

قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى

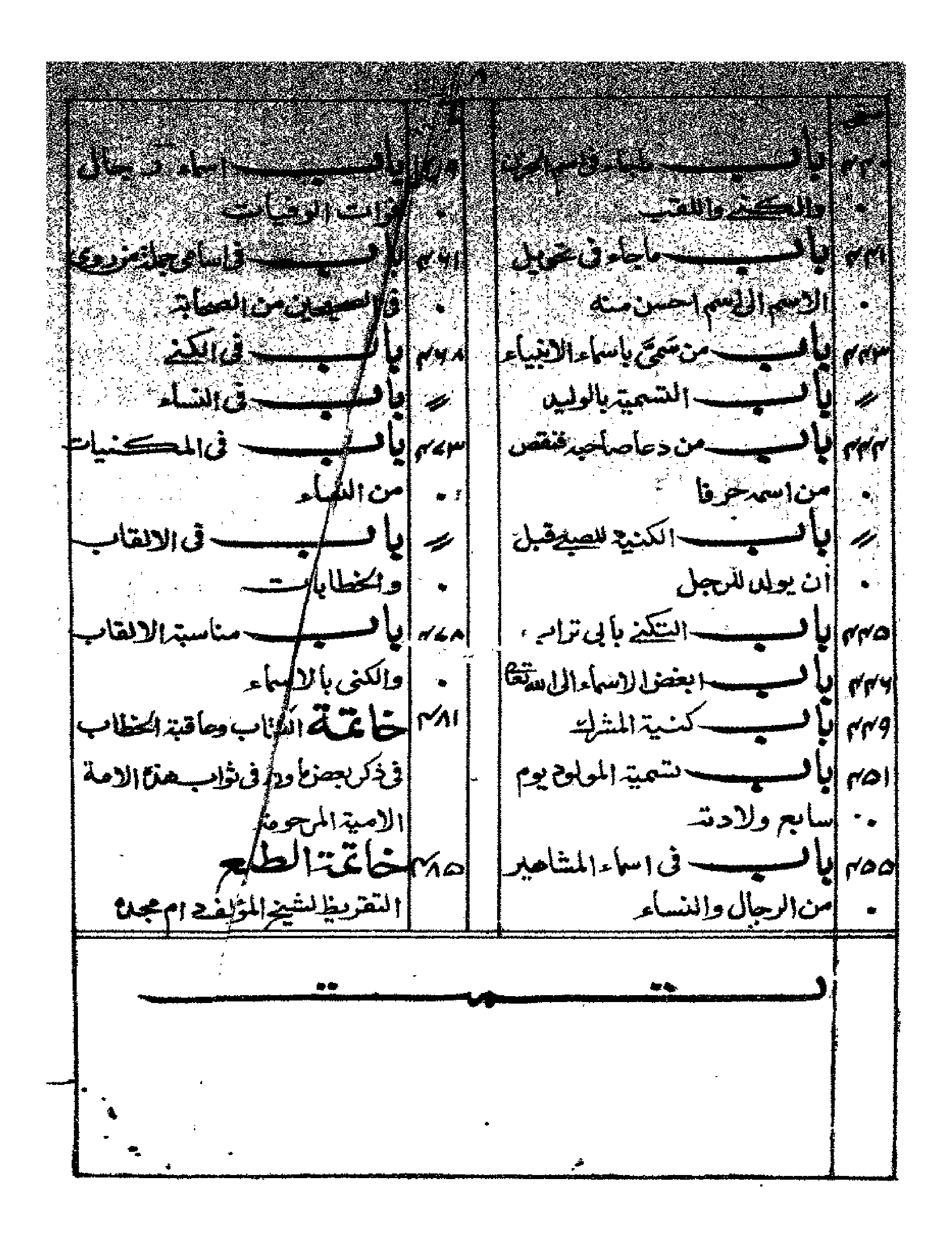
الحمد لله على ما من به علينا من طبع هذا الكتاب المستطاب [illegible]

الجواهر الصاف[illegible]
[illegible] جمع الاسماء والصفات

وقد اهتم لطبعه الفائق ووضعه الرائق السيد الصالح المكرم المدعو مير محمد معظم مدير المطبعة

[illegible] سنة ١٢٩٥ [illegible] الهجرية على صاحبها الصلوة والتحية

فہرست کتاب الجوائز والصلات من جمع الاسامی والصفات



تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك على حمد الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ونصلي ونسلم على من جاءنا بالملة الحنيفية السمحة السهلة البيضاء التي اشتملت على الصلوة والصوم وهي تحية حسينية عترته وصحبه ومن نحا نحوهم من سائر القوم وبارك على حملة الرسالة ونقلة الحديث الى اخر اليوم **وبعد** فلما اتت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على ما رويت في دواوين السنة المطهرة ذكر احب الاسماء الى الله تعالى ورغب فيها وذكر اخنى الاسماء اليه سبحانه ونهى عنها والفيت الناس اعتادوا تسمية اولادهم باسامي شتى لا تكاد تنحصر في دائرة الى وحق ووجدتهم رفضوا الاسماء القديمة التي كانت للسلف الاكرم واثروا مكانها الاعلام التي هي من ديدن العجم واستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير فلم يبالوا اجهلا منهم بما يصيبهم في ذلك من الشناعة والضير اردت ان اجمع لهم في ذلك كتابا حافلا بجلائل صالحة من اسامي السلف الصالحين اهل القرون المشهود لها بالخير على لسان محمد الصادق المصدق الامين صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين التابعين لهم باحسان واورد فيه بطائفة من اسماء الملوك والسلاطين الذين كانوا في الاسلام امراء المؤمنين متعرضا لهم من الالقاب والخطاب والكنى والصفات والشهرة والمحن فجمعت هذا الكتاب في هذا الباب وقمت في الافصاح به مقام الخطيب في المحراب واتيت في ايسر زمان نحو شهرين بصحيفة ناطقة عن اسماء الناس الاول واتحفت اليهم ما هو احلى في المذاق من

ضرب

ضرب الامثل ورتبته على مقدمة وابواب وخاتمة تشتمل على ادار الثواب بدأ فيها بذكر اسماء الله الحسنى
ثم بصفاته العليا لانها المقصود اولا وبالذات ثم اردفتها اسماء الانبياء المذكورة فى الكتاب
العزيز واسماء النبى صلعم واصحابه واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لانها تبع لها ثانيا وبالعرض
واشرت الى ما ورد فى الاسماء الحسنى والصفات العليا من الآيات والاحاديث ورواياتها وفى مطاوى
تلك المطاوى من التحقيقات على وجه الايجاز ودرايتها ما تحدث به الركبان وتحدى به الحذاق وسميته

الجوائز والصلات من جمع الاسامى والصفات وعنونت كل باب
بترجمة مشعرة بما فيه تفوح فوح النفحات واطلت فى اثبات اسماء الله سبحانه وصفاته
واسماء خاتم انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء الاسلام انما تضاف
اليها ثم سردت سائر الاسامى من غير مبالاة بالسامى منها والنامى ولعمر الله هذا الكتاب قد
جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولاها واغلاها فمن رزقه
الله تعالى ولدا ابنا كان او بنتا غلاما كان او جارية حرا كان او رقيقا ينبغى له ان يسميه باسم من
هذه الاسماء الصادقة والاعلام المباركة رجاء ان يجعله الله من الصلحاء ويبارك فيه كما بارك
فى هؤلاء سه وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ÷ ان التشبه بالكرام فلاح ÷ ويتحفظ من ان يسميه
باسم من اسماء الاعاجم تبعا لسنن الجاهلين ورغبة عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء
تاثيرا فى المسميات وللالقاب الكونية سراية فى اصحابها على العلات والمؤمن الكامل من استاثر الآجل
على العاجل ولم يتزلزل عن محجة الهداية باغواء الغافل والجاهل رزقنا الله تعالى اتباع احسن الاقوال
واقواها ويجمعنا باخواننا الذين سبقونا بالايمان فى منازل السعداء ومغناها ويتقبل منا
هذا العمل بقبول طيب حسن يرى اثره ويطيب فى الدارين ثمره وجعل هذا الكتاب مقبول الخواطر
والطباع باسرها ومستحسن النواظر والاسماع عن آخرها وما ذلك عليه بعزيز

هادية الكتاب وفاتحة الابواب وفيها فصلان الاول

فيما جاء فى توحيد الله سبحانه
وتعالى اما الآيات الدالة على التوحيد الواردة فى التجريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام
ان يحصيها وهى معلومة لكل عالم بالقرآن تال للفرقان معروفة لدى الفحول من عصابة الاسلام
وبرك الايمان فلا نطول بذكرها المقال واما الاحاديث فقد عقد البخارى فى صحيحه كتابا سماه كتاب التوحيد

[illegible] الجهمية وغيرهم واورد فيه احاديث [illegible] صحيحة الا [illegible]

حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث النبي صلعم معاذا نحو اليمن قال له انك
تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله تعالى فاذا عرفوا
ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان
الله افترض عليهم زكوة اموالهم توخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فاذا اقروا بذلك فخذ
منهم وتوق كرائم اموال الناس رواه البخاري ثم اسند عن معاذ بن جبل نفسه قال قال
النبي صلعم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا
يشركوا به شيئا اتدري ما حقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم وعن
ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء
الى النبي صلعم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده
انها لتعدل ثلث القرآن وفي حديث عائشة ان النبي صلعم بعث رجلا على سرية وكان
يقرأ لاصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلعم فقال
سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال
النبي صلعم اخبروه ان الله يحبه روى ذلك كله البخاري في صحيحه قال الحافظ في الفتح وقد
سمى المعتزلة انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفي الصفات
الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم في النفي
موافقون للجهمية واما اهل السنة ففسروا التوحيد بنفي التشبيه والتعطيل وقيل معنى
وحد ثبت سلبت عنه الكيفية والكمية فهو واحد في ذاته لا انقسام له وفي صفاته لا شبيه
له وفي الالهية وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره والجهمية ينفون
الصفات حتى نسبوا الى التعطيل وعن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه قال بالغ جهم في نفي التشبيه
حتى قال ان الله ليس بشيء قال الكرماني اعنا الذي اطبق السلف على ذمهم نسبة انكار
الصفات حتى قالوا ان القرآن ليس كلام الله وانه مخلوق قال الاستاذ ابو منصور امتنع
الجهم من وصف الله تعالى بانه شيء او حي وعالم او مريد حتى قال لا اصفه بوصف يجوز

اطلاقه

الطلاق على غيره وكان يحمل السلاح ويقاتل قال امره الى ان قتله سلم بن احوز قال البخاري
فى كتاب خلق الافعال بلغنى ان جهما كان ياخذ عن الجعد بن درهم وكان خالد القسرى وهو
امير العراق خطب فقال انى مضح بالجعد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك فى خلافة هشام
ابن عبد الملك وكان الكرمانى انتقل ذهنه من الجعد الى الجهم قال ابن المبارك ولا اقول
بقول الجهم لان له قولا يضارع قول الشرك احيانا وعنه قال انا لنحكى كلام اليهود والنصارى
ونستعظم ان نحكى قول جهم واخرج ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة فى
كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا الهواء مع كل شئ ولا يخلو منه شئ وقال ابن ابى سلمة
كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس ولم يعد قط فى اهل العلم واورد آثارا كثيرة عن السلف
فى تكفير جهم وقال بكير بن معروف رأيت سلم بن احوز حين ضرب عنق جهم فاسود وجه
جهم وكان قتله على ما ذكر الطبرى فى سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم فى
كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس اهل السنة والمعتزلة
والمرجية والرافضة والخوارج قال فاقرب فرق المرجية من قال الايمان
التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية
القائلون بان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهر الكفر والتثليث بلسانه وعبد
الوثن من غير تقية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد
الكفر بقلبه وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجية فعمدتهم الكلام فى الايمان و
الكفر فمن قال ان العبادة من الايمان وانه يزيد وينقص ولا نكفر مؤمنا بذنب ولا
نقول بانه يخلد فى النار فليس مرجيا ولو وافقهم فى بقية مقالاتهم واما المعتزلة
فعمدتهم الكلام فى الوعد والوعيد والقدر فمن قال القرآن ليس بمخلوق واثبت
القدر ورؤية الله تعالى فى القيامة واثبت صفاته الواردة فى الكتاب
والسنة وان صاحب الكبيرة لا يخرج بذلك عن الايمان فليس بمعتزلى وان
وافقهم فى سائر مقالاتهم وساق بقية ذلك قال الحافظ وقد افرد
البخارى خلق افعال العباد فى تصنيف وذكر منه اشياء بعد فراغه

ما يتعلق بالجهمية قال وجاء عن امام الحرمين انه قال عند موته يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو اني عرفت
انه يبلغ بي ما بلغت ما تشاغلت به الى ان قال القرطبي ولو لم يكن في الكلام الا مسئلتان هما من مباديه
لكان حقيقا بالذم احدهما قول بعضهم ان اول واجب الشك اذ هو اللازم عن وجوب النظر
او القصد الى النظر واليه اشار الامام بقوله ركبت البحر ثانيهما قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله
بالطرق التي رتبوها والابحاث التي حرروها لم يصح ايمانه حتى لقد اورد على بعضهم ان هذا يلزم
منه تكفير ابيك واسلافك وجيرانك فقال لا تشنع علي بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم
يقل بهما على من قال بهما بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالمسئلتين كافر شرعا
لجعله الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح
من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات
ضروري وقال الآمدي في ابكار الافكار ذهب ابو هاشم من المعتزلة الى ان من لا يعرف الله
بالدليل فهو كافر لان ضد المعرفة النكرة والنكرة كفر قال واصحابنا مجمعون على خلافه وانما اختلفوا
فيما اذا كان الاعتقاد موافقا لكن عن غير دليل فمنهم من قال ان صاحبه مومن عاص بترك
النظر الواجب ومنهم من اكتفى بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه علما وعلى
هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غيره من منع التقليد واوجب
الاستدلال لم يرد التعمق في طرق المتكلمين بل اكتفى بما لا يخلو عنه من نشأ بين المسلمين من
الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايته انه يحصل في الذهن مقدمات ضرورية تتالف تالفا صحيحا
وتنتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما اهتدى للتعبير به وقيل الاصل في هذا كله المنع
من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول
الغير بغير حجة ومن قامت عليه الحجة بثبوت النبوة حتى حصل له القطع بها فمهما سمعه من النبي
صلعم كان مقطوعا عنده بصدقه فاذا اعتقده لم يكن مقلدا لانه لم ياخذ بقول غيره بغير حجة وهذا
مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت عندهم من آيات القرآن واحاديث الرسول صلعم
بما يتعلق بهذا الباب فآمنوا بالمحكم من ذلك وفوضوا امر المتشابه منه الى ربهم وانما قال من
قال ان مذهب الخلف احكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه

الى الحق ان يقيم عليه الادلة الى ان يذعن فيسلم او يعاند فيهلك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج
في اصل ايمانه الى ذلك وليس السبب الاصلي الاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر المؤدي الى المعرفة
والا فطريق السلف اسهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتى لا يحتاج
الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس يبق من فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان
واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكروا الآيات والاحاديث
الواردة في ذم التقليد وبان كل احد قبل الاستدلال لا يدري اي الامرين هو الهدى
وبان كلما لا يصح الا بالدليل فهو دعوى لا يعمل بها وبان العلم اعتقاد الشئ على ما هو عليه
عن ضرورة او استدلال وكل ما لم يكن علما فهو جهل ومن لم يكن عالما فهو ضال والجواب عن
الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلعم
فان الله عز وجل اوجب اتباعه في كل ما يقول وليس العمل بما امر به ونهى عنه داخلا تحت
التقليد المذموم اتفاقا وأما من دونه فمن اتبعه في قول قاله واعتقد انه لو لم يقل به
فهو المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك في خبر الله ورسوله فانه يكون ممدوحا وأما
احتجاجهم بان احدا لا يدري قبل الاستدلال اي الامرين هو الهدى فليس بمسلم من الناس
بل من الناس من تطمئن نفسه وينشرح صدره للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتوقف على
الاستدلال فالذي ذكروه هم اهل الشق الثاني فيجب عليهم النظر ليقي نفسه النار لقوله تعالى
قوا انفسكم واهليكم نارا ويجب على من استرشده ان يرشده ويبرهن له الحق وعلى هذا مضى
السلف الصالح من عهد النبي صلعم وبعده وأما من استقرت نفسه الى تصديق الرسول
ولم تنازعه نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتيسيرا فهم الذين قال الله في حقهم ولكن الله
حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
الآية وليس هؤلاء مقلدين لآبائهم ولا لرؤسائهم لانهم لو كفر اباؤهم او رؤساؤهم لم يتابعوهم
بل يجدون النفرة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة وأما الآيات والاحاديث فانما
وردت في حق الكفار الذين اتبعوا من نهوا عن اتباعه وتركوا اتباع من امروا باتباعه وانما
كلفهم الله تعالى الاتيان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يرو قط انه اسقط اتباعهم

من ترك البرهان وظن ان ما اتت به الرسل لا برهان له اصلا وادعا كفت الاتيان
بالبرهان تشكيكا وتجهيلا واما من اتبع الرسول فيما جاء به صلعم ثم ايقن ان الذي جاء به
وقامت البراهين على صحته سواء علم من توجيه ذلك البرهان ام لا وقول من قال منهم
ان الله ذكر الاستدلال وامر به فمسلم لكن هو فعل حسن مندوب لكل من اطاقه وواجب
على من لم تسكن نفسه الى التصديق وبالله التوفيق قال ابو المظفر السمعاني تعقب بعض
اهل العلم قول من قال ان السلف من الصحابة والتابعين لم يعتنوا بايراد دلائل العقل في التوحيد
بانهم لم يشتغلوا بالتعريفات في احكام الحوادث وقد قبل ذلك الفقهاء واستحسنوه
فدونوه في كتبهم فكذلك علم الكلام ويمتاز علم الكلام بانه يتضمن الرد على الملحدين واهل
الاهواء وبه تزول الشبهة عن اهل الزيغ ويثبت اليقين لاهل الحق وقد علم الكل ان الكتاب
لم تعلم حقيته والنبي صلعم لم يثبت صدقه الا بادلة العقل واجاب اولا بان الشارع و
السلف الصالح نهوا عن الابتداع وامروا بالاتباع وصح عن السلف انهم نهوا عن
الكلام وعدوه ذريعة للشك والارتياب واما الفروع فلم يثبت عن احد منهم النهي
عنها الا لمن ترك النص الصحيح وقدم عليه القياس واما من اتبع النص وقاس عليه فلا
يحفظ لاحد من ائمة السلف انكار ذلك لان الحوادث في المعاملات لا تنقضي وبالناس حاجة
الى معرفة الحكم فمن ثم تواردوا على استحباب الاشتغال بذلك بخلاف علم الكلام واما
ثانيا فان الدين كمل لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فاذا كان اكمله واتمه وتلقاه الصحابة
عن النبي صلعم واعتقده من تلقى عنهم واطمأنت به نفوسهم فاي حاجة بهم الى تحكيم العقول
والرجوع الى قضاياها وجعلها اصلا والنصوص الصحيحة الصريحة يعترض عليها فتارة
يعمل بمضمونها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول واذا كان الدين قد كمل فلا
تكون الزيادة فيه الا نقصانا في المعنى مثل زيادة اصبع في اليد فانها تنقص قيمة العبد
الذي تقع به ذلك وقد توسط بعض المتكلمين فقال لا يكفي التقليد بل لا بد من دليل
ينشرح به الصدر ويحصل به الطمانينة العلمية ولا يشترط ان يكون بطريق الصناعة الكلامية
بل يكتفي في حق كل احد بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى والذي تقدم ذكره من تقليد النصوص

كان

كان فى هذا القدر قال السمعانى ايضا ما ملخصه ان العقل لا يوجب شيئا ولا يحرم شيئا
ولا حظ له فى شئ من ذلك ولو لم يرد الشرع بحكم ما وجب على احد شئ لقوله وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ونحو ذلك من الآيات
فمن زعم ان دعوة رسل الله عليهم الصلوة والسلام انما كانت لبيان الفروع لزمه ان يجعل
العقل هو الداعى الى الله دون الرسول ويلزمه ان وجود الرسول وعدمه بالنسبة الى
الدعاء الى الله سواء وكفى بهذا ضلالا ونحن لا ننكر ان العقل يرشد الى التوحيد انما ننكر
انه يستقل بايجاب ذلك حتى لا يصح الاسلام الا بطريقه مع قطع النظر عن السمعيات لكون
ذلك خلاف ما دلت عليه آيات الكتاب والاحاديث الصحيحة التى تواترت ولو بالطريق المعنوى
ولو كان كما يقول اولئك لبطلت السمعيات التى لا مجال للعقل فيها او اكثرها بل يجب الايمان
بما ثبت من السمعيات فان عقلناه فبتوفيق الله تعالى والا اكتفينا باعتقاد حقيته على وفق مراد
الله تعالى انتهى قال الحافظ ويؤيد كلامه ما اخرجه ابو داود عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول
الله صلعم انشدك الله الله ارسلك ان نشهد ان لا اله الا الله وان ندع اللات والعزى قال نعم فاسلم
واصله فى الصحيحين فى قصة ضمام بن ثعلبة وفى حديث عمرو بن عبسة عند مسلم انه اتى النبى
صلعم فقال ما انت قال نبى الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت باى شئ قال اوحد الله لا اشرك
به شيئا الحديث وفى حديث اسامة بن زيد فى قصة قتيله الذى قال لا اله الا الله فانكر عليه النبى
صلعم وحديث المقداد فى معناه وفى كتب النبى صلعم الى هرقل وكسرى وغيرهما من الملوك يدعوهم
الى التوحيد الى غير ذلك من الاخبار المتواترة التواتر المعنوى الدال على انه صلعم لم يزد فى دعائه
المشركين على ان يؤمنوا بالله وحده ويصدقوه فيما جاء به فمن فعل ذلك قبل منه سواء كان
اذعانه عن تقدم نظر ام لا ومن توقف منهم نبهه حينئذ على النظر او اقام عليه الحجة الى ان
يذعن او يستمر على عناده قال البيهقى فى كتاب الاعتقاد سلك بعض ائمتنا فى اثبات الصانع
وحدث العالم طريق الاستدلال بمعجزات الرسالة كانها اصل فى وجوب قبول ما دعا اليه النبى
صلعم وعلى هذا الوجه وقع ايمان الذين استجابوا للرسل ثم ذكر قصة النجاشى وقول
جعفر بن ابى طالب له بعث الله الينا رسولا نعرف صدقه فدعانا الى الله وتلا علينا

تنزيلا من الله لا يشبهه شيء قصد قتاه وعرفنا ان الذي جاء به الحق الحديث بطوله وكذا خرجه ابن
خزيمة في كتاب الزكوة من صحيحه من رواية ابن اسحق وبحاله معروفة وحديثه في درجة
الحسن قال البيهقي فاستدلوا باعجاز القرآن على صدق النبي صلعم فآمنوا بما جاء به من اثبات
الصانع ووحدانيته وحدث العالم وغير ذلك مما جاء به الرسول صلعم في القرآن وغيره واكتفى
غالب من اسلم بمثل ذلك وذلك مشهور في الاخبار فوجب تصديقه في كل شيء ثبت عنه
بطريق السمع ولا يكون ذلك تقليدا بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط النظر
بالآيات والاحاديث الواردة في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر
وانما انكر توقف الايمان على وجود النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب في النظر
جعله شرطا واستدل بعضهم بان التقليد لا يفيد العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصلا لمن قلد
في قدم العالم ولمن قلد في حدثه وهو محال لافضائه الى الجمع بين النقيضين وهذا انما يتاتى
في تقليد غير النبي صلعم واما تقليده صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتنافض اصلا واعتذر بعضهم
عن اكتفاء النبي صلعم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كان لضرورة
المبادئ واما بعد تقرر الاسلام وشهرته فيجب العمل بالادلة ولا يخفى ضعف هذا الاعتذار
والعجب ان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد وهم اول داع اليه حتى استقر في
الاذهان ان من انكر قاعدة من القواعد التي اصلوها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم يعرف
ماخذها وهذا هو محض التقليد فآل امرهم الى تكفير من قلد الرسول صلعم في معرفة الله القول
بايمان من قلدهم وكفى بهذا ضلالا وما مثلهم الا كما قال بعض السلف انهم كمثل قوم كانوا
سفرا فوقعوا في فلاة ليس فيها ما يقوم به البدن من الماكول والمشروب ورأوا فيها طرقا
شتى فانقسموا قسمين فقسم وجدوا من قال لهم انا عارف بهذه الطرق وطريق النجاة
منها واحدة فاتبعوني فيها تنجوا فتبعوه فنجوا وتخلفت عنه طائفة فاقاموا الى ان وقفوا
على امارة ظهر لهم في ان في العمل بها النجاة فعملوا بها فنجوا وقسم هجموا بغير مرشد ولا امارة
فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالامارة ان لم يكن اولى منها
ونقلت من جزء الحافظ صلاح الدين العلائي يمكن ان يفصل فيقال من لا له اهلية لفهم شيء
من

من الائمة اصلا وحصل له اليقين التام بالمطلوب اما بنشأته على ذلك واما بنور يقذفه الله تعالى
في قلبه فانه يكتفي بذلك ومن فيه اهلية لفهم الادلة لم يكتف منه الا بالايمان عن دليل
ومع ذلك فدليل كل احد بحسبه وتكفي الادلة المجملة التي تحصل بادنى نظر ومن حصلت عنده
شبهة وجب عليه التعلم الى ان تزول عنه قال فبهذا يحصل الجمع بين كلام الطائفة المتوسطة
واما من غلا فقال لا يكفي ايمان المقلد فلا يلتفت اليه لما يلزم منه من القول بعدم ايمان
اكثر المسلمين وكذا من غلا ايضا فقال لا يجوز النظر في الادلة لما يلزم منه من ان اكابر السلف
لم يكونوا من اهل النظر انتهى ملخصا واستدل بقوله صلعم فاذا عرفوا الله بان معرفة الله بحقيقة
كنهه ممكنة للبشر فان كان ذلك مقيدا بما عرف به نفسه من وجوده وصفاته اللائقة من العلم
والقدرة والارادة مثلا وتنزيهه عن كل نقيصة كالحدوث فلا باس به فاما ما عدا ذلك فانه
غير معلوم للبشر واليه الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون به علما فلذا احمل قوله فاذا عرفوا الله على
ذلك كان واضحا مع ان الاحتجاج به يتوقف على الجزم بانه صلعم نطق بهذه اللفظة وفيه نظر
لان القصة واحدة ورواة هذا الحديث اختلفوا هل ورد الحديث بهذا اللفظ او بغيره فلم يقل صلعم
الا بلفظ منها ومع احتمال ان يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا يتم الاستدلال وقد بينت
في اواخر كتاب الزكوة ان الاكثرين رووه بلفظ فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى ان يوحدوا الله
فاذا عرفوا ذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى عبادة الله فاذا عرفوا الله ووجه الجمع بينها
ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك الى التوحيد
وقوله فاذا عرفوا الله اي عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطواعية فبذلك يجمع
بين هذه الالفاظ المختلفة في القصة الواحدة وبالله التوفيق وفي حديث ابن عباس من
الفوائد الاقتصار في الحكم باسلام الكافر اذا اقر بالشهادتين فان من لازم الايمان بالله
ورسوله التصديق بكل ما ثبت عنهما والتزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين واما ما
وقع من بعض المبتدعة من انكار شيء من ذلك فلا يقدح في صحة الحكم الظاهر لانه اذا كان مع
تاويل فظاهر وان كان عنادا فقدح في صحة الاسلام فيعامل بما ثبت عليه من ذلك كاجراء احكام

[illegible]

[illegible] فلا يستحق [illegible] الاحاد [illegible]

[illegible] من اركان الاسلام [illegible] مسلما [illegible] من قال كل [illegible] يكفر [illegible]

اذا [illegible] الكافر مسلما اذا اعتقد والاقرار [illegible] ابن حزم [illegible] في الاعتقاد [illegible]

الفعل [illegible] وهو [illegible] لان الفعل لا عموم له [illegible] احتمال [illegible]

والاستهزاء **الفصل الثاني في بيان مسئلة الصفات** قال الحافظ قوله لانها صفة الرحمن

قال ابن التين انما قال انها صفة الرحمن لان فيها اسماؤه وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته وقال

غيره يحتمل ان يكون الصحابي المذكور قال ذلك مستندا لشيء سمعه من النبي صلعم اما بطريق النصوصية

واما بطريق الاستنباط وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس

ان اليهود اتوا النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله

الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال هذه صفة ربي عز وجل وعن ابي بن كعب

قال قال المشركون للنبي صلعم انسب لنا ربك فنزلت سورة الاخلاص الحديث وهو عند

ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه الحاكم وفيه انه ليس شيء يولد الا يموت وليس شيء

يموت الا يورث والله لا يموت ولا يورث ولم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شيء قال

الحافظ وفي حديث الباب حجة لمن اثبت ان لله صفة وهو قول الجمهور وشذ ابن حزم

فقال هذه لفظة اصطلح عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم ولم يثبت عن النبي صلعم

ولا عن احد من الصحابة فان اعترضوا بحديث الباب فهو من افراد سعيد بن ابي هلال

وفيه ضعف قال وعلى تقدير صحته فقل هو الله احد صفة الرحمن كما جاء في هذا الحديث

ولا يزاد عليه بخلاف الصفة التي يطلقونها فانها في لغة العرب لا تطلق الا على

جوهر وعرض كذا قال وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه في تضعيفه

وكلامه الاخير مردود باتفاق الجميع على اثبات الاسماء الحسنى قال تعالى ولله

الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال بعد ان ذكر منها عدة اسما في سورة الحشر له الاسماء

الحسنى والاسماء المذكورة فيها بلغة العرب صفات ففي اثبات اسمائه اثبات صفاته

لانه

لانه اذا ثبت انه حی مثلا فقد وُصِفَ بصفة زائدة على الذات وهی صفة الحياة ولولا
ذلك لوجب الاقتصار على ما ينبئ عن وجود الذات فقط وقد قال سبحانه وتعالى
سبحان ربك رب العزة عما يصفون فنزه نفسه عما يصفونه به من صفة النقص
ومفهومه ان وصفه بصفة الكمال مشروع وقد قسم البيهقی وجماعة من ائمة السنة
جميع الاسماء المذكورة فی القران وفی الاحاديث الصحيحة على قسمين احدهما صفات
ذاته وهی ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال والثانی صفات فعله وهی ما استحقه فيما لا
يزال دون الازل قال ولا يجوز وصفه الا بما دل عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة
او اجمع عليه ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع
والبصر والكلام من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة من
صفات فعله ومنه ما ثبت بنص الكتاب والسنة كالوجه واليد والعين من صفات ذاته و
كالاستواء والنزول والمجيء من صفات فعله فيجوز اثبات هذه الصفات له لثبوت
الخبر بها على وجه ينفی عنه التشبيه فصفة ذاته لم تزل موجودة بذاته ولا تزال
وصفة فعله ثابتة عنه ولا يحتاج فی الفعل الى مباشرة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون قال القرطبی فی المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان
جميع اوصاف الكمال وهما الاحد والصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة
بجميع صفات الكمال وان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا
فالوحدة راجعة الى نفی التعدد والكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفی ما عداه
والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفی ما سواه ولهذا يستعملونه فی النفی ويستعملون الواحد
فی الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا فالاحد فی اسماء الله تعالى مشعر بوجوده
الخاص به لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع اوصاف الكمال لان معناه
الذی انتهى سودده بحيث يصمد اليه فی الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الا لله قال ابن
دقيق العيد قوله لانها صفة الرحمن يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر صفة الرحمن
كما لو ذكر وصف فعبر عن الذكر بانه الوصف وان لم يكن نفس الوصف ويحتمل غير ذلك

لامر لا تتصف انت بهذه السورة لكن لعل تخصيصها بذلك لانه ليس فيها الا صفات الله سبحانه وتعالى
فاختصت بذلك دون غيرها اخبروه ان الله يحبه قال ويحتمل ان يكون سبب محبة الله له
محبته هذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلامه لان محبته لذكر صفات الرب دليل على صحة
اعتقاده قال المازري ومن تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم وقيل هي نفس
الاثابة والتنعيم ومحبتهم له لا يبعد فيها الميل منهم اليه وهو مقدس عن الميل وقيل محبتهم له
استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة له ميلهم اليه لاستحقاقه
سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها انتهى وفيه نظر لما فيه من الاطلاق في موضع التقييد
اخرها قال الحافظ في معنى المحبة بل وفي معنى البغض ايضا وللشيخ العلامة الناقد المتوقد موفق
الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى كتاب في ذم التاويل ذكر فيه
مذهب السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان في اسماء الله تعالى وصفاته ليسلك سبيلهم من
احب الاقتداء بهم والكون معهم في الدار الاخرة اذ كان كل تابع في الدنيا مع متبوعه في الاخرة
وكل سالك حيث سلك موعودا بما وعد به متبوعه من خير او شر دل على هذا قوله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله سبحانه والذين
امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام فمن
تبعني فانه مني وقال في ضد ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين نوله ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وقال فاتبعوا امر فرعون
وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود فجعلهم
اتباعا له في الاخرة الى النار حين اتبعوه في الدنيا وجاء في الخبر ان الله يمثل لكل قوم ما كانوا
يعبدون في الدنيا من حجر او شجر او شمس او قمر او غير ذلك ثم يقول اليس عدلا مني ان اولي
كل انسان ما كان يتولاه في الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد في الدنيا فيتبعونهم حتى
يهوونهم في النار فكذلك كل من اتبع اماما في الدنيا في سنة او بدعة او خير او شر كان معه في
الاخرة فمن احب الكون مع السلف في الاخرة وان يكون موعودا بما وعدوا به من الجنات
والرضوان فليتبعهم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم دخل في عموم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

الاية

[illegible] رحمه الله تعالى [illegible] السلف الايمان بانه اذا [illegible] تعالى بصفاته التي وصف
بها نفسه في كتابه وتنزيله او على لسان رسوله من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوز لها
ولا تفسير لها ولا تاويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا سمات المحدثين
بل امروها كما جاءت وردوا علمها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم ويروى
ذلك عن الشافعي قال امنت بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلعم
على مراد رسول الله وقد علموا ان المتكلم بها صادق لا شك في صدقه فصدقوه ولم يعلموا
حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموه واخذ ذلك الاخر عن الاول ووصى بعضهم بعضا
بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم وحذروا من التجاوز لهم والعدول عن
طريقهم وبينوا لنا سبيلهم ومذهبهم ونرجوا ان يجعلنا الله تعالى ممن اقتدى بهم في بيان ما
بينوه وسلوك الطريق الذي سلكوه والدليل على ان مذهبهم ما ذكرناه انهم نقلوا الينا القرآن
العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لها مؤمن بها قابل لها غير مرتاب فيها ولا شاك
في صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصفات منها ولا تاولوه ولا شبهوه بصفات المخلوقين
اذ لو فعلوا شيئا من ذلك لنقل عنهم ولم يجز ان يكتم بالكلية لانه لا يجوز التواطؤ على كتمان ما يحتاج
الى نقله ومعرفته لجريان ذلك في القبح مجرى التواطؤ على نقل الكذب وفعل ما لا يحل بل بلغ
من مبالغتهم في السكوت عن هذا انهم كانوا اذا رأوا من يسأل عن المتشابه بالغوا في
كفه تارة بالقول العنيف وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسئلته
انتهى وذكر قصة ضرب عمر رضي الله عنه صبيغا في ذلك وجواب مالك في مسئلة الاستواء
ثم اسند عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان
بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلعم في صفات الرب عز وجل من غير
تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلعم
وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن امنوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن
قال بقول جهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شيء قال محمد بن الحسن في
الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من الاحاديث ان هذه

الاحاديث وهذا وامثاله مما صح سنده ... ونؤمن بها ولا نفسرها قال الخطابي اما الكلام
في الصفات فاما ما جاء منها في الكتاب والسنن الصحاح فمذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظاهرها
ونفي الكيفية والتشبيه عنها انتهى ثم حكى ابن قدامة في ذلك كلام شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني
نا قل اتفاق الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابي بكر الاسمعيلي وكلام امام الائمة محمد
ابن اسحق بن خزيمة وكلام الحافظ ابي عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعي واتباعهم
ونقلهم اتفاق السلف الصالح على ما ذكرنا في صفات الرب تعالى شانه ثم عقد بابا في بيان
وجوب اتباعهم والحث على لزوم منهجهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة
واقوال الائمة وبابا اخر في بيان ان الصواب ما ذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج
المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والاجماع ثم قال ينبغي ان يعلم ان الاخبار
التي تثبت بها الصفات هي الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدول الثقات التي قبلها
السلف ونقلوها ولم ينكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو بين الغالي فيه والمقصر
عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها و
سلوكها انتهى حاصله ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب وبالله التوفيق
وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحدث المفسر ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن
الصابوني رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة المفيدة ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب
والسنة حفظ الله احياءهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفاته التي نطق بها كتابه
وتنزيله ووحيه وشهد له بها رسوله على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدول الثقات
عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبته لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون
تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه خلق ادم بيده كما نص عليه سبحانه في قوله لما
خلقت بيدي ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف
المعتزلة والجهمية اهلكهم الله تعالى ولا يكيفونهما بكيف او شبهها بايدي المخلوقين تشبيه
المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاذ الله سبحانه اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكييف
ومن عليهم بالتفهيم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل

والتشبيه واتبعوا قول عز من قائل ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع الصفات
التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم
والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضاء والسخط والحب والبغض
والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشئ من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين بل ينتهون فيها الى ما قاله
الله تعالى وقاله رسوله صلعم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا
تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه بتاويل منكر يستنكر ويجرون على
الظاهر ويكلون علمه الى الله تعالى ويقرون بان تاويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله تعالى عن الراسخين
في العلم انهم يقولون في قوله تعالى آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب انتهى ثم تكلم على
مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقاربهما وهذه العقيدة هي التي ذكرها الذهبي في كتاب
العلو قال روى اسمعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كنت بعكذا اتردد في المذاهب فرأيت
النبي صلعم قال عليك باعتقاد ابن الصابوني انتهى ولله در هذه الرؤيا فما احلاها ولابن قدامة تاليف
مفرد في اثبات صفة العلو اطال فيه واطاب برهن عليه بالسنة والكتاب في كل باب وباب وللشيخ
العلامة الكامل محمد بن محسن العطاس كتاب في الصفات سماه تنزيه الذات والصفات من درن
الالحاد والشبهات فتح الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعالى وشروطها وتقسيم التوحيد الى توحيد
الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الادلة على صفة السمع والاستواء واورد الاحاديث في ذلك
وقال السنة طافحة باثبات العلو ثم ذكر الوجه واليد والعين والكف والاصبع والشمال والقدم
والرجل والاتيان والمجيء والنزول والكلام والقول والرؤية وكشف الساق والمعية والفوقية
والنفس والحقو وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه ببراهين بينة وحجج نيرة وسيأتي بحث ذلك
كله في مطاوي فحاوي هذا الكتاب وتطوي مفاهيم الابواب ان شاء الله تعالى وسيأتي الكلام ايضا
على توحيد الله سبحانه قبيل ذكر الصفات له تعالى عقب ذكر الاسماء الحسنى وما يليها فخذها وكن من
الشاكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم في الآخرة والاولى

باب اثبات اسماء الله تعالى عز اسمه وجل ثناؤه بدلالة الكتاب العزيز والسنة
المطهرة واجماع سلف الامة وكونها حسنى وتوقيفية اما الكتاب فقد قال تعالى في سورة الاعراف

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال سبحانه في سورة الاسراء ادعوا الله او ادعوا الرحمن
اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال في اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وقال في
اخر الحشر هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى قال الشيخ احمد الصاوي في حاشية الجلالين
ذكرت في اربع مواضع من القران وقال الشوكاني في فتح القدير هذه الآيات مشتملة على
الاخبار من الله سبحانه بما له من الاسماء على الجملة دون التفصيل ومثله في تفسير فتح البيان
قال الصاوي والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات والصفات
وقال البيضاوي المراد بها الالفاظ وقيل الصفات وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء في
الحسن لدلالتها على معان هي اشرف المعاني وافضلها زاد الخفاجي ولشرف الذات الموصوفة
بها وقال الشوكاني حسن الاسماء استقلالها بنعوت الجلال والاكرام ذكر معنى هذا النيسابوري
وتبعه ابو السعود ومثله في تفسير فتح البيان وقيل انما كانت حسنى لان الدال يشرف بشرف
مدلوله قال النسفي في المدارك هي احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما يستحقه
بحقائقه كالقديم قبل كل شيء والباقي بعد كل شيء والقادر على كل شيء والعالم بكل شيء والواحد
الذي ليس كمثله شيء ومنها ما تستحسنه الانفس لآثارها كالغفور والرحيم والشكور والحليم
ومنها ما يوجب التخلق به كالفضل والعفو ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع والبصير
والمقتدر ومنها ما يوجب الاجلال كالعظيم والجبار والمتكبر انتهى والحسنى اسم تفضيل وصف
به الواحد من المؤنث والجمع من المذكر قال السمين الحسنى تانيث الاحسن قال سليمان الجمل
ان جمع التكسير في غير العقلاء يعامل معاملة المؤنثة الواحدة انتهى قال الرازي في تفسيره
في الآية مسائل الاولى ان اسماء الله تعالى يمكن تقسيمها من وجوه كثيرة الاول ان نقول الاسم
اما ان يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما
اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفي كشف الغطاء عما فيه من المباحثات اسرار واما اسم
جزء الذات فهو في حق الله محال لان هذا انما يفعل في الذات المركبة من الاجزاء وكل ما كان
كذلك فهو ممكن فواجب الوجود يمتنع ان يكون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان
تكون حقيقية او اضافية او صفة سلبية مع اضافية او مجموع صفة حقيقية واضافية وسلبية

اما الصفة الحقيقية العارية عن الاضافة فكقولنا موجود عند من يقول الوجود صفة او قولنا
واحد عند من يقول الوحدة صفة ثابتة وكقولنا حي فان الحياة صفة حقيقية عارية عن
النسب الاضافات واما الصفة الاضافية الحقيقية المحضة فكقولنا مذكور معلوم واما الصفة
السلبية فكقولنا الفرد وسلام واما الصفة الحقيقية مع الاضافة فكقولنا عالم قادر فان
العلم صفة حقيقية وله تعلق بالمعلوم والقدرة صفة حقيقية ولها تعلق بالمقدور واما الصفة
الحقيقية مع السلبية فكقولنا قديم ازلي لانه عبارة عن موجود لا اول له واما الصفة الاضافية
مع السلبية فكقولنا اول فانه هو الذي سبق غيره وما سبقه غيره واما الصفة الحقيقية مع الاضافة
والسلب فكقولنا حكيم فانه هو الذي يعلم حقائق الاشياء ولا يفعل ما لا يجوز فعله فصفة العلم
صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات نسب واضافات وكونه غير فاعل لما لا ينبغي
سلب اذا عرفت هذا فنقول السلوب غير متناهية والاضافات ايضا غير متناهية فكونه خالقا
للمخلوقات صفة اضافية وكونه محييا مميتا اضافات مخصوصة وكونه رازقا ايضا اضافة اخرى
مخصوصة فيحصل بسبب هذين النوعين من الاعتبارات اسماء لا نهاية لها لان الله تعالى لانه مقدورات
غير متناهية ولما كان لا سبيل الى معرفة كنهه ذاته وانما السبيل الى معرفته افعاله فكل من كان
وقوفه على اسرار حكمته في مخلوقاته اكثر كان علمه باسماء الله تعالى اكثر ولما كان هذا بحرا لا ساحل
له ولا غاية له فكذلك لا نهاية لمعرفة اسماء الله الحسنى انتهى قال الحافظ ابن القيم ما يجري
صفة او اسما على الرب تبارك وتعالى اقسام احدها ما يرجع الى نفس الذات كقولهم ذات
او موجود الثاني ما يرجع الى الصفات نعوته كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما
يرجع الى افعاله كالخالق والرازق الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمنه ثبوتا اذ لا كمال في
العدم المحض كالقدوس السلام الخامس ولم يذكره اكثر الناس وهو الاسم الدال على جملة
اوصاف عديدة لا تختص بصفة معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد
من اتصف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظه يدل على هذا فانه موضوع للسعة
والكثرة والزيادة فمنه استمجد المرخ والعفار وامجد الناقة علفها ومنه رب العرش المجيد
صفة للعرش لسعته وعظمته وشرفه وتامل كيف جاء هذا الاسم مقترنا بطلب الصلوة من الله

على سبيل كما علمنا رسول الله صلعم في مقام طلب المزيد والتحرم ...
ودعوا به قال في هذا المطلب اسم يقتضيه كما تقول اغفر لي وارحمني انك انت الغفور الرحيم
فهو جامع للتوسل اليه باسمائه وصفاته وهو من اقرب الوسائل واحبها اليه ومنه الحديث
الذي في المسند والترمذي الظوا بيا ذا الجلال والاكرام ومنه اللهم اني اسألك بان لك الحمد
لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فهذا سوال له وتوسل اليه بحمده
وانه لا اله الا هو المنان فهو توسل اليه باسمائه وصفاته وما احق ذلك بالاجابة واعظمه موقعا عند
المسئول وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد الناس صفة تحصل من اقتران احد الاسمين والوصفين
بالآخر وذلك قدر زائد على مفردهما نحو الغني الحميد العفو القدير الحميد المجيد وهكذا الصفات
المقترنة والاسماء المزدوجة فان الغنا صفة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنا مع الحمد كمال آخر
فله ثناء من غنائه وثناء من حمده وثناء من اجتماعهما وكذلك العفو والعزيز والحكيم فتأمله
فانه من اشرف المعارف انتهى ثم قال الفخر الرازي في تفسيره **الثاني** في تقسيم اسماء الله
ما قاله المتكلمون وهو ان صفات الله تعالى ثلاثة انواع ما يجب وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى
ولله تعالى بحسب كل واحد من هذه الاقسام الثلاثة اسماء مخصوصة **الثالث** في تقسيم اسماء
الله تعالى ان صفات الله اما ان تكون ذاتية او معنوية او كانت من صفات الافعال
الرابع في تقسيم اسماء الله تعالى اما ان يجوز اطلاقها على غير الله او لا يجوز الاول
كالكبير الرحيم اللطيف الكبير الخالق فان هذه الالفاظ يجوز اطلاقها على العباد وان
كان معناها في حق الله تعالى مغائر المعناها في حق العباد الثاني كقولنا الله الرحمن
فانها اذا قيدت بقيود مخصوصة صارت بحيث لا يمكن اطلاقها الا في حق الله تعالى
كقولنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا خالق السموات والارضين **الخامس**
في تقسيم اسماء الله تعالى ان يقال من اسماء الله ما يمكن ذكره وحده كيا الله يا رحمن
يا حي يا حكيم ومنها ما لا يكون كذلك كقولنا مميت وضار فانه لا يجوز افراده بالذكر
بل يجب ان يقال يا محيي يا مميت يا ضار يا نافع **السادس** ان يقال اول ما يعلم
من صفات الله تعالى كونه محدثا للاشياء مرجحا لوجودها على عدمها وذلك لانا انما

نعلم وجوده سبحانه بواسطة الاستدلال بوجود الممكنات عليه فاذا دل الدليل على ان هذا
العالم المحسوس ممكن الوجود والعدم لذاته قضى العقل بافتقاره الى مرجح يرجح وجوده على
عدمه وذلك المرجح ليس الا الله سبحانه فثبت ان اول ما يعلم منه تعالى هو كونه مرجحا مؤثرا
ثم نقول ذلك المرجح اما ان يرجح على سبيل الوجوب او على سبيل الصحة والاول باطل والا
لدام العالم بدوامه وذلك باطل فبقي انه انما رجح على سبيل الصحة وكونه مرجحا على سبيل الصحة
ليس الا كونه تعالى قادرا فثبت ان المعلوم منه بعد العلم بكونه مرجحا هو كونه قادرا ثم انا
بعد هذا نستدل بكون افعاله محكمة متقنة على كونه عالما ثم انا اذا علمنا كونه تعالى قادرا عالما
وعلمنا ان العالم القادر يمتنع ان يكون الا حيا علمنا من كونه قادرا عالما كونه حيا فظهر بهذا انه
ليس العلم بصفاته تعالى وباسمائه واقعا في درجة واحدة بل العلم بها علوم مترتبة يستفاد
بعضها من بعض المسألة الثانية قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى يفيد الحصر ومعناه
ان الاسماء الحسنى ليست الا لله تعالى والبرهان العقلي قد دل على صحة هذا المعنى و
ذلك لان الموجود اما واجب لوجوده لذاته واما ممكن لذاته والواجب لذاته ليس الا الواحد وهو
الله سبحانه واما ما سوى ذلك الواحد فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو محتاج في ماهيته وفي وجوده في
جميع صفاته الحقيقية والاضافية والسلبية الى تكوين الواجب لذاته ولولاه لبقي على العدم المحض
والسلب الصرف فالله سبحانه كامل لذاته وكمال كل ما سواه فهو حاصل بجوده واحسانه فكل كمال و
جلال وشرف فهو له سبحانه بذاته ولذاته وفي ذاته ولغيره على سبيل العارية والذي لغيره من
ذاته فهو الفقر والحاجة والنقصان والعدم فثبت بهذا البرهان البين ان الاسماء الحسنى ليست
الا لله والصفات الحسنى ليست الا له وان كل ما سواه غرق في بحر الفنا والنقصان المسألة الثالثة
دلت هذه الآية على ان اسماء الله تعالى ليست الا لله والصفات الحسنى ليست الا لله فيجب كونها موصوفة
بالحسن والكمال فهذا يفيد ان كل اسم لا يفيد في المسمى صفة كمال وجلال فانه لا يجوز اطلاقه
على الله سبحانه المسألة الرابعة هذه الآية تدل على انه تعالى حصلت له اسماء حسنة
وانه يجب على الانسان ان يدعو الله بها وهذا يدل على ان اسماء الله توقيفية لا اصطلاحية
ومما يؤكد هذا انه يجوز ان يقال يا جواد ولا يجوز ان يقال يا سخي ويا عاقل ويا طبيب ويا فقيه

المسئلة الخامسة دلت الآية على ان الاسم غير المسمى لانها تدل على ان اسماء الله تعالى كثيرة لان لفظ الاسماء لفظ الجمع وهى تفيد الثلثة فما فوقها فثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة ولا شك ان الله واحد فلزم القطع بان الاسم غير المسمى وايضا تقتضى الآية اضافة الاسماء الى الله واضافة الشئ الى نفسه محال وايضا فلو قيل ولله الذوات لكان باطلا ولما قال ولله الاسماء كان حقا وذلك يدل على ان الاسم غير المسمى قلت وفى الدر المنثور للسيوطى الاسم قيل عين المسمى وقيل غيره وجمع بعضهم بين القولين بانه ان اريد بالاسم ذات الشئ وانه لم يشتهر بهذا المعنى فهو عين المسمى فان قيل يرد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى وقوله تعالى تبارك اسم ربك اجيب بان لفظ اسم مقحم فيهما وان المراد اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث وسوء الادب وان اريد به اللفظ فغيره لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف باختلاف الامم والاعصار ويتعدد تارة ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك هذا وذهب الامام الاشعرى الى ان المراد به الصفة وعليه فينقسم عنده انقسام الصفة اعنى الى ما هو نفس والى ما هو غيره والى ما ليس هو ولا غيره انتهى اقول وهذه المباحث كلها من وادى الخوض مع الخائضين وكان السلف رحمهم الله تعالى فى عافية من ذلك ولسنا مكلفين بها من جهة الله ولا من جهة رسوله صلعم فطيها على غرها اولى من هذه التكلفات والتكليفات واما السنة المطهرة فعن حذيفة ان النبى صلعم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيى باسمك اموت واذا اصبح قال الحمد لله الذى احيانا بعدما اماتنا واليه النشور رواه البخارى عن طريق مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبة بن الحجاج واورده هكذا البيهقى فى كتاب الاسماء والصفات والحديث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ما من عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره شئ رواه البيهقى وفيه دلالة على ثبوت الاسم لعز اسمه وفى القرآن الكريم كثير طيب من ذلك كقوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم واذكروا اسم الله عليه وذكر اسم ربه فصلى وفى

حديث البطاقة الذى رواه الترمذى وابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بن العاص فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شئ والاحاديث الواردة فى اسم الله تعالى الاعظم فيها حجة عظمى على ذلك كما سياتى واما اجماع السلف عليها فقد اتفق اهل العلم بالكتاب والسنة على اثباتها له سبحانه ولا نعلم احدا خالف فى ذلك وانما خالفوا فى تعيينها وتحديدها قال الخفاجى فى العناية حاشية البيضاوى وكون اسماء الله تعالى توقيفية مطلقا هو المشهور وفيها اقوال اخر فقيل التوقيف فى الاسماء دون الصفات وقيل يجوز مطلقا مالم توهم نقصا وقيل يكفى ورود مادته فى لسان الشارع والصحيح الاول قال الطيبى فان قلت اليس العجم يسمون الله باسم غير وارد والامة قد اتفقوا على صحته قلت اتفاقهم على صحته يدل على انه وارد يعنى ان المراد بالشارع نبى من الانبياء انتهى اقول وفى هذا الاتفاق نظر واضح ومن اين لهم السند المتصل الى نبى من الانبياء حتى يقال بصحته قال الحافظ فى الفتح واختلف فى الاسماء الحسنى هل هى توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاحد ان يشتق من الافعال الثابتة لله اسما الا اذا ورد نص اما فى الكتاب او السنة فقال الفخر المشهور عن اصحابنا انها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية اذا دل العقل على معنى للفظ ثابت فى حق الله جاز اطلاقه على الله وقال القاضى ابوبكر والغزالى الاسماء توقيفية دون الصفات قال وهذا هو المختار واحتج الغزالى بالاتفاق على انه لا يجوز لنا ان نسمى رسول الله صلعم باسم لم يسمه به ابوه ولا سمى به نفسه وكذا كل كبير من الخلق قال فاذا امتنع ذلك فى حق المخلوقين فامتناعه فى حق الله تعالى اولى واتفقوا على انه لا يجوز ان يطلق عليه اسم او صفة توهم نقصا ولو ورد ذلك نصا فلا يقال ماهد ولا زارع ولا فالق ولا نحو ذلك وان ثبت فى قوله سبحانه فنعم الماهدون ام نحن الزارعون فالق الحب والنوى ونحوها ولا يقال له ماكر ولا بناء وان ورد ومكر الله والسماء بنيناها وقال ابو القاسم القشيرى الاسماء توخذ توقيفا من الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد فيها وجب اطلاقه فى وصفه ومالم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال ابو اسحق الزجاج لا يجوز لاحد ان يدعو الله بما لا يصف به نفسه والضابط ان كلما اذن الشرع ان يدعى به سواء كان

مشتقا او غير مشتق فهو من اسمائه وكل ما جاز ان ينسب اليه سواء كان مما يدخله التاويل
او لا فهو من صفاته ويطلق عليه اسما ايضا قال الحليمي الاسماء الحسنى تنقسم الى العقائد الخمس
الاولى اثبات البارى ردا على المعطلين وهى الحى والباقى والوارث وما فى معناها والثانية
توحيده ردا على المشركين وهى الكافى والعلى والقادر ونحوها والثالثة تنزيهه ردا على المشبهة
وهى القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد ان كل موجود من اختراعه ردا على القول
بالعلة والمعلول وهى الخالق والبارى والمصور والقوى وما يلحق بها والخامسة انه مدبر لما
اخترع ومصرفه على ما يشاء وهى القيوم والعليم والحكيم وشبهها انتهى ما فى الفتح وزاد البيهقى
بعد قوله وشبهها لتقع به البرأة من قول القائلين بالطبائع وبتدبير الكواكب وتدبير الملائكة
قال فان اسماء الله سبحانه التى وردت بها الكتاب والسنة واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة بين
هذه العقائد الخمس فيلحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلحق بمعنيين ويدخل
فى بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله انتهى نقل البيهقى قال الشيخ الصاوى فى قوله سبحانه
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الاية اشار بذلك الى ان اسماءه سبحانه توقيفية
فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير وارد فى الشرع قال صاحب الجوهرة ع واختير ان اسماه توقيفية
انتهى قال السيد العلامة البدر المنير محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير رح نقل الشيخ العلامة ابو الحسن
السندى عن شرح المواقف للشريف الجرجانى فى صفات الله انها توقيفية على المختار وهذا كلام
حسن نقله الشيخ ابراهيم الكردى فى كتابه قصد السبيل ولكن التحقيق عندنا التفصيل وهو على
وجهين **الاول** ما يطلق عليه تعالى فى باب الدعاء والنداء وطلب الحاجات نحو يا غفور يا
رحيم يا رزاق يا حى يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لى شانى كله ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين
ونحو اللهم فانه بمعنى يا الله كفى لنا اللهم انى اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به فى علم الغيب عندك فهذا يطلق عليه تعالى ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها فلا يدعى الا بالاسماء الحسنى وكلما تتبعت الادعية النبوية
وجدتها كذلك الوجه الثانى الاطلاق عليه فى باب الاخبار عنه فانه يجوز الاطلاق
عليه ما لم يرد به سمع نحو [illegible] الله متكلم ولا يجوز اطلاقهما عليه فى باب الدعاء

فلا يقال يا مؤمن او يا متكلم اغفر لى والمتكلم لم يرد بلفظ كتاب ولا سنة وان ورد
فعل كقوله سبحانه وكلم الله موسى تكليما الا انه مجمع على اطلاقه عليه سبحانه فى باب
الاخبار وهكذا وقع فى كلام الله فانه تعالى قال فى باب الاخبار والارض فرشناها
فنعم الماهدون ولم يات فى اسمائه الحسنى الماهد ولا ذكر فيها والسر فى الفرق بين
الوجهين ان باب الدعاء انشاء لطلب نفع او دفع ضر والتوسل الى استجلاب ذلك
يكون اليه تعا باشرف اسمائه وهى الحسنى التى وصف بها نفسه او وصفه بها
رسول صلعم ولذلك يختم الله تعالى خواتم الايات التى علم عباده ان يدعوه بها من
اسماء بما يناسب المطلوب منه نحو قل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين وارزقنا
وانت خير الرازقين واستغفروا ربكم انه كان غفارا فيختم بما يدل على صفة من صفاته الحسنى
واسمائه الاسنى ليلاحظها الداعى فى دعائه ويناديه بها فى ندائه بخلاف باب الاخبار فانه
اعلام للسامعين بثبوت ما اخبر به عن نفسه او اخبر به عباده فالاول كقوله فنعم الماهدون
والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون فلا يقال فى باب الدعاء يا ماهد اغفر لى ويا بناء
ارحمنى ويا موسع اهدنى ولكنه عز فى صفاته الواسع من وسع كل شئ رحمة وعلما ولم يعد الموسع
من وانا لموسعون واذا عرفت هذه الفائدة الجليلة فى التفرقة بين باب الدعاء وباب الاخبار
عرفت تقصير من اطلق القول بانه لا يطلق عليه تعا الا ما ثبت توقيفا وعرفت ان ذلك
مختص بباب الدعاء لا باب الاخبار انتهى قال الحافظ فى الفتح قال ابو العباس نوع معد
من الاسماء ما يدل على الذات عينا وهو الله وعلى الذات مع سلب كالقدوس والسلام
ومع اضافة كالعلى العظيم ومع سلب اضافة كالرحمن الرحيم وما يرجع الى صفة فعل
كالخالق والبارئ ومع دلالة على الفعل كالكريم واللطيف قال فالاسماء كلها لا تخرج
عن هذه الستة وليس فيها شئ مترادف اذ لكل اسم خصوصية ما وان اتفق بعضها مع بعض
فى اصل المعنى انتهى ثم وقفت عليها منتزعا من كلام الفخر الرازى فى شرح اسماء الله
الحسنى وقال الفخر ايضا الالفاظ الدالة على الصفات ثلاثة ثابتة فى حق
الله قطعا وممتنعة قطعا وثابتة لكن مقرونة بكيفية فالقسم الاول منه ما يجوز

ذكر مفردا ومضافا ومنه ما يجوز مفردا كالقادر والقاهر فهذا يطلق مفردا ولا يجوز مضافا
الا بشرط كالخالق فيجوز خالق كل شيء مثلا ولا يجوز خالق القردة ومنه عكسه
يجوز مضافا ولا يجوز مفردا كالمنشئ فيجوز منشئ الخلق ولا يجوز منشئ فقط والقسم الثاني
ان ورد السمع بشيء منه اطلق وحمل على ما يليق به والقسم الثالث ان ورد السمع بشيء
منه اطلق ما ورد منه ولا يقاس عليه ولا يتصرف فيه بالاشتقاق كقوله تعالى ومكر الله
والله يستهزئ بهم فلا يجوز ماكر ولا مستهزئ انتهى كلام الفتح وعندي ان الاسماء والصفات
كلها توقيفية فما ورد به سمع يطلق عليه دعاء واخبارا كما ورد اعني مقتصرا على الهيئة
الواردة من دون قياس عليه وما لم يرد به سمع لا يطلق ولا يقال عليه وان كان معنا حسنا
وقال به قوم من الامم لان المقام مقام توقيف والمحل محل خطر عظيم والمؤمنون وقافون
عند الشبهات هذا مع الاقرار بان اسماءه تعالى ليست منحصرة في ما ورد به الكتاب والسنة ولكن
من اين لنا الاعتقاد على صحتها واين سنده المتصل الى الشارع حتى يطمئن البال والله اعلم
بحقيقة الحال

باب الدعاء باسماء الله تعالى

قال تعالى ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها قال الخازن يعني ادعوا الله باسمائه التي سمى بها نفسه وسماه بها رسوله صلعم
وقال الرازي هذه الاية يدل على ان الانسان لا يدعو ربه الا بتلك الاسماء الحسنى وهذه
الدعوة لا تتاتى الا اذا عرف معاني تلك الاسماء وعرف بالدليل ان له الها وربا وخالقا
موصوفا بتلك الصفات الشريفة المقدسة فاذا عرف ذلك فحينئذ يحسن ان يدعو ربه بتلك
الاسماء والصفات ثم ان لتلك الدعوة شرائط كثيرة مذكورة بالاستقصاء في كتاب المنهاج
لابي عبد الله الحليمي واحسن ما فيه ان يكون مستحضرا لامرين احدهما عزة الربوبية والثاني
ذلة العبودية فهناك يحسن ذلك الدعاء ويعظم موقع ذلك الذكر فاما اذا لم يكن كذلك كان
قليل الفائدة انتهى ثم ذكر لهذا مثالا يعسر امتثاله على اكثر الخلق وقال الخازن للدعاء شرائط
منها ان يعرف الداعي معاني الاسماء التي يدعو بها ويستحضر في قلبه عظمة المدعو سبحانه
وتعالى ويخلص النية في دعائه مع كثرة التعظيم والتبجيل والتقديس لله ويعزم المسئلة
مع رجاء الاجابة ويعترف لله سبحانه وتعالى بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فاذا فعل العبد

ذلك

لذلك عظم موقع الاسماء وكان له تاثير عظيم انتهى والكلام على الدعاء وادابه وكونه عبادة يطول جدا وقد تصدى جماعة من اهل العلم بشرح معانى اسماء الله الحسنى قال الرازى ان لنا فى تفسيرها كتابا كبيرا كثير الفائدة سميناه بلوامع البينات فى تفسير الاسماء والصفات من اراد الاستقصاء فيه فليرجع اليه انتهى قال صاحب كشف الظنون واسامى الكتب والفنون شرح الاسماء الحسنى لجماعة من اهل العلم منهم الازهرى والزجاج والقشيرى والرازى والنسفى والبقالى والبيضاوى والبيهقى والجصاص والخطابى وعلى الهمدانى والخطيب الوزيرى والبونى والديرينى والمنفلوطى والقونوى والتلمسانى والغزالى وقضيب البان والفخر الرازى والقشيرى والكافيجى وغيرهم انتهى قلت ومنها شرح الشيخ احمد الفاسى المشهور بزروق وشرح السجاعى وشرح الشبراوى الشرقاوى وسماه الفوائد الغر الاسنى فى شرح اسماء الله الحسنى والعزيزى وسليمان الجمل وعمر القنادى والدر المنثور للشيخ يحيى والعلامة الشوكانى فى تحفة الذاكرين وغيرهم وهذه الشروح جمعوها مفرزة ومجموعة فى كتب الدعوات والتفاسير وشروح الحديث والمراد هنا الاشارة اليها لان التفصيل يستدعى مؤلفا مستقلا لبيان ذلك

باب حكم الالحاد فى اسماءه سبحانه وتعالى قال الله وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون قال النسفى فى المدارك اى اتركوا تسمية الذين يميلون عن الحق والصواب فيها فيسمونه بغير الاسماء الحسنى وذلك ان يسموه بما لا يجوز عليه نحو ان يقولوا يا سخى يا رفيق لانه لم يسم نفسه بذلك ومن الالحاد تسميته بالجسم والجوهر والعقل والعلة انتهى وفى معناه واجب الوجود وعلة العلل واول الاوائل وما يقاربه من الالفاظ المخترعة والعبارات المفتعلة وان كان معناه صحيحا فى نفسه لان التوقيف يمنع من اطلاق غير ما ورد عليه قال الخازن معنى الالحاد فى اللغة الميل عن القصد والعدول عن الاستقامة وقال ابن السكيت الملحد العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس منه يقال الحد فى الدين ولحد اذا عدل عنه ومال الى غيره قال الرازى قال المحققون الالحاد فى اسماء الله تعالى يقع على ثلثة اوجه الاول اطلاق اسماء الله المقدسة الطاهرة على غير الله مثل ان الكفار كانوا يسمون الاوثان بالهة ومن ذلك انهم سموا اصناما لهم اللات والعزى والمناة

واشتقاق اللات من الاله والعزى من العزيز والمناة من المنان وكان مسيلمة الكذاب
لقب نفسه بالرحمن والثانى ان يسموا الله بما لايجوز تسميته به مثل تسمية من سماه ابا للمسيح
وقول جهلة النصارى اب وابن وروح القدس ومثل ان الكرامية يطلقون لفظ الجسم على الله
سبحانه ويسمونه به ومثل ان المعتزلة قد يقولون فى اثناء كلامهم لو فعل تعالى كذا وكذا لكان
سفيها مستحقا للذم وهذه الالفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كل ما صح معنا
جاز اطلاقه باللفظ فى حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق لجميع الاجسام ثم
لايجوز ان يقال ياخالق الديدان والقرود والقردان بل الواجب تنزيه الله عن مثل هذه
الاذكار وان يقال ياخالق الارض والسموات ويا مقيل العثرات يا راحم العبرات الى غيرها
من الاذكار الجميلة الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور
مسماه فانه ربما كان مسماه امرا غير لائق بجلال الله فهذه الاقسام الثلثة هى الالحاد فى
الاسماء فان قال قائل هل يلزم من ورود الاول فى اطلاق لفظ على الله تعالى ان يطلق عليه
سائر الالفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندى ان ذلك غير لازم لا فى حق الله
تعالى ولا فى حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد فى حق الله تعالى فى آيات
منها قوله سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن
علم القرآن ثم لا يجوز ان يقال فى حق الله تعالى يا معلم وايضا ورد قوله يحبهم ويحبونه ثم لا
يجوز عندى ان يقال يا محب اما فى حق الانبياء فقد ورد فى حق آدم عليه السلام وعصى
آدم ربه فغوى ثم لا يجوز ان يقال ان آدم كان عاصيا غاويا وورد فى حق موسى عليه السلام
يا ابت استاجره ثم لا يجوز ان يقال انه كان اجيرا والضابط ان هذه الالفاظ الموهمة
يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق الالفاظ المشتقة منها فهى عندى
ممنوعة غير جائزة ثم قال تعالى سيجزون الآية فهو تهديد ووعيد لمن الحد فى اسماء الله تعالى
قالت المعتزلة الآية قد دلت على اثبات العمل للعبد وعلى ان الجزاء مفرع على عمله وفعله
انتهى كلام الرازى ونسب الخازن الوجه الاول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثانى
ان الالحاد فى اسماء الله تعالى هو تسميته بما لم يسم به نفسه ولم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة

لان اسماء الله تعالى كلها توقيفية فلا يجوز فيها غير ما ورد به الشرع بل ندعو الله باسمائه التی
وردت فی الکتاب و السنة علی وجه التعظیم قال البیضاوی واترکوا تسمیة الزائغین فیها الذین
یسمونه بما لا توقیف فیه او ما یوهم معنی فاسدا کقولهم یا ابا المکارم یا ابیض الوجه ولا تبالوا
بانکارهم ما سمی به نفسه کقولهم ما نعرف الا رحمن الیمامة او ذروهم والحادهم فیها باطلاقها
علی الاصنام ولا توافقوهم علیه او اعرضوا عنهم فان الله مجازیهم انتهی ونحوه فی ابی السعود
قال الشیخ عبد الرحمن بن حسن فی کتاب فتح المجید لشرح کتاب التوحید قال قتادة فی قوله تعالی یلحدون ای
یشرکون وقال ابن ابی طلحة عن ابن عباس الالحاد التکذیب واصل الالحاد فی کلام العرب
العدل عن القصد والمیل والجور والانحراف ومنه اللحد فی القبر لانحرافه الی جهة القبلة عن
سمت الحفر قال الحافظ ابن القیم وحقیقة الالحاد فیها المیل بالاشراک والتعطیل والنکران
واسماء الرب کلها اسماء واوصاف تعرف بها الی عباده ودلت علی کمال جلاله وعلا قال فی
الالحاد اما بجحدها وانکارها واما بجحد معانیها وتعطیلها واما بتحریفها عن صوب الصواب
واخراجها عن الحق بالتاویلات واما بجعلها اسماء لهذه المخلوقات کالحاد اهل الاتحاد
فانهم جعلوها اسماء هذه الاکوان محمودها ومذمومها حتی قال زعیمهم هو المسمی بمعنی کل اسم
ممدوح عقلا وشرعا وعرفا وبکل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالی الله عما یقولون الظالمون
علوا کبیرا انتهی قلت والذی علیه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتاخرهم اثبات الصفات
التی وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلعم علی ما یلیق بجلال الله وعظمته
اثباتا بلا تمثیل وتنزیها بلا تعطیل کما قال تعالی لیس کمثله شئ وان الکلام فی الصفات فرع عن
الکلام فی الذات یحتذی حذوه ومثاله وکما انه یجب العلم بان لله ذاتا حقیقیة لا تشبه شیئا من
ذوات المخلوقین یجب العلم بان له صفات حقیقیة لا تشبه شیئا من صفات المخلوقین
فمن جحد شیئا مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله او تأوله علی غیر ما ظهر
من معناه فهو جهمی قد اتبع غیر سبیل المؤمنین انتهی کلام فتح المجید **باب عدد اسماء
الله تعالی** التی اخبر النبی صلی الله علیه وآله وسلم ان من احصاها دخل الجنة عن ابی
هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعین اسما مائة الا واحدا

من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر اخرجه احمد البخاری ومسلم والترمذی و
النسائی وابن ماجة وابن خزيمة وابو عوانة وابن جرير وابن ابی حاتم والطبرانی وابن مندة
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقی وفی لفظ ابن مردويه وابو نعيم من دعی بها استجاب
الله دعاءه وفی لفظ للبخاری ولا يحفظها احد الا دخل الجنة وعبارة الحصن الحصين اسماء
الله تعالی الحسنی التی امرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون من احصاها دخل الجنة اخرجه البخاری
ومسلم والحاكم فی المستدرك وابن حبان كلهم من حديث ابی هريرة انتهی وزاد الترمذی
بعد قوله يحب الوتر هو الله الذی لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق الباری المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف
الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلی الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم
الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوی المتين
الولی الحميد المحصی المبدئ المعيد المحيی المميت الحی القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد
القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالی المتعالی البر التواب
المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنی المغنی
المانع الضار النافع النور الهادی البديع الباقی الوارث الرشيد الصبور هكذا اخرج
الترمذی هذه الزيادة عن ابی هريرة مرفوعة وقال هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد
عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان وهو ثقة عند اهل الحديث وقد
روی هذا الحديث من غير وجه عن ابی هريرة عن النبی صلعم ولا نعلم فی كبير شیء من الروايات
ذكر الاسماء الا فی هذا الحديث انتهی وهكذا اورده فی سلاح المؤمن وفی فرنده وفی كتاب
الاسماء والصفات للبيهقی وفی الحصن الحصين وفی عدة الحصن وفی الحزب الاعظم
وغير ذلك من كتب الدعوات قال الشوكانی فی تحفة الذاكرين الترمذی رواه عن
ابراهيم بن يعقوب الجوزجانی عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن
ابی حمزة عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة مرفوعا ورواه الآخرون من طريق

صفوان

ضعفوا اسناده المذكور واخرجه ابن ماجة فی سننه من طریق اخری عن موسی بن عقبة
عن الاعرج عن ابی هریرة مرفوعا فسرد الاسماء المتقدمة بزیادة ونقصان وذکره آدم بن
ابی ایاس بسند اخر ولا یصح وقد صححه ابن حبان والحاکم من حدیث ابی هریرة وقال النووی
فی الاذکار انه حدیث حسن وقال الحافظ ابن کثیر فی تفسیره والذی عول علیه جماعة من
الحفاظ ان سرد الاسماء مدرج فی هذا الحدیث وانما ذلک کما رواه الولید بن مسلم وعبد الملک
بن محمد الصنعانی عن زهیر بن محمد انه بلغه عن غیر واحد من اهل العلم انهم قالوا ذلک ای
وانهم جمعوها من القران کما روی عن جعفر بن محمد وسفیان بن عیینة وابی زید اللغوی
انتهی ولا یخفاک ان هذا العدد قد صححه امامان وحسنه امام فالقول بان بعض اهل العلم
جمعها من القران غیر سدید ومجرد بلوغ واحد انه وقع ذلک لا ینتهض لمعارضة الروایة
ولا تدفع الاحادیث بمثله واما حدیث الامام احمد فغایته ان الاسماء الحسنی اکثر من هذا المقدار
وذلک لا ینافی فی کون هذا المقدار هو الذی ورد الترغیب فی احصائه وحفظه وهذا ظاهر مکشوف
لا یخفی ومعهذا فقد اخرج سرد الاسماء بهذا العدد الذی ذکره الترمذی ابن مردویه وابو نعیم
من حدیث ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلعم فذکره واخرج ابن ابی الدنیا
والحاکم فی المستدرک وابو الشیخ وابن مردویه کلاهما فی التفسیر وابو نعیم فی الاسماء
الحسنی والبیهقی من حدیث ابی هریرة بلفظ ان لله تسعة وتسعین اسما من احصاها
دخل الجنة اسأل الله الرحمن الرحیم الاله الرب الملک القدوس السلام المؤمن المهیمن
العزیز الجبار المتکبر الخالق الباری المصور الحکیم العلیم السمیع البصیر الحی القیوم الواسع
اللطیف الخبیر الحنان المنان البدیع الغفور الودود الشکور المجید المبدئ المعید النور
البادی وفی لفظ القائم الاول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفور الوهاب وفی لفظ
القادر الاحد الصمد الوکیل الکافی الباقی المغیث الدائم المتعالی ذو الجلال والاکرام المولی
النصیر الحق المبین الوارث المنیر الباعث القدیر وفی لفظ المجیب المحیی الممیت الحمید الجمیل
الصادق الحفیظ الکبیر القریب الرقیب الفتاح التواب القدیم الوتر الفاطر الرزاق العلام
العلی العظیم الغنی الملیک المقتدر الاکرم الرؤف المدبر المالک القادر الهادی الشاکر الرفیع

الكريم الشهيد الواحد الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل انتهى وفي اسناده ضعف وفي الباب غير ما ذكر وقد طال اهل العلم الكلام على الاسماء الحسنى قال ابن حزم جاءت في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وبالغ بعضهم في تكثيرها حتى قال ابن العربي في شرح الترمذي حاكيا عن بعض اهل العلم انه جمع من الكتاب والسنة من اسماء الله تعالى الف اسم انتهى واخص ما ورد في احصائها الحديث الذي ذكره المصنف رح انتهى كلام الشوكاني والمراد بهذا الحديث الحديث الذي رواه الترمذي ولطرق عنده قال الترمذي حدثنا يوسف بن حماد البصري نا عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة من احصاها دخل الجنة قال يوسف ونا عبد الاعلى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلعم بمثله هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة وحدثنا ابن ابي عمر نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وليس في هذا الحديث ذكر الاسماء وهو حديث حسن صحيح ورواه ابو اليمان عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ولم يذكر فيه الاسماء انتهى كلام الترمذي واطال الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباري عند الدارقطني وابن ماجة والترمذي وابي عوانة ومالك وابن خزيمة والنسائي وابي نعيم واحمد ومسلم والطبراني والبزار وغيرهم وضعف الاسانيد كلها ثم قال هذا جميع ما وقفت عليه من طرقه وقد اطلق ابن عطية في تفسيره انه تواتر عن ابي هريرة وقال في سرد الاسماء نظر فان بعضها ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من اصله وان خرج في الصحيح لكنه تواتر عن ابي هريرة وكذا قال لم يتواتر الحديث ايضا عن ابي هريرة بل غاية امره ان يكون مشهورا ولم يصح في شيء من طرقه سرد الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي وفي رواية الاعرج وفيهما اختلاف شديد في سرد الاسماء والزيادة والنقص على ما اشير اليه ووقع سرد الاسماء ايضا في طريق ثالثة اخرجها الحاكم في المستدرك وجعفر الفريابي في الذكر من طريق عبد العزيز بن الحصين عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة

واختلف العلماء فی سرد الاسماء هل هو مرفوع او مدرج من بعض الرواة فمشی کثیر منهم علی
الاول واستدلوا به علی جواز تسمیة الله تعالی بما لم یرد فی القران بصیغة الاسم لان کثیرا من
هذه الاسماء کذلک وذهب آخرون الی ان التعیین مدرج لخلو اکثر الروایات عنه ونقله
عبد العزیز النخشبی عن کثیر من العلماء قال الحاکم بعد تخریج الحدیث من طریق صفوان بن
صالح عن الولید بن مسلم صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه بسیاق الاسماء والعلة
فیه عندهما تفرد الولید بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحدیث ان الولید اوثق
واحفظ واجل واعلم من بشیر بن شعیب بدون سیاق الاسماء فروایة ابی الیمان
عند البخاری وروایة علی عند النسائی وروایة بشیر عند البیهقی ولیست العلة عند
الشیخین تفرد الولید فقط بل الاختلاف علیه والاضطراب وتدلیسه واحتمال
الادراج قال البیهقی یحتمل ان یکون التعیین وقع من بعض الرواة فی الطریقین معا
ولهذا وقع الاختلاف الشدید بینهما ولهذا الاحتمال ترک الشیخان تخریج التعیین
وقد قال الترمذی بعد ان اخرجه من طریق الولید ما تقدم قال الغزالی فی شرح الاسماء
لا اعرف احدا من العلماء عنی بطلب الاسماء وجمعها سوی رجل من حفاظ المغرب یقال له علی بن
حزم فانه قال صح عندی قریب من ثمانین اسما یشتمل علیه کتاب الله والصحاح من الاخبار
فلیطلب البقیة من الاخبار الصحیحة قال الغزالی واظنه لم یبلغه الحدیث یعنی الذی اخرجه
الترمذی او بلغه فاستضعف اسناده قلت الثانی هو مراده فانه ذکر نحو ذلک فی المحلی ثم قال
الاحادیث الواردة فی سرد الاسماء ضعیفة لا یصح شیء منها اصلا وجمیع ما تتبعته من القران ثلاثة
وستون اسما فانه اقتصر علی ما ورد فیه بصورة الاسم لا ما یوخذ من الاشتقاق کالباقی فی
قوله تعالی ویبقی وجه ربک ولا ما ورد مضافا کالبدیع من قوله تعالی بدیع السموات والارض وقد
استضعف الحدیث ایضا جماعة فقال الداودی لم یثبت ان النبی صلعم عین الاسماء المذکورة
وقال ابن العربی یحتمل ان تکون الاسماء تکملة الحدیث المرفوع ویحتمل ان یکون من جمع بعض الرواة
وهو الاظهر عندی وقال ابو الحسن القابسی اسماء الله وصفاته لا تعلم الا بالتوقیف من الکتاب
او السنة او الاجماع ولا یدخل فیها القیاس ولم یقع فی الکتاب ذکر معین وفی السنة انها

تسعة وتسعين فاخرج بعض الناس من الكتاب والسنة تسعة وتسعين والله اعلم بما يخرج
من ذلك لان بعضها ليست اسماء بعضها صريحة ونقل الفخر الرازي عن ابي زيد البلخي انه طعن في
حديث الباب فقال اما الرواية التي سردت فيها الاسماء فضعيفة من جهة ان الشارع يذكر
هذا العدد الخاص يقول ان من احصاه دخل الجنة ثم لا يسأل الساعون عن فضلها وقد علمت
شدة رغبة الخلق في تحصيل هذا المقصود فيمتنع ان لا يطالبوه بذلك ولو طالبوه لبينها لهم ولو
بينها لما اغفلوه ولنقل ذلك عنهم واما الرواية التي سردت فيها الاسماء فيدل على ضعفها عدم
تناسبها في السياق ولا في التوقيف ولا في الاشتقاق لانه ان كان المراد الاسماء فقط فغالبها
صفات وان كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية واجاب الفخر عن الاول بجواز ان
يكون المراد من عدم تفسيرها ان يستمروا على المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الاسماء رجاء ان
يقفوا على تلك الاسماء المخصوصة كما ابهمت ساعة الجمعة وليلة القدر والصلوة الوسطى وعن
الثاني بان سردها انما وقع بحسب التتبع والاستقراء على الراجح فلم يحصل الاعتناء بالتناسب
ولان المراد من احصى هذه الاسماء دخل الجنة بحسب ما وقع الاختلاف في تفسير المراد بالاحصاء
فلم يكن القصد حصر الاسماء انتهى واذا تقرر رجحان ان سرد الاسماء ليس مرفوعا فقد اعتنى
جماعة بتتبعها من القرآن بغير تقييد بعدد فروينا في كتاب المائتين لابي عثمان الصابوني انه
استخرج الاسماء من القرآن وكذا اخرج ابو نعيم عن جعفر الصادق انه قال هي في القرآن
ورويناه في فوائد تمام عن حيان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوعدنا سفيان
ان يخرجها لنا من القرآن فابطأ فاتينا ابا زيد فاخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها
اربع مرات وقال نعم هي هذه ثم ساق الحافظ هذه الاسماء من السور وقال فيها اختلاف
شديد وتكرار وعدة اسماء لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت في المقصد الاسنى لابي عبد الله
محمد بن ابراهيم الزاهد انه تتبع الاسماء من القرآن فتاملته فوجدته تكرر الاسماء وذكر ما لم يرد
فيه بصيغة الاسم وقد تتبعت ما بقي من الاسماء مما ورد في القرآن بصيغة الاسم مما لم يذكر
في رواية الترمذي وهي الرب الخ فهذه سبعة وعشرون اسما اذا انضمت الى الاسماء التي وقعت
في رواية الترمذي مما وقع في القرآن بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعون وكلها في

القرآن لكن بعضها باضافة والاسماء التي تقابل هذه مما وقع في رواية الترمذي مما لم يقع في القرآن
بصيغة الاسم وهو سبعة وعشرون اسما فاذا اقتصر من رواية الترمذي على ما عدا هذه الاسماء
وابدلت بالسبع والعشرين خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها في القرآن الا قوله
الحفي وقل من نبه على ذلك ولا يبقى بعد النظر الا الاسماء المشتقة من صفة واحدة كالقدير
والقادر والمقتدر الخ فاما ان يقال لا يمنع ذلك من عدها فان فيها التغاير في الجملة فان
بعضها يزيد بخصوصية على الآخر ليست فيه وقد وقع الاتفاق على ان الرحمن الرحيم اسمان
مع كونهما مشتقين من واحدة ولو منع من عد مثل ذلك للزم ان لا يعد ما يشترك الاسمان
فيه مثلا من حيث المعنى كالخالق البارئ المصور لكنها عدت لانها وان اشتركت في معنى
الايجاد والاختراع فهي متغائرة من جهة اخرى واذا كان ذلك لم يمنع المغائرة لم يمتنع
عدها اسماء مع ورودها والعلم عند الله تعالى انتهى كلام الفتح باختصار يسير وحذف للاسماء
واما كلام الحافظ في كتابه تلخيص الحبير فقال قوله روى عن بعض التصانيف ان الحلف
باي اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي ورد بها الخبر صريح قلت اصل الحديث لهذه
العدة متفق عليه من حديث ابي هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة وفي رواية من حفظها وفي رواية لا يحفظها احد ولطرق رواه ابن خزيمة وابن حبان
والترمذي والحاكم من حديث الوليد بن شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة وسرد
الاسماء ورواه ابن ماجة من طريق زهير بن محمد وساق الاسماء وخالف سياق الترمذي في
الترتيب والزيادة والنقص فاما الزيادة فهي البار الراشد البرهان الشديد الواقي القائم
الحافظ الفاطر السامع المعطي الابد المنير التام والطريق التي اشار اليها الترمذي رواه
الحاكم في المستدرك من طريق عبد العزيز بن الحصين وفيها ايضا زيادة ونقصان وقال
محفوظ بدون ذكر الاسامي قال الحاكم وعبد العزيز ثقة قلت بل متفق على ضعفه وهاه البخاري
وابن معين وقال البيهقي هو ضعيف عند اهل النقل قال البيهقي ويحتمل ان يكون
التفسير وقع من بعض الرواة ولهذا الاحتمال ترك الشيخان اخراج حديث الوليد في الصحيح
وقال القاضي ابوبكر بن العربي لا نعلم هل تفسير هذه الاسامي في الحديث او من قول الراوي

قلت والدليل على ان اختلافها وان كان حديث الوليد ارجحها من حيث الاسناد وقال
ابو محمد بن حزم جاءت في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وقال ابن عطية
حديث الترمذي ليس بالمتواتر وفي بعض الاسماء التي فيه شذوذ وقد ورد في دعاء النبي
صلعم يا حنان يا منان وليس في حديث الترمذي ولعل منهما انتهى ثم ذكر قول الغزالي الحكاية عن ابن
حزم في اخره او بلغه واستضعف اسناده انتهى ثم قال وقد قدمنا قول الدال على انه لم يصح عند
وقال القرطبي في شرح اسماء الله الحسنى العجب من ابن حزم ذكر من الاسماء الحسنى نيفا وثمانين فقط والله
تعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم ساق ما ذكره ابن حزم قلت وقد ما وجدت تتبعها من الكتاب
العزيز الى ان حررتها منه تسعة وتسعين اسما ولا اعلم من سبقني الى تحرير ذلك والذي ذكره ابن حزم
لم يقتصر فيه على ما في القرآن بل ذكر ما اتفق له العثور عليه منه وهو ثمانية وستون اسما متوالية
مما نقلته عنه اخرها الملك وما بعد ذلك التقطه من الاحاديث ومما لم يذكره وهو في القرآن المولى
النصير الخ فهذه احدى وثمانون اسما وجميعها واضحة في القرآن الا الحفي وانه في سورة مريم
في قول ابراهيم انه كان بي حفيا فهذه تسعة وتسعون اسما منتزعة من القرآن منطبقة على قوله
صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما موافقة لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فلله الحمد على
جزيل عطائه وجليل نعمائه وقد رتبتها على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الاله الواحد الرحمن الرحيم
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الاخر
الظاهر الباطن الحي القيوم العلي العظيم التواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم الغني
الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الرقيب الحسيب
القوي الشهيد الحميد المجيد المحيط الحفيظ الحق المبين الغفار القهار الخلاق الفتاح الغفور
الرؤف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الحفي الوارث الوالي القائم القادر
الغالب القاهر البر الحافظ الاحد الصمد المليك المقتدر الوكيل الهادي الكفيل الكافي الاكرم الاعلى
الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول رفيع الدرجات
سريع الحساب عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض بديع السموات والارض
مالك الملك ذو الجلال والاكرام انتهى كلام التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

وهو

وهو مثلا في الطول لا يمل سنده واحق بالذكر منه وقد اخبر سبحانه وتعالى في سبعة مواضع
من كتابه الكريم انه استوى على العرش وكونه ذا العرش اعظم صفة له واكبرها يعني الصفات العليا
والاسماء الحسنى فاذا عرفت هذا ظهر لك ان التعيين مما ليس بمرفوع بل من بعض الرواة ادرج
اهل العلم على طريقة التسمية من القرآن والسنة وقد نقل ان العلامة الشوكاني مال الى كون سرد
الاسماء مرفوعا وعول على تصحيح الامامين وتحسين الامام للحديث الشامل لها فاما السرد دائر بين
الرفع والوقف والرفع زيادة مقبولة فالقول بثبوتها اولى من القول بنفيها والمثبت مقدم على
النافي ومع المثبت علم زائد والله اعلم فان اردت ان تطلع على الاختلاف الواقع في تعيين
هذه الاسماء وتحيط بالاسماء التي ذكرها العلماء واستنبطوها مع اختلاف وزيادة ونقصان
فيها فعليك بالمراجعة الى فتح الباري وشروح الاسماء الحسنى ففيها ما يشفي ويكفي وقد اعتذر
الحافظ في الفتح من تكرارها بمرات في مطاوي البحث عن ذلك وقال وهذا سردها ليحفظ ولو كان
في ذلك اعادة لكنه يغتفر لهذا القصد انتهى وسرده اياها في الفتح يخالف سرده في التلخيص فلنذكر
هذا السرد الآخر الذي في الفتح كما ذكرنا السرد الاول معتذرا بما اعتذر هو به وهو الله الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار التواب الوهاب الخلاق الرزاق الفتاح العليم الحليم العظيم الواسع الحكيم الحي القيوم
السميع البصير اللطيف الخبير العلي الكبير المحيط القدير المولى النصير الكريم الرقيب القريب
المجيب الوكيل الحسيب الحفيظ المقيت الودود المجيد الوارث الشهيد الولي الحميد الحق المبين القوي
المتين الغني المالك الظاهر الباطن الكفيل الغالب الحكم العالم الرفيع الحافظ المنتقم القائم
المحيي الجامع المليك المتعالي النور الهادي الغفور الشكور العفو الرؤوف الاكرم الاعلى البر
الحفي الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انتهى وعندي
ان حكم الترتيب اي ترتيب كان واحد والمراد بكل منها حاصل لان الله تعالى يقول ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى

باب في بيان اعراب الحديث المذكور

قوله اسما هكذا في معظم الروايات بالنصب على التمييز وحكى السهيلي انه روي بالجر وخرجه
على لغة من يجعل الاعراب في النون ويلزم الجمع الياء فيقول كم سنينك بكسر النون

ومن قوله فلما جاوزت حد الاربعين كبر السن فعلى ما النصب في الرواية فجر التوجيه
التي من اجل الاضافة وقوله مائة بالرفع والنصب على البدل في الروايتين وما قبل العقود
العشرات وثانيها المائة فلما قارب العدد اعطيت حكمها وجر الكسر بقوله مائة ثم اراد التحقيق
في العدد فاستثنى ولو لم يستثن لكان استعمال الاعداد تامًا كذا في الفتح وقوله الا واحدة قال
ابن بطال كذا وقع هنا ولا يجوز في العربية ووقع في رواية شعيب في الاعتصام الا واحدا
بالتذكير وهو الصواب كذا قال قال الحافظ في الفتح وليست الرواية المذكورة في الاعتصام بل
في التوحيد وليست الرواية التي هنا خطأ بل وجهوها وقد وقع في رواية الحميدي هنا مائة
غير واحد بالتذكير ايضا وخرج التانيث على ارادة التسمية وقال السهيلي بل انث الاسم
لانه كلمة واحتج بقول سيبويه الكلمة اسم وفعل وحرف فسمى الاسم كلمة وقال ابن مالك انث
باعتبار معنى التسمية او الصفة او الكلمة وعلى هذا المفهوم للعدد بل للاسماء كثيرة غيرها وقال
جماعة من العلماء الحكمة في قوله مائة غير واحد بعد قوله تسعة وتسعين ان يتقرر ذلك في نفس
السامع جمعا بين جهتي الاجمال والتفصيل ودفعا للتصحيف الخطي والسمعي واستدل به على صحة
استثناء القليل من الكثير وهو متفق عليه وابعد من استدل به على جواز الاستثناء مطلقا
حتى يدخل الاستثناء الكثير ولا يبقى الا القليل واغرب الداودي فيما حكاه عنه ابن التين
فنقل الاتفاق على الجواز وان من اقر ثم استثنى على ثنياه حتى لو قال له على الف الا تسعمائة
وتسعة وتسعين انه لا يلزمه الا واحد تعقبه ابن التين فقال ذهب الى هذا في الاقرار
جماعة واما نقل الاتفاق فمردود والخلاف ثابت حتى في مذهب مالك وقد قال ابو الحسن
اللخمي لو قال انت طالق ثلاثا الا اثنين وقع عليه ثلاث ونقل عبد الوهاب وغيره انه لا
يصح استثناء الكثير من القليل ومن لطيف ادلته ان من قال صمت الشهر الا تسعا
وعشرين يوما يستهجن لانه لم يصم الا يوما واليوم لا يسمى شهرا وكذا من قال لقيت القوم
جميعا الا بعضهم ويكون ما بقي الا واحدا قلت والمسئلة مشهورة فلا يحتاج الى الاطالة فيها

باب في الكلام على حصر الاسماء الحسنى في هذا العدد قال الشيخ عبد العزيز يحيى في
الدر المنثور في تفسير اسماء الله الحسنى بالمأثور ان اصل الحديث الذي رواه الترمذي

عن ابی هریرة ان لله تسعة وتسعین اسما لایفید الحصر وخصت التسعة والتسعین بالذکر لانها اشهر لفظا واظهر معنی وفی بعض الروایات زیادة بعد قوله اسما وهی مائة غیر واحدة واعرابها بدل کل من کل من العدد وفائدتها افادة ان التسعة والتسعین وان لم تبلغ المائة فی الظاهر فحکمها حکم المائة وحکم المائة انما عدد جامع لاصول الاعداد کلها واصولها منحصر فی ثلاثة اقسام احاد وعشرات ومئین فیبین بذلک ان نقصان واحد من المائة لا یرفع حکم المائة وافادة التوکید کقوله تعالی فصیام ثلثة ایام فی الحج وسبعة اذا رجعتم تلک عشرة کاملة وانه ابعد من الخطأ واسلم من التصحیف وتقریر ذلک فی نفس السامع جمعا بین جهتی الاجمال والتفصیل وانث واحدة باعتبار کون الاسم کلمة او صفة انتهی وفی تفسیر الخازن قال النووی اتفق العلماء علی ان هذا الحدیث لیس فیه حصر لاسمائه سبحانه ولیس معناه انه لیس له اسماء غیر هذه التسعة والتسعین وانما المقصود من الحدیث ان هذه الاسماء من احصاها دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء ولهذا جاء فی الحدیث الاخر اسألک بکل اسم سمیت به نفسک الخ وقد ذکر الحافظ ابو بکر بن العربی المالکی عن بعضهم ان لله الف اسم قال وهذا قلیل انتهی قال الحافظ فی الفتح وقد اختلف فی هذا العدد هل المراد به حصر الاسماء الحسنی فی هذه العدة او انها اکثر من ذلک ولکن اختصت بان من احصاها دخل الجنة فذهب الجمهور الی الثانی ونقل النووی اتفاق العلماء علیه فقال الخ ویؤیده قوله صلعم فی حدیث ابن مسعود الذی اخرجه احمد وصححه ابن حبان اسألک بکل اسم سمیت به نفسک الحدیث وعند مالک فی دعاء واسألک باسمائک الحسنی ما علمت منها وما لم اعلم واورد الطبری عن قتادة نحوه من حدیث عائشة انها دعت بحضرة النبی صلعم نحو ذلک وسیأتی فی الکلام علی الاسم الاعظم وقال الخطابی فی هذا الحدیث اثبات هذه الاسماء المخصوصة بهذا العدد ولیس فیه منع ما عداها من الزیادة وانما التخصیص لکونها اکثر الاسماء وابینها معانی وخبر المبتدأ فی الحدیث هو قوله من احصاها لا قوله لله وهو کقولک لزید الف درهم اعدها للصدقة ولعمرو مائة ثوب من زاره البسه ایاها وقال القرطبی فی المفهم نحو ذلک ونقل ابن بطال عن القاضی ابی بکر بن الطیب لیس فی الحدیث دلیل علی الحصر لان اکثرها صفات وصفات الله

الاستقصاء وقيل ان المراد الدعاء بهذه الاسماء وان الحديث مبنى على قوله ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها فذكر النبى صلعم انها تسعة وتسعون فيدعى بها ولا يدعى بغيرها حكاه ابن بطال عن
المهلب وفيه نظر لانه ثبت فى اخبار صحيحة الدعاء بكثير من الاسماء التى لم يرد فى القرآن كما فى حديث
ابن عباس فى قيام الليل انت المقدم وانت المؤخر وغير ذلك ونقل الفخر الرازى عن بعضهم ان
لله اربعة الاف اسم استاثر بعلم الف منها واعلم الملائكة بالبقية والانبياء بالفين منها
وسائر الناس بالف وهذه دعوى يحتاج الى دليل انتهى كلام الفتح قال الصاوى واسماء الله تعالى كثيرة
قيل ثلثمائة وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون الفا عدد الانبياء عليهم السلام
لان كل نبى غوثه حقيقة اسم خاص به مع امداد بقية الاسماء له لتحققه بجميعها وقيل ليس لها
حد ولا نهاية لها على حسب شيونه فى خلقه وهى لا نهاية لها انتهى وهذه ايضا دعوى يحتاج الى بينة
نيرة نعم له تعالى اسماء كثيرة ولكن من اين لنا تعديده وقد تقدم ما صح منها رفعا الى النبى صلعم
فى حديث الترمذى وغيره من احاديث الدعوات قال الحافظ فى الفتح واستدل بعضهم لهذا
القول بانه ثبت فى نفس حديث الباب انه وتر يحب الوتر والرواية التى سردت فيها الاسماء
لم يعد فيها الوتر فدل على ان له اسماء غير التسعة والتسعين وتعقبه من ذهب الى الحصر فى التسعة
والتسعين كابن حزم بان الخبر الوارد لم يثبت رفعه وانما هو مدرج كما تقدمت الاشارة اليه واستدل
ايضا على عدم الحصر بانه مفهوم عدد وهو ضعيف وابن حزم ممن ذهب الى الحصر فى العدد المذكور
وهو لا يقول بالمفهوم اصلا ولكنه احتج بالتاكيد فى قوله صلعم مائة الا واحدا قال لانه لو جاز
ان يكون له اسم زائد على العدد المذكور لزم ان يكون له مائة اسم فيبطل قوله مائة الا واحدا
وهذا الذى قاله ليس بحجة على ما تقدم لان الحصر المذكور عندهم باعتبار الوعد الحاصل لمن
احصاها فمن ادعى ان الوعد وقع لمن احصى زائدا على ذلك اخطأ ولا يلزم من ذلك ان لا يكون
هناك اسم زائد واحتج بقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
فى اسمائه وقد قال اهل التفسير من الالحاد فى اسمائه تسميته بما لم يرد فى الكتاب او السنة الصحيحة
وقد ذكر منها فى آخر سورة الحشر عدة وختم بان قال له الاسماء الحسنى قال وما يتخيل من الزيادة
فى العدة المذكورة مكرر معنى وان تغاير لفظا كالغافر والغفار والغفور مثلا فيكون المعدود

من ذلك وانما اقتصرنا على ذلك وتتبعت الاسماء الواردة نصا في القرآن وفي الصحيح من
الحديث لم يزد على العدد المذكور وقال غيره المراد بالاسماء الحسنى في الآية ما جاء في الحديث ان لله
تسعة وتسعين اسما فان ثبت الخبر الوارد في تعيينها وجب المصير اليه والا فليتتبع من الكتاب العزيز
والسنة الصحيحة فان التعريف في الاسماء للعهد فلا بد من المعهود فانه امر بالدعاء بها ونهى عن الدعاء
بغيرها ولا بد من وجود المامور به قلت والحوالة على الكتاب العزيز اقرب وقد حصل بحمد الله تتبعها كما
قدمناه وبقي ان يعمد الى ما تكرر لفظا ومعنى من القرآن فيقتصر عليه ويتمم من الاحاديث الصحيحة
تكملة العدة المذكورة فهو نمط آخر من التتبع عسى الله ان يعين عليه بحوله انتهى كلام الفتح قال
الحافظ ابن كثير في تفسيره ثم ليعلم ان الاسماء الحسنى ليست منحصرة في التسعة والتسعين بدليل
ما رواه الامام احمد في مسنده عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلعم الحديث وقال البيهقي
في كتاب الاسماء والصفات ان لله جل ثناؤه اسماء اخر وليس في قول النبي صلعم لله تسعة وتسعون
اسما نفي غيرها وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم ما اصاب مسلم قط هم ولا حزن فقال اللهم
اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في
علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله عنه همه
وابدله مكان همه فرحا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغي لمن سمعهن ان يتعلمهن
واستشهد بعض اصحابنا في ذلك بما روي عن عائشة انها قالت يا رسول الله علمني اسم الله الذي
اذا دعي به اجاب قال لها صلعم قومي فتوضئي وادخل المسجد فصلي ركعتين ثم ادعي حتى
اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبي صلعم اللهم وفقها فقالت اللهم اني اسألك
بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير
الاكبر الذي من دعاك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال يقول النبي صلعم اصبتيه اصبتيه
انتهى قال الحافظ اما الحكمة في القصر على العدد المذكور فذكر الفخر الرازي عن الاكثر
ان معاني الاسماء ولو كانت كثيرة جدا موجودة في اللغة والتعيين المذكور تعبد وقيل الحكمة
انه لا يعقل معناه كما قيل في عدد الصلوات ونحوها ونقل عن محمد بن عبد الملك الطبري السلمي انه

قال انما خص هذا العدد اشارة الى ان الاسماء لا تؤخذ قياسا وقيل الحكمة فيه ان العدد زوج وفرد
والفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من غير تكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحدا يتكرر
فيه الواحد وانما كان الفرد افضل من الزوج لان الوتر افضل من الشفع لان الوتر صفة من
صفات الخالق والشفع من صفات المخلوق والشفع يحتاج للوتر من غير عكس وقيل الكمال في العدد
حاصل في المائة لان الاعداد ثلثة اجناس آحاد وعشرات ومئات والالف مبتدأة لآحاد
أخر فاسماء الله تعالى مائة استاثر منها بواحد وهو الاسم الاعظم فلم يطلع عليه احدا فكانه قيل
مائة لكن واحدا منها عند الله وقال غيره ليس الاسم الذى يكمل به المائة محققا بل هو محتمل وقد
جزم بذلك السهيلى فقال الاسماء الحسنى مائة على عدد درجات الجنة والذى يكمل المائة الله
ويؤيده قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فالتسعة والتسعون لله فهى زائدة عليه وبه
يكمل المائة انتهى قال الصاوى وقد ورد الاسماء بطرق مختلفة وكلها مذكورة فى الجامع الصغير
عن على وابى هريرة انتهى وقيل المراد بالاسماء الصفات والعدد في الاية بعيد المتدبرة قال الكرماني
صفات الجلال هى العدمية كلا شريك له وصفات الاكرام [illegible] [illegible] فتامل قال
احمد انها مى فى تفسيره ولله الاسماء الحسنى لا تتعداه الى سواه [illegible] اليه فيدعى
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ابى هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما [illegible]
وعد منها الاله الرب الحنان المنان البادئ الحى الكافى الدائم [illegible] المبين الجميل الصادق
المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول
ذو المعارج ذو الفضل الكفيل اخرجه البيهقى باسناده وقال تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن
الحصين وهو ضعيف الحديث عند اهل النقل ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن اسمعيل البخارى قال
فان كان محفوظا عن النبى صلى الله عليه وسلم فكانه قصد ان من احصى من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسما
[illegible] [illegible] الوتر [illegible]

مع هذه الاسماء ونضيف اليها ما لم يدخل في جملتها بمشية الله تعالى وحسن توفيقه انتهى كلام البيهقي

باب كون الاسم عين المسمى وغيره قال الحافظ في الفتح واستدل بهذا الحديث يعني ان لله تسعة وتسعين اسما على ان الاسم هو المسمى اذ لو كان غيره كانت الاسماء غيره ويقوله تعالى فادعوه بها ثم قال والمخلص من ذلك ان المراد بالاسم هنا التسمية وقال الرازي المشهور من قول اصحابنا ان الاسم نفس المسمى واختار الغزالي ان الثلاثة امور متباينة وهو الحق عندي لان الاسم ان كان عبارة عن اللفظ الدال على الشيء بالوضع وكان المسمى عبارة عن نفس ذلك الشيء المسمى فالعلم الضروري حاصل بان الاسم غير المسمى وهذا مما لا يمكن وقوع النزاع فيه ثم قال القرطبي في المفهم الاسم في العرف العام هو الكلمة الدالة على شيء مفرد وبهذا الاعتبار لا فرق بين الاسم والفعل والحرف اذ كل واحد منها يصدق عليه ذلك وانما التفرقة بينها باصطلاح النحاة وليس ذلك من غرض البحث هنا واذا تقرر هذا عرف غلط من قال الاسم هو المسمى حقيقة كما زعم بعض الجهلة فالزم ان من قال نارا احترق فلم يقدر على التخلص من ذلك واما النحاة فمرادهم بان الاسم هو المسمى انه هو من حيث انه لا يدل الا عليه ولا يقصد الا هو فان كان ذلك الاسم من الاشياء الدالة على معنى زائد على تلك الذات منسوبة الى ذلك الزائد خاصة دون غيره وبيان ذلك انك اذا قلت زيد مثلا فهو يدل على ذات متشخصة في الوجود من غير زيادة ولا نقصان فان قلت العالم دل على ان تلك الذات منسوبة الى العلم ومن هنا صح عقلا ان يكثر الاسماء المختلفة على ذات واحدة ولا يوجب تعددا فيها ولا تكثرا قال وقد خفي هذا على بعضهم ففر منه هربا من لزوم تعدد في ذات الله تعالى فقال ان المراد بالاسم التسمية ورأى ان هذا يخلصه من التكثر وهذا فرار من غير مفر الى مفر لان التسمية انما هي وضع الاسم وذكر الاسم فهي نسبة الاسم الى مسماه فاذا قلنا لله الاسماء تسميات اقتضى ان له اسماء ينسبها اليه فيبقى الالزام على حاله من ارتكاب التعسف ثم قال القرطبي وقد يقال ان الاسم هو المسمى على ارادة ان هذه الكلمة التي هي الاسم تطلق ويراد بها المسمى كما قيل ذلك في قوله تعالى سبح اسم ربك اي سبح ربك فاريد بالاسم المسمى وقال غيره التحقيق في ذلك انك اذا سميت شيئا باسم فالنظر في ثلاثة اشياء ذلك الاسم وهو اللفظ

دالا على معنى زائد عليه ولكن إنما أطلقوه على لفظ الاسم لأنهم إنما يتكلمون في الألفاظ وهو غير

المسمى قطعا والنزاع في الأمر الثالث وهو محل النزاع قبل التلقيب فالمتكلمون يطلقون الاسم ويريد

في محل النزاع في الذات والذات ولا خلاف إنما هو في الاسم الحقيقي هل هو المسمى ولا في

الاسم اللفظ والنحوي لا يطلق الاسم على غير اللفظ لأنه محط صناعته والمتكلم لا يبالي في ذلك ولا يمنع

عنه إطلاق اسم المدلول على الدال وإنما يزيد عليه شيئا أخرجه إلى التحقيق ذكر الأسماء والصفة

وإطلاقها على الله تعالى قال ومثال ذلك أنك إذا قلت جعفر لقبه أنف الناقة فالنحوي يريد باللقب

لفظ أنف الناقة والمتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح أو ذم ولا يمنعه ذلك قول النحوي

اللقب لفظ يشعر بصفة أو رفعة لأن اللفظ يشعر بالدلالة على المعنى والمعنى في الحقيقة

هو المقتضي للصفة والرفعة وذات جعفر هي الملقبة عند الفريقين وبهذا يظهر أن الخلاف في

أن الاسم هو المسمى أو غيره خاص بأسماء الأعلام المشتقة ثم قال القرطبي وأسماء الله تعالى

وإن تعددت فلا تعدد في ذاته ولا تركيب لا محسوسا كالجسمانيات ولا عقليا كالمحدودات

وإنما تعددت الأسماء بحسب الاعتبارات الزائدة على الذات مجردة كالجلالة فإنه يدل عليه

دلالة مطلقة غير مقيدة وبه يعرف جميع أسمائه فيقال مثلا الرحمن من أسماء الله ولا يقال

الله من أسماء الرحمن ولهذا كان الأصح أنه علم غير مشتق وليس بصفة الثاني ما يدل على الصفات

الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على إضافة أمر ما إليه كالخالق

والرازق الرابع ما يدل على سلب شيء عنه كالعلي والقدوس وهذه الأقسام الأربعة منحصرة

في النفي والإثبات انتهى كلام الفتح وهو نقل محض عن القرطبي وغيره والتحقيق عند من علمه

الله علما نافعا أن البحث عن أمثال تلك المباحث من باب الخوض في ما لا يعني كما تقدمت

الإشارة إلى ذلك في تفسير الآية وقد قال رسول الله صلعم من حسن إسلام المرء تركه ما لا

يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال أهل النار وكنا نخوض مع الخائضين أنشدك بالله تعالى

هل رأيت في آية من آيات الكتاب العزيز وحديث من أحاديث النبي صلعم ذكر الاسم

وكونه هو المسمى أو غيره وأن الصفات زائدة على الذات أم لا ولذا كان السلف الصالح في غفلة

من هذا بل في عافية تامة من ذلك ثم جرى إبليس من بني آدم مجرى الدم ولبس على كثير من

المتكلمين والفقهاء والشريعة على اصول في هذا الزمان وحصول الجزم بحصول صحة ايمانهم
ان هذا الصنف من مقاصد الدين بعزل لزعم انما امرنا فقصر على ظاهر الكتاب والسنة الصحيحة
ولم يخض في تلك الموضوعات والمهلكات التي لا طائل بفائدة ولا تعود بها لذة وليبك على غربة
الاسلام من كان باكيا **باب في بيان معنى الاحصاء الذي ورد في قوله صلعم من احصاها دخل**
الجنة قال الصاوي في حاشية الجلالين الاحصاء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها وعند
اهل الله هو الاتصاف بها والظهور بحقائقها والعروج على مدارج نتائجها وفي التلخيص للحافظ
ابن حجر في قوله من احصاها اربعة اقوال احدها من حفظها قطع بها البخاري في صحيحه وتقدمت
الرواية الصريحة بها عند مسلم ثانيها من عرف معانيها وآمن بها ثالثها من اطاقها بحسن
الرعاية وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها رابعها ان يقرأ القرآن حتى يختمه فانه يستوفي
هذه الاسماء في اضعاف التلاوة وذهب الى هذا ابو عبد الله الزبيري انتهى وعبارته
في الفتح قال الخطابي الاحصاء في هذا يحتمل وجوها احدها ان يعدها حتى يستوفيها
يريد انه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو الله بها كلها ويثني عليه بجميعها فيستوجب
الموعود عليه من الثواب ثانيها المراد بالاحصاء الاطاقة لقوله تعالى علم ان لن تحصوه
ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا اي تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام
بحق هذه الاسماء والعمل بمقتضاه وهو ان يعتبر معانيها فيلزم نفسه بواجبها فاذا
قال الرازق وثق بالرزق وكذا سائر الاسماء ثالثها المراد الاحاطة بمعانيها من قول
العرب فلان ذو حصاة اي ذو عقل ومعرفة انتهى ملخصا وقال القرطبي المرجو من
كرم الله تعالى ان من حصل له احصاء هذه الاسماء على احدى هذه المراتب مع صحة النية
ان يدخله الله الجنة وهذه المراتب الثلاث للسابقين والصديقين واصحاب
اليمين وقال غيره معنى احصاها عرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة
وقيل معناه عدها معتقدا ان الدهري لا يعترف بالخالق والفلسفي لا يعترف بالقادر
وقيل احصاها يريد بها وجه الله واعظامه وقيل المعنى عمل بها فاذا قال الحكيم
سلم لجميع اوامره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القدوس استحضر

كونه منزها عن جميع النقائص وهذا اختيار ابي الوفا بن عقيل وقال ابن بطال طريق العمل
بها ان الذي يسوغ الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم فان الله يحب ان يرى حلاها على عبده
فليمرن نفسه على ان يصح له الاتصاف بها وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على
العبد الاقرار بها والخضوع لها وعدم التحلي بصفة منها وما كان فيه معنى الوعد يقف فيه عند
الطمع والرغبة وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرهبة فهذا معنى من احصاها
وحفظها ويؤيده ان من حفظها عدا واحصاها سردا ولم يعمل بها يكون كمن حفظ القران ولم
يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر في الخوارج انهم يقرؤن القران ولا يجاوز حناجرهم قلت والذي
ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك ان لا يرد الثواب لمن حفظها وتعبد بتلاوتها والدعاء
بها وان كان متلبسا بمعصية غير ما يتعلق بالقراءة يثاب على تلاوته عند اهل السنة
فليس ما بحثه ابن بطال بدافع لقول من قال المراد حفظها سردا والله اعلم قال النووي
قال البخاري وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لثبوته نصا في الخبر وقال في
الاذكار وهو قول الاكثرين وقال ابن الجوزي لما ثبت في بعض طرق الحديث من حفظها
بدل احصاها اخترنا ان المراد العد اي من عدها ليستوفيها حفظا قلت وفيه نظر لانه لا يلزم
من مجيئه بلفظ حفظها تعين السرد عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوي وقيل المراد
بالحفظ حفظ القران لكونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الاسماء حصل المقصود
قال النووي وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القران وقال ابن عطية معنى احصاها
عدها وحفظها ويتضمن ذلك الايمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والاعتناء بمعانيها
وقال الاصيلي ليس المراد بالاحصاء عدها فقط لانه قد يعدها الفاجر وانما المراد العمل
بها وقال ابو نعيم الاصبهاني الاحصاء المذكور في الحديث ليس هو التعداد وانما هو العمل
والتعقل بمعاني الاسماء والايمان بها وقال ابو عمرو الطلمنكي من تمام المعرفة باسماء الله
تعالى وصفاته التي يستحق بها الداعي والحافظ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعرفة بالاسماء
والصفات وما تتضمن من الفوائد ويدل عليه من الحقائق ومن لم يعلم ذلك لم يكن عالما
بمعاني الاسماء ولا مستفيدا بذكرها ما تدل عليه من المعاني [illegible]

يحتمل الاحصاء معنيين احدهما ان المراد تتبعها من الكتاب والسنة حتى يحصل علمها والثانى المراد ان يحفظها بعد ان يجدها محصاة قال ويؤيده انه ورد فى بعض طرقه من حفظها قال ويحتمل ان يكون صلعم اطلق اولا من احصاها دخل الجنة ووكل العلماء الى البحث عنها ثم يسر على الامة الامر فالقاها اليهم محصا وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا الاحتمال بعيد جدا لانه يتوقف على ان النبى صلعم حدث بهذا الحديث مرتين احدهما قبل الاخرى ومن اين يثبت ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو عن ابى هريرة والاختلاف عن بعض الرواة عنه فى اى اللفظين قاله قال وللاحصاء معان اخرى منها الاحصاء الفقهى وهو العلم بمعانيها وتنزيلها على الوجوه التى تحتملها الشريعة ومنها الاحصاء النظرى وهو ان يعلم معنى كل اسم بالنظر فى الصيغة ويستدل عليه باثره الساری فى الوجود فلا يمر على موجود الا ويظهر لك فيه معنى من معانى تلك الاسماء وتعرف خواص بعضها وموقع العبد بمقتضى كل اسم قال وهذا ارفع مراتب الاحصاء قال وتمام ذلك ان يتوجه الى الله تعالى من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء فيعبد الله بما يستحق من الصفات المقدسة التى وجبت لذاته قال فمن حصلت له جميع مراتب الاحصاء حصل على الغاية ومن منح منحا من مناحيها فثوابه بقدر ما قال والله اعلم انتهى كلام الفتح وهو [illegible] على اقوال العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكانى فى تحفة الذاكرين فى شرح عدة الحصن الحصين ما لفظه وفى رواية للبخارى ولا يحفظها احد الا دخل الجنة وهذا اللفظ يفسر معنى قوله احصاها فالاحصاء هو الحفظ وهكذا قال الاكثرون وقيل احصاها قرأها كلمة كلمة كانه يعدها وقيل احصاها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القرآن لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو الراجح المطابق للمعنى اللغوى وقد فسرته الرواية المصرحة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من طريق جماعة من الصحابة خارج الصحيحين والحجة بما فيهما على انفراده قائمة انتهى وقال البيهقى فى كتاب الاسماء والصفات فى رواية سفيان من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من [illegible] علمها [illegible] اذا قرأ بحسن [illegible] وانما نحفظ على حد دعا فى عامة [illegible] بالحسنى

[illegible] الماضي بلفظ [illegible] الاحصاء هو الحفظ كما تقدم ووقع في تفسير ابن مردويه

عند ابى نعيم من طريق ابن سيرين عن ابى هريرة بلفظ من احصاها من دعا بها وفي سنده

حصين بن مخارق وهو ضعيف وزاد خليد بن دعلج في روايته وكلها في القرآن وقوله دخل

الجنة بالماضي حقيقة لوقوعه وتنبيها على انه وان لم يقع فهو في حكم الواقع بانه كائن لا محالة

كذا في الفتح وفي موضع آخر منه قال الاصيلي الاحصاء للاسماء العمل بها لا عدها وحفظها لان ذلك قد

يقع للكافر والمنافق كما في حديث الخوارج قال ابن بطال الاحصاء يقع بالقول ويقع بالعمل فالذي

بالعمل ان لله اسماء يختص بها كالاحد والمتعالي والقدير ونحوها فيجب الاقرار بها والخضوع عندها

وله اسماء يستحب الاقتداء به في معانيها كالرحيم والكريم والعفو ونحوها فيستحب للعبد ان يتحلى

بمعانيها ليؤدي حق العمل بها فبهذا يحصل الاحصاء العملي واما الاحصاء القولي فيحصل بجمعها و

حفظها والسؤال بها ولو شارك المؤمن غيره في العد والحفظ فان المؤمن يمتاز عنه بالايمان والعمل

بها وقال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية ذكر نعيم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله مخلوقة

لان الاسم غير المسمى وادعوا ان الله كان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فتسمى بها قال فقلنا لهم

ان الله تعالى قال سبح اسم ربك الاعلى وقال ذلكم الله ربكم فاعبدوه فاخبر انه المعبود ودل

كلامه على اسمه بما دل به على نفسه فمن زعم ان اسم الله تعالى مخلوق فهو مبتدع ونقل عن اسحق بن

راهويه عن الجهمية ان جهما قال لو قلت ان لله تسعة وتسعين اسما لعبدت تسعة وتسعين

الها قال فقلت لهم ان الله امر عباده ان يدعوه باسمائه فقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها و

الاسماء جمع اقله ثلاثة ولا فرق في الزيادة على الواحد بين الثلاثة وبين التسعة والتسعين

قال الامام احمد في كتاب السنة قالت الجهمية لمن قال ان الله تعالى لم يزل باسمائه وصفاته قلتم بقول

النصارى حيث جعلوا معه غيره فاجابوا بانا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا

بصفاته كما قال تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا ووصفه بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان

واذنان وسمع وبصر ولم يخرج بهذه الصفات عن كونه واحدا ولله المثل الاعلى

باب في بيان معنى الوتر الذي ورد في هذا الحديث

قال الحافظ في الفتح قوله هو وتر يحب الوتر بفتح الواو وكسرها والوتر الفرد ومعناه في حق الله انه

الواحد

ان الله لا نظير له في ذاته ولا انقسام وقال عياض معنى يحب الوتر معناه تفضيل الوتر في
العدد وتفضيله على الشفع في اسمائه لكونه ادل على الوحدانية في صفاته وتعقب بانه لو
كان المراد بالدلالة على الوحدانية لما تعددت الاسماء بل المراد ان الله يحب الوتر من كل
شئ وان تعدد ما فيه الوتر وقيل هو منصرف الى من يعبد الله بالوحدانية والتفرد على سبيل
الاخلاص وقيل لانه امر بالوتر في كثير من الاعمال والطاعات كما في الصلوات الخمس ووتر الليل
واعداد الطهارة وتكفين الميت وفي كثير من المخلوقات كالسموات والارض انتهى ملخصا و
قال القرطبي الظاهر ان الوتر هنا للجنس اذ لا معهود جرى ذكره حتى يحمل عليه فيكون معناه انه وتر
شرعه ومعنى محبته لما امرهم به واثاب عليه ويصلح ذلك لعموم ما خلق وبرأ من مخلوق قاله و
معنى محبته لما انه خصصه بذلك لحكمة يعلمها ويحتمل ان يريد بذلك وترا بعينه وان لم يجر له
ذكر ثم اختلف هؤلاء فقيل المراد صلوة الوتر وقيل صلوة الجمعة وقيل يوم عرفة
وقيل ادم وقيل غير ذلك قال والاشبه ما تقدم من حمله على العموم قال ويظهر لي وجه اخر وهو
ان الوتر يراد به التوحيد اى انه يوحد ويعتقد انفراده بالالوهية دون خلقه فيلتئم
اول الحديث واخره والله اعلم قال الحافظ في الفتح قلت لعل من حمله على صلوة الوتر استند الى
حديث على ان الوتر ليس بحتم كالمكتوبة ولكن رسول الله صلعم اوتر ثم قال اوتروا يا اهل
القرآن فان الله وتر يحب الوتر اخرجوه في السنن الاربعة وصححه ابن خزيمة واللفظ له فعلى
هذا التاويل يكون اللام في هذا الخبر للعهد لتقدم ذكر الوتر المامور به لكن لا يلزم ان يحمل
الحديث على هذا بل العموم فيه اظهر كما ان العموم في حديث على محتمل ايضا وقد طعن ابو زيد البلخي
في صحة الخبر بان دخول الجنة ثبت في القرآن مشروطا ببذل النفس والمال فكيف يحصل بمجرد حفظ
الفاظ يعد في ايسر مدة وتعقب بان الشرط المذكور ليس مطردا ولا حصر فيه بل قد يحصل
الجنة بغير ذلك كما ورد في كثير من الاعمال غير الجهاد ان فاعله يدخل الجنة واما دعوى ان حفظها
يحصل في ايسر مدة فانما يرد على من حمل الحفظ والاحصاء على ان يسردها عن ظهر قلب فاما من اوله
على بعض الوجوه المتقدمة فانه يكون في غاية المشقة ويمكن الجواب عن الاول بان الفضل
واسع انتهى ما في الفتح واقول حمل الوتر على صلوة الوتر وغيرها مما تقدم بعيد جدا

وان اتفق اخوك بمعنى لفظا مع قيام بيان الاسماء والصفات بان جاء على ما ذكر قال
عياض نحو صنيعنا هذا وليس في قولهم وتر يعنى لم يتبعا اسما من الاسماء غير الجلالة بل الرحمن
ان الاسماء المفردة احب الى الله من الاسماء المضافة وكل اسم وصفة له سبحانه وتر لفظا
لا معنى ايضا لان مسماه واحد وان تكثر لفظه ومن هنا قال قائل ؎ عباراتنا شتى وحسنك
واحد * وكل الى ذاك الجمال يشير * ثم يرد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله
وعبد الرحمن الحديث والجواب ان ذلك في حق الله تعالى وهذا في حق العباد وما للتراب ورب
الارباب والله اعلم بالصواب **باب في بيان الحلف بالاسماء الحسنى** قال الحافظ في التلخيص
روى عن بعض التصانيف ان الحلف باى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التى ورد بها
الخبر صريح قال واصل الحديث لهذه العدة متفق عليه من حديث ابى هريرة ولكن قال الترمذى
لا نعلم في كبير شئ من الروايات ذكر الاسماء وذكر آدم بن اياس هذا الحديث باسناد اخر
وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى وقال في الفتح واستدل بحديث الباب على انعقاد
اليمين بكل اسم ورد في القرآن او الحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كج من الشافعية ومنع
الاكثر لقوله صلعم من كان حالفا فليحلف بالله واجيب بان المراد الذات لا خصوص هذا اللفظ والى
هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كج ايضا والمعروف عند الشافعية
والحنابلة وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يختص بالله كالجلال والرحمن ورب
العالمين فهذا ينعقد به اليمين اذا اطلق ولو نوى بها غير الله ثانيها ما يطلق عليه وعلى غيره لكن الغالب
اطلاقه عليه انه يتقيد في حق غيره بضرب من التقييد كالجبار والحق والرب ونحوها فالحلف به يمين
فان نوى به غير الله فليس بيمين ثالثها ما يطلق في حق الله وحق غيره كالكريم فان نوى به غير الله فليس
بيمين وان نوى الله تعالى فوجهان صحح النووى انه يمين وكذا في المحرر وخالف في الشرحين فصحح انه ليس
بيمين واختلف الحنابلة فقال القاضى ابو يعلى ليس بيمين وقال المجد بن تيمية في المحرر انها يمين
انتهى كلام الفتح قال الشوكانى في المختصر الحلف انما يكون باسم الله تعالى او صفة له ويحرم بغير ذلك
انتهى وفى شرح الروضة الندية اى باسم من اسمائه وهو ظاهر او صفة من صفاته انه لحلفه صلعم بمقلب
القلوب كما في حديث ابن عمر في صحيح البخارى وغيره وفى الصحيحين من حديث ان النبى صلعم قال في زينب

حلف احد احدا لله ان يكون حلفا بغير الله وهكذا ثبت عنه صلعم الحلف بقوله والذى نفسى بيده
وهو فى الصحيح وحلف النبى صلعم عن جبرئيل عليه السلام انه قال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها
يعنى الجنة وهو فى الصحيح ايضا والاحاديث فى هذا كثيرة جدا ويحرم بغير اسم الله وصفاته وعن النبى
صلعم من حلف بغير الله فقد كفر اخرجه ابوداود والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وفى لفظ فقد
اشرك وعند احمد من هذا الوجه وفى لفظ للترمذى فقد كفر واشرك وفى الباب احاديث قال
الشيخ احمد ولى الله المحدث الدهلوى فى كتابه حجة الله البالغة وقد فسر بعض المحدثين على معنى
التغليظ والتهديد ولا اقول بذلك وانما المراد عندى اليمين المنعقدة واليمين الغموس باسم
غير الله تعالى على اعتقاد ما ذكرناه انتهى وهذا هو الحق ان شاء الله تعالى والكلام على هذه المسئلة طويل
جدا وهو مبسوط فى المبسوطات كشرح المنتقى وغيره **باب** ذكر الاسماء التى تتبع اثبات البارى عز اسمه
وجلت صفته والاعتراف بوجوده جل وعلى عقد البيهقى بابا فى ذلك وذكر منها جملة صالحة
بمعناها ونحن نذكرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفى معناها اقوال كثيرة للعلماء فمنها **القديم**
وذلك ما يؤثر عن رسول الله صلعم وقد تقدم فى رواية عبد العزيز بن الحصين فى قول القريب
القديم لم يرد فى حديث عمران بن حصين يرفعه قال كان الله ولم يكن شئ غيره رواه البيهقى
وقال رواه البخارى فى صحيحه عن عمر بن حفص واصل القديم السابق لان القديم هو القادم
قال تعالى فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة فالله سابق للموجودات كلها وهو الموجود
الذى ليس لوجوده ابتداء والموجود الذى لم يزل ومنها **الاول** قال تعالى هو الاول والاخر
وقد تقدم ما فى رواية الوليد بن مسلم وعن ابى هريرة يرفعه انت الاول فليس قبلك شئ وانت
الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ
رواه مسلم وروت ام سلمة عن رسول الله صلعم انه كان يدعو بهذه الكلمات اللهم انت
الاول فلا قبلك شئ وانت الاخر فلا شئ بعدك الحديث رواه البيهقى وروى عن ابى هريرة
يرفعه يسألكم الناس عن كل شئ حتى يسألكم هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله فان سئلتم
فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ وعن محمد بن على ان النبى صلعم علم
عليا دعوة يدعو بها عند ما اهمه فكان على يعلمها حلله يا كائن قبل كل شئ ويا مكون كل شئ

ويا كائن بعد كل شئ افضل لى كذا وكذا رواه البيهقى وقال منقطع قال الحليمى فالاول هو
الذى لا قبل له والاخر هو الذى لا بعد له ومنها **الباقى** قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وقد تقدم فى حديث الوليد بن مسلم وهو من لوازم قولنا قديم وفى معناه الدائم وهو فى
رواية ابن الحصين المتقدمة وبقاؤه ابدى وازلى وصفة الازل ما لم يزل وصفة الابد ما لا يزال
ومنها **الحق المبين** قال تعالى ان الله هو الحق المبين وفى دعائه صلعم انت الحق وقولك حق و
وعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق قال البيهقى رواه البخارى عن ابن
عباس وهما مذكوران فى خبر الاسامى احدهما فى رواية الوليد والاخر فى رواية عبد العزيز والحق ما لا
يسع انكاره ويلزم اثباته والمبين هو الذى لا يخفى ولا ينكتم وقال تعالى هو الذى خلق السموات
والارض بالحق اى بكلمة الحق وهو قول كن ونقل ابن التين عن الداودى ان الباء هنا بمعنى اللام
اى لاجل الحق قال ابن بطال المراد بالحق هنا ضد الهزل والمراد بالحق فى الاسماء الحسنى الموجود الثابت
الذى لا يزول ولا يتغير وقال الراغب الحق فى الاسماء الحسنى الموجد بحسب ما يقتضيه الحكمة و
يطلق على الواجب واللازم والثابت والجائز ومنها **الظاهر** قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر و
الباطن وهو فى خبر الاسامى وغيره وقد يكون الظهور بمعنى العلو وبمعنى الغلبة ومنها **الوارث**
وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلعم فى خبر الاسامى وقال تعالى ونحن الوارثون ومعناه الباقى
بعد ذهاب غيره **باب ذكر الاسماء التى تتبع اثبات وحدانيته** عز اسمه اولها **الواحد** قال تعالى وما من
اله الا الله الواحد القهار وهو فى خبر الاسامى وروى البيهقى بسنده عن عائشة قالت كان رسول
الله صلعم يقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار و
معناه انه القديم وحده وان ذاته لا يجوز عليه التكثر بغيره او معناه هو القديم ومنها **الوتر**
وقد تقدم الكلام عليه هو فى رواية عبد العزيز المتقدمة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا انه وتر يحب الوتر رواه مسلم ومنها **الكافى**
قال تعالى اليس الله بكاف عبده وتقدم فى خبر الاسامى وعن انس ان رسول الله صلعم كان اذا اوى الى
فراشه قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافى له ولا مووى اخرجه
مسلم ومنها **العلى العظيم** وقد تقدم فى خبر الاسامى وعن اياس بن سلمة عن ابيه قال ما سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم قط الا استفتح سبحان ربي الاعلى الوهاب رواه البيهقي ورواه ابو معشر
عن عمر بن راشد ... عن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به سمع تسبيحا في السموات العلى سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى رواه البيهقي بسنده و
منها **الرفيع** قال تعالى رفيع الدرجات قال جرير سمعت رجلا يقول رايت ابراهيم الصائغ في النوم وطرفه
فلما فقلت باي شيء نجوت قال بهذا الدعاء اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش تلقي الروح على من تشاء
من عبادك غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا اله الا انت ذكره البيهقي ولم يرد مرفوعا
حتى يحتج به يغني عنه القرآن **باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له عز وجل** ومنها
الله قال تعالى الله خالق كل شيء وفي حديث انس يرفعه اتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك
فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال
الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله الحديث اخرجه
مسلم عن عمرو الناقد عن ابي النضر قال السخاوي ورواه موسى بن اسمعيل وعلي بن عبد الحميد عن
سليمان قال الحليمي وهذا اكبر الاسماء واجمعها للمعاني والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع
غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه قال الخطابي
روي عن سيبويه انه اسم مشتق وعن الخليل روايتان وقول الموحدين لا اله الا الله معناه
لا معبود غيره والا بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء ومقالات اصحاب العربية والنحو في هذا الاسم الجليل طويلة
ذكرها قال البيهقي واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء
المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ولم يدخل للتعريف دخول حرف النداء
عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا يجتمع مع آل للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن
يا الرحيم فدل على انه من بنية هذا الاسم والله اعلم انتهى قال الصاوي في حاشية الجلالين هو
اعظم الاسماء لكونه جامعا لجميع الاسماء والصفات وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد وآل لازمة له لا للتعريف ولا لغيره وهو ليس بمشتق على الصحيح انتهى و قال
سليمان الجمل الله اعظم الاسماء المذكورة كلها بخلاف سائر الاسماء فان كلا منها لا يدل
الا على بعض المعاني من علم او فعل او قدرة او غيرها ولانه اخص الاسماء اذ

الا على من جهة الحقيقة ولانها ما صدقت سائر الاسماء فانه قد يسمى بغيرهما كالقادر و
العليم والرحيم والسميع كما نقل عن الشافعي وابن كيسان والاكثر ومن قال بمشتق اسم
ومنها الحي القيوم قال تعالى الله لا اله الا هو وقد تقدم فخر الاسلام قال الصاحب لفظ
هو ليس من الاسماء الحسنى بل هو عند اهل الظاهر ضمير شان هو غير ما بعده وعند اهل الله اسم
ظاهر يتعبد بذكره وعلى كل فهو دال على النسبة والتعيين انتهى والصحيح هو الاول ولا
دليل على القول الآخر وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلعم انه قال اسم الله الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب في ثلث سور من القرآن البقرة وآل عمران وطه اخرجه ابن ماجة والحاكم
في المستدرك والطبراني في الكبير قال المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام
ابن عمار مختلف فيه وقال في المختصر اسناده حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسته فوجدت
في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي
طه وعنت الوجوه للحي القيوم وقال الجزري في الحصن الحصين قال ابو القاسم فالتمسها فوجدتها
انه الحي القيوم قلت وعندي انه الله لا اله الا هو الحي القيوم جمعا بين الحديثين ولما رويناه في
كتاب الدعاء للواحدي عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى اعلم وابو القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن
الشامي التابعي صاحب ابي امامة صدوق قال البيهقي قال ابو حفص عمرو بن ابي سلمة فنظرت انا
في هذه السور فرأيت فيها شيئا ليس في سورة من القرآن مثل آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي
القيوم وفي آل عمران مثله وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم وفي الباب احاديث قال ابو سليمان
الخطابي الحي في صفة الله هو الذي لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد
موت ولا يعترضه الموت بعد حيات **فصل** واذ قد جرى ذكر الاسم الاعظم في هذا المقام
فليقع الالمام بشيء من الكلام عليه وقد انكر قوم كابي جعفر الطبري وابي الحسن الاشعري
وجماعة بعدهما كابي حاتم ابن حبان والقاضي ابي بكر الباقلاني فقالوا لا يجوز تفضيل بعض
الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لمالك لكراهية ان يعاد سورة او تردد دون غيرها
من السور لئلا يظن ان بعض القرآن افضل من بعض فيوذن باعتقاد نقصان المفضول
عن الافضل وحملوا ما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى كلها

عظيمة

عظيمة وعبارة ابي جعفر الطبري اختلفت الآثار في تعيين اسم الله الاعظم والذي عندي
ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد في خبر منها انه الاسم الاعظم ولا شيء اعظم منه فكانه يقول
كل اسم من اسمائه تعالى يجوز وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم كما تقدم وقال ابن حبان
الاعظمية الواردة في الاخبار انما يراد بها مزيد ثواب الداعي بذلك كما اطلق ذلك في القرآن
والمراد به مزيد ثواب القارئ والمراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسماء الله تعالى دعا العبد ربه
مستغرقا بحيث لا يكون في فكره حالتئذ غير الله فان من تأتى له ذلك استجيب له ونقل معنى
هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وعن غيرهما وقال آخرون معينا واضطربوا في ذلك
قال الحافظ في الفتح وجملة ما وقفت عليه من ذلك اربعة عشر قولا **الاول** هو نقل الفخر
الرازي عن بعض اهل الكشف واحتج له بان من اراد ان يعبر عن كلام معظم بحضرته لم يقل له
انت قلت كذا وانما يقول هو يتأدب معه **الثاني** الله لانه اسم لم يطلق على غيره ولانه الاصل في
الاسماء الحسنى ومن ثم اضيفت اليه **الثالث** الله الرحمن الرحيم ولعل سنده ما اخرجه ابن
ماجة عن عائشة انها سألت النبي صلعم ان يعلمها الاسم الاعظم فلم يفعل فصلت ودعت اللهم
اني ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوك باسمائك الحسنى كلها ما علمت منها
وما لم اعلم الحديث وفيه انه صلعم قال لها انه لفي الاسماء التي دعوت بها قلت وسنده ضعيف
وفي الاستدلال به نظر لا يخفى **الرابع** الرحمن الرحيم الحي القيوم لما اخرج الترمذي عن حديث اسماء بنت
يزيد ان النبي صلعم قال اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم اخرجه اصحاب السنن الا النسائي
وحسنه الترمذي في نسخة صحيحة وفيه نظر لانه من رواية شهر بن حوشب **الخامس**
الحي القيوم اخرج ابن ماجة من حديث ابي امامة الاسم الاعظم في ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه
قال ابو القاسم عن ابي امامة التمسته فيها فعرفت انه الحي القيوم وقواه الفخر الرازي واحتج بانهما
يدلان على صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل على ذلك غيرهما كدلالتهما **السادس** الحنان
المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اخرجه ابو يعلى من طريق السري بن يحيى عن
رجل من طي واثنى عليه قال كنت اسأل الله ان يريني الاسم الاعظم فرأيته مكتوبا في الكواكب

وسميناه السابع يا ذا الجلال والاكرام اخرج الترمذي من حديث معاذ بن جبل قال سمع النبي صلعم رجلا
يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل واحتج الفخر بانه يشمل جميع اسماء الحسنى
لان في الجلال اشارة الى جميع السلبيات وفي الاكرام اشارة الى جميع الصفات **الثامن** الله لا اله الا هو الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم من حديث
بريدة وهو اصح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك **التاسع** رب رب اخرجه الحاكم من حديث
ابي الدرداء وابن عباس اذا قال العبد يا رب يا رب قال الله تعالى لبيك عبدي سل تعطه رواه مرفوعا **العاشر**
دعوة ذي النون اخرج النسائي والحاكم عن فضالة بن عبيد فقد دعوة ذي النون في بطن الحوت لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم قط الا استجاب الله له **الحادي عشر**
هو مخفي في الاسماء الحسنى ويؤيده حديث عائشة المتقدم لما دعت ببعض الاسماء وبالاسماء
الحسنى فقال لها النبي صلعم انه لفي الاسماء التي دعوت بها **الثاني عشر** كلمة التوحيد نقله عياض
الثالث عشر نقل الفخر الرازي عن زين العابدين انه سأل الله ان يعلمه الاسم الاعظم فرأى في النوم
هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم انتهى كلام الفتح وقد سقط في نسختنا القول السابع فرتبناه
على ما ترى ذلك فمن وقف عليه فليلحقه هاهنا **وعن** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلعم دعوة ذي النون اذا دعى وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع بها رجل مسلم في شيء الا استجيب له رواه النسائي ولفظ الترمذي الا استجاب الله له ذكره ميرك و
وليس فيه ذكر الاسم الاعظم ورواه ابن جرير بلفظ اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى دعوة يونس بن متى واقتصر السيوطي في الجامعين الكبير والصغير على عزوه الى ابن
جرير من حديث سعد بهذا اللفظ الذي ذكرناه قال المناوي في شرحه المختصر باسناد ضعيف
ولعله تبع في ذلك رمز السيوطي ومثل ذلك لا يوثق به ورواه الحاكم في المستدرك بلفظ ابن جرير
وكذلك احمد ايضا من حديثه وقد تقدم حديث اسماء بنت يزيد وهو عند احمد وابي داود والترمذي
وابن ماجة وقد حسنه المنذري قال المناوي في المختصر وصححه غيره انتهى وفي اسناده عبد الله بن
ابي زياد القداح وفيه لين وضعفه ابن معين وقال ابو داود احاديثه مناكير **وعن** ابن عباس
رضي الله عنه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في هذه الاية قل اللهم مالك الملك الاية

اخرجه الطبرانی فی الکبیر و فی اسناده حنش بن فرقد وهو ضعیف قال المناوی و فی اسناده ایضا محمد بن زکریا العلائی وثقه ابن معین وقال احمد لیس بالقوی وقال النسائی والدارقطنی ضعیف وفی اسناده ایضا ابو الجوزائی وفیه نظر وعنه عن النبی صلعم اسم الله الاعظم فی ایات من اخر سورة الحشر اخرجه الدیلمی وعن بریدة الاسلمی یرفعه اسم الله الاعظم الذی اذا سئل به اعطی و اذا دعی به اجاب اللهم انی اسألك بانی اشهد انك انت الله لا اله الا انت الحدیث وقد تقدم اخرجه اهل السنن الاربع وابن حبان واحمد وحسنه الترمذی وصححه ابن حبان واخرجه ایضا من حدیثه الحاکم وقال صحیح علی شرطهما ولفظه عنده لقد سألت الله باسمه الاعظم قال المنذری قال شیخنا ابو الحسن المقدسی واسناده لا مطعن فیه ولم یرد فی هذا الباب حدیث اجود اسنادا منه وقد قال بن حجر العسقلانی ان هذا الحدیث ارجح ما ورد من حیث السند فی روایة اللهم انی اسألك بانك انت الله الاحد الصمد الی اخره اخرجه ابن ابی شیبة فی المصنف وفی روایة اللهم انی اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت وحدك لا شریك لك الحنان المنان بدیع السموات والارض یا ذا الجلال والاکرام اخرجه اهل السنن الاربع وابن حبان وابن ابی شیبة وهو من حدیث انس وقد تقدم واخرجه ایضا احمد وصححه ابن حبان واخرجه الحاکم وقال صحیح علی شرط مسلم ولفظ احمد وابن ماجه یا حنان یا منان یا بدیع السموات الخ فقال رسول الله صلعم لقد دعی الله باسمه الاعظم الذی اذا دعی به اجاب واذا سئل به اعطی وزاد ابو داود والنسائی وابن حبان فی اخره یا حی یا قیوم وزاد الحاکم فی روایة اسألك الجنة واعوذ بك من النار وحدیث بریدة وحدیث انس ذکرهما صاحب سلاح المؤمن ایضا واورده ایضا صاحب فرند سلاح المؤمن بروایة من تقدم فلیعلم قال شیخنا وبرکتنا العلامة الشوکانی فی تحفة الذاکرین وقد اختلف فی تعیین الاسم الاعظم علی نحو اربعین قولا قد افردها السیوطی وغیره بالتصنیف قال ابن حجر وارجحها من حیث السند الله لا اله الا هو الاحد الخ وقد تقدم وذکر ابن القیم فی الهدی انه الحی القیوم فلینظر فی وجه ذلك انتهی کلام الشوکانی وقد جربت هذا الاخیر فوجدته الکسیر الاعظم الا یتخلف ابدا والله اعلم ومنها العالم قال تعالی عالم الغیب والشهادة وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال ابو بکر الصدیق یا رسول الله مرنی بشئ اقوله اذا اصبحت واذا امسیت قال قل اللهم عالم الغیب والشهادة فاطر السموات والارض رب کل شئ وملیکه الحدیث رواه البیهقی بسنده والعالم هو المدرك الاشیاء علی ما هی علیها

القادر قال تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شئ قدير وعن ابي هريرة
رضه ان النبي صلعم كان اذا قرأ يعني هذه الآية قال بلى واذا قرأ اليس الله باحكم الحاكمين قال بلى
رواه البيهقي ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية بلفظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلعم من قرأ اليس ذلك بقادر الخ فليقل بلى وقد تقدم ذكر هذا الاسم
في خبر الاسامي والقادر من لا يعجزه شئ بل يستتب له ما يريد على ما يريد قال ابن بطال القدرة من
صفات الذات والقوة والقدرة بمعنى واحد ومنها **الحكيم** قال تعالى والله عليم حكيم وفي صحيح
البخاري باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وتقدم في خبر الاسامي قال في الفتح هذه الآية وقعت
في عدة سور وتكررت في بعضها واول موضع وقعت فيه سورة ابراهيم عليه السلام واما مطلق العزيز
الحكيم فاول ما وقع في سورة البقرة في دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة واخرها انك انت العزيز
الحكيم وتكرر العزيز الحكيم وعزيز حكيم بغير لام فيهما في عدة من السور انتهى **وعن** مصعب بن سعد
عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلعم اعرابي فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا
شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز
الحكيم رواه البيهقي قال الحليمي الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابي هو المحكم
لخلق الاشياء صرف عن مفعل الى فعيل وفي معناه قوله تعالى الذي احسن كل شئ خلقه وقوله تعالى
وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها **السيد** وهذا اسم لم يأت به الكتاب ولكنه ماثور عن رسول
الله صلعم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال ابي انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله
صلعم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم
او ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه البيهقي والسيد المحتاج اليه بالاطلاق او رأس
الناس الذي اليه يرجعون وبامره يعملون وعن رأيه يصدرون ومن قوله يستمدون قاله الحليمي ومنها **الجليل** وذلك
مما ورد به الاثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسماء وفي الكتاب ذو الجلال والاكرام ومعناه المستحق للامر والنهي قال الخطابي
هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف الى جلال القدر وعظم الشان فهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل ويتضع
معه كل رفيع ومنها **البديع** قال جل ثناؤه بديع السموات والارض وقد تقدم في خبر الاسماء وعن انس بن مالك ان
رسول الله صلعم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال

[illegible] ... ومنها البارئ قال تعالى الخالق البارئ المصور [illegible]

[illegible]

[illegible] قال الطيبي [illegible] من مرض [illegible]

من دينه ومنه [illegible] وقيل البارئ الخالق الذي [illegible] من التفاوت و

التنافر المخلين بالنظام كذا في الفتح ومنها الذارئ قال تعالى ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه قال الحليمي معناه

المنشئ والمنمي ويلزم من الاعتراف بالبرء الاعتراف بالذرء وفي حديث عبد الرحمن بن حبيش قال رسول

الله صلعم قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ

الحديث رواه البيهقي بسنده ومنها الخالق قال عز وجل هل من خالق غير الله وقال ومن اياته ان

خلقكم من تراب وقال خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من

صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين

ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة

عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين قال في الفتح قال الطيبي

قيل ان الالفاظ الثلثة مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم ويطلق

على الابداع وهو ايجاد الشيء على غير مثال كقوله تعالى خلق السموات والارض وعلى التكوين كقوله تعالى

خلق الانسان من نطفة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيدي فقال خلق

الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء

وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر

الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل اخرجه مسلم ومنها الخلاق قال تعالى

بلى وهو الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها الصانع قال تعالى صنع الله الذي اتقن

كل شيء ومعناه المركب المهيئ وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل صنع

كل صانع وصنعته رواه البيهقي بسنده ومنها الفاطر قال تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض وتقدم

في خبر الاسامي وعن ابي هريرة ان ابا بكر قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت

قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الحديث رواه البيهقي ومعناه فاتق
المرتتق قال الحليمي وقال الخطابي الفاطر هو الذي فطر الخلق اى ابتدأ خلقهم كقوله تعالى فسيقولون
من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة **وعن** ابن عباس لم اكن اعلم معنى فاطر السموات والارض
حتى اختصم اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها يريد استحدثت حفرها ومنها **البادي**
قال تعالى هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو في رواية عبد العزيز بن الحصين قال الخطابي معناه
المبدئ يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذي ابتدأ الاشياء مخترعا لها من غير اصل ومنها **المصور**
قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم في خبر الاسامي ومعناه المهيئ قال تعالى يصوركم في الارحام
كيف يشاء والصورة في الاصل ما يتميز به الشئ عن غيره ومنه محسوس كصورة الانسان والفرس
ومنه معقول كالذي اختص به الانسان من العقل والروية والى كل منهما الاشارة بقوله
تعالى خلقناكم ثم صورناكم وصوركم فاحسن صوركم وفي الباب احاديث ومنها **المقتدر**
قال تعالى فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وتقدم في خبر الاسامي قال الحليمي المقتدر المظهر قدرته بفعل
ما يقدر عليه قال الخطابي هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شئ ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة
ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضي الاطلاق والقدرة قد يدخلها
نوع من التضمين بالمقدور عليه ومنها **الملك والمليك** قال تعالى فتعالى الله الملك الحق
وقال عند مليك مقتدر وقال ملك الناس **وعن** ابي هريرة قال كان رسول الله صلعم يقول
يقبض الله تعالى الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اخرجه
مسلم والبخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلعم ان اخنع الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك
قال سفيان وشاهان شاه قلت ومهراج قال الحميدي اخنع ارذل وعنه في رواية اخنع اسم
عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخاري عن علي بن ابي طالب ورواه مسلم عن
احمد بن حنبل وغيره كلهم عن سفيان وفي حديثه ايضا في ذكر دعاء ابي بكر الصديق الذي علمه
رسول الله صلعم رب كل شئ ومليكه وقد تقدم وتقدم ايضا في خبر الاسامي مالك الملك وقال
تعالى [illegible] الملك تؤتي الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد
السادات ويكون بمعنى وارث الملك يوم لا يدعي الملك مدع ولا ينازعه فيه منازع كقوله تعالى الملك

يومئذ

يومئذ الحق للرحمن وقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قال الراغب الملك المتصرف
بالامر والنهي وذلك يختص بالناطقين ولهذا قال ملك الناس ولم يقل ملك الاشياء واما قوله ملك
يوم الدين فتقديره الملك في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ومنها **الجبار** قال تعا العزيز الجبار
المتكبر وتقدم في خبر الاسامي وهو من الجبر الذي هو نظير الاكراه وقيل غير هذا ضمن الحق بهذا الباب
لم يميزه عن الابداع وقال الخطابي هو الذي جبر الخلق على ما اراد من نهيه وامره وقيل هو الذي جبر
مفاقر الخلق وكفاهم اسباب المعيشة والرزق وقيل الجبار العالي فوق خلقه من قولهم تجبر النبات
اذا علا **باب** ذكر الاسماء التي تتبع نفي التشبيه عن الله تعا منها **الاحد** وهو الذي لا شبيه
له ولا نظير كما ان الواحد هو الذي لا شريك له ولا عديل ولهذا سمى الله تعا نفسه بهذا الاسم
لما وصفها بانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقوله لم يلد الخ تفسير قوله احد **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم ينبغ له ان
يكذبني وشتمني ابن ادم ولم ينبغ له ان يشتمني فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني
وليس اول خلقه باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد
الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد اخرجه البخاري **وعن** ابي بن كعب ان المشركين قالوا
يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الخ رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه
الحاكم قال في الفتح وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس
ان اليهود اتوا النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبده فانزل الله عز وجل قل هو الله احد
الى اخرها قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان جميع اوصاف الكمال وهما
الاحد والصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة بجميع صفات الكمال وان الواحد و
الاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا فالوحدة راجعة الى نفي التعدد و
الكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه
ولهذا يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد في الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا
فالاحد في اسماء الله تعا مشعر بوجوده الخاص به الذي لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع
اوصاف الكمال لان معناه الذي انتهى سؤدده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الا لله انتهى

ومنها العظيم قال تعا وهو العلي العظيم وذكرناه في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال كان
النبي صلعم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم الحديث اخرجه الشيخان وهو الذي لا
يمكن الامتناع عليه على الاطلاق والله لا يعجزه شيء ولا يمكن ان يعصے كرها او يخالف امره قهرا فهو
العظيم حقا وصدقا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا ومنها العزيز قال تعا هو العزيز الحكيم ورويناه
في خبر الاسامي وفي حديث عائشة وهو المنيع الذي لا يغلب ولا يمكن ادخال مكروه عليه قال في الفتح
قال ابن بطال العزيز يتضمن العزة والعزة يحتمل ان يكون صفة ذات بمعنے القدرة والعظمة وان
يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة عليهم ولذلك صحت اضافة اسمه اليها قال ويظهر الفرق
بين الحالف بعزة الله التي هي صفة ذاته والحالف بعزة الله التي هي صفة فعله بانه يحنث في الاولى
دون الثانية بل هو منهي عن الحلف كما نهى عن الحلف بحق السماء وحق زيد قال الحافظ قلت واذا اطلق
الحالف انصرف الى صفة ذاته وانعقدت اليمين الا ان قصد خلاف ذلك بدليل احاديث الباب
قال الراغب العزيز الذي يقهر ولا يقهر وقد تستعار للحمية والانفة فيوصف بها الكافر والفاسق
ومنه اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وقد ترد بمعنے الصعوبة كقوله عزيز عليه ما عنتم وبمعنى الغلبة
ومنه وعزني في الخطاب وبمعنے القلة كقولهم شاة عزوز اذا قل لبنها وبمعنے الامتناع ومنه ارض
عزاز بالفتح اي صلبة قال البيهقي العزة بمعنے القوة فترجع الى معنے القدرة انتهى وعن
ابن عمر قال قرأ رسول الله صلعم على منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
وجعل يقول هكذا يمجد نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر فرجف به حتى قلنا ليخرن به الارض
رواه البيهقي بسنده ومنها المتعال قال تعا الكبير المتعال ورويناه في خبر الاسامي معناه المرتفع
عن ان يجوز عليه ما يجوز على المحدثين ومنها الباطن قال تعا هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وتقدم في خبر الاسامي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن
فليس بعدك شيء اخرجه مسلم والباطن هو الذي لا يحس وانما يدرك باثاره وافعاله قاله
الحليمي قال الخطابي وقد يكون الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار
الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب والمقدور
ومنها الكبير قال تعا الكبير المتعال وقال هو العلي الكبير ورويناه في خبر الاسامي وعن ابن عباس

ان رسول الله صلعم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من
شر كل عرق نعار ومن شر حر النار رواه البيهقى قال الخطابى الكبير هو الموصوف بالجلال وكبر الشان وجلاله
الذى لم يكن شيىء الملوك يقربه ومنها السلام قال تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
ورويناه فى خبر الاسامى وعن ثوبان مولى رسول الله صلعم قال كان رسول الله صلعم اذا اراد ان
ينصرف من صلوته استغفر الله ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
ياذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم ومعناه السالم من المعائب او الذى سلم الخلق من ظلمه ومن
قوله صلعم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلامته عن العيوب التى
فى غيره من الاديان الباطلة قال فى الفتح السلام ثبت فى القران وفى الحديث انه من اسماء الله تعالى
وقد اطلق على التحية الواقعة بين المؤمنين قال اهل العلم معنى السلام فى حق سبحانه وتعالى
الذى سلم المؤمنون من عقوبته وقيل من سلم من كل نقص وبرئ من كل افة وعيب فهى صفة سلبية
وقيل المسلم على عبادة لقوله سلام قولا من رب رحيم فهى صفة كلامية وقيل من السلامة لعباده
فهى صفة فعلية انتهى ومنها **الغنى** قال تعالى الله الغنى وانتم الفقراء وتقدم فى خبر الاسامى وعن
عائشة فى حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلعم اللهم انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن
الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين رواه البيهقى بسنده والغنى
الكامل بماله وعنده فلا يحتاج معه الى غيره ومنها **السبوح** روينا عن عائشة انها قالت ان رسول
الله صلعم كان يقول فى ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح اخرجه مسلم ومعناه المنزه
عن المعائب والصفات التى تعتور المحدثون من ناحية الحدث والتسبيح التنزيه وعن موسى
ابن طلحة قال سئل النبى صلعم عن التسبيح فقال تنزيه الله تعالى عن السوء قال البيهقى وهذا
منقطع وروى من وجه اخر فذكره مسندا ومنها **القدوس** تقدم دليله فى حديث عائشة
المتقدم وعن ابن عباس فى حديث مبيته فى بيت رسول الله صلعم قال فيه فنام حتى سمعت غطيطه
ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات رواه البيهقى
بسنده ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن فالتقديس مضمن فى صريح التسبيح وبالعكس لان
نفى المذام اثبات للمدائح وقد جمع الله تعالى بينهما فى سورة الاخلاص فقال قل هو الله احد

[illegible]
[illegible] ومنها المجيد قال تعالى ذو العرش المجيد قال ابو سليمان
حميد رويناه في خبر الاسامي ومعناه المنيع المحمي وقال الحليمي المجيد اسم الكريم واصل المجد
في كلام العرب السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء وقيل في تفسير قوله تعالى والقرآن
المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها **القريب** قال تعالى انه سميع قريب وعن ابي موسى
الاشعري قال كنا مع النبي صلعم فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا وارتفعت اصواتنا فقال النبي
صلعم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم سميع قريب
واخرجاه من اوجه اخر ورواه خالد الحذاء عن ابي عثمن وزاد فيه ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم
من عنق راحلته وقال تعالى اذا سالك عبادي عني فاني قريب عقد البخاري في صحيحه بابا لقول الله
تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين واطال في الفتح في بيان لفظه ومعناه فان شئت الزيادة
فارجع اليه ومنها **المحيط** قال تعالى الا انه بكل شئ محيط ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين
ومعناه انه الذي لا يقدر على الفرار منه وهذه الصفة ليست حقا الا لله تعالى وهي راجعة الى كمال العلم
والقدرة ونفي الغفلة والعجز عنه قال الخطابي هو الذي احاطت قدرته بجميع خلقه وهو الذي احاط بكل
شئ علما واحصى كل شئ عددا ومنها **الفعال** قال تعالى فعال لما يريد ومعناه الفاعل فعلا بعد فعل
كلما اراد فعل ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ومنها **القدير** قال تعالى ان الله على كل شئ قدير و
في خبر عبد العزيز وهو التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه ومنها **الغالب** قال تعالى والله غالب
على امره قال الحليمي وهو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا وهذا اشارة الى كمال القدرة والحكمة
وانه لا يقهر ولا يخدع ومنها **الطالب** قال البيهقي وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في الدعاء
مع الغالب ومعناه المتبع غير المهمل وذلك ان الله تعالى لا يهمل ولا يهمل وهو على الامهال بالغ امره
وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة رواه البخاري ومسلم وترك الامهال هو الطلب ومنها
الواسع قال عز وجل والله واسع عليم ورويناه في خبر الاسامي ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته
لا يخفى عليه شئ ورحمته وسعت كل شئ وقال الخطابي الواسع الغني الذي وسع غناه مفاقر

عباده

عبادة وقوله ... ومنها **الجميل** قال الحليمي وهذا الاسم في بعض الاخبار عن النبي
صلعم ومعناه ذو الاسماء الحسنى وقال الخطابي هو المجمل المحسن فعيل بمعنى مفعل وقد يكون بمعنا
ذو النور والبهجة قال البيهقي وقد ذكر في الحديث ان الله جميل يحب الجمال رواه مسلم عن ابن مسعود في
آخر حديث طويل قال ورويناه من وجه آخر عنه وعن ابي ريحانة وعن ثابت بن قيس بن شماس عن
النبي صلعم ورويناه في خبر عبد العزيز ومنها **الواجد** وهو في خبر الاسامي ومعناه الذي لا يضل عنه شيء
ولا يعوزه شيء وقيل هو الغني الذي لا يفتقر والوجد الغنى ذكره الخطابي ومنها **المحصي** وهو في خبر
الاسامي وفي الكتاب واحصى كل شيء عددا ومعناه العالم بمقادير الحوادث كلها من الانفاس والارزاق
وعدد القطر والرمل والحصباء والنبات واصناف الحيوان وما يبقى منها وما يضمحل وما يفنى ومنها **القوي**
قال تعالى ان الله لقوي عزيز ورويناه في خبر الاسامي ومعناه القادر ومن قوي على شيء فقد قدر عليه
والتام القوة الذي لا يستولي العجز عليه في حال من الاحوال والمخلوق وان وصف بالقوة فان
قوته متناهية وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتين** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وهو في خبر الاسامي **وعن** ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم اني انا الرزاق ذو القوة
المتين قال ابن بطال المتين بمعنى القوي هو في اللغة الثابت الصحيح انتهى وعن ابن عباس في قوله
المتين يقول الشديد ومنها **ذو الطول** قال تعالى ذي الطول ورويناه في خبر عبد العزيز ومعناه
الكثير الخير لا يعوزه من اصناف الخيرات شيء **وعن** ابن عباس يعني ذا السعة والغنا ومنها **السميع**
قال تعالى ان الله هو السميع البصير وهو في خبر الاسامي وفي حديث ابي موسى الاشعري المتقدم انما
تدعون سميعا بصيرا اخرجه الشيخان ومعناه المدرك للاصوات التي يدركها الخلق باذانهم لا يخفى عليه شيء منها
وقال الخطابي السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذي يسمع السر
والنجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت وقد يكون السماع بمعنى الاجابة والقبول كقوله صلعم
اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب ولا يقبل ومن هذا قول المصلي سمع الله لمن حمده اي قبل حمد من
حمده ومنها **البصير** قال تعالى ان الله هو السميع البصير قال الحليمي اي المدرك للاشخاص والالوان
التي يدركها بابصارهم وقال الخطابي هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور **تنبيه** عقد البخاري
في صحيحه بابا لقوله تعالى وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب الرد على

من قال ان معنى سميع بصير عليم قال فصح ان كونه سميعا بصيرا يفيد قدرا زائدا على كونه عليما وكونه
سميعا بصيرا يتضمن انه يسمع بسمع ويبصر ببصر كما تضمن كونه عليما انه يعلم بعلم ولا فرق بين اثبات
كونه سميعا بصيرا وبين كونه ذا سمع وبصر قال وهذا قول اهل السنة قاطبة انتهى واحتج
المعتزلي بان السمع ينشأ عن وصول الهواء المسموع الى العصب المفروش في اصل الصماخ والله منزه
عن الجوارح واجيب بانها عادة اجراها الله تعالى فيمن يكون حيا فيخلق الله السمع عند وصول الهواء
الى المحل المذكورة والله تعالى يسمع المسموعات بدون الوسائط وكذا يرى المرئيات بدون المقابلة و
خروج الشعاع فذات الله تعالى مع كونه حيا موجودا لا يشبه الذوات فكذلك صفات ذاته لا تشبه الصفات
والسميع من له سمع يدرك به المسموعات والبصير من له بصر يدرك به المرئيات وكل منهما في حق البارئ
صفة قائمة بذاته وقد افادت الآية واحاديث الباب الرد على من زعم ان السميع والبصير بمعنى
عليم ويؤيده حديث ابي هريرة الذي اخرجه ابو داود بسند قوي على شرط مسلم رأيت رسول الله
صلعم يقرأها يعني قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان
سميعا بصيرا ويضع اصبعيه على اذنيه قال البيهقي واراد بهذه الاشارة تحقيق اثبات السمع
والبصر لله لبيان محلهما من الانسان يريد ان له سمعا وبصرا لا ان المراد به العلم فلو كان كذلك
لاشار الى القلب لانه محل العلم ثم ذكر لحديث ابي هريرة شاهدا من حديث عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلعم يقول على المنبر ان ربنا سميع بصير واشار الى عينيه وسنده حسن وفي الحديث
ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رفعه ان الله لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي حديث ابي جري الهجيمي رفعه ان رجلا ممن كان قبلكم لبس
بردين فتبختر فيهما فنظر الله اليه فمقته الحديث وفي حديث ابن عمر رفعه لا ينظر الله الى من جر
ثوبه خيلاء وفي الكتاب العزيز لا ينظر الله اليهم وورد في السمع قول المصلي سمع الله لمن حمده
وهو صحيح متفق عليه بل مقطوع بمشروعيته في الصلوة وفي الحديث ما يقتضي التصريح بان له
سمعا وكذا جاء في البصر في الحديث الذي اخرجه مسلم عن ابي موسى مرفوعا حجابه النور لو كشفه
لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره وفي القرآن لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وفي
الحديث ان جبرئيل ناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك اخرجه البخاري قال

الكرمانى المعنى من هذه الاحاديث اثبات صفتى السمع والبصر وهما صفتان قديمتان من الصفات
الذاتية وضدهما عن المسموع والمبصر بعد التعلق واما المحدث فقالوا انه سميع بجميع كل مسموع
وبصير بكل مبصر وادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الايات والاحاديث ترد عليهم وبالله التوفيق
ومنها **العليم** قال تعالى والله عليم حكيم وهو فى خبر الاسامى هو العليم الذى لا يدرك الخلق بعقولهم
وحواسهم وقال الخطابى هو العالم بالسرائر والخفيات التى لا يدركها علم الخلق وجاء على بناء فعيل
للمبالغة فى وصفه بكمال العلم **وعن** عثمان بن عفان ان النبى صلعم قال من قال حين يصبح بسم الله
الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه فاجئة بلاء
حتى يمسى الحديث رواه ابوداود وقال بعضهم صفة العلم امام ائمة الصفات ومنها **العلام** قال تعالى
وهو علام الغيوب وهو فى دعاء الاستخارة ورويناه فى خبر عبد العزيز وهو العالم باصناف المعلومات
على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن وانه اذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وانه لو
كان كيف يكون وعن ابن عباس فى قوله يعلم السر واخفى قال السر ما اسر ابن آدم فى نفسه واخفى ما خفى
على ابن آدم مما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم
واحد على حد سواء **فائدة** وفى الكتاب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده
علم الساعة وانزله بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة قال فى الفتح وهذه
الايات من الحجج البينة فى اثبات العلم لله وحرفها المعتزلى نصرة لمذهبه فقال انزله متلبسا
بعلمه الخاص وهو تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بان نظم العبارات ليس هو نفس
العلم القديم بل دال عليه ولا ضرورة تحوج الى الحمل على غير الحقيقة التى هى الاخبار عن علم الله الحقيقى
وهو من صفات ذاته وقال المعتزلى ايضا انزله بعلمه وهو عالم فاول علمه بعالم فرارا من اثبات العلم
له مع تصريح الاية به وقد قال تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وفى قصة موسى والخضر
عند البخارى ما علمى وعلمك فى علم الله ووقع فى حديث الاستخارة اللهم انى استخيرك بعلمك قال
ابن بطال فى هذه الايات اثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال انه عالم بلا علم
ثم اذا ثبت ان علمه قديم وجب تعلقه بكل معلوم على حقيقته بدلالة هذه الايات وبهذا النقل
يرد عليهم فى القدرة والقوة والحياة وغيرها وعن ابن عباس يعلم السر الذى فى نفسك ويعلم

ما يستفعل غدا قال في قوله تعالى يعلم السر واخفى انتهى حاصله ومنها **الخبير** قال تعالى هو الحكيم الخبير
وهو في خبر الاسامي ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذ الشك غير جائز عليه فان الشك
ينزع الى الجهل وحاشاه من الجهل ومنها **الشهيد** قال تعالى ان الله على كل شيء شهيد قال جل وعلا وكفى
بالله شهيدا ورويناه في خبر الاسامي وعن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال ان رجلا من بني اسرائيل سأل
رجلا من بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال ائتني بالشهود اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا
قال فائتني بكفيل قال كفى بالله كفيلا فدفعها اليه الى اجل مسمى الحديث اخرجه البخاري قال الحليمي
الشهيد المطلع على ما لا يعلمه الخلق الا بالشهود والحضور ومنها **الحسيب** قال تعالى وكفى بالله حسيبا
وهو في خبر الاسامي ومعناه المدرك للاجزاء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحساب من غير ان يحسب
وقيل هو الكافي فعيل بمعنى مفعل تقول العرب نزلت بفلان فاكرمني واحسبني اي اعطاني
ما كفاني حتى قلت حسبي وفي الكتاب حسبنا الله ونعم الوكيل وحسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين ومن عطف على الكاف لا على الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسبنا كتاب الله تعالى

باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون ما سواه واول ذلك **المدبر** وهذا الاسم
فيما يؤثر عن رسول الله صلعم وهو في خبر عبد العزيز وفي الكتاب يدبر الامر ومعناه مصرف الامور
على ما يوجب حسن عواقبها ومنها **القيوم** قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم ورويناه في خبر الاسامي
وعن زيد مولى رسول الله صلعم انه سمع النبي صلعم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف اخرجه البيهقي بسنده قال مجاهد القيوم القائم
على كل شيء زاد الحليمي من خلقه يدبره بما يريد وقال الخطابي القائم الدائم بلا زوال ووزنه فيعول
من القيام وهو نعت في مبالغة القيام ويقال هو القيم على كل شيء بالرعاية له قال البيهقي ورأيت
في عنوان التفسير لاسمعيل الضرير قال ويقال انه الذي لا ينام وكانه اخذه من قوله عقيبه في
اية الكرسي لا تاخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس السنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم ان هذا
الاسم المبارك من جملة الاسم الاعظم ومنها **الرحمن الرحيم** قال تعالى الرحمن علم القران وقال
ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقال كان بالمؤمنين رحيما وقال في فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم
وكذا في البسملة التي هي في الفاتحة وقال تنزيل من الرحمن الرحيم وقال في فواتح السور غير

التوبة بسم الله الرحمن الرحيم وقال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفي حديث ابي هريرة عن
النبي صلعم قال قال الله عزوجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدي فاذا قال الحمد لله رب العلمين
قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده
ومعنى الرحمن انه المزيح للعلل ومعنى الرحيم انه المثيب على العمل قال الخطابي اختلف الناس
في تفسير الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الى الثاني لانه لو كان
مشتقا لاتصل بذكر المرحوم فجاز ان يقال رحمن بعباده كما يقال رحيم بهم ولما انكرته العرب
حين سمعوه اذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم وقد قال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما
الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا وزعم بعضهم انه اسم عبراني وذهب الجمهور الى الاول
وقالوا مشتق من الرحمة بني على المبالغة ومعناه ذو الرحمة لا نظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا
يجمع كما يثنى الرحيم ويجمع وبناء فعلان في كلامهم بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء ملآن
ولشديد الشبع شبعان ويدل على صحة هذا حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله
صلعم يقول قال الله عزوجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي
فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق
وعمت المؤمن والكافر والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين رحيما والرحيم
فعيل بمعنى فاعل اى راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكان
ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين ندمان من المنادمة قال الخطابي وجاء في الاثر
انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر ومثله روي عن ابن عباس وقيل هما اسمان
رفيقان احدهما ارفق من الآخر والرفق من صفات الله قال رسول الله صلعم ان الله
رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف رواه مسلم والبيهقي بطرق بخلاف
الرقة فانه لا مدخل لها في صفاته تعالى او المراد بالرقة اللطف فاحدهما الطف من
الآخر وقال عبد الرحمن بن يحيى الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في
التسمية خاص في الفعل وقال ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم له سميا لم يسم احد الرحمن غيره
ومنها **الحليم** قال تعالى ان الله لعليم حليم وهو في خبر الاسامي **وعن** عبد الله بن جعفر قال

علیه على كلمات علمهن رسول الله صلعم اياه يقولهن فى الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم الحديث
رواه البيهقى بسنده قال الحليمى الحليم الذى لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولكنه يرزق العاصى كما يرزق المطيع وقال الخطابى هو ذو الصفح والاناءة مع القدرة و
المتأنى الذى لا يعجل بالعقوبة ومنها **الكريم** قال تعالى وما غرك بربك الكريم وهو فى خبر
الاسامى وعن سهل بن سعد الساعدى قال قال رسول الله صلعم ان الله عز اسمه كريم يحب
مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها رواه البيهقى بسنده وفى رواية عن طلحة بن كريز الخزاعى
بلفظ يحب معالى الاخلاق ويكره سفسافها قال البيهقى وهذا منقطع ونحوه رواه الثورى
عن ابى حازم والكريم هو النفاع ومن كرمه سبحانه انه يبتدئ بالنعمة من غير استحقاق ويتبرع
بالاحسان من غير استثابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسئ ويقول الداعى فى دعائه يا كريم العفو
ويا كريم الصفح والمكارم عقلوا ان العبد اذا تاب عن السيئة محاها عنه وكتب له مكانها حسنة
وفى كتاب الله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيأتهم حسنات وكان
الله غفورا رحيما وقد ثبت عن النبى صلعم فى الاخبار عن كرم عفو الله ما هو ابلغ من ذلك
وهو ما جاء عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم انى لاعلم اخر اهل الجنة دخولا
الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه يعنى وارفعوا
عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا
كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال
فان لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما اراها هنا قال فلقد رأيت رسول
الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم ومنها **الاكرم** قال تعالى ربك الاكرم ورويناه
فى خبر الاسامى عن عبد العزيز بن الحصين قال الخطابى هو اكرم الاكرمين لا يوازيه كريم ويكون
الاكرم بمعنى الكريم كما جاء الاعز بمعنى العزيز ومنها **الصبور** وذلك مما ورد فى خبر الاسامى
وهو الذى لا يعاجل بالعقوبة وهو صفة ربنا جل ثناؤه ينظر ولا يعجل ومنها **العفو** قال
تعالى ان الله لعفو غفور وهو فى خبر الاسامى وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان انا وافقت
ليلة القدر ما اقول قال قولى اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا رواه البيهقى بسنده ومعناه

الواضح

الواضع عن عبادہ تبعات خطایاہم واثامہم فلا یستوفیہا منہم وہو فعول من العفو وہو بناء المبالغۃ والعفو الصفح عن الذنب ومنہا **الغافر** قال تعالیٰ غافر الذنب وقابل التوب وہو الذی یستر علی الذنب ولا یواخذہ بہ فیشہرہ ویفضحہ **عن** ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم والذی نفسی بیدہ لو لم تذنبوا لذہب اللہ بکم وجاء بقوم یذنبون فیستغفرون اللہ تعالیٰ فیغفر لہم رواہ مسلم ومنہا **الغفار** قال تعالیٰ الا ہو العزیز الغفار وہو فی خبر الاسامی وفی حدیث عائشۃ وہو المبالغ فی الستر فلا یشہر الذنب لا فی الدنیا ولا فی الاخرۃ **وعن** صفوان بن محرز قال بینا انا امشی مع ابن عمر اخذ بیدہ اذ عرض لہ رجل فقال کیف سمعت رسول اللہ صلعم یقول فی النجوی یوم القیامۃ قال سمعت یقول ان اللہ عزوجل یدنی منہ المؤمن فیضع علیہ کنفہ ویسترہ من الناس فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب حتی اذا قررہ بذنوبہ ورأی فی نفسہ انہ قد ہلک قال تعالیٰ قد سترتہا علیک فی الدنیا وانا اغفرہا لک الیوم قال فیعطی کتاب حسناتہ قال واما الکفار والمنافقون فیقول الاشہاد ہؤلاء الذین کذبوا علی ربہم الا لعنۃ اللہ علی الظلمین رواہ البخاری واخرجہ ہو ومسلم ایضا من اوجہ اخر عن قتادۃ ومنہا **الغفور** قال تعالیٰ انی انا الغفور الرحیم وہو فی خبر الاسامی **وعن** ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ انہ قال لرسول اللہ صلعم علمنی دعاء ادعو بہ فی صلاتی قال اللہم انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا ولا یغفر الذنوب الا انت فاغفر لی مغفرۃ من عندک وارحمنی انک انت الغفور الرحیم رواہ البخاری ومسلم والغفور ہو الذی یکثر منہ الستر علی المذنبین من عبادہ ولا یزید علی مواخذتہ ویعفو عن کثیر **وعن** ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ صلعم یقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال یارب انی اذنبت ذنبا فاغفر لی فقال ربہ علم عبدی ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ فغفر لہ ثم مکث ما شاء اللہ ثم اصاب ذنبا اخر وربما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال یارب انی اذنبت ذنبا اخر فاغفر لی فقال ربہ علم عبدی ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ فغفر لہ ثم مکث ما شاء اللہ ثم اذنب ذنبا اخر وربما قال ثم اصاب ذنبا اخر فقال یارب انی اذنبت ذنبا اخر فاغفر لی فقال ربہ علم عبدی ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ فقال ربہ غفرت لعبدی فلیعمل ما یشاء رواہ مسلم واخرج

البخاری من وجه آخر ومنها **الرؤوف** قال تعالى ان ربكم لرؤوف رحيم وتقدم فی خبر الاسامی
وهو المساهل عباده لانه لم يحملهم من العبادات مالا يطيقونه وخفف فرائضه فی حال شدة القوة
وخففها فی حال الضعف ونقصان الطاقة واخذ المقيم بما لم يأخذ به المسافر والصحيح بما لم يأخذ
به المريض وهذا كله رأفة ورحمة وقال الخطابی قد يكون الرحمة فی الكراهة للمصلحة ولا تكون
الرأفة فی الكراهة ومنها **الصمد** قال تعالى الله الصمد وهو فی خبر الاسامی عن محجن بن الادرع قال
دخل رسول الله صلعم المسجد فاذا هو برجل قد صلی صلوته وهو يتشهد ويقول اللهم انی اسألك
بالله الاحد الصمد الذی لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لی ذنوبی انك انت الغفور الرحيم
قال فقال قد غفر له قد غفر له رواه ابو داؤد فی السنن عن ابی معمر والبيهقی بسنده فی كتاب الاسماء و
الصفات والصمد المصمود بالحوائج والمقصود بها وقال ابن عباس الصمد السيد الذی كمل فی سودده
والشريف الذی كمل فی شرفه والعظيم الذی كمل فی عظمته والحليم الذی كمل فی حلمه والغنی الذی
كمل فی غناه والجبار الذی كمل فی جبروته والعالم الذی كمل فی علمه والحكيم الذی كمل فی حكمه وهو
الذی قد كمل فی انواع الشرف والسودد وقال شقيق هو السيد الذی انتهی سودده وعن ابن عباس
الصمد الذی لا جوف له وروينا هذا القول عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن
والسدی والضحاك وغيرهم والصمد الذی لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجاء عن عكرمة
قريبا من هذا وقيل الصمد الذی لا يخرج منه شیء وقيل الباقی بعد خلقه واصل الصمد القصد فهو
الذی يصمد اليه فی الامور ويقصد اليه فی النوازل واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنی الاشتقاق ومنها
الحميد قال تعالى ان الله هو الغنی الحميد وهو فی خبر الاسامی والحميد هو المستحق لان يحمد فمن الذی
يستحق الحمد سواه بل له الحمد كله لا لغيره كما ان المن منه لا من غيره وهو فعيل بمعنى مفعول وهو الذی
يحمد فی السراء والضراء وفی الشدة والرخاء فهو محمود فی كل حال وعلی كل حال ومنها **القاضی**
قال تعالى والله يقضی بالحق وفی حديث ابن عباس من دعائه صلعم فی الليل يا قاضی الامور ويا
شافی الصدور الحديث بطوله رواه البيهقی بسنده وقال هذا الحديث يشتمل علی عدد من اسماء
الله تعالى وصفات له منها **القاضی** ومعناه الذی [illegible]
[illegible] عباده ومعناه [illegible]

[illegible] الجواهر فلن تستطيع احد رد ذلك عنهم ولا الخروج من تصاريفه ومنها
القهار قال تعالى وهو الواحد القهار وقال لله الواحد القهار وتقدم في خبر الاسامي في حديث
عائشة وهو الذي يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابي قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق
كلهم بالموت ومنها **الفتاح** قال تعالى وهو الفتاح العليم وهو في خبر الاسامي الفتاح ومعناه الذي يحكم
ما انغلق بين عباده ويعلي الحق ويخزي المبطل ويكون ذلك منه في الدنيا وفي الاخرة وايضا الذي
يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وايضا الناصر كقوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقال ابن
عباس الفتاح القاضي قال وما كنت ادري ما قوله افتح بيننا حتى سمعت ابنة ذي يزن تقول تعال
افاتحك اي اقاضيك ومنها **الكاشف** قال الحليمي ولا يدعى بهذا الاسم الا مضافا الى شيء فيقال
يا كاشف الضر او الكرب ومعناه الفارج والمجلي قلت قال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له
الا هو وروى في حديث دعاء المديون اللهم فارج الهم كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال تعالى
وهو اللطيف الخبير وهو في خبر الاسامي وهو الذي يريد بعباده الخير واليسر ويقيض لهم اسباب
الصلاح والبر وقال الخطابي هو البر بعباده الذي يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم
مصالحهم من حيث لا يحتسبون كقوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وقال ابن الاعرابي
اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق ويقال هو الذي لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها
المؤمن قال تعالى السلام المؤمن وتقدم في خبر الاسامي ومعناه المصدق لانه اذا وعد
صدق او المؤمن عباده من ان يظلمهم ويجور عليهم قال الخطابي اصل الايمان في اللغة التصديق
وقيل المؤمن الموحد لنفسه قال في الفتح وقيل خالق الامن وقيل واهب الامن وقيل خالق
الطمانينة في القلوب وقيل الذي صدق نفسه وصدق اولياءه وتصديقه علمه بانه صادق
وانهم صادقون انتهى ومنها **المهيمن** قال تعالى السلام المؤمن المهيمن ورويناه في خبر
الاسامي ومعناه الامين واصله مؤيمن وزان مسيطر ومبيطر وقال ابن عباس في قوله تعالى ومهيمنا
عليه مؤتمنا عليه وبه قال مجاهد وعنه قال الشاهد على ما قبله من الكتب وقال الخطابي الشاهد على
خلقه بما يكون منهم من قول وفعل وقيل الرقيب على الشيء والحافظ له وقال بعض اهل اللغة
الهيمنة القيام على الشيء والرعاية له قال في الفتح ومما يستفاد ان ابن قتيبة ومن تبعه كالخطابي

اصلها المؤمن فقلبت الهمزة هاء وقد تعقب ذلك امام الحرمين ونقل اجماع العلماء على ان اسماء الله تعالى لا تصغر ونقل البيهقي عن الحليمي ان المهيمن معناه الذي لا ينقص الطائعين من ثوابهم شيئا ولو كثر ولا يزيد العاصي عقابا بل ما يستحق لانه لا يجوز عليه الكذب فقد سمى الثواب والعقاب جزاء وله ان يتفضل بزيادة الثواب ويعفو عن كثير من العقاب قال البيهقي هذا شرح قول اهل التفسير في المهيمن انه الامين انتهى كلام الفقه ومنها **الباسط القابض** قال تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى والله يقبض ويبسط ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي الباسط الناشر فضله على عباده برزق ويوسع ويجود ويفضل ويمكن ويخول ويعطي اكثر مما يحتاج اليه والقابض الذي يطوي بره ومعروفه عمن يريد ويضيق ويقتر ويحرم فيفقر وقال الخطابي القابض الذي يقبض الارواح بالموت الذي كتبه على العباد قال البيهقي قال ولا ينبغي ان يدعى بها جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط **وعن** انس بن مالك قال غلا السعر على عهد رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعر لنا قال ان الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعر اني لارجو ان القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال رواه البيهقي بسنده ومنها **الجواد** ومعناه الكثير العطاء وفي حديث ابي ذر يرفعه اني جواد ماجد واجد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون رواه البيهقي بطوله ومنها **المنان** وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصور فاحسن الصور وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنح وقال وقوله الحق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال الخطابي المن العطاء لمن لا يستثيبه وقد تقدم في خبر عبد العزيز بن الحصين وفي حديث انس ابن مالك ومنها **المقيت** قال تعالى وكان الله على كل شيء مقيتا وهو في خبر الاسامي قال الحليمي وعندنا انه الممد واصله من القوت الذي هو مدد البنية **وعن** ابن عباس المقيت الحفيظ وعنه المقتدر ومنها **الرازق** قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم قال الحليمي معناه المفيض على عباده ما جعل لابدانهم قواما ... بايصال حاجتهم اليهم ومنها **الرزاق** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة ... ورويناه في خبر الاسامي وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم اني انا الرزاق

[illegible] في الشأن وهي [illegible] والارزاق [illegible]
وكذا الموحد قال الخطابي هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها
تعالى رزق العباد وقال [illegible] الارزاق [illegible] اذا كان مأذونا فيه [illegible] وهو حلال
حكما وما كان منه غير مأذون فيه فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق [illegible] بعض [illegible]
بمعاشها قال في الفتح قال ابن بطال الرزاق فعل من رزق [illegible] تعالى فهو من صفات فعل لانه رازق يقتضي
مرزوقا والله تعالى كان ولا مرزوق وكلما لم يكن ثم كان فهو محدث والله سبحانه موصوف بانه
الرزاق ووصف نفسه بذلك قبل خلق الخلق بمعنى انه سيرزق اذا خلق المرزوقين والقوة من
صفات الذات وهي بمعنى القدرة ولم يزل ذا قوة وقدرة ولم تزل قدرته موجودة قائمة به موجبة لحكم
القادرين والمتين بمعنى القوي انتهى ومنها **الجبار** في قول من جعل ذلك من جبر الكسر المصلح
لاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما يسوءهم الى ما يسرهم وما يضرهم الى ما ينفعهم ومنها **الكفيل**
قال تعالى وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ورويناه في حديث ابي هريرة عن النبي صلعم في الرجل الذي
اسلف قال كفى بالله كفيلا وهو في خبر عبد العزيز بن الحصين ومعناه المتقبل للكفالات وليس
ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس ومنها **الغياث** قال النبي صلعم في خبر الاستسقاء
اللهم اغثنا ورويناه في خبر الاسامي المغيث بدل المقيت والغياث هو المغيث واكثر ما
يقال غياث المستغيثين اي المدرك عباده في الشدائد اذا دعوه ومريحهم ومخلصهم ولا غوث
الا الله ولا مغيث الا هو ولا غياث الا به سبحانه ومن استغاث بغير الله فقد اشرك ومنها
المجيب قال تعالى قريب مجيب تقدم في خبر الاسامي قال الحليمي واكثر ما يدعى بهذا الاسم مع
القريب ويقال مجيب الدعاء ومجيب دعوة المضطرين ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد ولا يقدر
على ذلك غيره ومنها **الولي** قال تعالى هو الولي الحميد وهو في خبر الاسامي الولي هو الوالي ومالك
التدبير ومنه يقال للقيم على اليتيم ولي اليتيم وللامير الوالي والولي ايضا الناصر قال تعالى الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وفي القاموس الولي المحب والصديق والنصير وولي الشيء وعليه
ولاية وولاية انتهى ومنها **الوالي** وهو في خبر الاسامي قال الخطابي هو المالك للاشياء والمتولي لها
والمتصرف فيها يصرفها كيف يشاء ينفذ فيها امره ويجري عليها حكمه وقد يكون بمعنى المنعم عودا على بدء ومنها المولى

قال انما هو مولى لانه ... ونعم النصير ... في ... العزيز وقال تعالى ذلك بان الله مولى
الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ناصر لهم ومنه من كنت مولاه فعلي مولاه ...
الشيخ في معنى المولى كثيرا في مجلدات ... الاحاديث ... في ... من
كتب اهل السنة واراد ان يثبت ان المولى بمعنى المتصرف في الامر وليس بشيء فان اللفظ مشترك
بين المعاني الكثيرة ولا يراد جميعها او بعضها الا بالدليل ولا دليل على ارادتهم على المستحقة ...
معروفة وفي حديث البراء الطويل قال رسول الله صلعم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الحديث
رواه البخاري قال الحليمي انما المأمول منه النصر والمعونة لانه هو المالك ولا مفزع للمملوك الا
مالكه قال المجد في القاموس المولى المالك والعبد والمعتق والمعتق والصاحب والقريب كابن
العم ونحوه والجار والحليف والابن والعم والنزيل والشريك وابن الاخت والولي والرب و
الناصر والمنعم والمنعم عليه والمحب التابع والصهر وفيه مولوية اي يشبه الموالي وهو يتمولى
يتشبه بالسادة وتولاه اتخذه وليا والامر تقلده وانه لبين الولاية والولية والتولي والولاء
والولاية ويكسر قال وهما ولي احري وهم الاولى والاعالي والاولون وفي المؤنث الوليا والوليان
والولى والوليات انتهى ومنها **الحافظ** قال تعا والله خير حافظا وقرئ خير حفظا وجاء بما حفظ الله ومن
حفظ فهو حافظ وقال تعا وانا له لحافظون والحافظ الصائن عبده عن اسباب الهلكة في امور دينه ودنياه
وعن ابي هريرة يرفعه في دعاء الايواء الى الفراش وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين اخرجه البخاري ومنها **الحفيظ** قال تعا وربك على كل شيء حفيظ وهو في خبر الاسامي ومعناه
الموثوق عنه بترك التضييع قال الخطابي فعيل بمعنى فاعل اي يحفظ السموات والارض وما فيها ليبقى مدة
بقائهما فلا تزول ولا تندثر قال تعا ولا يؤده حفظهما وقال وحفظا من كل شيطان مارد وقال له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصي عليهم اقوالهم ويعلم
نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن
مواقعة الذنوب ويحرسهم عن مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنته ومنها **الناصر** قال تعا
ان ينصركم الله فلا غالب لكم ومعناه الميسر للغلبة ومنها **النصير** قال تعا ونعم النصير وهو في
رواية عبد العزيز وعن انس بن مالك كان رسول الله صلعم اذا غزى قال اللهم انت عضدي

وانت نصيري بك اقاتل وفي رواية ناصري مكان نصيري وهو الموثوق منه بان لا يسلم وليه ولا
يخذله ومنها **الشاكر والشكور** قال تعالى وكان الله شاكرا عليما وقال ان ربنا لغفور شكور ولفظ
الشاكر في خبر عبد العزيز ولفظ الشكور في خبر الوليد بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن يطيعه المثني عليه
والمثيب له بطاعته فضلا منه والشكور هو الذي يدوم شكره ويعم كل مطيع او الذي يشكر اليسير
من الطاعة وفي الكتاب انه كان عبدا شكورا ومنها **البر** قال تعالى انه هو البر الرحيم ورويناه
في خبر الاسامي ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير ولا يجزيهم
بالسيئة الا مثلها ويكتب لهم الهم بالحسنة لا بالسيئة وقال الخطابي هو العطوف على عباده المحسن اليهم
عم بره جميع خلقه وقال ابن عباس البر اللطيف وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قال الله
عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له
بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه
مسلم وفي الباب احاديث ومنها **فالق الحب والنوى** قال عز وجل ان الله فالق الحب والنوى قال
الحليمي يصونهما عن العفن والفساد ويهيئهما للنشوء والنمو ثم يشقهما للانبات ويخرج من الحب الزرع
ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره وقد روينا هذا الاسم في حديث ابي هريرة عن النبي
صلعم من طريق سهل بن ابي صالح ومنها **المتكبر** قال تعالى العزيز الجبار المتكبر ورويناه في خبر الاسامي
وغيره قال الحليمي وهو المتكلم عباده وحيا على السنة الرسل في الدنيا قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقال الخطابي المتكبر هو المتعالي عن
صفات الخلق والذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه في عظمته فيقصمهم والتاء فيه تاء التفرد و
التخصيص لا تاء التعاطي والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمة العبيد الخشوع
والتذلل وقد روي الكبرياء ردائي في حديث ابي هريرة مرفوعا اخرجه البيهقي وغيره وقيل هو من
الكبرياء بمعنى العظمة لا من الكبر المذموم عند الخلق ومنها **الرب** قال تعالى الحمد لله رب العالمين وعن العباس
ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلعم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلعم نبيا رواه مسلم عن ابن عمر وغيره والرب هو المبلغ كل ما ابدع حد كماله المقدر له والرب
المالك وذهب الاكثرون الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات بدليل قوله سبحانه قال فرعون

[illegible] ومنها المبدئ المعيد

معا في خبر الاسماء [illegible] قال تعالى هو يبدئ ويعيد قال الخطابي المبدئ الذي ابدأ الانسان من عدم [illegible]

[illegible] والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات ثم يعيدهم [illegible] كقوله تعالى [illegible]

[illegible] وحكمة تارة اخرى ومنها **المحيي المميت** قال تعالى قل الله يحييكم ثم

يميتكم وقال تعالى كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقال تعالى او من كان ميتا فاحييناه

وهما في خبر الاسماء قال الحليمي المحيي جاعل الخلق حيا باحداث الحياة فيه والمميت جاعل الحي ميتا

بسلب الحياة واحداث الموت فيه وقال الخطابي المحيي الذي يحيي النطفة الميتة فيخرج منها النسمة

الحية ويحيي الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيي القلوب بنور المعرفة ويحيي

الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق والمميت هو الذي يميت الاحياء ويوهن

بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير تمدح سبحانه بالاماتة كما تمدح

بالاحياء استاثر بالبقاء وكتب على خلقه الفناء وفي حديث ابن عمر يرفعه اللهم انت خلقت

نفسي وانت توفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين

وان امتها فاغفر لها وارحمها رواه مسلم وفي حديث جابر رضي الله عنه في قصة حج النبي صلعم قال

فيه فرقي على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير رواه البيهقي بسنده وقال وكذلك رواه حاتم بن

اسمعيل عن جعفر بن محمد في احدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيي ويميت ومنها **الضار النافع**

وقد يحسن ان يدعى الله باسم النافع وحده ولا يحسن ان يدعى بالضار وحده حتى يجمع بين الاسمين

والضار الناقص عبده مما جعل له اليه الحاجة والنافع الساد للخلة والزائد على ما اليه الحاجة وهما في

خبر الاسامي قال الخطابي في اجتماع هذين الاسمين وصف لله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء

وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا وعن ابن عباس

قال كنت رديف رسول الله صلعم فقال لي يا غلام او يا بني الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت

بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا

سألت فاسأل الله تعالى واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق

عليهم جميعا ان ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه واذا ارادوا ان يضروك بشيء
لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير
كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه البيهقي في كتاب الاسماء
والصفات ومنها **الوهاب** قال تعالى انك انت الوهاب وقال العزيز الوهاب وهو في خبر الاسامي
وفي حديث عائشة ترفعه من دعاء النبي صلعم اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب
لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الحليمي الوهاب المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق
عليه وقال الخطابي لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرفت مواهبه في انواع العطايا فكثرت
نوافله ودامت والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا في حال دون حال ولا يملكون
ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هدى لضال ولا عافية لذي بلاء والله الوهاب
يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه واتصلت منته وعوائده ومنها
المعطي والمانع عن المغيرة بن شعبة قال ان رسول الله صلعم كان يقول في دبر
صلوته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجاه في
الصحيح والمعطي هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال الحليمي ولا يدعى الله باسم
المانع حتى يقال هو المعطي قال الخطابي فهو يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلا منه لكن منعه
حكمة وقيل المانع الناصر اي الذي يمنع اولياءه اي يحوطهم وينصرهم على عدوهم قلت وعلى هذا يجوز
ان يدعى به دون اسم المعطي وتقدم في خبر الاسامي المانع دون المعطي وقال بعضهم الدافع بدل
المانع وذلك يؤكد هذا المعنى في المانع ومنها **الخافض والرافع** وهما في خبر الاسامي قال
الحليمي ولا ينبغي ان يفرد الخافض عن الرافع في الدعاء فالخافض هو الواضع من الاقدار والرافع
المعلي للاقدار وعن ابي الدرداء عن النبي صلعم في قوله تعالى كل يوم هو في شان قال من شانه ان
يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين رواه البيهقي ومنها **الرقيب** قال تعالى ان الله
كان عليكم رقيبا وهو في خبر الاسامي وهو الذي لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص او يدخل عليه
خلل من قبل غفلته عنه قال الزجاج الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء ومنه قوله
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ومنها **التواب** قال تعالى ان الله هو التواب الرحيم وهو

الخبر لا منا وعن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلعم في المجلس الواحد يقول رب اغفر لي وتب علي
انك انت التواب الرحيم مائة مرة رواه البيهقي بسنده قال الحليمي التواب العائد على عبده بفضل رحمته
كلما رجع لطاعته وندم على معصيته فلا يحبط عنه ما قدمه من خير ولا يحرمه ما وعد المطيعين من الاحسان وقال
الخطابي هو الذي يتوب على عباده فيقبل توبتهم كلما تكررت التوبة تكرر القبول وهو حرف يكون لازما ويكون
متعديا يقال تاب الله على العبد بمعنى وفقه للتوبة فتاب العبد كقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا ومعنى التوبة
عود العبد الى الطاعة بعد المعصية ومنها **الديان** قال الحليمي اصله من مالك يوم الدين وهو المحاسب
والمجازي لا يضيع عملا ولكنه يجزي بالخير خيرا وبالشر شرا **وعن** عبد الله بن انيس قال سمعت رسول الله صلعم
يقول يحشر الله العباد او قال الناس عراة غرلا بهما يعني ليس معهم شيء ثم يناديهم فذكر كلمة ازادها
بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة
ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قال وتلا رسول
الله صلعم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ذكره البيهقي باسناده مطولا **وعن** ابي قلابة
قال قال رسول الله صلعم البر لا يبلى والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت وكما تدين تدان
قال البيهقي هذا مرسل ومنها **الوفي** اي الموفي من قوله تعالى فيوفيهم اجورهم وقوله اوف بعهدكم
ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يمنعه مانع من بلوغ تمامه ولا تلجئه ضرورة الى النقص من مقداره
ومنها **الودود** قال تعالى وهو الغفور الودود وروينا في حديث ابن عباس عن النبي صلعم في الدعاء
بعد ركعتي الفجر انك رحيم ودود رواه البيهقي بسنده وهو الواد لاهل طاعته اي الراضي عنهم باعمالهم
والمحسن اليهم لاجلها والمادح لهم بها وقد يكون معناه ان يوددهم الى خلقه كقوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصلحت سيجعل لهم الرحمن ودا وقيل هو المودود لكثرة احسانه اي المستحق لان يود
فيعبد ويحمد قال الخطابي هو فعيل في محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب
بمعنى مركوب قال ابن عباس الودود الرحيم وقال في موضع اخر من التفسير الحبيب ومنها **العدل**
وهو في خبر الاسامي ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق وقد جاء
في الكتاب ان الله يامر بالعدل والاحسان وهو بناء مبالغة كزيد عدل ومنها **الحكم**
وهو في خبر الاسامي وفي كتاب الله حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **وعن** ابي هاني بن يزيد

انه وفد الى رسول الله صلعم فسمع النبي صلعم يكنى بابى الحكم فقال ان الله هو الحكم الحديث
رواه البيهقي بسنده قال الحليمي الحكم هو الذي اليه الحكم واصل الحكم منع الفساد وشرائع الله
كلها استصلاح للعباد ومنع للفساد وقيل للحاكم الحاكم لمنعه الناس عن التظالم ومنه حكمة اللجام
لمنعها الدابة عن المرح والذهاب في غير جهة القصد منها **المقسط** وقد تقدم في خبر الاسامي ومعنى
المنيل عباده القسط من نفسه وهو العدل وقد يكون معطي الجاعل لكل منهم قسطا من خيره وكان معاذ
ابن جبل يقول كلما جلس للذكر الله حكم عدل قسط تبارك اسمه هلك المرتابون رواه البيهقي
بسنده ومنها **الصادق** وهو في خبر عبد العزيز وفي كتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قيلا
والحمد لله الذي صدقنا وعده وهو ضد الكاذب قال الحليمي صدقهم اي فيما اخبرهم به ولم يغررهم
ولم يلبس عليهم ومنها **النور** قال تعالى الله نور السموات والارض ورويناه في خبر الاسامي وغيره ومعنى
الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ولا يدركون الا ما يسر لهم ادراكه وبالهادي فسره ابن عباس في الاية
قال الخطابي ولا يجوز ان يتوهم انه تعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتعالى
وتعالى اسمه ان يكون له ضد او ند وقد اكثر المفسرون في تفسير الاية المشار اليها بما ليس عليها اثارة
من علم ولا نص من الله ورسوله والحق فيه ما حققه في تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن فراجع
ومنها **الرشيد** وهذا ما يؤثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وهو المرشد ومعناه الدال
على المصالح والداعي اليها وهذا من قوله سبحانه وهيئ لنا من امرنا رشدا فان مهيئ الرشد مرشد
وقال تعالى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه
مرشده ومنها **الهادي** قال تعالى ان الله لهادي الذين آمنوا الى صراط مستقيم وهو في خبر الاسامي
قال الحليمي وهو الدال على سبيل النجاة والمبين لها لئلا يزيغ العبد ويضل فيقع فيما يرديه
ويهلكه وقال الخطابي هو الذي من بهداه على من اراد من عباده كقوله ويهدي
من يشاء الى صراط مستقيم وقال اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي الى مصالحه وما مضى ما
وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلعم يقول في خطبته من يهدي
الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واصدق الحديث كتاب الله
واحسن الهدي هدي محمد صلعم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة

وقال [illegible] الحديث قال البيهقي بعد ما اتى بسنده دعا مسلم في الصحيح [illegible]
كانت من دعاء النبي صلعم اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء
الى صراط مستقيم رواه مسلم بطوله وقال تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقال ولو شئنا
لآتينا كل نفس هداها وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ونحو
في القرآن كثير طيب وفي الباب احاديث ومنها **الحنان** وهو الواسع الرحمة والبالغ
في اكرام اهل طاعته اذا وافوا دار القرار وهو في خبر عبد العزيز **وعن** انس بن مالك عن
رسول الله صلعم قال ان رجلا في النار ينادي الف سنة يا حنان يا منان الحديث رواه البيهقي
بطوله وقال ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا يعني المتعطف بالرحمة قال الخطابي معناه
ذو الرحمة والعطف وفي كتاب الغريبين للهروي قال ابن الاعرابي الحنان من صفات الله
والحنان مخفف الرحمة والرزق والبركة والمنان المتفضل قال تعالى لقد من الله على المؤمنين
اذ بعث فيهم رسولا والحنان الرزق والرحمة والبركة قال الشاعر شعر وعيش بلاء حاق بنا
ويسير حنانك يدفعه ومنها **الجامع** وهو في خبر الاسامي وفي القرآن الكريم ربنا انك جامع
الناس ليوم لا ريب فيه ومعناه الضام لاشتات الدارسين من الاموات ويقال الجامع
الذي جمع الفضائل وحوى المكارم والمآثر ومنها **الباعث** وهو في خبر الاسامي وفي
الكتاب العزيز وان الله يبعث من في القبور اي احياء ليحاسبهم ويجزيهم باعمالهم قال الحليمي
وعبارة الخطابي اي يحييهم فيحشرهم للحساب وليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنى ويقال هو الذي يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصرعة ومنها **المؤخر**
المقدم وهما في خبر الاسامي وفي حديث ابي موسى من دعائه صلعم انت المقدم انت المؤخر
رواه البخاري بطوله والمقدم هو المعطي لعوالي الرتب والمؤخر هو الدافع عنها او المنزل الادنى شانا
منازلها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق فقدم من احب من
اوليائه على غيرهم من عبيده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق
الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم واخر الشيء عن حين توقعه لعلمه بما
في عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال الحليمي الجمع بين هذين الاسمين

احسن من التفرقة ومنها **المعز والمذل** وهما فى خبر الاسامى مذكوران وفى كتاب الله تعز من تشاء وتذل من تشاء ولا ينبغى ان يدعى على احدهما الاسم الآخر فالمعز هو المسبب للعز والمذل هو المعرض للهوان والضعة وقيل اعز بالطاعة اولياءه فاظهرهم على اعدائهم فى الدنيا واحلهم دار الكرامة فى العقبى واذل اهل الكفر فى الدنيا بان ضرب عليهم الرق والجزية والصغار وفى الآخرة بالعقوبة والخلود فى النار ومنها **الوكيل** قال تعالى وكفى بالله وكيلا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهو فى خبر الاسامى وعن ابن عباس قال كان آخر كلام ابراهيم عليه السلام حين القى فى النار حسبنا الله الخ قال وقال نبيكم صلعم مثله رواه البخارى قال الوكيل هو الموكول والمفوض اليه علما بان الخلق والامر له لا يملك احد من دونه شيئا وقال الفراء الا تتخذوا من دونى وكيلا اى ربا اوكافيا وقيل الكفيل بارزاق العباد والقائم عليهم بمصالحهم وفى قصة موسى وشعيب الله على ما نقول وكيل قال ابن جريج اى شهيد ومنها **سريع الحساب** قال تعالى والله سريع الحساب وعن عبد الله بن ابى اوفى قال دعا رسول الله صلعم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم اخرجاه فى الصحيح ومعناه لا يشغل حساب احد عن حساب غيره فيطول الامر فى محاسبة الخلق عليه ومنها **ذو الفضل** قال الله تعالى والله ذو الفضل العظيم وهو المنعم بما لا يلزمه قال البيهقى وقد روى فى تسمية المنعم المفضل حديث منقطع ان رسول الله صلعم كان اذا جاءه شئ يكرهه قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شئ يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذى بنعمته تتم الصالحات رواه البيهقى عن طريق حبيب بن ابى ثابت عن شيخ عن رسول الله صلعم ومنها **ذو انتقام** قال تعالى والله عزيز ذو انتقام وقال انا منتقمون وروينا فى خبر الاسامى بلفظ المنتقم قال الحليمى هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها **المغنى** وهو فى خبر الاسامى مذكور وهو الذى جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فاغناهم عمن سواه كقوله عز وجل انه هو اغنى واقنى والمغنى بمعنى الكافى من الغناء ممدود ومفتوح الغين ومنها **الطبيب** وقد جاء عن رسول الله صلعم انه قال لا تقولوا الطبيب ولكن قولوا الرفيق فان الطبيب هو الله رواه البيهقى بسنده وهو العالم بحقيقة الداء والدواء والقادر

على الصحة والشفاء وليس بهذه الصفة الا الخالق فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواه واما
تسمية الله تعالى به فهي ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم انك انت المصح والمبرئ والمداوي
والطبيب ونحو ذلك واما ان يقال يا طبيب فان ذلك مفارقة لآداب الدعاء ومثل هذه الحالة ورد
تسميته بذلك في الآثار عن عائشة انما كانت تمسح صدر النبي صلعم وتقول اكشف الباس رب الناس
انت الطبيب انت الشافي فيقول النبي صلعم اللهم الحقني بالرفيق الاعلى رواه البيهقي بسنده وعن
ابي رمثة قال اتيت النبي صلعم مع ابي فرأى التي بظهره فقال يا رسول الله الا اعالجها فاني طبيب
قال صلعم انت رفيق والله الطبيب الحديث رواه البيهقي بسنده ومنها **الشافي** قد جاء
عن رسول الله صلعم انه قال اللهم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما
الحديث رواه البيهقي عن عائشة واخرجاه في الصحيح بلفظ قالت ان النبي صلعم كان اذا اتى
مريض قال اذهب الباس رب الناس واشف الخ قال الحليمي ويجوز ان يقال في الدعاء يا شافي
يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي او يولم عن البدن ومنها
حيي كريم وهما ما جاء عن النبي صلعم عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان
ربكم عز وجل حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا قال البيهقي بعد ما ساق بسنده
رواه الانماطي **وعنه** انه قال اجد في التورية ان الله حيي كريم يستحيي ان يرد اليدين خائبتين
سئل بهما خيرا **وعن** يعلى بن امية قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل حيي ستير فاذا اراد
احدكم ان يغتسل فليتوار بشيء اخرجه البيهقي وستير يعني ساتر يعني يستر على عباده كثيرا
ولا يفضحهم في المشاهد **باب** ولله جل جلاله اسماء سوى ما ذكر تدخل في ابواب مختلفة
منها **ذو العرش** قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد قال الحليمي معناه الملك
الذي يقصد لصافون حول العرش تعظيمه وعبادته وهذا يتبع اثبات الباري عز اسمه على معنى ان
للعباد ملكا وربا يستحق عليهم ان يعبدوه اذا امرهم به وقد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد
والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتبع اثبات الابداع والاختراع له لانه لا يثبت
العرش الا لمن ينسب الاختراع اليه وقد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب
الخلائق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شيء وجعل مصدر القضايا اياه وافتاره ورتب له

حوله من ملائكته وآخرين منهم يصفون حوله ويحيطون به ومنها **ذو الجلال والاكرام**
قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ورويناه في خبر الاسامي وغيره وعن معاذ بن
جبل قال اتى النبي صلعم على رجل يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل اخرجه البيهقي
بسنده وهو من الاسم الاعظم عند بعض العلماء ومعناه المستحق ان يهاب بسلطانه ويثنى عليه
بما يليق بعلو شانه وهذا قد يدخل في باب الاثبات على معنى ان للخلق ربا يستحق عليهم اجلالا واكراما
ويدخل في باب التوحيد على معنى ان هذا ليس الا لمستحق واحد قاله الحليمي وقال الخطابي الجلال مصدر
الجليل من الجلالة والاكرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله يستحق ان يجل ويكرم فلا يجحد
ولا يكفر بها وانه يكرم اولياءه برفع الدرجات ويجلهم بقبول الاعمال واحدهما وهو الجلال مضاف
اليه بمعنى الصفة له والآخر مضاف الى العبد بمعنى الفعل كقوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة
فانصرف احد الامرين الى الله وهو المغفرة والآخر الى العباد وهو التقوى وقال ابن عباس ذو العظمة
والكبرياء ومنها **الفرد** ومعناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير وفي حديث جابر يرفعه اشهد
انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد الحديث رواه البيهقي بسنده وفي اثر محمد بن
طلحة عن رجل ان عيسى بن مريم دعا بسبعة اسماء يا قديم يا حي يا دائم يا فرد يا وتر يا صمد يا احد الحديث
رواه البيهقي وقال ليس هذا بالقوي وكذلك ما قبله ومنها **ذو المعارج** قال تعالى من الله ذي
المعارج وهو الذي يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل في باب الاثبات في التوحيد
والابداع والتدبير وفي حديث جابر في حجه صلعم قال فاهل رسول الله صلعم بالتوحيد لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك ولبى الناس لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل فلم يعب على احد منهم
شيئا رواه البيهقي بسنده **باب ما جاء في الحروف المقطعة في فواتح السور**
انها من اسماء الله عز وجل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى كهيعص طه
طس طسم يس ص حم عسق ق ونحو ذلك انه قسم اقسم الله تعالى به وهي من اسماء الله **وعن** ابن مسعود
واناس من اصحاب النبي صلعم وعن السدي فواتح السور من اسماء الله حكاه البيهقي واقول كل ما جاء في
هذا الباب من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم من اهل العلم وما يجئ منهم الى آخر الدهر
ليس بشيء يصار اليه ويعول عليه والمختار في امثال هذه المتشابهات الوقف لان السنة لم ترد

بحرف في هذا وقد استاثر الله سبحانه بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فمن اين هذه التفسيرات والتاويلات التي لا اثارة عليه من علم وليست من الشريعة الحقة في ورد ولا صدر رحم الله البيهقي ومن حذا حذوه ممن كان قبله او بعده في حكاية هذه الاقوال الساقطة في كتب الدراية والتفسير وقد رايت جماعة عظيمة من المفسرين ابتلت بهذا الداء العضال ولم ينج منه الا افراد من الفحول الابطال وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور وتمام الكلام على هذا المقام في تفسيري فتح البيان فان شئت الزيادة فارجع اليه وعول عليه **باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية في عقب ابراهيم** عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله قال الحليمي ضمن الله تعالى المعاني التي اثبتها سبحانه كلمة واحدة هي لا اله الا الله وامر المكلفين بالايمان ان يعتقدوها ويقولوها فقال فاعلم انه لا اله الا الله وقال فيما ذم به مستكبري العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ووصف سبحانه نفسه بها في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه فقال لا اله الا هو الحي القيوم وقال هو الحي لا اله الا هو واضاف هذه الكلمة في بعض الآيات الى ابراهيم الخليل عليه السلام فقال بعد ان اخبر عنه انه قال لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه فقيل مجاز قوله انني براء مما تعبدون لا اله ومجاز قوله الا الذي فطرني الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله ثم ان الله تعالى جددها بعد دروسها للنبي صلعم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابراهيم عليه السلام وورثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر والكلمات التي ابتلاه بها فاتمها وقال رسول الله صلعم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الحديث اخرجه مسلم قال الحليمي ان هذه الكلمة يكفي للانسلاخ بها من جميع اصناف الكفر بالله تعالى واذا تاملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قالها فقد اثبت الله تعالى ونفى غيره فخرج باثبات ما اثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفي غيره عن التشريك واثبت باسم الاله الابداع والتدبير معا اذ كانت الآلهة لا تصير مثبتة له تعالى باضافة الموجودات اليه على معنى انه سبب لوجودها دون ان يكون فعلا وصنعا ويكون لوجودها بارادته واختياره تعلق ولا

باضافته فعل يكون منه فيها سوى الابداع اليه مثل التركيب والنظم والتاليف فان الابوين
قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثم لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصائغ
ومن يجري مجراهما كل واحد منهم يركب ويصوغ ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله
لا يجب الا لكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الايجاد تدبير
ولان تدبير الموجود انما يكون باتقانه وباحداث اعراض فيه واعدامه بعد ايجاده وكل ذلك
اذا كان فهو ابداع واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع تمييزه
عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل في بابه وهذا هو الاصل الجاري
على سنن النظر ما لم يناقض قول مناقض فيسلم امرا ويجحد مثلما ويعطي اصلا ويمنع فرعه فاما
التشبيه فان هذه الكلمة ايضا يأتي على نفيه لان اسم الاله اذا ثبت فكل وصف يعود عليه
بالابطال وجب ان يكون منفيا عنه بثبوته والتشبيه من هذه الجملة لانه اذا كان له من
خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق
اسم الله كما لا يستحقه خلقه الذي يشبه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان
كما ان اسم الاله ونفي الابداع عنه لا يأتلفان وبالله التوفيق روى البيهقي بسنده عن
ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلعم فوجد عنده
ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلعم اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج
لك بها عند الله عز وجل فقال له ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب
فكان آخر شيء كلمهم به ان قال على ملة عبد المطلب فقال النبي صلعم لاستغفرن لك ما لم أنه عنك
فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية قال فلما مات وهو كافر نزلت
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري ومسلم وعن ابي طلحة بن
عبيد الله قال رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزينا فقال مالك يا ابا فلان قال اني سمعت رسول الله
صلعم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه ورأى
ما يسره وما منعني ان اسأل عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر اني لاعلمها قال فما هي قال
لا تعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله قال فهي والله هي رواه البيهقي بسنده بطريق غير

وعن عثمان قال قال رسول الله صلعم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن
ابی ذر قال قال رسول الله صلعم يا اباذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال البيهقي
اشار البخاری الی صحة الرواية واخرجا معناه من وجه آخر وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم
من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه البيهقي بسنده وعن المقداد بن اسود قال قلت يا رسول الله
ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدی فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله اضرب
ام ادعه قال صلعم بل دعه قلت قطع يدی قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتل وانت
مثله قبل ان يقولها قال البيهقي يريد فی اباحة الدم رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت سمعت رسول
الله صلعم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار قال البيهقي ورواه
مسلم فی صحيحه قلت وروی من وجه آخر عن انس بن مالك عن معاذ مثله ورويناه عن ابن مسعود
وابی هريرة وغيرهما عن النبی صلعم وفی حديث محمود بن الربيع فقال رجل منا ذاك منافق لا يحب
الله ورسوله فقال النبی صلعم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يبتغی بذلك وجه الله الی قوله قال
رسول الله صلعم لن يوافی عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يبتغی بذلك وجه الله الا
حرم الله عليه النار الحديث رواه البيهقي بطوله من اوجه وقال رواه البخاری ومسلم وعن
ابی هريرة قال قال رسول الله صلعم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة
ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذی عن الطريق والحياء شعبة من الايمان اخرجه مسلم وعن
اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلعم اسم الله الاعظم فی هاتين الآيتين الم الله لا اله الا
هو الحی القيوم والهكم اله واحد لا اله الا هو اخرجه ابو داود وعن ابی سعيد الخدری عن النبی
صلعم قال قال موسی يا رب علمنی شيئا اذكرك به وادعوك به قال يا موسی قل لا اله الا الله
قال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئا
تخصنی به قال يا موسی لو ان السموات السبع وعامرهن غيری والارضين السبع وضعت فی
كفة ولا اله الا الله فی كفة مالت بهم لا اله الا الله رواه البيهقي بطرق وعن ابی هريرة وابی
سعيد انهما شهدا علی رسول الله صلعم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه
قال صدق عبدی لا اله الا انا وانا وحدی واذا قال وحده لا شريك له صدقه ربه قال صدق عبدی

لا الٰہ الا انا ولا شریک لی واذا قال لا الٰہ الا اللہ لہ الملک ولہ الحمد قال صدق عبدی
لا الٰہ الا انا لی الملک ولی الحمد واذا قال لا الٰہ الا اللہ ولا حول ولا قوۃ الا باللہ قال صدق
عبدی ولا حول ولا قوۃ الا بی اخرجہ البیھقی بسندہ وعن عمرو بن میمون یرفعہ من قال لا الٰہ الا
اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شیء قدیر عشر مرات کان کمن اعتق اربعۃ
انفس من ولد اسمعیل رواہ البیھقی بطرق وقال اخرجاہ فی الصحیح بلفظ اربع رقاب وعن
ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلعم من قال لا الٰہ الا اللہ الخ فی یوم مائۃ مرۃ کانت لہ عدل عشر
رقاب وکتبت لہ مائۃ حسنۃ ومحیت عنہ مائۃ سیئۃ وکانت لہ حرزا من الشیطان یومہ ذلک
حتی یمسی ولم یات احد بافضل مما جاء بہ الا احد عمل اکثر من ذلک ومن قال سبحان اللہ وبحمدہ
فی یوم مائۃ مرۃ حطت خطایاہ وان کانت مثل زبد البحر رواہ البخاری ومسلم وعنہ یرفعہ
من قال لا الٰہ الا اللہ انجاہ یوما من الدھر اصابہ قبلہا ما اصابہ رواہ البیھقی بسندہ وعن الحسن
رضی اللہ عنہ قال قال رسول صلعم من قال لا الٰہ الا اللہ طاشت ما فی صحیفتہ من السیئات
حتی یعود الی مثلہا قال البیھقی ھکذا جاء مرسلا وعن معاذ بن جبل عن رسول اللہ صلعم
انہ قال لہ حین بعثہ الی الیمن انک ستاتی اھل الکتاب فیسألونک عن مفاتیح الجنۃ
فقل شہادۃ ان لا الٰہ الا اللہ رواہ البیھقی وعن جابر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلعم
افضل الدعاء لا الٰہ الا اللہ وافضل الذکر الحمد للہ رواہ البیھقی بسندہ وقال ابن عباس من
قال لا الٰہ الا اللہ فلیقل علی اثرھا الحمد للہ رب العلمین وعن ابی ھریرۃ عن النبی صلعم قال
انزل اللہ فی کتابہ فذکر قوما استکبروا فقال انہم کانوا اذا قیل لہم لا الٰہ الا اللہ یستکبرون
وقال تعالی والزمہم کلمۃ التقوی وکانوا احق بہا واھلہا وھی لا الٰہ الا اللہ محمد رسول اللہ
الحدیث رواہ البیھقی بسندہ وعنہ ان رسول اللہ صلعم قال انی امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا
لا الٰہ الا اللہ فمن قال لا الٰہ الا اللہ فقد عصم منی نفسہ ومالہ حتی یلقی اللہ تعالی اخرجہ البیھقی
بسندہ وعن علی فی قولہ تعالی والزمہم کلمۃ التقوی قال لا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر وعن علی الازدی
قال سمعت ابن عمر سمع الناس یقولون لا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر بین مکۃ ومنی فقال ھی ھی
قلت وما ھی قال قولہ تعالی والزمہم کلمۃ التقوی وکانوا احق بہا واھلہا لا الٰہ الا اللہ

وعن ابن عباس في قوله الآية قال شهادة ان لا اله الا الله وهي راس كل تقوى ورويناه من حديث
سعيد بن جبير وروينا ذلك مرفوعا الى النبي صلعم من طريق الطفيل بن ابي عن ابيه عن النبي
صلعم وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار
قال صلعم اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة قال قلت امن الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي
احسن الحسنات قال البيهقي كذا وجدته بهذا الاسناد بعض الذي ذكره في كتاب الاسماء والصفات
وفي رواية عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله واذا عملت سيئة فاتبعها حسنة
تمحها قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات وقال ابن مسعود
في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون قال الحسنة لا اله الا الله
وعن ابن عباس في قوله تعالى له دعوة الحق قال لا اله الا الله وعنه في قوله تعالى وقولوا قولا سديدا
قول لا اله الا الله وفي قوله عز وجل قد افلح من تزكى قال من قال لا اله الا الله وفي قوله سبحانه
ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله وفي قول موسى
لفرعون هل لك الى ان تزكى ان تقول لا اله الا الله وفي قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال
شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة
لا اله الا الله وقوله تعالى وقال صوابا قال لا اله الا الله وقوله تعالى وقولوا حطة قال لا اله الا الله
وقول لوط لقومه اليس منكم رجل رشيد قال اليس منكم رجل يقول لا اله الا الله وقوله
سبحانه رب ارجعون لعلي اعمل صالحا اي اقول لا اله الا الله وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى
اي للذين قالوا لا اله الا الله والحسنى الجنة وزيادة النظر الى وجه الله تبارك وتعالى رواه البيهقي
بسنده بطريق عكرمة عنه رضي الله عنه موقوفا وعنه في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
تامرون بالمعروف قال يقول تامرونهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلوهم
عليه ولا اله الا الله اعظم المعروف وفي قوله تعالى وكلمة الله هي العليا قال هي لا اله الا الله وفي
قوله سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان يقول شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله الا
من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله ولا يشفعون الا
لمن ارتضى اي الذين ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وقوله والذي جاء بالصدق يقول

سبحانه

بها بلا اله الا الله وقوله تعالى كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها
ثابت يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن وقال رجل لوهب بن منبه أليس مفتاح الجنة
لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخي ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح
ومن لا لم يفتح له وعن قتادة في قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه قال شهادة ان لا
اله الا الله والتوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او يتذكرون

باب في بيان كلمة التوحيد وما يقاربها اذا عرفت ان لا اله الا الله هي كلمة التوحيد وعرفت
ان التوحيد راس الطاعات وافضل الحسنات فاعلم ان البخاري عقد بابا في صحيحه للتوحيد ذكر
فيها عن النبي صلعم في دعاء امته اليه قال الحافظ في الفتح المراد بتوحيد الله تعالى الشهادة بانه
اله واحد وهذا الذي تسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العامة وقد ادعى طائفتان في
تفسير التوحيد امرين اخترعوهما احدهما تفسير المعتزلة وقد سموا انفسهم اهل العدل والتوحيد
وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفي الصفات الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه
ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم في النفي موافقون للجهمية ثانيهما غلاة الصوفية فان اكابرهم
لما تكلموا في مسئلة المحو والفنا وكان مرادهم بذلك المبالغة في الرضا والتسليم وتفويض الامر
بالغ بعضهم حتى ضاهى المرجية في نسبة الفعل الى العبد وجر ذلك الخصم الى معذرة العصاة
ثم غلا بعضهم فعذر الكفار ثم غلا بعضهم فزعم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم
الخطب حتى ساء ظن كثير منهم من اهل العلم بمتقدميهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت
كلام شيخ الطائفة الجنيد وهو في غاية الحسن والايجاز يعني التوحيد افراد القديم من المحدث
وقد رد عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غير وله في ذلك كلام طويل
ينبو عنه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان واما اهل السنة ففسروا التوحيد
بنفي التشبيه والتعطيل وقال ابو القاسم التيمي في كتاب الحجة التوحيد مصدر وحد يوحد
ومعنى وحدت الله اعتقدته منفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيه وقيل معنى وحدته
علمته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهو واحد في ذاته لا انقسام له وفي
صفاته لا شبيه له وفي الالهية وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره

[illegible] الجهمية فلم يختلف احد ممن صنف في المقالات انهم ينفون الصفات حتى نسبوا
الى التعطيل وثبت عن ابي حنيفة انه قال بالغ جهم في نفي التشبيه حتى قال ان الله ليس بشيء
وليس الذي انكروه على الجهمية مذهب الجبر خاصة وانما الذي اطبق السلف على ذمهم بسببه انكار الصفات
حتى قالوا ان القران ليس كلام الله وانه مخلوق وعن عبد الله بن شوذب قال ترك جهم الصلاة
اربعين يوما على وجه الشك قال ابن حزم في كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس
اهل السنة ثم المعتزلة ومنهم القدرية ثم المرجئة ومنهم الجهمية ثم الرافضة ومنهم الشيعة
ثم الخوارج ومنهم الازارقة والاباضية ثم افترقوا فرقا كثيرة فاكثر افتراق اهل السنة في الفروع
واما في الاعتقاد ففي نبذ يسيرة واما الباقون ففي مقالاتهم ما يخالف اهل السنة الخلاف البعيد
والقريب قال واما الكلام فيما يوصف الله به فمشترك بين الفرق الخمسة من مثبت لها ونافٍ
فرأس النفاة المعتزلة والجهمية فقد بالغوا في ذلك حتى كادوا يعطلون ورأس المشبهة مقاتل
ابن سليمان ومن تبعه من الرافضة والكرامية فانهم بالغوا حتى شبهوا الله تعالى بخلقه تعالى الله سبحانه
عن اقوالهم علوا كبيرا قال الحافظ في الفتح ذكر البخاري في الباب اربعة احاديث الاول حديث
معاذ بن جبل الى اليمن وفيه فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك الحديث
وقد تمسك به من قال اول واجب المعرفة كامام الحرمين واعترض عليه بان المعرفة لا تتاتى
الا بالنظر والاستدلال فيكون اول واجب النظر وذهب الى هذا طائفة كابن فورك وقال بعضهم
اول واجب جزء من النظر وهو محكي عن القاضي ابي بكر بن الطيب وقال الاستاذ ابو اسحق
الاسفرائني اول واجب القصد الى النظر وجمع بعضهم بين هذه الاقوال بان من قال بالمعرفة
اراد طلبا وتكليفا ومن قال النظر او القصد الى النظر اراد امتثالا ومن اعرض عن هذا كله
تمسك بقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها وحديث كل مولود
يولد على الفطرة فان ظاهر الاية والحديث ان المعرفة حاصلة باصل الفطرة وان الخروج عن ذلك
يطرأ على الشخص لقوله صلعم فابواه يهودانه وينصرانه وقد وافق ابو جعفر السمناني وهو من رؤس
الاشاعرة هذا وقال ان هذه المسئلة بقيت في مقالة الاشعري من مسائل المعتزلة وتفرع عليها
ان الواجب على كل احد معرفة الله بالادلة الدالة عليه وانه لا يكفي التقليد في ذلك انتهى قال

[illegible] اصطلاح الدين [illegible] المسلمين [illegible]
في الامر [illegible] طبقات [illegible] وسط فالطرف الاول قول من قال يكفي التقليد المحض في
اثبات وجود الله تعالى ونفي الشريك عنه وممن نسب اليه اطلاق ذلك عبيد الله بن الحسن العنبري
وجماعة من الحنابلة والظاهرية ومنهم من بالغ فحرم النظر في الادلة واستدل بما ثبت عن الائمة الكبار من
ذم الكلام والطرف الثاني قول من وقف صحة ايمان كل احد على معرفة الادلة من علم الكلام ونسب
ذلك لابي اسحق الاسفرائني وقال الغزالي اسرفت طائفة فكفروا عوام المسلمين وزعموا ان من لم يعرف
العقائد الشرعية بالادلة التي حرروها فهو كافر فضيقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة مختصة بشرذمة
يسيرة من المتكلمين وذكر نحوه ابو المظفر السمعاني واطال في الرد على قائله ونقل عن اكثر الائمة الفتوى
انهم قالوا لا يجوز ان يكلف العوام اعتقاد الاصول بدلائلها لان في ذلك من المشقة اشد من المشقة
في تعلم الفروع الفقهية واما المذهب المتوسط فسأذكره ملخصا بعد هذا قال القرطبي في المفهم في شرح
حديث ابغض الرجال الى الله الالد الخصم هذا الشخص الذي يبغضه الله هو الذي يقصد بخصومته
مدافعة الحق ورده بالاوجه الفاسدة والشبه الموهمة واشد ذلك الخصومة في اصول الدين كما يقع
لاكثر المتكلمين المعرضين عن الطرق التي ارشد اليها كتاب الله وسنة رسوله صلعم وسلف
امته الى طرق مبتدعة واصطلاحات مخترعة وقوانين جدلية وامور صناعية مدار اكثرها على آراء
سوفسطائية او مناقضات لفظية ينشأ بسببها على الآخذ فيها شبه ربما يعجز عنها وشكوك يذهب
الايمان معها واحسنهم انفصالا عنها اجدلهم لا اعلمهم فكم من عالم بفساد الشبهة لا يقوى على
حلها وكم من منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها ثم ان هؤلاء قد ارتكبوا انواعا من المحال
لا يرتضيها البله ولا الاطفال لما بحثوا من تحيز الجواهر والالوان والاحوال فاخذوا فيما امسك
عنه السلف الصالح من كيفيات تعلقات صفات الله تعالى وتعديدها واتحادها في نفسها
وهل هي الذات او غيرها وفي الكلام هل هو متحد او منقسم وعلى الثاني هل ينقسم بالنوع
او الوصف وكيف تعلق في الازل بالمأمور مع كونه حادثا ثم اذا انعدم المأمور هل
يبقى التعلق وهل الامر لزيد بالصلوة مثلا هو نفس الامر لعمرو بالزكوة
الى غير ذلك مما ابتدعوه مما لم يأمر به الشارع وسكت عنه الصحابة و

ان سلك سبيلا من الخوض عن الحجج وهو العلم بانه يبحث عن كيفية ما لا يعلم كيفيته والعقل
لا يستقل بادراك ما تنقضي عنه ولا فرق بين البحث عن كيفية الذات وكيفية الصفات ومن
توقف في هذا فليعلم انه اذا كان حجب عن كيفية نفسه مع وجودها وعن كيفية ادراك ما يدرك
فهو عن ادراك غيره اعجز وغاية علم العالم ان يقطع بوجود فاعل لهذه المصنوعات منزه عن التشبيه
مقدس عن النظير متصف بصفات الكمال ثم متى ثبت النقل عنه بشيء من اوصافه واسمائه
قبلناه واعتقدناه وسكتنا عما عداه كما هو طريق السلف وما عداه لا يامن صاحبه من الزلل ويكفي
في الردع عن الخوض في طرق المتكلمين ما ثبت عن الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك
بن انس والشافعي وقد قطع بعض الائمة بان الصحابة لم يخوضوا في الجوهر والعرض وما يتعلق بذلك
من مباحث المتكلمين فمن رغب عن طريقتهم فكفاه ضلالا قال وافضى الكلام بكثير من اهله الى الشك
وببعضهم الى الالحاد وببعضهم الى التهاون بوظائف العبادات وسبب ذلك اعراضهم عن نصوص
الشارع وتطلبهم حقائق الامور من غيره وليس في قوة العقل ما يدرك ما في نصوص الشارع من الحكم
التي استاثر بها وقد رجع كثير من ائمتهم عن طريقتهم حتى جاء عن امام الحرمين انه قال ركبت البحر
الاعظم وغصت في كل شيء نهى عنه اهل العلم في طلب الحق فرارا من التقليد والآن فقد رجعت الى
اعتقاد مذهب السلف هذا كلامه او معناه وختم القرطبي كلامه بالاعتذار عن اطالة النفس في هذا
الموضع لما شاع بين الناس من هذه البدعة حتى اغتر بها كثير من الاغمار فوجب بذل النصيحة والله يهدي
من يشاء انتهى ملخصا ثم ذكر الحافظ في الفتح كلام الآمدي في ابكار الافكار وكلام ابي المظفر السمعاني
وكلام البيهقي في كتاب الاعتقاد وكلام الحافظ صلاح الدين العلائي في هذه المسائل واطال في
بيانها واشار الى ان المذهب المتوسط هو مذهب السلف فان شئت زيادة الاطلاع فارجع الى شرحه
للبخاري ثم قال وقال غيره قول من قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم ليس بمستقيم
لانه ظن ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه في ذلك وان طريقة
الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات فجمع هذا القائل بين
الجهل بطريقة السلف والدعوى في طريقة الخلف وليس الامر كما ظن بل السلف في غاية المعرفة
بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له والخضوع لامره والتسليم لمراده وليس من سلك طريق الخلف

وانقلبان الذى بيتا وله هو المراد ولا يمكنه القطع بصحة تاويله قال بعضهم المطلوب من كل احد
التصديق الجزمى الذى لا ريب معه بوجود الله والايمان برسله وبما جاؤا به كيف ما حصل وباى
طريق اليه وصل ولو كان عن تقليد محض اذا سلم من التزلزل قال القرطبى هذا الذى عليه ائمة الفتوى
ومن قبلهم من السلف واحتج بعضهم بما تقدم من القول فى اصل الفطرة وبما تواتر عن النبى صلعم
ثم عن الصحابة انهم حكموا باسلام من اسلم من جفاة العرب ممن كان يعبد الاوثان فقبلوا منهم
الاقرار بالشهادتين والتزام احكام الاسلام من غير الزام بتعلم الادلة وان كان كثير منهم انما اسلم
لوجود دليل ما بسبب وضوحه له فالكثير منهم قد اسلموا طوعا من غير تقدم استدلال بل بمجرد ما
كان عندهم من اخبار اهل الكتاب بان نبيا سيبعث وينتصر على من خالفه فلما ظهرت لهم العلامات
فى محمد صلعم بادروا الى الاسلام وصدقوه فى كل شئ قاله ودعاهم اليه من الصلوة والزكوة وغيرهما
وكثير منهم كان يؤذن له فى الرجوع الى معاشه من رعاية الغنم وغيرها وكانت انوار النبوة وبركاتها
تشملهم فلا يزالون يزدادون ايمانا ويقينا وقد استدل من شرط النظر بالآيات والاحاديث الواردة
فى ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر وانما انكر توقف الايمان على وجود
النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب فى النظر جعله شرطا **باب السوال باسماء الله تعالى و**
الاستعاذة بها عقده البخارى فى صحيحه قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بان الاسم
هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم كما تصح بالذات واما شبهة القدرية التى اوردوها على
تعدد الاسماء فالجواب عنها ان الاسم يطلق ويراد بها المسمى ويطلق ويراد بها التسمية وهو المراد بحديث
الاسماء انتهى وقد تقدم الكلام على هذا فى باب مستقل وتقدم ان الخوض فى امثال ذلك ليس فيه وارد
من الشارع ولا احد من الصحابة وانما هو من باب ترهات البسابس المنهى عنها قال فى الفتح ذكر البخارى
فى الباب تسعة احاديث كلها فى التبرك باسم الله تعالى والسوال به والاستعاذة الاول حديث
ابى هريرة فى القول عند النوم وفيه باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه قال ابن بطال اضاف
الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان فى الوضع
والرفع لا باللفظ الحديث الثانى والثالث حديث حذيفة وابى ذر فى القول عند النوم وفيه باسمك
اللهم احيى واموت الحديث الرابع حديث ابن عباس فى القول عند الجماع الخامس حديث عدى

فى الصيد السادس حديث عائشة فى الامر بالتسمية عند الاكل السابع حديث انس فى الاضحية بكبشين وفيه فسمى وكبر الثامن حديث جندب فى منع الذبح قبل الصلوة وفيه فليذبح باسم الله التاسع حديث ابن عمر لا تحلفوا بآبائكم قال نعيم بن حماد فى الرد على الجهمية دلت هذه الاحاديث على الاستعاذة باسماء الله وكلماته والسوال بها مثل احاديث الباب حديث عائشة وابى سعيد باسم الله ارقيك وكلاهما عند مسلم وفى الباب عن عبادة وميمونة وابى هريرة وغيرهم وعند النسائى وغيره باسانيد جياد على ان القران غير مخلوق اذ لو كان مخلوقا لم يستعذ بها اذ لا يستعاذ بمخلوق قال تعالى فاستعذ بالله وقال النبى صلعم اذا استعذت فاستعذ بالله قال الامام احمد فى كتاب السنة قالت الجهمية لمن قال ان الله تعالى لم يزل باسمائه وصفاته قلتم بقول النصارى حيث جعلوا معه غيره فاجابوا بانا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا بصفاته كما قال تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا ووصف بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان واذنان وسمع وبصر ولم يخرج بهذه الصفات عن كونه واحدا ولله المثل الاعلى قال ابن بطال اسماء الله تعالى على ثلثة اضرب احدها يرجع الى ذاته وهو الله والثانى يرجع الى صفة قائمة به كالحى والثالث يرجع الى فعله كالخالق وطريق اثباتها السمع والفرق بين صفات الذات وصفات الفعل ان صفات الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود المفعول بارادته جل وعلا انتهى قال ابن كثير الاستعاذة هى الالتجاء الى الله تعالى والالتصاق بجنابه من شر كل ذى شر والعياذ يكون لدفع الشر واللياذ لطلب الخير انتهى قال فى فتح المجيد وهى من العبادات التى امر الله تعالى عباده بها كما قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وامثال ذلك فى القران كثير كقوله قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شيئا من هذه الاستعاذة لغير الله فقد جعل شريكا له فى عبادته ونازع الرب فى الالهية كما ان من صلى لله وصلى لغيره يكون عابدا لغير الله **وعن** خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلعم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شئ حتى يرتحل من منزله ذلك قال القرطبى هذا خبر صحيح قال فى فتح المجيد شرع الله لاهل الاسلام ان يستعيذوا بالله بدلا عما يفعله اهل الجاهلية من الاستعاذة بالجن فشرع الله للمسلمين ان يستعيذوا باسمائه وصفاته

قال

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ونص الائمة كاحمد وغيره على انه لا يجوز الاستعاذة بمخلوق قا
قالوا لانه ثبت عن النبي صلعم انه استعاذ بكلمات الله وامر بذلك ولهذا نهى العلماء عن التعازيم و
التعاويذ التي لا يعرف معناها خشية ان يكون فيها شرك قال ابن القيم ومن ذبح للشيطان ودعاه
واستعاذ به وتقرب اليه بما يحب فقد عبده وان لم يسم ذلك عبادة ويسميه استخداما وصدق هو استخدام
من الشيطان فيصير من خدم الشيطان وعابديه وبذلك يخدمه الشيطان لكن خدمته له
ليست خدمة عبادة فان الشيطان لا يخضع له ولا يعبده كما يفعل هو به انتهى كلامه رحمه الله

باب اثبات صفات الله عز وجل قال البيهقي وفي اثبات اسمائه تعالى اثبات صفاته لانه اذا
ثبت كونه موجودا فوصف بانه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة فاذا
وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة واذا وصف بانه عالم فقد وصف
بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق واذا وصف
بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه محيي فقد وصف بزيادة
صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لاقتصر في اسمائه على ما ينبئ عن وجود الذات فقط
ثم صفات الله عز اسمه قسمان احدهما صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال
والاخر صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل فلا يجوز وصفه الا بما دل
عليه كتاب الله تعالى او سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم او اجمع عليه سلف هذه الامة
ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر و
الكلام ونحو ذلك من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة
ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر الصادق فقط كالوجه واليدين
والعين في صفات ذاته وكالاستواء على العرش والاتيان والمجيء والنزول ونحو ذلك
من صفات فعله فنثبت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه
ونعتقد في صفات ذاته انها لم تزل موجودة بذاته ولا تزال موجودة ولا نقول فيها
انها هو ولا غيره ولا هو هي ولا غيرها ولله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته
الا انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه العزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار

متكبر شئ قديم والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد في صفات فعله انها بائنة عنه سبحانه ولا
يحتاج في فعله الى مباشرة وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى كلام البيهقي وعقد
البخاري رح في صحيحه بابا فيما يذكر في ذات الله عز وجل ونعوته واساميه من تجويز اطلاق ذلك
كاسمائه او منعه لعدم ورود النص به قال الحافظ في الفتح اما الذات فقال الراغب هي تانيث ذو
كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمر ويثنى
ويجمع ولا يستعمل شئ منها الا مضافا وقد استعاروا لفظ الذات لعين الشئ واستعملوها مفردة
ومضافة وادخلوا عليه الالف واللام واجروها مجرى النفس والخاصة وليس ذلك من كلام
العرب انتهى وقال عياض ذات الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف و
اللام وغلطهم اكثر النحاة وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشئ وجاء في الشعر
لكنه شاذ واستعمال البخاري لها دال على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى
ففرق بين النعوت والذات انتهى وسياتي الكلام على ذلك في باب مستقل ان شاء الله تعالى
قال واما النعوت فانها جمع نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعتا مثل وصفه وصفا وزنه ومعناه
واما الاسامي فهي جمع اسم ويجمع ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد في العقيدة نقول في الصفات
المشكلة انها حق وصدق على المعنى الذي اراده الله تعالى ومن تاولها نظرنا فان كان تاويله قريبا
على مقتضى لسان العرب لم ننكر عليه وان كان بعيدا توقفنا عنه ورجعنا الى التصديق مع التنزيه
وما كان منها معناه ظاهرا مفهوما من تخاطب العرب حملناه عليه كقوله على ما فرطت في جنب الله
فان المراد به في استعمالهم الشائع حق الله فلا نتوقف في حمله عليه وكذا قوله ان قلب بني آدم
بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب ابن آدم مصرفة بقدرة الله وما يوقعه
منه وكذا قوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد معناه خرب الله بنيانهم وقوله انما نطعمكم لوجه
الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالغ قل من تيقظ له وقال غيره اتفق المحققون
على ان حقيقة الله مخالفة لسائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انها من حيث انها ذات
مساوية لسائر الذوات وانما تمتاز عنها بالصفات التي تختص بها كوجوب الوجود والقدرة التامة
والعلم التام وتعقب بان الاشياء المتساوية في تمام الحقيقة يجب ان يصح على كل واحد منها

ما

مايصح على الآخر فيلزم من دعوى التساوي المحال وبان اصل ما ذكروه قياس الغائب على الشاهد وهو
اصل كل خبط فالصواب الامساك عن امثال هذه المباحث والتفويض الى الله في جميعها والاكتفاء
بالايمان بكل ما اوجبه الله في كتابه او على لسان نبيه اثباته له او تنزيهه عنه على طريق الاجمال
وبه التوفيق ولو لم يكن في ترجيح التفويض على التاويل الا ان صاحب التاويل ليس جازما بتاويله
بخلاف صاحب التفويض يعني لكفى انتهى كلام الفتح وفيه تصريح بتقديم طريقة السلف على طريقة
الخلف وفي كتاب الشيخ احمد ولي الله المحدث الدهلوي الذي سماه حجة الله البالغة قال الحافظ ابن حجر
لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من الصحابة من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شيء من
ذلك يعني الصفات ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه بتبليغ ما انزل اليه من ربه
وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه تعالى مما لا
يجوز مع حثه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله
وما فعل بحضرته فدل على انهم اتفقوا على الايمان به على الوجه الذي اراده الله تعالى منها واوجب
تنزيهه عن مشابهة المخلوقات بقوله ليس كمثله شيء فمن اوجب خلاف ذلك بعدهم فقد
خالف سبيلهم انتهى وهذا ايضا تصريح منه رحمه الله تعالى بايثار التفويض على التاويل وهو الحق
الحقيق بالقبول وعليه مشى ومضى ودرج سلف هذه الامة وائمتها وانما نشأ التاويل و
التوجيه وصرف النص عن الظاهر من عند الخلف وفيهم يعود ثم قال في الحجة البالغة وقد
اجمعت الملل السماوية قاطبة على بيان الصفات على هذا الوجه وعلى ان تستعمل تلك العبارات
على وجهها ولا يبحث عنها اكثر من استعمالها وعلى هذا مضت القرون المشهود لها بالخير ثم خاض
طائفة من المسلمين في البحث عنها وتحقيق معانيها من غير نص ولا برهان قاطع قال النبي صلعم
تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق وقال في قوله تعالى وان الى ربك المنتهى لا فكرة في الرب و
الصفات ليست بمخلوقات محدثات والتفكر فيها انما هو ان الحق كيف تصف بها فكان
تفكرا في الخالق قال الترمذي في حديث يد الله ملأى وهذا الحديث قال الائمة نؤمن به كما جاء
من غير ان يفسر او يتوهم هكذا قال غير واحد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن انس وابن
عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف وقال في موضع آخر ان

اجرا هذه الصفات ظاهرا ليس بتشبيه وانما التشبيه ان يقال السمع سمع وبصر بصر وقوة
ولا فرق بين السمع والبصر والقدرة والضحك والكلام والاستواء فان المفهوم منها في اللسان
من هذه الاشياء لا يليق بجناب القدس وهل في الضحك استحالة الا من جهة انه يستدعي الفم
وكذلك الكلام وهل في البطش والنزول استحالة الا من جهة انهما يستدعيان اليد والرجل وكذلك
السمع والبصر يستدعيان الاذن والعين والله اعلم واستطال هؤلاء الخائضون على معشر اهل
الحديث وسموهم مجسمة ومشبهة وقالوا هم المتسترون بالبلكفة وقد وضح علي وضوحا بينا ان
استطالتهم هذه ليست بشيء وانهم مخطئون في مقالتهم هذه رواية ودراية وخاطئون في طعنهم
ائمة الهدى تفصيل ذلك ان ههنا مقامين احدهما ان الله تبارك وتعالى كيف نصف بهذه الصفات
وهل هي الدالة على انه او صفة ذاته وما حقيقة السمع والبصر والكلام وغيرها فان المفهوم من هذه
الالفاظ بادي الراي غير لائق بجناب القدس والحق في هذا المقام ان النبي صلعم لم يتكلم فيه بشيء
بل حجر امته من التكلم فيه والبحث عنه فليس لاحد ان يقدم على ما حجر عنه والثاني انه اي شيء
يجوز في الشرع ان نصفه تعالى به واي شيء لا يجوز ان نصفه به والحق ان صفاته واسماءه توقيفية
بمعنى انا وان عرفنا القواعد التي بنى الشارع بيان صفاته تعالى عليها لكن كثيرا من الناس لو ابيح
لهم الخوض في الصفات لضلوا واضلوا وكثيرا من الصفات وان كان الوصف بها جائزا في الاصل
لكن قوما من الكفار حملوا تلك الالفاظ على غير محلها وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكم الشرع النهي
عن استعمالها دفعا لتلك المفسدة وكثير من الصفات يوهم استعمالها على ظواهرها خلاف المراد
فوجب الاحتراز عنها فلهذا الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم يبح الخوض فيها بالراي وبالجملة
فالضحك والفرح والتبشبش والغضب والرضا يجوز لنا استعمالها والبكا والخوف ونحو ذلك
لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذان متقاربين والمسئلة على ما حققناه معتضدة بالعقل
والنقل لا يحوم الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة في ابطال اقوالهم ومذاهبهم
لها موضع اخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحجة واقول اجراء الصفات التي ورد بها
الكتاب او نطق به رسول الله صلعم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكييف ولا تعطيل و
استعمالها في العبارات الشرعية والفتاوى الدينية على الوجه الماثور وتبليغها الى من

وراءها

ورائنا بالفاظها وترجمتها باللغات بالمعاني العربية التي في لسان العرب هو الحق الصريح الذي
لا يرتاب فيه موحد مسلم مؤمن واما التشبيه الذي يلزم من ظاهرها فيعالج بكلمة اجابية ليس كمثله
شيء ولم يكن له كفوا احد ولله العجب من عقول تعقل منها التشبيه وتستنكر بسببها الثابتة من
الصفات ٥ فدع عنك نهبا صيح في حجراته ❊ وهات حديثا ما حديث الرواحل ❊ قال البيهقي في
اخر هذا الباب بعد ما نقلنا عنه ما تقدم في اول الباب نحن نشير في اثبات صفات الله تعالى
ذكرها الى مواضعها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلعم واجماع سلف هذه الامة على طريق
الاختصار ليكون عونا لمن يتكلم في علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السنن
وما يقبل منها وما يرد من جهة الاسناد انتهى وقد لخصت كلامه في هذا الكتاب وزدت
عليه اشياء كانت تستحق الذكر في هذا الباب واتيت البيوت من ابوابها وقمت خطيبا في
محرابها وارجو ان لا يفوتنا ذكر شيء ورد في الكتاب والسنة المطهرة من الفاظ الصفات و
النعوت الا ما شاء الله تعالى والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب الصراط السوي بواسع
فضله وتمام الرحموت **باب** ما جاء في اثبات صفة
الحياة قال عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال جل علاه الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال
هو الحي لا اله الا هو وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال وعنت الوجوه للحي القيوم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي
لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخاري ومسلم وعن زيد مولى رسول الله صلعم انه سمع النبي صلعم
يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف وعن عمر رضي الله
عنه قال قال النبي صلعم من دخل السوق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة
ومحى عنه الف الف سيئة رواهما البيهقي بسنده وقال تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم
ابن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لفاطمة رضي الله عنها
ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

لعله ابن عمر ابن يحيى عن عمرو بن دينار قال سمعت سالما الحديث كذا قاله الله ح

اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر الله ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر رواه البيهقي وقد مضى باسناد اخر اصح من هذا ورويناه باسناد
اخر في الدعوات وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلعم اذا نزل به كرب قال
يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال البيهقي وهذا مع ارساله صحيح وعن اسمعيل بن ابي فديك
قال قال رسول الله صلعم ما كربني امر الا تمثل لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على
الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
الذل وكبره تكبيرا قال البيهقي هكذا جاء منقطعا قال ضحاك دعاء موسى حين توجه الى فرعون و
دعاء رسول الله صلعم يوم حنين ودعاء كل مكروب انت حي لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم
وانت حي قيوم ولا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم رواه البيهقي بسنده وعن انس بن مالك
قال كان من دعاء النبي صلعم يا حي يا قيوم وفي حديث عائشة في قصة الافك ان سعد بن عبادة
واسيد بن حضير اقسما بحياة الله تعالى وبقائه حيث قال لعمر الله بين يدي النبي صلعم هذا الحديث
بطوله في صحيح البخاري ومسلم باب ما جاء في اثبات صفة العلم لربنا قال تعالى ولا يحيطون بشيء من
علمه الا بما شاء وقال انزله بعلمه وقال اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرة من اكمامها وما
تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين وقال وسع كل شيء
علما وقال فيما يقول حملة العرش ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقال ان الله قد احاط بكل
شيء علما وقال ان الله عنده علم الساعة وقال انما العلم عند الله قال الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني
من اسامي صفات الذات ما هو للعلم منها العليم ومعناه تعميم جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص
بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد و
يختص بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لا يغيب عنه شيء ومنها الحافظ ويختص بانه لا ينسى
ما علم ومنها المحصي ويختص بانه لا تشغله الكثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الريح وتساقط
الاوراق فيعلم عند ذلك عدد اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف لا يعلم وهو الذي يخلق وقد قال تعالى
الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير انتهى واقول اعم اية في ذلك قوله سبحانه وما يعزب عن ربك من

مثقال

مثقال ذرة فی الارض ولا فی السماء ولا اصغر من ذلک ولا اکبر الا فی کتاب مبین قال ابو السعود
فی تفسیره المقصود اقامة البرهان علی احاطة علمه تعالی بتفاصیلها وقوله ولا اصغر الخ کلام برأسه مقرر
لما قبله ولا نافیة للجنس واصغر اسمها وفی کتاب خبرها والمراد بالکتاب اللوح المحفوظ والاستثناء
منقطع کانه قیل لا یعزب عن ربک شیء ما لکن جمیع الاشیاء فی کتاب مبین فکیف یعزب عنه شیء
منها او الاستثناء متصل والمعنی لا یصدر عنه تعالی شیء الا وهو فی کتاب مبین انتهی ومثله قوله
سبحانه عالم الغیب لا یعزب عنه مثقال ذرة فی السموات ولا فی الارض ولا اصغر من ذلک ولا اکبر
الا فی کتاب مبین ونحوه قوله تعالی یعلم ما یلج فی الارض وما یخرج منها وما ینزل من السماء وما یعرج
فیها وهو الرحیم الغفور ومن ذلک قوله تعالی یا بنی انها ان تک مثقال حبة من خردل فتکن فی صخرة
او فی السموات او فی الارض یأت بها الله ان الله لطیف خبیر قال فی فتح البیان ای لا تخفی علیه خافیة
بل یصل علمه الی کل خفی فلا یغیب عنه شیء ومعنی الآیة الاحاطة بالاشیاء کلها صغیرها وکبیرها
وفی الکتاب العزیز من الآیات الدالة علی ثبوت صفة العلم وعمومها کثیر طیب لا یسع له المقام ومن
هنا قالوا ان هذه الصفة امام ائمة الصفات وتقدم ان العلم صفة والسمع والبصر صفتان اخریان
وعن ابی بن کعب انه سمع رسول الله صلعم یقول قام موسی خطیبا فی بنی اسرائیل فسئل ای الناس
اعلم فقال انا اعلم فعتب الله علیه اذ لم یرد العلم الیه الحدیث بطوله وفیه جاء عصفور فوقع علی حرف
السفینة فنقر فی البحر نقرة فقال له الخضر علیه السلام ما نقص علمی وعلمک من الله الا مثل ما نقص
هذا العصفور من هذا البحر الی اخره رواه البخاری عن الحمیدی ورواه مسلم عن عمرو الناقد واسحق
ابن راهویه عن سفیان بن عیینة والبیهقی بسنده الی ابن عباس یرفعه وحکی عن ابی بکر احمد بن
ابراهیم الاسمعیلی انه قال فی معنی قول خضر المذکور هذا له وجهان احدهما ان نقر العصفور لیس
بناقص للبحر فکذلک علمنا لا ینقص من علم الله شیئا وهذا کما قیل شعر ولا عیب فیهم غیر ان سیوفهم
بهن فلول من قراع الکتائب ای لیس فیها عیب وعلی هذا قول الله تعالی لا یسمعون فیها لغوا الا سلاما
والآخر ان قدر ما اخذناه جمیعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله الذی احاط بکل شیء علما لا یبلغ من
علم معلوماته فی المقدار الا کما یبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء یسیر فیما لا یدرک قدره
فکذلک القدر الذی علمناه الله تعالی فی النسبة الی ما یعلمه عز وجل کهذا القدر الیسیر من هذا البحر

قلت وقد رواه حبيب بن ابی ثابت عن سعید بن جبیر مبینا الا انه وقفه علی ابن عباس رضی الله
عنهما ولفظه فقال الخضر لموسی هل رأیت الطیر اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت
من العلم فی علم الله الا بمنزلة ما اصاب هذا الطیر من هذا البحر وفی حدیث جابر فی الاستخارة
یرفعه ثم لیقل اللهم انی استخیرک بعلمک واستقدرک بقدرتک واسألک من فضلک العظیم
فانک تعلم ولا اعلم الحدیث وهو معروف رواه البخاری ورواه البیهقی بسنده عن ابن مسعود
مرفوعا مثله ورواه ایضا عنه بوجه آخر فذکر الحدیث بنحوه وذکره مختصرا وفی حدیث عمار
ابن یاسر یرفعه من دعوات رسول الله صلعم اللهم بعلمک الغیب وقدرتک علی الخلق احینی
ما علمت الحیاة خیرا لی وتوفنی اذا کانت الوفاة خیرا لی الحدیث رواه البیهقی بسنده وعن
ابن عمر رضی الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عددما احصی علمه فقال رسول الله صلعم لقد
رأیت الملائکة یلقی بعضها بعضا ایهم یسبق الیها فیکتبها فقالت الملائکة یا رب کیف نکتبها
قال فقال عزوجل اکتبوها کما قال عبدی رواه البیهقی وفی حدیث ابن عمرو بن العاص یرفعه
جف القلم علی علم الله وعن ابی الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلعم یقول ان الله قال یا عیسی بن
مریم انی باعث بعدک امة ان اصابهم ما یحبون حمدوا وشکروا وان اصابهم ما یکرهون
احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال یا رب وکیف یکون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطیهم
من حلمی وعلمی وفی حدیث انس بن مالک یرفعه الی النبی صلعم عن جبریل عن ربه تبارک وتعالی
ادبر عبادی بعلمی بقلوبهم انی بهم علیم وفی حدیث ابن عباس من دعائه صلعم فی صلوة اللیل
سبحان الذی احصی کل شیء بعلمه رواهما البیهقی وقال ابن عباس فی قوله تعالی وسع کرسیه
السموات والارض ای علمه وفی قوله تعالی اضله الله علی علم ای فی سابق علمه وفی قوله یعلم
السر واخفی یعلم ما اسره ابن آدم فی نفسه وما خفی علی ابن آدم مما هو فاعله قبل ان یعمله فالله
یعلم ذلک کله وعلمه فیما مضی من ذلک وما بقی علم واحد وعنه قال یعلم السر فی نفسک ویعلم
ما تعمل وفی قوله وفوق کل ذی علم علیم یکون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق کل
عالم وقال عکرمة ذلک الله عزوجل وذکر الاستاذ ابو نصر البغدادی انا لا نقول ان الله ذو علم
علی التنکیر وانما نقول انه ذو العلم علی التعریف کما نقول انه ذو الجلال والاکرام ولا نقول

ذو جلال

ذو جلال واكرام وروى البيهقي ان عزيرا سأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي عقوبتك
ان لا اسميك في الانبياء قلت وعقد البخاري بابا في قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا وذكر آيات اربعة وحكى عن يحيى بن زياد انه قال الظاهر على كل شيء علما والباطن
على كل شيء علما وعن ابن عمر عن النبي صلعم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله الحديث
رواه البخاري قال في الفتح وشمل قوله كل شيء علم ما كان وما سيكون على سبيل الاجمال والتفصيل
لان خالق المخلوقات كلها بالاختيار متصف بالعلم بهم والا فقد ارعليهم اما اولا فلان
الاختيار مشروط بالعلم ولا يوجد المشروط بدون شرطه واما ثانيا فلان المختار للشيء لو كان
غير قادر عليه لتعذر مراده وقد وجد بغير تعذر فدل على انه قادر على ايجادها واذا ثبت
ذلك لم يتخصص علمه في تعلقه بمعلوم دون معلوم لوجوب قدمه المنافي لقبول التخصيص
فثبت انه يعلم الكليات لانها معلومات والجزئيات لانها معلومات ايضا ولانه مريد لايجاد
الجزئيات والارادة للشيء المعين اثباتا ونفيا مشروطة بالعلم بذلك المراد الجزئي فيعلم
المرئيات للرائين ورويتهم لها على الوجه الخاص وكذلك المسموعات وسائر المدركات
لما علم ضرورة من وجوب الكمال له واضداد هذه الصفات نقص والنقص ممتنع عليه سبحانه
وهذا القدر كاف من الادلة العقلية وضل من زعم من الفلاسفة انه يعلم الجزئيات على
الوجه الكلي لا الجزئي واحتجوا بامور فاسدة فالله سبحانه عالم بما كنا عليه امس وبما نحن
عليه الان وبما نكون عليه غدا وليس هذا خبرا عن تغير علمه بل التغير جار على احوالنا وهو عالم في جميع
الاحوال على حد واحد واما السمعية فالقرآن العظيم طافح بما ذكرناه اي من الآيات قال وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين باب ما جاء في اثبات صفة القدرة
قال تعالى قل هو القادر وقال بلى قادرين على ان نسوي بنانه وقال وانا على ان نريك ما نعدهم
لقادرون وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الاستاذ ابو اسحق من
اسامي صفات الذات ما يعود الى القدرة منها القاهر ومعناه الغالب ومنها
القهار ومعناه الذي لا يقصد الا ويغلب ومنها القوي ومعناه المتمكن

... ومنها العظيم ومعناه الذي لا يعجزه شيء من ... ومنها القادر ومعناه ثابت القدرة
ومنها ذو القوة المتين ومعناه ... النهاية في القدرة ... وكذا قال ابن بطال القوة من
صفات الذات وهي بمعنى القدرة ولم يزل سبحانه ذا قوة وقدرة ولم يزل قدرته موجودة قائمة به و
موجبة له حكم القادرين والمتين بمعنى القوي وهو في اللغة الثابت الصحيح قال اهل السنة انها
قائمة به متعلقة بكل مقدور وجرى المعتزلة على طريقتهم في ان القدرة صفة نفسية وفي حديث
جابر بن عبد الله في دعاء الاستخارة واستقدرك بقدرتك رواه البخاري ومثله في حديث ابن مسعود
عند البيهقي وفيه فانك تقدر ولا اقدر وروى عن عبد الله بن سلام نحوه وهو مرسل وعن عثمان
ابن ابي العاص الثقفي انه شكى الى رسول الله صلعم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال رسول الله
صلعم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من
شر ما اجد واحاذر رواه مسلم وتقدم في حديث عمار بن ياسر من دعائه صلعم اللهم اني اسألك بعلم
الغيب وقدرتك على الخلق الحديث وهكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذي القدرة والكرم
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم الحديث وفيه ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني
غفرت له بقدرتي قال البيهقي هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذكر القدرة فيه
شاهد من حديث اخر وعن ابن عباس عن رسول الله صلعم قال قال الله عز وجل من علم منكم
اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا رواه البيهقي بسنده
وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلعم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته
قال البيهقي تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوي وله شاهد ان موقوفا عن ابن مسعود و حفصة
بنت عمر باب ما جاء في اثبات صفة القوة وهو لقدرة قال تعالى اولم يروا ان الله الذي خلقهم
هو اشد منهم قوة وقال هو الرزاق ذو القوة المتين وفي قراءة ابن مسعود رضي انا الرزاق
الخ رواه البيهقي بسنده وقال تعالى والسماء بنيناها بايد يعني بقوة وبه قال ابن عباس ومجاهد
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يقول في سجوده بالليل مرارا سجد وجهي للذي خلقه
وشق سمعه وبصره بحوله وقوته باب ما جاء في اثبات صفة العزة لله عز وجل قال تعالى وهو العزيز
الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبرا عن ابليس فبعزتك لأغوينهم

اجمعين

اجمعين وقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال ولله العزة ولرسوله وقال انس قال
النبي صلعم تقول جهنم قط قط وعزتك رواه البخاري وقال ابو هريرة عن النبي صلعم يبقى رجل
بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك
لا اسالك غيرها رواه البخاري واخرجه البيهقي بسنده عن ابي سعيد الخدري بطوله قال رواه مسلم
في الصحيح وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك اخرجه البخاري **وعن** ابن عباس ان النبي صلعم
كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون اخرجه
البخاري وفي حديث انس عنه يرفعه ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك وفي حديثه في ذكر
الشفاعة ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي
لاخرجن منها من قال لا اله الا الله قال البيهقي بعد ما ساقه بسنده رواه البخاري ومسلم **وعن**
عثمان بن ابي العاص انه اتى رسول الله صلعم وقال لي وجع كاد يهلكني فقال له النبي صلعم امسح
بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد الحديث رواه البيهقي بسنده
وفي رواية عنه بلفظ اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر
ما اجد سبع مرات قال ففعلت ذلك فشفاني الله **وعن** ابي هريرة يرفعه في ذكر الجنة فقال
وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها الحديث رواه البيهقي بسنده **وعنه وعن** ابي سعيد
قالا قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما
عذبته رواه مسلم قال البيهقي انما اراد بهذا انهما صفتان له يقال اتزر فلان بالصلاح و
ارتدى بالورع على معنى انه اتصف بهما **وعن** ابي هريرة يرفعه في حديث قبول دعوة المظلوم
يقول الرب عز وجل وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه البيهقي بسنده وفي حديث ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم
في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني رواه
البيهقي بسنده **وعن** ابن مسعود قال ان النبي صلعم خرج على اصحابه يوما فقال هل تدرون
ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل لا يصليها عبد لوقتها
الا ادخلته الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته رواه البيهقي ايضا وفي

حديث حذيفة بلى وعزة ربي قال البيهقي العزة وان كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها
يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت
بمعنى نفاسة القدر فانما ترجع الى استحقاق الذات لتلك العزة انتهى قال في الفتح في اضافة العزة
الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هنا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص
كانه قيل ذو العزة وانها من صفات الذات فاذا كانت العزة كلها لله فلا يصح ان يكون
احد معتزا الا به ولا عزة لاحد الا وهو مالكها ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكائنة
بين الخلق وهي مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفي هذا
الباب رد على من قال انه العزيز بلا عزة كما قالوا العليم بلا علم **باب** ماجاء في الجلال و
المجد والجبروت والكبرياء والعظمة قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقال وله الكبرياء في السموات والارض وقال
العزيز الجبار المتكبر وقال هو العلي العظيم وقال فسبح باسم ربك العظيم وقال انه حميد مجيد
وتقدم في حديث انس بن مالك يرفعه وعزتي وجلالي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله
الا الله رواه البخاري ولفظ مسلم وعزتي وكبريائي وعظمتي وعنده من حديث عائشة قالت
ما كان النبي صلعم يجلس بعد الصلوة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرجه من وجه اخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وفي
حديث معاذ بن جبل عن النبي صلعم انه مر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد
استجيب لك الحديث رواه البيهقي بسنده وفي حديث انس بن مالك في دعاء رجل يا ذا الجلال
والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلعم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى رواه البيهقي بسنده **وعن** زيد بن ارقم في حديث دعاء النبي صلعم اللهم ربنا ورب
كل شئ اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام رواه البيهقي
بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله عزوجل يقول يوم القيامة اين المتحابون
بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم **وعنه** قال ان رسول الله صلعم
قال اذا سأل احدكم ربه مسئلة فيعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم

الصالحات ومن اطلعه من ذلك على شيء فليقل الحمد لله على كل حال رواه البيهقي بسنده وعن
النعمان بن بشير عن النبي صلعم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتحميده وتكبيره وتسبيحه
يطوفون حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرون لصاحبهن فلا يحب احدكم ان يكون له عند الله
تعالى من يذكر به وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلعم ليلة الحديث وفيه
يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك
رواهما البيهقي وروى بسنده ايضا عن حذيفة انه رأى النبي صلعم يصلي من الليل فكان يقول
الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وعن ابي هريرة عن النبي صلعم فيما يحكي عن
ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني منهما شيئا قصمته وفي رواية فمن نازعني واحدا
منهما قذفته في جهنم وفي رواية عنه وعن ابي سعيد فمن نازعني شيئا منهما عذبته رواهما البيهقي وروى
الاخير مسلم في صحيحه وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا
لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد اللهم لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم وفيه ذكر المجد قال الحافظ في الفتح
قال ابن المنير المجيد صفة الله تعالى ويؤيده حديث ابي هريرة الذي اخرجه الدارقطني بلفظ اذا قال العبد
بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى مجدني عبدي ذكره ابن التين قال ويقال المجد في كلام العرب الشرف
الواسع فالماجد من له اباء متقدمون في الشرف واما الحسب والكرم فيكونان في الرجل وان لم تكن له اباء
شرفاء فالمجيد صيغة مبالغة من المجد وهو الشرف القديم وقال الراغب المجد السعة في الكرم والجلالة
واصله قولهم مجدت الابل اي وقعت في مرعى كثير واسع وامجدها الراعي ووصف القرآن بالمجيد لما
يتضمن من المكارم الدنيوية والاخروية انتهى ومع ذلك كل لا يمتنع وصف العرش بذلك لجلالته و
عظم قدره كما اشار اليه الراغب ولذلك وصف بالكريم في سورة افلح ويقال حميد مجيد كأنه فعيل من
ماجد محمود من حمد **باب** اثبات صفة المشيئة والارادة قال البيهقي وكلاهما عبارتان عن معنى
واحد وكان الاستاذ ابو اسحق يقول من اسامي صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن
وهو المريد لرزق كل حي في دار البلوى والامتحان ومنها الرحيم وذلك المريد لانعام اهل
الجنة ومنها الغفار المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المريد للاحسان

الى اهل الولاية ومنها العفو وهو المريد لتسهيل الامور على اهل المعرفة ومنها الرؤف وهو المريد للتخفيف عن العباد ومنها الصبور وهو المريد لتاخير العقوبة ومنها الحليم وهو المريد لاسقاط العقوبة فى الاصل على المعصية ومنها الكريم وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج ومنها البر وهو المريد لاعزاز اهل الولاية ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامى من صفات الفعل ومعناها الفاعل لهذه الاشياء قال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال تؤتى الملك من تشاء وقال ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقال ولكن الله يهدى من يشاء وقال ونقر فى الارحام ما نشاء وقال يزيد فى الخلق ما يشاء وقال فى اى صورة ما شاء ركبك وقال يخلق ما يشاء وقال يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما وقال يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال يهدى الله لنوره من يشاء وقال ربك يخلق ما يشاء ويختار والآيات فى ذلك كثيرة جدا **وعن** انس قال قال رسول الله صلعم اذا دعى احدكم الله فاعزموا فى الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطنى فان الله لا مستكره له **وعن** على بن ابى طالب ان رسول الله صلعم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلعم ليلة فقال لهم الا تصلون قال على فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا الحديث رواهما البيهقى بسنده وفى الباب عن ابى هريرة يرفعه ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وفى حديث ابن عمر مرفوعا فذلك فضلى اوتيه من اشاء وفى حديث عبادة بن الصامت يرفعه ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له وفى حديث ابى هريرة فى قصة سليمان عليه السلام قال نبى الله لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلعم دخل على اعرابى يعوده فقال لا باس عليك طهور ان شاء الله **وعن** عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه حين ناموا عن الصلوة قال النبى صلعم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء الحديث **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله **وعن** ابى هريرة يرفعه لكل نبى دعوة فاريد ان شاء الله ان اختبئ دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة **وعنه** مرفوعا بينا انا نائم رأيتنى على قليب فنزعت

ماشاء الله ان انزع الحديث وفى حديث ابى موسى مرفوعا ويقضى الله على لسان رسوله ماشاء
وعنه عن النبى صلعم قال لايقل احدكم اللهم اغفرلى ان شئت ارحمنى ان شئت ارزقنى
ان شئت وليعزم مسئلته انه يفعل ما يشاء لامكره له وعنه عن رسول الله صلعم قال
نزل غدا ان شاء الله بخيف بنى كنانة وعن ابن عمر قال حاصر النبى صلعم اهل الطائف فلم يفتحها
فقال انا قافلون غدا ان شاء الله الحديث وهذه الاحاديث كلها فى صحيح البخارى فى باب واحد
عقده فى المشية والارادة ذكرناها مختصرا وذكر البيهقى بسنده عن ابن مسعود حديثا مرفوعا
طويلا فى خلق النطفة وفيه ثم قال يارب اذكر ام انثى فيقضى ربك ماشاء ويكتب الملك قال
ورواه مسلم وزاد فقال يارب شقى ام سعيد فيقضى ربك ما يشاء وروى البخارى معناه عن
حديث انس بن مالك وفى حديث ابى سعيد الخدرى قال سئل رسول الله صلعم عن العزل
فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شئ لم يمنعه شئ رواه مسلم وفيه ذكر
الارادة وهى والمشية واحدة وقال تعالى ولكن الله يفعل ما يريد وقال يفعل الله ما يشاء
ويحكم ما يريد وقال فعال لما يريد وقال ولوشاء الله ما اقتتلوا وقال ولوشاء الله ما فعلوه
وقال لوشاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم به وفى حديث ابن مسعود فى النوم قال النبى
صلعم ان الله لوشاء لم تناموا عنها ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم رواه البيهقى بسنده
وفى رواية عنه بلفظ لوشاء ايقظنا ولكن اراد الخ وفى حديث حذيفة يرفعه لاتقولوا ماشاء
الله وشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان وفى حديث الطفيل بن عبدالله ولكن قولوا
ماشاء الله وحده لاشريك له وفى رواية ماشاء الله ثم شاء محمد رواها البيهقى بسنده صحيحا
البخارى وعن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ما شاء الله وشئت قال
اجعلتنى لله عدلا بل ماشاء الله وحده رواه البيهقى بسنده قال الشافعى المشية ارادة الله
وقال الاوزاعى لى النبى صلعم يهودى فسأله عن المشية فقال المشية لله تعالى الحديث رواه
البيهقى بسنده وقال هذا وان كان مرسلا فما قبله من الموصولات فى معناه يؤكده انتهى وعقد
للمشية بابين وذكر فيهما بعضا من الاحاديث المتقدمة لكن بسنده وبوجوه اخرى وفيما ذكرنا
مقنع وبلاغ ثم عقد بابا ثالثا فى قوله تعالى وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقوله ولوشئنا

لآتينا كل نفس هداها وقوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقوله ولو شاء ربك لآمن من في الارض
كلهم جميعا وقوله ولو شاء الله لجعل الناس امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
وقوله ولو شاء لهداكم اجمعين وقوله من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
وقوله فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وقوله كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من
يشاء وقوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقوله ولكن يدخل من يشاء في رحمته
وقوله ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم وقوله رب لو شئت اهلكتهم من قبل وقوله
ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء وقوله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء
من عباده وقوله الله يجتبي اليه من يشاء وقوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وقوله يختص برحمته
من يشاء وقوله والله يضاعف لمن يشاء وقوله ولكن يزكي من يشاء وقوله يصيب برحمته من
يشاء وقوله الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وقوله يؤيد بنصره من يشاء وقوله ينصر من
يشاء وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله يلقي
الروح على من يشاء من عباده وقوله ولكن الله يمن على من يشاء وقوله فنجي من يشاء وقوله
فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء وقوله فيبسطه في السماء كيف يشاء وقوله فاذا اصاب
به من يشاء وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو
شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وقوله ولو شاء الله لاعنتكم وقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت
وقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء وقوله يرزق
من يشاء وقوله وعلمه مما يشاء وقوله لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقوله يؤتي الحكمة
من يشاء وقوله ان ربي لطيف لما يشاء وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن
نريد وقوله ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقوله ان يشأ يسكن الريح وقوله واذا شئنا بدلنا امثالهم
تبديلا وقوله ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء وقوله فصعق من في السماء
ومن في الارض الا من شاء الله وقوله ثم اذا شاء انشره وقوله وهو على جمعهم اذا يشاء قدير
وقوله الا ما شاء ربك فعال لما يريد ثم ذكر الاحاديث بسنده منها حديث سعيد بن المسيب
عن ابيه في قصة ابي طالب فيه فانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلعم انك لا تهدي

من احببته ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري وحديث ابن عمر انه سمع رسول الله
صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرف
كيف يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
رواه مسلم وحديث النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من
قلب الا وبين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول
الله صلعم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع
اقواما ويضع آخرين الى يوم القيامة رواه البيهقي بسنده وحديث ابن عمر في مدة هذه
الامة وفيه فقال فضلي اوتيه من اشاء رواه البخاري بطوله وتقدم حديث ابي هريرة وفيه مثل
الكافر مثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وهو عند البخاري في الصحيح وعن
ابن عباس ان رسول الله صلعم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم
الحديث اخرجه البخاري ايضا وفي حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلعم عن الطاعون
واخبرني انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء الحديث رواه البخاري بطرق وفي حديث
ابي هريرة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق
قبلي ام كان ممن استثنى الله عز وجل اخرجه البخاري ورواه مسلم بوجه آخر وعنه
قال قال رسول الله صلعم قال الله تعالى لا يقل آدم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا
شئت قبضتهما رواه البيهقي بسنده وعن انس بن مالك عن رسول الله صلعم انه قال اطلبوا الخير دهركم كله
وتعرضوا لنفحات رحمة الله عز وجل فان لله تعالى نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده
وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم اخرجه البيهقي بسنده والى هنا انتهى تلخيص
كلامه قال الحافظ في فتح الباري قال الراغب المشية عند الاكثر كالارادة سواء وعند
بعضهم ان المشية في الاصل ايجاد الشيء واصابته وان استعمل الايجاد ومن الناس الاصابة
وفي العرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعي المشية ارادة الله وقد اعلم الله
خلقه ان المشية له دونهم فقال وما تشاؤن الا ان يشاء الله فليست للخلق مشية
الا ان يشاء الله وسئل الشافعي عن القدر فقال شعر ما شئت كان وان لم اشأ

[illegible] ان [illegible] في كتاب الله عز وجل [illegible]
[illegible] الارادة على معنى ما ورد فيه الآيات التي [illegible] ذكرها
ونعلم ان المشيئة والارادة بمعنى واحد قال باب قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وقوله
والله يريد ان يتوب عليكم وقوله ان الله يفعل ما يريد وقوله ان الله يحكم ما يريد وقوله يريد الله
ان يخفف عنكم وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم في
الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن
يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا وقوله ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك
الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وقوله ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وقوله واذا اراد
الله بقوم سوء فلا مرد له وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية وقوله خبرا عن الجن وانا لا ندري
اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وقوله عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقوله
فاراد ربك ان يبلغا اشدهما وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وقوله انما يريد الله
ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقوله انما يريد الله ان يعذبهم بها وقوله ان كان الله يريد ان
يغويكم وقوله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة وقوله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات
ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته وقوله ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم
شيئا **وعن** معاوية بن ابي سفيان يرفعه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه مسلم
والبخاري وفي حديث كرز بن علقمة الخزاعي قال سأل رجل النبي صلعم هل للاسلام من منتهى
قال ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام الحديث رواه
البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه
البخاري **وعن** انس بن مالك يرفعه اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله اخرجه البيهقي بسنده
وفي رواية اخرى من وجه آخر عمله مكان استعمله **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلعم
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق الخ وفي حديث عبد الله بن مغفل ان رجلا لقي
امرأة كانت بغيا في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت المرأة ان الله تعالى
قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط فاتى النبي صلعم فاخبره
فقال

فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا
اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى يوافى القيامة كانه عير وفى رواية انس بن مالك نحوه بلفظ
حتى يوافيه به يوم القيامة رواهما البيهقى بسنده وعن ابى موسى يرفعه ان الله تعالى اذا اراد
امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حى
فاقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره اخرجه مسلم فى صحيحه وعن ابى المليح الهذلى ان النبى
صلعم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له بها حاجة رواه البيهقى بسنده وعن
ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم بعثوا
على اعمالهم رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم اذا اراد الله تعالى باهل بيت خيرا
ادخل عليهم الرفق فى المعاش رواه البيهقى بسنده وعنها يرفعه مثله مع زيادة وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس رواه
البيهقى بسنده وروى عن عمر بن عبد العزيز مثله موقوفا بطرق قال فى الفتح وحرف النزاع بين
المعتزلة واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل
السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا فى الاخرة وقال ابن بطال غرض البخارى اثبات
المشية والارادة وهما بمعنى واحد وارادته صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من
صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثة لم يخل ان يحدثها فى نفسه او فى غيره
او فى كل منهما او لا فى شئ منهما والاول والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثانى
فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها وبطل ان يكون البارى مريدا اذ المريد من
صدرت منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم فى غيره وحقيقة المريد
تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسدت هذه
الاقسام صح انه مريد بارادة قديمة هى صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا
لما وقع بارادته قال وهذه المسئلة مبنية على القول بانه سبحانه خالق افعال العباد وانهم
لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك الايات فثبت بها ان كسب العباد انما هو بمشية
الله وارادته ولو لم يرد وقوعها وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشريع

ارادة وشيا وتغلو ... والاول يتعلق بالطاعة والمعصية سواء ووقعت ام لا واما ايضا فانه
مع الكاسانك محبة تضيع الى دلالات طاعة ومعصية وال الاول الاشارة بقوله تعالى يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والى الثاني الاشارة بقوله سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وفرق بعضهم بين الارادة والرضا
فقال يريد وقوع المعصية ولا يرضاها لقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها الاية وقوله
ولا يرضى لعباده الكفر واجاب اهل السنة بما اخرجه الطبري وغيره بسنده ورجاله ثقات عن
ابن عباس في قوله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده يعني الكفار الذين
اراد الله ان يطهر قلوبهم بقولهم لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان فحبب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله
الا الله وقالت المعتزلة في قوله سبحانه وما تشاؤن الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤن
الطاعة الا ان يشاء الله قسركم عليها وتعقب بانه لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء في موضع
ما شاء لان حرف الشرط للاستقبال وصرف المشية الى القسر تحكم لا اشعار للاية بشيء
منه وانما المذكور في الاية مشية الاستقامة كسبا وهو المطلوب من العباد انتهى المراد منه

باب قول الله عز وجل ولله ما في السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
وقوله ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم وان يشأ يعذبكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **وعن** عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي
صلعم فقال تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا فمن وفى منكم
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك
شيئا فستره الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البيهقي بسنده ورواه
البخاري في صحيحه ومسلم ايضا وفي حديث ابي هريرة يرفعه احتجت الجنة والنار فقالت النار
يدخلني المتكبرون ويدخلني الجبارون وقالت الجنة يدخلني الصغار ويدخلني المساكين
فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابي اعذب بك
من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم والبيهقي بسنده وقال واخرجه البخاري من

وجه

وجه آخر ثم عقد بابا آخر فى قوله سبحانه ان الله يفعل ما يشاء وقوله يفعل الله ما يشاء وقوله ان
الله يفعل ما يريد وقوله فعال لما يريد وقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ثم ساق
بسنده الى ابى هريرة بلفظ قال قال رسول الله صلعم لا يقول احدكم اللهم اغفر لى ان شئت او ارحمنى
ان شئت او ارزقنى ان شئت ليجزم مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكره له رواه البخارى واخرجه
مسلم من وجه آخر وقد تقدم **وعنه** قال قال رسول الله صلعم المؤمن القوى خير واحب الى الله
تعا من المؤمن الضعيف وفى كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك
شئ فلا تقل لو انى فعلت كذا وكذا قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم
وفيه ذكر المشية وفى حديث ابى ذر الطويل الذى ساقه البيهقى بسنده افعل ما اشاء عطائى كلام
واذا اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون وفى حديث ابن عباس يرفعه فى دعاء النبى صلعم انك
رحيم ودود فعال لما يريد قال البيهقى ورويناه من حديث داود بن على بن عبد الله بن عباس عن
ابيه عن جده وقال ابو نضرة ينتهى القرآن كله الى ان ربك فعال لما يريد يعنى ان اراد ان يعفو
عن المسئ او عد على سائه فعل غير انه قيده فى آية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو فيما دون الشرك على كل وعيد فى القرآن والله اعلم
قال البيهقى ثم عقد بابا آخر وقال باب ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن قال تعا ولولا اذ دخلت
جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال لنبيه صلعم قل لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا الا
ما شاء الله وقال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ما
انعم الله على عبد من نعمة من اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه آفة دون
الموت رواه البيهقى بسنده وروى عن ابى هريرة حديثا فى الرؤية وفيه حتى اذا اراد الله تعا رحمة من
اراد من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبده تعا الحديث قال اخرجاه فى الصحيح وفى
حديث انس يرفعه فاذا رأيت ربى وقعت له ساجدا فيدعنى ما شاء الله تعا ان يدعنى الحديث اخرجاه
فى الصحيح واخرجا حديث ابى هريرة مرفوعا فى رؤياه بينا انا نائم رأيتنى على قليب
فنزعت ما شاء الله ان انزع قال البيهقى وهذه لفظة جارية على
لسان المصطفى صلعم ثم على السنة الصحابة فمن بعدهم الى يومنا هذا

وكانت ام عبد الحميد مولى بني هاشم تخدم بعض بنات النبي صلعم فحدثت ان النبي صلعم كان
يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم
يشاء لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما فانه من قالهن حين
يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه البيهقي بسنده وفي حديث
زيد بن ثابت من دعائه صلعم اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر
فمشيتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشاء لا يكون الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده
وقال تابعه بقية بن الوليد عن ابي بكر في المشية وله شاهد اخر عن ابي الدرداء في المشية
هو ساقه وفيه ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
وروي بعض الفاظ الاول عن ابي ذر يعني قوله فمشيتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان
وما لم تشاء لم يكن **وعن** ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلعم انه كان يقول اذا خطب
وفيه ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء الله كان ولو كره
الناس لا مبعد لما قرب ولا مقرب لما بعد ولا يكون شئ الا باذن الله اخرجه البيهقي بسنده
وروي مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفا مرسلا فكانه اخذه عن النبي صلعم قال البيهقي
باب قول الله عز وجل ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقوله لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خبرا عن نوح عليه السلام اذ قال لقومه انما يأتيكم به الله
ان شاء وما انتم بمعجزين وقوله خبرا عن الخليل عليه السلام اذ قال لقومه ولا اخاف ما
تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وقوله خبرا عن الذبيح عليه السلام اذ قال للخليل ستجدني
ان شاء الله من الصابرين وقوله خبرا عن يوسف الصديق اذ قال لاخوته ادخلوا مصر ان شاء
الله امنين وقوله خبرا عن شعيب اذ قال لموسى وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء
الله من الصالحين وقال لقومه وما كان ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقوله خبرا عن
الكليم اذ قال للخضر ستجدني ان شاء الله صابرا وقوله خبرا عن قوم موسى قالوا ان البقر تشابه
علينا وانا ان شاء الله لمهتدون وتقدم حديث ابي هريرة المرفوع لكل نبي دعوة واريد
ان شاء الله ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة رواه البخاري واخرجه مسلم من

وحديث ابي هريرة والبيهقي بسنده وعن ام مبشر انها سمعت النبي صلعم يقول عند حفصة لا
يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم الا انه ان يكن حوض ان شاء الله اوسع ما بين
ايلة الى دمشق وان فيها من الاباريق لاكثر من عدد الكواكب رواه البيهقي بسنده وعن
بريدة قال كان رسول الله صلعم اذا دخل المقابر يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وتقدم حديث
انس في ذكر المدينة وفيه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعا رواه البخاري والبيهقي
بسنده وتقدم حديث ابن عمر في الطائف انا قافلون غدا ان شاء الله تعا وهو عند الشيخين
والبيهقي بسنده وكذا حديث ابي هريرة يرفعه ننزل غدا ان شاء الله تعا بخيف بني كنانة الخ
وهو عند البخاري وفي حديث انس ان رسول الله صلعم يرينا مصارع اهل بدر ويقول هذا مصرع
فلان غدا ان شاء الله تعا قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطأوا الحدود التي حد رسول الله
صلعم الحديث رواه البيهقي بطوله بسنده وفي رواية اسحق هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعا
مرتين ورواه مسلم ايضا وفي حديث قتادة يرفعه ثم تاتون الماء غدا ان شاء الله تعا الحديث
اخرجه مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس يرفعه لا باس عليك طهور ان شاء الله تعا
رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا في قصة سليمان فقال له صاحبه قل ان شاء
الله فلم يفعل الخ وفيه وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله
اجمعون رواه البيهقي والنسائي ومسلم بالفاظ قال البيهقي واخرجاه من وجه اخر عن ابي الزناد
وفي رواية عنه قل ان شاء الله فنسي فاطاف بهن الى قوله لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان
دركا له في حاجته ساقه البيهقي بسنده ايضا وقال رواه البخاري عن علي بن المديني بلا اسناده ورواه
مسلم عن ابن عمر وفي حديث ابن عمر يرفعه من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع
غير حنث اخرجه البيهقي بسنده وعن ابن عباس قال ان النبي صلعم قال والله لاغزون قريشا
الخ وقال في الثالثة ان شاء الله رواه البيهقي وفي حديث اسامة بن زيد يرفعه في ذكر الجنة الا هل
مشمر للجنة الخ قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعا وفي حديث ابي هريرة

[illegible] الآيات من [illegible]

[illegible] وقال في الاخير [illegible] اهل الكوفة قال اذا سئل الرجل

ان يقول ان شاء الله [illegible] ان يقول عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا ساقه

البيهقي بسنده في تفسير الآية المذكورة ثم قال **باب** ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في المشيئة

اي وفي الارادة ايضا وذكر في هذا الباب آثارا عن ابن عباس و [illegible] وعروة ومحمد بن كعب

ابن عبد العزيز ووهب بن منبه وعن الشافعي وقد تقدم بعض منها والآيات والسنة الصحيحة

المتقدمة تغني عن ذلك فان الصباح يغني عن المصباح **باب** ما جاء في قول الله عز وجل يريد الله

بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقوله سيقول الذين اشركوا

لو شاء الله ما اشركنا وقوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم وقوله وما الله يريد ظلما للعالمين وقوله وما

الله يريد ظلما للعباد قال ابن عباس اليسر الافطار في السفر والعسر الصيام فيه وعنه قال من شاء

الله له الايمان آمن ومن يشاء الله له الكفر كفر وقال في الآيات الباقية يقول الله لو شئت

لجمعتهم على الهدى اجمعين ثم ساق البيهقي تفسيرها من كلام مجاهد ومقاتل وليس في ذكرها

هنا كثير فائدة وقال ابن عباس بيننا وبين اهل القدر سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما

اشركنا ثم قال والعجز والكيس من القدر رواه البيهقي بوجوه **باب** ما جاء في اثبات صفة

السمع قال تعالى انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال ان الله سميع بصير وقال

سميع عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها

وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقال انني معكما اسمع وارى وقال ام يحسبون انا لا نسمع

سرهم ونجواهم **وعن** ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال اربعوا على

انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا الحديث رواه البخاري والبيهقي

بسنده وزاد واذا هبطنا سبحنا وعزاه للبخاري وقال رواه مسلم **وعن** عائشة قال النبي صلعم ان

الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك رواه البخاري ومسلم وساقه البيهقي بسنده وفي البخاري

عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله على النبي صلعم قد سمع الله

قول التي تجادلك في زوجها **وعن** ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي

او ثقفيان وقرشي قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع
ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا
فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
ابصاركم الآية رواه الشيخان **وعن ابي هريرة** عن رسول الله صلعم انه قال اذا كان يوم حار
القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم
اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني منك واني اشهدك
اني قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرد القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال
العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم
ان عبدا من عبادي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زمهرير
جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض رواه البيهقي وقال وكذلك
رواه ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسعيد بن عمر عن الحجر فقال وسمع الله عز وجل لا يحل بيعها
ولا ابتياعها قال البيهقي فحلف بسمع الله تعالى قلت وفي هذه الاحاديث ما يقتضي التصريح
بان له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الاحاديث كما سيأتي وفي هذا الباب الرد على من قال ان
معنى سميع بصير عليم وقد تقدم الكلام على هذه المسئلة في هذا الكتاب قال الكرماني لو جاءت الرواية
لا تدعون اصم ولا اعمى لكان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالاعمى في عدم الروية نفى
لازمه ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان يسمع ويبصر لكنه لبعده قد لا يسمع
ولا يبصر وقال ابن بطال نفى الآفة المانعة من السمع والآفة المانعة من النظر واثبات كونه
سميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يصح اضداد هذه الصفات عليه قال الكرماني المقصود من
هذه الاحاديث اثبات صفتي السمع والبصر وهما صفتان قديمتان من الصفات الذاتية وعند حدوث
المسموع والمبصر يقع التعلق واما المعتزلة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر
كل مبصر فادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الآيات والاحاديث يرد عليهم كذا في الفتح

باب ما جاء في اثبات صفة البصر والروية

وكلتاهما عبارتان عن
معنى واحد قال تعالى ان الله هو السميع البصير وقال ان الله بعباده لخبير بصير

وقال انه كان بعباده خبيرا بصيرا وقال فسيرى الله عملكم وقال الم يعلم بان الله يرى وقال انني معكما اسمع وارى وتقدم حديث ابي موسى فيه انما تدعون سميعا وبصيرا ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته اخرجاه في الصحيح **وعن ابي هريرة** يقرأ هذه الآية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله سميعا بصيرا ويضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه وقال رأيت رسول الله صلعم يقرؤها ويضع اصبعيه قال البيهقي المراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله تعالى بالسمع والبصر فاشار الى محلي السمع والبصر منا لاثبات هاتين الصفتين له عز وجل وافاد هذا الخبر انه سميع بصير له سمع وبصر لا على معنى انه عليم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **وعن ابي موسى** الاشعري قال قال رسول الله صلعم حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال الحجاب يرجع الى الخلق لانهم هم المحجوبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وكشفه رفع الحجاب عنهم وقال ابو عبيد يقال في السبحات انها جلال وجهه ومنها قيل سبحان الله والسبحات التسبيح الذي هو التعظيم والتنزيه **وعن عمر بن** الخطاب رضي الله عنه في حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم وساقه البيهقي بسنده وتقدم الكلام المفصل على هذا في شرح اسماء الله الحسنى فراجعه

باب اثبات صفة الكلام

قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال حتى يسمع كلام الله وقال يسمعون كلام الله ثم يحرفونه وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال لا مبدل لكلماته وقال لا تبديل لكلمات الله وقال يريد الله ان يحق الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون وقال ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وقال وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلعم تكفل الله عز وجل لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او

الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده ورواه
ايضا مسلم في صحيحه في حديث ابي موسى يرفعه من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه اخر وعن جابر في حديث الحج يرفعه اتقوا الله في النساء فانكم
اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وبطوله
وفي حديث ابن عباس يرفعه قد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده
وقال كلمات الله لا تنتهي الى امر ولا تحصر بعدد وقد نفى الله عنها النفاد كما نفى عن ذاته الهلاك والمراد
بالخبر ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة والله اعلم انتهى وقال ابن ابي حاتم الآيات تدل على ان
القران غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا لكان له قدر وغاية ولنفد كنفاد المخلوقين انتهى وعن
ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلعم يعوذ الحسن والحسين بقوله اعيذكما بكلمات الله
التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة الحديث رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده وعن
خولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلعم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه البيهقي ومسلم وفي حديث
ابي هريرة جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة يعني اليوم قال
اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم
باوجه وساقه البيهقي بسنده ولفظه لم يلدغ ولم يضره وعن محمد بن يحيى بن حبان ان الوليد بن
الوليد شكى الى رسول الله صلعم الارق وحديث النفس بالليل فقال له صلعم اذا اويت الى فراشك
فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان
يحضرون فانه لم يضرك وحري ان لا يقربك رواه البيهقي بسنده وقال هذا مرسل وشاهده
الحديث الموصول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول صلعم يعلمنا كلمات نقولهن
عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله الخ فكان ابن عمرو يعلمها من بلغ من ولده ومن لم
يبلغ كتبها وعلقها عليه قال البيهقي فاستعاذ رسول الله صلعم وامر ان يستعاذ بكلمات الله تعالى
في هذه الاخبار كما امره ان يستعيذ به فقال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك

رب ان يحضرون وقال فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعيذ بمخلوق من مخلوق
فدل انما استعاذ بصفة من صفات ذاته وامر ان يستعاذ بها وهي غير مخلوقة كما امر الله تعالى ان يستعاذ
به انه تعوذ انه غير مخلوق وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلعم كان يقول عند مضجعه اللهم اني
اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت آخذ بناصيتها الحديث رواه البيهقي بسنده وقال
فاستعاذ رسول الله صلعم في هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم فكما ان الوجه الذي استعاذ
به غير مخلوق فكذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على
معنى التعظيم والتفخيم كقوله انا لحافظون وقوله فنعم القادرون وانما سماها تامة لانه لا يجوز
ان يكون في كلامه عيب ونقص كما يكون ذلك في كلام الآدميين وبلغني عن احمد بن حنبل رضي
الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق قال وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه
نقص انتهى وفي حديث جابر قال صلعم ان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي الخ رواه ابو داود
وفي لفظ يا قوم لم تؤذوني ان ابلغ كلام ربي معنى القرآن ذكره البيهقي وفي مرسل سعيد بن
جبير قال الرجل ارفعوا عني سلاحكم واسمعوني كلام الله تعالى **باب** ما جاء في اثبات صفة
القول وهو والكلام عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ولكن حق القول مني وقال لقد حق القول على
اكثرهم فهم لا يؤمنون وقال ما يبدل القول لدي وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق
من الله حديثا وقال سلام قولا من رب رحيم وقال قوله الحق وقال فالحق والحق اقول قال انما
قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاثبت سبحانه وتعالى لنفسه المقدسة صفة القول في
هذه الآيات وغيرها وعن ابن عباس في دعائه صلعم انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك
حق الخ رواه الشيخان وساقه البيهقي بسنده وفي حديث جابر عنه صلعم اما بعد فان خير الحديث
كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وساقه البيهقي
بسنده وفي حديث ابن مسعود موقوفا انما هما اثنتان الهدى والكلام فاصدق الحديث كلام الله
واحسن الهدى هدى محمد صلعم الخ كما تقدم قال البيهقي والظاهر انه اخذه من النبي صلعم وفي حديث
انس بن مالك في قصة الاسراء يرفعه فقال انه لا يبدل القول لدي كما كتب عليك في ام
الكتاب الخ اخرجاه في الصحيح قال في الفتح معنى قوله بالحق اي بكلمة الحق وفي قوله وقولك حق

اشارة الى ان المراد بالقول الكلمة وهى كن **باب** ماجاء فى اثبات صفة التكلم والقول سوى ما مضى قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فوصف نفسه بالتكليم واكده بالتكرار وقال وكلمه ربه وقال ومنهم من كلم الله وذكر فى غير اية من كتابه ما كلم به موسى عليه السلام فقال يا موسى انى انا ربك الخ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الخ وقال انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلام سمعه موسى باسماع الحق اياه بلا ترجمان كان بينه وبينه دل بذلك على ما فى الايات المشار اليها واصطفاه بكلامه وفى حديث ابى هريرة فى قصة احتجاج موسى وادم عليهما السلام يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده الخ رواه البخارى ومسلم وعنه فى رواية اخرى بلفظ فقال له ادم انت موسى الذى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومنى على امر قد قدر الخ رواه البخارى ورواه مسلم من وجه اخر وساقها البيهقى بسنده وفى حديث انس الطويل فى ذكر الشفاعة يرفعه ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تكليما رواه الشيخان وساقه البيهقى بسنده وقال وفى هذا ان موسى مخصوص بان الله تعالى كلمه تكليما ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصة وقوله فى عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فالمراد به انه بكلمة الله صار مكونا من غير اب او انه رسول الله وعن كلمته تكلم والاول اشبه بالتفسير وقد بين الله ذلك بقوله كلمته القاها الى مريم يعنى فصار عيسى مخلوقا بكلمته من غير اب ثم بين الكلمة التى اوحاها الى مريم فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكونا بكلمة كن كما صار ادم بشرا بكلمة كن **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم يوم كلم الله عزوجل موسى كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكمة صوف ونعلاه من جلد حمار غير ذكى رواه البيهقى بسنده **وعن** مجاهد فى قوله ومنهم من كلم الله قال كلم موسى وارسل محمدا صلعم الى الناس كافة قال فى الفتح قال الائمة هذه الاية اقوى ما ورد فى الرد على المعتزلة قال النحاس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن مجازا فاذا قال تكليما وجب ان يكون كلاما على الحقيقة التى تعقل قال واجمع السلف والخلف

من اهل السنة وغيرهم على ان كلم ههنا من الكلام ونقل الكشاف انه من الكلم بمعنى الجرح وهو مردود
بالاجماع المذكور قال ابن التين اختلف المتكلمون فى سماع كلام الله فقال الاشعرى كلام الله القائم
بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقراءة كل قارئ وقال الباقلانى انما يسمع التلاوة دون المتلو و
القراءة دون المقروء واورد البخارى فى باب خلق الافعال ان خالد بن عبد الله القسرى قال انى مضح
بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما قال وتقدم فى كتاب
التوحيد ان سالم بن احوز قتل جهم بن صفوان لانه انكر ان الله كلم موسى تكليما باب قول الله عز وجل
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال
عبيد بن عمير رؤيا الانبياء وحى وقرأ انى ارى فى المنام انى اذبحك رواه البخارى ورويناه
عن ابن عباس قال المفسرون الوحى الاول ما ارى الله تعالى الانبياء فى المنام واما الكلام من
وراء حجاب فهو كما كلم موسى والحجاب فى هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق وفى
حديث عمر رضى الله عنه فى قصة موسى وآدم قال انت موسى نبى اسرائيل الذى كلمك الله
من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم الخ رواه البيهقى بطوله بسنده
واما الكلام بالرسالة فهو ارسال الروح الامين بالرسالة من شاء من عباده قال تعالى نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين وفى حديث بعث النعمان بن مقرن الى الاهواز فبينا نحن
كذلك اذ بعث رب السموات والارض الينا نبيا من انفسنا الى قوله واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا
الخ وهو فى البخارى بطوله وفى حديث ام سلمة فى قصة النجاشى قال جعفر بن ابى طالب للنجاشى
بعث الله عز وجل الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه الخ رواه البيهقى بسنده وقال قد كان
لنبينا صلعم جميع هذه الانواع اما الرسالة فقد كان جبريل يأتيه بها من عند الله عز وجل واما
الرؤيا فى المنام فقد قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء
الله آمنين وروينا عن عائشة انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلعم من الوحى الرؤيا
الصالحة فى النوم وكان لا يرى الرؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح واما التكليم فقال تعالى فاوحى
الى عبده ما اوحى ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم يزل يسأل ربه التخفيف
الى ان ... حتى صارت الى خمس صلوات وقال له ربه انه لا يبدل القول لدى الحديث ... واختلف الصحابة

فی رویتہ صلعم ربہ عز وجل فذهبت عائشة الی انہ لم یرہ لیلة المعراج وذهب ابن عباس الی انہ صلعم راہ ونحن نذکر الاخبار فی ذلک فی مسئلة الرؤیة وذهب الزهری فی تقسیم الوحی الی زیادة بیان وهو ان یاتیہ الرسول فیلقی فی روعہ ما امر الله تعالی قال تعالی فانہ نزلہ علی قلبک باذن الله وقال نزل بہ الروح الامین علی قلبک وهذا یجمع حال الیقظة والنوم وکل ذلک بین فی الاخبار وفی حدیث عائشة یاتی الملک احیانا فی مثل صلصلة الجرس الی قولہ ویتمثل لی الملک احیانا رجلا فیکلمنی فاعی ما یقول رواہ البخاری واخرجہ مسلم من وجهین اخرین وفی حدیث المطلب بن حنطب یرفعہ ان الروح الامین قد القی فی روعی انہ لن تموت نفس حتی تستوفی رزقها وفی لفظ عن ابی العباس قد نفث فی روعی رواہ البیهقی بسندہ وقال قد رویناہ فی کتاب المدخل وغیرہ من حدیث ابن مسعود مرسلا ومتصلا ثم ذهب الزهری الی ان منہ ماکان سرا فلم یحدث بہ النبی احدا ومنہ مالم یکن سرا فحدث بہ الناس غیر انہ لم یکن امر ان یکتبہ قرانا قال البیهقی ومنہ ماکان مامورا بکتبہ قرانا فکتب فیما کتب من القران **وعن** ابن عباس فی قولہ لاتحرک بہ لسانک لتعجل بہ قال کان یحرک شفتیہ وانا احرکهما لک کما کان النبی صلعم یحرکهما الی قولہ فاذا قرأناہ فاتبع قرانہ ای استمع لہ وانصت رواہ الشیخان **وعن** ابن مسعود فی سوال الیهود النبی صلعم عن الروح یا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة ینتظر الوحی فعرفت انہ یوحی الیہ فتاخرت عنہ حتی صعد الوحی ثم قال یسألونک عن الروح الایة رواہ الشیخان بطولہ **وعن** ابی هریرة قال اتی جبریل علیہ السلام فقال یا رسول الله هذہ خدیجة اتتک باناء فیہ ادام وطعام اوشراب فاذا هی اتتک فاقرا علیها من ربها السلام وبشرها ببیت فی الجنة من قصب لاصخب فیہ ولا نصب رواہ البخاری ومسلم فی صحیحیهما باب ماجاء فی اسماء الرب عز وجل بعض ملائکتہ کلامہ الذی لم یزل بہ موصوفا ولایزال بہ موصوفا وتنزیل الملک بہ الی من ارسلہ الیہ ومایکون فی اهل السموات من الفزع عند ذلک قال تعالی حتی اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وهو العلی الکبیر **عن** ابی هریرة رضی الله عنہ ان نبی الله قال اذا قضی الله الامر فی السماء ضربت الملائکة باجنحتها خضعانا لقولہ کانہ سلسلة علی صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وهو العلی الکبیر

فسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض ووصف سفيان اصابعه
بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها
على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه
فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا للكلمة التي سمعت من السماء
فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري **وعن** ابن مسعود قال ان الله عز وجل
اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك
حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل
ماذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق رواه البيهقي بسنده موقوفا والبخاري تعليقا
وايضا مرفوعا الاانه قال في الاخير ماذا قال ربكم وكذلك رواه ابوداود عن جماعة عن معاوية
مرفوعا الاانه قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل ايضا مرفوعا
وروي من وجهين آخرين مرفوعا **وعن** النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلعم اذا
اراد الله عز وجل ان يوحي بامره تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة
شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون
اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد فيمضي جبريل على الملائكة كلما
مر بسماء يسأله ملائكتها ماذا قال فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم
مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله عز وجل من السماء والارض رواه
البيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس عن رجل من الانصار يرفعه ولكن ربنا اذا قضى امرا
سبح حملة العرش ثم سبح الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين
يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتى
يبلغ الخبر هذه السماء الحديث اخرجه مسلم وفي رواية حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق وفي حديث عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلعم فقال يا رسول الله
كيف ياتيك الوحي فقال ياتيني احيانا في مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني
وقد وعيت ما قال الملك واحيانا يتمثل الملك رجلا فيعلمني وقال العقيلي فيكلمني فاعي

ما نقول الحديث رواه الحاكم واخرجه مسلم من وجه آخر والصلصلة صوت الحديد اذا حرك
قال الخطابي يريد والله اعلم انه صوت متدارك يسمعه ولا يتبينه عند اول ما يقرع سمعه حتى يتفهمه
ويتثبت فيتلقفه حينئذ ويعيه ولذلك قال وهو اشده ويفصم معناه يقلع عني ويتجلى ما
يغشاني منه وقوله اي فزع عن قلوبهم كانتزع الفزع عن قلوبهم قلت وفيه ان لكلام الله
تعالى صوتا وكذا حرفا قال في الفتح واختلف اهل الكلام في ان كلام الله تعالى هل هو بحرف وصوت
ام لا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصوت والكلام المنسوب الى الله تعالى قائم بالشجرة
وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف وصوت واثبتت الكلام النفسي وحقيقته معنى قائم بالنفس
وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلافها لا يدل على اختلاف المعبر عنه والكلام
النفسي هو ذلك المعبر عنه واثبتت الحنابلة ان الله متكلم بحرف وصوت اما الحروف فللتصريح بها
في ظاهر القرآن اي في ظاهر الاحاديث المطهرة واما الصوت فمن منع قال ان الصوت هو الهواء المنقطع
المسموع من الحنجرة واجاب من اثبته بان الصوت الموصوف بذلك هو المعهود من الآدميين كالسمع
والبصر وصفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم المحذور المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه وانه
يجوز ان يكون من غير الحنجرة فلا يلزم التشبيه وقد قال عبد الله بن احمد في كتاب السنة سألت
ابي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت فقال لي ابي بل تكلم بصوت هذه الاحاديث
تروى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود وغيره انتهى كلام الفتح قلت والحق في هذه المسألة مع
الحنابلة وتدل له السنة الصحيحة ولا رائحة للكلام النفسي في شيء من الهدى والكلام والادلة
في ذلك كثيرة جدا

باب اسماع الرب جل ثناؤه من الملائكة و رسله وعباده

قال تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
وقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من
الكافرين وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال تعالى منهم من كلم الله وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم
بملائكته ورسله وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكذلك
ما ورد بلفظ الكلام او القول او الامر او النداء ولم يطلق اسم الخلق على شيء منه

وعن سلمان رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شيء جزيتك به وان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلي الاجابة رواه البيهقي بسنده وما الطفه من حديث رزقنا الله العمل بمفهومه وفي حديث ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله انبي كان آدم قال نعم معلم مكلم الحديث رواه البيهقي بسنده وعن ابن عباس عن النبي صلعم قال اخذ الله الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فاخرج من صلبه ذريته ذرأها فنثرهم نثرا بين يديه كالذر ثم كلمهم فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا الآية اخرجه البيهقي بسنده وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم بينا ايوب يغتسل عريانا اخر عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه قال فناداه ربه الم اك اغنيك عما ترى قال بلى يا رب ولكنه لا غنى لي عن بركتك او قال عن فضلك رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلعم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه مسلم والبخاري من وجه آخر في حديث طويل عنه مرفوعا وفي آخره فيقول هم القوم لا يشقى جليسهم ورواه البيهقي بسنده وفيه ذكر مقالات سبحانه بالملائكة ورواه مسلم ايضا وعنه عن النبي صلعم قال قال الله عز وجل اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها حسنة فان عملها فاكتبوها بعشر امثالها وان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها فاكتبوها حسنة رواه مسلم والبخاري من وجه آخر وساقه البيهقي بسنده وعنه قال ان رسول الله صلعم قال اذا احب الله عبدا نادى جبرئيل عليه السلام اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادى جبرئيل عليه السلام اني ابغضت فلانا فينادي في اهل السماء ثم تنزل له البغضاء في اهل الارض رواه مسلم والبخاري وساقه البيهقي بسنده وعقد في الصحيح بابا في كلام الرب مع جبرئيل ونداء الله الملائكة وذكر فيه حديث ابي هريرة المتقدم بوجه آخر وذكر فيه فتلقى آدم من ربه كلمات وعقد ايضا بابا في

قوله الله تعالیٰ یریدون ان یبدلوا کلام الله قال ابن بطال اراد بهذا ان کلام الله تعالیٰ صفة قائمة به وانه
لم یزل متکلما ولا یزال قال فی الفتح والذی یظهر ان غرضه ان کلام الله لا یختص بالقرآن فانه لیس
نوعا واحدا وانه وان کان غیر مخلوق فهو صفة قائمة به فانه یلقیه علی من یشاء من عباده بحسب
حاجتهم فی الاحکام الشرعیة وغیرها من مصالحهم واحادیث الباب کالمصرحة بهذا المراد وذکر فیه
سبعة عشر حدیثا معظمها من حدیث ابی هریرة و قوله قال الله یؤذینی ابن آدم یسب الدهر
الغرض منه هنا اسناد القول الیه و قوله یقول الله تعالیٰ الصوم لی وانا اجزی به وحدیث
اغتسال ایوب عریانا الغرض منه هنا قوله فناداه ربه یا ایوب الخ وفی حدیث النزول فیقول
من یدعونی فاستجیب له الخ و قوله قال الله اعددت لعبادی الصالحین ما لا عین رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر علی قلب بشر وهذه کلها عن ابی هریرة عند البخاری و فی حدیث ابن عباس یرفعه انت
الحق ووعدک الحق و قولک الحق و فی حدیث ابی هریرة عنده صلعم قال قال الله اذا احب
عبدی لقائی احببت لقاءه واذا کره لقائی کرهت لقاءه **وعنه** یرفعه قال قال الله انا
عند ظن عبدی بی وعنه یرفعه ثم قال له لم فعلت قال من خشیتک وانت اعلم فغفر له
وفی روایة عند البخاری قال الله ای عبدی ما حملک علی ان فعلت ما فعلت قال مخافتک وفی
هذه کلها اثبات نسبة القول الیه تعالیٰ ثم عقد البخاری بابا فی کلام الرب تعالیٰ یوم القیمة
مع الانبیاء وغیرهم وذکر فیه خمسة احادیث فی الشفاعة وغیرها قال فی الفتح لیس فی
احادیث الباب کلام الرب مع الانبیاء الا فی حدیث انس وسائرها فی کلام الرب مع
غیر الانبیاء واذا ثبت کلامه مع غیر الانبیاء فوقوعه للانبیاء بطریق الاولیٰ انتهی ثم عقد
بابا فی کلام الرب مع اهل الجنة ای بعد دخولهم فیها وذکر فیه حدیثین ظاهرین فیما
ترجم له احدهما حدیث ابی سعید ان الله یقول لاهل الجنة یا اهل الجنة فیقولون لبیک ربنا
الحدیث وفیه فیقول احل علیکم رضوانی فلا اسخط علیکم بعده ابدا و ثانیهما حدیث ابی هریرة
ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه وفیه فقال اولست فیما شئت الی قوله فیقول الله تعالیٰ
دونک یا ابن آدم فانه لا یشبعک شیء وفیهما اثبات القول له سبحانه وللشیخ الاسلام ابن تیمیة
جواب علی سوال فی کلام الرب تعالیٰ شانه وللامام احمد کتاب فی الرد علی الجهمیة وفی عقیدة

الصابوني بحث في ذلك **باب** رواية النبي صلعم قول الله عز وجل في الوعد والوعيد والترغيب
والترهيب سوى ما في الكتاب قال تعا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال وما نتنزل الا
بامر ربك وتقدم حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله تعا قال اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت الخ وفي حديثه مرفوعا قال الله تعا كذبني عبدي ولم يكن له ذلك الخ
وعنه يرفعه ان الله تعا قال انفق انفق عليك اخرجها البخاري وهي من الاحاديث القدسية
وفي حديثه وتقدم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني رواه الشيخان
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الحديث
رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلعم انه
قال ما جلس قوم يذكرون الله تعا الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده
رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال هذا وامثاله يرجع الى اثبات صفة الكلام **وعن** ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يباهي باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عبادي
جاؤني شعثا غبرا رواه البيهقي وحديث ابن عباس في سبب نزول قوله تعا وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله عند مسلم وفيه قد فعلت قد فعلت وفي حديث ابي هريرة سمعت
رسول الله صلعم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين الخ رواه مسلم
وتقدم حديثه مرفوعا في ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب اني اصبت ذنبا الى قوله فقال ربه علم
عبدي ان له ربا الخ اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه اخر **وعن** ابي هريرة يحدث عن النبي
صلعم فيما يروي عن ربكم تبارك وتعا انه قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به الخ رواه
البخاري وعنده في حديث زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا رسول الله صلعم صلوة الصبح بالحديبية
في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل
الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك
كافر بي ومؤمن بالكوكب واخرجه مسلم من وجه اخر **وعن** ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلعم يقول ان الله سبحانه يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه

[illegible] تعبدونه لا تشركوا به شيئا وعن ابى ذر رضى الله عنه عن رسول الله صلعم عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما الحديث بطوله ساقه البيهقى بسنده وقال قال سعيد بن عبد العزيز كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه اعظاما له رواه مسلم فى الصحيح انتهى وقد شرحه كما شرح شيخنا العلامة محمد بن على الشوكانى قدس سره سماه شرح الجمهور على حديث ابى ذر وما احقه بان يكتب بماء الذهب على صفحات الزبرجد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلعم تلا قول الله عز وجل فى ابراهيم عليه السلام رب انهن اضللن كثيرا من الناس الاية وقال عيسى بن مريم عليهما السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتى امتى وبكى قال الله عز وجل يا جبرئيل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبرئيل فسأله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبرئيل اذهب الى محمد وقل انا سنرضيك فى امتك ولا نسوءك رواه مسلم فى الصحيح وساقه البيهقى بسنده وفى حديث ابن عمر يرفعه فقال الله عز وجل ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواه البيهقى بطوله وفى حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لجبرئيل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال وما نتنزل الا بامر ربك الاية رواه البخارى

باب

قول الله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اخرجه البخارى قال فى الفتح قال ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية وجدت فى كتاب ابى نعيم بن حماد قال يقال للجهمية اخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه لله الواحد القهار وذلك بعد انقطاع الفاظ خلقه بموتهم افهذا مخلوق انتهى واشار بذلك الى الرد به على من زعم ان الله تعالى يخلق كلاما فيسمعه من شاء بان الوقت الذى يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبقى حينئذ مخلوق حيا فيجيب نفسه فيقول لله الواحد القهار فثبت انه يتكلم بذلك وكلامه صفة من صفات ذاته فهو غير مخلوق وعن اسحق بن راهويه قال صح ان الله تعالى يقول بعد فناء خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد

فيقول لمن الملك الله الواحد القهار قال ووجدت فى كتاب عندى عن هشام بن عبد الله الرازى قال اذا مات الخلق ولم يبق الا الله قال لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول لله الواحد القهار قال فلا يشك احد ان هذا كلام الله وليس بحجة للعجلى لانه لم يبق نفس فيها روح الا وقد ذاقت الموت والله هو القائل وهو المجيب لنفسه قال الحافظ وقد وقع فى حديث الصور فى اخر كتاب الرقاق فى صفة الحشر فاذا لم يبق الا الله كان اخرا كما كان اولا فطوى السماء والارض ثم دحا بهما ثم تلقفهما ثم قال انا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا ثم قال لنفسه لله الواحد القهار قال الطبرى ذكران الرب جل جلاله هو القائل ذلك مجيبا لنفسه ثم ذكر الرواية بذلك من حديث ابى هريرة انتهى وفى الكتاب ملك الناس وهى صفة يستحقها لذاته وقوله مالك يوم الدين تقديره فى يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك يحتمل وجهين احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والصرف عما يريدون فيكون صفة فعل وفى الحديث المتقدم اثبات اليمين صفة لله تعالى من صفات ذاته والكلام عليه ياتى فى بابه ان شاء الله تعالى **باب** قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وقوله اذ قال الله يا عيسى بن مريم اانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله وقوله سبحانه فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين الاية **عن** ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلعم يجيئ نوح وامته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون ماجاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فنجيئ ونشهد انه قد بلغ قال فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخارى وساقه البيهقى بسنده **وعن** عدى ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم واتقى احدكم وجه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة فان احدكم اذا لقى الله عز وجل يوم القيامة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا ويمينا فلا يرى شيئا رواه البيهقى بسنده **وعن** ابى هريرة عن النبى صلعم فى حديث الرؤية

قال

قال ثم يلقى الثاني فيقول اى فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل
الحديث رواه مسلم وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلعم فضحك
فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول
يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني فيقول
كفى بنفسك اليوم شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي
قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل
رواه مسلم وعن انس بن مالك يحدث عن النبي صلعم قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار
عذابا يوم القيامة لو كان لك ما على الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول له قد اردت
منك ما هو اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي فابيت الا ان تشرك رواه الشيخان
وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلعم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه
وبينه ترجمان فينظر عن يمينه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقي بسنده وزاد في
رواية ولو بكلمة طيبة رواه البخاري ومسلم وفي حديثه ايضا يرفعه ثم ليقفن احدكم بين يدي
الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك مالا
فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر
عن يساره فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه
البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعا يوم
القيامة يا آدم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخاري
من وجه آخر وفي حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلعم يقول في النجوى قال
يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقي
بسنده وفيه اثبات الكنف صفة لله تعا وانه من صفات ذاته وعن ابي هريرة قال ان رسول
الله صلعم قال يقول الله عز وجل يا ابن آدم مرضت فلم تعدني فيقول رب كيف اعودك وانت
رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وساقه البيهقي بسنده قال وفيه ان ذلك يوم القيامة

وفي استفسار هلال العبد ما اشكل عليه دليل على اباحة سوال من لا يعلم حتى يقف على المشكل من الالفاظ اذا امكن الوصول الى المعرفة وفيه دليل على ان اللفظ قد يرد مطلقا والمراد بنظيره يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرض على الاستسقاء والاستطعام على نفسه المراد به ولي من اولياء وهو كما قال عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله وقوله ان تنصروا الله ينصركم والمراد بذلك الاولياء **باب** قوله سبحانه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وقوله يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وقوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكؤن لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب الرحيم **عن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلعم قال ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قال فيقولون يا رب واي شئ افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخاري ومسلم وساقه البيهقي بسنده قال في الفتح ظاهر الحديث ان الرضا افضل من اللقا وهو مشكل واجيب بانه ليس في الخبر ان الرضا افضل من كل شئ وانما فيه ان الرضا افضل من العطا وعلى تقدير التسليم فاللقا مستلزم للرضا فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم كذا نقله الكرماني ويحتمل ان يقال المراد حصول انواع الرضوان ومن جملتها اللقا فلا اشكال قال الحافظ وفيه دليل على رضا كل من اهل الجنة بحاله مع اختلاف منازلهم وتنويع درجاتهم لان الكل اجابوا بلفظ واحد وهو اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك وبالله التوفيق انتهى **وعن** ابن مسعود عن رسول الله صلعم قال اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول ارى الجنة ملاى فيقول له ذلك ثلاث مرات كل ذلك يعيد الجنة ملاى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات رواه البخاري واخرجه مسلم من اخر وساقه البيهقي بسنده **باب** قول الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون

في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على مال مسلم
فاقتطعه ورجل حلف على يمين بعد صلاة العصر انه اعطي سلعته اكثر مما اعطي وهو كاذب و
رجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك
رواه البخاري ورواه مسلم ايضا وبوجه اخر ايضا وعنه يرفعه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
شيخ زان وملك كذاب وعامل مستكبر رواه مسلم وعن ابي ذر يرفعه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله فقال ابو ذر خابوا و
خسروا خابوا وخسروا قيل من هم يا رسول الله قال المسبل ازاره والمنفق سلعته
بالحلف الكاذب والمنان عطاءه رواه مسلم بوجوه وساقها البيهقي بسنده وقال جميع هذه
الاخبار صحيحة وهذه اقاويل متفرقة يجمع بعضهن الى بعض فليس في تخصيصه على الثلاثة نفي غيرهم
ويجوز ان يقول ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة اخرون لا يكلمهم فلا يكون الثاني مخالفا للاول
وفي ذلك دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه اهل رحمته كرامة لهم وانما لا يسمع
كلامه اهل عقوبته بما يسمعه اهل رحمته وقد يسمع كلامه في قول بعض اهل العلم اهل عقوبته بما
يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم
عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم الى سائر ما ورد في معنى هذه الاية في كتاب الله تعالى
الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون اي فيجيبهم
الله تعالى بذلك فبعد ذلك لا يسمع كلامه ذلك حين وجب عليهم الخلود اعاذنا الله من ذلك بفضله
ورحمته قال ابن عباس وغيره هذا اي قوله تعالى اخسئوا الخ قول الرحمن عز وجل حين انقطع كلامهم منه
وبه قال ابن عمرو والحسن بن يعقوب قال البيهقي وهذا موقوف وظاهره ان الله يجيبهم بقوله اخسئوا
فيها الخ وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك وعن محمد بن
كعب قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا
يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله تعالى
ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا

وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم
وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع
الرسل فيجيبهم الله تعالى اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا
نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير
فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسؤا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعده
ابدا **باب** قول الله تعالى ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام الى قوله
مسخرات بامره اخبر سبحانه فى هذه الآيات الخلق ثم كونها مسخرات بامره فصار الامر من المخلوقات فقال
الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر
قال فى الفتح قال ابن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعنه فلو كان كلامه مخلوقا لم
يفرق قال الحافظ وسبقه الى ذلك محمد بن كعب القرظى وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن
عاصم وطائفة اخرج كل ذلك ابن ابى حاتم عنهم انتهى وقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان
علمه البيان فلم يجمع القرآن مع الانسان فى الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على
القرآن وقال جل وعلا انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكد القول بالتكرار
وكذا المعنى بانما واخبر انه اذا اراد خلق شئ قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول آخر
وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجود القول وهذا
محال فوجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو
كائن على مقتضى تعلق الامر وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الآن بصلوة غد
وغد غير موجود ومتعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم الا تعلقه
بها وبهم على الشرط الذى يصح فيما بعد كذلك قوله فى التكوين والله اعلم **وعن** سهيل قال كان
ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات
ورب الارض ورب العرش العظيم وربنا ورب كل شئ فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل
والفرقان اعوذ بك من شر كل شئ انت آخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شئ

وانت

وانت الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك
شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك عن ابي هريرة عن النبي صلعم رواه مسلم
قال البيهقي بعد ان ساق بسنده هذا رسول الله صلعم فصل بين الخلق وامضاء الى خالقه بلفظ
لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين في الذكر الاول وعن ابي ذر عن رسول الله صلعم انه قال
يقول الله عز وجل فذكر الحديث الى ان قال عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشئ اذا اردته
ان اقول له كن فيكون واما قوله تعالى وكان امر الله مفعولا فانما اراد والله اعلم ما قضى الله سبحانه
في امر زيد وامرأته وتزويج النبي بها وجواز التزويج بحلائل الادعياء كان قضاء مقضيا وهو
كقوله وكان امر الله قدرا مقدورا والامر في القرآن ينصرف الى ثلاثة عشر وجها منها الدين
وذلك قوله حتى جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك
قوله فاذا جاء امرنا يعني قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعني قولهم ومنها العذاب وذلك
قوله لما قضي الامر يعني وجب العذاب لاهل النار وله نظائر ومنها عيسى عليه السلام وذلك
قوله اذا قضى امرا يعني عيسى وكان في علمه ان يكون من غير اب ومنها القتل ببدر وذلك قوله
ليقضي الله امرا كان مفعولا يعني قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فتربصوا حتى ياتي
الله بامره يعني فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلاء بني النضير وذلك قوله فاعفوا واصفحوا حتى
ياتي الله بامره ومنها القيامة وذلك قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضاء وذلك قوله في الرعد
يدبر الامر وله نظائر ومنها الوحي وذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض اي الوحي وقوله يتنزل
الامر بينهن يعني الوحي ومنها امر الخلق وذلك قوله الا الى الله تصير الامور يعني امور الخلائق و
منها النصر وذلك قوله يقولون هل لنا من الامر من شئ يعنون النصر قل ان الامر كله لله اي النصر
ومنها الذنب وذلك قوله فذاقت وبال امرها يعني جزاء ذنبها وله نظائر رواه البيهقي بسنده
عن مقاتل وقال ففي كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا له الخلق والامر
يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فاما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضي
بها بينهم يدبر امرهم والله اعلم قال القتيبي هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنى عن كل بالامر
وان كل شئ يكون فانما يكون بامر الله تعالى فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل الا الى الله

قضيه والحق قال ابن بطال عن المهلب غرض البخاري من هذه الترجمة يعني باب قوله تعالى والله خلقكم
والجميع اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وفرق بين الامر بقوله انما امره
قال والامر في باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا المراد بالامر هنا قوله كن
والامر يطلق بازاء معان منها صيغة افعل ومنها الصفة والشأن والفعل المراد هنا قال وما كان فعله
وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون والمراد بالامر هنا المأمور به وهو المراد بقوله وكان
امر الله مفعولا وبقوله والله غالب على امره ان قلنا الضمير لله وبقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ونحو
قل الروح من امر ربي ومنه في الحديث ان الله يحدث من امره ما شاء قال وكن صيغة الامر كن وبين الخلق
بقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذي يدل على خلقها وهو
من كلام الله تعالى وهو غير مخلوق والذي يوجد به هو المخلوق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال وقد
اختلف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر وقالت الجبرية
الافاعيل كلها من الله وقالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليق
فعل الله وافاعيلنا مخلوقة ففعل الله صفة والمفعول من سواه من المخلوقات انتهى ومسئلة التكوين
مشهورة بين المتكلمين واصلها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف
منهم ابو حنيفة رح هي قديمة وقال اخرون منهم ابن كلاب والاشعري هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق
قديما واجيب الاول بانه يوجد في الازل صفة الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا مخلوق
فالزموه بحدوث صفات فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذه الصفات لا تحدث في الذات شيئا جديدا
فتعقبوه بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قديم وقد ثبت فيه انه الخالق
الرازق فانفصل بعض الاشعرية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية
عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه ان الاسامي
جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق صادق
عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا في الحقيقة فالزموه بتجويز اطلاق اسم الفاعل
على من لم يقم به الفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعي لا لغوي انتهى وتصرف البخاري في هذا الموضع
يقتضي موافقة القول الاول والصائر اليه يسلم من الوقوع في مسئلة حوادث لا اول لها واما ابن بطال

فقال

فقال غرضه بيان ان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحدث عليها ولقيام البرهان على ان لا خالق
غيره وفيه بطلان قول من يقول ان الطبائع خالقة والافلاك او النور او الظلمة او العرش فلما فسدت جميع هذه المقالات
لقيام الدليل على حدوث ذلك كله وافتقاره الى محدث لاستحالة وجود محدث لا محدث له وكتاب الله شاهد بذلك كاية
الباب فاستدل بآيات السموات والارض على وحدانية الله تعالى وانه الخلاق العليم انه خلاق سائر المخلوقات
لانتفاء الحوادث عنه الدالة على حدث من يقوم به ان ذاته وصفاته غير مخلوقة والقرآن صفة له فهو
غير مخلوق ولزم من ذلك ان كل ما سواه كان عن امره وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق له انتهى ولم يعرج على
ما اشار اليه البخاري فلله الحمد على ما انعم انتهى كلام الفتح **باب** قول الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد
وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شئ سواه ويبقى بعد كل شئ
سواه وما هذا صفته لا يكون الا قديما قال البخاري فى كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق بامره لقوله
تعالى لله الامر من قبل ومن بعد لقوله انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن
آياته ان تقوم السماء والارض بامره قال وتواترت الاخبار عن رسول الله صلعم ان القرآن كلام الله
وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلاف
ذلك وهم الذين ادوا الينا الكتاب والسنة قرنا بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم فى ذلك خلاف الى زمن
مالك والثورى وحماد وفقهاء الامصار ومضى على ذلك من ادركنا من علماء
الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولولا كلمة سبقت
من ربك وقال تعالى لولا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقتضى سبق كل شئ سواه وقال تعالى انا
جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون يعنى انا سميناه كلامنا قرآنا عربيا وافهمناكموه بلغة العرب
وهو كقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى سموهم وقال ام جعلوا لله
شركاء اى سموهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلامه الحدث بقوله وانه فى ام الكتاب
لدينا لعلى حكيم فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه فى ام الكتاب
وقال بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ فاخبر ان القرآن كان فى اللوح المحفوظ
يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنهى والوعد والوعيد

والخبر والاستخبار واذا ثبت انه كان موجودا قبل الحاجة اليه ثبت انه لم يزل كان قال
فى الفتح قال البخارى فى خلق الافعال بعد ان ذكر هذه الاية والتى بعدها ذكر الله ان القران
يحفظ ويسطر والقران الموعى فى القلوب المسطور فى المصاحف المتلو بالالسنة كلام الله ليس بمخلوق
واما المداد والورق والجلد فانه مخلوق انتهى وسيأتى هذا البحث مبسوطا ان شاء الله تعالى
وقال وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يريد به ذكر القران لهم
وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله
محدث والمذكور غير محدث وقال انا انزلناه فى ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعناه الملك و
افهمناه اياه وانزلناه بما سمعه فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفل وقال انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقال وانزلنا الحديد والحديد جسم
لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتداء خلقه وقع فى علو ثم نقل الى سفل فاما الانزال
بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعيض فكل
ذلك راجع الى التلاوة او الحكم المامور به وبالله التوفيق قال فى الفتح قال البويطى خلق الله
الخلق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدء خلق الخلق بمخلوق وليس كذلك **وعن**
ابن عباس فى قوله قل الروح من امر ربى قال هو خلق من خلق الله ليس هو شئ من امر الله
انتهى قال عبد العزيز بن يحيى المالكى فى مناظرته لبشر المريسى اخبر الله عن الخلق انه مسخر بامره
فالامر هو الذى كان الخلق مسخرا به فكيف يكون الامر مخلوقا وقال تعالى انما قولنا لشئ اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون فاخبر ان الامر متقدم على الشئ المكون وقال ولله الامر من قبل ومن
بعد اى من قبل خلق الخلق ومن بعد خلقهم وموتهم يرأهم بامره ويحييهم بامره وقال غيره لفظ
الامر يراد لمعان منها الطلب ومنها الحكم ومنها الحال والشان ومنها المامور كقوله لما جاء امر
ربك اى مأموره وهو اهلاكهم واستعمال المامور بلفظ الامر كاستعمال المخلوق بلفظ الخلق قال
الراغب الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها ومنه قوله تعالى اليه يرجع الامر كله ويقال للابداع
امر نحو قوله تعالى الا له الخلق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربى اى من
ابداعه ويختص ذلك بالله تعالى دون الخلائق وقوله انما امرنا لشئ اذا اردناه اشارة الى ابداعه

معان الامر

وغير

وعبر عنه باقصر لفظ وابلغ ما يتقدم به فيما بيننا بفعل الشئ ومنه وما امرنا الا واحدة فعبر عن سرعة
ايجاده باسرع ما يدرك والامر التقدم بالشئ سواء كان ذلك بقول افعل وليفعل او بلفظ
خبر نحو والمطلقات يتربصن او باشارة او غير ذلك كتسمية ما رأى ابراهيم عليه السلام امرا
حيث قال ابنه يا ابت افعل ما تؤمر واما قوله وما امر فرعون برشيد فعام في اقواله وافعاله وقوله
اتى امر الله اشارة الى القيامة فذكر باعم الالفاظ وقوله بل سولت لكم انفسكم امرا اى ما تأمر
به النفس الامارة انتهى قال الحافظ ابن حجر وفي بعض ما ذكره نظر ولا سيما في تفسير الامر في
اية الباب بالابداع والمعروف فيه ما نقل عن ابن عيينة وعلى ما قال الراغب يكون الامر في الاية
من عطف الخاص على العام وقد قال بعض المفسرين المراد بالامر بعد الخلق تصريف الامور
وقال بعضهم المراد بالخلق في الاية الدنيا وما فيها وبالامر الاخرة وما فيها فهو كقوله اتى امر الله
انتهى قال البيهقي عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من اية او ننسها اى ما نبدل من اية او نتركها
نأت بخير منها اى خير لكم في المنفعة وارفق بكم وقال عبيد الليثي ننسها نتركها نرفعها من عندنا
فنأتي بمثلها او بخير منها وعن ابن مسعود ننسخ نثبت خطها ونبدل حكمها ننسها اى نرجئها
عندنا قال البيهقي وفي هذا بيان ما قلنا والمخايرة لا يقع في عين الكلام وانما هي في الرفق و
المنفعة كما اشار اليه ابن عباس كذلك المفاضلة انما تقع في القراءة على ما جاء من وعد الثواب
والاجر في قرأة السورة والايات والله اعلم قال مقاتل تفسير جعلوا على وجهين احدهما جعلوا
بمعنى وصفوا في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء كقوله وجعلوا له من عباده جزءا يعنى وصفوا له كما
في قوله ويجعلون لله البنات اى يصفون له وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى
ويصفونهم اناثا **الثاني** جعلوا بمعنى قد فعلوا كقوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام
نصيبا اى قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجها اى خلق
واما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الاية وقوله ذى قوة عند ذى العرش مكين فقد قال في
اية اخرى فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القران كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبرئيل
فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول او قول سمعه من رسول
او نزل به عليه رسول وفي حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم كان الله قبل كل شئ وكان

جعلوا على وجهين

عرشہ على الماء وكتب فى الذكر كل شئ الحديث بطولہ رواه البيهقى بسنده واخرجه البخارى من
وجه اخر وزاد فيه ثم خلق السموات والارض قال البيهقى والقرآن مما كتب فى الذكر لقوله
بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ **وعن** النعمان بن بشير قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا
قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآ
فى دار فيقربها شيطان ثلث ليال رواه البيهقى بسنده **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان الله تعالى قرء طه ويس قبل ان يخلق آدم بالفى عام فلما سمع الملائكة القرآن قالوا طوبى
لامة ينزل هذا عليها وطوبى بجوف يحمل هذا وطوبى لالسن تتكلم بهذا رواه البيهقى بسنده
يا وجه قال تفرد به ابراهيم المهاجر وقوله قرء طه ويس يريد انه تكلم بهما افهمهما ملائكته وفى ذلك
ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه وحديث ابى هريرة فى احتجاج آدم وموسى
عند ربهما اخرجه مسلم فى صحيحه وفيه دلالة على قدم الكلام **وعن** واثلة بن الاسقع يرفعه الى النبى
صلعم قال نزل صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان
وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وانزل القرآن فى
الاربع وعشرين من رمضان اخرجه البيهقى بسنده وقال ليس بالقوى وانما اراد والله اعلم نزول
الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وقال ابن عباس فى قوله انا انزلناه فى ليلة القدر
انزل القرآن جملة واحدة فى ليلة القدر الى سماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله تعالى ينزله
على رسوله صلعم بعضه فى اثر بعض فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة الاية **وعنه**
قال فصل القرآن على الذكر فوضع فى بيت العزة فى السماء الدنيا فجعل جبرئيل ينزله على النبى صلعم
يرتله ترتيلا **وعنه** قال انزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا فى ليلة القدر ثم نزل بعد
ذلك فى عشرين سنة قال تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا **وعنه**
قال وكان الله اذا اراد ان يوحى فى الارض منه شيئا اوحاه او يحدث فى الارض منه شيئا
احدث ثم قال البيهقى هذا يدل على ان الاحداث المذكور فى قوله من ذكر من ربهم محدث انما هو فى
اعلامهم اياه بانزاله الملك المودى له على رسول الله صلعم ليقرأه عليه **وعن** ابن مسعود
قال اتيت رسول الله صلعم فسلمت عليه فلم يرد على فاخذنى ما قدم وما حدث فقلت يا رسول

الله تعالى فقال ان الله عز وجل يحدث لنبيه من امره ما شاء وان مما احدث
ان لا تكلموا في الصلاة رواه البيهقي بسنده وقال الحق هذا بيان واضح لما قدمنا ذكره وقال
ابن عباس في جواب سوال عطية بن الاسود ان القرآن انزل في رمضان وفي ليلة مباركة
جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام وفي حديث عامر
الجهني وابي ذر الغفاري قالا قال رسول الله صلعم انكم لا ترجعون الى الله بشيء افضل مما خرج
منه يعني القرآن رواه البيهقي من وجوه قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ويحتمل
ان يكون جبير بن نفير رواه عنهما جميعا ورواه غيره عن احمد دون ذكر ابي ذر وقوله خرج منه
يريد به وصل منه بان تكلم به وانزله على نبيه صلعم وافهمه عباده وليس ذلك الخروج كخروج
منا فانه عز وجل صمد لا جوف له تعالى عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وانما كلامه صفة ازلية
موجودة بذاته لم يزل كان موصوفا به ولا يزال موصوفا به فانما افهمه رسله وعلمهم اياه ثم
تلوه علينا وتلوناه واستعملنا بموجبه ومقتضاه فهو الذي اشار اليه الرسول صلعم فيما روينا
عنه وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم خياركم من تعلم القرآن
وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمي فذاك الذي اجلسني هذا المجلس وكان يقرئ القرآن
قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه وروى اخر الخبر
مرفوعا الى النبي صلعم ايضا وفيه لفظ الله مكان لفظ الرب اورده البيهقي من وجوه وتكلم
عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل من شغله قرأة القرآن عن
ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله
على خلقه وفي رواية افضل ما اعطي السائلين رواه البيهقي وقال روي من وجه اخر عن
ابي هريرة مرفوعا وليس بالقوي قال احمد بن اسحق وكان فضله لم يزل فكذلك فضل كلامه
لم يزل قال البيهقي ونقل الينا عن ابي الدرداء مرفوعا ان كلام الله غير مخلوق وروي ذلك
ايضا عن معاذ بن جبل وابن مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا يصح شيء من ذلك
واسانيده مظلمة لا ينبغي ان يحتج بشيء منها ولا ان يستشهد لشيء منها وفيما ذكرناه كفاية

باب ما روي عن الصحابة والتابعين وائمة المسلمين

قال ان القران كلام الله غير مخلوق قال فى [illegible] المعتزلة بقوله تعالى الله خالق كل شئ على
ان القران مخلوق لانه شئ وتعقبه بان نعيم بن حماد وغيره من اهل السنة بان القران كلام
وهى صفة فكما ان الاسلام يدخل فى عموم قوله كل شئ اتفاقا فكذلك الصفات ونظير ذلك قوله ويحذركم
الله نفسه مع قوله كل نفس ذائقة الموت فكما لم يدخل نفس الله فى ذلك العموم اتفاقا فكذلك لا
يدخل القران انتهى **وعن** ابى بكر رضى الله عنه انه قال لقوم من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس
فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامى ولا كلام
صاحبى ولكنه كلام الله عز وجل وفى رواية قال رؤساء مشركى مكة يا ابن ابى قحافة هذا ما اتى به
صاحبك قال لا ولكنه كلام الله رواهما البيهقى بسنده وقال هذا اسناد صحيح وفى حديث عائشة فى
قصة الافك ان الله مبرئى ببراءتى وما كنت اظن ان ينزل فى شانى وحى يتلى الى قولها قال رسول
الله صلعم ابشرى يا عائشة اما الله فقد برأك الحديث بطوله رواه مسلم وساقه البيهقى بسنده
وعن عامر بن فهيرة قال كنت عند النجاشى فقرأ ابن له اية من الانجيل فضحكت فقال تضحك من كلام الله
وعن فروة بن نوفل قال اخذ خباب بن الارت بيدى فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن
تقرب اليه بشئ احب اليه من كلامه رواهما البيهقى وقال هذا اسناد صحيح **وعن** ابن مسعود
انه كان يقول فى خطبته ان اصدق الحديث كتاب الله وفى رواية عنه ان احسن الكلام كلام الله
عز وجل واحسن الهدى هدى محمد صلعم **وعنه** قال ان القران كلام الله تعالى فمن كذب على القران
فانما يكذب على الله عز وجل **وعن** ابن عباس فى قوله تعالى غير ذى عوج قال غير مخلوق **وعن** انه
حضر جنازة فلما وضع الميت فى قبره قال له رجل اللهم رب القران اغفر له فقال له ابن عباس لا
تقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود وفى لفظ ثكلتك امك ان القران منه وروى مثله عن عمر وعثمان
وعلى قال عمر بن الخطاب القران كلام الله وقال عثمان لو ان قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام الله
ربنا وانى لاكره ان ياتى على يوم ولا انظر فى المصحف وما مات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة
ما كان يديم النظر فيه وقال على ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القران قال البيهقى بعد سياق
هذه الاثار بسنده هذه الحكاية عن على شائعة فيما بين اهل العلم ولولا انها شاعت لاهن اصل
وقد رواها ابن ابى حاتم باسناده وقال انس القران كلام الله وليس بمخلوق قال ابو احمد هذا

الحديث وان كان موقوفا على ابن عباس فهو مشكل اذ لا يعرف للصحابة خوض في القرآن قال البيهقي
اذا لم يصح هذا الاصل الاول ولا الثاني من زعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يثبت
عنهم شيء بهذا اللفظ الذي رويناه عن النبي صلى الله عليه وسلم وانكشف ان ابن مسعود عن علي وابن مسعود
وثبت منهم اضافة القرآن الى الله تعالى وتحقيق بانه كلام الله كما رويناه عن ابي بكر وعائشة وخباب
وابن مسعود والنجاشي وغيرهم ثم ساق عن عطية بن قيس انه قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى
من كلامه وما اناب العباد اليه عز وجل بكلام احب اليه من القرآن وفي رواية رفعه الى النبي صلعم
وعن نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمر كذب الحجاج اذ لا
يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده وقال
ايضا كلام الله تعالى الى القوة والصفاء وكلام بني ادم الى الضعف والتقصير وقال ابن عيينة ادركت
مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق قال البخاري
وقال ابن راهويه قال ابي القرآن كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن عيينة وزاد
فانه منه خرج واليه يعود وقال لي ادرك عمرو بن دينار اجلة اصحاب رسول الله صلعم من البدريين
والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وابن عمر وابن عباس وابن الزبير
واجلة التابعين وعلى هذا مضى صدر هذه الامة ولم يختلفوا في ذلك قال البيهقي معنى منه خرج منه
سمع وبتعليمه تعلم وبتفهيمه فهم ومعنى اليه يعود اي يعود تلاوتنا الكلام وقيامنا بحقه كما قال
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اي على معنى القبول له والاثابة عليه وقيل معناه هو الذي تكلم به فهو
الذي امرنا فيه ونهى عما حظر فيه واليه يعود اي هو الذي يسأل العباد عما امرهم ونهاهم عنه وعن الزهري
قال سألت علي بن الحسين عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه وفي لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق
وهو كلام الخالق قال البيهقي وهذا مما اجاز لي ابو عبد الله الحافظ روايته عنه وروي من وجه آخر
وعن جعفر بن محمد سئل عن القرآن قال كلام الله قيل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق
قال يقتل ولا يستتاب وعنه قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله رواه البيهقي من وجوه
باسانيده وقال علي بن المديني في قول جعفر المذكور لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام في زمان اقدم من هذا
قال وهو كفر يعني من قال القرآن مخلوق فقد كفر قال ابو سعيد وسئل مالك بن انس عمن يقول بخلقه

[illegible] كافر ... وبه قال الليث بن سعد وابن لهيعة ورويناه عن يحيى بن سعيد [illegible]

وابن عيينة وابى بكر بن عياش وهشيم وعلى بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائى

وحسين الجعفى ويحيى بن زكريا بن ابى زائدة وابن ادريس وابى اسامة وعبدة بن سليمان ووكيع

ابن الجراح وابن المبارك والفزارى والوليد بن مسلم ورويناه عن سويد بن سعيد يقول سمعت مالك

ابن انس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن

سليم ومسلم بن خالد وهشام بن سليمان المخزومى وجرير بن عبد الحميد وعلى بن مسهر ومحمد بن

فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن ابى حازم والدراوردى واسمعيل بن جعفر

وحاتم بن اسمعيل وعبد الله بن يزيد المقرى وجميع من حملت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل

يزيد وينقص والقرآن كلام الله تعالى من صفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله

العظيم وافضل اصحاب رسول الله صلعم ابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم وهم يقولون بذلك

وبذلك اقول وبه ادين الله عز وجل وما رايت محدثا قط الا وهو يقول بذلك قال عبد الرحمن بن

مهدى من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وعنه

وذكر الجهمية فقال ارى ان يعرضوا على السيف وقيل له ان الجهمية يقولون ان القرآن مخلوق

فقال انهم لم يريدوا ذلك انما ارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى وارادوا ان

يكون الله تعالى كلم موسى ارادوا ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله تعالى ارى ان يستتابوا فان

تابوا والا ضربت اعناقهم وقال وكيع من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفى لفظ

عنه فقد زعم ان القرآن محدث ومن زعم ذلك فقد كفر وقال ابن داود وابو الوليد ان

القرآن كلام الله وسئل ابن ادريس ما تقول فى قبول شهادتهم اى شهادة من يقول ان

القرآن مخلوق فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل وقال

ابو بكر بن عياش فى جواب السوال المذكور مالى ولك لقد ادرت فى صماخى شيئا لم اسمع به

قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم وقال حفص بن غياث اما هؤلاء فلا ارى الصلوة

خلفهم ولا قبول شهادتهم وقال وكيع هو كافر وقال يزيد بن هارون فهو والله الذى لا اله

الا هو عندى زنديق وقال ابن مهدى القرآن كله كلام الله وقال ابن عيينة اما سمعت قوله

الا له الخلق والامر فالخلق الخلق والامر الامر وقال ابو بكر بن عياش القائل بخلقه زنديق وقال محمد
ابن الحسين الفقيه من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفه وسئل ابو يوسف القاضي اكان ابو حنيفة
يقول القرآن مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقيل اكان يرى راي جهم فقال معاذ الله ولا انا
اقوله ساقه البيهقي بسنده وقال رواته ثقات وفي رواية عنه قال كلمت ابا حنيفة سنة جرداء
في ان القرآن مخلوق ام لا فاتفق رايه ورايي على ان من قال بخلقه فهو كافر وعن الشافعي قال
القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد وغلب بالحجة عليه في ذلك قال الربيع فلقيت
حفصا فقال اراد الشافعي قتلي وفي رواية قال حفص الفرد القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرت
بالله العظيم وعنه قال ما لقيت احدا منهم اي من اساتذته الا قال من قال في القرآن انه مخلوق
فهو كافر وبه قال البويطي وتلا قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فاخبر
الله انه يخلق الخلق فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله يخلق الخلق بخلق قال المزني كلام
الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر وروى مثله عن يحيى بن يحيى وزاد وعصى ربه
وبانت منه امرأته وزاد القاسم بن سلام فقد افترى على الله تعالى وقال عليه ما لم يقله اليهود
والنصارى وقال محمد بن اسمعيل البخاري القرآن كلام الله ليس بمخلوق عليه ادركنا علماء
الحجاز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام ومصر وعلماء خراسان وعنه
رضي الله عنه قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل في كفرهم
من الجهمية واني لاستجهل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم وقال سفيان بن عيينة في التي
ضرب فيها المريسي ويحكما القرآن كلام الله قد صحبت الناس وادركتهم هذا عمرو بن دينار
وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا والاعمش ومسعر بن كدام ثم قال فما يعرفون القرآن
الا كلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم وقال
ابن مهدي لو رايت رجلا على الجسر وبيدي سيف يقول القرآن مخلوق لضربت عنقه
وقال البخاري وما ابالي صليت خلف الجهمي والرافضي ام صليت خلف اليهود والنصارى
لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم وقال
بسنده عن وكيع انه يقول لا تستخفوا بقولهم القرآن مخلوق فانه من شر قولهم انما يذهبون

الى التعطيل قال البيهقي بعد ان ساق هذه الاقوال كلها باسانيده الجياد الحسان الصحاح
وقد روينا نحو هذا عن جماعة اخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم ولم يصح عندنا خلاف هذا القول
عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن
درهم فانكر عليه خالد بن عبد الله القسري وقتله وذلك فيما روينا انه قد خطبهم في يوم اضحى
بواسط فقال ارجعوا ايها الناس ضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم فانه زعم
ان الله تعالى لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم
علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قال الحافظ في الفتح وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك انتهى
قال ابو يحيى وكان الجهم ياخذ هذا الكلام عن الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب التاريخ
هكذا وقال البخاري سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودي الى بعض قضاتهم
اي قضاة الجهمية بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودي حلفه فقال المخاصم
اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودي انت تزعم ان القران مخلوق والله في
القران يعني ذكره حلفه بالخالق لا بالمخلوق فتحير القاضي وقال قوما حتى انظر في امركما
رواه البيهقي بسنده قال الشافعي من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنث فعليه كفارة
فان قال وحق الله وعظمته وجلاله وقدرته يريد بهذا كله اليمين او لا نية له فهي يمين وحكى
الشافعي عن مالك ان قال وعزة الله او وقدرة الله او وكبرياء الله فعليه في ذلك كفارة
مثل ما عليه في قوله والله قال الشافعي ومن حلف بشيء غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة والبيت
وكذا وكذا فحنث فلا كفارة عليه زاد الحنظلي في هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق
وكتب بشر المريسي الى ابيه منصور بن عمار اخبرني القران خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله
واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم بها من نعمة
والا فهي الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القران
بدعة يشارك فيها السائل والمجيب تعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه ما اعرف
خالقا الا الله وما دون الله فمخلوق والقران كلام الله فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك
الى اسمائه التي سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تسم القران باسم من عندك فتكون

من

من الغافلين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وعن
الحسن بن الصباح قال سألت ابن بشر ايتغى منصور بن عمار فقال له اخبرني عن كلام الله تعالى من
الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله لا ينبغي ان يقال فيه ذلك ولكنه كلام الله قوله
وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله اى لم يقله احد الا الله فرضينا حيث رضي لنفسه
واخترنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القرآن
بالاسم الذى سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه من عنده كان من الضالين وقد قال
تعالى وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فاياك ان تكون من الذين يسمعون
كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون قال البيهقى بعد ان ساق هذه المقالات
بسنده قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى انهم اطلقوا القول بتكفير من قال بخلق
القرآن وحكيناه ايضا عن الشافعى ورويناه فى كتاب القدر عن جماعة منهم انهم كانوا لا يرون
الصلوة خلف القدرى ولا يجيزون شهادته وحكيناه عن الشافعى فى كتاب الشهادات ما دل
على قبول شهادة اهل الاهواء ما لم تبلغ بها العصبية مبلغ العداوة فحينئذ ترد بالعداوة وحكينا
ايضا عنه فى كتاب الصلوة انه قال واكره امامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد
منهم اجزت صلاته ولم تكن عليه اعادة اذا اقام الصلوة وقد اختلف علماؤنا فى تكفير اهل الاهواء
منهم من كفرهم على تفصيل ذكره فى اهوائهم ومن قال بهذا زعم ان قول الشافعى فى الصلوة
والشهادات وارد فى مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وزعم
ان قول الشافعى فى تكفير من قال بخلق القرآن اراد به كفرا دون كفر كقول الله عز وجل ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن قال بهذا جرى فى قبول شهادتهم وجواز
الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعى فى اهل الاهواء ومظهر البدع وكان ابو سليمان
الخطابى لا يكفر اهل الاهواء الذين تأولوا فاخطأوا ويجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج
والروافض فى مذهبه الى ان يكفر الصحابة ومن القدرية الى ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا
يرى الصلوة خلفهم ولا يرى احكام قضاتهم جائزة ورأى السيف واستباحة الدم فمن بلغ منهم
هذا المبلغ فلا شهادة له اذ ليس هو من جملة من اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة

او آثار ان الاول على خلاف هذه الاهواء. وانما احدثها بعضهم فى زمانهم المتاخرا فتهى قال البيهقى وفى
كلام الشافعى فى شهادة اهل الاهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلى بالصلوة خلفهم
فالذى اختاره لما اخبرنا بعن احمد بن حنبل رح من قال ذلك القول لم تصل خلفه الجمعة ولا غيرها
الا انا لا ندع اتيانها فان صلى رجل اعاد الصلوة يعنى من قال القرآن مخلوق ومن فعل هذا الذى اختاره
احمد بن حنبل من اتيان الجمعة والجماعات وسواها ثم اعاد ما صلى خلفهم خرج من اختلاف العلماء فى ذلك
واخذ بالوثيقة وتخلص من الوقيعة وبالله التوفيق والعصمة انتهى كلام البيهقى رح قلت وللامام احمد
كتاب فى الرد على الجهمية اطال فيه فى بيان هذه المسئلة اعنى مسئلة خلق القرآن الى وراق واطاب
ولشيخ الاسلام احمد بن تيمية رح جواب على سوال عن هذه المسئلة قال فيه وهو قول الجهمية الذين
كفرهم السلف وقالوا يستتابون فان تابوا والا قتلوا لكن من كان مؤمنا بالله ورسوله مطلقا
ولم يبلغه من العلم ما يبين له الصواب فانه لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة التى من خالفها كفر اذ
كثير من الناس يخطئ فيما يتاوله من القرآن ويجهل كثيرا مما يرد من معانى الكتاب والسنة والخطاء
والنسيان مرفوعا عن هذه الامة والكفر لا يكون الا بعد البيان والائمة الذين امروا بقتل مثل
هؤلاء الذين ينكرون رؤية الله فى الاخرة ويقولون القرآن مخلوق ونحو ذلك قال وبالجملة فقد
اتفق سلف الامة وائمتها على ان الجهمية من شر طوائف اهل البدع حتى اخرجهم كثير من ثنتين
وسبعين فرقة ومن الجهمية المتفلسفة والمعتزلة الذين يقولون ان كلام الله مخلوق وان الله
انما كلم موسى بكلام مخلوق خلقه فى الهواء وانه لا يرى فى الاخرة وانه ليس مباينا لخلقه وامثال
هذه المقالات التى تستلزم تعطيل الخالق وتكذيب رسله وابطال دينه قال ونحن لا نقول كلم
موسى بكلام قديم ولا بكلام مخلوق بل هو سبحانه يتكلم اذا شاء ويسكت اذا شاء قال واذا شاء
فعل ما اخبر عنه من تكليمه وافعاله قائمة بنفسه ما كان قائما بنفسه هو كلامه لا كلام غيره والمخلوق
لا يكون قائما بالخالق ولا يكون الرب محلا للمخلوقات بل هو سبحانه يقوم به ما شاء من كلماته
وافعاله وليس من ذلك شئ مخلوقا انما المخلوق ما كان بائنا عنه وكلام الله من الله ليس بائنا
منه ولهذا قال السلف القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود فقالوا منه بدأ اى هو
المتكلم به لا انه خلقه فى بعض الاجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ائمة اهل الحديث

والصوفية والفقه وطوائف من اهل الكلام من اصحابهم من الهاشمية والكرامية وغيرهم
واتباع الائمة الاربعة الا آخرهما قال والكرامية ينسبون الى ابى حنيفة قال وما نقل من
ذلك من الصحابة والتابعين آثار كثيرة معروفة فى كتب السنن تغنى شهرتها عن الرواية
الى قوله لكن هؤلاء الطوائف كلهم متفقون على تضليل من يقول ان كلام الله مخلوق و
الائمة متفقة على ان من قال كلام الله مخلوق ولم يكلم الله موسى تكليما يستتاب فان
تاب والا يقتل انتهى وبالله التوفيق والعصمة **باب** الفرق بين التلاوة والمتلو
قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال والطور وكتاب مسطور فى رق
منشور وقال هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم وقال وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال اوحى الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا
سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به فالقرآن الذى نتلوه كلام الله تعالى وهو متلو بالسنتنا
على الحقيقة مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى صدورنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منا
اذ هو من صفات ذاته غير بائن منه وهو كما ان البارى تعالى معلوم بقلوبنا مذكور بالسنتنا
مكتوب فى كتبنا معبود فى مساجدنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منا واما قراءتنا
وكتابتنا وحفظنا فمن اكتسابنا واكتسابنا مخلوق قال تعالى افعلوا الخير لعلكم
تفلحون وسمى رسول الله صلعم تلاوة القرآن فعلا فقد روى عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلعم لا حسد الا فى اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار
فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه
فى حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا عملت مثل ما يعمل رواه البخارى وقال فعال
العباد مخلوقة وعن حذيفة قال قال النبى صلعم ان الله يصنع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم
عند ذلك والله خلقكم وما تعملون قال ابن المنير دلت احاديث الباب على ان القرأة فعل القارى وانها
تسمى تغنيا وهذا هو الحق اعتقادا لا اطلاقا حذرا من الايهام وفرارا من الابتداع لمخالفة
السلف فى الاطلاق وقد ثبت عن البخارى انه قال من نقل عنى انى قلت لفظى بالقرآن
مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة انتهى كذا فى فتح البارى

قال يحيى بن سعيد ما زلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة رواه البخاري و قال
حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف
المسطور في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال عز وجل بل هو آيات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابراهيم اما الاوعية فمن يشك في خلقها
قال تعالى وكتاب مسطور في رق منشور وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ و
يسطر قال وما يسطرون قال قتادة المسطور المكتوب والرق هو الكتاب وقال مجاهد كتاب
مسطور صحف مكتوبة في رق صحف وعن ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القرآن فليس
بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القرآن الآية لولا ان
يسره على لسان الآدميين ما استطاع احد ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد يسرنا هونا قرأته عليك
بلسانك وهو بفتح الهاء والواو وتشديد النون من الهون قال ابن بطال تيسير القرآن تسهيله
على لسان القاري حتى يسارع الى قرأته فربما سبق لسانه في القرأة فيجاوز الحرف الى ما بعده ويحذف
الكلمة حرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفي دخول هذا في المراد نظر كبير وقال مطر الوراق
هل من طالب علم فيعان عليه قال في الفتح ذلك كله يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي كلمهم وكلامه
قديم ازلي ميسر بلغة العرب النظر في كيفيته ممنوع ولا نقول بالحلول في المحل وهي الحروف ولا انه
دل عليه وليس بموجود بل الايمان بانه منزل حق ميسر باللغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى
قال البيهقي وقال في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله انسان يأتي فيستمع ما تقول ويسمع ما انزل عليك
فهو آمن حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مأمنه اي من حيث جاء وفي حديث طويل عن ابن عباس
في قصة الجن فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلعم وهو يصلي باصحابه صلوة
الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانزل الله قل
اوحي الي انه استمع نفر من الجن الحديث رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية
والنبي صلعم متوار بمكة الحديث وفيه اسمعهم بالقرآن حتى يأخذوا عنك رواه البخاري قال ابن
عيينة اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقي وروينا
في الحديث الثابت عن عائشة ايضا قالت والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني

كان الاشعرى فى قصيده من ان يتكلم الله ثم بالرب مثل فى ذلك دلالة على ان كلام الله متلو بالسنتنا وفى هذا المعنى حديث ابى هريرة انه سمع رسول الله صلعم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن لنبى حسن الصوت بالقران يجهر به رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه آخر وساقه البيهقى بسنده وعن ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال لا حسد الا فى اثنتين رجل علمه الله القران فهو يتلوه آناء الليل والنهار فسمعه جار له فقال ياليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه فى الحق فقال رجل ياليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل رواه البخارى وساقه البيهقى بسنده وعن ابى موسى الاشعرى قال ان رسول الله صلعم قال مثل المؤمن الذى يقرأ القران كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القران كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذى يقرأ القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها رواه الشيخان وفى حديث عائشة قالت قال رسول الله صلعم مثل الذى يقرأ القران وهو له حافظ مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذى يقرأه ويتعاهده وهو عليه شديد فله اجران رواه البخارى قال البيهقى فيه دلالة على ان القران مقروء بالسنتنا محفوظ فى صدورنا وعن ابن عمرو ابن العاص يرفعه من قرأ القران فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ينبغى لصاحب القران ان لا يجد مع من جد ولا يجهل مع من جهل وفى جوفه كلام الله تعالى قال البيهقى معنى فى جوفه حفظ كلام الله عز وجل وفى ذلك دلالة على ان كلام الله محفوظ فى صدورنا كما قال تعالى بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم وفى هذا المعنى حديث عقبة بن عامر يرفعه لو ان القران فى اهاب ما مسته النار رواه البيهقى بسنده من وجوه قال ومعناه ان من حمل القران وقرأه لم تمسه النار وذكر ان شريحا الحضرمى ذكر عند رسول الله صلعم فقال ذاك رجل لا يتوسد القران رواه البيهقى وعن ابن المبارك قال لا اقول القران خالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ليس منه بائن قال البيهقى هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحديث ان القران كلام الله وهو صفة من صفات ذاته ليست بائنة منه واذا كان هذا اصل مذهبهم فى القران فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا فى تلاوتنا وكتابتنا وحفظنا الا انهم فى ذلك على

طريقين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار
قول من زعم ان لفظي بالقرآن غير مخلوق ثم ذكر البيهقي حكايتين في هذا الباب ثم قال مما نقصحا ان
احمد بن حنبل يرى مما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام في ذلك
وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفي مثل ذلك روينا عن ابن راهويه انه سئل
عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق قال الامام احمد
من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر قال البيهقي غفل عن هذا غيره ممن حكى
عنه في اللفظ خلاف ما حكيناه حتى نسب اليه ما تبرأ منه فيما ذكرناه قال ابو حامد بن الشرقي
حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال الا من قال لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام
مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقي للذهلي مع البخاري في ذلك قصة طويلة فان البخاري
كان يفرق بين التلاوة والمتلو والذهلي كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخاري في
التفصيل ثم تكلم محمد بن مسلم الطوسي في ذلك بعبارة ردية فقال فيما بلغني عنه ان الصوت
من الصوت كلام الله واخذ عنا ابن خزيمة وعندي ان مقصود من قال ذلك منهم نفي الخلق عن
المتلو من القرآن الا انه لم يحسن العبارة عما كان في ضميره من ذلك فتكلم بما هو خطأ في العبارة
والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في باب قول الله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به الآية اشار
بهذه الآية الى ان القول اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره فان كان بالقرآن فالقرآن كلام الله
وهو من صفات ذاته فليس بمخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بدليل
قوله تعالى الا يعلم من خلق بعد قوله انه عليم بذات الصدور قال ابن المنير انما قصد البخاري
الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنته بمسئلة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة
الخلق تتصف بالسر والجهر ويستلزم ان يكون مخلوقة وساق الكلام على ذلك وقد قال
البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين
النبي صلعم ان اصوات الخلق وقراءتهم ودراستهم وتعليمهم والسنتهم مختلفة بعضها
احسن وازين واحلى واصوت وارتل والحن واعلى واخفض واغض واخشع واجهر
واخفى واقصر وامد والين من بعض انتهى وذكر البيهقي قصة ابن راهويه في ذلك ثم قال

التصنيف طويل ومقصود ان طريقة السلف وتلهف على ما فات انتهى قال في الفتح في باب
قوله تعالى ولا تحرك به لسانك لتعجل به والذي يظهر ان مراد البخاري بهذين الحديثين الموصول
والمعلق الرد على من زعم ان قراءة القارئ قديمة فابان ان حركة لسان القارئ بالقرآن
من فعل القارئ بخلاف المقروء فانه كلام الله القديم كما ان حركة لسان ذاكر الله حادثة
من فعله والمذكور وهو الله سبحانه قديم والى ذلك اشار بالتراجم التي تأتي بعد هذا
انتهى قال في قوله تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون عموم فعل الخير يتناول قراءة القرآن
والذكر وغير ذلك فدل على ان القراءة فعل القارئ قال والمراد بقوله تعالى اختلاف
السنتكم انها تشمل الكلام كله فدخل فيه القراءة وقال في باب قوله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك الاية احتج احمد بن حنبل بهذه الاية على ان القرآن غير مخلوق لانه
لم يرد في شيء من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن
الحسن البصري انه قال لو كان ما يقول الجعد حقا لبلغه النبي صلعم قال الزهري من الله العلم
وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم قال الحافظ الصلوة طاعة والامر بها يعني في قوله تعالى
اقيموا الصلوة قرآن وهو متلو في المصاحف محفوظ في الصدور مقروء على الالسنة فالقراءة
والحفظ والكتابة مخلوقة والمقروء والمحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك
تكتب الله وتحفظه وتدعوه ودعاؤك وحفظك وكتابتك وقولك مخلوق والله هو الخالق
قال الحافظ في باب قل فاتوا بالتوراة فاتلوها مراده بهذه الترجمة ان يبين ان
المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخاري في
كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص فهم
يتفاضلون في التلاوة بالكثرة والقلة واما المتلو وهو القرآن فليس فيه زيادة ولا نقصان
ويقال فلان حسن القراءة وردي القراءة ولا يقال حسن القرآن ولا ردي القرآن وانما
تسند الى العباد القراءة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل
العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة
وتارة بالاقتداء في الحكم وتارة بالقراءة وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع تختص باتباع

كتاب الله تعالى المنزل تارة بالقرأة وتارة بامتثال ما فيه من امر ونهى فهو اعم من القرأة فكل من أة
تلاوة من غير عكس انتهى قال فى الفتح واستدل البخارى فى كتاب خلق افعال العباد بقصة هرقل الملوّه
ان القرأة فعل القارى فقال قد كتب النبى صلعم فى كتابه الى قيصر بسم الله الرحمن الرحيم وقرأه
ترجمان قيصر على قيصر واصحابه ولا يشك فى قرأة الكفار انها اعمالهم واما المقرو فهو كلام الله تعالى
ليس بمخلوق ومن حلف باصوات الكفار ونداء المشركين لم تكن عليه يمين بخلاف ما لو حلف بالقران

باب ماجاء فى ان كلام الله تعالى حروف وصفة باى لسان كان قال الله تعالى قل فاتوا بالتوراة
فاتلوها ان كنتم صادقين قال فى الفتح وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تتلى
على العرب وهم لا يعرفون العبرانية وقضية ذلك الاذن فى التعبير عنها بالعربية ثم ذكر فيه ثلاثة
احاديث الاول حديث هرقل عظيم الروم ووجه الدلالة منه ان النبى صلعم كتب الى هرقل باللسان
العربى ولسان هرقل رومى ففيه اشعار بانه اعتمد فى ابلاغه ما فى الكتاب على من يترجم عنه
بلسان المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو الترجمان والثانى حديث ابى هريرة قال ابن بطال استدل
بهذا الحديث من قال بجواز قرأة القران بالفارسية وابعد ذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء عليهم
السلام كنوح وغيره ممن ليس عربيا بلسان القران وهو عربى مبين وبقوله تعالى لانذركم به ومن
بلغ والانذار انما يكون بما يفهمونه من لسانهم فقرأة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار
به قال واجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم فى القران سلمنا ولكن يجوز ان
يحكى الله قولهم بلسان العرب ثم يتعبد نا بتلاوته على ما انزل ثم نقل الاختلاف فى اجزاء صلوة من
قرأ فيها بالفارسى ومن اجاز ذلك عند العجز دون الامكان ومن عمم واطال فى ذلك والذى يظهر
التفصيل فان كان القارى قادرا على التلاوة باللسان العربى فلا يجوز له العدول عنه ولا
تجزى صلوته وان كان عاجزا فان كان خارج الصلوة فلا يمتنع عليه القرأة بلسانه لانه معذور ويه
حاجة الى حفظ ما يجب عليه فعلا وتركا وان كان داخل الصلوة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر
وكل كلمة من الذكر لا تعجز عن النطق بها من ليس بعربى فيقولها ويكررها فتجزى عن الذى يجب
عليه قرأته فى الصلوة حتى يتعلم وعلى هذا فمن دخل فى الاسلام او اراد الدخول فيها فقرئ عليه
القران فلم يفهمه فلا باس ان يعرب له لتعريف احكامه او لتقوم عليه الحجة فيدخل فيه واما

الاستدلال لهذه المسئلة بهذا الحديث وهو قوله اذا حدثكم اهل الكتاب وهو وان كان ظاهره ان ذلك
بلسانهم فيحتمل ان يكون بلسان العرب فلا يكون نصا فی الدلالة قال والمراد منه كما قال البيهقی فيه
دليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على طريق
التعبير عما انزل فكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فبای لسان قری فهو كلام الله تعالى
ثم اسند عن مجاهد فی قوله تعالى لانذركم به ومن بلغ يعنی ومن اسلم من العجم وغيرهم قال البيهقی
قد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير انتهى كلام الفتح **قال** البيهقی
رحمه الله تعالى قال الله عز وجل قل ای شیء اكبر شهادة قل الله شهيد بينی وبينكم واوحی الی هذا القران
لانذركم به ومن بلغ وقوله لتنذر ام القرى ومن حولها قال ابن عباس يعنی اهل مكة ومن بلغه
القران فهو له نذير من الناس ويعنی بام القرى مكة ومن حولها الى المشرق والمغرب وتقدم قول
مجاهد فيه قريبا **وعن** ابی هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية
لاهل الاسلام فقال رسول الله صلعم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم الحديث رواه البخاری
قال البيهقی بعد سياقه بسنده وفی هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية
كان ذلك مما انزل الله على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف العبارات
فبای لسان قری كان قد قری كلام الله الا انه انما يسمى توراة اذا قری بالعبرانية وانما يسمى
انجيلا اذا قری بالسريانية وانما يسمى قرانا اذا قری بالعربية على اللغات السبع التی اذن صاحب
الشرع فی قراءته عليهن لنزوله على لسان جبرئيل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما فی
نظمه من الاعجاز قال تعالى وانه لتنزيل رب العلمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
المنذرين بلسان عربی مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا وقال تعالى وكذلك اوحينا
اليك قرانا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان
الذی يلحدون اليه اعجمی وهذا لسان عربی مبين وقال تعالى لئن اجتمعت الانس والجن على ان
ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا انتهى قلت وهذا الذی قاله البيهقی
من ان معنى التوراة والانجيل والقران واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقول معلوم
الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج الحروف عن مسمى الكلام مما يعلم فساده بالاضطرار

من جميع اللغات وان جاز ان يقال ان الحروف والاصوات المخلوقة في غير كلام الله حقيقة امكن حينئذ ان يكون كلم موسى بكلام مخلوق في غيره وان قيل هو كلام مجاز لزم ان يكون الكلام حقيقة في المعنى مجازا في اللفظ وهذا مما يعلم فساده بالاضطرار من جميع اللغات والناس في هذا المسئلة اصناف ذكرهم شيخ الاسلام ابن تيمية في فتاواه والبحث في ذلك يطول والحق ما ذكرناه واسند البيهقي عن ابي بن كعب ان النبي صلعم كان عند اضاة بني غفار فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران على حرف قال اسال الله معافاته ومغفرته ان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرئ امتك القرأن على حرفين قال اسأل الله تعالى معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القران على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القران على سبعة احرف فاي حرف قرأوا عليه فقد اصابوا اخرجه مسلم واخرجا حديث عمر وهشام ان النبي صلعم قال ان القرأن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر ساقها البيهقي بسنده وقال في ذلك دلالة على قصر قرأته على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعا ومن بلغه معناه كان عليه ان يتعلم منه ما تجزى به الصلوة وعلى جماعتهم ان يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعليمه من فيه الكفاية انتهى قلت وفيه ايضا دلالة على ان القرأن حرف وصوت ثم اسند البيهقي عن ابن عباس انه قال قرأ ابي على رسول الله صلعم قال وقال الشافعي قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القرأن اسم ليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولو اخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرأنا ولكنه اسم القرأن مثل التوراة والانجيل وكان يقول واذا قرأت القرأن بهمز قرأت ولا تهمز القرأن قلت وذهب بعضهم الى انه مشتق من القراءة يقال قرأه قراءة وقرأنا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا وغفرت مغفرة وغفرانا قال تعالى ان قرأن الفجر كان مشهودا وانما اراد صلوة الفجر التي يقع فيها القرأن فسماها قرأنا يريد به قراءة ثم كثر استعماله في كلام الله عز وجل فصار مطلقه له وقد يسمى سائر ما انزل الله تعالى على سائر رسله قرأنا انتهى قلت وهذا مثل الانجيل فانه يطلق على القرأن ايضا كما ورد به الحديث اناجيلهم في صدورهم ثم اسند البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خفف على داود القرأن

فكان يأمر بابنه يسرج فيقرأ القرآن قبل ان يسرج وكان لا يأكل الا من عمل يده اخرجه البخاري
والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل ما روينا عن عمر بن الخطاب في حديث الثقيفة فذهب
عمر يتكلم فاسكته ابوبكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيئت كلاما قد اعجبني
وفي رواية اخرى زورت مقالة اعجبتني فسمى تزويرا الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ
به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان غير ذي مخارج سمع كلاما
غير ذي حروف واصوات والباري تعالى ليس بذي مخارج وكلامه ليس بحرف وصوت فاذا
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوات انتهى كلام البيهقي وفيه نظر ظاهر لان القادر على
كل شئ قادر على ان يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حرف وصوت كما ثبت في
الاحاديث الصحيحة من كلام الحجر والشجر وسلامهما على رسول الله صلعم وليس لهما مخارج واي
استحالة في اثبات الحرف والصوت لكلامه القديم من غير التشبيه المتبادر منه وهو مدفوع بكلمة
اجمالية ولم يكن له كفوا احد وليس كمثله شئ فتامل وعن عبد الله بن انيس عن النبي صلعم في حديث
المظالم قال يحشر الله العباد ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
رواه البيهقي بسنده وقال هذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن
عبد الواحد المكي لم يحتج بهما الشيخان البخاري ومسلم ولم يخرجا هذا الحديث في الصحيح باسناد وانما اشار
البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه
ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلعم غير حديثه وليس بنا ضرورة
الى اثباته وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن ابن مسعود
موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي
حديث ابي هريرة عن النبي صلعم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها
خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على
انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء والاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه
المخلوقين علوا كبيرا واما الحديث الذي ذكره البخاري عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلعم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله تبارك وتعالى

يا مر ابنك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع وجرير وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل احمد عن حفص فقال كان يخلط في حديثه ثم ان كان حفظه ففيه ما دل على ان هذا القول لآدم يكون على لسان ملك ينادي بصوت وهذا ظاهر في الخبر انتهى كلام البيهقي وفيه مسامحة ظاهرة واضحة من وجوه الاول ان الاحاديث الواردة في كون القرآن حرفا وقد تقدم بعضها فيها دلالة التزامية بل تضمنية على الصوت الثاني ان الاخبار التي ساقها ههنا ظاهرها يدل عليه ويؤيده ثبوت ندائه سبحانه وتعالى الانبياء بنص الكتاب العزيز والحاجة بنا الى الصرف عن ظاهره بلا موجب شرعي او عقلي الثالث ان تفرد الراوي الذي في صحيح البخاري لا يضر بالمقصود لان الحكم عدم التفرد الرابع ان حرفا واحدا لا على نفي الصوت عن كلام الله تعالى لم يرد به نص من كتاب ولا سنة بل ورد ما يدل على اثباته ولا غبار عليه ولا شنار فيه كما زعم البيهقي ومن تبعه وقد تقدم الجواب عن التشبيه الذي يفزع منه المعطلون والى الاعجمية رحمه الله تعالى كيف اثبت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الابواب وتحاشى ههنا عن الصوت واي تشبيه فيه ان كان فيه ففي مطلق الكلام والتكلم بالاولى والجواب الجواب ثم قال واما الحديث الذي اخبرنا به عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلعم قال لما كلم الله موسى يوم كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه قال له موسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني به يوم ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الالسنة كلها وانا اقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله ومن يطيق قالوا فشبه لنا قال الم تروا الى اصوات الصواعق حين تقبل في احلى حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه فقال له موسى يا رب هذا الذي كلمتني به يوم ناديتني فقال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به ولو كلمتك باشد من هذا لمت هذا لفظ يحيى بن ابي طالب والحديث ضعيف وفي الفضل بن عيسى فيه جرح احمد والبخاري وحديث كعب منقطع وقد روي من وجه آخر موصولا وفيه حل مجهول ثم يحتمل انه اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند اسماع الرب اياه كلامه كما روينا في

حديث الصلصلة ورويناه في الصحيح عن ضرب الملائكة باجنحتها ورويناه عنه صلعم انه كان يأتيه الوحي احيانا مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضافا الى غير الله تعالى كذلك العنق المذكور في هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح واما قول كعب الاحبار فانه يحدث عن التوراة التي اخبر الله عن اهلها انهم حرفوها وبدلوها فليس من قوله ما يلزمها اذا لم يرها في اصول الدين انتهى كلام البيهقي وقد جرى فيه مجرى اهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم في نفي الحرف والصوت عن كلام الله سبحانه وليس بذلك وذلك باطل من وجوه كثيرة فصلها ببيانها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مؤلفاته منها ان الله انطق الاشياء كلها نطقا معتادا ونطقا خارجا عن المعتاد قال تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى حتى اذا جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وسخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والابكار وقد ثبت ان الحصا كان يسبح في يد النبي صلعم وان الحجر كان يسلم عليه امثال ذلك من انطاق الجمادات فكل ناطق فالله خالق نطقه وكلامه فلو كان متكلما بما خلقه من الكلام لكان كل كلام في الوجود كلامه حتى كلام ابليس والكفار وغيرهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا تقوله الجهمية كابن عربي وامثاله وهكذا اشباه هؤلاء من غلاة المشبهة الذين يقولون ان كلام الآدميين غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق فاولئك يجعلون الجميع مخلوقا وان الجميع كلام الله وهؤلاء يجعلون الجميع كلام الله وهو غير مخلوق ولهذا كان قد حصل اتصال بين شيخ الجهمية الحلولية وشيخ المشبهة الحلولية وبسبب هذه البدع وامثالها من المنكرات لدين الاسلام سلط الله اعداء الدين الى آخر كلامه رحمه الله تعالى وله جواب على سؤال من ذلك قال فيه الذي قال ان القرآن حرف وصوت ان اراد بذلك ان هذا الذي يقرأ المسلمون هو كلام الله تعالى وان جبرئيل سمعه من الله والنبي صلعم سمعه منه والمسلمون سمعوه من النبي صلعم فقد اصاب في ذلك فان هذا مذهب سلف الامة وائمتها والدلائل على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع ومن قال ان القرآن العربي لم

يتكلم الله به وانما هو كلام جبرئيل وغيره عبر به عن المعنى القائم بذات الله كما يقول ذلك الاشعري
ومن وافقه فهو قول باطل من وجوه كثيرة فان هؤلاء يقولون ان معنى التوراة والانجيل
والقران واحد وان الله لا يتعدد ولا يتبعض فيجعلون معنى اية الكرسي واية الدين وقل هو الله وتبت
والتوراة والانجيل واحدا وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول احدثه ابن كلاب لم يسبق
اليه غيره من السلف وان اراد القائل بالحرف والصوت ان الاصوات المسموعة من القرآن والمداد
الذي في المصاحف قديم ازلي فقد اخطأ وابتدع وقال ما يخالف العقل والشرع فان النبي صلعم قال
زينوا القران باصواتكم فبين ان الصوت صوت القاري والكلام كلام الباري كما قال تعالى فاجره
حتى يسمع كلام الله وفي السنن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلعم كان يعرض نفسه على الناس
بالموسم فيقول الا رجل يحملني الى قومه لابلغ كلام ربي فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي
الحديث وفيه قال ابو بكر ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله والناس اذا بلغوا كلام النبي
صلعم كقوله انما الاعمال بالنيات يعلمون ان الحديث الذي يسمعونه حديث النبي صلعم تكلم به بصوته
بحروفه ومعانيه والمحدث بلغه عنه بصوت نفسه لا بصوت النبي صلعم فالقران اولى ان يكون كلام
الله اذا بلغته الرسل عنه وقرأة الناس باصواتهم والله تكلم بالقران بحروفه ومعانيه بصوت
نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة واجماع السلف وصوت العبد ليس هو
صوت الرب ولا مثل صوته فان الله ليس كمثله شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في فعاله وقد
نص ائمة الاسلام احمد ومن قبله من الائمة على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله ينادى
بصوت وان القران كلامه تكلم بحروف وصوت ليس منه شئ كلاما لغيره لا لجبرئيل ولا غيره وان
العباد يقرؤنه باصوات انفسهم وافعالهم فالصوت المسموع من العبد صوت القاري والكلام
كلام الباري وكثير من الخائضين في هذه المسئلة لا يميز بين صوت العبد وصوت الرب بل
يجعل هذا هو وهو هذا فينفيهما جميعا ويثبتهما جميعا فاذا نفى الحرف والصوت نفى ان يكون
القران العربي كلام الله وان يكون مناديا لعباده بصوته الى اخر ما ذكره رح في الجواب فان
شئت زيادة الاطلاع فارجع اليه وعول عليه وبالجملة فالصواب في هذا الباب وغيره من
صفات الله سبحانه وتعالى مذهب سلف هذه الامة وائمتها انه سبحانه لم يزل متكلما اذا شاء

وانه يتكلم بمشيته وقدرته وان كلماته لا نهاية لها وانه نادى موسى بصوت سمعه موسى وانه ناداه حين اتى ولم يناده قبل ذلك وان صوت الرب لا يماثل اصوات العباد كما ان علمه وسائر صفاته لا تماثل علمهم وسائر صفاتهم وانه سبحانه بائن عن مخلوقاته بذاته وصفاته ليس في مخلوقاته شيء من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وان اقوال اهل التعطيل والاتحاد الذين عطلوا الذات والصفات او الكلام او الافعال باطلة وكذا مقالات اهل الحلول وهذه الامور مبسوطة في غير هذا الموضع واني اري في كتاب الاسماء والصفات للبيهقي انه مشى في بيان الاسماء الحسنى ومعانيها على نهج الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى في نصفه الاخر على طريقة الاشعري ومن وافقه وتاول الصفات الثابتة الواردة في الكتاب والسنة المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القرون الفاضلة وانما احدثه الاكالون البطالون المتفيهقون المتشدقون الثرثارون المعطلون الجهميون الذين لا خلاق لهم في الدين ولا نصيب لهم من حلاوة الاتباع اتباع خاتم النبيين الذي لم يرسله الله الا رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جماعة متكلمي الاشاعرة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنها وعنهم وبالله التوفيق

باب جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به

سوى ما مضى في الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول الائمة فيه هذا لفظ البيهقي ثم ساق كل صفة في باب مفرد واتى بالتاويلات التي لا يرضاها الله ورسوله صلعم فلنقتصر في بيان ذلك على ما ورد في الكتاب والسنة وما وافقه من قول الائمة ونذر ما اوله المتاولون وقرره الخائضون فان البدع غاظ بعدم ذكرها ونقول ولا ما ذكره الحافظ في الفتح الذي يظهر من تصرف البخاري في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التي وردت في الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده باية من القرآن للاشارة الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها في الاعتقادات وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابي مطيع وهو شيخ شيوخ البخاري انه ذكر المبتدعة

فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه الاحاديث والله ما فى الحديث شئ الا وفى القرآن مثله يقول الله ان الله سميع بصير ويحذركم الله نفسه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وكلم الله موسى تكليما الرحمن على العرش استوى ونحو ذلك فلم يزل اى سلام بن مطيع يذكر الآيات من العصر الى غروب الشمس انتهى كلام الفتح وسيأتى ذكر هذه الآيات وما وافقها من الاحاديث ان شاء الله تعالى فى مطاوى الابواب والاشارة الى مذهب السلف فيها وترك ما هو ليس بالحق والصواب وقد قال ابو هريرة رضى الله عنه اذا سمعت حديثا عن النبى صلعم فلا تضرب له مثلا وقال تعالى فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به فاخبر سبحانه وتعالى ان ابتغاء التاويل فعل الزائغين ونفى علمه عمن سواه وذكر استيثاره لذاته المقدسة وحكى عن الراسخين الايمان به اى من دون تاويل له وتعطيل رزقنا الله العمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم باب قول الله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير قال ابو السعود اى ليس مثله شئ فى شان من الشئون والمراد من مثله ذاته كما فى قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة فى نفيه عنه فانه اذا نفى عمن يناسبه كان نفيه عنه اولى ثم سلكت هذه الطريقة فى شان من لا مثل له وقيل مثله صفته اى ليس كصفته صفة انتهى ونحوه فى البيضاوى قال البيهقى قال اهل النظر معناه ليس كهو شئ ونظيره قوله عز وجل فان آمنوا بمثل ما آمنتم به اى بالذى آمنتم به ويذكر عن ابن عباس انه قرأها بالذى آمنتم به قال لا تقولوا فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذى آمنتم به ويقال مثلى لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلى لا يطاق عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه زائدة كما فى كلمة فلان يلسان كمثل انسان ولهذه الجارية بنان كمثل العنم ومعناه العنم وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد فى اثبات المشابهة كررت حرف التشبيه فقالت هذا ككذا او جمعت بين اسم التشبيه وحروفه فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله ان ينفى التشبيه على آكد ما يكون من النفى جمع فى القرآن بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفى مؤكدا على المبالغة وفى حديث جابر بن عبد الله الذى اسنده البيهقى فربك رب ليس شئ كمثله الخ

رق

وفي رواية ودينك دين ليس كمثله قال البيهقي والذي روي عن ابن عباس من نهيه عن القراءة
العامة لقوله بمثل ما آمنتم به شيء ذهب اليه للمبالغة في نفي التشبيه عن الله عز وجل والقراءة
العامة اولى ومعناه ما ذكرنا وقيل معناه فان آمنوا بمثل ايمانكم من الاقرار والتصديق فقد
اهتدوا وروى في تفسير قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله
وهو شديد المحال قصة هلاك راس من رؤس المشركين من حديث انس رواه البيهقي بسنده
وفي حديث ابن عباس ان اليهود جاءت النبي صلعم منهم كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب فقالوا
يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد فيخرج منه ولم
يولد فيخرج من شيء ولم يكن له كفوا احد ولا شبه فقال هذه صفة ربي عز وجل وفي اسند البيهقي
وعن ابي بن كعب قال قال المشركون للنبي صلعم انسب لنا ربك فانزل الله عز وجل قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث والله
عز وجل لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال وربك لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله
شيء رواه الترمذي واخرجه عن ابي العالية ان النبي صلعم ذكر الهتهم فقالوا انسب لنا ربك فاتاه
جبرئيل عليه السلام بهذه السورة قل هو الله احد فذكر نحوه وقال لم يذكر فيه عن ابي بن كعب وهذا اصح من حديث
ابي سعد انتهى وعن جابر قال جاء اعرابي الى النبي صلعم فقال انسب لنا ربك فانزل الله قل هو
الله احد الخ وعن عائشة ان رسول الله صلعم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لاصحابه في
صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلعم فقال سلوه لاي شيء
يصنع هذا فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلعم اخبروه
ان الله عز وجل يحبه رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده واخرجه البخاري من وجه اخر وعن
ابن عباس في قوله تعالى ولله المثل الاعلى قال ليس كمثله شيء وقال في قوله هل تعلم له سميا
اي مثلا وشبها وسأل ابن رواحة الحسن البصري هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغير
مثال وقال ابن عباس في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض يعني به الشمس
والقمر والنجوم الخ اسنده البيهقي وعن مجاهد قال الملكوت الآيات قال الخطابي كل وقت
وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فيها قائم وللاجتهاد والاستدلال فيها مدخل وقد قال

ابراهيم عليه السلام حين راى الكوكب هذا ربى ثم تبين فساد هذا القول لما راى القمر اكبر جرماً واجمر نوراً فلما راى الشمس وهو اعلى فى منظر العين واجلاها للبصر واكثر ها ضياء وشعاعاً قال هذا ربى هذا اكبر فلما راى افولها وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تبرء منها كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشيها لا تعترضه الآفات ولا تحل الاعراض والتغيرات انتهى قوله بالجملة هذه الآية الشريفة اصل اصيل فى نفى التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولم يكن له كفوا احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعالى الذى يستلزم التشبيه بظاهره يعالج بهذه الكلمة الاجمالية ولا يتحاشى عنه فراراً عن تبادر لازمه **باب** قول الله عز وجل قل اى شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم قال مجاهد امر محمد صلعم ان يسأل قريشاً اى شئ اكبر شهادة ثم امر ان يخبرهم فيقول الله شهيد الخ قال البخارى وسمى الله تعالى نفسه شيئاً وسمى النبى صلعم القران شيئاً وهو صفة من صفات الله قال فى الفتح فسمى نفسه شيئاً ولفظ اى اذا جاءت استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون سمى باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئاً ويكون الجلالة خبر مبتدأ محذوف اى ذلك الشئ هو الله ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف الخبر والتقدير الله اكبر شهادة والله اعلم وقال كل شئ هالك الا وجهه والاستدلال بهذه الآية للمطلوب ينبنى على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضى اندراج المستثنى فى المستثنى منه وهو الراجح وعلى ان لفظ شئ يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضاً قال والشئ يساوى الموجود لغة وعرفاً واما قولهم فلان ليس بشئ فهو على طريق المبالغة فى الذم فلذلك وصفه بصفة المعدوم واشار ابن بطال الى ان البخارى انتزع هذه الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى المكى فانه قال فى كتاب الحيدة سمى الله نفسه شيئاً اثباتاً لوجوده ونفياً للعدم عنه وكذا اجرى على كلامه ما اجراه على نفسه ولم يجعل لفظ شئ من اسمائه بل دل على نفسه انه شئ تكذيباً للدهرية ومنكرى الالهية من الامم وسبق فى علمه انه سيكون من يلحد فى اسمائه ويلبس على خلقه ويدخل كلامه فى الاشياء المخلوقة فقال ليس كمثله شئ فاخرج نفسه وكلامه من الاشياء المخلوقة ثم وصف الله كلامه بما وصف به نفسه قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ وقال تعالى او قال اوحى الى ولم يوح اليه شئ فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته

فيكون

اى كل موجود يسمى شيئا بمعنى انه موجود وحكى ابن بطال ايضا ان فى هذه الآيات والآثار ردا على من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شئ كما صرح به عبد الله الناشئ المتكلم وغيره وردا على من زعم ان المعدوم شئ وقد اطبق العقلاء على ان لفظ شئ يقتضى اثبات موجود وعلى ان لفظ لا شئ يقتضى نفى موجود الا ما تقدم من اطلاقهم ليس بشئ فى الذم فانه بطريق المجاز انتهى كلام الفتح **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان اشعر بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد ؎ الا كل شئ ما خلا الله باطل رواه مسلم وساق البيهقى بسنده وقال اخرجاه

باب ما جاء فى الذات اسند البيهقى عن ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال لم يكذب ابراهيم قط الا ثلث كذبات ثنتين فى ذات الله الحديث ورواه الشيخان ايضا وفى حديثه ايضا قال خبيب ؎ ولست ابالى حين اقتل مسلما ؛ على اى شق كان فى الله مصرعى ؛ وذلك فى ذات الاله وان يشأ ؛ يبارك على اوصال شلو ممزع رواه البخارى واسنده البيهقى بسنده **وعن** ابن عباس قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى ذات الله **وعن** ابى الدرداء قال لا تفقه كل الفقاهة حتى تمقت الناس فى ذات الله ثم تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس ساقهما البيهقى بسنده قال عياض ذات الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشئ وجاء فى الشعر لكنه شاذ واستعمال البخارى لها دال على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين فى حق الله تعالى ففرق بين النعوت والذات وانكر ابن برهان وخطأ الخطيب بن نباتة اطلاقها فى الله تعالى وقال ذات تانيث ذو وليس لها فى اللغة مدلول غير ذلك وتعقب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة اما اذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اى بنفس الصدور وقد حكى المطرزى ان كل ذات شئ وكل شئ ذات وانشد ابن فارس ؎ فنعم ابن عم القوم فى ذات ماله اذا كان بعض القوم فى ماله فرد ؛ وقال النووى فى تهذيبه واما قولهم اى الفقهاء فى باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المهذب اللون كالسواد والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين

وقد انكره بعض الادباء قال ولا يعرف في لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال وهذا الانكار منكر فقد قال الواحدي في قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم قال ثعلب اي الحالة التي بينكم قال تانيث عنده للحالة وقال الزجاج معنى ذات حقيقة قال فذات عنده بمعنى النفس هكذا في الفتح قلت واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل باب ما ذكر في النفس قال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال اصطنعتك لنفسي وقال فيما اخبر عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وعن ابن مسعود عن النبي صلعم قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شئ احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر وعنه قال قال النبي صلعم ما احد احب اليه المدح من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه وما احد اغير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش رواه البيهقي بسنده وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لما قضى الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو مرفوع فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي رواه البيهقي وقال رواه مسلم واخرجه البخاري قلت ولفظ البخاري لما خلق الله الخلق كتب في كتابه هو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش ان رحمتي تغلب غضبي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي سبقت غضبي ساقه البيهقي بسنده وعنه في قصة موسى وادم يرفعه اصطفاك لنفسه وانزل عليك التوراة الحديث رواه البخاري والبيهقي بسنده وعنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان تقرب الي بشبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح من وجه قلت ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح وقال اقترب مكان تقرب وعن انس قال قال رسول الله صلعم ابن ادم اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي فان ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ من الملائكة او قال ملأ خير منه رواه البيهقي وقال ثم ذكر ما بعده بمعنى

ماتقدم وقال قتادة والله اسرع بالمغفرة قلت وفى الترمذى وهكذا فسر بعض اهل العلم هذا الحديث
قالوا انما معناه اذا تقرب الى العبد بطاعتى وبما امرت تسارع اليه مغفرتى ورحمتى انتهى وعن
ابى ذر الغفارى عن رسول الله صلعم عن الله عز وجل قال انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم
محرما الحديث بطوله رواه مسلم فى الصحيح وساقه البيهقى بسنده وحديث جويرية من دعائه صلعم
سبحان الله رضا نفسه الحديث رواه مسلم بطوله واسنده البيهقى وقال معنى قول من قال ان الله
تعالى نفس انه موجود ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس والنفس فى كلام
العرب على وجوه فمنها نفس منفوسة بجسمه مروحة ومنها مجسمة غير مروحة وتعالى الله عن هذين علوا كبيرا
ومنها نفس بمعنى اثبات الذات كما تقول هذا نفس الامر تريد اثباته فعلى هذا يقال فى الله سبحانه انه نفس
ومثل هذا قول النبى صلعم فيما روينا عنه انتهى قال الحافظ فى الفتح قال الراغب نفسه ذاته وهذا وان كان يقتضى
المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شئ من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى عن الاثنينية
من كل وجه قيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بها نفوس عباده انتهى قال الحافظ ولا
يخفى بعد الاخير وتكلفه وترجم البيهقى فى الاسماء والصفات هذه الآيات والحديث الذى فيه كما اثنيت
على نفسك وحديث انى حرمت الظلم على نفسى وهما فى صحيح مسلم وقيل ذكر النفس هنا للمقابلة والمشاكلة
وتعقب بالآية الاولى فليس فيها مقابلة وقال الزجاج يحذركم الله نفسه اى اياه وحكى صاحب
المطالع فى قوله ما فى نفسك ثلاثة اقوال احدها ذاتك والثانى غيبك والثالث عندك وذكر
البخارى ثلاثة احاديث وقد تقدمت قال ابن بطال فى هذه الآيات والاحاديث اثبات النفس لله
تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس بامر يزيد عليه فوجب ان يكون هو انتهى ثم ذكر
بحثا فى تفضيل الملائكة على بنى آدم وساق اقوال اهل العلم فى هذه المسئلة ورجح تفضيل الانسان
على الملك خاصتهم على خاصتهم وعامتهم على عامتهم وقال وقد افرط الزمخشرى فى سوء الادب هنا
وقال كلاما يستلزم تنقيص المقام المحمدى وبالغ الائمة فى الرد عليه فى ذلك وهو من زلاته الشنيعة
انتهى **باب** ما ذكر فى الشخص **عن** المغيرة فى قصة سعد بن عبادة يرفعه لا شخص اغير من الله
ولا شخص احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب
اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة اخرجه مسلم وساقه بطوله البيهقى بسنده وقال وكذلك

رواه جامعة عن ابی عوانة ورواه البخاری عنه دون ذکر الشخص فيه ثم قال ومن عبد الملك
لا شخص اغير من الله واسند البيهقی نحوه عن المغيرة عن رسول الله صلعم واخرجه مسلم ايضا قال
ابن بطال اجمعت الامة على ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بانه شخص لان التوقيف لم يرد به
وقد منعت منه المجسمة مع قولهم بانه جسم لا كالاجسام كذا قال قال فی الفتح والمنقول عنهم
خلاف ما قال قال الاسمٰعيلی ليس فی قوله لا شخص اغير من الله اثبات ان الله شخص بل هو
كما جاء ما خلق الله اعظم من اية الكرسی فانه ليس فيه اثبات ان اية الكرسی مخلوقة بل المراد
انها اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما فی الناس
رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لا انها رجل وقال ابن بطال اختلفت الفاظ هذا الحديث
فلم يختلف فی حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد فظهر ان لفظ شخص جاء فی موضع احد فكانه
من تصرف الراوی ثم قال على انه من باب المستثنى من غير جنسه كقوله تعالى ما لهم به من علم الا
اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد قرره ابن فورك
ومنه اخذه ابن بطال واما الخطابی فبنى على هذا ان التركيب يقتضی اثبات هذا الوصف لله
تعالى فبالغ فی الانكار وتخطية الراوی فقال اطلاق الشخص فی صفات الله غير جائز لان الشخص
لا يكون الا جسما مؤلفا فخليق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوی و
دليل ذلك ان ابا عوانة روى هذا الحديث عن عبد الملك فلم يذكرها ووقع فی حديث ابی هريرة
واسماء بنت ابی بكر بلفظ شئ والشئ والشخص فی الوزن سواء فمن لم يمعن فی الاستماع
لم يامن الوهم وليس كل الرواة يراعی لفظ الحديث حتى لا يتعداه بل كثير منهم يحدث بالمعنى
وليس كلهم فيها بل فی كلام بعضهم جفاء وتعجرف فلعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل
ان لم يكن غلطا من قبيل التصحيف يعنی السمعی قال ثم ان عبيد الله بن عمرو انفرد عن عبد الملك
فلم يتابع عليه واعتوره الفساد من هذه الوجوه وقد تلقى هذا عن الخطابی ابو بكر بن فورك
فقال لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند فان صح فبيانه فی حديث اخر وهو قوله
لا احد فاستعمل الراوی لفظ الشخص موضع احد ثم ذكر نحو ما تقدم عن ابن بطال و
منه اخذ ابن بطال ثم قال ابن فورك وانما منعنا من اطلاق لفظ الشخص امورا احدها

ان اللفظ لم يثبت من طريق السمع والثانى الاجماع على المنع منه الثالث ان معناه
الجسم المؤلف المركب انتهى قال الحافظ وطعن الخطابى ومن تبعه فى السند مبنى
على تفرد عبيد الله بن عمرو به وليس كذلك فقد وصله الدارمى عن زكريا بن
عدى وساقه ابوعوانة عن زكريا بتمامه وقال فى المواضع الثلاثة لا شخص
وقد اخرجه مسلم ايضا عن القواريرى ومن طريق زائدة وكلامه ظاهر فى انه
لم يراجع مسلما ولا غيره من الكتب التى وقع فيها هذا اللفظ فى غير روايةعبيد الله
الذين كون ورد الروايات الصحيحة وللطعن فى ائمة الحديث الضابطين مع
امكان توجيه ما رووا من الامور التى اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث
يقتضى قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الكرمانى لاحاجة لتخطية
الرواة الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التفويض واما التاويل
وقال عياض بعد ان ذكر معنى قوله ولا احب اليه العذر من الله انه قدم الاعذار
والانذار فليل اخذهم بالعقوبة وعلى هذا لا يكون فى ذكر الشخص ما يشكل كذا قال
ولم يتجه احد نفى الاشكال مما ذكر ثم قال ويجوز ان يكون لفظ الشخص وقع تجوزا
من شئ اوحد كما يجوز اطلاق الشخص على غير الله تعالى وقد يكون المراد بالشخص المرتفع
لان الشخص هو ما ظهر وشخص وارتفع فيكون المعنى لامرتفع ارفع من الله كقوله لامتعالى
اعلى من الله قال القرطبى اصل وضع الشخص يعنى فى اللغة لجرم الانسان وجسمه يقال
شخص فلان وجثمانه واستعمل فى كل شئ ظاهر يقال شخص الشئ اذا ظهر وهذا
المعنى محال على الله تعالى فوجب تاويله فقيل معناه لامرتفع وقيل لا شئ وهو
اشبه من الاول واوضح من لاموجود ولا احد وهو احسنها وقد ثبت فى الرواية
الاخرى وكان لفظ الشخص اطلق مبالغة فى تثبيت ايمان من يتعذر على فهم موجود
نحو قوله صلعم للجارية اين الله قالت فى السماء فحكم بايمانها مخافة ان
تقع فى التعطيل لقصور فهمها عما ينبغى له من تنزيهه مما يقتضى
التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال الحافظ لم يفصح المصنف

بعيد الوجه والطول الشخص على انه قد ورد ذلك من طريق الاصحاب وقد تقدم بالله التوفيق تم
ضبطنا الهوى ذلك مما ذكر من الايتين انتهى كلام القرطبى واقول ساق البيهقى هاهنا من كلام
الخطابى ما تقدم نقله عن القرطبى ثم قال ولو ثبت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه
شخصا فانما قصد اثبات صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها
وان كان غيورا فهو من الاشخاص جبلة جبلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بقدر ما جبله الله
تعالى عليه منها وهى من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها
وما بطن وحرمها فهو اغير من غيره فيها والله اعلم انتهى كلامه واقول اذا ثبت هذا اللفظ من روايات
طرق فالقول بها لا باس به وهو من قبيل لفظ الذات والنفس والشىء وامثالها وكل ما ذكره المتكلمون
احتمالات لا يرد بها الدليل الصحيح وقد ورد فى صفاته سبحانه وتعالى ما هو اعظم من ذلك مثل العين
والساق والوجه واليد والجنب وغيرها فاى استحالة فى صحة اطلاقه عليه تعالى مع اعتقاد التنزيه
عن الجسمية ولوازمها وتفويضه الى علمه سبحانه كما هو مذهب سلف الامة وائمة الملة واحسن الاقوال
المذكورة هنا قول الكرمانى وقد تقدم واما حكاية الاجماع فحديث خرافة ولا يتعلق به الا من
الخلاق له من الدراية والاحظ له من حلاوة الرواية واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل **باب**
ما ذكر فى المرء قال البيهقى وقد قال بعض السلف فى كلامه نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا قال
ولفظ المرء يطلق على الذكور من الادميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء مخبوء تحت لسانه
ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذى لا يليق بصفات الله سبحانه
ولكنه ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به **وعن**
ابى وائل قال بينا عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو فقال عبد الله ان الله ليس كمثله
شىء انتهى واقول لم يرد هذا اللفظ فى كتاب ولا سنة فالصواب عدم اطلاقه على الله سبحانه وتعالى
وان كان مرادفا للفظ الشخص الا ان جاء به دليل فعلى الراس والعين كما نقول بلفظ الاقتراب
والاتيان الواردين فى الخبر ولفظ الغيرة الوارد فى الحديث الصحيح المتقدم ولا نرضى بتاويل
هذه الالفاظ كما هو دأب الخلف والكلام ياتى على ذلك فيما بعد وانما نؤمن بها ونمرها كما جاءت
باب ما ذكر فى الصورة قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وقال خلقناكم ثم صورناكم

وقال

وقال فى قوله عز وجل فى اى صورة ما شاء ركبك قال بعضهم الصورة هى التركيب والمصور هو المركب قال الله تعالى ولقد
خلقناكم ثم صورناكم وقال فى اى صورة ما شاء ركبك ولا يجوز ان يكون البارى مصورا ولا ان
يكون له صورة لان الصور مختلفة والهيئات متضادة ولا يجوز اتصافه بجميعها لتضادها ولا
بعضها الا بمخصص لجواز جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اختص ببعضها اقتضى مخصصا
خصصه به وذلك يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصورا وهو الخالق
البارئ المصور قال ومعنى هذا فيما كتب لى الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ابى ايوب الاصولى
الذى كان يحثنى على تصنيف هذا الكتاب لما فى الاحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من
نصرة السنة وقمع البدعة ولم اتفق فى ايام حياته لاشتغالى بتخريج الاحاديث فى الفقهيات
على مبسوط ابى عبد الله محمد بن ادريس الشافعى رح الذى اخرجته على ترتيب مختصر ابى ابراهيم
المزنى ولكل اجل كتاب فاما الحديث الذى رويناه فى هذا الباب بسندنا **فعن** ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلعم خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا الخ فهذا حديث
اخرج فى الصحيحين قال الخطابى الهاء فى قوله على صورته وقعت كناية بين اسمين ظاهرين
فلم يصلح ان يصرف الى الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذى صورة سبحانه ليس كمثله شئ
فكان مرجعها الى ادم عليه السلام قال الاستاذ ابو منصور اراد النبى صلعم ان يبين ان ادم
كان مخلوقا على صورته التى كان بعد الخروج من الجنة لم تتغير صورته ولم تتغير خلقته **وعنه**
عن النبى صلعم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته اسناد البيهقى وقال
هذا حديث رواه مسلم فى الصحيح وروى ايضا عنه مرفوعا من وجه اخر بلفظ اذا ضرب احدكم
فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته قال وانما اراد والله اعلم فان الله خلق ادم على
صورته المضروب وهكذا المراد **وعنه** يرفعه بلفظ اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح
الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى
ان الصور كلها لله على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص فى بعضها بالاضافة تشريفا و
تكريما كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وعبر بعضهم بانه سبحانه ابتدأ بصورة ادم
على غير مثال سبق ثم اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا ما فى

الحديث في انه قال قال رسول الله صلعم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق ادم على صورة الرحمن رواه
البيهقي وقال يحتمل ان يكون لفظ الخبر في الاصل كما روينا في حديث ابي هريرة فاداه بعض الرواة على
ما وقع في قلبه من معناه واما حديث ابي هريرة الطويل في رؤية الله تعالى يوم القيامة الذي فيه فياتيهم
الله تبارك وتعالى في غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم الى قوله فياتيهم في صورته التي يعرفون
الحديث فاسنده البيهقي بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان من دون
ذكر الصورة ثم اخرجه عن عطا وفيه ذكر الصورة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم بن سعد ورواه
مسلم عن حديث ابراهيم وفيه ذكر الصورة واخرجاه عن ابي سعيد الخدري الا ان حديثه في
ادنى صورة من التي راوه فيها وقد تكلم الخطابي في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه
الكفاية ثم ذكر ذلك وتاول الاتيان والمجيء الواردين في هذا الخبر وحاصله انا لا ندفع ما جاء
في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلعم من ذكرهما غير انا لا نكيف ذلك ولا نجعله حركة وانتقالا كمجيء
الاشخاص واتيانها فان ذلك من نعوت الحدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال واما ذكر
الصورة في هذه القصة فان الله يجب علينا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا
هيئة فان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتاول معناها على وجهين
احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فوضع الصورة
موضع الصفة والاخر ان المذكورين من المعبودات في اول الحديث انما هي صور واجسام كالشمس و
القمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة
فقيل يأتيهم الله في صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما وقد يحمل اخر الكلام
على اوله في اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الاخر والمعنيان متباينان وهو كثير في كلامهم
كالعمرين والاسودين والصرمين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة
وقوله في رواية فيأتيهم الله في ادنى صورة من التي راوه فيها وهم لم يكونوا راوه قط قبل
ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوه بها وقد تكون الرؤية بمعنى العلم كقوله
وارنا مناسكنا اي علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذه الالفاظ
التي تستبشعها النفوس انما خرجت في هذا الباب ان نعلم ان العرب مصارف لغاتها وان

مذهب

مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد في اداء المعنى دون مراعاة
اعيان الالفاظ وكل يروي على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته وحق اهل
العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا التاتي لمعرفة معاني ما رووه وان ينزلوا كل شيء
منه منزلة مثله فيما يقتضيه احكام اصول الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله منه شيئا
بالرواية عن رسول الله صلعم الا وله تاويل يحتمله وجه الكلام ومعنى لا يستحيل في عقل
او معرفة انتهى كلام الخطابي على ما نقل البيهقي عنه وفيه ان التاويل ليس من صنيع السلف
من الصحابة وغيرهم واذا ثبت لفظ عن النبي صلعم في حقه تعالى فالذي يجب على المسلمين
الايمان به من دون تكييف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تاويل ثم اسند البيهقي عن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلعم حديثا فظنوا به صلعم اهياه واهداه
وروى مثله عن ابن مسعود ايضا قال واما الصورة المذكورة في حديث عبد الرحمن بن
عائش الحضرمي يقول صلى بنا رسول الله صلعم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك اصفر
وجها منك الغداة فقال ما لي وقد تبدى لي ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ
الاعلى يا محمد الحديث وفيه ذكر وضع الكف بين الكتفين فهذا حديث مختلف في اسناده فذكر
وروى عن ابن عباس قال فيه احسبه في المنام وقال البخاري عبد الرحمن الحضرمي له
حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو حديث الرؤية قال البيهقي وقد روي من اوجه
أخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفي
ما دل على ان ذلك كان في النوم ثم تاويله عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معنا
وانا في احسن صورة كانه زاد كمالا وحسنا وجمالا عند رؤيته وانما التغير وقع بعده لشدة الوحي
وثقله والثاني انه يعني الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاجلال فوصفه بالجمال وقد يقال
في صفات الله الجميل الى قوله وفي ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتهى واقول الوجه الاول
فيه بعد بعيد يا باه ظاهر التركيب والنظم والثاني محتمل واما ثبوت الخبر فقد رواه الترمذي عن
ابن عباس بطوله مرفوعا ولفظه اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن صورة قال
احسبه في المنام الحديث قال الترمذي وقد ذكروا بين ابي قلابة وبين ابن عباس

ن هذا الحديث وجلا وقد رواه قتادة عن ابي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس
وفاريقهم الابهام ثم رواه الترمذي عنه رضي الله عنه من وجه آخر وقال هذا حديث حسن
غريب من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي صلعم بطوله وقال اني نعست
فاستثقلت نوما فرأيت ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى ثم اسنده الترمذي
وقال قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا صحيح
وقال هذا اصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن الحضرمي قال قال رسول الله صلعم فذكر الحديث
وهذا غير محفوظ انتهى قلت والبيهقي لم يقف على كتاب الترمذي كما صرح به بعضهم ولذا قال في ثبوت
هذا الحديث نظر وقد ثبت بما ذكرنا انه لا نظر في ثبوت هذا الحديث بل النظر في نظره رحمه الله تعالى
والحديث ثابت كغيره من الاحاديث الصحيحة الحسنة وليس لنا تاويل من شيمة السلف ويرده لفظ
في احسن صورة والله اعلم **باب** ما جاء في اثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود
خبر الصادق به قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل شئ هالك الا وجهه
وقال ما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله وقال انما نطعمكم لوجه الله وقال والذين صبروا ابتغاء
وجه ربهم وقال الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وقال يريدون وجهه وقال تعالى اينما تولوا فثم وجه
الله وفي حديث جابر بن عبد الله قال لما نزل على رسول الله صلعم قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك الحديث اسنده البيهقي
وقال رواه البخاري من اوجه فذكرها وفي حديث الشيخين مرفوعا عن ابي الدرداء وما بين القوم
وبين ان ينظروا الى وجه ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه وفي حديث عتبان بن مالك قال
قال رسول الله صلعم قد حرم الله على النار ان تاكل من قال لا اله الا الله يبتغي به وجه الله رواه
البخاري واسنده البيهقي وفي حديث عامر بن سعد عن ابيه قال له صلعم انك لن تخلف بعدي
فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة الحديث اخرجه البخاري وساقه البيهقي
بسنده **وعن** حذيفة يرفعه من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن
صلى صلوة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل
الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه البيهقي بسنده **وعنه**

رضی الله عنه مرفوعا یا حذیفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صنا قادخل الجنة یا حذیفة
من ختم له بصوم یبتغی به وجه الله دخل الجنة یا حذیفة من ختم له عند الموت باطعام مسکین
یبتغی به وجه الله دخل الجنة اخرجه البیهقی قال والاخبار فی مثل هذا کثیرة وفی بعض ما ذکرنا
کفایة ثم ساق حدیث سعد بن ابی وقاص بسنده فی سبب نزول قوله تعالی یریدون وجهه وهو عند
مسلم فی صحیحه ثم ذکر حدیث الحارث الاشعری مرفوعا بسنده وفیه ان العبد اذا قام یصلی استقبله
الله بوجهه فلا یصرف وجهه عنه حتی یکون العبد هو الذی یصرف وجهه عنه وروی مثله عن حذیفة
ابن الیمان وابن عمر من قولهما وقول الاول اقبل الله الیه بوجهه یناجیه وقول الاخر ان الله مقبل
علی عبده بوجهه ما اقبل الیه واذا التفت انصرف عنه رواهما البیهقی باسناده وقال لیس فی صفات
الله اقبال ولا اعراض ولا صرف وانما ذلک فی صفات فعله وکان الرحمة التی للوجه تعلق بها
تعلق الصفة بمقتضاها تاتیه من قبل وجه المصلی فعبر عن اقبال تلک الرحمة وصرفها باقبال الوجه
وصرفه لتعلق الوجه الذی هو صفة بها والله اعلم قال والذی یبین صحة هذا التاویل ما رویناه عن
ابی ذر یبلغ به النبی صلعم قال اذا قام احدکم الی الصلوة فان الرحمة تواجهه فلا یمس الحصی وشاع
فی کلام الناس الامیر یقبل علی فلان وهم یریدون به اقباله علیه بالاحسان ومعرض عن فلان وهم
یریدون به ترک احسانه الیه وصرف انعامه عنه **وعن** عمار بن یاسر قال ان النبی صلعم کان
یقول فی دعائه وارزقنی لذة النظر الی وجهک **وعن** ابن عباس یرفعه من استعاذ بالله فاعیذوه
ومن سألکم بوجه الله فاعطوه **وعن** جابر بن عبد الله قال قال النبی صلعم لا ینبغی لاحد ان یسأل
لوجه الله شیئا الا الجنة ساقها البیهقی بسنده وقال فی الحدیث الاخیر رواه ابو داود فی کتاب
السنن ثم ذکر قول عطاء وطاؤس وعمر بن عبد العزیز فی کراهیة السؤال بوجه الله **وعن**
ابن مسعود یرفعه فی قصة لیلة الجن قال اعوذ بوجهک الکریم الحدیث اخرجه مالک بطوله فی
الموطا الا انه ارسله واسنده البیهقی وفی حدیث علی قال امرنی رسول الله صلعم فقال اذا اخذت
مضجعک فقل اعوذ بوجهک الکریم الخ ساقه البیهقی بسنده وقال وقد رویناه عنه فی باب
الکلام عنه عن النبی صلعم وهو اسناد صحیح ورجاله کلهم ثقات وعن صهیب یرفعه فی قوله
تعالی للذین احسنوا الحسنی وزیادة قال النظر الی وجه ربنا عز وجل **وعن** حذیفة فی تفسیرة

ايضا بلفظ النظر الى وجهه سبحانه قال البيهقي والآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين كثيرة وهي في باب الرؤية مذكورة باذن الله عز وجل وفي حديث مرفوع عن ابن مسعود اذا حدثناكم الحديث أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله الخ وفيه حتى يجيء به وجه الرحمن اسنده البيهقي وعن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغي وجه الله تعالى الحديث وهو عند البيهقي مسندا ورواه البخاري ايضا واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم يا نبي الله اني اعتقه لوجه الله وفي رواية هو حر لوجه الله وقال الشافعي في قوله تعالى فثم وجه الله اي وجهكم الله اليه قال مجاهد وجه الله قبلته فلا توجهن الا اليها قال البيهقي واما نور الوجه ففي حديث ابي موسى الاشعري وحجابه النور الى قوله لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شئ ادركه بصره رواه البيهقي واخرجه مسلم من وجه آخر قال ابو عبيد السبحة جلال وجهه نوره ومنه قيل سبحان الله قال البيهقي واذا كان قوله سبحان من التسبيح التسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه انما فيه انه لو كشف الحجاب الذي على اعين الناس لم يثبتوا لرؤيته ولاحترقوا والله اعلم وفيه عبارة اخرى وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لا فنى جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصره يعني كل ما اوجده من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره انتهى وهذا هو تاويل بحت لا يرضاه السلف وفي حديث ابن عباس فيما علمه صلعم على بن ابي طالب رضي الله عنه في دعاء حفظ القرآن اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك الحديث رواه البيهقي وقال هذا حديث تفرد به ابو ايوب سليمان الدمشقي بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه لفظ النور فانهم يقولون [illegible] يريدون به نفي النقص عنه لا غير ثم حكى عن ثعلب في قوله تعالى الله نور السموات والارض بعدين حق وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كلامك هذا عليه نور اي هو حق واحق هو المتحقق كونه ووجوده وكان الاستاذ ابراهيم بن محمد يقول في معنى النور انه الذي لا يخفى على اوليائه بالدليل وتصح رؤيته بالابصار ويظهر لكل ذي لب بالعقل فيكون قوله نور وجهك راجعا الى احد هذه المعاني والله اعلم واقول وكل ذلك من باب التاويل على طريقة الخلف الذي لم يرتضه السلف في شئ من هذه الالفاظ بل اجروها على ظاهرها من دون تكييف ولا تعطيل فلا تكن من الغافلين قال ابن مسعود ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من

نور

نور وجهه قال البيهقي هذا موقوف على ابن مسعود وفيه غير معروف الصحة قلت ويصحح ما جاء في الكتاب واشرقت الارض بنور ربها وفي دعاء سعيد بن المسيب اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم الحديث رواه البيهقي بطوله وفي دعاء كعب الاحبار اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس كمثله شيء رواه البيهقي بسنده

وعن حميد بن هلال قال رحم الله رجلا اتى على هذه الآية ويبقى وجه ربك فيسأل الله تعالى بذلك الوجه الباقي الجميل قلت الجميل في اسماء الله تعالى وقد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى المجمل المحسن قال الخطابي وقد يكون الجميل بمعنى ذي النور قال البيهقي بعد ذلك ثم يكون ذلك ايضا من صفات الفعل قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يجوز ان يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على اوليائه بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل في هذا الموضع والله اعلم انتهى كلام البيهقي وفيه تاويل الالفاظ الواردة في الاخبار والآيات من غير ضرورة ولا حاجة اليه وقد روى الترمذي من حديث الحارث الاشعري مرفوعا ان الله امركم بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت الحديث بطوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث له صحبة وله غير هذا الحديث وبالجملة فالموجب في تفسير الوجه قول السلف وهو عدم تاويله على راي الخلف والله اعلم

باب في اثبات العين لله تعالى صفة لا من حيث الحدقة قال تعالى ولتصنع على عيني وقال تعالى فانك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه ان الله ليس باعور ساقه البيهقي باسناده ورواه البخاري وزاد واشار بيده الى عينه وعن انس مثله مرفوعا في قصة المسيح الدجال ولفظه ان ربكم ليس باعور اخرجاه من اوجه قال ابن عباس في قوله باعيننا اي بعين الله تبارك وتعالى قال البيهقي منهم من حمل في الكتاب على الرؤية ومعنى على عيني اي بمرأى مني وكذا في قوله فانك باعيننا اي بمرأى منا ومسمع وكذلك في قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله ما نفدت كلمات الله ومنهم من حملها على الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها شائع ومن قال بأحد هذين زعم ان المراد نفي نقص العور عن الله سبحانه وانه لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الآفات والنقائص والذي يدل عليه ظاهر الكتاب والسنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى

قال سفيان بن عيينة ما وصف الله تعالى نفسه في كتابه فقرأته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية
ولا بالفارسية انتهى قول البيهقي قلت وفيهما فيه قال في الفتح قال الراغب العين الجارحة ويقال
للحافظ للشيء المراعي له عين ومنه فلان بعيني اي احفظه ومنه الآيات المذكورة ويستعار
لمعان اخرى كثيرة قال ابن بطال المراد نفي النقص عنه قال الحافظ ومال البيهقي الى ترجيح الاول
لانه من مذهب السلف ويتأيد بما وقع في الحديث واشار بذلك الى عيينة فان فيه ايماء الى الرد على من قال
معناه القدرة صرح بذلك قول من قال انها صفة ذات قال ابن المنير لاهل الكلام في هذه
الصفات كالعين والوجه ثلاثة اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع ولا يهتدي اليها
العقل والثاني ان العين كناية عن صفة البصر واليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن
صفة الوجود والثالث امرارها على ما جاءت مفوضا معناها الى الله تعالى انتهى وقال الشيخ شهاب الدين
السهروردي في كتاب العقيدة له اخبر الله في كتابه وثبت عن رسوله صلعم الاستواء والنزول
والنفس واليد والعين فلا يتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل اذ لولا اخبار الله ورسوله ما تجاسر
عقل ان يحوم حول ذلك الحمى قال الطيبي هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح وقال
غيرهم لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من اصحابه من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شئ
من ذلك ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه صلعم بتبليغ ما انزل اليه من ربه و
ينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه مما لا يجوز مع
حضه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله وصفاته
وما فعل بحضرته فدل على انهم اتفقوا على الايمان بها على الوجه الذي اراد الله منها ووجب تنزيهه
عن مشابهة المخلوقات بقوله ليس كمثله شئ فمن اوجب خلاف ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم
وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ وكله تقدم في طي نقل عبارة كتاب حجة الله البالغة في
هذا الكتاب وهو احسن شئ وقفت عليه ومن هنا اقتصر على نقل هناك الشيخ احمد ولي الله
المحدث الدهلوي ثم قال الحافظ في الفتح وقد سئلت هل يجوز لقارئ هذا الحديث ان يصنع
كما صنع رسول الله صلعم واجبت وبالله التوفيق انه ان حضر عنده من يوافقه على معتقده
وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات الحدث واراد التأسي محضا جاز والاولى به الترك خشية

ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك ولم ار فى كلام احد من الشراح فى حل هذا
الحديث على معنى خطر لى فيه اثبات التنزيه وحسم مادة التشبيه عنه وهو ان الاشارة الى عينيه
صلعم انما هى بالنسبة الى عين الدجال فانها كانت صحيحة مثل هذه ثم طرأ عليها العور لزيادة
كذبه فى دعوى الالهية وهو انه كان صحيح العين مثل هذه فطرأ عليها النقص ولم يستطع دفع ذلك
عن نفسه انتهى كلام الحافظ والخلو عن تكلف وبعد **باب ما جاء فى اثبات اليدين صفة لا من حيث الجارحة**
لورود خبر الصادق به قال تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وقال تعالى وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال
تعالى تبارك الذى بيده الملك وفى حديث انس الذى اسنده البيهقى بطوله مرفوعا فياتون ادم
فيقولون يا ادم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الخ اخرجه الشيخان وفى
حديث ابى هريرة يرفعه بلفظ فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحه اشفع لنا الى ربك رواه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه
اخر **وعنه** يرفعه فى حديث احتجاج موسى وادم فقال موسى انت الذى خلقك الله
بيده ساقه البيهقى بسنده وقال ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فى الصحيح وقد مضى ذكره
اى فيما سبق مرارا **وعنه** فى رواية اخرى بلفظ وخط لك فى الالواح بيده وفى رواية
وكتب لك التوراة بيده والحديث له طرق والفاظ وجميعها ثابت عن النبى صلعم وفى حديث
عروة بن رويم عن الانصارى يرفعه لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن قلت
له كن فيكون رواه البيهقى واسنده عن جابر بن عبد الله فذكره بنحوه مرفوعا وفى حديث سوال
موسى عليه السلام عن ربه من ادنى اهل الجنة منزلا غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها الحديث
ساقه البيهقى ورواه مسلم **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم خلق الله جنة
عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون رواه البيهقى بسنده
وفى حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبى صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء
بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده الحديث ساقه البيهقى بسنده
وقال هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان الكتب ههنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم

[illegible] آدم [illegible] الذي [illegible]
[illegible] في الكتاب بالقلم [illegible] وعن ابن عمر قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة اشياء
بيده العرش وجنات عدن وآدم والقلم واحتجب من الخلق باربعة بنار وظلمة ونور وظلمة [illegible]
البيهقي وقال هذا موقوف والحجاب يرجع الى الخلق لا الى الخالق قلت وهذا الموقوف لمثله حكم الرفع
لانه لا يقال من قبل الرأي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم كتب ربكم تبارك وتعالى
على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي تسبق او قال سبقت غضبي رواه البيهقي وقال قد
قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع انها قد تكون اليد بمعنى القوة وبمعنى الملك
والقدرة قال تعالى ان الفضل بيد الله وبمعنى النعمة تقول العرب كم يد لي عند فلان وبمعنى الصلة
قال تعالى مما عملت ايدينا انعاما اي بحق وقال او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وبمعنى الجارحة
قال تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به واما قوله لما خلقت بيدي فلا يجوز ان يحمل على الجارحة لان
الباري لا يجوز عليه التبعيض ولا على ما ذكر من المعاني فلم يبق الا ان يحملا على صفتين تعلقتا بخلق
آدم تشريفا له دون خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسة
وكذلك تعلقت بما روينا من خط التوراة وغرس الكرامة وغير ذلك تعلق الصفة بمقتضاها
وقد روينا ذكر اليد في اخبار اخر الا ان شيئا فيها يدل على ان المراد بها الملك والقدرة والرحمة
والنعمة او جرى ذكرها صلة في الكلام فاما فيما قدمنا ذكره فانه يوجب التفضيل والتفضيل انما
يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك في كل موضع جرى ذكرها على طريق
التخصيص فانه تقتضي تعلق الصفة التي تسمى بالسمع يدا بالكائن فيما خص بذكرها فيه تعلق الصفة
بمقتضاها انتهى حاصله وهذا هو التاويل الذي قد ذكرنا مرارا انه من طريق السلف بل لا حاصل بعيلة
ولا طائل تحته لمن يريد الله ورسوله فالواجب قصر اللفظ على مورده من دون تكييف ولا تعطيل
والتاويل نوع من بيان الكيفية عند من يعرف مدارك الشرع وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلعم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده
كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة الحديث ساقه البيهقي بسنده ورواه البخاري
في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عز وجل يؤذيني ابن

آدم

ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار رواه البيهقى واخرجه البخارى وفى حديث على بن ابى طالب يرفعه فى دعاء الاستفتاح قال الخير كله فى يديك رواه مسلم والبيهقى بسنده وفى حديث ابى هريرة يرفعه والذى نفس محمد بيده رواه مسلم والبيهقى وهذه اللفظة قد وردت فى مواضع من الاحاديث عند مسلم والبخارى وغيرهما والاحاديث فى امثال ذلك كثيرة جدا لا يسع لذكرها هذا المقام **وعن ابى موسى الاشعرى** قال قال رسول الله صلعم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسئ النهار وبالنهار ليتوب مسئ الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه يرفعه الايدى ثلاث يد الله هى العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستعفف من السوال ما استطعت اسنده البيهقى مرفوعا وموقوفا وقال ان صح فانما اراد تعظيم امر الصدقة وهو كقوله يد الله فوق ايديهم اراد تعظيم امر البيعة انتهى ولا اعلم اى ضرورة تدعو الى مثل هذا التكلف الذى لا يساعده ظاهر الفاظ الحديث وما المانع من اجرائه على مجراه وتركه على مغزاه مع ان التفويض فيه صيانة الشرع عن التحريف والانتحال والتاويل فيه رد النصوص بالقياس والاحتمال وقد ورد فى الخبر عن سيد البشر فى صفة اهل الحديث انهم ينفون عنه تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين اوكما قال صلعم **وعن ابن عمر** يرفعه قال يد الله على الجماعة فمن شذ شذ فى النار رواه البيهقى وقال روى من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعا وتفرد به ابراهيم بن ميمون وفى السند الاول سليمان المدنى يقال انه ابن سفيان واختلف فى كنيته وليس بمعروف **وعن ابى ايوب** رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يد الله مع القاضى حين يقضى ويد الله مع القاسم حين يقسم ساقه البيهقى بسنده وقال تفرد به ابن لهيعة فان صح فانما اراد انه معه بالتائيد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة بالتائيد انتهى والحق فى هذا المقام ما قدمناه قال ابن بطال على ما فى الفتح فى قوله سبحانه لما خلقت بيدى فى هذه الاية اثبات اليدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته وليسا بجارحتين خلافا للمشبهة من المثبتة وللجهمية من المعطلة ويكفى فى الرد على من زعم انهما بمعنى القدرة انهم اجمعوا على ان له قدرة واحدة فى قول المثبتة

ولا القدرة لان فى قول القائلة لاديم يعترفون انه قادر ويدل على ان اليد ليست
بمعنى القدرة ان فى قوله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى اشارة الى المعنى الذى
اوجب السجود فلو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم وابليس فرق لتشاركهما فيما خلق كل
منهما به وهى قدرته ولقال ابليس واى فضيلة له علىّ وانا خلقتنى بقدرتك كما خلقته بقدرتك فلما قال
خلقتنى من نار وخلقته من طين دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيديه قال ولا جائز ان يراد
باليدين النعمتان لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق لان النعم مخلوقة ولا يلزم من كونهما صفتى ذات
ان تكونا جارحتين وقال ابن التين قوله وبيده الاخرى الميزان يدفع تاويل اليد هنا بالقدرة
وكذا قوله فى حديث ابن عباس كلتا يديه يمين وقال ابن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا
يستقيم فى مثل قوله تعالى مما عملت ايدينا بخلاف قوله لما خلقت بيدى فانه سيق للرد على ابليس
فلو حمل على الذات لما اتجه الرد وقال غيره هذا السياق يساق مساق التمثيل للتقريب لانه عهد ان
من اعتنى بشئ واهتم به باشره بيديه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم اتم من العناية
بخلق غيره واليد فى اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لنا منه خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة
ومجاز ١ الجارحة ٢ القوة نحو داود ذا الايد ٣ الملك ان الفضل بيد الله ٤ العهد يد
الله فوق ايديهم ومنه هذه يدى لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر اطاع
يدا بالقول فهو ذلول ٦ النعمة قال وكم لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل
بيد الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ او يعفو الذى بيده عقدة النكاح ١٠ السلطان
١١ الطاعة ١٢ الجماعة ١٣ الطريق يقال اخذ بهم يد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدى
سبا ١٥ الحفظ ١٦ يد القوس علاها ١٧ يد السيف مقبضه ١٨ يد الرحا عود القابض
١٩ جناح الطير ٢٠ المدة يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقيته اول ذات يدى و
اعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما فضل منه ٢٣ يد الشئ امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ النقد
نحو بعته يدا بيد ثم ذكر فى الباب اربعة احاديث والغرض هنا قول اهل الموقف لآدم عليه السلام
خلقك الله بيده انتهى كلام الفتح وعندى ان هذه الاستعمالات قد جاء بعضها فى الاحاديث
وليست من معنى هذا الحديث فى شئ يحتمل عليه الا بالتاويل ولا تاويل للصفات الذاتية لسبحانه

هذا فيه الفرق ... النعمة ... فمن وجد ... فليصحح ١٢ ابو النصر عفا الله عنه

وتقدم في حديث ان احدى اليدين والاخرى القبض والبسط وكل ذلك يدل على ان [illegible]

باب ما ذكر في اليمين

قال تعالى والسموات مطويات بيمينه وقال تعالى ولو تقول علينا بعض
الاقاويل لاخذنا منه باليمين **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقبض
الله تبارك وتعالى الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض
رواه البخاري واخرجاه من وجه آخر وساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر يرفعه يطوي
الله عز وجل السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين
المتكبرون رواه البيهقي بسنده وفي رواية ثم يطوي الارضين ثم ياخذ الخ وفي لفظ بيده الاخرى
وروي باسناد آخر نحوه الا انه قال ثم يطوي الارضين بشماله رواه مسلم قال البيهقي وذكر الشمال
فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر لم
يذكرا فيه الشمال ورواه ابو هريرة وغيره عن النبي صلعم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروى
ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه القصة الا انه ضعيف بمرة باحدهما جعفر بن الزبير وبالآخر
يزيد الرقاشي وهما متروكان وكيف يصح ذلك وقد صح عن النبي صلعم انه سمى كلتي يديه يمينا
وكان من قال ذلك ارسله من لفظه على ما وقع له او على عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة
اليمين قال في الفتح بعد ما ذكر كلام البيهقي المذكور وقال القرطبي في المفهم كذا جاءت هذه
الرواية باطلاق لفظ الشمال على يد الله تعالى على المقابلة المتعارفة في حقنا واكثر الروايات
وقع فيها التحرز عن اطلاقها على الله حتى قال وكلتا يديه يمين لئلا يتوهم نقص في صفته سبحانه
وتعالى لان الشمال في حقنا اضعف من اليمين انتهى واسند البيهقي **عن** ابن عمرو عن النبي
صلعم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين
يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم ايضا وفي حديث ابي هريرة في قصة نفخ
الروح في آدم فقال الله تبارك وتعالى له ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت فقال اخترت
يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيه آدم وذريته الحديث ساقه البيهقي بسنده
واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روي من غير وجه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وفي حديث عمر بن الخطاب ان الله خلق آدم

ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية الحديث قال البيهقي وفي هذا ارسال مسلم بن يسار لم يلق عمر بن الخطاب
قلت رواه الترمذي ايضا وقال هذا حديث حسن ومسلم لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاسناد بين
مسلم بن يسار وعمر رجلا انتهى زاد في الحاشية يقال اسمه نعيم بن ربيعة انتهى فارتفع الارسال وصار موصولا وفي
الباب حديث مرفوع من هشام بن حكيم وعن ابن عمر موقوفا لما خلق الله ادم الى قوله فقال لما في اليمين
في الجنة وقال لما في الاخرى في النار ساقهما البيهقي وهذا الموقوف لحكم الرفع فانه ليس للاجتهاد فيه
مسرح ثم ذكر البيهقي حديث ابن عباس في اخذ الميثاق من ادم وذريته وساقه بسنده ولكن ليس فيه
ذكر اليمين وبل ذكرا لقبضتين وعن ابن مسعود او سلمان ان الله خمر طينة ادم الى قوله فما كان من طيب
خرج بيمينه وما كان من خبيث خرج بيده الاخرى ثم خلطه فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي رواه البيهقي بسنده وهو اولى بالرفع من الوقف ثم ساقه من وجه اخر بلفظ ثم ضرب بيده فخرج
كل طيب بيمينه وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما الخ قال وهذا موقوف ومعلوم ان سلمان كان
قد اخذ امثال هذا من اهل الكتاب حتى اسلم بعد وروى ذلك من وجه اخر ضعيف عن التيمي مرفوعا
وليس بشيء ثم تاويله ستاتي فيما بعد ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة يرفعه ما تصدق احد بصدقة
من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه الخ رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه اخر
ورواه الترمذي بطوله وقال وفي الباب عن عائشة وعدي بن حاتم وانس وابن ابي اوفى وحارثة بن وهب
وعبد الرحمن بن عوف وبريدة قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح انتهى وعنه قال
قال رسول الله صلعم يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السماء
والارض فانه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض والبسط ترفع وتخفض رواه
البخاري ومسلم واخرجه البخاري من وجه اخر عنه وقال بيده الميزان يخفض ويرفع وساقها البيهقي بسنده
ورواه الترمذي عنه بلفظ يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار قال ارأيت ما انفق منذ خلق السموات
فانه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع قال هذا حديث حسن صحيح وهذا
الحديث في تفسير هذه الاية وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم وهذا الحديث قال الائمة نؤمن
به كما جاء من غير ان يفسر او يتوهم هكذا قال غير واحد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن
انس وابن عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف انتهى كلام الترمذي

وعنه يريد ان آدم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملأى ... قال البيهقي
اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات والاخبار في هذا الباب مع
اعتقادهم اجمعهم ان الله واحد لا يجوز عليه التبعيض وعن قتادة في قوله تعالى والسموات مطويات
بيمينه لم يفسرها قتادة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه فتفسيره
تلاوته والسكوت عليه وقيل لابن المبارك اني اكره صفة الرب تبارك وتعالى فقال وانا اشد الناس
كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشيء جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة
الظاهرة تكلمنا به قال البيهقي وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية ثم تكلمهم بما على
نحو ما ورد فيه الخبر لا يجاوزونه وذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد والكف
عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب او سنة صحيحة
فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطي والاخذ والقبض والبسط والمسح والقبول
والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا مماسة وليس في
ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون الى ان القبضة في غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال فلان في قبضتي
اي في قدرتي والاشياء بقبضة الله اي في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى افناء الشيء و
اذهابه يقال فلان قبضه الله اي افناه واذهبه من دار الدنيا فقوله والارض جميعا قبضته
يوم القيامة معناه ذاهبة فانية بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه ليس
يريد به طيا بعلاج وانتصاب وانما المراد به الفناء والذهاب يقال انطوى عنا ما كنا فيه
وجاءنا غيره وانطوى عنا دهر اي مضى وذهب انتهى وهذا المعنى وان كان صحيحا في نفسه
لكن الكلام على تفسير الاخبار به ثم تكلم البيهقي على معنى اليمين وفسره بالملك والقدرة
والقوة واستشهد له بقول الشاعر وبقوله تعالى كنتم تأتوننا عن اليمين اي بأقوى الوجوه
وقال الحمل على هذا في الاخبار التي وردت وفق الآية وفي بعضها محمول على حسن القبول
واورد لذلك شاهدا من الشعر قال والمراد بقوله كلتا يديه يمين التمام والكمال وكانت
العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فيه من النقص وفي الاول من التمام

ثم حكى عن الخطابي انه قال ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال
محل النقص والضعف وليس معنى اليد عندنا الجارحة وانما هو صفة جاء بها التوقيف فنحن
نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها وننتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار المأثورة الصحيحة و
هو مذهب اهل السنة والجماعة انتهى قال في الفتح وقد مضى بعض ما يتعقب به كلامه في باب
قوله لما خلقت بيدي انتهى وفي حديث ابن عمر الذى اسنده البيهقي يرفعه ياتي الركن يوم
القيامة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التي
يصافح بها خلقه قال البيهقي قال اهل النظر اليمين ههنا عبارة عن النعمة وقيل انه تمثيل
فان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده وفي اسناد الحديث ضعف انتهى واقول القول في هذه
الصفة ما قلناه من غير وكس ولا شطط وهو عدم التاويل وايثار التفويض عليه والله اعلم
وفي حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم ان الله يقبل الصدقة وياخذها بيمينه فيربيها
لاحدكم كما يربي احدكم مهره حتى ان اللقمة لتصير مثل احد الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث
صحيح وقد روى عن عائشة عن النبي صلعم مثل هذا وقال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث
وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا
قالوا قد ثبتت الروايات في هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روى عن مالك بن انس
وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امروها بلا كيف وهكذا
قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وفسروها على غير ما فسر اهل
العلم وقالوا ان الله لم يخلق ادم بيده وقالوا انما معنى اليد القوة وقال اسحق بن ابراهيم انما
يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد او سمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل
سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر لا يقول كيف ولا يقول مثل سمع
ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير انتهى كلام الترمذي بحروفه **باب ما ذكر في الكف** تقدم ان الكف عبارة عن اليد واليد
صفة الله تعالى ذاتية ذكرهما البيهقي في باب واحد والدليل عليه هو الادلة الواردة في اليد واليمين
وورد ذكره مفردا في حديث هشام بن حكيم الذى ساقه بطوله البيهقي بسنده بلفظ ان الله اخذ

ذرية بنى آدم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم فى كفيه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار الحديث وفى حديث ابى هريرة فى ذكر الصدقة الطيبة وان كانت تمرة فتربو فى كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربى احدكم فلوه او فصيله وهذا الحديث رواه مسلم واخرجه البخارى من دون ذكر الكف من وجه آخر وساقه البيهقى بسنده وفى حديث انس يرفعه فقال عمر بن الخطاب ان شاء ادخل خلقه الجنة بكف واحد فقال النبى صلعم صدق عمر وفى رواية بحثية واحدة الحديث بطوله رواه البيهقى وقال معنى فى كف الرحمن فى ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن الخطاب رضى كان يقول على المنبر شعر خفض عليك فان الامور بكف الاله مقادرها قال اهل النظر قوله بكف الاله اى فى ملكه وقدرته وقد يكون الكف فى مثل ما ورد به الخبر المرفوع بمعنى النعمة والله اعلم انتهى قلت والصواب ان لا يؤول كف كما لا يؤول اليد واليمين عند السلف **باب ما جاء فى الحثيات** عن ابى امامة قال قال رسول الله صلعم وعدنى ربى ان يدخل الجنة من امتى سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربى رواه البيهقى بسنده وقال فيه ضعف ورواه الترمذى وقال حديث حسن غريب **باب ما ذكر فى الاصابع** عن ابن مسعود قال اتى النبى صلعم رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم أبلغك ان الله عز وجل يحمل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلعم حتى بدت نواجذه فانزل الله جل ثناؤه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ساقه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم انتهى قلت وهو فى صحيح البخارى ايضا ثم اسنده من وجه آخر عنه مرفوعا فذكر نحوه ولم يقل أبلغك وزاد ثم يقول انا الملك انا الملك الخ وقال رواه البخارى ومسلم جميعا ورواه غيرهما وفى رواية عن عبد الله بلفظ جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلعم فقال اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع فذكره وفيه الجبال على اصبع موضع الخلائق وزاد ما ذكرنا رواه مسلم وساقه البيهقى بسنده وفى رواية اخرى عنه عند البيهقى وسائر الخلق على اصبع فيهزهن فيقول انا الملك فضحك النبى صلعم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر رواه البخارى وفى رواية عنه نحوه الا انه قال يضع السموات

يوم القيامة على اصبع قال تعجبا له وتصديقا له رواه الشيخان وقد روى من اوجه أخر ذكرها
البيهقي وروى الترمذي عن عبد الله بلفظ جاء يهودي الى النبي صلعم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات
على اصبع والجبال على اصبع والارضين على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك قال فضحك
النبي صلعم حتى بدت نواجذه الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه آخر وزاد فيه فضحك
النبي صلعم تعجبا وتصديقا وقال هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن ابن عباس بلفظ مر يهودي
بالنبي صلعم فقال له النبي صلعم يا يهودي حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات
على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه واشار محمد بن الصلت
ابو جعفر بخنصره اولا ثم تابع حتى بلغ الابهام فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره قال
الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه ورأيت محمد بن اسمعيل روى
هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت انتهى قال البيهقي اما المتقدمون من
اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا منه ومن امثاله ما
سبق من اظهار قدرة الله وعظم شانه واما المتاخرون منهم فانهم تكلموا في تاويله على ما يحتمله
فذهب ابو سليمان الخطابي الى ان الاصل في هذا واشباهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك
الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر مقطوع بصحته فان لم يكونا فبما ثبت من الاخبار الآحاد المستند
الى اصل في الكتاب والسنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها وما كان خلاف ذلك فالتوقف
عن اطلاق الاسم به هو الواجب ويتأول حينئذ على ما يليق بمعاني الاصول المتفق عليها من اقاويل اهل
الدين والعلم مع نفي التشبيه فيه هذا هو الاصل الذي يبنى عليه الكلام ونعتمده في هذا الباب وذكر
الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب ولا من السنة التي شرطها في الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد
في الصفات الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف شرعي اطلقنا الاسم فيه على
ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب او السنة
او قال ان يكون على شيء من معانيهما وقد روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله يعني
ابن مسعود فلم يذكر فيه قوله تصديقا لقول الحبر انتهى واقول قد صح في الاصابع حديث الشيخين
والسنة تلو الكتاب فلا ترد بعدم الذكر في الكتاب ولا يضرنا عدم ذكر قوله تصديقا لقول الحبر

فى الرواية المذكورة مع ان هذه الزيادة قد ثبتت عند مسلم فى الصحيح كما فى الفتح ولفظه
وعند مسلم تعجبا لقول الحبر تصديقا له وفى رواية جرير عنده وتصديقا له بزيادة الواو واخرجه
ابن خزيمة بلفظ تصديقا لقوله وقد ثبت ورود الاصبع والاصابع فى السنة الصحيحة
فانكاره انكار لصفة ذاتية ثابتة عن الشارع بالسمع المقبول وان كان الحادا وتاويله
صرف للحديث عن ظاهر لفظه ومعناه وتعطيل لصفة من صفات الله الثابتة فى
الصحيح بلا شك ولا ريب باحتمال وظنون لا يرضاها احد من السلف ومعاذ الله ان نعتقد
انها جارحة بل نقول به ونتكلم به على ما جاءت قائلا ليس كمثله شئ ولم ار الخطابى يتاول
كثيرا من الصفات الواردة فى الاخبار الصحيحة وارى الحافظ ابن حجر يتعقب عليه فى كثير
من تاويلاته الباردة وتوجيهاته الكاسدة فى شرح البخارى ويقرر مذهب السلف الصالح
وينكر التاويل ولا ريب ان الحق فى هذا المقام بيد الحافظ لا بيد الخطابى وقد نقل فى
الفتح عن ابن بطال انه قال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارحة بل يحمل على انه صفة من صفات
الذات لا تكيف ولا تحدد وهذا ينسب الى الاشعرى انتهى قال البيهقى وقد روينا متابعة
علقمة اياه فى ذلك اى فى قوله تصديقا لقول الحبر فى بعض الروايات ثم حكى عن الخطابى انه قال
ان اليهود مشبهة فيما يدعونه منزلا فى التوراة من الفاظ تدخل فى باب التشبيه ليس القول بها من مذهب
المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلعم انه قال ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم و
قولوا آمنا بما انزل الله من كتاب والنبى صلعم اولى الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الحبر هذا الدليل
على ذلك انه لم ينطق فيه بحرف تصديقا له وتكذيبا انما ظهر منه فى ذلك الضحك المخيل بمرضى مرة
وللتعجب والانكار اخرى ثم تلا الاية والاية محتملة للوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من
قال من الرواة تصديقا لقول الحبر ظن وحسبان والامر فيه ضعيف اذا كان لا يمحض شهادته
لاحد الوجهين وربما استدل المستدل بحمرة اللون على الخجل وبصفرته على الوجل وذلك غالب
مجرى العادة فى مثل ذلك ثم لا يخلو ذلك من ارتياب وشك فى صدق الشهادة منهما بذلك لجواز
ان تكون الحمرة لهيج دم وزيادة مقدار فى البدن وان تكون الصفرة لهيج مرار وثوران خلط ونحو
ذلك فالاستدلال بالتبسم والضحك فى مثل هذا الامر الجسيم قدره الجليل خطره غير سائغ مع تكافؤ

[illegible]

[illegible] من الحبر [illegible] مجازات الكلام بين الناس [illegible]

البهمي في ذلك تاويل قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه اى قدرته على طيها وسهولة

الامر في جمعها بمنزلة من جمع شيئا في كفه فاستخف حمله فلم يشتمل

بجميع كفه عليه لكنه يقله ببعض اصابعه فقد يقال للانسان في الامر الشاق اذا اضيف الى

الرجل القوي المستقل بعينه انه لياتي عليه باصبع واحدة او انه يقله بخنصره او انه يكفيه بصغرى

اصابعه او ما اشبه ذلك من الكلام الذي يريد به الاستظهار في القدرة عليه والاستهانة به

ويؤكد حديث ابي هريرة مرفوعا يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك

اين ملوك الارض رواه البخاري وهذا قول النبي صلعم وجاء لفظه على وفاق الاية من قوله

تعالى والسموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليقة على اعدادها فدل على

ان ذلك من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحك النبي صلعم انما كان على معنى التعجب منه و

التنكر له والله اعلم انتهى كلام الخطابي على ما نقله البيهقي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ونعوذ بالله من تعطيل الصفات وتاويل النعوت وايثار التكلف في التوجيه واختيار التكليف

ولم يكن هذا الكلام الطويل المظلم البارد مستحقا للحكاية ولكن ذكرناه تنبيها على حال الماولين

وايقاظا للناعسين من ان هؤلاء رضوا تنزيههم المنحوت وتقديسهم المفروض الذي توارثوه

عن علماء الكلام الذين حكم السلف عليهم بالزندقة على التنزيه الثابت عن الله تعالى ورسوله

وظنوا انهم مصيبون وان من خالفهم وان كان من الصحابة الرواة للاخبار مخطئ ويا لله

العجب من قوم تلاعب بهم ابليس وذهب بهم من الصراط السوي الى عقبة كؤود من تلبيس

وقد قال الحافظ في الفتح بعدما حكى بعض عبارة الخطابي المذكورة اخيرا وقد تعقب بعضهم انكار

ورود الاصبع لوروده في عدة احاديث كالحديث الذي اخرجه مسلم قلب ابن ادم بين اصبعين

من اصابع الرحمن قال ولا يرد عليه لانه انما نفى القطع انتهى وقال في كتاب التفسير قال ابن

التين تكلف الخطابي في تاويل الاصبع وبالغ حتى جعل ضحكه صلعم تعجبا وانكارا لما قال الحبر

ورد ما وقع في الرواية الاخرى فضحك تعجبا وتصديقا له بانه قدرها فهم الراوي قال النووي

وظاهر

وظاهر السياق انه ضحك تصديقا له بدليل قرائته الآية التي تدل على صدق ما قال الحبر والاولى
في هذه الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من ظاهرها
غير مراد انتهى واقول لا يقول من قال بالاصبع او الاصابع انها جارحة بل يقول انها صفة من
صفات الذات والنبي صلعم تكلم به تصديقا وصدقا وحقا وذلك وارد عليهم بلا شك وقد
تقدم بعض الكلام في الرد على ذلك فليراجعه وفي حديث ام سلمة ترفعه يا ام سلمة انه ليس
آدمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ الحديث رواه
الترمذي وقال وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وانس وجابر وابن عمرو ونعيم
ابن همار وهذا حديث حسن انتهى ثم اسند البيهقي عن ابن عباس ان اليهود والضحاك وصفوا
الرب عز وجل فانزل الله على نبيه صلعم وما قدروا الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال
والارض جميعا قبضته الخ فجعل وصفهم ذلك شركا وقال هذا الاثر ان صح يؤكد ما قال الخطابي
وقال ابو الحسن علي بن مهدي الطبري انا لا ننكر هذا الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس
فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه انما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبعا من
اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجب ان يجعل لله اصبعا واما حديث ابن عمر
يرفعه يأخذ الله سموٰاته وارضيه بيديه فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك قال
حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلعم وفي
رواية عنه يأخذ الجبار سموٰاته وارضيه بيده ثم ذكر نحوه رواه مسلم بالاسناد بن جميعا هكذا
ويحتمل ان يكون النبي صلعم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم واما حديث ابن عمرو
انه سمع رسول الله صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب واحد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا
الى طاعتك رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده **وعن** نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله
صلعم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلب ابن آدم بين اصبعين من
اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلعم يقول يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك فقد قرأت بخط ابي حاتم احمد بن محمد الخطيب في تاويل هذا الخبر قد

[illegible]

[illegible] الاصابع [illegible]

[illegible]

[illegible] بين اصبعين [illegible] انما معنى [illegible]

وبين اثرين في الفضل والعدل يؤيده في بعض هذه الاخبار اذا شاء ازاغه واذا شاء اقامه

وقد ورد في سياق الخبر يا مقلب القلوب ثبت قلبي فانما ثنى لفظ الاصبعين والقدرة واحدة لانه

جرى على المعهود من لفظ المثل وزاد عليه غيره في تأكيد التأويل الاول بقولهم ما فلان الا في يدي

وما فلان الا في كفي الا في خنصري يريد بذلك اثبات قدرته عليه لان خنصره يحوي فلانا وكيف

يحويه وهو بعض من جسده وقد يكون فلان اشد بطشا واعظم منه جسما انتهى كلام البيهقي وما

عن التاويل وليس بشيء كما اشرنا اليه مرات وكرات ومثل كلام ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع

خلقا يخلقه الله فيحمله ما لا يحمل الاصبع قال ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان كقول القائل

ما فلان الا بين اصبعي اذا اراد الاخبار عن قدرته عليه وايد ابن التين الاول بانه قال على اصبع و

لم يقل على اصبعه قال ابن بطال حاصل الخبر انه ذكر المخلوقات واخبر عن قدرة الله تعالى على جميعها فضحك

النبي صلعم تصديقا له وتعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله وان ذلك ليس في جنب

ما يقدر عليه بعظيم ولذلك قرأ قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الآية اي ليس قدره في القدرة على

ما يخلق على الحد الذي ينتهي اليه الوهم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على امساك مخلوقاته على غير شيء

كما هو اليوم قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وقال رفع السموات بغير

عمد ترونها انتهى وهذا من باب التاويل والخوض فيما لا ياتي بفائدة ولا يعود بعائدة واحسن

الاقوال من قال باثباته وتفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى وعدم الانكار للخبر الثابت و

عدم تعطيل الصفة الذاتية واجراؤها وامرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا

تاويل والله اعلم وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك الحديث هذا كله قول اليهودي

وهم يعتقدون التجسيم وان الله شخص ذو جوارح كما يعتقده غلاة المشبهة من هذه الامة وضحك

النبي صلعم انما هو للتعجب من جهل اليهودي ولهذا قرأ عند ذلك وما قدروا الله حق قدره اي

[illegible]

[illegible] وهو باطل قطعا لان النبي صلعم لا يصدق المحال وهذه الاوصاف

في حق الله تعالى محال اذ لو كان ذا يد واصابع وجوارح كان كواحد منا فكان يجب له من الافتقار

والحدوث والنقص والعجز ما يجب لنا ولو كان كذلك لاستحال ان يكون الها اذ لو جازت الالهية

لمن هذه صفته لصحت للدجال وهو محال فالمفضي اليه كذب فقول اليهودي كذب ومحال ولذلك

انزل الله تعالى في الرد عليه وما قدروا الله حق قدره وانما تعجب النبي صلعم من جهله فظن الراوي

ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك فان قيل قد صح ان قلوب بني ادم بين اصبعين

من اصابع الرحمن فالجواب انه اذا جاء مثل هذا في كلام الصادق تأولناه او توقفنا

فيه الى ان يتبين وجهه مع القطع باستحالة ظاهره لضرورة صدق من دلت

المعجزة على صدقه واما اذا جاء على لسان من يجوز عليه الكذب بل على لسان من

اخبر الصادق عن نوعه بالكذب والتحريف كذبناه وقبحناه ثم لو سلمنا ان النبي

صلعم صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقا له في المعنى بل في اللفظ الذي نقله من كتابه

عن نبيه ويقطع بان ظاهره غير مراد انتهى ملخصا قال الحافظ في الفتح وهذا الذي نحا اليه

اخيرا اولى مما ابتدأ به لما فيه من الطعن على ثقات الرواة ورد الاخبار الثابتة ولو

كان الامر على خلاف ما فهمه الراوي بالظن للزم منه تقرير النبي صلعم على الباطل

وسكوته عن الانكار وحاشا لله من ذلك وقد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى ان الضحك

المذكور كان على سبيل الانكار فقال بعد ان اورد هذا الحديث في كتاب التوحيد من

صحيحه بطرقه قد اجل الله تعالى نبيه صلعم عن ان يوصف ربه بحضرته بما ليس هو من

صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الواصف ضحكا بل لا يصف النبي صلعم بهذا

الوصف من يؤمن بنبوته وقد وقع في الحديث الماضي عن ابي سعيد رفعه تكون الارض

يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته الحديث وفيه ان يهوديا

دخل فاخبر بمثل ذلك فنظر النبي صلعم الى اصحابه ثم ضحك انتهى كلام الحافظ وهو

مصرح بثبوت هذه الصفة ورادّ على من انكره اوأوّله وهو الحق ان شاء الله تعالى والله اعلم

باب ما ذكر في الساعد والذراع والصدر استدل البيهقي من الحديث

عن ابيه مرفوعا وفيه كل ما آتاك الله لك حل وساعد الله اشد من ساعدك الحديث قال البيهقي وابوه مالك صحابي قليل الحديث ليس له راو غير ابنه الاحوص **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلعم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد ساقه البيهقي بسنده وقال قال اهل النظر في معنى ساعد الله اي امر الله انفذ من امرك وقدرته اتم من قدرتك وانما عبر عنه بالساعد للتمثيل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله في اخر الحديث وموساه احد من موساك يعني قطعه اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى وقوله بذراع الجبار فالجبار هنا لم يعن به القديم وانما عني به رجلا جبارا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار عنيد وقوله ما انت عليهم بجبار ويحتمل ان يكون على معنى التعظيم والتهويل لا ان له ذراعا كذراع الايدي المخلوقة انتهى ولا يخلو عن بعد وتكلف والظاهر ان المراد بالجبار في هذا الحديث القهار سبحانه وتعالى والكلام لا يحتاج الى تاويل فالذراع والساعد وما يقاربهما لها حكم الصفات ومذهب السلف فيها التفويض **وعن** ابن عمر وانه سئل اي الخلق الاعظم قال الملائكة قيل مما خلقت قال من نور الذراعين والصدر فبسط الذراعين فقال كونوا الفي الفين قال ابن ايوب فقلت لابن جريج ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرة ساقه البيهقي بسنده وقال وهذا موقوف عليه وراويه رجل غير مسمى فهو منقطع وقد بلغني موصولا عنه فان صح ذلك فابن عمرو قد كان ينظر في كتب الاوائل فما لا يرفعه الى النبي صلعم يحتمل ان يكون مما رواه فيما وقع بيده من تلك الكتب ثم لا ننكران يكون الصدر والذراعان من اسماء بعض المخلوقات وقد وجد في النجوم ما يسمى ذراعين وفي الحديث الثابت **عن** عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور هكذا جاء مطلقا انتهى كلام البيهقي وما ابرد التاويل الذي ذكره نعم هذه الاخبار الواردة في ذلك ليست في رتبة الاحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعا على ثباتها والقرآن الكريم ساكت عنها ومثل هذه الصفات لم ترد في شيء منه ومن السنة المطهرة على وجه يطمئن القلب بالقول والتكلم بها والله تعالى اعلم بصفاته

باب ما جاء في الساق

قال تعالى يوم يكشف عن ساق وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفعه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون

[illegible]

[illegible] عن ساقه ورجاله ثقات [illegible] عن [illegible]

قال الخطابي هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا فأجروه على ظاهر لفظه ولم

يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا

الباب [illegible] وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال إذا خفي عليكم شيء من

القرآن فابتغوه من الشعر فإنه ديوان العرب أما سمعتم قول الشاعر ؎ وقامت الحرب بنا

على ساق قال وهذا يوم كرب وشدة أسنده البيهقي وحسنه الحافظ وقال غيره الساق الأمر

الشديد والشدة أي قد شمرت عن ساقها فجدوا وقال بعض الأعراب ع في سنة قد كشفت

عن ساقها [illegible] معناه عن ابن عباس أيضا من وجه آخر وصححه الحافظ وقال الفراء أنشد لبعض

العرب ؎ كشفت لهم عن ساقها وبدا لهم من الشر البراح وقال عكرمة إذا اشتد الأمر والحرب

قيل كشفت عن الساق على معنى الشدة قال البيهقي وقد تأوله بعض الناس فقال لا ينكر أن

يكون الله قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته أو غيرهم قال الخطابي وفيه وجه

آخر لم أسمعه من قدوة وقد يحتمل معنى اللغة سمعت أبا عمر يذكر عن أحمد بن يحيى النحوي الساق

النفس ومنه قول علي حين راجعه أصحابه في قتل الخوارج فقال والله لأقاتلنهم ولو تلفت ساقي

يريد نفسه فيحتمل أن يكون المراد التجلي لهم وكشف الحجب حتى إذا رأوه سجدوا له قال ولست

أقطع به القول ولا أراه واجبا فيما أذهب إليه من ذلك وأسأل الله أن يعصمنا من القول

بما لا علم لنا به انتهى ثم أسند البيهقي عن أبي موسى عن النبي صلعم في الآية قال عن نور عظيم

يخرون له سجدا لكن تفرد به روح بن جناح مولى عمر بن عبد العزيز وهو شامي يأتي بأحاديث

منكرة لا يتابع عليها وموالية كثيرا انتهى وأقول نسبه الحافظ في الفتح إلى أبي موسى موقوفا عليه وحكى

عن ابن فورك أن معناه ما يتجدد للمؤمنين من الفوائد والألطاف وقال المهلب كشفه للمؤمنين

رحمة ولغيرهم نقمة انتهى وليس في هذا الأخير تأويلا بل تفويض وهو الأول **باب ما ذكر في القدم**

عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى

يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها إلى بعض ولا تزال في الجنة

الخلق حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ساقها البيهقي بسنده فقال رواه البخاري ورواه
مسلم من وجه اخر وفي الروايتين حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي رواية اخرى حتى
يضع الله فيها قدمه وفي رواية حتى يضع الرب قدمه فيها وفي اخرى فيضع الرب قدمه عليها
وعنه في لفظ فاما النار فلا تمتلئ فيضع قدمه عليها فيقول قط قط فهنالك تمتلئ وتزوي بعضها
الى بعض رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم من غير اضافة فقال حتى يضع فيها قدمه
رواه البيهقي وفي البخاري قد قد موضع قط قط قال في الفتح قد قد بفتح القاف وسكون الدال وبكسرها
ايضا بغير اشباع وذكر ابن التين انها رواية ابي ذر وتقدم ذكر من رواه بلفظ قد قد ومن رواه
بلفظ قط قط وفي رواية عن قتادة بن دعامة عن انس رفعه يلقى في النار وتقول هل من مزيد
حتى يضع قدمه فتقول قط قط رواه البخاري قال القسطلاني بكسر الطاء وسكونها فيهما كذا في الفرع
ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسبي حسبي قد اكتفيت انتهى قال الخطابي يشبه ان يكون ذكر
القدم وترك الاضافة فيها انما تركها تهيبا لها وطلبا للسلامة من خطاء التاويل وكان ابو عبيد
وهو احد ائمة العلم يقول نحن نروي هذه الاحاديث ولا نريغ لها المعاني قال الخطابي ونحن احرى
ان لا نتقدم فيما تاخر عنه من هو اكثر علما واقدم زمانا وسنا ولكن الذي نحن فيه قد حصل اهله
حزبين منكر لما يروى من نوع هذه الاحاديث راسا ومكذب به اصلا وفي ذلك تكذيب العلماء
الذين رووا هذه الاحاديث وهم ائمة الدين ونقلة السنن والواسطة بيننا وبين رسول الله
صلعم والطائفة الاخرى مسلمة للرواية فيها ذاهبة في تحقيق الظاهر منها مذهبا يكاد يفضي بهم
الى القول بالتشبيه ونحن نرغب عن الامرين جميعا ولا نرضى بواحد منهما مذهبا فيحق علينا ان
نطلب لما يرد من هذه الاحاديث اذا صحت من طريق النقل والسند تاويلا يخرج على معاني اصول
الدين ومذاهب العلماء ولا يبطل الرواية فيها اصلا اذا كانت طرقها مرضية ونقلتها اثبات ولا
قال ابو سليمان وذكر القدم هنا يحتمل ان يكون المراد به من قدمهم الله للنار من اهلها فيقع بهم
استيفاء عدد اهل النار وكل شيء قدمته فهو قدم كما قيل لما هدمته هدم ولما قبضته قبض
ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عند ربهم اي ما قدموه من الاعمال الصالحة وقد روي
معنى هذا عن الحسن ويؤيده قوله في الحديث واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فاتفق المعنيان

ان كل واحدة من الجنة والنار تمد بزيادة عدد يستوفى بها عدة اهلها فتمتلئ عند ذلك
قال نضر بن شميل اي من سبق في علمه انه من اهل النار انتهى واقول هذا التاويل الذي ذكره
الخطابي ليس بشيء ويأباه ظاهر الحديث وفيه صرف النصوص بلا وجه شرعي وضرورة داعية
وشبه التشبيه يندفع بقوله تعالى ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد ولله المثل الاعلى قال القسطلاني
في ارشاد الساري قوله قدمه فيها اي يذللها تذليل من يوضع تحت الرجل والعرب تضع الامثال
بالاعضاء ولا تريد اعيانها كقولها للنادم سقط في يده او المراد قدم بعض المخلوقين فيكون
الضمير للمخلوق معلوما انتهى واقول الاول فيه بعد وتكليف والثاني ترده الروايات التي صرحت
بقوله حتى يضع رب العزة قدمه وفي رواية فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها وعن ابن
عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلعم في تفسير اية الكرسي والكرسي بين يدي العرش
وهو موضع قدميه الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده وفي رواية اخرى عنه قال موضع القدمين
من غير اضافة ونسبة قال ابو موسى الاشعري وكانه اصح وتاويله عند اهل النظر معناه الكرسي
من العرش كمقدار كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد عليه فيكون السرير اعظم
قدرا من الكرسي الموضوع دونه موضعا للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل
النظر والخبر موقوف ولا يصح رفعه الى النبي صلعم قاله البيهقي واقول هذا الموقوف له
حكم الرفع عند اهل المعرفة بعلم الحديث فان مثله لا يقال من قبل الراي قال واما المتقدمون
من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى
واحد غير متبعض ولا ذي جارحة انتهى قلت وهذا هو الصواب في هذا الباب قال وكيع
ادركنا اسمعيل بن ابي خالد وسفيان ومسعرا يحدثون بهذه الاحاديث ولا يفسرون
شيئا وقال ابو عبيد هذه الاحاديث في الرواية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم
عن بعض غير انا اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا احدا يفسرها في حديث
ابي هريرة يرفعه ويبقى اهل النار فيطرح فيها فوج الى قوله حتى
اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وازوى بعضها الى
بعض ثم قال قط الحديث رواه الترمذي بطوله وقال هذا حديث

حسن صحيح قال وذكر القدم وما اشبه هذه الاشياء فالمذهب في هذا عند اهل العلم من الائمة
مثل سفيان الثوري ومالك بن انس و سفيان بن عيينة وابن المبارك ووكيع وغيرهم انهم
رووا هذه الاشياء وقالوا نروي هذه الاحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف وهذا امر اهل
العلم الذي اختاروه وذهبوا اليه انتهى قال في الفتح واختلف في المراد بالقدم فطريق السلف
في هذا وغيره مشهورة وهو ان يمر كما جاءت ولا نتعرض لتاويله بل نعتقد استحالة ما يوهم
النقص على الله وخاض كثير من اهل العلم في تاويل ذلك فقال المراد اذلال جهنم وقيل
الفرط السابق وقيل قدم بعض المخلوقين وقيل الاخيار حتى يضع اخر اهلها وقال
ابن خزيمة تطلق القدم على الموضع وتعقب بان هذا مناف لنص الحديث والمراد بها العوض
ومن التاويل البعيد قول من قال المراد بالقدم قدم ابليس انتهى حاصله والاول هو الاولى
والتفويض هو الاحرى باب ما ذكر في الرجل وقد ذكره والقدم البيهقي في باب واحد عن قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلعم يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه او رجله
عليها فتقول قط قط رواه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وفي حديث ابي هريرة
فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ساقه
البيهقي بسنده ورواه البخاري عن همام بن منبه عن ابي هريرة ورواه مسلم من وجه اخر
وقال حتى يضع الرب قدمه فيها الخ قال القسطلاني قط ثلاثا تنوينها مكسورة ومسكنة
وعند ابي ذر مرتين فقط كالروايتين السابقتين انتهى وتتمة الفاظ في صحيح مسلم وغيره
قال الخطابي وقد تأول بعضهم الرجل على نحو من هذا والمراد به استيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا
دخول النار والعرب تسمي جماعة الجراد رجلا كما سموا جماعة الظباء سربا وجماعة النعام خيطا
وجماعة الحمير عانة قال وهذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار في جماعة الناس
على سبيل التشبيه والكلام المستعار والمنقول عن موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة
مشهور قال وفيه وجه اخر وهو ان هذه الاسماء امثال يراد بها اثبات معان لا حظ لظاهر
الاسماء فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين
من غربها كما يقول القائل للشيء يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلي وخطب رسول الله صلعم

عام

عام الفتح فقال الا ان كل دم فى الجاهلية فهو تحت قدمى ما اكثر ما تضرب العرب الامثال فى كلامهم
باسماء الاعضاء ولا تريد اعيانها كقولهم رغم الانف اذا ذل وعلا كعبه اذا جل ونحوها من الفاظ
الدائرة فى كلامهم قال وقد تستعمل الرجل ايضا فى القصد للشئ والطلب له على سبيل جد والحاح
يقال قام فلان فى هذا الامر على رجل وعلى ساق اذا جد فى الطلب وبالغ فى السعى وهذا الباب كثير
التصرف فان قيل فهلا تاولت اليد والوجه على هذا النوع من التاويل وجعلت الاسماء فيها امثالا
كذلك قيل ان هذه الصفات مذكورة فى كتاب الله عز وجل باسمائها وهى صفات مدح والاصل ان
كل صفة جاء به الكتاب وصحت باخبار التواتر او رويت من طريق الآحاد وكان لها اصل فى الكتاب
او خرجت على بعض معانيه فانا نقول بها ونجريها على ظاهرها من غير تكييف وما لم يكن له فى الكتاب
ذكر ولا فى التواتر اصل ولا له بمعانى الكتاب تعلق وكان مجيئه من طريق الآحاد وافضى بنا القول
اذا اجريناه على ظاهره الى التشبيه فانا نتأوله على معنى يحتمله الكلام ويزول معه معنى التشبيه
وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين انتهى
كلام الخطابى وهو متعقب بان السنة تلو الكتاب والآحاد معمول بها عند المحققين من علماء
الاصول والتشبيه معالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شئ فلا تعريج على الكتاب وحده وقد قال
رسول الله صلعم اوتيت الكتاب ومثله معه ثم اسند البيهقى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله
عنه ان رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل لما قضى خلقه استلقى ثم وضع احدى رجليه على
الاخرى ثم قال لا ينبغى لاحد من خلقى ان يفعل هذا الحديث قال وهذا حديث منكر لم اكتبه
الا من هذا الوجه وفليح بن سليمان الراوى فيه مع كونه من شرط البخارى ومسلم لم يخرجا حديثه
هذا فى الصحيح وهو غير محتج به عند بعض الحفاظ قال ابن معين لا يحتج بحديثه وعنه قال
فليح ضعيف وبلغنى عن النسائى انه قال هو ليس بالقوى قال البيهقى فاذا كان مختلفا فى جواز
الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهى الانقطاع
والارسال ولا تقبل المراسيل فى الاحكام فكيف فى هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقه يحتمل
ان يكون النبى صلعم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم الراوى انكاره
عنه ويؤيده ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبى صلعم فاستمع الزبير له حتى

اذا قصّ الرجل حديثه قال له الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلعم قال نعم قال هذا و
اشباهه مما يمنعنا ان نحدث عن النبي صلعم ولعمري قد سمعت هذا من رسول الله صلعم وانا
يومئذ حاضر ولكن رسول الله ابتدأ هذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه
فجئت انت يومئذ بعد ان قضى صدر الحديث وذكر الرجل الذي من اهل الكتاب فظننت انه من
حديث رسول الله صلعم قال البيهقي ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج
باخبار الآحاد في صفات الله تعالى اذا لم يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب او الاجماع واشتغلوا
بتاويله وما نقل في هذا الخبر انما نفعله في الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسّه لغوب او
اصابه نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجليه على الاخرى وقد كذب الله
اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انتهى كلام
البيهقي ثم اسند عن ابن عباس خبرا مرفوعا في بدء الخلق ورد في جواب سؤال يهودي وفي
آخره ذكر الآية المتقدمة وسبب نزولها ثم قال واما النهي عن وضع الرجل على الرجل فقد
روي عن جابر عن النبي صلعم دون هذه القصة وحمله اهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة
وهي القصة اذا رفع احدى رجليه على الاخرى مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا
لم يخش ذلك انتهى واقول الكلام على هذا الحديث قد سبق وجميع ما ذكره في هذا المقام من الدليل
على عدم قبول ما ورد بطريق الآحاد [illegible] في اصول الفقه لان المتواتر من الاخبار
قليل جدا وغالب الاحاديث التي اعتمد عليها المسلمون من سلف الامة وائمتها في الاحكام والمسائل
آحاد فقد يرد الحديث بكونه آحادا [illegible] ثم ذكر البيهقي احاديث بسنده في استلقاء النبي صلعم في
المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وحكاه عن عمر وعثمان من فعلهما وكذا عن اسامة بن زيد
في مسجد النبي صلعم ثم قال في تاويله في حديث النبأ انه رفع اقواما على قوم فجعل بعضهم سادة
وبعضهم تبعا للآخرين [illegible] وجعلهم صنفين في الشقاوة والسعادة او الغنى والفقر او
الصحة والسقم ثم قال [illegible] النبي صلعم واصحابه واما حديث ابن عباس
انشد رسول الله صلعم من قول امية بن الصلت في رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر

للاخرى

[illegible]

ملجأ في حديث اخرجه رضي الله عنه ان الكرسي يحمله اربعة من الملائكة ملك في صورة رجل و

ملك في صورة اسد وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وان صورة الملك الذي في صورة

رجل والذي في صورة ثور يحملان من الكرسي موضع الرجل اليمنى والملكان الاخران اللذان

في صورة النسر والاسد يحملان منه موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذي عليه ذا رجلين انتهى

حاصل كلام البيهقي وفيه ابعاد النجعة بتاويل لا يستقيم على قواعد السلف في اثبات الصفات

الذاتية لله سبحانه وتعالى وفي الفتح زعم ابن الجوزي ان الرواية التي جاءت بلفظ الرجل تحريف

من بعض الرواة لظنه ان المراد بالقدم الجارحة فرواها بالمعنى فاخطأ ثم قال ويحتمل ان يكون

المراد بالرجل ان كانت محفوظة الجماعة وبالغ ابن فورك فجزم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة

عند اهل النقل وهو مردود لثبوتها في الصحيحين وقد اولها غيره بنحو ما تقدم في القدم قال

ابو الوفا بن عقيل تعالى الله عن ان لا يعمل امره في النار حتى يستعين عليها بشيء من ذاته

او صفاته الخ انتهى وكل ذلك من الاسوة بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا

من طريق السلف الصالح في شيء واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل

باب ما جاء في تفسير قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله

قال مجاهد اي ما ضيعت في امر الله يعني ان الجنب

في هذه الآية بمعنى الامر وقال البيضاوي في جنب الله في جانبه اي في حقه وطاعته قال سابق البربري

أما تتقين الله في جنب وامق له كبد حرى عليك تقطع وهو كناية فيها مبالغة وقيل

في ذاته على تقدير مضاف كالطاعة وقيل في قربه من قوله تعالى والصاحب بالجنب انتهى

ومثله في ابي السعود وقوله عليك تقطع فيه بدل هذا الشطر وعين ترقرق قال الخفاجي

اصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التي تليه

كما قيل يمين وشمال لما يليهما قال والجنب بمعنى الجانب والجهة الى

قوله ان الامام قال لما حصلت المشابهة بين الجنب الذي هو العضو وما

يكون لازما للشيء حسن اطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

لكنه يكون حينئذ استعارة تصريحية لا كناية وانما يكون كناية اذا اريد به الذات كما في
الكشاف في المقابلة فمنع من الحمل عليه مع انه يرد على الكشاف ان المعنى الحقيقي لا امكان له لتنزهه
سبحانه عن الجهة فكيف تصح الكناية ثم تبعه من تبع وقال ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال
انتهى واقول هذه اللفظة ايضا مثل لفظة القدم وغيرها فتعامل معاملتها من غير وكس ولا
شطط ولا تاويل ولا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه والله اعلم **باب ما جاء في تفسير الروح**
قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقال تعالى وروح منه وقال فنفخنا
فيه من روحنا وفي حديث ابن مسعود في قصة خلق ادم فلما بلغ الحين الذي اريد ان ينفخ
فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في
راسه عطس الحديث رواه البيهقي بطوله وبسنده وبهذا الاسناد في قصة مريم وابنها فلما
طهرت اذا هي برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الى قوله
قالت امرأة زكريا وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك الخ ساق البيهقي بطوله وقال الروح
الذي منه نفخ في ادم كان خلقا من خلق الله تعالى جعل الله حياة الاسلام به وانما اضافه
الى نفسه على طريق الخلق والملك لا انه جزء منه وهو كقوله تعالى سخر لكم ما في السموات وما في
الارض جميعا منه اي من خلقه ثم ذكر البيهقي حديث ابن مسعود في سبب نزول قوله سبحانه
يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقال اخرجاه في الصحيح قال الخطابي اختلفوا
فيما وقعت عنه المسئلة فقال بعضهم الروح هنا جبريل وقيل ملك عظيم الخلقة وقيل
حياة الجسد وقيل كيفية مسلكه في بدن الانسان وامتزاجه بالجسم واتصال الحياة بهذا
شيء لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت عن عائشة عن النبي صلعم انه قال الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري في الصحيح
ورواه مسلم عن ابي هريرة وقال ان ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر الخ فاخبر انها كانت
منفصلة من الابدان فانتقلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام وفي حديث
ابن عباس يرفعه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد
انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش الحديث

وقال

وقد ثبت معنى هذا عن ابن مسعود من قوله ايضا قال ابو سليمان الخطابي هذا يتأول على وجهين
احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل فى الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس
يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التى جبلت
عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتألفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت
ولذلك صار الانسان يعرف بقرينه ويعتبر حاله بالفه وصحبه والوجه الاخر انه اخبار عن بدء
الخلق فى حال الغيب على ماروى فى الاخبار ان الله عزوجل خلق الارواح قبل الاجسام وكانت
تلتقى فتتشام كما تتشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منهما انما يعرف
وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم قال القتيبى الروح النفخ سمى روحا لانه ريح يخرج عن الروح
فالمسيح روح الله لانه كان بنفخ جبرئيل فى جيب درع مريم ونسب الروح اليه لانه كان بامره
قال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال تعالى ايدهم بروح منه اى برحمة فقوله
من روحنا اى من رحمتنا وروح الله رحمته على من امن به وبمعنى الوحى قال تعالى يلقى الروح على
من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال تنزل الملائكة والروح
من امره اى بالوحى وانما سمى به لانه حياة من الجهل ولذلك سمى به المسيح لان الله يهدى به
من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة وقال ونفخنا فيه من روحنا اى صار بكلمتنا كن بشرا من غير
اب وسمى جبرئيل روحا فقال قل نزله روح القدس وقال نزل به الروح الامين وقال وايدنا
بروح القدس وقال فارسلنا اليها روحنا وقال تنزل الملائكة والروح فيها المراد به جبرئيل او
ملك اخر كما فى قوله يوم يقوم الروح والملائكة **وعن** ابن عباس فى قوله سبحانه قل الروح من
امر ربى قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله صورهم على صورة بنى ادم ومانزل من
السماء ملك الا ومعه واحد من الروح **وعنه** قال الروح ملك وقال على ملك من الملائكة له
سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله
بتلك اللغات يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة اسنده البيهقى والله
اعلم بصحته فان صح كان له حكم الرفع **وعن** ابى صالح الروح خلق كالناس ليس بالناس لهم
ايدى وارجل وقال مجاهد الروح نحو خلق الانسان وقال ابن عباس فى قوله تعالى يوم يقوم الروح

والملائكة صفا اى حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح
الى اجسادها ساق هذه الاقوال البيهقي ثم قال وفى كيفية حمل مريم قول آخر عن ابي بن كعب وهو
ان روح عيسى كان من تلك الارواح التى اخذ الله عليها الميثاق فى زمن آدم فارسله الله الى
مريم فى صورة البشر فتمثل لها بشرا سويا الى قوله فحملته قال حملت الذى خاطبها وهو روح عيسى فدخل
من فيها انتهى كلام البيهقي وهذه الآثار تحتاج الى الادلة الصحيحة قال فى الفتح فى تفسير حديث ابن
مسعود فى سبب نزول قوله سبحانه قل الروح من امر ربي تمسك به من زعم ان الروح قديمة زاعما
ان المراد بالامر هنا الامر الذى فى قوله تعالى الا له الخلق والامر وهو فاسد فان الامر ورد فى القرآن
لمعان يتبين المراد بكل منها من سياق الكلام واما الامر فى هذا الحديث فان المراد به المامور
وقد وقع التصريح به فى بعض طرق الحديث فعن ابن عباس هو خلق وليس هو شئ من امر الله
وقد اختلف فى المراد بالروح المسئول عنها هل هى الروح التى تقوم بها الحياة او الروح المذكور
فى قوله يوم يقوم الروح وغيره وتمسك من قال بالثانى ان السوال انما يقع فى العادة عما لا يعرف
الا بالوحى والروح التى بها الحياة قد تكلم الناس فيها قديما وحديثا بخلاف الروح المذكور
فان اكثر الناس لا علم لهم به بل هى من علم الغيب بخلاف الاول وقد اطلق الله لفظ الروح على
الوحى وعلى القوة وعلى جبرئيل فى عدة آيات وعلى عيسى ولم يقع فى القرآن تسمية روح بنى آدم
روحا بل سماها نفسا فى قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة [illegible]
اخرجوا انفسكم ونفس وما سواها وكل نفس ذائقة الموت وتمسك من زعم بانها قديمة باضافتها
الى الله تعالى ونفخت فيه من روحى ولا حجة فيه لان الاضافة تقع على صفة تقوم بالموصوف كالعلم
والقدرة وعلى ما ينفصل عنه كبيت الله وناقة الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثانى وهى
اضافة تخصيص وتشريف وهى فوق الاضافة العامة التى بمعنى الايجاد فالاضافة على ثلث
مراتب اضافة ايجاد واضافة تشريف واضافة صفة والذى يدل على ان الروح مخلوقة
عموم قوله تعالى الله خالق كل شئ وقوله ربكم ورب آبائكم الاولين والارواح مربوبة
وكل مربوب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لزكريا وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وهذا
الخطاب لجسده [illegible] قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

مذكورا

مذكورا وقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم سواء قلنا ان قوله خلقنا يتناول الارواح و
الاجسام معا او الارواح فقط ومن الاحاديث الصحيحة حديث عمران بن حصين كان الله ولم يكن شئ غيره
وقد وقع الاتفاق على ان الملائكة مخلوقون وهم ارواح والجنة والجنة لا يكون الا مخلوقة وفي حديث
ابي قتادة ان بلالا قال لما ناموا في الوادي يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك والمراد بالنفس
الروح قطعا لقوله صلعم في هذا الحديث ان الله قبض ارواحكم حين شاء كما في قوله تعالى الله يتوفى
الانفس حين موتها انتهى كلام الفتح وحاصله

باب ما روى في الرحم انها قامت فاخذت بحقو الرحمن

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم
قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مكان العائذ من القطيعة قال نعم الحديث
ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم وفي رواية فاخذت بحقوي الرحمن ومعناه عند اهل
النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه اي اعتصمت به
وقيل الحقو الازار وازاره عزه بمعنى انه موصوف بالعز فلاذت الرحم بعز الرحمن من القطيعة و
عاذت به وقد روي عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من
وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله رواه البيهقي بسنده واخرجه مسلم وفي الباب عن
ثوبان يرفعه وفي رواية الرحم شجنة من الرحمن رواه البخاري عن عائشة وكذلك روي في
حديث ابي هريرة وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة ماخوذة من اسم الرحمن وذلك
بيّن وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يرفعه قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته ساقه البيهقي بسنده ورواه الترمذي
واصله في الصحيح والكلام في هذا المقام على لفظ الحقو وقد وردت به الرواية فنجريها على ما
جاءت ولا نكيف ولا نعطل ولا نشبه ولا نأول

باب ما روى في الظلال بظل الله سبحانه

عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله
عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال
فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله

ورجل قلبه معلقا بالمساجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في
الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري واخرجاه
ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا روى هذا الحديث عن مالك بن انس
من غير وجه مثل هذا وشك فيه وقال عن ابي هريرة او عن ابي سعيد وعبيد الله بن عمر رواه عن
خبيب بن عبد الرحمن ولم يشك فيه فقال عن ابي هريرة انتهى ورواه ايضا من طريق حفص
ابن عاصم عن ابي هريرة نحوه بمعناه الا انه قال كان قلبه معلقا بالمساجد وقال ذات منصب
وجمال هذا حديث حسن صحيح انتهى وفي رواية التاجر الصدوق مع السبعة في ظل العرش وروى
لفظ العرش في الحديث المرفوع وفي حديث ابي هريرة سبعة يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه وزاد
وعين حرست في سبيل الله الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال وروى ذلك ايضا من وجه
آخر انتهى **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلعم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة
تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذي وقال وفي الباب عن ابي اليسر وابي قتادة وحذيفة
وابي مسعود وعبادة وحديث ابي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفي الباب احاديث
كثيرة تصدى بجمعها جمع من اهل العلم واجمعها جواب سؤال في كتاب دليل الطالب على ارجح المطالب
قال الحافظ في الفتح بعد ما ذكر ما تقدم في حديث الباب ثم تتبعت الاحاديث الواردة في ذلك
فزادت على عشر خصال وقد انتقيت منها سبعة وردت باسانيد جياد ونظمتها في بيتين ونظمت
مرة اخرى فقلت في السبعة الثانية ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ونظمتها في بيتين اخرين
ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ولكن احاديثها ضعيفة قال وقد اوردت الجميع في الامالي
وقد افردته في جزء سميته معرفة الخصال الموصلة الى الظلال انتهى ومجموع هذه الخصال على حسب
تتبع الحافظ يبلغ الى خمس وثلثين خصلة ثم كتب الجلال السيوطي في هذا الباب رسالة قال فيه
هذه رسالة فيما وقع زائدا على السبعة انتهى ورسالته هذه مختصرة جدا في نحو ورقة وكم رسالة اخرى
في ذلك سماه بذل الفرش في الاحاديث الواردة فيمن يظلهم الله تحت العرش ثم جمع رسالة اخرى
قال فيه وصلت الخصال المذكورة سبعين خصلة وسماها بزوغ الهلال في الخصال الموجبة
للظلال ثم جاء السخاوي وزاد عليها خصالا حتى تحصل اثنان وتسعون خصلة قال القسطلاني

افردها شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوى فى جزء فبلغت منه هذه السبعة ثنتين وتسعين
بتقديم الفوقية على المهملة انتهى قال البيهقى ومعناه اى الظل عند اهل النظر ادخالهم اياه فى
رحمته ورعايته كما يقال اسبل الامير ظله على فلان وقيل المراد ظل العرش وانما الاضافة الى الله
تعالى وقعت على معنى الملك واحتج من قال بذلك برواية لفظ العرش الوارد فى المرفوع انتهى قلت
قد ورد لفظ ظل الله وظل العرش كلاهما فى الاحاديث الصحيحة والجمع بينهما مذكور فى كتاب دليل الطالب
وعلى تقدير ثبوته يكون لفظ ظل الله مقصورا على مورده ولا يصار الى التاويل له بل امرارها على ما
جاء مذهب السلف ثم عقد البيهقى بابا فى الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابى المهزم
فى اجراء الفرس وتكلم عليه جرحا وتعديلا وقال فى اخره كان يحيى بن سعيد القطان لا يروى من
حديثه شيئا وليس تحريره فى هذا الموضع من غرضنا فى هذا الكتاب فمن شاء الاطلاع عليه
فليرجع اليه **جماع ابواب اثبات صفات الفعل** قال الله عز وجل الله
خالق كل شىء وقال خلق كل شىء فقدره تقديرا وقال فعال لما يريد وقال ان الله يفعل ما يريد
الى سائر ما ورد فى كتاب الله من الايات الدالة على ان مصدر ما سوى الله هو الله سبحانه وتعالى
على معنى انه الذى ابدعه واخترعه لا الذى غيره والخالق سواه **باب بدء الخلق** قال عز وجل هو الذى
يبدؤ الخلق ثم يعيده **عن** عمر قال قام فينا رسول الله صلعم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل
اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه رواه البخارى **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ساقه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح
وهذه الرواية يؤيد رواية من روى ثم خلق السموات والارض باللفظ الدال على الترتيب ثم اسند
عنه مرفوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادير وامور الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض وعرشه
على الماء بخمسين الف سنة قال ورواه مسلم فى الصحيح وقوله فرغ يريد به اتمام خلق المقادير لا انه
كان مشغولا به ففرغ منه لان الله تعالى لا يشغله شىء عن شىء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون وفى حديث عمران بن حصين يرفعه كان الله ولم يكن شىء غيره ثم خلق السموات و
الارض وكان عرشه على الماء ثم كتب فى الذكر كل شىء الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجه

[illegible] وفي [illegible] قبله [illegible] ورواه الترمذي [illegible] في [illegible] الا
[illegible] الأصول وهذا يدل على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا الريح ولا شيء غيرها [illegible]
ذلك غير الله تعالى ثم خلق الماء وخلق العرش عليه ثم كتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض
فكذا جاءت هذه الامور الثلاثة معطوفة بالواو وقال في العتق وفي الرواية الآتية في التوحيد ولم يكن
شيء قبله وفي رواية غير البخاري ولم يكن شيء معه والقصة متحدة فاقتضى ذلك ان الرواية وقعت
بالمعنى ولعل راويها اخذها من قوله صلعم في دعائه من حديث ابن عباس انت الاول فليس قبلك
شيء ووقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان وهي
زيادة ليست في شيء من كتب الحديث نبه على ذلك العلامة تقي الدين بن تيمية وهو مسلم في قوله
وهو الآن الى آخره واما لفظ ولا شيء معه فرواية الباب بلفظ ولا شيء غيره بمعناها ووقع في لفظ
لا شيء غيره بغير واو انتهى وفي حديث ابي رزين العقيلي يرفعه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء ساقه البيهقي
بسنده وقال هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس ولا نعلم لوكيع هذا غير يعلى
ووجدت في كتابي عماء مقيدا بالمد فان كان في الاصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق اي كان
فوقه سحاب مدبرا له وغالبا عليه كما قال تعالى أأمنتم من في السماء يعني من فوقها وقال في جذوع النخل
اي على جذوعها وقوله ما فوقه هواء اي ما فوق السحاب وقوله ما تحته هواء اي ما تحت السحاب وقيل عمى
مقصور ومعناه لا شيء ثابت لانه مما يعمى على الخلق لكونه غير شيء يعني لم يكن شيء غيره كما في حديث
عمران المتقدم اي ليس فوق العمى الذي لا شيء موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك اذا كان
غير شيء فليس يثبت له هواء بوجه وقال ابو عبيد الهروي صاحب الغريبين قال بعض اهل العلم
معناه اين كان عرش ربنا فحذف اختصارا كقوله واسئل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه
على الماء قلت وحديث ابي رزين رواه الترمذي ايضا وقال قال يزيد بن هارون العماء اي ليس
معه شيء انتهى وعن ابن عباس في جواب على اي شيء كان الماء قال كان على متن الريح وعنه
يرفعه ان اول شيء خلقه الله تعالى القلم امره فكتب كل شيء يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة بن
الصامت مرفوعا وانما اراد الله اعلم اول شيء خلقه بعد خلق الماء والريح والعرش القلم وذلك

بين.

ثم في حديث عبد الله بن عمرو ثم خلق السموات والارض وفي حديث ابن عباس مرفوعا ان اول ما
فدحى الارض عليها فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض
فاثبتت الجبال وان الجبال تفخر على الارض الى يوم القيامة ثم ساق البيهقي بسنده وقال اخبرنا
يزيد بن ابي حبيب ان ... سأل ... عما بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم
اى ذلك كان قبل وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى العقل
قال له اقبل فاقبل وادبر فقال ما خلقت خلقا احب الى منك ولا ركبتك الا في احب
الخلق الي رواه رزين وعن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارض
من الماء وبدء الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجمع الخلق يوم
الجمعة وتهودت اليهود يوم السبت الايام كالف سنة مما تعدون وعن ابن مسعود وعن
ناس من اصحاب رسول الله صلعم في قوله سبحانه وخلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
الاية قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان
يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء
فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين في يومين الاحد والاثنين فخلق الارض
على الحوت والحوت هو النون الذى ذكره الله في القرآن ن والقلم والحوت في الماء على
صفات والصفات على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي
ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض
فارسل عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسى ان
تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء و
الاربعاء وذلك حين يقول ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض في يومين وتجعلون
له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها يقول انبت
شجرها وقدر فيها اقواتها اى لاهلها في اربعة ايام سواء للسائلين اى من سأل
فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس
الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين

في الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى في كل سماء امرها
قال خلق في كل سماء خلقا من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد ومالا يعلم
ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعل زينته وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق
ما احب استوى على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والارض في ستة ايام يقول كانتا
رتقا ففتقناهما وذكر القصة في خلق آدم عليه السلام ساقه البيهقي بسنده ثم اسند عن
ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني عن كل
شيء قال صلعم كل شيء خلق من الماء الحديث وفي حديث ابن عباس خلق الارض في يومين
قبل خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم نزل الى الارض فدحاها
واخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الانهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والرمال والآكام
وما فيها في يومين آخرين الحديث ساقه البيهقي بطوله الطويل وقال اخرجه البخاري في الترجمة
وقال مجاهد في قوله تعا بعد ذلك دحاها اي مع ذلك وعن عبد الله بن سلام ان الله عز وجل
ابتدأ الخلق فخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء
وخلق الاقوات وما في الارض يوم الخميس ويوم الجمعة الى صلاة العصر وهي ما بين صلوة العصر
الى ان تغرب الشمس رواه البيهقي بسنده موقوفا واسند عنه ايضا بلفظ خلق الله الارض
في يومين وقدر فيها اقواتها في يومين ثم استوى فخلق السموات في يومين خلق الارض في يوم
الاحد ويوم الاثنين وقدر فيها اقواتها يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وخلق السموات في يوم الخميس
ويوم الجمعة وآخر ساعة في يوم الجمعة خلق الله آدم في عجل وهي التي تقوم فيها الساعة وما
خلق الله من دابة الا وهي تفزع من يوم الجمعة الا الانسان والشيطان وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم
الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث
فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق وآخر ساعة من النهار
وفي رواية آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل رواه البيهقي بسنده وقال
هذا حديث اخرجه مسلم في كتابه وزعم بعض اهل العلم بالحديث انه غير محفوظ لمخالفته ما عليه

اهل التفسير والتاريخ وذكر كون اطول الخليقة وتكلم في طوله ويكون تصحيح بحث ثم مسلم له في
صحيحه وعنه ان رسول الله صلعم قال كان طول ادم ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا رواه احمد
والبيهقي عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا
طائعين اي قال للسماء اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك
وعن ابي موسى الاشعري قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعالى خلق ادم عليه السلام من
قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض وبين
ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه البيهقي بسنده واخرجه ابوداود والترمذي ايضا
وقال البيهقي يريد به الملك الموكل به بامره وقد روينا عن السدي باسانيده ان الذي قبضها
ملك الموت عليه السلام بامرها انتهى وعندي ان هذا التاويل يحتاج الى دليل مرفوع وعن
ابن عباس قال خلق الله ادم من اديم الارض كلها فسمى ادم وفي رواية اخرى عنه خلق ادم
فنسى فسمى انسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما وزاد في
رواية فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط ساقها البيهقي بسنده هكذا موقوفا
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من
نار وخلق ادم ما وصف لكم رواه البيهقي وقال اخرجه مسلم وهو كما قال وفي الكتاب العزيز
خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وفي حديث انس بن مالك
يرفعه لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فينظر ما هو فلما
اجوف عرف انه خلق اجوف لا يتمالك ساقه البيهقي بسنده وعزاه الى مسلم في صحيحه وعن
ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلعم فذكر القصة في خلق ادم ونفخ الروح
فيه قال واسكن ادم الجنة فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ
واذا عند راسه امراة قاعدة خلقها الله تعالى من ضلعه فسألها ما انت فقالت امراة قال ولم خلقت
قالت لتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا ادم قال حوا قالوا لم سميت حوا
قال لانها خلقت من شيء حي فقال الله تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة الحديث ساقه
البيهقي بسنده وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلعم وهو الصادق المصدوق ان

احدکم یجمع خلقہ فی بطن امہ اربعین یوما ثم یکون علقۃ مثل ذلک ثم یکون مضغۃ مثل ذلک
ثم یبعث الیہ الملک فینفخ فیہ الروح ثم یومر باربع اکتب رزقہ وعملہ واجلہ وشقی ام سعید
فو الذی لا الہ غیرہ ان احدکم لیعمل بعمل اہل النار حتی ما یکون بینہ وبینہا الا ذراع فیسبق
علیہ الکتاب فیختم لہ بعمل اہل الجنۃ فیدخلہا وان احدکم لیعمل بعمل اہل الجنۃ حتی ما یکون
بینہ وبینہا الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیختم لہ بعمل اہل النار فیدخلہا ساقہ البیہقی بسندہ
وقال اخرجہ مسلم ورواہ البخاری من وجہ اخر وفی روایۃ اخری عنہ قال عمار فقلت للاعمش
ما یجمع فی بطن امہ قال حدثنی خیثمۃ قال قال ابن مسعود ان النطفۃ اذا وقعت فی الرحم
فاراد اللہ ان یخلق منہا بشرا طارت فی بشرۃ المرأۃ تحت کل ظفر وشعرۃ ثم یمکث اربعین
لیلۃ ثم تنزل دما فی الرحم فذلک جمعہا ساقہ البیہقی وعن مالک بن الحویرث صاحب النبی
صلعم قال ذکر النبی صلعم ان اللہ عز وجل اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأۃ طار ماؤہ فی
کل عرق وعضو منہا فاذا کان یوم السابع جمعہ اللہ تعالی ثم احضرہ کل عرق لہ دون ادم فی ای
صورۃ ما شاء رکبک رواہ البیہقی وعن الربیع عن ابی العالیۃ فی قولہ تعالی والذین یتوفون منکم
الایۃ قال قلت لہ لای شئ ضمت ہذہ الایام العشرۃ الی الاربعۃ الاشہر قال لانہ ینفخ فیہ
الروح فی العشرۃ وعن حذیفۃ یرفعہ ان اللہ یصنع کل صانع وصنعتہ وقال ابو العالیۃ
فی قولہ وجعلنا من الماء کل شئ حی ای نطفۃ الرجل ساقہا البیہقی باسانیدہ ثم اسند عن ابی
ثعلبۃ الخشنی قال قال رسول اللہ صلعم الجن ثلثۃ اصناف صنف لہم اجنحۃ یطیرون فی الہواء
وصنف حیات وکلاب وصنف یحلون ویظعنون رواہ البیہقی وقال ایات القران واخبار
الرسول فی خلق اللہ تعالی واقعالہ کثیرۃ وفیما ذکرنا بیان ما قصدنا وعن طاؤس قال جاء
رجل الی ابن عمرو بن العاص فسألہ مم خلق الخلق فقال من الماء والنور والظلمۃ والریح والتراب
قال الرجل فمم خلق ہؤلاء قال لا ادری ثم اتی الرجل ابن الزبیر فسألہ عن ذلک فاجاب
بمثلہ ثم اتی ابن عباس فسألہ فاجاب بمثلہ وتلا قولہ سبحانہ وسخر لکم ما فی السموات
وما فی الارض جمیعا منہ فقال الرجل ما کان لیاتی بہذا الا رجل من اہل بیت النبی صلعم
ساقہ البیہقی بسندہ بطولہ ثم قال اراد ان مصدر الجمیع من خلق اللہ واختراعہ ابداعہ

خلق الماء اولا ثم خلق منه ماشاء من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما خلق بعده فهو المبدع والبارى لا الدعيم ولا خالق سواه وفى الاحاديث الواردة فى بدء الخلق رد على من زعم ان الارواح والانواع قديمة وفيها دلالة على حدوث العالم وما فيه من نقير وقطمير وقليل وكثير وجليل وحقير وان العالم بجذافيره مخلوق بعد مالم يكن شيئا مذكورا وكل صادر عن واحد لا شريك له فيا للمسلمين ذهبوا فى مسئلة حدوث العالم وقدمه الى مذاهب الكفار من اليونانيين واختار كل واحد من المتكلمين مذهبا من اقوالهم وقد انعم الله تعالى علينا بالقرآن واحسن الينا بالسنة المطهرة وفيها شفاء من كل داء فاين هذا من ذلك وبالله التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء فى سبع ارضين اى فى بيان وصفها ذكره البيهقى فى الباب المتقدم وذكرته انا فى بابنا هذا تبعا للبخارى فى افراد ذكره قال الله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال فى الفتح قال الداؤدى فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل عن بعض المتكلمين ان المثلية فى العدد خاصة وان السبع متجاورة وحكى ابن التين عن بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعله القول بالتجاور والا فيصير صريحا فى المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابى الضحى عن ابن عباس فى هذه الآية ومن الارض مثلهن قال فى كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقى من طريق عطاء بن السائب عن ابى الضحى مطولا واوله اى سبع ارضين فى كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبى كنبيكم قال البيهقى اسناده صحيح الا انه شاذ بمرة وروى ابن ابى حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثتكم بتفسير هذه الآية لكفرتم وكفركم تكذيبكم بها ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه وزاد وهن مكونات هكذا بعضهن على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الارض مثلهن يرد ايضا على اهل الهيئة قولهم ان لا مسافة بين كل ارض

وارض وان كانت فوقها وان السابعة صماء لاجوف لها وفي وسطها المركز وهي نقطة مقدرة
متوهمة الى غير ذلك من اقوالهم التي لا برهان عليها وقد روى احمد الترمذي من حديث ابي هريرة
مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض و
ارض خمسمائة عام واخرجه اسحق بن راهويه والبزار من حديث ابي ذر نحوه ولابي داود والترمذي
من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سماء وسماء احدى او اثنتان وسبعون سنة
وجمع بين الحديثين بان اختلاف المسافة بينهما باعتبار بطوء السير وسرعته انتهى كلام الفتح
بحروفه واما الذي اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقي فلفظه في كتاب الاسماء والصفات هكذا
اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى وفي
كتاب ابجد العلوم واما اثر ابن عباس رضي الله عنه فمن رواية الحاكم في المستدرك عن طريق
شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس وفي الفاظه تقديم وتاخير في بعض
الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البدر الشبلي في آكام المرجان في احكام الجان
قال شيخنا الذهبي اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمرو بن مرة عن ابي الضحى بلفظ
في كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على
شرطهما وزاد رجاله ائمة حكاه تلميذه بدر الدين الحنفي في الآكام ورواه البيهقي ايضا في شعب
الايمان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطي في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في غاية
الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر في علوم الحديث لاحتمال ان يصح الاسناد
ويكون في المتن شذوذ وعلة تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث اغنى ذلك عن التاويل
لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان يأول على ان المراد
بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر ولا يبعد ان يسمى كل منهم باسم النبي
الذي بلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جرير في تفسيره من طريق عمرو بن مرة عن ابي الضحى
عن ابن عباس بلفظ في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض قال العسقلاني والقسطلاني
هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن ابي حاتم وقال
في التدريب في الكلام على الطريق الاولى ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقي

قال

قال الخ قال القسطلانی نحو ما تقدم من السیوطی فی تاویلہ ونحوہ فی روح البیان ومثلہ فی سیرۃ الحلبیہ وفی البدایۃ هذا محمول ان صح نقلہ عن ابن عباس علی اخذہ من الاسرائیلیات قال السخاوی فی المقاصد الحسنۃ ای قاویل بنی اسرائیل مما ذکر فی التوراۃ او اخذ من علمائہم ومشائخہم کما فی شرح النخبۃ وذلک اذ المخبر بہ معصوم ویصح سندہ الیہ فہو مردود علی قائلہ انتہی ونحو فی الکمالین حاشیۃ الجلالین عن ابن کثیر تلمیذ شیخ الاسلام ابن تیمیۃ رحمہ مثل ما تقدم من البدایۃ وقال علی القاری فی المصنوع نقلا عن الحافظ ابن کثیر نحو ما تقدم وفی انسان العیون للحلبی والزرقانی نحو ما تقدم من السیوطی وذکرہ الشوکانی رحمہ فی تفسیرہ فتح القدیر وسکت ولم یرد علی قول البیہقی المذکور انتہی وکان عطاء بن السائب من المختلطین والکلام علیہ یطول جدا فمن شاء زیادۃ الاطلاع علیہ فلیرجع الی ابجد العلوم قال السیوطی فی الهیئۃ السنیۃ اخرج ابن راہویہ فی مسندہ وابو الشیخ والبزار بسند صحیح عن ابی ذر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم ما بین السماء والارض مسیرۃ خمسمائۃ عام وغلظ کل سماء مسیرۃ خمسمائۃ عام وما بین السماء الی التی تلیہا مسیرۃ خمسمائۃ عام کذلک الی السماء السابعۃ والارضون مثل ذلک واخرج ابو الشیخ عن ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلعم کثف الارض مسیرۃ خمسمائۃ عام وکثف الثانیۃ مثل ذلک وما بین کل ارض مثل ذلک ثم ذکر معناہ واخرج الترمذی وابن مردویہ وابو الشیخ عن ابی هریرۃ قال کنا جلوسا الحدیث وفیہ ثم قال هل تدرون ما هذہ هذہ ارض هل تدرون ما تحتها قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال ارض اخری وبینهما مسیرۃ خمسمائۃ عام حتی عد سبع ارضین بین کل ارضین مسیرۃ خمسمائۃ عام واخرج ابن ابی حاتم وابو الشیخ عن کعب قال ان اللہ خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بین کل سماء کما بین السماء الدنیا والارض وکثف کل ارض مثل ذلک وکان العرش علی الماء فرفع الماء حتی جعل علیہ العرش ثم ذهب بالماء حتی جعلہ تحت الارض واخرج ابن ابی حاتم والحاکم عن عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلعم ان الارضین بین کل ارض والتی تلیہا مسیرۃ خمسمائۃ عام والعلیا علی ظہر حوت قد التقی طرفاہ فی السماء والحوت علی صخرۃ والصخرۃ بید الملک والثانیۃ سجن الریح والثالثۃ فیہا حجارۃ جہنم والرابعۃ فیہا کبریت جہنم والسابعۃ فیہا سقر وفیہا ابلیس مصفد بالحدید ید امامہ وید خلفہ فاذا اراد اللہ ان یطلقہ لما شاء اطلقہ وبقی ذکر الخامسۃ والسادسۃ

وعن كعب انه سئل ما تحت هذه الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال صخرة قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهوى والظلمة وانقطع العلم اخرجه ابن ابى حاتم وعن ابن عباس قال سيد السموات السماء التى فيها العرش وسيد الارضين التى نحن عليها اخرجه عثمان بن سعيد الدارمى فى الرد على الجهمية وفى الباب اخبار وآثار كثيرة لا يسعها هذا المقام باب ما جاء فى قول الله عزوجل ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون قال فى فتح البيان اى بل اخلقوا على هذه الكيفية البديعة والصفة العجيبة من غير خالق لهم انتهى عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلعم يقرأ فى المغرب الطور فلما بلغ هذه الآية الى آخرها كاد قلبى ان يطير رواه البيهقى قال الخطابى انما كان انزعاجه عند سماع هذه الآية لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفة ما تضمنه من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه واستشف معناها بذكى فهمه وهذه الآية مشكلة جدا قال الزجاج هى اصعب ما فى هذه السورة وقال بعض اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من خلقة السموات والارض لانهما خلقتا من غير شئ وهم خلقوا من آدم وآدم خلق من تراب قال وفيها قول آخر اى اخلقوا باطلا لغير شئ لا يؤمرون ولا ينهون ولا يحاسبون وجعل من بمعنى اللام وقال ابن كيسان ام خلقوا عبثا وتركوا سدى لا يؤمرون ولا ينهون وقيل المعنى ام خلقوا من غير اب ولا ام فهم كالجماد لا يفهمون ولا تقوم عليهم حجة قال الخطابى وههنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما وهو الذى يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلا خالق وذلك مما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم فلا بد له من خالق فاذا قد انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم وذلك فى الفساد اكثر وفى الباطل اشد لان ما لا وجود له كيف يجوز ان يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف يتأتى منه العقل واذا بطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليؤمنوا به اذا قال الجلال المحلى ولا يعقل مخلوق بغير خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا يوحدونه ويؤمنون برسله وكتابه ثم قال ام خلقوا السموات والارض

اى ان يدعو خلق انفسهم فى تلك الحال فليدعوا خلق السموات والارض و ذلك شئ لا يمكنهم ان يدعوه بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ولهذا اضرب عن هذا وقال بل لا يوقنون فذكر العلة التى عاقتهم عن الايمان وهى عدم اليقين الذى هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا بتوفيق ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم حتى قال كاد قلبى ان يطير والله اعلم وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب قال البيهقى وروى عن ابن عباس انه قال فى تفسير هذه الاية يعنى اهل مكة انتهى

باب ما جاء فى ذكر اللوح والقلم قال تعالى فى لوح محفوظ وقال ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عند الاكثرين وقال والطور وكتاب مسطور قيل هو اللوح المحفوظ وقال فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو اللوح المحفوظ عند الاكثر وقال ن والقلم وما يسطرون **وعن** ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب علمى فى خلقى الى يوم تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن فى علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ بسند جيد وهذا الموقوف له حكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الرائ **وعن** انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا احد وجهيه من ياقوتة حمراء والثانى زمردة خضراء قلمه النور فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يفعل ما يشاء فى كل يوم وليلة اخرجه ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار **وعن** ابن عباس قال ان الله خلق لوحا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء وزبرجد قلمه نور وكتابه نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء اخرجه ابو الشيخ والطبرانى من طريق سعيد بن جبير **وعنه** عند ابى الشيخ من طريق الضحاك مثله يرفعه **وعن** انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا من زبرجدة خضراء تحت العرش يكتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين جعلت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرجه ابن ابى الدنيا فى مكارم الاخلاق وابو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى الشعب من طريق ابى ظلال القسملى **وعن** ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان بين يدى الله تعالى لوحا فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة

يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا يأتيني عبد من عبادك ما لم يشرك بواحدة منهن الا ادخلته الجنة
اخرجه البيهقي في الشعب بسنده **وعن** جبير بن نفير قال ان الله تعالى على عرشه على الماء وانه خلق
القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب يسبح الله ويمجده الف عام قبل ان
يخلق شيئا من الخلق اخرجه ابن جرير وابو الشيخ في تفسيره **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلعم
قال ان اول شئ خلق الله القلم قال له اكتب فجرى بما هو كائن الى قيام الساعة اخرجه ابو يعلى بسند
حسن **وعنه** قال ان الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فامره ان يجرى باذنه وعظم
القلم ما بين السماء والارض فقال القلم بما اجرى يارب قال بما انا خالق وكائن في خلقي فجرى القلم
بما هو كائن الى يوم القيامة فاثبته الله تعالى في الكتاب المكتوب عنده تحت العرش اخرجه الطبراني
وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلعم قال ان الله تعالى اول شئ خلق القلم وهو من نور مسيره
خمسمائة عام فامره الله فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فصدقوا بكل ما بلغتم عن الله عزوجل من
قدرته اخرجه ابو الشيخ **وعن** مجاهد قال خلق الله اليراع اول ما خلق من الاشياء واليراع القصب
ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيامة اخرجه ابو الشيخ واخرج بسند واه
عن ابن عباس قال اول شئ خلق الله العرش من نور ثم الكرسي ثم لوحا محفوظا من درة بيضاء
فناه من ياقوتة حمراء قلمه نور الى آخر ما تقدم وفي آخره يعد قوله يذل ويرفع اقواما ويخفض
اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال له اكتب قال ما اكتب قال
علمي في خلقي الى ان تقوم الساعة وشفة القلم مشقوقة ينبع منه المداد وفي النفس من هذه الاخبار
والآثار شئ فلينظر في سندها فان صحت فذاك **باب** ما جاء في الشمس والقمر والنجوم قال تعالى
وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال والشمس
والقمر حسبانا وقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره وقال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقال والشمس والقمر
رأيتهم لي ساجدين وقال وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال والشمس والقمر كل في
فلك يسبحون وقال الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال
والشجر والدواب قال والشمس تجري لمستقرها وقال والقمر قدرناه منازل وقال وهو الذي سخر

لكم

لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد وعن انس قال حدثني رسول الله صلعم ان الشمس والقمر والنجوم خلقها الله من نور العرش اخرجه الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه وعن كعب قال خلق الله القمر من نور الاترى انه قال وجعل القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار الاترى انه قال وجعل الشمس سراجا والسراج لايكون الا من النار اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وهذا وقوفه الاستنباط ظاهر جاله فان في نور القمر بردا وفي نور الشمس حرا وعن ابي ذر قال كنت مع رسول الله صلعم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم الشمس والقمر يكوران يوم القيامة اخرجه البخاري قال في التيسير التكوير لف العمامة والمراد ان السماء والارض تجمعان وتلفان كما تلف العمامة انتهى وعلى هذا فالحديث من باب اطلاق المحل على الحال وعن معاوية بن صالح انه بلغه ان النيران اربع فنار تاكل وتشرب وهي نار جهنم ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار تاكل ولا تشرب وهي النار التي خلقت منها الشمس والشياطين اخرجه ابو الشيخ وعن ابن عمرو قال ان الشمس والقمر وجوههما الى السماء وقفاهما الى الارض يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الارض اخرجه ابن مردويه وابن عساكر وابو الشيخ وعن ابن عباس في قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلي الارض ووجهه مما يلي السماء اخرجه ابو الشيخ بسند حسن وعن ابن عمرو يرفعه الشمس والقمر وجوههما الى العرش وقفاهما الى الناس اخرجه الديلمي وعن شوذب قال الشمس جزء من ثلاثة الاف جزء من نور تحت العرش اخرجه ابو الشيخ وعن سلمان قال الشمس من نور عرشه وكتب في وجهها اني انا الله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتي واجريتها بامري وكتب في بطنها اني انا الله لا اله الا انا رضائي كلام وغضبي كلام ورحمتي كلام وعذابي كلام وخلق القمر من نور حجابه الذي يليه وكتب في وجهه انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقت الظلمات والنور فالظلمات ضلالة

التي هداي اضل من شئت واهدي من شئت وكتب في بطنها اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير و
الشر بقدرتي وعزتي ابتلي بهما من شئت من خلقي اخرجه ابو الشيخ **وعن** ابن عباس ان رجلا قال له
طول الشمس وكم عرضها قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وطول الكواكب اثنا عشر فرسخا في
اثنا عشر فرسخا اخرجه ابو الشيخ من طريق الكلبي عن ابي صالح **وعن** قتادة قال الشمس فرسخا في
عرض ثمانين فرسخا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ **وعن** عكرمة قال الشمس على قدر الدنيا وزيادة
ثلث والقمر على قدر الدنيا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ واخرج من وجه اخر بلفظ سعة الارض
بدل قدر الدنيا في الموضعين وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساقية تجري في النهار في السماء في
فلكها فاذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر اخرجه
ابو الشيخ وابن ابي حاتم **وعنه** رضي الله عنه في قوله تعالى كل في فلك يسبحون قال تدور في ابواب
السماء كما تدور الفلكة في المغزل اخرجه ابو الشيخ **وعن** الحسن البصري قال اذا غربت الشمس
دارت في فلك السماء مما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق الذي تطلع منه وتجري في السماء
من مشرقها الى مغربها ثم ترجع الى الافق مما يلي دبر القبلة الى مشرقها كذلك هي مسخرة في
فلكها وكذلك القمر اخرجه ابو الشيخ **وعن** حسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة
في فلك بين السماء والارض تدور رواه ابن ابي حاتم وابو الشيخ **وعن** كعب قال اذا اراد الله
تعالى ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها اخرجه
البخاري في تاريخه وابو الشيخ وابن عساكر **وعن** ابن عمرو قال لو ان الشمس تجري مجرى واحدا
ما انتفع احد من اهل الارض بشئ منها ولكنها تحلف في الصيف وتعترض في الشتاء فلو انها طلعت
مطلعها في الشتاء والصيف لانضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف في الشتاء لقطعهم
البرد اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ واخرجا عن عكرمة ان الشمس اذا غربت دخلت بحرا تحت
العرش فتسبح الله تعالى حتى اذا هي اصبحت استعفت ربها من الخروج قال ولم قالت اني اذا
خرجت عبدت من دونك قال لها اخرجي فليس عليك من ذلك شئ حسبهم جهنم **وعن**
ابن عمرو قال ان الشمس تطلع فيردها ذنوب بني ادم فاذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت
فيؤذن لها حتى اذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت فلا يؤذن لها فتحبس ما شاء الله

ثم

ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت اخرجه عبد الرزاق وابو الشيخ وعن سعيد بن المسيب قال لا
تطلع الشمس حتى ينخسها ثلثمائة وستون ملكا كراهية ان تعبد من دون الله تعالى اخرجه ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابو الشيخ وعن عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يؤترلها كما يؤتر القوس اخرجه
ابن المنذر وعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلعم وكل بالشمس سبعة املاك
يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصابت شيئا الا احرقته اخرجه الطبراني وابن مردويه
وعن علي كرم الله وجهه قال ان الشمس اذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يجريان
معها ما جرت حتى اذا وقعت في قطبها حذا بطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها
امضي فتمضي بقدرة الله تعالى فاذا طلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض
وفي السماء ستون وثلثمائة برج كل برج منها اعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل
تنزل حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفقا خلفا وقام
ملك بالمغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلفا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعن
عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا
أعبد من دون الله فيلقمها ملكان حتى تستقل ولولا برد ماء السماء لاحترق اهل الارض
من حر الشمس ولولا اصوات الروم او الرومية لسمع الناس وجوب الشمس حين
تجب اخرجه ابن المنذر وعن ابن عباس رضي الله عنه قال للشمس ثلثمائة وستون
كوة تطلع كل يوم في كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع
الا وهي كارهة تقول رب لا تطلعني على عبادك فاني اراهم يعصونك اخرجه ابو الشيخ
وابن عساكر وعن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى في قوله تعالى رب المشارق و
المغارب قال للشمس ثلثمائة وستون برجا في المشرق وكذا في المغرب لا تطلع يومين
من برج واحد ولا تغيب يومين في برج واحد رواه ابو الشيخ وآخرج ايضا عن يحيى
ابن ادم قال الشمس تمكث في كل برج شهرا والبرج ثلاثون مطلعا كل مطلعين
شعيرة حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تتحول الى البرج الآخر وروى ابن عساكر
عن ابن عباس قال والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى ينخسها سبعون

الف ملك فيقولون لها اطلعي اطلعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدوني من دون الله فياتيها ملك فيستقل
لضياء بني ادم فياتيها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك
قول رسول الله صلعم ما طلعت الا بين قرني شيطان يريد ان يصدها عن السجود فتغرب بين قرنيه
فيحرقه الله تحتها وقد قال رسول الله صلعم ولا غربت الا بين قرني شيطان **وعن** انس يرفعه ان
الشمس والقمر اذا رأى احدهما من عظمة الله شيئا حاد عن مجراه فانكسف اخرجه ابن النجار في تاريخ
وعن قتادة خلقت هذه النجوم لثلث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى
بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز
عن علمه الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حيوة احد ولا رزقه ولا موته انما يفترون على
الله الكذب ويتعللون بالنجوم رواه البخاري استشهادا الى قوله ما لا علم له به واخرج باقيه رزين
وفي الباب آثار كثيرة عن ابن عباس والسدي وقتادة وعلي وابي الطفيل وابن عمرو وابي هريرة والقرظي
وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عند ابي الشيخ وعبد بن حميد وابن عدي وابن جرير وابن ابي حاتم و
احمد والطبراني في الصغير وابن السني في الطب النبوي ذكرها السيوطي في الهيئة السنية ومنها ما روي
مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيدها لكنها مما لا مدخل للاجتهاد فيه ولا يقال مثله من قبل
الرأي **باب** ما جاء في الليل والنهار والساعات قال تعالى ان في خلق السموات والارض و
اختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب وقال تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار
معاشا وقال واغطش ليلها واخرج ضحاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار
اذا جلاها والليل اذا يغشاها وقال والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقال والضحى والليل اذا سجى
وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وقال وله ما سكن
في الليل والنهار وقال اذا جاءتهم الساعة بغتة اي القيامة وسميت ساعة لسرعة الحساب فيها وقال
فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا وقال
ويسألونك عن الساعة ايان مرساها اي عن القيامة وقال الذين اتبعوه في ساعة العسرة وقال كان
لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وقال اقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وقال وجعلنا الليل

والنهار

والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وقال ما لبثوا غير ساعة وقال يكور الليل على
النهار ويكور النهار على الليل وقال لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ الى غير ذلك من الآي الكثيرة التي
لا يكاد يحملها هذا المقام **عن** ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا محمد أرأيت جنة عرضها السموات
والارض فاين النار قال أرأيت الليل الذي قد البس كل شيء فاين النهار اذا جاء الليل قال الله اعلم قال
كذلك يفعل ما يشاء اخرجه الحاكم وصححه **وعن** ابن عباس انه سئل ايهما كان قبل الليل ام النهار قال
فقرأ أولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الا ظلمة وذلك
لتعلموا أن الليل كان قبل النهار اخرجه ابو الشيخ **وعنه** قال ان الله خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق
ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه
الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس انه يوم
ثقيل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والآفة يوم
الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت اخرجه ابو الشيخ وفي الباب احاديث
تقدم بعضها في باب بدء الخلق فراجعه **وعن** سلمان رضي الله عنه قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل
فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في
اسرع من طرفة العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال
الخرزة معلقة حتى يجيء ملك آخر يقال له هراقيل من اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع
وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار اخرجه ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن وهب **وعن** ابي هريرة عن النبي صلعم قال لا يقل احدكم يا خيبة الدهر قال الله انا الدهر ارسل
الليل والنهار واذا شئت قبضتهما اخرجه البخاري في الادب المفرد **باب ما جاء في الماء والرياح**
قال تعالى كمثل ريح فيها صر وقال وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء وقال هو الذي
يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح في
يوم عاصف وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياته ان
يرسل الرياح مبشرات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الله الذي يرسل الرياح وقال فارسلنا عليهم
ريحا صرصرا وقال ريح فيها عذاب اليم **وعن** ابن عباس انه سئل حين كان العرش على الماء على اي شيء

كان الماء قال على قدر الريح اخرجه الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم في المستدرك
وصححه **وعنه** الماء والريح جندان من جنود الله عز وجل والريح جند الله الاعظم وقال مجاهد
الريح لها جناحان وذنب **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلعم ما فتح الله على عاد من الريح
الا مثل موضع الخاتم اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفي الباب
عن كعب وابن عمرو يرفعه الريح مسجونة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا قال يا رب
ارسل من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار لا اذن تكفئ الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر
الخاتم اخرجه ابن ابي حاتم **وعنه** قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع عذاب فاما الرحمة فالناشرات
والمبشرات والمرسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما
في البحر اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرخاء بدل الذاريات وقال عبيد
ابن ابي عبس الخياط بلغنا ان الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخروق
وريح القائم فاما الصبا فيجيء من المشرق واما الدبور فيجيء من المغرب واما الجنوب فيجيء عن
يسار القبلة واما الشمال فيجيء عن يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما الخروق
فبين الشمال والدبور واما ريح القائم فانفاس الخلق اخرجه ابو الشيخ **وعن** الحسن قال جعلت
الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن
شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب عن يمينك وهي مما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهي تستقبل
باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة اخرجه ابو الشيخ وفي الباب عن اسرائيل بن يونس
وعن حمزة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمان
القبلية والنكباء تاتي من الجوانب الاربع رواه ابو الشيخ **وعن** ابن عباس قال الشمال
ما بين الجدي ومغرب الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع
الشمس الى الجدي والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل اخرجه ابو الشيخ واخرج ايضا عن انس
يرفعه الجنوب من ريح الجنة وروي مثله عن ابي هريرة مرفوعا وزاد وهي من اللواقح وهي
منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك **وعن**
ابي ذر عن النبي صلعم قال ان الله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريح سبع سنين من دونها

باب

باب مغلق وانما یاتیکم الریح من خلل ذلک الباب ولو فتح ذلک الباب لاذرت ما بین السماء والارض وهی عند الله عزوجل الازیب وعندکم الجنوب اخرجه ابن راهویه وابن ابی شیبة فی مسندیهما والحاکم فی تاریخه والبزار وابو الشیخ وفی الباب عن ابن عباس وعنه قال ما راحت جنوب قط الا سال وادمن ماء رأیتموه اولم تروه رواه ابو الشیخ وعنه عن قیس بن عبادة قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانتنت الارض وعن کعب قال لو احتبست الریح عن الناس ثلاثة ایام لانتن ما بین السماء الی الارض وقال عثمان الاعرج ان مساکن الریح تحت اجنحة الکروبین حملة العرش فتهیج فتقع بعجلة الشمس فتعین الملائکة علی جرها ثم تهیج فتقع من عجلة الشمس فتقع فی البحر ثم تهیج من البحر فتقع برؤس الجبال ثم تهیج عن رؤس الجبال فتقع فی البر فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتاخذ من عرف طیبها ثم تاتی الشمال حدها من کرسی بنات النعش الی مغرب الشمس وتاتی الدبور حدها من مغرب الشمس الی مطلع سهیل وتاتی الجنوب حدها من مطلع سهیل الی مطلع الشمس وتاتی الصبا حدها من مطلع الشمس الی کرسی بنات النعش فلا تدخل هذه فی حد هذه ولا هذه فی حد هذه اخرجه ابو الشیخ وفی الباب عن عبید بن عمیر وابن المبارک وکل ذلک اقوال لاهل العلم ومثلها لا یقال من قبل الرای ولکن لابد فی ذلک من المرفوع حتی یستند الیه ویطمئن القلب به **باب ما جاء فی السحاب والمطر**

قال تعالی وانزل من السماء ماء یعنی مطرا وقال تعالی وظللنا علیکم الغمام ای السحاب وقال وما انزل الله من السماء من ماء فاحیا به الارض بعد موتها الآیة وقال السحاب المسخر بین السماء والارض وقال حتی اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد میت فانزلنا به الماء وقال وامطرنا علیهم مطرا وقال التی امطرت مطر السوء وقال وامطرنا علیهم فساء مطر المنذرین وقال وقالوا هذا عارض ممطرنا وقال وان یروا کسفا من السماء ساقطا یقولوا سحاب مرکوم قال عطاء السحاب یخرج من الارض ثم قرأ یرسل الریاح فتثیر سحابا اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ وعندهما **عن** ابن عباس قال ان الله عزوجل یبعث الریح تحمل الماء من السماء ثم تاتی به من السحاب تدرکما تدر اللقحة **وعن** علی کرم الله وجهه قال اشد خلق ربک عشرة الجبال والحدید ینحت الجبال والنار

[illegible] بين السماء والارض يحمل الماء والريح [illegible]
[illegible]
[illegible] اخرجه الطبراني في الاوسط بسند جيد وقال مجاهد في
قوله تعالى والحاملات وقرا هي السحاب والمطر وقال كعب السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل
الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل من السماء وقال خالد بن معدان ان
في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد نضجت تحمل المطر والبيضاء التي لم تنضج لا تحمل
المطر اخرج هذه كلها ابو الشيخ والاخيران ابن ابي حاتم ايضا **وعن** ابي ذر الغفاري يرفعه ينشئ الله
السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك اخرجه احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر
وابو الشيخ قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق وفي الباب عن ابي المثنى وعن ابن عباس
عنده **وعن** عائشة يرفعه اذا انشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين او عام غديقة يعني مطرا كثيرا
وفي الباب عن الحسن ووهب وابن معدان وعكرمة والشعبي وابن عباس وسعيد بن جبير وكعب
وسلمان عند ابي الشيخ والخرائطي في مكارم الاخلاق وابن ابي حاتم ووهب وكعب يرويان عن اهل
الكتاب كثيرا وهذه الآثار ذكرها السيوطي في الهيئة السنية **باب** ما جاء في الرعد والبرق والصواعق
قال تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق وقال يكاد البرق يخطف
ابصارهم وقال تعالى فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون وقال فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وقال ويسبح
الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وقال يكاد سنا برقه يذهب
بالابصار وقال فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا
كهشيم المحتظر وقال وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا **وعن** ابن عباس قال ان اليهود قالوا يا رسول
الله اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب
حيث شاء الله تعالى قالوا فما الصوت الذي يسمع منه قال زجره للسحاب اذا زجره حتى ينتهي الى حيث امرت
قالوا صدقت اخرجه احمد والترمذي وصححه والنسائي وابو الشيخ قال في التيسير المخاريق جمع مخراق وهو
في الاصل منديل يفتل ويلوى ويجعل كالحبل تتضارب به الصبيان انتهى وفي فتح البيان بعد الرواية
المذكورة وفي اسناده مقال وعلى هذا التفسير اكثر العلماء وقيل هو اضطراب اجرام السحاب عند نزول

المطر

الدرهم والعبادة ذهب بعض من المفسرين تبعا للفلاسفة وبعض المتكلمين وقيل غير ذلك وعن
علي الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الابل بحدائه اخرجه ابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق ... ملكا مرتين وعن ... وبعد قوله الابل فاذا خالفت سحابة صاح
بها فاذا اشتد غضبه طارت من فيه النيران وهي الصواعق التي رأيتم اخرجه ابو الشيخ وفي الباب
عن السدي والضحاك ومجاهد وعن عمرو بن بجاد الاشعري رفعه اسم السحاب عند الله العنان والرعد
ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل اخرجه ابن مردويه وفي فتح البيان البرق
النار التي تخرج منه اي مخراق بيد الملك الذي يسوق السحاب واليه ذهب كثير من الصحابة وجمهور
العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ان البرق ما ينقدح من اصطكاك
اجرام السحاب المتراكمة من الابخرة المتصعدة المشتملة على جزء ناري يلتهب عند الاصطكاك قال الصواعق
ويقال الصواقع جمع صاعقة وهي قطعة نار تنفصل من مخراق الملك الذي يزجر السحاب عند غضبه
وشدة ضربه لها ويدل على ذلك حديث ابن عباس المذكور قريبا وبه قال كثير من علماء الشريعة
ومنهم من قال انها نار تخرج من فم الملك وقال الخليل هي الوقعة الشديدة من صوت الرعد يكون معها
احيانا قطعة نار تحرق ما اتت عليه وقال ابو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد قال
بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ومن قال بقولهم انها نار لطيفة تنقدح من السحاب اذا اصطكت
اجرامها وعن ابن عمر ان رسول الله صلعم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا
بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك اخرجه الترمذي وقال حديث غريب وفي سورة
الرعد من فتح البيان في تفسير الرعد والبرق والصواعق ما له مزيد فائدة وايضاح فان شئت
زيادة الاطلاع فارجع اليه وعنده عن جابر مرفوعا سئل عن منشأ السحاب فقال ان ملكا موكلا
بالسحاب يلم القاصية ويلحم الرابية في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب
صعقت وعن ابن عباس ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه اخرجه البخاري
في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير من طريق عكرمة وعنه الرعد ملك فاذا
اشتد زجره احتك السحاب واضطرم من جوفه تخرج الصواعق من بينه اخرجه ابن المنذر وابن
مردويه وفي الباب عن محمد بن مسلمة وابي هريرة وابي الجلد وابي عمران الجوني وكعب الاحبار

ذكره الشيخ [illegible] الاولى [illegible] والاحتجاج من اصل لان مثل ذلك لا مسرح
للاجتهاد فيه باب ما جاء في المجرة والحديث عن معاذ رضي الله عنه المجرة التي في السماء من عرق الافعى التي
تحت العرش رواه الطبراني وابو الشيخ في [illegible] مرفوعا يا معاذ اني مرسلك الى قوم اهل
كتاب فاذا سئلت عن المجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش اخرجه الطبراني وقال
خالد بن معدان هي من عرق الهوام الذين يحملون العرش وعن علي كرم الله وجهه المجرة ابواب السماء
التي صب الله تعالى منها الماء المنهمر على قوم نوح عليه السلام اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو الشيخ
من طرق وعنه بسند صحيح عن ابن عباس قال المجرة باب السماء الذي ينشق منه وفي رواية
اخرى عنه قال المجرة باب السماء وطرفها من ها هنا تجب الدبور تتيامن وتتياسر وعنه واما
قوس قزح فامان من الغرق بعد قوم نوح اخرجه البخاري في الادب المفرد وروى عنه بسند صحيح
ايضا فيه وزاد واما المكان الذي طلعت فيه الشمس فالمكان من البحر حين انفلق لبني اسرائيل
قاله في جواب سؤال هرقل وعنه مرفوعا لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس
الله فهو امان لاهل الارض اخرجه ابو نعيم في الحلية واخرج الحاكم الجملة الاخيرة في المستدرك وعنه
في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي قال ابتلعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء
حتى بلغ عنان السماء رجاء ان يعود الى مكانه فاوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب
فرجع الماء فسكن وحمّ وتردد فاصاب الناس منه الاذى فارسل الله الريح فجمعه في مواضع
البحار فصار زعاقا مالحا لا ينتفع به وتطلع نوح عليه السلام فاذا الشمس قد طلعت وبدا الاكليل
من السماء وكان ذلك آية ما بينه وبين ربه امان من الغرق والاكليل القوس الذي يسمونه قوس قزح
لان قزح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان حليه وترو سهم قبل ذلك في السماء فلما جعله الله تعالى
امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم اخرجه ابن عساكر واسحق بن بشر من طريق جويبر
ومقاتل عن الضحاك باب ما جاء في الزلازل قال تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقال تعالى وزلزلوا
حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله قال تعالى عن ابن عباس قال خلق الله عز وجل جبلا
يقال له قاف محيط بالارض وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله عز وجل ان
يزلزل قرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية اخرجه ابو الشيخ وابن ابي الدنيا

فی کتاب العقوبات واخرج ابو الشیخ نحوه عن وهب وهذا علامة اخذه من الاسرائیلیات
نعم ورد فی الحدیث المرفوع ما معناه ان کثرة الزلازل من اشراط الساعة وقد سمعنا فی هذه
الایام فی حرب کابل مجیئ تلک الزلازل علی کثرة وکذا وجدنا فی الجرائد والجرنالات وقوعها فی
البلاد الشاسعة علی الکثرة وتمام حال هذه الزلازل والقلاقل فی کتاب حجج الکرامة فی آثار
القیامة فان شئت زیادة الاطلاع فعلیک بمراجعته فان فیه ما یشفی ویکفی **باب ما جاء فی**
الجبال قال تعالی وتنحتون الجبال بیوتا وقال ولکن انظر الی الجبل وقال فلما تجلی ربه للجبل
وقال واذ نتقنا الجبل فوقهم کانه ظلة وقال ولو ان قرآنا سیرت به الجبال وقال وان
کان مکرهم لتزول منه الجبال وقال وکانوا ینحتون من الجبال بیوتا وقال واوحی ربک الی
النحل ان اتخذی من الجبال بیوتا وقال وجعل لکم من الجبال اکنانا وقال انک لن تخرق
الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فأووا الی الکهف ینشر لکم ربکم من رحمته وقال ویوم نسیر
الجبال وتری الارض بارزة وقال ارأیت اذ اوینا الی الصخرة وقال وتخر الجبال هدا وقال ویسئلونک
عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا وقال وجعلنا فی الارض رواسی ای جبالا وقال وسخرنا
مع داؤد الجبال وقال وتنحتون من الجبال بیوتا فارهین قال وتری الجبال تحسبها جامدة
وهی تمر مر السحاب وقال انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنها
واشفقن منها وقال یا جبال اوبی معه والطیر وقال ومن الجبال جدد بیض وحمر مختلف
الوانها وغرابیب سود وقال انا سخرنا الجبال معه یسبحن وفی الباب آیات کثیرة لا یسعها
هذا الموضع وفیما ذکرناه مقنع وبلاغ قال عبد الله بن یزید قاف جبل محیط بالارض من
زمردة علیها کنف السماء اخرجه ابو الشیخ **وعن** کعب فی قوله تعالی حتی توارت بالحجاب قال
الحجاب جبل اخضر من یاقوت محیط بالخلائق فمنه خضرة السماء التی یقال لها الخضراء وخضرة البحر
من السماء فمن ثم یقال له البحر الاخضر اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ **وعن** ابن عباس قال
البحر علی صخرة خضراء فما ترون من خضرة السماء فهو من خضرة تلک الصخرة اخرجه ابو الشیخ
وعن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالی الارض جعل تمید فخلق
الجبال فالقاها علیها فاستقرت فعجبت الملائکة فقالت یا رب هل من خلقک اشد من الجبال

فقالت الملائكة يا رب هل من خلقك شيء اشد من الحديد قال نعم النار قالت فهل من خلقك
اشد من النار قال نعم الماء قالت يا رب فهل من خلقك اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل
من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه فيخفيها من شماله اخرجه ابن
ابي حاتم وابو الشيخ وعن عطاء قال اول جبل وضع على الارض ابو قبيس اخرجه ابن ابي حاتم وعن
ابن عباس قال ان الجبال تعز على الارض بانها اثبتت بها اخرجه ابو الشيخ باب ما جاء في البحار قال تعالى
والفلك التي تجري في البحر وقال واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم وقال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وقال وجاوزنا ببني
اسرائيل البحر وقال التي كانت حاضرة البحر وقال هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك
وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وقال وهي تجري بهم
في موج كالجبال وقال وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار وقال وهو الذي سخر البحر
لتاكلوا منه لحما طريا وقال ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله وقال وحملناهم
في البحر وقال لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وقال فاتخذ سبيله في البحر سربا وقال واما السفينة
فكانت لمساكين يعملون في البحر وقال حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة
وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي وقال جنات عدن تجري من تحتها الانهار وقال وهو الذي
مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وقال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
الناس وقال والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال فسلكه ينابيع في الارض
وقال ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام وقال واترك البحر رهوا الى غير ذلك من الآيات وهي كثيرة
طيبة لا يسع لذكرها المقام عن ابن عباس قال ان هذا الخلق احاط بهم بحر قيل وما بعد البحر قال
هواء قيل وما بعد الهواء قال بحر احاط بهذا الهواء والبحر الداخل الى سبعة ابحر والثامن قيل وما
بعد الثامن قال انتهى الامر رواه ابو الشيخ وعن وهب انها سبعة ابحر وسبع ارضين و
الارض على ظهر الحوت واسم الحوت بهموت اخرجه ابو الشيخ وقال حسان بن عطية بلغني ان مسيرة
الارض خمسمائة سنة يكون منها ثلثمائة سنة والخراب مسيرة مائة سنة والعمران مسيرة
مائة سنة اخرجه ابو الشيخ واخرج ايضا عن ابن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان ملكا

ملكا موكلا بقاموس البحر اذا وضع رجله فاض واذا رفعها غاض فذلك المد والجزر **وعن**
ابن عمر قال تحت بحركم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار
حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء اخرجه ابو الشيخ **وعن** سفيان قال بلغني ان البحر
زقا بيد ملك لو يغفل عنه الملك لطم على الارض اخرجه ابن ابي حاتم **وعن** كعب انما ينضل البحر
الارض بربط ثور اخرجه ابن ابي حاتم وفي الباب آثار عن جمع من الصحابة والتابعين والله اعلم
بماخذها فان ثبت بذلك مرفوع فهو الحجة والا فالموقوف ليس بدليل عند اهل التحقيق ولا سيما اذا
كانت الموقوفات ماخوذة من اهل الكتاب وقد ورد في بحر النيل وجيحون وسيحون وغيرها روايات
هي مذكورة في المبسوطات وليس بسط الكلام عليها من غرضنا في هذا الكتاب وانما ذكرنا ما ذكرنا
في هذه الابواب لادنى مناسبة وايسر ملائمة بباب بدء الخلق ولان ذلك من باب الهيئة الشرعية
والحاجة ماسة اليها في الجملة والناس قد تعلقوا في الهيئة بما قالته الحكماء اليونانيون وهم كفار
وان هم الا يخرصون ولا علم لاحد بخلق الله تعالى الا ما اطلع عليه رسله والرسل اخبروا ابا اممهم وما سوى
ذلك فمن الرأي البحت والخرص المحض ولا يستحق للاعتماد عليه ولا يعلم جنود ربك الا هو وقد جمع
السيوطي تلك الآثار مع زيادة في رسالته الهيئة السنية ولم ينقح شيئا منها على ما هو هجيراه رحمه الله
تعالى في الجمع بين الرطب واليابس والحر والقر والغث والسمين وقد زدنا عليه بعض الروايات
التي في الكتب الستة المعول عليها لئلا يخلو الكتاب عما صح في الجملة ولا يعاب بذكر ما لم يعلم
صحته ولا سقمه والله الهادي الى الطريق الصواب وهو المعطي لعباده على جدهم وجهدهم من الاجر
والثواب ما ليس في حساب وبه التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في خلق العرش
قال تعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال هو رب العرش
العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وقال يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي حديث جبير
ابن مطعم في قصة الاعرابي يرفعه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك
ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته هكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليئط به اطيط
الرحل بالراكب رواه ابو داود قال البيهقي اتفقت اقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرير

[illegible] والطواف [illegible]

[illegible] بالطواف وباستقباله في الصلوة وفي الاخبار والاثار دلالة على صحة ما ذهبوا

ومن الاخبار والاثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك قال في تفسيره من توهم ان العرش

[illegible] لله [illegible] باطل وكذا قول من زعم من الفلاسفة ان العرش هو الخالق الصانع ورد

[illegible] وهو ابو اسحق الهروي بما روي عن ابن عباس ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا

فاول ما خلق الله القلم وهذه الاولية محمولة على خلق السموات والارض وما فيهما فقد روي عن

مجاهد في الاية انه قال هذا بدء خلقه قبل ان يخلق السماء وعرشه من ياقوتة حمراء فاورد البخاري

يقول رب العرش العظيم اشارة الى ان العرش مربوب فكل مربوب مخلوق وختم الباب بالحديث

الذي فيه فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فان في اثبات القوائم للعرش دلالة

على انه جسم مركب له ابعاض واجزاء والجسم المؤلف محدث مخلوق انتهى **وعن** ابن عباس قال

ان نبي الله صلعم كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم الخ

ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر **وعن** ابي ذر رضي

الله عنه قال كنا مع النبي صلعم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب

الشمس قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستاذن

في الرجوع فيؤذن لها فيوشك ان تستاذن فلا يؤذن لها الحديث رواه البيهقي بسنده وقال

رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر **وعنه** قال سألت رسول الله صلعم عن قول

الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ساقه البيهقي بسنده وقال

رواه البخاري ومسلم قال الخطابي ان اهل التفسير واصحاب المعاني قالوا فيه قولين احدهما الاجل

اجل لها وقدر قدر لها يعني الى انقطاع مدة بقاء العالم والثاني مستقرها غاية ما تنتهي اليه في

صعودها وارتفاعها لاطول يوم في ايام الصيف ثم تاخذ في النزول حتى تنتهي الى اقصى

مشارق الشتاء لاقصر يوم في السنة ولا ننكر ان يكون لها استقرار ما تحت العرش من حيث

لا ندركه ولا نشاهده وانما اخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيفه لان علمنا لا يحيط به ويحتمل

ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادي

امد العالم وفنائها والوقت الذى ينتهى اليه دورها فيتصرم وذلك ان الشمس تستقر
عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ الذى بين فيه احوال الخلق والخليقة و
آجالهم ومآل امورهم والله اعلم وفى الحديث الاول اخبار عن سجود الشمس تحت العرش
فلا يمكن ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فلا تنكر ان يكون ذلك فى مسيرها و
الخبر عن سجود الشمس والقمر لله تعالى قد جاء فى الكتاب وليس فى سجودها لربها
تحت العرش ما يعوقها عن الداب فى سيرها والتصرف لما سخرت له واما قول الله
سبحانه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة فانه ليس بمخالف
بما جاء فى هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور
فى الآية انما هو نهاية مدرك البصر اياها حال الغروب ومصيرها تحت العرش
للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينهما تعارض و
ليس معنى قوله تغرب فى عين حمئة انها تسقط فى تلك العين فتغمرها وانما
هو خبر عن الغاية التى بلغها ذو القرنين فى مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا
فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك
يترأى غروب الشمس لمن كان فى البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كانها تغيب
فى البحر وان كانت فى الحقيقة تغيب وراء البحر وفى ههنا بمعنى فوق او بمعنى على وحروف
الصفات يبدل بعضها مكان بعض وفى حديث ابى سعيد الخدرى فى قصة لطم الصحابى
اليهودى قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى
آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبلى ام جوزى بصعقته ساقه
البيهقى بسنده وقال رواه البخارى ورواه مسلم من وجه آخر وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسى من اهل الجنة يوم
القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسى فيطرح له عن
يمين العرش ثم يؤتى بى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يؤتى
بكرسى فيطرح لى على ساق العرش اخرجه البيهقى بسنده وفى حديث على

[illegible] العرش رواه البيهقي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي
قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح قلت وهو متفق عليه بلفظ سمعت رسول
الله صلعم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب
عنده فوق العرش كذا في مشكوة المصابيح قال الخطابي في معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم
انه اراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه واوجبه كقوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي
اي قضى الله واوجب ويكون معنى قوله عنده فوق العرش اي علم ذلك عند الله فوق العرش لا ينساه
ولا ينسخه ولا يبدله كقوله جل وعلا علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى واما ان يكون
اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر اصناف الخلائق والخليقة وبيان امورهم وذكر
آجالهم وارزاقهم والاقضية النافذة فيهم ومآل عواقب امورهم ويكون معنى قوله عنده فوق
العرش اي فذكره عنده فوق العرش ويضمر فيه الذكر او العلم وكل ذلك جائز في الكلام سهل في
التخريج على ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل ان يمسه كتاب مخلوق فان الملائكة الذين
هم حملة العرش قد روي ان العرش على كواهلهم وليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حملوه وان
كان حامل العرش وحامل حملته في الحقيقة هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على
العرش هو انه مماس له او متمكن فيه او متحيز في جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما
هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به ونفينا عنه التكييف اذ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
رضي الله عنه سياقه البيهقي بسنده وروي من وجه آخر مثله مرفوعا فقال رجل لجابر ان البراء بن
عازب يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغائن سمعت نبي الله
صلعم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري واخرجه
مسلم من وجه آخر وفي حديث انس بن مالك ان نبي الله قال وجنازة سعد موضوعة اهتز لها
عرش الرحمن تبارك وتعالى رواه البيهقي وقال رواه مسلم قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي
الطبري الصحيح من التاويل في هذا ان يقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور وذكر ما يدل عليه

من

من الكلام والسحر قال واما العرش فعرش الرحمن على ما جاء في الحديث وسعة ذلك ان حملة العرش
الذين يحملونه يحصى بحمله ويرعاه فلم يرح سعد عليهم ما قام العرش مقام من عمل وجعل
من الملائكة كما قال صلعم هذا جبريل يحيا وحمله بيد الله وكما قال سبحانه وتعالى فما بكت عليهم السماء
والارض يبكيان اهلها وقد جاء في الحديث ان الملائكة تستبشر بروح المؤمن وان لكل مؤمن بابا في
السماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويخرج فيه روحه اذا مات وكان حملة العرش من
الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكرامته وطيب الجنة وحسن عمل صاحبه
فقال النبي صلعم اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى وفي حديث ابي هريرة يرفعه اذا سألتم الله
فاسئلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ساقه
البيهقي بسنده وبطوله وقال رواه البخاري في الصحيح وفي حديث جابر يرفعه ان رسول الله صلعم
قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنيه الى عاتقه
مسيرة سبعمائة عام اخرجه البيهقي ورواه ابو داود وفي حديث طويل عن العباس بن عبد المطلب
مرفوعا ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين منكبيهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش
بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البيهقي بسنده
قلت ورواه الترمذي وابو داود ولفظه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن ووركهن
مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله
فوق ذلك واسند عن ابن عباس موقوفا قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدميه
مسيرة خمسمائة عام وعن عروة انه قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم
من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد قاله البيهقي
بسنده وهذه الآثار تحتاج الى دليل ثبت رفعه وروى الشيخ الجليل عبد العزيز الدهلوي في تفسير فتح العزيز
عن الحسن البصري في قوله تعالى ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية انه قال لا ادري اثمانية اشخاص وثمانية الاف
وثمانية صفوف او ثمانية الاف صفوف وقال الضحاك ثمانية صفوف لا يعلم عددها الا الله قال وفي الحديث الصحيح هم
اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم الله تعالى باربعة اخرى قال وقال الاخ الممتلي بالفضائل
المشحون بالكمالات الشيخ رفيع الدين سلمه الله تعالى وزاده فتوحا في الدنيا والدين في بعض تصانيفه

[illegible] قال [illegible]

[illegible] وقال السدي [illegible] تعالى [illegible]

الكرسي [illegible] والملائكة [illegible] الكرسي [illegible] اربعة [illegible]

[illegible] في تلك الدنيا [illegible]

وللعرش [illegible] الخلق كلهم [illegible] سبحان الله ويذكرون [illegible] وعن مجاهد قال ما اخذت السموات

والارض من العرش الا كما تاخذ الحلقة من ارض الفلاة وعن ابن عباس لا يقدر قدر العرش الا الذي خلقه

وان السموات في خلق العرش مثل قبة في صحراء وعن ابن عمر ان العرش مطوق بحية في

الوحي ينزل في السلاسل وعن الربيع بن انس في قوله تعالى والسقف المرفوع قال هو العرش

والبحر المسجور قال هو الماء الاعلى الذي تحت العرش وقال علي البحر المسجور بحر تحت العرش وعن حماد

قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق

في الارض الف امة كل امة تسبح الله بلسان من السن العرش وكان الحسن يقول الكرسي هو العرش وعن

مجاهد قال بين العرش وبين الملائكة سبعين حجابا من نار وحجاب من ظلمة وحجابا من نور

وحجاب من ظلمة وعن ابن عباس قال من السماء السابعة الى العرش مسيرة ستة وثلاثين الف

عام انتهى وذكر غير ذلك وكل ذلك يحتاج الى ادلة مرفوعة او هي في حكم الرفع او ماخوذة من

الاسرائيليات فلا تستحق التصديق ولا التكذيب وفي حديث الحسن عن ابي هريرة يرفعه قال

فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام الى قوله هو الاول والآخر والظاهر

والباطن رواه البيهقي بسنده قال هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشهر فيما بين الناس

وروينا عن ابن مسعود من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعفه

وخفته وثقله فيكون بسير القوي اقل وبسير الضعيف اكثر والله اعلم و الذي

روي في آخر هذا الحديث يعني هو الاول والآخر والظاهر والباطن اشارة الى نفي المكان عن

الله تعالى سواء ان العبد اينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء وانه الظاهر

فيصح ادراكه بالادلة وانه الباطن فلا يصح ادراكه بالكون في المكان واستدل بعض

اصحابنا في نفي المكان عنه بقول النبي صلعم انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن

فليس

فليس معه شي ولا اشياء فوقه شي ولا دونه شي لم يكن في مكان وفي رواية الحسن عن
ابي هريرة انقطاع ولا يثبت سماعه منه وروي من وجه آخر منقطعا عن ابن مسعود ما بين الارض
الى السماء مسيرة خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل سماء الى
السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة والارضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش
مثل جميع ذلك الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال تابعه ابو حمزة السكري وغيره عن الاعمش
في العقل وعن عبد الله بن عمرو بن العاص انه نظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية
اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة
الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم ساقه البيهقي بسنده
هكذا موقوفا قال في الفتح قد روى احمد والترمذي وصححه من حديث ابي رزين العقيلي مرفوعا ان الماء
خلق قبل العرش وروى السدي في تفسيره باسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء
واما ما رواه احمد والترمذي وصححه من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم
ثم قال اكتب فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بان اولية القلم بالنسبة
الى ما عدا الماء والعرش او بالنسبة الى ما صدر من الكتابة اي انه قيل له اكتب اول ما خلق واما حديث
اول ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت وعلى تقدير ثبوته فهذا التقدير الاخير هو تاويله
والله اعلم وحكى ابو العلاء الهمداني ان للعلماء قولين في ايهما خلق اولا العرش او القلم
والاكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثاني وعن مجاهد بدء خلق
العرش والماء والهوى وخلقت الارض من الماء والجمع بين هذه الآثار واضح انتهى
وقال في موضع آخر وظاهر الحديث ان العرش كان على الماء قبل خلق السموات والارض
ويجمع بانه لم يزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما
شاء الله تعالى وقد جاء بيان ذلك في الحديث ويحتمل ان يكون على البحر بمعنى
ان ارجل حملته في البحر كما ورد في بعض الآثار انتهى وعن مجاهد
في قوله وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون
الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه

وبينه الحجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارنى انظر اليك يعنى والله اعلم بقربه العرش
اسنده البيهقى موقوفا وذكر عنه من وجه اخر ايضا مثله وقال ابن شقيق بلغنى ان جبريل قال بيننا
وبين العرش سبعون حجابا لو دنوت الى احدها من لاحترقت قال البيهقى وهذا الذى ذكره ابن شقيق
يروى عن زرارة بن ابى اوفى عن النبى صلعم مرسلا الا انه لم يذكر العرش وفى هذا الاثر عن مجاهد
وهو احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور فى الاخبار انما هو بين الخالق من الملائكة
وغيرهم وبين العرش وفى حديث سهل بن سعد وابى حازم قالا قال رسول الله صلعم دون الله
سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس شيئا من حسن تلك الحجب الا زهقت نفسها رواه
البيهقى وقال تفرد به موسى بن عبيدة الربذى وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب
المذكور فى الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق انتهى وانا اقول لا حجة فى الآثار الموقوفة حتى تعتضد
بالمرفوعة والمرفوعة لا تنهض بها الحجة الا اذا صحت ولا ضرورة تلجئ الى التاويل والله اعلم بحقيقة
حال خلقه **باب ما جاء فى الكرسى** قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال ابن عباس كرسيه علمه
وسائر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد به الكرسى المشهور المذكور مع العرش **وعن**
ابن مسعود رضى الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتى تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة
عام وبين السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وبين الكرسى وبين الماء خمسمائة عام والكرسى فوق
الماء والله عز وجل فوق الكرسى ويعلم ما انتم عليه رواه البيهقى بسنده وقال اظنه اراد ان بين
السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم وفى رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء
الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سماء مسيرة
خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وما بين الكرسى وبين الماء
خمسمائة عام والكرسى فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم شيئا ساقه
البيهقى بسنده واسند عن السدى عن ابى مالك فى قوله صلعم وسع كرسيه السموات والارض قال
ان الصخرة التى الارض السابعة عليها وهى منتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل
واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا
بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسى والكرسى تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه على العرش

رواه الطبري وذكره الحافظ في الفتح الى قوله العرش فقط قال البيهقي في هذه اشارة الى كرسيين احدهما تحت العرش والآخر موضوع على العرش وقد مضت رواية ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب رسول الله صلعم في الآيات السموات في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش **وعن** ابي موسى قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل ذكره البيهقي وقال قد روينا هذا ايضا عن ابن عباس ذكرنا ان معناه فيما يروى انه موضوع من العرش موضع القدمين من السرير وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه **وعن** بريدة قال لما قدم جعفر من الحبشة قال له رسول الله صلعم ما اعجب شيء رأيته قال رأيت امرأة على راسها مكتل من طعام فمر فارس فاداره فقعدت تجمع طعامها ثم التفتت اليه فقالت له ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فياخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول الله صلعم تصديقا لقولها لا قدست امة وكيف تقدس امة لا ياخذ ضعيفها حقه من شديدها وهو غير متعتع رواه البيهقي وروى آخر الحديث ابن ماجة ايضا في سننه **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلعم وهو في المسجد فذكر الحديث قال فيه قلت فاي آية انزل الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال صلعم يا اباذر ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة رواه ابن حبان وصححه والبيهقي بسنده وقال تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله شاهد باسناد اصح فذكره عن ابي ذر مرفوعا مثله وروى عن مجاهد نحوه موقوفا قال الحافظ في الفتح واخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه انتهى قلت واخرجه ابن جرير وابن مردويه وابو الشيخ ايضا ولفظ مجاهد عند السيوطي في الهيئة السنية ما موضع كرسيه من العرش الا مثل حلقة في ارض فلاة **وعن** علي يرفعه الكرسي لولوء والقلم لولوء وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون اخرجه ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية بسند واه **وعن** ابي مالك قال الكرسي تحت العرش اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طريق السدي واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه اقدامهم **وعن** ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره اخرجه الفريابي وابن ابي حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم في المستدرك وصححه على شرط الشيخين [illegible]

[illegible] العظيم [illegible] ما الملك الدنيا الا كما [illegible]
وعن ابن عباس قال لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض
ما كن في سعة الكرسي الا بمنزلة الحلقة في المفازة اخرجه ابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق
[illegible] وعن الحسن انه قال ان السموات والارض في جوف الكرسي بين يدي العرش
وعن الحسن ان الكرسي ما بين العرش والسماء السابعة وعن عكرمة قال الشمس جزء من
سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من
سبعين جزء من نور الستر **باب ما جاء في استواء الله سبحانه وتعالى على العرش**
قال تعالى في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقال في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يدبر الامر وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى
على العرش وقال في سورة طه تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى
وقال في الفرقان الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال
في سورة السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما
كنتم والله بما تعملون بصير هذه الآيات السبعة افادت ان ذاته سبحانه مستوية على
العرش العظيم يدبر من هناك امور الخلق ويعلم ماجريات العالم كلها جزئية كانت او
كلية ودلت على ان الاستواء وقع في اليوم السابع وهو يوم الجمعة كما ورد بذلك الحديث
ولفظه عند الشافعي وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش وفي حديث ابن
عباس عند البيهقي وساقه بسنده وبطوله ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش
قالوا وقد اصبت الحديث وفي حديث ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم استوى
عليه رواه البيهقي بسنده واصله في الصحيح ثم قال قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء

[illegible]
[illegible] قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع [illegible] قال
ابن بطال اختلف الناس في الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر
والغلبة وقالت المجسمة الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وبعضهم علا وبعضهم
الملك والقدرة وقيل التمام والفراغ وقيل ان على في قوله على العرش بمعنى الى ثم قال ابن بطال
فاما قول المعتزلة فانه فاسد لانه لم يزل قاهرا غالبا مستوليا وقوله ثم استوى يقتضي افتتاح
هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستولى عليه بقهر
من غالبه وهذا منتف عن الله سبحانه وتعالى واما قول المجسمة ففاسد ايضا لان
الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول والتناهي وهو محال في حق الله
تعالى ولائق بالمخلوقات لقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك في الفلك ولقوله
لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه قال واما تفسير استوى علا
فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلي وقال
وتعالى عما يشركون وهي صفة من صفة الذات واما من فسره بارتفع ففيه نظر لانه لم يصف
به نفسه قال واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه
علا قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماه
استواء على عرشه لا ان ذلك قائم بذاته لاستحالة قيام الحوادث به انتهى ملخصا وبقي
من معاني استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر امتلأ واستوى
فلان وفلان تماثلا واستوى الى المكان اقبل واستوى القاعد قائما والنائم قاعدا
ويمكن رد بعض هذه المعاني الى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطال وقد نقل ابو اسمعيل
الهروي في كتاب الفاروق بسنده الى داود بن علي بن خلف قال كنا عند ابي عبد الله
ابن الاعرابي يعني محمد بن زياد اللغوي فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال
هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الرحمن انما معناه استولى فقال اسكت
لا يقال استولى على الشيء الا ان يكون له مضاد وقال غيره لو كان بمعنى استولى لم يختص

[illegible]

[illegible] وغيرهما وعن ام سلمة انها قالت الاستواء غير
مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر وعن ربيعة انه سئل كيف استوى
على العرش فقال مثل ما تقدم وزاد وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم وفي
رواية ويجب علي وعليك الايمان بذلك كله وعن الاوزاعي انه سئل عن الآية فقال هو كما وصف
نفسه واخرج البيهقي بسند جيد عنه قال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله على عرشه و
نؤمن بما وردت به السنة من صفاته واخرج ايضا بسند جيد عن ابن وهب قال كنا عند مالك
فدخل علينا رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك واخذته
الرحضاء ثم رفع راسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه
مرفوع وما اراك الا صاحب بدعة اخرجوه ومن وجه آخر عنه نحو المنقول عن ام سلمة لكن قال فيه
والاقرار به واجب والسوال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج واخرج البيهقي من
طريق ابي داود الطيالسي قال كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك
وابو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ويروون هذه الاحاديث ولا يقولون كيف قال ابو داود وهو
قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضى اكابرنا واسند اللالكائي عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق
الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن وبالاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول
الله صلعم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسر شيئا منها وقال بقول جهم فقد خرج
عما كان عليه النبي صلعم واصحابه وفارق الجماعة لانه وصف الرب بصفة لا شيء ومن طريق
الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي ومالكا والثوري والليث بن سعد عن الاحاديث التي فيها
الصفة فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف واخرج ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي عن يونس بن
عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول لله اسماء وصفات لا يسع احدا ردها ومن خالف بعد ثبوت
الحجة عليه كفر واما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الروية
والفكر فتثبت هذه الصفات وينفى عنه التشبيه كما نفى عن نفسه فقال ليس كمثله شيء واسند
البيهقي بسند صحيح عن احمد بن ابي الحواري عن سفيان بن عيينة قال كلما وصف الله تعالى

بنفسه في كتابه من غير تأويل والسكوت عنه وقال الترمذي في الجامع [illegible]
في الازل وعلى العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذا قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث
وما يشبهه من الصفات وقال في باب فضل الصدقة وقد ثبتت هذه الروايات ونؤمن بها
ولا نتوهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك انهم امروها بلا كيف وهكذا
قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه وقال اسحق بن
راهويه انما يكون التشبيه لو قيل يد كيد وسمع كسمع وقال في تفسير المائدة قال الائمة نؤمن بهذه
الاحاديث من غير تفسير منهم الثوري ومالك وابن عيينة وابن المبارك وقال ابن عبد البر اهل السنة
مجمعون على الاقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكيفوا شيئا منها واما الجهمية
والمعتزلة والخوارج فقالوا من اقر بها فهو مشبه فسماهم من اقر بها معطلة وقال امام الحرمين في الرسالة
النظامية اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والزم ذلك في اي الكتاب
وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التأويل واجراء الظواهر على مواردها
وتفويض معانيها الى الله عز وجل والذي نرتضيه رأيا وندين الله به عقيدة اتباع سلف الامة للدليل
القاطع على ان اجماع الامة حجة فلو كان تأويل هذه الظواهر حتما لاوشك ان يكون اهتمامهم به فوق
اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على الاضراب عن التأويل كان ذلك
هو الوجه المتبع انتهى وقد تقدم النقل عن اهل العصر الثالث وهم فقهاء الامصار كالثوري والاوزاعي
ومالك والليث ومن عاصرهم وكذا من اخذ عنهم من الائمة فكيف لا يوثق بما اتفق عليه اهل القرون
الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة وقسم بعضهم اقوال الناس في هذا الباب الى
ستة اقوال قولان لمن يجريها على ظاهرها احدهما من يعتقد انها من جنس صفات المخلوقين وهم
المشبهة ويتفرع من قولهم عدة آراء والثاني من ينفي عنها شبه صفة المخلوقين لان ذات الله لا
تشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات فان صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته
وقولان لمن يثبت كونها صفة ولكن لا يجريها على ظاهرها احدهما يقول لا نأول شيئا منها بل نقول
الله اعلم بمراده والآخر يأول فيقول مثلا معنى الاستواء الاستيلاء واليد القدرة ونحو ذلك
وقولان لا يجزم بانها صفة احدهما يقول يجوز ان تكون صفة وظاهرها غير مراد ويجوز ان لا تكون

بها والاولى ترك الاشتغال [illegible] فى مثل هذا [illegible] لانه لا [illegible] الا الله
سبحانه انتهى كلام الباقلانى ثم قال البيهقى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
من نسخة الكتاب الذى املاه الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب فى مذهب اهل السنة
فيما جرى بين محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها وذكر فيها اية الاستواء قال بلا
كيف والاثار عن السلف فى مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعى واليها
ذهب احمد والحسين بن الفضل البلخى ومن المتاخرين الخطابى وابو الحسن الاشعرى الى
ان الله تعا فعل فى العرش فعلا سماه استواء كما فعل فى غيره فعلا سماه رزقا ونعمة او غيرها
من افعاله ثم لم يكيف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم استوى وثم للتراخى والتراخى
انما يكون فى الافعال وافعال الله تعا توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة وذهب على
ابن محمد الطبرى فى اخرين من اهل النظر الى ان الله تعا فى السماء فوق كل شئ مستو على
عرشه بمعنى انه عال عليه ومعنى الاستواء الاعتلاء وذكر عبارات العرب فى ذلك قال و
القديم عال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مباين عن العرش يريد مباينة الذات
وهى بمعنى الاعتزال والتباعد لان المماسة والمباينة التى هى ضدها والقيام والقعود من اوصاف
الاجسام والله تعا احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام
تبارك وتعا وحكى الاستاذ ابو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوى
بمعنى علا قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون فى المكان متمكنا فيه ولكن يريد
معنى قوله تعا أامنتم من فى السماء اى من فوقها على معنى نفى الحد عنه وانه ليس مما يحويه
طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه بذلك بطريقة الخبر فلا نتاول ما ورد به الخبر قال
البيهقى وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه لا الاستواء
وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون وقد اشار الاشعرى الى هذه الطريقة حكاية فقال
وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم يزل مستويا على عرشه كما ان العلم بان الاشياء
قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم يزل عالما بان قد حدثت ولما حدثت بعد قال وجوابى
هو الاول وهو ان الله تعا مستو على عرشه وانه فوق الاشياء كلها بائن منها بمعنى انها

لا

لا نحد ولا نحددها ولا نكيفها ولا نشبهها وليست البينونة العزلة تعالى ربنا عن الحلول
والمماسة علوا كبيرا قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة ... نفي الاعوجاج
عنه انتهى ثم ذكر البيهقي الكلام في الاستواء بمعنى الاستيلاء وقد نقل عن الفراء ان
معناه الاقبال والاقبال وحكى عن ابن عباس استوى بمعنى صعد قال وكل ذلك في كلام العرب جائز
واستوى بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الارادة وذلك
جائز في صفات الله ولفظة ثم تعلق بالخلق لا بالارادة وابن عباس انما اخذه عن الكلبي والكلبي ضعيف
فالرواية فيه عندنا في اهل المصنفين كما ذكره عن الفراء وفي موضع آخر كما اخبر تعالى عنه ثم
صعد امره الى السماء واما الرواية عنه بلفظ استقر على العرش ويقال امتلأ ويقال قام ويقال
استوى عنده الخلائق القريب والبعيد فهذه الرواية منكرة وفيه ايضا ركاكة ومثل ذلك لا يليق بقول
ابن عباس ثم قال في موضع آخر استقراره على السرير هذه الاقوال جاءت من طريق ابي صالح
والكلبي ومحمد بن مروان وهؤلاء كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحتجون بشيء من رواياتهم
لكثرة المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم وذكر البيهقي جرح هؤلاء من الائمة ثم قال فكيف
يجوز ان يكون مثل هذه الاقاويل صحيحة عن ابن عباس ثم لا يرويها ولا يعرفها احد من اصحابه الثقات
مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبي وامثاله يوجب الحد والحد يوجب الحدث لحاجة الحد الى
حاد خصه به والباري قديم لم يزل ثم نقل عن ابن الاعرابي ما تقدم حكايته في الفتح بسنده ونقل اقوالا
غالبها تاويلات وتكلفات لا يحتاج الى ارتكابها والآيات الأُخر والاخبار المستفيضة الواردة في الفوقية
والعلو وما يقاربها ترد هذه المعاني المذكورة ويكفي للمتحري في دينه الاقرار به والتفويض على مراد الله
قال في تنزيه الذات والصفات اختلف السلف في الاستواء فقال قوم استوى بمعنى
استقر ومنهم ابن عباس كما رواه البيهقي في الاسماء والصفات وهو استقرار يليق
به تعالى وقال آخرون منهم الثوري والاوزاعي وابن سعد وابن عيينة وابن المبارك
وغيرهم من علماء السلف اقرارها امرارها كما جاءت بلا كيف قال البغوي قال اهل السنة
الاستواء على العرش صفة ثابتة لله بلا كيف يجب على الانسان الايمان به ويكل
العلم الى الله عز وجل ثم ذكر حكاية مالك في ذلك من اوجه انتهى قلت

[illegible] مسند [illegible] اهل [illegible] كتاب تفسير [illegible] ابن [illegible]

[illegible] في [illegible] والصلاة [illegible] ابن سيف السنة [illegible] السياق [illegible]

[illegible] والاصابع والاستهزاء وغير ذلك لانسبها من المقام **باب قول الله**

تعالى وهو القاهر فوق عباده وقوله يخافون ربهم من فوقهم **عن انس بن مالك** رضي الله عنه

قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب فجعل رسول الله صلعم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك

قال انس فلو كان رسول الله صلعم كاتما شيئا لكتم هذه قال فكانت تفخر على ازواج النبي صلعم تقول

زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري

قلت واخرجه الترمذي ايضا عن انس بلفظ قال لما نزلت هذه الاية فلما قضى زيد منها وطرا

زوجناكها قال فكانت تفخر على نساء النبي صلعم تقول زوجكن اهلوكن وزوجني الله من فوق

سبع سموات قال وهذا حديث حسن صحيح **وعن الاعرج** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلعم لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي

رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح قال في الفتح قيل معناه دون العرش وهو

كقوله تعالى بعوضة فما فوقها والحامل على هذا التاويل استبعاد ان يكون شيء من المخلوقات فوق

العرش ولا محذور في اجراء ذلك على ظاهره لان العرش خلق من خلق الله ويحتمل ان يكون المراد

بقوله عنده ذكره او علمه فلا يكون العندية مكانية بل هي اشارة الى كمال كونه مخفيا عن الخلق مرفوعا

عن حيز ادراكهم وحكى الكرماني ان بعضهم زعم ان لفظ فوق زائد كقوله فان كن نساء فوق

اثنتين والمراد اثنتان فصاعدا ولم يتعقبه وهو متعقب لان محل دعوى الزيادة ما اذا بقي الكلام

مستقيما مع حذفها كما في الاية واما في الحديث فانه يبقى مع الحذف فهو عنده العرش وذلك غير

مستقيم انتهى وتوجيه وورود هذه اللفظة في ايات واخبار اخر على ظاهر معناها فالصحيح عدم

التاويل لها وابقاؤه على ظاهر معناه وواضح مبناه **وعن العباس** بن عبد المطلب رضي الله عنه

زعم انه كان جالسا في البطحاء ورسول الله صلعم جالس فيهم فمرت سحابة على رسول الله صلعم

فقال هل تدرون ما هذا قلنا السحاب فقال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل

تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال ان بعد ما بينهما اما احدى وسبعين او اثنتين وسبعين

او ثلاثة وسبعين سنة قال الى فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سموات ثم على ظهره الى قال ثم
فوق السابعة بحر بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء ثم فوق ثمانية اوعال ما بين
اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين
سماء الى سماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش ساق البيهقي بسنده وقال اخرجه
ابو داود في السنن قلت ورواه الترمذي في الجامع عن العباس بن عبد المطلب قال
زعم انه كان جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلعم جالس فيهم اذ مرت عليهم سحابة
فنظروا اليها فقال رسول الله صلعم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب فقال والمزن قالوا
والمزن قال والعنان قالوا والعنان ثم قال رسول الله صلعم هل تدرون كم بعد ما بين السماء
والارض قالوا لا والله ما ندري قال فان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان او ثلث وسبعون
سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عدهن سبع سموات ثم قال فوق السماء السابعة بحر بين
اعلاه واسفله كما بين السماء الى السماء وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن مثل
ما بين سماء الى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء
والله فوق ذلك قال الترمذي قال عبد بن حميد سمعت يحيى بن معين يقول الا يريد عبد الرحمن
ابن سعد ان يحج حتى نسمع منه هذا الحديث هذا حديث حسن غريب وروى الوليد بن ابي ثور
عن سماك نحوه ورفعه وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه و
عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن سعد الرازي انتهى وقال السيوطي في الهيئة السنية اخرجه الامام
احمد في مسنده وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه وابن خزيمة والطبراني
وفي اخره ثم الله فوق ذلك انتهى قال في تيسير الوصول الاوعال تيوس الجبال واحدها وعل انتهى
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما نبي الله صلعم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال
نبي الله هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذه روايا الارض يسوقه
الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله
اعلم قال بينكم وبينها خمسمائة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال

[illegible] بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين

ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان

فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما الذى

تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذى تحت ذلك قالوا الله

ورسوله اعلم قال فان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين

كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذى نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض

السفلى لهبط على علم الله ثم قرأ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم قال الترمذى

هذا حديث غريب من هذا الوجه ويروى عن ايوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا لم يسمع

الحسن من ابى هريرة وفسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه

وعلم الله وقدرته وسلطانه فى كل مكان وهو على العرش كما وصف فى كتابه انتهى قال السيوطى

واخرجه ابن مردويه وابو الشيخ قلت لكن الى قوله مسيرة خمسمائة عام فقط ورواه احمد ايضا

وقال فى تيسير الوصول بعد رواية هذا الحديث عن قتادة وعبد الله مرفوعة لم يرها صاحب

جامع الاصول الى احد من الكتب الستة وذكر الرواية الى قوله سبع ارضين ثم قال وذكر

الحديث ثم اسند البيهقى عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابى الى رسول الله صلعم فقال يا رسول

الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال استسق لنا ربك فانا نستشفع بالله

عليك وبك على الله تعالى فقال النبى صلعم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك

فى وجوه اصحابه فقال ويحك اتدرى ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على

احد انه لفوق سمواته على عرشه وانه عليه لهكذا واشار وهب بيده مثل القبة واشار ابو الازهر

بيده مثل القبة وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال واخرجه ابو داود فى كتاب

السنن قال وقال احمد كتبناه من نسخته وهذا لفظه فذكر نحو اسناده الا انه قال جهدت

الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشى وقال فى الجواب ان عرشه على سمواته

لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال وقال ابن بشار

فى حديثه ان الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث قال ابو داود

والحديث ما اسناده من حديث احمد بن سعيد عن الصحيح واتفق عليه جماعة قال ورواه جماعة
عن وهب بن جرير كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة
واحدة فيما بلغني قال البيهقي اذا كان لفظ الحديث من رواية احمد بن سعيد الدارمي
تابعه عليه يحيى بن معين وجماعة في التشبيه بالقبة انما هو لعرشه وفي رواية ابن
معين اتدري ما الله ان عرشه على سمواته وارضه هكذا باصابعه مثل القبة عليه كانه
روى عن وهب بن جرير وهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة
وصاحبا الصحيح لم يحتجا به انما استشهد مسلم بابن اسحق في احاديث معدودة قد
رواهن غيره وذكره البخاري في الشواهد ذكرا من غير رواية وكان مالك بن انس لا يرضاه
ويحيى بن سعيد القطان لا يروي عنه ويحيى بن معين يقول هو ليس بحجة واحمد
ابن حنبل يقول تكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغازي ونحوها فاذا جاء الحلال
والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فاولى
ان لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقموا عليه في روايته عن اهل
الكتاب ثم عن ضعفاء الناس وتدليسه اساميهم فاذا روى عن ثقة وبين سماعه منه
فجماعة من الائمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم
يقول عنه وعن جبير بن محمد بن جبير ولم يبين سماعه منهما واختلف عليه في لفظه
كما ترى وقد حمله ابو سليمان الخطابي ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا اجري على
ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فعقل ان ليس
المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير
عظمة الله وجلاله سبحانه وتعالى وانما قصد به افهام السائل من حيث يدركه فهمه اذ كان
اعرابيا جلفا لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وما لطف منه عن درك الافهام وفي الكلام
حذف واضمار فمعنى قوله اتدري ما الله اتدري ما عظمته وجلاله وقوله انه ليئط به
معناه انه ليعجز عن جلاله وعظمته حتى يئط به اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب
انما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده

[illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الرحمن [illegible] في القدر [illegible] في الدرجة وحاشا الله ان يكون [illegible]
عليه ما [illegible] ليس كمثله شيء وهو السميع البصير انتهى واقول هذا التاويل وان
كان معناه صحيحا في نفسه لكني لا ارضى به فانه يخرج النص عن ظاهره بلا موجب على [illegible]
ان ذلك دفع ظن التشبيه عنه سبحانه وهو فرع من قبل ذلك بالاية المذكورة والحديث ثابت
في السؤال كما تقدم واعترف بدعمه وكيف لا والتاويل فرع الثبوت **وعن** عامر بن سعد عن
ابيه قال ان سعد بن معاذ رضي الله عنه حكم على بني قريظة ان يقتل منهم كل من جرت عليه
المواسي وان تقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلعم فقال لقد حكم سعد اليوم
فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات ساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابي يزيد
المديني في قصة العجوز نقلا عن عمر بن الخطاب انه قال ويحك تدري من هذه العجوز هذه عجوز
سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات الحديث رواه البيهقي بسنده هكذا موقوفا
والمرفوع يغني عن الموقوف وفيه دلالة على ان الصحابة والصحابيات كانوا يقولون بذلك من
غير مبالات بشيء يتبادر الى الذهن من التشبيه فان التشبيه كان عندهم منفيا بالاية ولا
يذهب خاطرهم في اخبار الصفات اليه قط **وعن** ابن عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا
في ذات الله عز وجل فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك وقال
الفريابي في قوله هو القاهر فوق عباده كل شيء قهر شيئا فهو مستعل عليه انتهى قلت ليس لفظ فوق
هاهنا بمعنى ما ذكر بل على ظاهره وتقدم حديث العباس بن عبد المطلب وحديث الحسن عن ابي
هريرة في ذلك وقد اسندهما البيهقي ايضا بطولهما في باب خلق العرش والكرسي وفي حديث
معاذ بن جبل يرفعه ذر الناس يعملون فان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء
والارض والفردوس اعلى الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة
فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس قال الترمذي بعد ان ساقه هكذا روى هذا الحديث عن
معاذ وهذا عندي اصح من حديث عبادة ولفظ حديث عبادة عند الترمذي هكذا ومن فوقها
يكون العرش الخ قلت والحديثان يدلان على ان الله تعالى فوق العرش والعرش فوق سائر الخلق

وفي

وفي حديث ابي هريرة يرفعه في صفة اهل الجنة [illegible]
ساقه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه اخرج ابن [illegible] عثمان بن سعيد
الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء والارض
مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء وارض يعني غلظ ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء
مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه وعن جبير بن مطعم
ان النبي صلعم قال ان الله على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته على ارضيه هكذا وقال باصابعه مثل
القبة اخرجه ابن ابي حاتم وفي الباب احاديث تفيد ذلك افادة لا مرية فيه ومذهب السلف
فيها وفي امثالها وجوب الايمان بما جاء وعدم تاويل شيء منه والاقرار بفوقيته سبحانه وتعالى
وعلوه واستوائه على العرش ومباينته عن الخلق وبالله التوفيق **باب ماجاء في قول
الله عز وجل ءامنتم من في السماء** واسند البيهقي عن ابي بكر الضبعي انه قال قد تضع
العرب في بموضع على قال تعالى فسيحوا في الارض وقال لاصلبنكم في جذوع النخل اي على الارض
وعلى النخل فكذلك قوله سبحانه في السماء اي على العرش فوق السماء كما صحت به الاخبار عن النبي
صلعم قال البيهقي يريد ما مضى من الروايات وهكذا معنى ما روى عن ابي سعيد الخدري في
قصة بعث علي ذهيبة من اليمن الى رسول الله صلعم وفيه فقال الا تامنوني وانا امين من في
السماء ياتيني خبر السماء صباحا ومساء الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم
وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي يرفعه فجئت بها فقال رسول الله صلعم اين الله قالت في
السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال انها مؤمنة فاعتقها رواه البيهقي بسنده من وجه
وقال هذا صحيح قد اخرجه مسلم مقطعا من قصة الجارية واظنه انما تركها لاختلاف الرواة
في لفظه وقد حكيت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معوية بن الحكم في لفظ
الحديث وفي حديث ابي الدرداء يرفعه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ربنا الله الذي في
السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء وفي الارض الحديث ساقه
البيهقي بسنده وقال اخرجه ابوداود في كتاب السنن ثم اسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان رسول الله صلعم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء قلت

[illegible] حديث حسن صحيح [illegible]

[illegible] عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم لابي حصين كم تعبد اليوم من الها قال سبعة

ستة في الارض وواحد في السماء قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك قال الذي في السماء [illegible]

[illegible] هذا حديث حسن غريب قد روي عن عمران بن حصين من غير هذا الوجه ورواه البيهقي بسنده وقال [illegible]

ابن سريج عن ابي معاذ ومعنى قوله في هذه الاخبار في السماء على العرش على فوق السماء على العرش كما

نطق بها الكتاب والسنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر فيها [illegible] وقد قال بعضهم معناه من فوق

السماء [illegible] والاول اشبه بالكتاب والسنة انتهى قال محمد العطاس في كتابه تنزيه [illegible] السنة من الاحاديث

الواردة في العلو حديث معاوية بن الحكم السلمي في قصة الجارية وفيه فقال لها رسول الله صلعم اين الله

قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم وابو

داود والنسائي وغير واحد من الائمة في تصانيفهم وقال عطاء بن يسار حدثني صاحب الجارية نفسه قال

كانت لي جارية ترعى الحديث وفيه فمد النبي صلعم يده اليها مستفهما من في السماء قالت الله قال فمن انا

قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مسلمة وهذا الحديث صحيح ورواه النسائي في تفسير قوله تعالى

ثم استوى الى السماء من وجه اخر عن عمر بن الحكم وفيه فقال لها رسول الله صلعم اين الله قالت في السماء

فمن انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها وفي حديث ابي هريرة فقال لها اين الله فاشارت الى السماء

الخ قال اعتقها فانها مومنة ومثله في حديث ابن عباس وزاد فاشارت بيدها الى السماء الخ وفي حديث

عبد الرحمن بن حاطب نحوه قال فاين ربك فاشارت الى السماء وهو مرسل وفي حديث جابر بن عبد الله

في خطبة يوم عرفة الا هل بلغت فقالوا نعم فجعل يرفع اصبعه الى السماء وينكتها اليهم ويقول

اللهم اشهد اخرجه مسلم وعن ابن مسعود ارحم من في الارض يرحمك من في السماء وعن

ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه

فتابى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها اخرجه مسلم وعن [illegible]

يرفعه لما القي ابراهيم في النار قال اللهم انك واحد في السماء وانا واحد في الارض اعبدك

هذا حديث حسن الاسناد وفي حديث عبادة بن الصامت في فضل الوضوء والصلوة ثم صعد بها الى

السماء ولها نور وضوء وفتحت لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها

وعن زينب [illegible] زوج النبي صلعم انها [illegible] الله تعالى [illegible] احمد في
والحاكم في مستدركه وصحح على شرط الشيخين قال الحافظ وتركنا احاديث المعراج لشهرتها و
المستطيع باثبات العلو له سبحانه وتعالى وهكذا حال من يسال اين الله فيما ذكر
بفطرته ويقول في السماء ففي الجملة مسئلتان احدهما قول السائل اين الله وثانيهما قول
المسئول في السماء فمن انكرهما ابن المتكلمين فانما ينكر على رسول الله صلعم لانه قالها
واقرهما من غيره والعياذ بالله من الاعراض عما وصف الله به نفسه ووصفه به
رسوله ولم تخبر الرسل بما تستحيله العقول بل اخبارهم قسمان احدهما ما يشهد به
العقل والنظر والثاني ما لا تدركه العقول بمجردها كالغيوب التي اخبروا بها عن تفاصيل
البرزخ واليوم الآخر والعقاب والثواب ولا يكون خبرهم محالا في العقول اصلا وكل
خبر يظن ان العقل يحيله فلا يخلو من احد امرين اما العدم صحته في النقل والفساد في العقل
لان العقل الصحيح لا يخالف النص الصريح انتهى حاصله قلت ويؤيد هذه الاخبار ما ورد في السنة المطهرة
من اضافة البركة والامر الى السماء ورفع البصر من النبي صلعم اليها وذكر النزول منها وما يقارب
وفي ذلك احاديث لا يسعها المقام منها حديث ابي الدرداء قال كنا مع النبي صلعم فشخص ببصره
الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء الحديث رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب ومعاوية بن صالح ثقة عند اهل الحديث ولا نعلم احدا تكلم فيه غير يحيى
بن سعيد القطان وقد روي عن معاوية بن صالح نحو هذا وروى بعضهم هذا الحديث عن عوف
بن مالك عن النبي صلعم انتهى والشخوص بالبصر الى السماء يدل على ان الله تعالى فيه ومنها حديث
ابو هريرة في فضل قل هو الله احد وفيه اني لارى هذا خبر جاء من السماء الخ رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ومنها حديث عمار بن ياسر رفعه انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما الحديث
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه من وجه آخر وصححه وقال لا نعلم للحديث المرفوع
اصلا وتقدم حديث ابي رزين ولفظه عند الترمذي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق
خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء قال قال يزيد العماء اي ليس معه شيء
وهذا حديث حسن وتقدم ايضا حديث ابي هريرة في نداء الرب تعالى ولفظه عند الترمذي ان رسول الله صلعم

[illegible]

نزل الحق والارض الحديث قال هذا حديث حسن صحيح وعنه رضي الله عنه عن النبي صلعم
قال اذا قضى الله في السماء امرا ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانها سلسلة على
صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن عباس يرفعه ولكن ربنا تبارك اسمه تعالى اذا
قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح
الى هذه السماء ثم سأل اهل السماء السادسة اهل السماء السابعة ماذا قال ربكم قال فيخبرونهم
ثم يستخبر اهل كل سماء حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح وقد روي من وجه آخر وفي حديث ابي هريرة يرفعه فاكون اول من رفع راسه
فاذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري ارفع راسه قبلي ام كان ممن استثنى الله
الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه السدرة
في السماء السادسة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن عباس عند
الترمذي يرفعه حكاية عن الجن قد حيل بيننا وبين خبر السماء قال وهذا حديث حسن صحيح
وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلعم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه
بينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس
على كرسي بين السماء والارض الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن
علي كرم الله وجهه قال كنا في جنازة في البقيع فاتى النبي صلعم فجلس وجلسنا معه ومعه عود ينكت
به في الارض فرفع راسه الى السماء الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن
ابي هريرة يرفعه ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي
الى العرش ما اجتنب الكبائر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفي
حديث سمرة بن جندب في قصة تداول القصعة ما كانت تمد الا من ههنا واشار بيده الى السماء
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه حي على الوضوء والبركة
من السماء رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح الى غير ذلك من الاحاديث وهي كثيرة

[illegible] عليها دلالة لا تخصيص في القراءة على كونه سبحانه وتعالى في السماء وعلى العرش [illegible]
من توقفه على المطلوب وبالله التوفيق **باب** قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام إني متوفيك
ورافعك إلي وقوله بل رفعه الله إليه وقوله تعرج الملائكة والروح إليه وقوله إليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه **عن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم كيف أنتم إذا نزل ابن
مريم من السماء فيكم وإمامكم منكم ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري وأخرجه مسلم من
وجه آخر وإنما أراد نزوله من السماء بعد الرفع إليه **وعنه** رضي الله عنه قال رسول الله صلعم
الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر
ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
يصلون وأتيناهم وهم يصلون رواه البيهقي بسنده وقال أخرجاه في الصحيح من وجه آخر قال
في الفتح وقد تمسك بظواهر أحاديث الباب من زعم أن الحق سبحانه وتعالى في جهة العلو وقد ذكرت
معنى العلو في حقه جل وعلا في الباب الذي قبله انتهى **وعنه** يرفعه قال من تصدق بعدل
تمرة من كسب طيب ولا يصعد إلى الله تعالى إلا الطيب فإن الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها
كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل أحد رواه البيهقي وقال أخرجه البخاري في الصحيح وأخرجه مسلم
من وجه آخر إلا أنه قال ولا يقبل الله إلا الطيب في لفظ ولا يصعد السماء إلا الطيب فيضعها
في يد الرحمن أو في كف الرحمن فيربيها له كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى إن التمرة لتكون مثل
الجبل العظيم قال في الفتح قال الخطابي ذكر اليمين في هذا الحديث معناه حسن القبول فإن العادة
قد جرت من ذوي الأدب بأن تصان اليمنى من مس الأشياء الدنية وإنما تباشر الأشياء التي
لها قدر ومزية وليس فيما يضاف إلى الله تعالى من صفة اليدين شمال لأن الشمال محل النقص
في الضعف وقد روي كلتا يديه يمين انتهى **وعن** ابن عباس في قوله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب
قال الكلام الطيب ذكر الله والعمل الصالح أداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه
على عمله فكان أولى به أسنده البيهقي وحكى عن مجاهد أنه قال العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم
الطيب قال وصعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة إلى السماء عبارة عن حسن القبول لهما
وعروج الملائكة يكون إلى مقامهم من السماء وإنما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج

[illegible] ان الكلم الطيب [illegible]

[illegible] في طريق [illegible] عنده قال [illegible] وقال [illegible]

اسند [illegible] قول اهل النظر ومعناه محكيا عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام

في امثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفي الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى انتهى قال

والفراء قال الفراء معناه ان العمل الصالح يرفع الكلام الطيب اي يتقبل الكلام الطيب اذا

كان معه عمل صالح قال الراغب العروج ذهاب في صعود قال ابو علي القالي في كتابه البارع المعارج

جمع معرج بفتحتين كالمصاعد جمع مصعد والعروج الارتقاء يقال عرج بفتح الراء يعرج بضمها

عروجا ومعرجا والمعراج المصعد والطريق التي تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج شبيه

سلم او درج تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث يصعد اليه اعمال بني ادم وقال ابن

دريد هو الذي يعاينه المريض عند الموت فيشخص فيما زعم اهل التفسير ويقال انه اذا بلغ

في الحسن بحيث اذا رأته لا تتمالك ان تخرج وقال البيهقي واما ما وقع من التعبير في

ذلك بقوله الى الله فهو على ما تقدم من السلف في التفويض وعن الائمة بعدهم في

التاويل وقال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة في تعلقها

بهذه الظواهر وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان

وانما اضاف المعارج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تنزيهه عن المكان

انتهى وخلط المجسمة بالجهمية من اعجب ما يسمع انتهى كلام الفتح قلت مراد البخاري بهذا الباب

اثبات العلو للعلي الاعلى وهو ثابت بنصوص الكتاب والسنة وقد اسند البيهقي عن

ابي داود انه قال كان سفيان الثوري وشعبة وحماد ان وشريك وابو عوانة لا يحدون

ولا يشبهون ولا يمثلون يبصرون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثر قال ابو داود

هو قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التي تعلق بها من اثبت لله تعالى جهة

قال علي بن الحسن يقول سألت ابن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال في السماء السابعة

على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية هو هو قلت

بحد قال اي والله بحد قال البيهقي بعد سياقه بسنده انما اراد بالحد حد السمع وهو ان خبر

المصاحف الرحمن على العرش استوى فهو على عرشه كما اخبر وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما زعموا
وقصد الى ذلك كان وحكاية لما لدى الاول مراده والله اعلم واسنده من وجه آخر وبلفظه سمعت
عبد الله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه
ولا نقول كما قالت الجهمية انه هاهنا واشار الى الارض قال البيهقي يريد بما فسره بعده
من نفي قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب آخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم وعن [illegible]
البلخي قال قرأت على جهم القران وكان رجلا كوفي الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة
اهل العلم كان يكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذي تعبده قال فدخل البيت لا يخرج
كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو
منه شيء كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء كما وصف نفسه واسند البيهقي عن ابي حنيفة
رحمه الله تعالى انه جاءته امرأة فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك
اين الله الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع
كتابا بان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل ارأيت قوله سبحانه
وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه قال البيهقي لقد اصاب
ابو حنيفة رح فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تاويل الاية
وتبع مطلق السمع في قوله ان الله في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت
الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله ءامنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه
نظر مذهب اهل السنة وذكر في جملة ذلك ان لا يتكلم في الله بشيء وهو نظير ما رويناه
عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قراءته ليس لاحد ان يفسره
الا الله تعالى او رسله صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي اقول قد ثبت بالادلة
الصحيحة المرفوعة من الكتاب والسنة ان الله تعالى فوق العرش مستو عليه عال على الخلق
بائن منه وانه مع عباده المؤمنين اقرب من حبل الوريد ونحن كما نؤمن بهذا نؤمن
بما ورد من معيته وقربه ولا نؤول ذلك كما لا نؤول الفوق والعلو والاستواء فحكم
الصفات كلها عندنا سواء بسواء ولا نقول باثبات الجهة فان هذه اللفظة لم ترد في السمع

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل آيات القرآن [illegible] ان اسعد [illegible]

رواه البيهقي بسنده وعن سفيان العابد قال سألت سفيان الثوري عن قوله وهو معكم قال علمه

بسنده البيهقي وعن الضحاك قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم

قال هو الله تعالى على العرش وعلمه معهم رواه البيهقي بسنده وعن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله

اعلم في قوله هو الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن من كل شيء وانما

يعني بالقرب علمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم ثم تلا الى قوله وهو معكم قال يعني

قدرته وسلطانه وعلمه معكم قال البيهقي بعد سياقه بسنده وبهذا الاسناد عنه هو معهم بعلمه

وذلك قوله ان الله بكل شيء عليم فيعلم نجواهم ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شيء وهو فوق

عرشه وعلمه معهم وعن علي بن الحسن بن شقيق في قوله هو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال

هو الذي يعبد في السماء ويعبد في الارض على ان بعض القراء يجعل الوقف في هذه الآية عند قوله

في السماء ثم يبتدئ فيقول وفي الارض يعلم سركم وجهركم وكيف ما كان فلو ان قائلا قال فلان

بالشام والعراق يملك يدل قوله يملك على الملك بالشام والعراق لا انه بذاته فيهما قال البيهقي

والقول الراجح عندنا القول باستواء الله على عرشه وكونه على السماء وفوق الخلق مباينا عنه وان

القرب والمعية وما يقاربه من الصفات على ظاهرها من دون تكييف ولا تاويل بالعلم والقدرة

والسلطان ونحوها فان التاويل لم يرد بوجوبه ولا استحبابه دليل من الشرع ويكفي في الايمان

بالله وحده وصفاته الحسنى انه العلي الاعلى المباين من المخلوقات باسرها لا يحل في شيء ولا

يحل فيه شيء من الممكنات ونعلم انه معنا وهو قريب منا كما وصف به نفسه المقدسة وورد به

النص ولا نقول كيف هذا القرب والمعية ام بالعلم والعون والنصرة والقدرة والسلطان ام

بغير ذلك وانما اول القرب والمعية من اول من السلف والخلف وهم جمهور المفسرين للكتاب

العزيز لنفي كونه سبحانه في الارض وحلوله في المكان فرارا من عقائد الاتحادية والجهمية القائلة

بكونه سبحانه في كل مكان من الامكنة بذاته تعالى الله عما يصفون وهذه التاويلات وان كانت صحيحة

في بعضها ما تزول عليه الاشكالات [illegible] الاكرم [illegible] ولا يجوز عنده
ولا الاشتغال [illegible] حتى [illegible] ما بالتبديل [illegible] معاني هذه الآيات الا عن الرسول عن
رسول الله صلعم وتفسيرها [illegible] بيان [illegible] الظاهر [illegible]
الحكمة من غير تعطيل ولا تشبيه وهذا هو طريقة السلف الصالحين المشهود لهم بالخير [illegible]

باب ما جاء في قوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد قال ابن عباس في تفسيره اي يسمع ويرى
ساقه البيهقي بسنده وروى عن الفراء مثله وقيل رواية عنه اليه المصير قال البيهقي فيما في
معنى هذه الآية دليل على ان المراد بها تخويف العباد ليحذروا معصيته اذا علموا انه يسمع ويرى ما
يقولون وما يفعلون وان مصيرهم اليه **وعن** عبد الله في الآية قال من وراء الصراط ثلاثة جسور
جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب تبارك وتعالى اسنده البيهقي وقال هذا موقوف
عليه قيل وهو ابن مسعود وايضا مرسل وروى عن سالم بن ابي الجعد من قوله غير مرفوع
الى عبد الله وان صح فانما اراد والله اعلم ملائكة الرب يسألونه عما فرط فيه **وعن** مقاتل بن
سليمان قال اقسم الله تعالى ان ربك لبالمرصاد يعني الصراط وذلك ان جسر جهنم عليه سبع قناطر
على كل قنطرة ملائكة قيام وجوههم مثل الجمر واعينهم مثل البرق يسألون الناس في اول
قنطرة عن الايمان وفي الثانية عن الصلوات الخمس وفي الثالثة عن الزكوة وفي الرابعة عن
صيام شهر رمضان وفي الخامسة عن الحج وفي السادسة عن العمرة وفي السابعة عن المظالم فمن
اتى بما سئل عنه كما امر جاز على الصراط والا حبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد
يعني الملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال
السبع انتهى كلام البيهقي وعندنا لا يجوز تاويل امثال هذه الآيات الا ان يجيئ شيء من
ذلك من تلقاء الشرع الثابت الصحيح نعم لا يقال ما ذكره من جهة العقل فان صح يضاف الى
الرفع والله اعلم **باب** ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى **وعن** عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية قال قال رسول الله صلعم رأيت جبرئيل
عليه السلام له ستمائة جناح ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح **وعن** زر بن
حبيش قال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح

[illegible] وصححه [illegible]

[illegible]

[illegible] قال البيهقي [illegible] رضي الله عنه [illegible]

الا ما صرح ابن مسعود ان الجميع ذلك [illegible] النبي صلعم جبريل وعن ابن مسعود [illegible]

الاعلى الا رأى رفرفا اخضر سد افق السماء رواه البخاري في صحيحه والبيهقي بسنده وعنه من

اخر عند البخاري بلفظ رأى جبريل في حلة رفرف اخضر قد ملأ ما بين السموات والارض وعنه

ايضا انه عند البيهقي بسنده وعن عائشة في الاية الثالثة قالت كان جبريل يأتي محمدا في صورة

الرجل فاتاه هذه المرة قد ملأ ما بين الخافقين ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه

مسلم من وجه اخر وعنها رضي الله عنها قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم الفرية على

الله ولكن رأى جبريل مرتين في صورته وخلقه سادا ما بين الافق رواه البيهقي بسنده وقال رواه

البخاري في الصحيح وعن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت ثلث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم

على الله الفرية قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال فجلست

وقلت يا ام المؤمنين انظري ولا تعجلي علي الم يقل الله تبارك وتعالى ولقد رآه بالافق المبين

ولقد رآه نزلة اخرى قالت انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلعم فقال جبريل لم اره على صورته

التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض

قلت اولم تسمع الله جل ذكره يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير

قالت اولم تسمع الله عز وجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله علي حكيم قالت

ومن زعم ان محمدا صلعم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد اعظم على الله الفرية والله تبارك

وتعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس

قالت ومن زعم ان محمدا يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى

يقول لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه

مسلم في الصحيح ثم ساق عنها رواية اخرى في قوله ولقد رآه نزلة اخرى وقوله ولقد رآه بالافق

المبين فقالت انا اول هذه الامة قلت لرسول الله صلعم عن هذا فقال هو جبريل رأيته مرتين رواه

البيهقي وقال الرواية الاولى اصح في ذكر الآيتين وظاهر ان الرواية الاولى كانت وهو بالافق
يحتمل ان يكون بالافق المبين عيانا وعنه ايضا ثم كانت الرواية الاخرى عند سدرة المنتهى والله
وعن ابن مسعود في قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل عليه السلام ساقه البيهقي وعزاه الى مسلم
في صحيحه قال فاتفقت روايات ابن مسعود وعائشة وابي هريرة على ان هذه الآيات نزلت في رؤية النبي
صلعم جبريل عليه السلام وفي بعضها اسند الخبر الى النبي صلعم وهو اعلم بمعنى ما انزل اليه قال
الخطابي جبريل فتدلى من مقامه الذي جعل له في الافق الاعلى فاستوى اي وقف وقفة
ثم نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد صلعم قاب قوسين او ادنى فيما يراه
ويقدره الفكر وقال بعضهم دنى جبريل فتدلى محمد صلعم ساجدا لربه وقوله في الحديث رأى رفرفا
يريد جبريل في صورته والرفرف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لباسا له
فقد روى انه رآه في حلة رفرف قال البيهقي في حديث الحسن البصري في قوله فاوحى الى عبده ما
اوحى عبده جبريل اوحى الله اليه رأى النبي صلعم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسير هذه الآية
الى معنى ما تقدم ذكره وان الله اوحى الى جبريل ما اوحى ثم جبريل القاه الى محمد صلعم ورأى محمد
صلعم الحجاب يعني والله اعلم ما روى في بعض الاخبار من رؤية النور الاعظم ودونه الحجاب رفرف الدر
والياقوت وعن ابن عباس في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بفؤاده مرتين ساقه البيهقي وقال
رواه مسلم وعن مجاهد في قوله سبحانه اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت
وزبرجد قد رآها محمد صلعم بقلبه ورأى ربه وعنه في آية قاب قوسين يعني حيث الوتر من قوسين
قال ربه تبارك وتعالى قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في
الآية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان الانزاه قال وادنى معناه بل ادنى وانما يتصور
الادنى منه في الكرامة كقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب يعني بالاجابة الانزاه
قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد الآية اراد العلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما روى
عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا
رفعنا اصواتنا بالتكبير فالتفت الينا رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس اربعوا من اصواتكم

... امر وانما ما ان الذى تدعون دون ... الحديث رواه البخارى ...
وقال رواه ... ابو ... الثقفى عن خالد الحذاء فقال فى الحديث رفعه انكم لا تدعون احدا
ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا والذى تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم
قال الطريق الاول فى معنى الاية اصح والقائلون بها اكثر وفى رواية عائشة وابن مسعود
عن النبى صلعم ما دل على صحته واما حديث انس بن مالك الطويل فى قصة المعراج وعروج النبى
من سماء الى سماء من رواية شريك بن عبد الله بن ابى نمر بفتح النون وكسر الميم وهو ممن لى تابعى
وفيه ثم علا به فيما لا يعلم احد الا الله تعالى حتى جاء به سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة تعالى فتدلى
الى قوله فعلا به جبرئيل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى وهو مكانه الى قوله فاستيقظ
وهو صلعم فى المسجد الحرام الحديث رواه البخارى ومسلم فليس فى رواية ثابت عن انس لفظ الدنو
والتدلى ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج الزهرى عن انس عن ابى ذر وعن قتادة عن انس
عن مالك بن صعصعة فليس فى حديث واحد منه شئ من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله
فى روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغى له من نسيانه ما حفظه غيره ومن مخالفته
فى مقامات الانبياء الذين رأهم فى السماء من هو احفظ منه وقال فى اخر الحديث ثم استيقظ
وهو فى المسجد الحرام ومعراج النبى صلعم كان رؤية عين وانما شق صدره وهو بين النائم
واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هى حكاية حكاها شريك عن انس من تلقاء نفسه لم
يعزها الى رسول الله صلعم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالفه فيما تفرد به منها ابن
مسعود وعائشة وابو هريرة رضى الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروت عائشة وابن مسعود
عن النبى صلعم ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى الخ المراد به جبرئيل فى صورته التى خلق عليها وقد
تقدم قال الخطابى قيل فى هذه الاية اقوال احدها انه دنا يعنى جبرئيل من محمد صلعم فتدلى
اى فقرب منه وقال بعضهم هذا على التقديم والتاخير اى تدلى فدنا وذلك ان التدلى سبب
الدنو قال الفراء هذا جائز اذا كان معنى الفعلين واحدا او كالواحد قدمت ايهما شئت فقلت
قد دنا فقرب وقرب فدنا وشتم فاساء واساء فشتم لان الشتم والاساءة شئ واحد كذلك
قوله اقتربت الساعة وانشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد وقال بعضهم

تدلى

ثم لم يجعل بعد الاحتجاب والارتفاع حتى رآه النبي صلعم متدليا كأنه متصلا وهو ذلك
من آيات قدرة الله سبحانه وتعالى حيث ادناه بعد ان بعد [illegible] الحقين بغير عمد ولم يمسك بشيء وقال بعضهم دنا جبريل فتدلى محمد ساجدا لربه شكرا على ما اراه من قدرته وما له
من كرامته قال الخطابي ولم يثبت في شيء مما روي عن السلف ان التدلي مضاف الى الله تعالى
جل ربنا عن صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدودين قال وفي هذا الحديث لفظة اخرى
تفرد بها شريك ايضا لم يذكرها غيره وهي قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف الى الله سبحانه
انما هو مكان النبي صلعم ومقامه الاول الذي اقيم فيه قال وها هنا لفظة اخرى في قصة الشفاعة
رواها قتادة عن انس عن النبي صلعم فيما نرى يعني اهل الحشر يسألون الشفاعة فاستأذن
على ربي في داره فيؤذن لي عليه رواه البخاري ومعناها في داره التي دورها لاوليائه وهي
الجنة كقوله لهم دار السلام عند ربهم وكقوله والله يدعو الى دار السلام كما يقولون بيت الله وحرم
الله يريدون البيت الذي جعله مثابة للناس والحرم الذي جعله الله امنا لهم ومثله روح الله على
سبيل التفضيل له على سائر الارواح وانما ذلك في ترتيب الكلام كقوله تعالى ان رسولكم الذي ارسل
اليكم لمجنون فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله ارسل اليهم قال البيهقي وما ذكرنا في حديث
انس فمثله نقول في ما اخبرنا عن ابن عباس في الاية قال قد رآه النبي صلعم واما الحديث الذي
فيه ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس يسأله هل رأى محمد ربه فارسل اليه ان نعم فرد عليه ابن عمر ان
كيف رآه فارسل انه رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله اربعة
من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد
زاد يونس في روايته في صورة رجل شاب فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق وقد مضى الكلام
في ضعف ما يرويه اذا لم يبين سماعه فيه وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس وبين الراوي
عنه وليس شيء من هذه الالفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس وروي من وجه
آخر ضعيف فذكره وفيه ابراهيم بن الحكم ضعفه يحيى بن معين وغيره ولفظه انه سئل هل رأى
محمد ربه قال نعم رآه كان قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ الخ وروي ايضا عن القنباري
عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتج به في الصحيح قال علي بن المديني القنباري منكر الحديث ضعيف

[illegible] عن قتادة عن عكرمة [illegible] مرفوعا [illegible]

[illegible] والروايات [illegible] بالسند [illegible] في صورة شاب [illegible]

[illegible] رواه النضر بن [illegible] اسناده [illegible] ان محمدا رأى ربه في صورة

[illegible] قاب قوسين او ادنى وقال رأيته في خضر وروي من وجهين آخرين عن حماد

[illegible] محمد بن شجاع البلخي وكان من المتعصبين الى ابن حماد بن سلمة كان لا يعرف بهذه الاحاد

[illegible] خرجة الى عبادان فجاء وهو يرويها فلا احسب الا شيطانا خرج خرجة اليه بعبادان

[illegible] اليه في البحر فالقاها الله وسمعت عباد بن صهيب يقول ان حمادا كان لا يحفظ وكانوا

يقولون انها دست في كتبه وقد قيل ان ابن ابي العوجاء كان ربيبه وكان يدس في كتبه

هذه الاحاديث قال وهو كذاب كان يضع ويدس في كتبه الاحاديث التي رويت عن حماد

بن سلمة في الرؤية قد رواها غير حماد قال البيهقي وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه الرواية

عن عكرمة مولى ابن عباس وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء وطاوس وابن سيرين

وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لا يحتج به في الصحاح وعن ابن المسيب انه

يقول لغلام له اسمه يرد يا يرد اياك ان تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس وفي

بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير ان عزاه الى النبي صلعم وقد روينا

عن ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرئيل في حلة رفرف خضر وثبت عنه في قوله اذ

يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب وذكر انه رأى جبرئيل عليه السلام في

صورته وهو انما رآه على هذه الصفة وقد حمل بعض اهل النظر على انه رآه في المنام واستدل

عليه بحديث ام الطفيل امرأة ابي بن كعب قالت سمعت رسول الله صلعم يذكر انه رأى ربه عز

وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش من ذهب في رجليه نعلان من ذهب

وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعرة وقوله في خضر اي في ثياب خضر وهذا شبيه ما روي عن

ابن عباس وهو حكاية عن رؤيا رآها في المنام قال اهل النظر رؤيا النوم قد يكون وهما يجعل

الله دلالة للرائي على امر سائف او آنف على طريق التعبير انتهى كلام البيهقي وقد ساق

الروايات المذكورة باسانيده وفي هذا الحمل والتاويل وما حكاه عن اهل النظر قال وقيل

وتقرر

وتفرد [illegible] الرواة الثقات [illegible] في التنزل [illegible] الا [illegible] وقوله في الحديث
ودنا الجبار رب العزة فتدلى [illegible] البخاري وفي رواية [illegible]
فكان قاب قوسين او ادنى قال الخطابي ليس في هذا الكتاب يعني صحيح البخاري
حديث اشنع ظاهرا ولا اشنع مذاقا من هذا الفصل فانه يقتضي تحديد المسافة بين
احد المذكورين وبين الآخر وتمييز مكان كل واحد منهما هذا الى ما في التدلي من التشبيه
والتمثيل له بالشيء الذي تعلق من فوق الى اسفل قال فمن لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا
القدر مقطوعا عن غيره ولم يعتبره باول القصة وآخرها اشتبه عليه وجهه ومعناه وكان قصاراه
اما رد الحديث من اصله واما الوقوع في التشبيه وهما خطتان مرغوب عنهما واما من اعتبر اول
الحديث بآخره فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيهما بانه كان رؤيا لقوله في اوله وهو نائم
وفي آخره استيقظ وبعض الرؤيا مثل يضرب ليتأول على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه
معنى التعبير في مثله وبعض الرؤيا لا يحتاج الى ذلك بل يأتي كالمشاهدة قال الحافظ في الفتح
قلت وهو كما قال ولا التفات الى من تعقب كلامه بقوله في الحديث الصحيح ان رؤيا الانبياء
وحي يعني فلا تحتاج الى تعبير لانه كلام من لم يمعن النظر في هذا المحل فقد تقدم في كتاب التعبير
ان بعض مرأى الانبياء يقبل التعبير وتقدم من امثلة ذلك قول الصحابة له صلعم في
رؤية القميص فما اولته يا رسول الله قال الدين وفي رواية اللبن وقال العلم وغير ذلك
لكن جزم الخطابي بانه كان في المنام متعقب بما تقدم تقريره قبل ثم قال الخطابي مشيرا
الى رفع الحديث من اصله ان القصة بطولها حكاية يحكيها انس من تلقاء نفسه لم يعزها الى
النبي صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فحاصل الامر في النقل انها من جهة الراوي
اما من انس واما من شريك فانه كثير التفرد بمناكير الالفاظ التي لا يتابعه عليها سائر الرواة
انتهى قال الحافظ وما نفاه من ان انسا لم يسند هذه القصة الى النبي صلعم لا تأثير له فادنى امره
فيها ان يكون مرسل صحابي فاما ان يكون تلقاها عن النبي صلعم او عن صحابي تلقاها عنه ومثل
ما اشتملت عليه لا يقال بالرأي فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تأثير لم يحمل حديث احد
روى مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة فالتعليل بذلك مردود انتهى

[illegible] منتصف [illegible] انه [illegible]

واسع [illegible] كانت الثالثة فلا تصير الى تاويله بالتشبيه وان كانت الرؤيا يكون لها تعبير في

بعض الاحوال فقال في كلام الخطابي الى ان ذهب بعضهم التاويل بل التعطيل حتى جزم بانكاره

وان الحكمة في نص الظاهر ظنا بان ثبوته يوجب التشبيه والتمثيل مع انما سبحانه

وتعالى وكل صفة ذاته او فعلية بنص الكتاب العزيز ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد وقد

ثبت في الصحيح حديث نزول الرب تعالى الى السماء الدنيا فاي استحالة في ثبوت التدلي منه سبحانه

وماصح ان الشيء واحد فالجواب الجواب ثم قال الخطابي ان الذي وقع في هذه الرواية من نسبة

التدلي للجبار عز وجل مخالف لعامة السلف والعلماء واهل التفسير من تقدم منهم ومن تأخر قال

والذي قيل فيه ثلاثة اقوال الخ وقد تقدمت هذه الاقوال آنفا في كلام البيهقي المتقدم ثم دعوى

الخلاف لا تصح فان جمعا منهم ذهب الى اجراءه على ظاهره من دون تكييف ولا تاويل ولا تشبيه

ولا تعطيل قال الحافظ وقد اخرج الاموي في مغازيه ومن طريقه البيهقي عن محمد بن عمرو عن

ابي سلمة عن ابن عباس في الآية قال دنا منه ربه تعالى وهذا سند حسن وهو شاهد قوي لرواية

شريك ثم قال الخطابي وفي هذا الحديث لفظة اخرى تفرد بها شريك الخ كما تقدم قال الحافظ

وهذا الاخير يعني انما هو مكان النبي صلى الله عليه وسلم متعين وليس في السياق تصريح باضافة

المكان الى الله تعالى واما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك عن انس في التدلي

ففيه نظر فقد ذكرت من وافقه وقد نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال دنى الله سبحانه وتعالى

والمعنى دنى حكمه وامره واصل التدلي النزول الى الشيء حتى يقرب منه وقيل تدلى الرفرف

لمحمد صلعم حتى جلس عليه ثم دنى محمد من ربه انتهى وقد تقدم في تفسير سورة النجم ما ورد من الحديث

في ان المراد بقوله رآه ان النبي صلعم رأى جبريل ومضى بسط القول في ذلك هناك ونقل البيهقي

نحوه وقد تقدم قريبا قال الحافظ وقد ازال العلماء اشكاله فقال القاضي عياض في الشفاء

اضافة الدنو والقرب الى الله ومن الله ليس دنو مكان ولا قرب زمان وانما هو بالنسبة الى

النبي صلعم ابانة لعظيم منزلته وشريف رتبته وبالنسبة الى الله عز وجل تانيس لنبيه صلعم

واكرام له ويتأول فيه ما قالوه في حديث ينزل ربنا الى السماء الدنيا وكذا في حديث من تقرب

ثم تقرب منه دنا وقال غيره الدنو مجاز عن القرب المعنوي لاظهار عظيم منزلته عند ربه
تعالى والتدلي طلب زيادة القرب وقاب قوسين بالنسبة للنبي صلعم عبارة عن لطف المحل واتضاح
المعرفة وبالنسبة الى الله اجابة سؤاله ورفع درجته وقال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين رواه
جماعة من الحفاظ فلم يأت احد منهم بما اتى به شريك وشريك ليس بالحافظ وسبق الى ذلك ابو محمد
ابن حزم فيما حكاه الحافظ ابو الفضل ابن طاهر في جزء سماه الانتصار لامامي الامصار نقل فيه
عن الحميدي عن ابن حزم قال لم نجد للبخاري ومسلم في كتابيهما شيئا لا يحتمل مخرجا الا حديثين
ثم غلبه في تخريجهما الوهم مع اتقانهما وصحة معرفتهما فذكر هذا الحديث وقال فيه الفاظ معجمة
والآفة من شريك من ذلك قوله قبل ان يوحى اليه وانه حينئذ فرضت عليه الصلوة قال وهذا
لا خلاف بين احد من اهل العلم انما كان قبل الهجرة بسنة وبعد ان اوحي اليه بنحو اثني عشر سنة
ثم قوله ان الجبار تعالى دنا فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى وعائشة يقول ان الذي
دنا فتدلى جبريل انتهى وقد تقدم الجواب عن ذلك وقال ابو الفضل بن طاهر تعليل الحديث
بتفرد شريك ودعوى ابن حزم ان الآفة منه شيء لم يسبق اليه فان شريكا قبله ائمة الجرح و
التعديل ووثقوه ورووا عنه وادخلوا حديثه في تصانيفهم واحتجوا به وروى عبد الله بن
احمد الدورقي وعثمان الدارمي وعباس الدوري عن يحيى بن معين لا باس به وقال ابن عدي
مشهور من اهل المدينة حدث عنه مالك وغيره من الثقات وحديثه اذا روى عنه ثقة لا باس
به الا ان يروي عنه ضعيف قال ابن طاهر وحديثه هذا رواه عنه ثقة وهو سليمان بن بلال
قال وعلى تقدير تسليم تفرده بقوله قبل ان يوحى اليه لا يقتضي طرح حديثه ووهم الثقة في موضع
من الحديث لا يسقط جميع الحديث ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولو ترك
حديث من وهم في تاريخ لترك حديث جماعة من ائمة المسلمين ولعله اراد ان يقول بعد ان
اوحي اليه فقال قبل ان يوحى اليه انتهى وقد سبق الى التنبيه على ما في رواية شريك من المخالفة
مسلم في صحيحه فانه قال بعد ان ساق سنده وبعض المتن ثم قال فقدم واخر وزاد ونقص
وسبق ابن حزم ايضا الى الكلام في شريك ابو سليمان الخطابي كما قدمته وقال فيه النسائي
وابو محمد بن الجارود ليس بالقوي وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه نعم قال محمد بن سعد

دا ابو داود ثقة فهو مختلف فيه فاذا تفرد مثل ما يتفرد به شاذا او كذا منكرا على رأي من يقول المنكر والشاذ شيء
واحد الا ان الاولى التزام ورود المواضع التي خالف فيها غيره والجواب عنها اما بانه لم تفرده واما بتاويد على وفاق
الجماعة ومجموع ما خالفت فيه رواية شريك غيره من المشهورين عشرة اشياء بل تزيد على ذلك انتهى وذكرها
الحافظ وعد منها الدنو والتدلي الى الله عز وجل ومنها قوله فعلا به الى الجبار تعالى فقال وهو مكانه ثم
قال فهذا اكثر من عشرة مواضع في هذا الحديث لم ارها مجموعة في كلام احد ممن تقدم وقد بينت في كل
واحد استشكال من استشكله والجواب عنه ان امكن وبالله التوفيق وقد جزم ابن القيم في الهدي بان في
رواية شريك عشرة اوهام لكن عد مخالفته لمحال الانبياء اربعة وانا جعلتها واحدة فعلى طريقته تزيد ثلاثة
وبالله التوفيق انتهى ثم قال في قوله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام هذا كله يبتني على توحد القصة والا فمتى
حملت على التعدد بان كان المعراج مرة في المنام واخرى في اليقظة فلا يحتاج لذلك باب ما جاء في قول الله عز وجل
هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام الآية وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله الا ان تأتيهم
الملائكة او يأتي ربك قال ابو العالية في الآية الاولى الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والله عز وجل يجيء فيما
يشاء اسنده البيهقي وقال وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
وهي كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال فصح بهذا التفسير ان الغمام هو مكان الملائكة ومركبهم
وان الله لا مكان له ولا مركب واما الاتيان والمجيء فعلى قول ابي الحسن الاشعري يحدث الله يوم القيمة فعلا
يسميه اتيانا ومجيئا لا بان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات
الاجسام والله تعالى احد صمد ليس كمثله شيء وهذا كقوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم
السقف من فوقهم ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذي به خرب
بنيانهم فسمى ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال في اخبار النزول ان المراد به فعل يحدثه الله عز وجل في السماء
الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعالى عن صفات المخلوقين انتهى وما اقرب هذا التاويل
بالتعطيل وتاباه الآية الاخيرة التي فيه عطف اتيان الرب على اتيان الملائكة على طريقة الترديد وقد ذكر
الامام ابو جعفر بن جرير في تفسيره حديث الصور بطوله وهو حديث مشهور عن ابي هريرة عن النبي صلعم
ساقه غير واحد من اصحاب المسانيد وغيرهم وفيه فيأتي في ظلل من الغمام بعد تشقق سماء الدنيا وينزل
ما فيها من الملائكة الى قوله وينزل الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة [illegible] وعن

ابن عمر فی الآیة قال یهبطون حین یهبط وبینه وبین خلقه سبعون الف حجاب الخ وعن ابن مسعود
عن النبی صلعم قال یجمع الله الاولین والآخرین لمیقات یوم معلوم قیاما شاخصة ابصارهم الی السماء
ینظرون فصل القضاء فینزل الله تعالی فی ظلل من الغمام من العرش الی الکرسی رواه مجهد النطاس
فی تنزیه الذات وهذا صریح فی الاتیان والمجیء والهبوط ولا ادری ای ضرورة تدعو الی التاویل
وای مانع من اجرائها علی ظاهرها من دون تکییف ولا تشبیه کما فعل السلف الصالح فی غیرها من الصفات
الواردة فی الکتاب والسنة ثم اسند البیهقی عن ابی هریرة انه قال ان رسول الله صلعم قال ینزل الله
عز وجل کل لیلة الی السماء الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الآخر فیقول من یدعونی فاستجیب له من
یسألنی فاعطیه من یستغفرنی فاغفر له ثم اورده من وجه آخر عن مالک وقال رواه البخاری فی الصحیح
ورواه مسلم من وجه آخر وکان حق ایراد هذا الحدیث فی باب مفرد لان الاتیان والمجیء شیء آخر
والنزول صفة اخری ومن هنا افردناه بالذکر **باب ما جاء فی نزول الله تعالی الی السماء
الدنیا وصعوده سبحانه** عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم ینزل الله
الی السماء الدنیا لشطر اللیل او لثلث اللیل الآخر فیقول من یدعونی فاستجیب له او یسألنی فاعطیه
ساق البیهقی باسناده وقال رواه مسلم من اوجه قلت ورواه البخاری عن ابی هریرة بلفظ ان رسول
الله صلعم قال ینزل ربنا تبارک وتعالی کل لیلة الی السماء الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الآخر
یقول من یدعونی فاستجیب له من یسألنی فاعطیه من یستغفرنی فاغفر له انتهی ورواه الترمذی
عنه بلفظ ان رسول الله صلعم قال ینزل الله تبارک وتعالی الی السماء الدنیا کل لیلة حین
یمضی ثلث اللیل الاول فیقول انا الملک من ذا الذی یدعونی فاستجیب له من ذا الذی یسألنی
فاعطیه من ذا الذی یستغفرنی فاغفر له فلا یزال کذلک حتی یضیء الفجر قال وفی الباب
عن علی بن ابی طالب وابی سعید ورفاعة الجهنی وجبیر بن مطعم وابن مسعود وابی الدرداء
وعثمان بن ابی العاص قال ابو عیسی حدیث ابی هریرة حدیث حسن صحیح وقد روی هذا
الحدیث من اوجه کثیرة عن ابی هریرة عن النبی صلعم انه قال ینزل الله تبارک وتعالی حین یبقی ثلث
اللیل الآخر وهذا اصح الروایات انتهی وعقد لهذا الحدیث بابا مستقلا واسند فی موضع
آخر عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلعم لیلة فخرجت فاذا هو بالبقیع فقال

[illegible] ... فقلت يا رسول الله ظننت انك [illegible]

[illegible] فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر

من عدد شعر غنم كلب قال وفي الباب عن ابي بكر الصديق قال ابو عيسى حديث عائشة لا

نعرفه الا من هذا الوجه من حديث الحجاج وسمعت محمدا يقول يضعف هذا الحديث وقال يحيى بن

ابي كثير لم يسمع من عروة قال محمد الحجاج لم يسمع من يحيى بن ابي كثير انتهى وعن ابي هريرة رضي

عنه ان رسول الله صلعم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر فيقول

من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له رواه الترمذي وقال هذا حديث

حسن صحيح وفي الباب عن علي الخ وقد تقدم وقال الاغر اشهد على ابي سعيد وابي هريرة وانهما

شهدا على رسول الله صلعم انه قال ان الله عز وجل يمهل حتى يمضي ثلث الليل ثم يهبط فيقول

هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر قال نعم ساقه

البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وقال فينزل بدل قوله ثم يهبط وعندنا مقال المنصور

عن ابي اسحق عن الاغر الى مسلم ينزل الى السماء الدنيا قال الترمذي وابو عبد الله الاغر اسمه سلمان

انتهى وعن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي صلعم قال ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا في ثلث

الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له قال وذلك

في كل ليلة رواه البيهقي بسنده وقال لفظ حديث الواسطي هذا هو اتم وقد روي في معنى هذا

الحديث عن ابي بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وابن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عرابة

وجابر بن عبد الله وعثمان بن ابي العاص وابي الدرداء وانس بن مالك وعمرو بن عبسة وابي موسى

الاشعري وغيرهم عن النبي صلعم وروي فيه عن ابن عباس وام سلمة وغيرهما ثم اسند عن عباد بن

العوام انه قال قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو خمسين سنة فقلت له يا ابا عبد الله ان عندنا

قوما من المعتزلة ينكرون هذا الحديث قال فحدثني بنحو من عشرة احاديث في هذا وقال واما نحن

فقد اخذنا ديننا هذا عن التابعين عن اصحاب رسول الله صلعم فهم عمن اخذنا واسند عن

اسحق بن راهويه انه قال دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لي يا ابا يعقوب تقول ان الله

ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقلت له ويقدر فسكت عبد الله وفي رواية اخرى فقلت ايها الامير

ان الله يبعث الناس [illegible] عما عمل [illegible] وفيما [illegible] الزوج [illegible]
وما يتبع الامرات [illegible] فان صح ذا صح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال فاسكت عبد الله
ثم اسند عن اسحق بن ابراهيم الحنظلى يقول جمعنى وهذا المبتدع يعنى ابراهيم بن ابى صالح
الامير عبد الله بن طاهر فسألنى الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابراهيم كفرت برب ينزل
من سماء الى سماء فقلت امنت برب يفعل من سماء الى سماء ما يشاء قال فرضى عبد الله كلامى
وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية التى ساقها البيهقى بسنده وقال فقد بين الحنظلى فى هذه الحكاية
ان النزول عنده من صفات الفعل ثم انه كان يجعله نزولا بلا كيف فى ذلك دلالة على انه كان
لا يعتقد فيه الانتقال والزوال ثم اسند عن ابن راهويه انه قال سألنى ابن طاهر عن حديث النبى
صلعم يعنى فى النزول فقلت له النزول بلا كيف وعنه قال دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن
طاهر وعنده منصور بن طلحة فقال لى يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تؤمن به فقال
طاهر الم انهك عن هذا الشيخ ما دعاك الى ان تسأله عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذا انت لم
تؤمن ان لك ربا يفعل ما يشاء يحتاج الى ان تسألنى رواه البيهقى بسنده وقال قال الخطابى
هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث فى الصفات كان مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها
على ظاهرها ونفى الكيفية عنها وذكر الحكاية عن الاوزاعى عن الزهرى ومكحول قالا امضوا الاحاديث
على ما جاءت وقال الوليد بن مسلم سئل الاوزاعى ومالك وسفيان الثورى والليث بن سعد
عن هذه الاحاديث التى جاءت فى التشبيه فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية قال الخطابى
وقد روينا عن ابن المبارك ان رجلا قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كد خداى كار خويش
كن ينزل كما يشاء وساقه من وجه اخر ايضا وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقيس الامور
فى ذلك بما يشاهده من النزول الذى هو تدلٍّ من اعلى الى سفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا
صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستولى عليه صفات الاجسام فان هذه المعانى غير
متوهمة فيه وانما هو خبر عن قدرته ورأفته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاءهم ومغفرته
لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على افعاله كمية سبحانه ليس كمثله شئ ثم قال
الخطابى فى معالم السنن وهذا من العلم الذى امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه

ومن المتشابه الذي ذكره الله تعالى في كتابه فقال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقي والعمل والمتشابه يقع به الايمان
والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا الله وانما حظ
الراسخين في العلم ان يقولوا آمنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب في القرآن كقوله
عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا
والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروي مثل ذلك عن جماعة من الصحابة
وقد زل بعض شيوخ الحديث ممن يرجع الى معرفته بالحديث والرجال فحاد عن هذه الطريقة
حين روى حديث النزول ثم اقبل على نفسه فقال ان قال قائل ينزل ربنا الى السماء قيل له
ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذا نزل فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ
فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة والسكون لانهما يتعاقبان في محل واحد وانما يجوز
ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما من اعراض الحدث واوصاف المخلوقين
والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس كمثله شيء فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح ولم
يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش قال وانما ذكرت لك
هذا لكي تتوقى الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يثمر خيرا ولا يفيد رشدا ونسأل الله العصمة
من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والمحال وقال القتيبي وقد يكون النزول بمعنى
اقبالك على الشيء بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتقاء والبلوغ والمصير واشباه
هذا وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ولا يراد في شيء من هذا انتقال يعني بالذات وانما
يراد به القصد الى الشيء بالارادة والعزم والنية قال البيهقي وفيما قال ابو سليمان الخطابي
رحمه الله تعالى كفاية وقد اشار الى معناه القتيبي في كلامه فقال لا تحتم على النزول منه بشيء
ولكن تبين كيف هو في اللغة والله اعلم بما اراد انتهى وانا اقول بعض ما قال الخطابي والقتيبي
انما يجري على طريقة الخلف الذين يأولون الصفات بما يؤدي الى التعطيل والتحريف والصواب
الذي لا شك فيه ولا ريب هو مختار السلف الذين يجرونها على ظاهرها بلا تكييف ولا تشبيه
مع الايمان بظاهرها المتبادر من حيث اللغة العربية والاختلاف في تفسير المحكم والمتشابه طويل

جدا

ولا يتصل به شيء منها النظر الى ادراكه فيها ولا يشتغل بكلام من جنسه يحصل به الشيوع الى ان قال
امثل بين الله سبحانه في كتابه ما هو المتشابه منه فذهب كل ذا اهل المذهب فيها كل
رجل خلاف طرق ولا دليل على تعيينه حتى يترجح قول على قول ومذهب على مذهب الى ان قال
المتكلم على التشبيه على ان صفة الاستواء والنزول متشابهة وان المعية والقرب صفة
وهذا عكس القضية على طريقة السلف فانهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفات في
الكتاب والسنة محكمة ثابتة لفظا ومعنى وقالوا هي بلا كيف وجعلوا ما ورد في القرب والمعية
ونحوها في معناها متشابهة معنى لا لفظا وانما قالوا بذلك لان هذا ينافي علوه وفوقيته ومباينته
عن الخلق وكونه مستويا على العرش العظيم المحيط لسائر الخلق الفائق عليه جهة ورتبة وهي
الجهة المختارة لسلف الامة وائمتها اجراء جميع الصفات وكل النعوت على ما جاءت بظواهرها مع نفي
التشبيه والتكييف ورفع التعطيل والتاويل وعدم حملها على المجاز والسكوت عن تفسيرها
على رأي الرجال والله اعلم ثم قال البيهقي وقرأت بخط الاستاذ ابي حاتم رح في كتاب التفسير
عقيب حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعني الحمشاوي على اثر الخبر وقد اختلف العلماء
في قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة رح عنه فقال ينزل بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا
يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتخلي والتمكن لانه جل جلاله
منزه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها عن ان يكون ذاته مثل ذات الغير
فمجيئه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية ثم روى الامام احمد
عقيبه حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كدخداى كار خويش كن ينزل كيف
يشاء وقد سبقت هذه الحكاية باسناده وكتبتها حيث ذكرها ابو سليمن وعن احمد بن عبد الله المزني
قال حديث النزول قد ثبت عن رسول الله صلعم من وجوه صحيحة وورد في التنزيل ما يصدقه وهو قوله
تعالى وجاء ربك والمجيء والنزول صفتان منفيتان عن الله تعالى من طريق الحركة والانتقال من حال الى
حال بل هما صفتان من صفات الله تعالى بلا تشبيه جل الله تعالى عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها
علوا كبيرا وعن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلعم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
الى قوله اولو الالباب فقال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم رواه البخاري

[illegible] ابن المبارك [illegible] في الصحيح [illegible] ما قال الترمذي في جامعه عقيب حديث النزول من
الرب كما وصف به نفسه في كتابه كذا قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه
من الصفات قال وقد ثبتت هذه الروايات ونؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك
ابن عيينة وابن المبارك انهم امروها بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما
الجهمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه الى اخر ما قال وقد تقدم فارجع اليه قال الحافظ في الفتح تأول
ابن حزم النزول بانه فعل يفعله الله في سماء الدنيا كالفتح لقبول الدعاء وان تلك الساعة من
مظان الاجابة وهو معهود في اللغة يقال فلان نزل لي عن حقه بمعنى وهبه قال والدليل على
صحة فعل تعليقه بوقت محدود ومن لم يزل لا يتعلق بالزمان فصح انه فعل حادث وعقد شيخ الاسلام
ابو اسمعيل الهروي وهو من المبالغين في الاثبات حتى طعن فيه بعضهم بسبب ذلك في كتابه الفاروق
بابا لهذا الحديث واورده من طرق كثيرة ثم ذكره من طرق زعم انها لا تقبل التاويل مثل حديث
عطاء مولى ام صُبَيَّة عن ابي هريرة بلفظ اذا ذهب ثلث الليل فذكر الحديث وزاد فلا يزال بها حتى
تطلع الفجر فيقول هل من داع يستجاب اخرجه النسائي وابن خزيمة في صحيحه وهو من رواية محمد بن
اسحق وفيه اختلاف وحديث ابن مسعود وفيه فاذا اطلع الفجر صعد الى العرش اخرجه ابن خزيمة
وهو من رواية ابراهيم الهجري وفيه مقال واخرجه ابو اسمعيل من طريق اخرى عن ابن مسعود قال
جاء رجل من بني سليم الى رسول الله صلعم فقال علمني فذكر الحديث وفيه فاذا انفجر الفجر صعد وهو
من رواية عون بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ولم يسمع منه ومن حديث عبادة بن الصامت وفي
اخره ثم يعلو ربنا على كرسيه وهو من رواية اسحق بن يحيى عن عبادة ولم يسمع منه ومنه حديث
جابر وفيه ثم يعلو ربنا الى السماء العليا الى كرسيه وهو من رواية محمد بن اسمعيل الجعفري عن
عبد الله بن سلمة بن اسلم وفيهما مقال ومن حديث ابي الخطاب انه سأل النبي صلعم عن الوتر
فذكر الحديث وفي اخره حتى اذا طلع الفجر ارتفع وهو من رواية ثوير بن ابي فاختة وهو ضعيف
فهذه الطرق كلها ضعيفة وعلى تقدير ثبوتها لا يقبل قوله انها لا تقبل التاويل فان محصلها
ذكر الصعود بعد النزول فكما قبل النزول التاويل لا يمتنع قبول الصعود التاويل والتسليم
افضل كما تقدم والله اعلم وقد اجاد هو في قوله في اخر كتابه فاشار الى ما ورد من الصفات

وكلها من التقريب المعنى الفاضل على مذاهب العرب [illegible] جوادا كالريح
وحص كالهواء ولا ترى بتحقيق الاشياء وانما تريد تحقيق الاثبات والتقريب على الافهام فمنها
من فعل ان الله ابعد الاشياء شبهها بالبحر والله تعالى يقول في صوره كالجبال فاراد العظم والعلو
لا التشبيه في الحقيقة والعرب تشبه الصورة بالشمس والقمر واللفظ بالسحر والمواعيد الكاذبة
بالرياح ولا تعد شيئا من ذلك كذبا ولا توجب حقيقة وبالله التوفيق اهـ وقال في موضع
آخر من الفتح قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استدل به من اثبت الجهة وقالوا هي جهة العلو
وانكر ذلك الجمهور لان القول بذلك يفضي الى التحيز تعالى الله عن ذلك وقد اختلف في معنى النزول
على اقوال فمنهم من حمله على ظاهره وحقيقته وهم المشبهة تعالى الله عن قولهم ومنهم من انكر صحة
الاحاديث الواردة في ذلك جملة وهم الخوارج والمعتزلة وهو مكابرة والعجب انهم اولوا ما في
القرآن من نحو ذلك وانكروا ما في الحديث اما جهلا واما عنادا ومنهم من اجراه على ما ورد به
مؤمنا به على طريق الاجمال منزها الله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف ونقله البيهقي
وغيره عن الائمة الاربعة والسفيانين والحمادين والاوزاعي والليث وغيرهم ومنهم من اوله
على وجه يليق مستعمل في كلام العرب ومنهم من افرط في التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من
التحريف ومنهم من فصل بين ما يكون تاويله قريبا مستعملا في كلام العرب وبين ما يكون بعيدا
مهجورا فاول في بعض وفوض في بعض وهو منقول عن مالك وجزم به من المتاخرين ابن دقيق
العيد قال البيهقي واسلمها الايمان بلا كيف والسكوت عن المراد الا ان يرد ذلك عن الصادق فيصار
اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس واجبا فحينئذ التفويض اسلم
وقال ابن العربي حكي عن المبتدعة رد هذه الاحاديث وعن السلف امرارها وعن قوم تاويلها
وبها اقول واما قوله ينزل فهو راجع الى افعاله لا الى ذاته بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل
بامره ونهيه والنزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فان حملته في الحديث على الحسي
فتلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المعنوي بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمي ذلك
نزولا عن مرتبة الى مرتبة فهي عربية صحيحة انتهى والحاصل انه تاوله بوجهين اما بان المعنى
ينزل امره او الملك بامره واما بانه استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحوه

[illegible] ... الليل الاول ... [illegible]

[illegible] من طريق الاعرج عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله تعالى عنهما ان الله تعالى يمهل حتى
يمضي شطر الليل ثم يامر مناديا ينادي هل من داع فيستجاب له الحديث وفي حديث عثمان بن ابي العاص ينادي
مناد هل من داع يستجاب له الحديث قال القرطبي وبهذا يرتفع الاشكال ولا يعكر عليه ما في رواية رفاعة
الجهني ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا فيقول لا يسأل عن عبادي غيري لانه ليس في ذلك ما يدفع التاويل
المذكور وقال البيضاوي لما ثبت بالقواطع انه تعالى منزه عن الجسمية والتحيز امتنع عليه النزول على معنى
الانتقال من موضع الى موضع اخفض منه فالمراد نور رحمته اي ينتقل من مقتضى صفة الجلال التي
تقتضي الغضب والانتقام الى مقتضى صفة الاكرام التي تقتضي الرافة والرحمة انتهى كلام الحافظ
الفتح وهو يفيد حمل النزول على التاويل على محاورة العرب ولا قال فيه لا قيل ولكن التفويض اولى
منه باقراره كما قال والتسليم اسلم وهذا الذي قال قد درج عليه سلف الامة وائمتها برمتهم لا
نعلم لاحد منهم فيه خلافا ولا اعتداد بمن خالفهم من الخلف فهو خلف من القول والله تعالى اعلى واجل
من ان نعرف معاني استخرجه احاد من خلقه ونقدمه على ظاهر كتابه وواضح سنة رسوله صلعم فقد
جاءنا بهذا من جاءنا بايات الاحكام واحاديثه واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وحاشا الله من ان
نعتقد فيه ما لم يقله ونترك ما قاله بناء على لزوم التشبيه والتمثيل فانهما منفيان عنه بالنص و
الدليل واذا سلمنا اجمالا ان لذاته المقدسة صفات ذاتية وفعلية لا تماثل صفات الخلق فالاولى
والتاويل عند كل صفة جاء بها الكتاب العزيز والسنة المطهرة اليس يكفينا ان نقول بها ونتلوها
ونرويها ونبلغها وننقلها ونحكيها ونثبتها في كتبنا وزبرنا كما قال به وفعل رسول الله صلعم بعينه
ايانا ثم نسكت ولا ناول ولا نكيف ولا نشبه ولا نعطل ولا نحمل على ما ادى اليه راينا او راى احد
من اهل العلم الذين لسنا مكلفين باوامرهم ونواهيهم وتقليدهم في الدين بل نفوض ذلك كله
الى مراد الله تعالى رب العالمين وبالله التوفيق وهو المستعان

باب ما روي في القرب والاتيان والمعية

قال الله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان قال ابن عباس قال يهود المدينة
يا محمد كيف يسمع ربنا وانت تزعم ان بيننا وبين السماء خمسمائة عام وبين كل سماء كذلك وغلظ
كل سماء كذلك فنزلت هذه الاية وقيل سأل بعض الصحابة النبي صلعم فقالوا اقريب ربنا فنناجيه

او

اذ [illegible] فنادر [illegible] يقول ان [illegible] فى قرب الذات والصفات

وقال [illegible] روى الامام احمد بن حنبل [illegible] عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من عمل حسنة فله عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلها او اغفر ومن تقرب الى شبرا

تقربت منه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا ومن اتانى يمشى اتيته هرولة ومن لقينى

بقراب الارض خطيئة لم يشرك بى شيئا جعلت له مثلها مغفرة قال اهل الحديث يستعمل الناس

قال الله هو عندنا على الاجابة رواه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح قال فى اوله يقول الله

عز وجل وكانه سقط من روايتنا والذى فى آخر روايتنا اظنه من قول الاعمش قال ابن بطال

وصف سبحانه نفسه بانه يتقرب الى عبده ووصف العبد بالتقرب اليه ووصفه بالاتيان و

الهرولة وكل ذلك يحتمل الحقيقة والمجاز فحملها على الحقيقة يقتضى قطع المسافات وتدانى الاجسام

وذلك محال فى حقه تعالى فلما استحالت الحقيقة تعين المجاز لشهرته فى كلام العرب فيكون وصف

العبد بالتقرب اليه شبرا وذراعا واتيانه ومشيه معناه التقرب اليه بطاعته واداء مفترضه

ونوافله ويكون تقربه سبحانه من عبده واتيانه والمشى عبارة عن اثابته على طاعته وتقربه

من رحمته فيكون قوله اتيته هرولة اى اتاه ثوابى مسرعا ونقل عن الطبرى انه انما مثل

القليل من الطاعة بالشبر منه والضعف من الكرامة والثواب بالذراع فجعل ذلك دليلا على

مبلغ كرامته لمن ادمن على طاعته ان ثواب عمله له على عمله الضعيف وان الكرامة مجاوزة حده

الى ما يثيبه الله تعالى وقال ابن التين المراد بقرب الرتبة وتضعيف الاجر قال والهرولة

ضرب من المشى المسرع وهو دون العدو وقال صاحب المشارق المراد بما جاء فى الحديث سرعة

قبول توبة الله من العبد وتيسير طاعته وتقويته عليها وتمام هدايته وتوفيقه والله اعلم

بمراده وقال الراغب قرب العبد من الله التخصيص بكثير من الصفات التى يصح ان

يوصف الله بها وان لم تكن على الحد الذى يوصف به الله تعالى نحو الحكمة والعلم والحلم والرحمة

وغيرها وذلك يحصل بازالة القاذورات المعنوية من الجهل والطيش والغضب

وغيرها بقدر طاقة البشر وهو قرب روحانى لا بدنى وهو المراد بقوله

اذا تقرب العبد منى شبرا تقربت منه ذراعا الحديث كذا فى الفتح

[illegible] ان النبي صلعم قال يقول الله عز وجل اذا تقرب عبدي مني [illegible]
منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا رواه البيهقي واخرجه من وجه اخر
وذكره وزاد واذا اتاني يمشي اتيته هرولة قال واخرجه البخاري في الصحيح عن محمد بن
[illegible] قال سمعت انسا يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم عن ربه
عز وجل انه قال اذا تقرب مني عبدي شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت
منه باعا واذا تقرب مني باعا اتيته هرولة او كما قال قال الشيخ ابو سهل وفي هذا الحديث
اختصار ولفظ تفرد به هذا الراوي اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه
باعا ويقولون في تمام الحديث واذا اتاني يمشي اتيته هرولة والباع والبوع مستعملان في اللغة
جاريان على سبيل العربية والاصل في الحرف الواو فقلبت الفا للفتحة انتهى قال الخطابي الباع
معروف وهو قدر مد اليدين واما البوع وهو بفتح الموحدة فهو مصدر باع يبوع بوعا قال ويحتمل
ان يكون بضم الباء جمع باع مثل دار ودور واغرب النووي فقال الباع والبوع بالضم والبوع بالفتح
كله بمعنى قال الحافظ في الفتح فان اراد ما قال الخطابي والا فلم يصرح احد بان البوع بالضم والباع
بمعنى واحد وقال الباجي الباع طول ذراعي الانسان وعضديه وعرض صدره قدر اربعة اذرع
وهو من الدواب قدر خطوها في المشي وهو ما بين قوائمها انتهى قال البيهقي عن ابي سهل ثم
الجهمية واصناف القدرية واجناف المعتزلة الجترئة على رد اخبار الرسول صلعم بالمرتبة
من المعقول لما ردوا الى قولهم واحاط بهم الخذلان واستولى عليهم بخدا نعه الشيطان ولم
يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم التحقيق قالوا الهرولة لا تكون الا من الجسم المنتقل والحيوان
المهرول وهو ضرب من ضروب حركات الانسان كالهرولة المعروفة في الحج وهكذا قالوا في قوله
تقرب منه ذراعا مشابهة اذ يقال ذلك في الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية الحاملة
للاعراض ذوات الانبساط والانقباض فاما القديم المتعالي عن صفة المخلوقين ونعوت
المخترعين فلا يقال عليه ما يفصم بالتوحيد ولا يسلم عليه التجيد فاقول ان قول الرسول صلعم
موافق لقضايا المعقول اذ هو سيد الموحدين من الاولين والاخرين ولكن من نبذ الدين
وراءه وحكم هواه واراءه فقد ضل عن سبيل المؤمنين وباء بسخط رب العالمين كيف

و

وتقرب العبد من مولاه يكون بالطاعات والاذكار وحركات وسكنات وسرا وعلانية كما روي عن
عن النبي صلعم ما تقرب العبد الي بمثل ما تقرب من اداء ما افترضت عليه ولا يزال يتقرب الي
بالنوافل حتى اكون له سمعا وبصرا وهذا القول من الرسول من لطيف التمثيل يحيد ذوي التحصيل
البعيد من التشبيه المكين من التوحيد وهو انه يستحيل الحق على التقرب اليه بانما قال حتى لا يسمع
شيئا الا به ولا ينطق الا عنه نشر الآلائه وذكر النعمائه واخبارا عن منته المستغرقة للخلق فهذا
معنى قوله يسمع بي وينطق ولا يقع منظره على منظور اليه الا اياه يعلمه موصلا وبيطانة آثار حكمته
ومواقع قدرته من ذلك المرئي المشاهد يشهد به يعني التدبير وتحقيق التقدير وتصديق القول
سه في كل شئ له آية تدل على انه واحد فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الرب بالاحسان
انما الذي اجابه وتقرب العبد اليه بالتوبة والانابة وتقرب الباري اليه بالرحمة والمغفرة وتقرب
العبد اليه بالسوال وتقربه اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسر وتقربه اليه بالبشر لا من حيث توهم
الفرقة الضالة المضلة وقيل في معناه انما هو كلام خرج على طريق تقريب القلوب من القلوب
الحوامع السلامة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون ويجده العابدون من اخبارات في
من يا لو منه وقرب من يقرب اليه فقال على هذا السبيل ومذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب
من التفهيم ان قرب الباري من خلقه تقربهم اليه بالخروج فيما اوجبه الخروج عليهم منه وهكذا القول
في المهرولة انما يخبر عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذي يرجع الى
المخلوق مصروف على ما هو به لائق به ومتحقق والوصف الذي يرجع الى الله سبحانه وتعالى يصرف بلسان
التوحيد وبيان التجريد الى نعوته المتعالية واسمائه الحسنى ولولا الملال احذره واخشاه لنقلت
من الاخبار في هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه والذي اقول في هذا الخبر واشباهه من اخبار
الرسول صلعم المنقولة على الصحة والاستقامة برواية الاثبات العدل هو وجوب التسليم ولفظ
التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عنه صلعم وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم
الله له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلعم عن حق اذوه اوعدوه
وصدق تجاوزوه والناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون الائمة الذين سبيلهم
ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم

[illegible] الطائفة [illegible] والحمد [illegible] الذي هذا آخر كلام [illegible]
هذا المقام وفي الترغيب [illegible] حديث اخرى [illegible] عن النبي صلعم قال السخي قريب
من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من
الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الاعرج عن ابي
الا من حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى وانما يروى
عن يحيى عن عائشة مرسلا انتهى وعن ابن عباس عن النبي صلعم قال يجيئ المقتول بالقاتل
يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني هذا حتى يدنيه من
العرش الحديث اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرفع
انتهى والدنو من العرش دنو من الله تعالى لانه فوق العرش مستو عليه وعن عمرو بن عبسة انه سمع
النبي صلعم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن
يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه
وفي حديث ابي موسى الاشعري عند الترمذي يرفعه ان ربكم ليس باصم ولا غائب هو بينكم وبين
رؤس رحالكم الحديث وقال حسن صحيح وانما يعني علمه وقدرته انتهى وهذا تاويل والتسليم
اسلم باب ما روى في الوطأة بوج عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان
النبي صلعم خرج وهو محتضن احد ابني ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون
وانكم لمن ريحان الله وان آخر وطأة وطئها الرحمن جل وعلا بوج ساقه البيهقي بسنده وقال ريحان
الله يعني به رزق الله ووج واد بالطائف ثم اسند عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا اقبلا
يسعيان الى رسول الله صلعم فلما جاءه احدهما جعل يده في عنقه ثم جاء الآخر فجعل يده
في عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال اني احبهما فاحبهما ايها الناس ان الولد مبخلة مجبنة
وان آخر وطأة وطئها الرحمن بوج قال البيهقي الوطأة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن
نزول بأسه به قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي قال ومعناه عند اهل النظر ان آخر ما اوقع الله سبحانه
وتعالى بالمشركين بالطائف وكان آخر غزاة غزاها رسول الله صلعم قاتل فيها العدو وكان سفيان

ن

الابعد من جنبه ... هذا الحديث الى ما ذكرنا وقال وهو مثل قوله صلعم ان الله ...
من بني آدم ... كسفى يوسف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلعم
قال فذكره في دعاء الغوث رواه البيهقي بسنده وقال هو كما روي في حديث آخر سبحان الذي
في السماء عرشه سبحان الله الذي في الارض موطئه وانما اراد آثار قدرته والله اعلم وقال علي بن
المدايني في حديث خولة رضي الله عنها قال ابن عيينة انما هو آخر خيل الله بوج قال المدايني لوج
هي بلاد الطائف قال البيهقي هو واديه كما قال ابن مهدي وهو من حنينها قريب وكان مدينة
الطائف ايضا تسمى وجا كما قال الدارمي انتهى وانا اقول قال الشيخ العلامة المجتهد محمد بن علي
الشوكاني في المختصر بتحريم وج وشجره وقال في شرحه لحديث الزبير ان النبي صلعم قال ان صيد وج
وعضاهه حرم محرم لله [illegible] وصل اخرجه احمد ابو داود والبخاري في تاريخه وحسنه المنذري وصححه
الشافعي وقد ذهب الى ما في الحديث الشافعي وهو الحق والروايات من قدح في الحديث بما يصلح للقدح
المسلم لعدم ثبوت التكليف بما تضمنه انتهى ومثله في كتاب الروضة الندية شرح المختصر المسمى بالدرر البهية

باب ما جاء في النفس وتقدير النفس عن سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلعم
حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه فقلت يا رسول الله الحديث وفيه قال وهو مول ظهره قبل اليمن
اني لاجد نفس الرحمن من هاهنا رواه البيهقي بسنده وطوله وقال ان كان محفوظا فانما اراد اني
اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال صلعم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة
من كرب يوم القيامة وانما اراد من فرج عن مؤمن كربة وفي حديث ابي بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها
من نفس الرحمن تبارك وتعالى ساقه البيهقي بسنده الى آخره وقال هذا موقوف عليه رضي الله عنه وانما اراد
والله اعلم ان الريح من روح الله وهو كما روي في حديث ابي هريرة عن النبي صلعم الريح من روح الله تاتي
بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقرأت
في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهري النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع
المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كانه قال
اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلعم الريح من نفس الرحمن اي من تنفيس الله تعالى واما
حديث ابن عمرو فيه تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله عز وجل الخ فهذا الحديث في النفس لا في النفس

الخطابي تاويله ان الله عزوجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا
بالرد وترك القبول في معنى الشيء الذي تقذره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس هاهنا مجاز
واتساع في الكلام وهذا شبيه بمعنى قوله سبحانه ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم الاية قال البيهقي
الحديث تفرد به شهر بن حوشب وروى من وجه اخر عن ابن عمر موقوفا عليه في قصة اخرى بهذا
اللفظ ومعناه ما ذكره الخطابي من كراهية للمذكورين فيه والله اعلم ثم اسند عن ابن عمر يسنده مرفوعا
قال سيهاجر اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام حتى لا يبقى الا شرار اهلها تلفظهم
الارضون وتقذرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم حيث باتوا
وتقيل معهم حيث قالوا ولها ما يسقط منهم قال وظاهر هذا انه قصد بهذا بيان نتن ريحهم وان
الارواح التي خلقها الله تعالى تقذرهم واضافة الروح الى الله بمعنى الملك والخلق انتهى كلام البيهقي
وكل ما ذكره من معاني الاحاديث في هذا الباب عنه وعن غيره تاويل على طريقة الخلف التي تخالف
دين السلف في التفويض هو الاسلم وفيه السلامة عن الخطاء واحالة المراد الى الله ورسوله صلعم
وبالله التوفيق **باب** ما روى في ان الله سبحانه قبل وجه ان صلى ونحو ذلك مما يحتاج
الى التاويل على مذهب الخلف ونختار فيه التفويض على طريقة السلف رحمهم الله تعالى ورد في حديث
ابن عمر المرفوع ان رسول الله صلعم رأى نخامة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فقال حين
قضى صلوته ان احدكم اذا صلى فان الله تعالى قبل وجهه فلا يتنخمن احد منكم قبل وجهه في الصلوة
ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر واخرجاه من وجه
اخر وكذلك رواه جابر بن عبدالله وانس بن مالك عن النبي صلعم وقال في الحديث فانما
يناجي ربه وفي رواية عنه فان ربه فيما بينه وبين القبلة اخرجه البخاري قال الخطابي تاويله ان
القبلة التي امره الله بالتوجه اليها للصلوة قبل وجهه فليصنها عن النخامة وفيه اضمار وحذف
واختصار كقوله سبحانه واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وكقوله تعالى واسئل القرية
اي اهل القرية ومثله في الكلام كثير وانما اضيفت تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل
التكرمة كما قيل بيت الله وكعبة الله ونحو ذلك من الكلام وقال في قوله ان ربه بينه وبين
القبلة معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده

بينه وبين قبلته فامر بان تصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه وقال ابونصر بن قتادة معناه
ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل من قبل وجهه ومثله مجيء القرآن بين يدي صاحبه يوم
القيامة اي يجيء ثواب قرأته القرآن قال البيهقي وحديث ابي ذر يؤكد هذا التاويل ثم
ساقه بسنده وطوله ولفظه هكذا قال رسول الله صلعم اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة
تواجهه فلا يمسح الحصباء ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد
ما مضى من التاويل للحديث الاول واما مجيء القرآن فعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول
الله صلعم اقرؤا القرآن فانه يجيء يوم القيامة شفيعا لاصحابه الحديث بطوله ساقه البيهقي
بسنده وقال رواه مسلم والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قرأة القرآن ثم الكلام في مجيء قرأته
يوم القيامة نحو الكلام في وزن الاعمال وذلك مذكور في موضعه واما حديث شهر بن حوشب
عن ابي مالك الاشعري ولفظه قال كنت عند النبي صلعم فنزلت هذه الاية يا ايها الذين
امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن لا نسئله اذ قال ان لله عبادا ليسوا
بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيامة
قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثى على ركبتيه ورمى بيديه وقال حدثنا يا رسول الله عنهم
من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلعم البشر فقال النبي صلعم عباد الله من بلدان شتى
وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها
يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر لؤلؤ قدام الرحمن يفزع
الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده في هذا الحديث
من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله لقربهم ومقعدهم
من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن
انتهى وهذا هو التاويل الذي يسلكه المتأولون ويجتنبه السلف الصالحون وليس في هذا
الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام يفيد معناه **باب** ماجاء في الضحك عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر
كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله

في صحيحه [illegible] وقال رواه البخاري [illegible] وأخرجه مسلم من حديث [illegible]

الله تعالى لرجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج

الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد قال البيهقي [illegible]

قال ابو سليمان الخطابي الضحك الذي يعتري الانسان عندما يستخفه الفرح او يستفزه الطرب غير جائز على

الله عز وجل وهو منفي عن صفاته وانما هو مثل ضربه الله لهذا الصنيع الذي يحل محل العجب عند البشر

فاذا رأوه اضحكهم ومعناه في صفة الله الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر ومجازاتهما

على صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما قال ونظير هذا ما رواه البخاري في موضع

آخر من هذا الكتاب عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلعم فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء

فقال من يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف

رسول الله صلعم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئي طعامك واصبحي سراجك ونومي

صبيانك اذا ارادوا العشاء فهيأت طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت

كأنها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا كأنهما يأكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول

الله صلعم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل عز وجل ويؤثرون على انفسهم

ولو كان بهم خصاصة قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من

وجه آخر وقال بعضهم في الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرحمة قال الخطابي

قول ابي عبد الله قريب وتأويله على معنى الرضا لفعلهما اقرب واشبه ومعلوم ان الضحك من

اهل التمييز يدل على الرضا والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة انجاح الطلبة والكرام

يوصفون عند المسألة بالبشر وحسن اللقاء فيكون معنى يضحك الله الى رجلين يجزل العطاء لهما لانه موجب

الضحك ومقتضاه قال زهير تراه اذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذي انت سائله وفي

حديث علي بن ابي طالب قلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفاتك الي تضحك قال

ضحكت لضحك ربي لتعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيره ساقه البيهقي بسنده

بطوله وفي حديث آخر منه طويل قال فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ربك يضحك الى عبده

اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الحديث رواه البيهقي بسنده وفي لفظ

ان ربك يعجب [illegible] اذا [illegible] من الله عز وجل وضحك
اليهم ويستبشر بهم الحديث ساقه البيهقي بسنده وعن ابن مسعود موقوفا [illegible]
عز وجل اليه ذكره البيهقي بطوله وفي لفظ عجب ربنا من رجلين الخ وعن ابي سعيد رفعه ثلاثة
يضحك الله اليهم القوم اذا اصطفوا للصلوة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل
يقوم الى الصلوة في جوف الليل رواه البيهقي بسنده وفي حديث نعيم بن همار في فضل
الشهداء يضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم فلا حساب عليهم رواه البيهقي بسنده وفي
اسنده عن ابي رزين قال قال النبي صلعم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره فقلت يا رسول
الله او يضحك الرب فقال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا قال وروي عن عائشة
مرفوعا معناه قلت هذا الحديث ادل دليل على ان الضحك فيه وفي غيره لا يقبل التاويل
والناس اولوه بما بدا لهم قال ابو نصر بن قتادة ان الضحك في هذه الاخبار بمعنى
النبات يقول العرب ضحكت الارض اذا انبتت لانها تبدي عن حسن النبات وتنفتق
عن الزهر كما ينفتق الضاحك عن الثغر قال الشاعر ــه وضحك المزن بها ثم بكاه يريد بالضحك
اظهار البرق وببكائه المطر قال البيهقي روينا عن النبي صلعم يقول ان الله عز وجل ينشئ
السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك الحديث وساقه بطوله وبسنده
وقال في هذا تاكيد ما ذكر من لسان العرب فمعنى يضحك الله يبين ويبدي من فضله ونعمه ما
يكون جزاء لعبده الذي رضي عمله قال وعلى هذا يحمل ما اخبرنا ابو هريرة في حديث مرفوع طويل
فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم يأذن له بدخول الجنة
ساقه البيهقي باسناده وقال اخرجاه في الصحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في هذه
القصة وضحك رسول الله صلعم فقال الا تسألوني مم ضحكت فقالوا مم ضحكت يا رسول الله قال
من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ بي وانت رب العالمين رواه البيهقي بسنده
وقال اخرجه مسلم في الصحيح وكان الله يبدي ويبين ما اعد لهذا العبد قال المتقدمون من اصحابنا
فهموا من هذه الاحاديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله ولم
يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذي جوارح ومخارج وانه لا يجوز وصفه

[illegible]

[illegible] ان النبي صلعم [illegible] السائل [illegible]

[illegible] باب ما جاء في العجب

[illegible] ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شيء انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرته

لابراهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رأيه وان عبد الله يعني ابن مسعود كان اعلم منه وكان يقرأ

بل عجبت قال البيهقي قرأها الناس بنصب التاء ورفعها والرفع احب الي لانها قراءة علي وابن

عباس وعبد الله قال الفراء العجب ان اسند الى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد

الا ترى انه قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخر من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله

الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد ومعنى عجبت بالرفع جازيتهم على فعلهم

لان الله سبحانه اخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر منهم

وقال قالوا ان هذا لشيء عجاب فقال بل عجبت اى جازيت على التعجب وقيل ان مضمر فيه اى

قل يا محمد عجبت والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضا في مثل ما مضى من الاخبار ومعنى

وقوع ذلك العمل عند الله عظيما ويشبه ان يكون هذا معنى حديث عقبة بن عامر يقول قال

رسول الله صلعم يعجب ربك للشارب ليس له صبوة ساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابي هريرة

يحدث عن النبي صلعم قال عجب الله عز وجل من قوم بايديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة رواه

البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من امثاله

انه فعجب ملائكته من كرمه ورأفته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر في السلاسل

حتى اذا آمنوا ادخلهم الجنة قال الخطابي العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما

معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منه يحل محل الرضا عند الله والقبول ومضاعفة الثواب

عليه من العجب عندك في الشيء التافه اذا رفع فوق قدره واعطي به الاضعاف من قيمته

او يكون بمعنى عجب الملائكة وضحكهم وهذا يخرج على سعة المجاز ولا يمتنع على من عرف الاستعارة

في الكلام ونظائره في كلامهم كثيرة انتهى واقول نعم نظائره كثيرة في كلام الخلق فاين كلام الخالق

من كلام المخلوق واي ضرورة تدعونا الى التاويل بالرأي بعد تسليم ان صفاته ليست كصفات الخلق

وقد

وتقدم احاديث ورد فيها ذكر عجب الرب سبحانه في باب [illegible] وروى الترمذي عن علي بن ربيعة عن علي بن ابي طالب في حديث طويل وفيه ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا امير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلعم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب غيرك قال الترمذي وفي الباب عن ابن عمر وهذا حديث حسن صحيح انتهى وفي هذه المسئلة اخبار كثيرة طيبة لها دالة على هذه الصفات لله سبحانه ويكفي المسلم ان يؤمن به من غير تشبيه كما يفعل المشبهة ولا تعطيل كما يصنع الجهمية بل يقول به كما ورد ويجريه كما جاء ولا يقال كيف وعلى ذلك تدريج السلف وبالله التوفيق وهو المستعان

باب ما جاء في الفرح وما في معناه **عن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بارض فلاة الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري من اوجه ثم اسند عن انس ان رسول الله صلعم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يستيقظ على بعيره قد اضله بارض فلاة رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم براحلته اذا وجدها ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه ايضا من حديث النعمان بن بشير والبراء بن عازب قلت ورواه الترمذي عن ابن مسعود بلفظ قال رسول الله صلعم لله افرح بتوبة احدكم من رجل بارض فلاة ودية مهلكة معه راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه وما يصلحه فاضلها فخرج في طلبها حتى اذا ادركه الموت قال ارجع الى مكاني الذي اضللتها فيه فاموت فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلته عند رأسه عليها طعامه وشرابه وما يصلحه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابي هريرة والنعمان بن بشير وانس بن مالك عن النبي صلعم قال الخطابي قوله افرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذي يتعارفه الناس من نعوت بني آدم غير جائز على الله عز وجل والفرح انما معناه الرضا كقوله كل حزب بما لديهم فرحون اي راضون قال ابو نصر بن قتادة الفرح في كلام العرب على وجوه منها السرور ومنه قوله تعالى فرحوا بها اي سروا وهذا الوصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعتري الانسان اذا كثر قدر شيء عنده فنال الفرح لموضع ذلك ولانه سكون لموضع القلب على الامر ما المنفعة في

[illegible] الله سبحانه [illegible] [illegible] قال [illegible] ان الله لا يحب
[illegible] وقوله [illegible] ومنه ايضا [illegible] في [illegible] والرضا من صفات الله
[illegible] المعنى [illegible] والله تعالى [illegible] في الايمان من [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] بصفته بذلك انتهى والاولى اجراء صفة الفرح على ظاهرها فان صفات
الكمال ونعوت الجلال والجمال كلها في الحقيقة لله سبحانه وتعالى وليس للانسان منها الا الاسم فقط
على طريق المجاز باب ما جاء في التبشبش عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم لا يتوضأ احدكم
فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد الا الصلوة فيه الا تبشبش الله به كما يتبشبش اهل
الغائب بطلعته ساقه البيهقي بسنده قال ابو الحسن بن مهدي تبشبش الله بمعنى رضي الله وللعرب
استعارات في الكلام الا ترى الى قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار وان كان اصل
الذوق بالفم قال البيهقي وقد مضى في حديث ابي الدرداء ويستبشر وروى ذلك ايضا في حديث
ابي رزين ومعناه يرضى افعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم انتهى وعندنا هذه الالفاظ وما يقاربها تجرى
على ظواهرها من دون تكييف ولا تشبيه والتسليم اسلم والتاويل اضعف باب ما جاء في النظر قال تعالى
عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وقال تعالى ولا يكلمهم الله ولا
ينظر اليهم يوم القيمة الاية وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الدنيا حلوة
خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء ساقه البيهقي بسنده
واسنده من وجه اخر عنه فذكره وقال لينظر مكان فينظر وزاد فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء
قال ورواه مسلم في الصحيح وعن ابي هريرة يقول سمعت رسول الله صلعم في حديث ذكره ان الله
لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوى هاهنا واشار الى صدره ساقه
البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث اخر منه يرفعه ان الله لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم اخرجه مسلم ايضا وفي اخر من وجه اخر عنه ان الله
لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ساقه البيهقي بسنده وقال هذا هو
الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم ان الله لا ينظر
الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما في

الحديث الصحيح والثابت في الرواية الاولى [illegible] جماعة [illegible] في العلم
[illegible] الله [illegible] وقد روينا عن ابن عباس في ذكر اللوح المحفوظ ينظر فيه اي الله سبحانه كل
يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء وقال
البيهقي بعد سياقه باسناده وهذا موقوف وابو حمزة الثمالي ينفرد بروايته وقد روي عن [illegible]
من قوله [illegible] وعن ابن عمر رفعه لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء رواه البيهقي
باسناده وقال رواه مسلم والبخاري وعن ابي ذر عن النبي صلعم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر
اليهم يوم القيامة الحديث وفيه ذكر المسبل والمنفق السلعة بالحلف الكاذب رواه البيهقي وقال
رواه مسلم والاخبار في امثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه قال ابو نصر بن قتادة
النظر في كلام العرب منصرف على وجوه منها نظر عيان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والعبر
ومنها نظر التعطف والرحمة فمعنى قوله صلعم لا ينظر اليهم لا يرحمهم والنظر من الله لعباده في هذا
الموضع رحمة لهم ورأفة بهم وعائدة عليهم ومن ذلك قول القائل انظر الي نظر الله اليك اي ارحمني
رحمك الله قال البيهقي النظر في الآية الاولى والخبر الاول يشبه ان يكون بمعنى العلم والاختبار ولو
حمل فيهما على الرؤية لم يمتنع قال تعالى فسيرى الله عملكم ورسوله فالتاقيت يكون في المرئي لا في
الرؤية يعني اذا كان عملكم مرئيا له كان التاقيت يكون في العلم انتهى وهذا اهوال التاويل الذي لم
يوجبه السلف ولا الشارع ولا داعي اليه غير نفي التشبيه وهو منفي من الراس في جميع الصفات لقوله تعالى
ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد باب ما جاء في الغيرة عن شقيق قال قال رسول الله صلعم ما
احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله ساقه البيهقي باسناده
وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر وفي حديث عائشة في صلوة الخسوف
وخطبة النبي صلعم ثم قال يا امة محمد والله ما احد اغير من الله عز وجل ان يزني عبده او تزني
امته الخ رواه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح وعن اسماء بنت ابي بكر الصديق
انها سمعت رسول الله صلعم يقول على المنبر ليس شيء اغير من الله عز وجل ساقه البيهقي باسناده
وعن ابي هريرة يرفعه ان الله تبارك وتعالى يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم
عليه رواه البيهقي وقال رواه مسلم واخرجه ما قبله من وجه اخر واخرجه البخاري من وجه اخر

[illegible]

[illegible] وقال ابن بطال [illegible] احد [illegible] من الله [illegible]

[illegible] من الله [illegible] من المعاصي اخرجه [illegible] قول لا [illegible]

[illegible] قتادة في هذا الكتاب فهو من كتاب الى ابي الحسن بن مهدي تركت ذكره روما للاختصار

قال في الفتح قال ابن دقيق العيد المنزهون لله اما ساكت عن التاويل واما مؤول والثاني يقول

المراد بالغيرة المنع من الشيء والحماية وهما من لوازم الغيرة فاطلقت على سبيل المجاز كالملازمة

وغيرها من الاوجه الشائعة في لسان العرب انتهى **باب** ما جاء في الملال في حديث عائشة

رفعته قال عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال

اخرجاه في الصحيح قال الخطابي الملال لا يجوز على الله بحال ولا يدخل في صفاته بوجه انما معناه

انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه وذلك ان من مل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال

الذي هو سبب الترك وقد قيل معناه انه لا يمل اذا مللتم او المعنى ان الله تعالى لا يتناهى حقه

عليكم في الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال

عنه لان من تناهت قوته في امر وعجز عن فعله مله وتركه انتهى وهذا من وادي التاويل وهو

خير الخلف كما ان التسليم دين السلف **باب** ما جاء في الاستحياء قال عز وجل ان الله

لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها **عن** ابي واقد الليثي قال بينما رسول الله صلعم

قاعد في اصحابه اذ جاءه ثلاثة نفر فاما رجل فوجد فرجة في الحلقة فجلس واما رجل فجلس خلفهم

واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلعم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذي جلس

في الحلقة فرجل اوى يعني الى الله فآواه الله واما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاستحيى فاستحيى

الله منه واما الرجل الذي انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اسنده البيهقي وقال اخرجه

مسلم في الصحيح من وجه آخر عن ابان واخرجاه من حديث مالك **وعن** سلمان رضي الله عنه قال

ان الله عز وجل يستحيي ان يبسط العبد يديه اليه يسأله خيرا فيردهما خائبين رواه البيهقي

وقال هذا موقوف وروي عنه من وجه آخر عن النبي صلعم نحوه ورواه محمد بن الزبرقان

عن سليمان التيمي مرفوعا قال ابن قتادة الحياء سبب الترك الا ترى المعصية تترك للحيا كما

ترك الايمان فلا ادرى [illegible] الذى صح الا [illegible]
بعض الاشياء الى غير بعض للصحابي قال البيهقي قوله في الحديث الاول ما سخر
الله منه اى جازاه على سخريته بان يزيد عقوبته على ذنوبه والله اعلم انتهى والكلام على
ملاكا والكلام على ما مضى وفي الباب احاديث اخرى ورد فيها ذكر حياء الله سبحانه وكل
صفة حسنة للعبد فهي مستفادة من صفات الله سبحانه وما للتراب ورب الارباب باب
قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون وقوله يخادعون الله وهو خادعهم
وقوله يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وما ورد من معاني هذه الايات وفي حديث
ابي امامة الباهلي الطويل جدا في تفسير اية يخادعون هي خدعة الله التي خدع بها المنافق الخ
ساقه البيهقي بسنده ورواه هكذا موقوفا ثم اسند عن مجاهد ومقاتل في تفسير قوله تعالى
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا في المنافقين انهما قالا هذا من الاستهزاء بهم كما استهزؤا
بالمؤمنين في الدنيا قالوا امنا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم وقال ابن
عباس الله يستهزئ بهم في الاخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلوا
يسبحون في النار فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون فذلك قول الله تعالى
الله يستهزئ بهم وقوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون رواه البيهقي بسنده وقال
روينا في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن الحسين بن الفضل البجلي انه قال
اظهر الله للمنافقين في الدنيا من احكامه التي عندهم خلافها في الاخرة كما اظهروا للنبي صلعم
خلاف ما اضمروا من الكفر فسمي ذلك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اى يجازيهم
جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة هو من المبتدا سخرية ومكر
وسيئة ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فالعدوان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون
ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيهم قال عمرو بن كلثوم ع الا لا يجهلن احد علينا ÷ فنجهل فوق
جهل الجاهلينا ÷ اى فنعاقبه باغلظ عقوبة فسمى ذلك جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل وانما
قاله ليزدوج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال البيهقي بعد ان

[illegible] الحديث [illegible] عن [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الله به رواه البخاري في الصحيح قال الخطابي [illegible] من [illegible] على [illegible]

[illegible] الامر [illegible] على ذلك [illegible] الله و[illegible] عليه ما كان يبطن

[illegible] من ذلك قال ابو الحسن بن مهدي الخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الانعام [illegible]

الاليم [illegible] ويؤخر عنهم العذاب الى الآخرة فيجمع الخصلتين [illegible] من هذا [illegible] والخداع في

كلام العرب الفساد قال ابن الاعرابي الخادع الفاسد من الطعام وغيره وانشد [illegible] ابيض اللون لذيذ

طعمه طيب الريق اذا الريق خدع اي فسد فتاويل قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم اي يفسدون

ما يظهرون من الايمان بما يبطنون من الكفر وهو خادعهم اي يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيرهم

اليه من عذاب الآخرة قال ابن مهدي والمكر من الله استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله

سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان المحتال هو الذي يقلب الفكرة حتى يهتدي

الى وجه ما اراد والماكر الذي يستلبهم فياخذ من وجه غفلة المستدرج وفي حديث عقبة بن عامر

عن رسول الله صلعم قال اذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك

منه استدراج منه ثم نزع بهذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا

فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

ساقه البيهقي بسنده ورواه من وجه آخر باسناده نحوه غير انه قال وهو مقيم على معصيته فان

ذلك له استدراج يعني مكر ثم نزع بهذه الآية فذكرها ثم اسند عن ثابت البناني انه سئل عن

الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين وقال سفيان في آية سنستدرجهم نسبغ

عليهم النعم ونمنعهم الشكر وقال الفراء ومكروا ومكر الله نزلت في شان عيسى عليه السلام اراد وا

قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد ايده الله بجبريل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل

منهم ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم وهو

يقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر الله والمكر من الله الا استدراج

لا على معنى مكر المخلوقين وعن ابن عباس في قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا قال نتركهم في

النار كما تركوا لقاء يومهم هذا قال البيهقي بعد سياقه بسنده يريد والله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال ابن عباس هذا
وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله شغل ساقه البيهقى بسنده وقال الزجاج
معناه سنقصد لحسابكم يقال فرغ بمعنى قصد احكم وذكر ثعلب ابن الاعرابى قال
من الجرير قال العرب سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد لانه عز وجل لا يشغله شى عن
شى باب ما جاء فى التردد عن ابى هريرة رفعه فى حديث التقرب الى الله بالنوافل وما ترددت
عن شى انا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ساقه البيهقى بسنده
وبطوله وقال رواه البخارى فى الصحيح قال الحليمى رحمه الله تعالى يريد لما يلقى من عيان
الموت وصعوبته وكربه ليس انى اكره له الموت لان الموت يورده الى رحمته ومغفرته
ذكره البيهقى بسنده ثم ساق الكلام على معنى سائر الحديث وقال ذكر التردد ايضا مثل
والتردد فى صفة الله تعالى غير جائز والبدا عليه فى الامور غير سائغ وتاويله على وجهين
احدهما ان العبد قد يشرف فى ايام عمره على المهالك مرات ذى عدد من داء يصيبه وآفة
تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويدفع مكروهه عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد
امرا ثم يبدو له فى ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله فانه قد
كتب الاجل على خلقه واستاثر بالبقاء لنفسه وهذا على معنى ما روى ان الدعاء يرد البلاء والله اعلم
وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما ترددت رسلى فى شى انا فاعله ترددى اياهم
فى نفس المؤمن كما روى فى قصة موسى وملك الموت عليهما السلام وما كان من لطمة
عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى فى الوجهين معا عطف الله تعالى على العبد
ولطفه به والله اعلم ثم اسند البيهقى القصة المشار اليها من حديث ابى هريرة يرفعه بطولها
ولا حاجة بنا الى ذكرها هنا وقال اخرجه البخارى ومسلم قال الخطابى هذا حديث يطعن فيه الملحدون
واهل البدع ويغمزون به فى رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبى الله موسى هذا الصنيع
بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امر الله فيستعصى عليه ولا ياتمر به كيف تصل يده الى الملك
ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينتهى الملك المامور بقبض روحه فلا يمضى امر الله فيه هذه امور
خارجة عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من كل وجه والجواب ان من اعتبر هذه الامور بما جرى به

وجرت العادة البشرية عليه في طباعهم فاذن لهم في استنكارها والانقباض عما عرجهم
عن رسوم طباع البشر وعن سنن عاداتهم الا امر مصلحة عن قدرة الله عز وجل الذي
لا يعجزه شيء ولا يتعذر عليه امر وانما هما ملك كريم ونبي كليم وكل واحد منهما مختص
بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به من آثره الله بفضله
اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشأن حتى يكون ذلك على احكام طباع
الآدميين وقياس احوالهم غير واجب في حق النظر ولله عز وجل لطائف وخصائص يخص بها
من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمه دون سائر خلقه وقد اعطى موسى عليه السلام النبوة
واصطفاه بمناجاته وكلامه وايده حين ارسله الى فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء
وبحر بالبحر فصار طريقا يبسا جاز عليه هو وقومه واولياؤه وغرق فيه خصمه اعداؤه وهذه امور
اكرمه الله بها وافرده بالاختصاص فيها ايام حياته ومدة بقائه في دار الدنيا ثم انه لما دنا حين
وفاته وهو بشر يكره الموت طبعا ويجد المه حسا لطف له بان لم يفاجئه به بغتة ولم يأمر الملك الموكل
به ان يأخذه قهرا وقسرا لكن ارسله اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان في صورة
بشر فلما رآه موسى استنكر شأنه واستوعر مكانه فاحتجز منه دفعا عن نفسه بما كان من صكه اياه
فأتى ذلك وضرب على عينه التي ركبت في الصورة البشرية التي جاءه فيها دون صورة الملائكة
التي هو مجبول الخلقة عليها ومثل هذه الامور مما يعلل بطباع البشر وتطيب به نفوسهم في المكروه
الذي هو واقع بهم فانه لا شيء اشفى للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريدها بسوء وقد كان
من طبع موسى فيما دل عليه القرآن الكريم حمو وحدة وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطي
الذي قضى عليه وما كان عنده من الغضب في القائه الالواح واخذه برأس اخيه يجره اليه وقد جرت
سنة الدين بحفظ النفس ودفع الضرر والضيم عنها ومن شريعة نبينا صلعم فيمن اطلع على حرم
قوم من عقوبته في عينيه فقال من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤوا عينه ولما
نظر موسى عليه السلام الى صورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه وتقصد هلاكه وهو
لا يثبته معرفة ولا يستيقن انه ملك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عمد الى نفسه
بيده وبطشه فكان في ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء بدخول الملائكة

جاءه في صورة البشر كدخول الملكين على داود في صورة الخصمين لما اراد الله تعالى من تقريبه ايا
[illegible] لم يعرفه وكما جاءت الملائكة على ابراهيم عليه السلام حين اراد به تعالى اهلاك
قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وكان نبينا صلعم اول ما بدئ الوحي يأتيه الملك فيلتبس عليه
امره ولما جاءه جبريل في صورة رجل فسأله عن الايمان لم يثبته فلما انصرف تبين امره فقال هذا جبريل
جاء يعلمكم امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشته ملك الموت وهو
يراه بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبتا امره فيما جرى عليه رد الله عينه واعاده رسولا
اليه بالقول المذكور في الخبر الذي رويناه ليعلم نبي الله اذا رأى صحة عينه المفقوءة وعود بصره الذاهب
انه رسول الله بعثه لقبض روحه فاستسلم حينئذ لامره وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك رفق من
الله عز وجل به ولطف منه في تسهيل ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه ثم قال وما اشبه
معنى قوله ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت بترديد رسوله ملك الموت
الى نبيه موسى عليهما السلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعطفا عليه والتردد على
الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى ما اراده الى فهم السامع والمراد به ترديد الاسباب
والوسائط من رسول او شيء غيره كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نعوت المربوبين
الذين يعتريهم في امورهم الندم والبداء وتختلف بهم العزائم والآراء ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير **باب** قول الله عز وجل ذو الفضل العظيم وقوله ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله
ربك الغفور ذو الرحمة وقوله ربك الغني ذو الرحمة وفي حديث عبد الله بن الزبير يرفعه في ذكر
دعاء النبي صلعم في دبر الصلوة اهل النعمة والفضل والثناء الحسن ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه
مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قاربوا وسددوا فانه لن ينجي احدا منكم عمله قالوا
ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة وفضل اسنده البيهقي وقال وعن
جابر مثله مرفوعا رواه مسلم في الصحيح **وعنه** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه
كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من رحمته لم ييأس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل
الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح

[illegible] قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق [illegible] رحمة [illegible]

بين الناس [illegible] تسعة وتسعين [illegible] القيامة اخرجه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح وقال

فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم خلق الله مائة

رحمة فوضع بين خلقه واحدة وخبأ عنده مائة الا واحدا رواه البيهقى بسنده وقال وباسناده ان

رسول الله صلعم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع فى جنته ابدا ولو يعلم الكافر ما عند الله

من الرحمة ما قنط من جنته ابدا رواه البيهقى بسنده وقال اخرجه مسلم فى الصحيح اخرجا الحديث الاول

من ابن المسيب عن ابى هريرة وفى ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا ان الرحمة من صفات

الفعل وهى منها اذا اردت الى النعمة التى نعم الله بها على عباده او اعدها لهم فاما اذا اردت الى ارادة

الانعام فهى من صفات الذات واليه ذهب ابو الحسن قال ارادة البارى اذا تعلقت بالانعام فهى رحمة وفى

ذلك لانه قد يرحم من لا ينعم قال البيهقى وعلى هذه الطريق يدل حديث عمر بن الخطاب فى قصة امرأة

من السبى اذ وجدت صبيا من السبى اخذته فالصقته ببطنها فارضعته فقال رسول الله صلعم

اترون هذه المرأة طارحة ولدها فى النار قلنا لا والله وهى تقدر على ان لا تطرحه فقال لله ارحم

بعباده من هذه المرأة بولدها قال البيهقى بسنده وقال رواه البخارى ومسلم فاثبت الرحمة قبل

وجود ما اشار اليه وهذا دل على انه مريد لصرف النار عمن شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبريز

الجحيم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى

من الحديث والله اعلم انتهى قال الحافظ فى الفتح فى باب قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية

ذكر فيه حديث جرير لا يرحم الله من لا يرحم الناس وحديث اسامة بن زيد فى قصة ولد بنت رسول

الله صلعم وفيه ففاضت عيناه وفيه هذه رحمة جعلها الله تعالى فى قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده

الرحماء قال ابن بطال غرضه فى هذا الباب اثبات الرحمة وهى من صفات الذات فالرحمن وصف وصف الله

تعالى به نفسه وهو متضمن لمعنى الرحمة كما تضمن وصفه بانه عالم بمعنى العلم الى غير ذلك قال والمراد برحمته

ارادته نفع من سبق فى علمه انه ينفعه قال واما الرحمة التى جعلها الله فى قلوب عباده فهى من

صفات الفعل وصفها بانه خلقها فى قلوبهم وهى رقة على المرحوم وهو سبحانه منزه عن الوصف

بذلك فيتأول بما يليق به وقال قيل الرحمن والرحيم يرجعان الى معنى الارادة فرحمته ارادته

تنو

[illegible] من رحمه فعل [illegible] قال [illegible] الرحمة [illegible] وقال الخطابي الرحمن معناه ذو الرحمة

لا نظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا يجمع [illegible] الرحيم [illegible] الذي اشتهر بالمسلسل بالاولية اخرجه

البخاري في التاريخ وابو داود والترمذي وصححه الحاكم من حديث ابن عمرو بن العاص بلفظ الراحمون يرحمهم

الرحمن الحديث قال الخطابي الرحمن ذو الرحمة الشاملة للخلق والرحيم خاص بالمؤمنين قال تعالى وكان بالمؤمنين

رحيما [illegible] الرقة في شيء من صفات الله تعالى وكان المراد بها اللطف ومعناه [illegible] الصفات لانه

من صفات الاجسام انتهى وعقد البخاري بابا في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قال ابن

بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات والى صفة فعل وهنا يحتمل ان تكون صفة ذات فيكون معناها ارادة

اثابة الله الطائعين ويحتمل ان تكون صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسوق السحاب وانزال المطر قريب من

المحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وارادته ونحو تسمية الجنة رحمة لكونها فعلا من افعاله تعالى

انتهى قلت وفي الحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغيث **وعن** ابي هريرة قال دخل اعرابي المسجد والنبي صلعم

جالس فصلى فلما فرغ قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فالتفت اليه النبي صلعم فقال لقد

تحجرت واسعا الحديث رواه الترمذي وقال قال سفيان وحدثني يحيى بن سعيد عن انس نحوه قال

نحو هذا وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس وواثلة بن الاسقع قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

باب قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا

كانهم بنيان مرصوص وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقوله ان الله لا يحب كل مختال

فخور وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبريل عليه السلام اني احب فلانا فاحبه فيقول جبريل لاهل السماء

ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوه قال فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض واذا ابغض فمثل

ذلك ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل

واخرجه البخاري من وجه آخر عن ابي صالح عن ابي هريرة انتهى قلت ورواه الترمذي في جامعه

عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة بلفظ ان رسول الله صلعم قال اذا احب الله عبدا نادى

جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل المحبة في اهل الارض فذلك قول الله تعالى

[illegible] وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل

اني ابغضت فلانا فينادى في السماء ثم تنزل له البغضاء في الارض قال الترمذي هذا حديث

حسن صحيح وقد روى عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة نحو هذا [illegible] والبيهقي لا اعلم

[illegible] باب [illegible] في الجامع فلا يخرج الحديث عنه وعن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى

قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله

فاذا ابغضه بغضه الى عباده واذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده ساقه

البيهقي بسنده وهو موقوف يشبه المرفوع وفي حديث سهل بن سعد ان رسول الله صلعم قال يوم

خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح

دعا علي بن ابي طالب وذكر الحديث رواه البيهقي وقال اخرجاه في الصحيح وكذلك رواه ابو هريرة

عن النبي صلعم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان

الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اخرجه البيهقي وقال

رواه البخاري ومسلم في الصحيح **وعن** سمرة بن جندب ان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان من الكلام

شيء احب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله من اربع فلا تكثر على لا

يضرك بايهن بدأت الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث ابي سعيد الخدري

في قصة اشج عبد القيس ان رسول الله صلعم قال له ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم

والاناة اسنده البيهقي وقال اخرجه مسلم في الصحيح وفي حديث معاذ بن جبل يرفعه ان الله يحب

الابرار الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح هدى

يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه البيهقي بطوله وبسنده وقال هكذا رواه الليث وابن ابي مريم

عن نافع اخرجاه في كتاب الجامع **وعن** عبادة بن الصامت ان النبي صلعم قال من احب لقاء

الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري

في الصحيح ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابن عمرو بن العاص يرفعه اياكم والفحش فان الله لا

يحب الفحش ولا التفحش الحديث وهو عند البيهقي بسنده وفي حديث ابي الدرداء مرفوعا

ان الله يبغض الفاحش البذي اسنده البيهقي بطوله وفيه ذكر الرفق وحسن الخلق **وعن**

عائشة ان النبي صلعم قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم ساقه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح ومسلم من وجه اخر **وعن** البراء بن عازب انه سمع رسول الله صلعم يقول في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله قال البيهقي بعد سياقه بسنده اخرجاه في الصحيح **وعن** جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلعم ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير ريبة واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال وقال احسبه عند صدقته واما الخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء ساقه البيهقي بسنده وقال المحبة والبغض والكراهة عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عنده بمعنى المدح له باكرام مكتسب والبغض والكراهة بمعنى الذم له باهانة مكتسبة فان كان المدح والذم بقوله فقوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فمحبة الله المؤمن ترجع الى ارادة اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله فيرجع الى ارادة اهانتهم وخذلانهم ومحبة الخصال المحمودة ترجع الى ارادة اكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة ترجع الى ارادة اهانة مكتسبها والله اعلم انتهى وهذا هو التاويل للصفات الثابتة له سبحانه في الاخبار الصحيحة والمعاني صحيحة بدون ذلك ومفهومة لكل احد من الناس وبالله التوفيق وفي حديث رفاعة قال صليت خلف رسول الله صلعم الحديث وفيه قال كيف قلت قال قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي صلعم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايهم يصعد بها رواه الترمذي وقال في الباب عن انس ووائل بن حجر وعامر بن ربيعة قال ابو عيسى حديث رفاعة حديث حسن **باب** قول الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون **عن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ساقه البيهقي

[illegible] في الصحيح [illegible] عن انس بن مالك [illegible] قال [illegible]
[illegible] من النبي صلعم اللهم [illegible] رضيت [illegible] رواه البخاري وقال [illegible]
وعن انس بن مالك قال اتيت النبي صلعم فقلت يا رسول الله ارض عني فاعرض عني ثلاثا قال فقلت [illegible]
[illegible] فرضي عني [illegible] رواه البيهقي بسنده وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا
به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولاه امركم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة
المال وكثرة السؤال ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم في الصحيح الا انه قال ويكره
لكم ثلاثا وعن عائشة من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس ومن اسخط الله برضا الناس وكله
الله الى الناس رواه البيهقي وقال هذا موقوف قال وقال الحسن بن مكرم في كتابه في موضع موقوف وفي
موضع مرفوع الى النبي صلعم قلت ورواه الترمذي عن عائشة مرفوعا بلفظ كتبت الى معاوية سلام عليك
اما بعد فاني سمعت رسول الله صلعم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن
التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك ورواه من وجه اخر عنها انها كتبت
اليه فذكر الحديث بمعناه ولم يرفعه قال البيهقي الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل
وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فالرضا ارادته اكرام المؤمنين واثابتهم على التابيد والسخط
ارادته تعذيب الكفار وعقوبتهم على التابيد او ارادة تعذيب فساق المؤمنين الى ما شاء باب ما جاء في
الغضب والولاية والعداوة والاختيار قال الله عز وجل غضب الله عليهم وقال تعالى وباؤا بغضب من الله
عن شقيق قال قال رسول الله صلعم من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرء مسلم وهو فيها فاجر لقي الله
عز وجل وهو عليه غضبان رواه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله وهو يشير الى رباعيته وقال اشتد غضب الله
على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم من
وجه اخر والكلام في الغضب كالكلام في السخط واما الولاية والعداوة فقد قال تعالى الله ولي الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال والله ولي المؤمنين والله ولي المتقين وقال ان الله عدو
للكافرين قال البيهقي وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المؤمنين ارادته اكرامهم

وتيسيرهم [illegible] على الثانية وهو الكافر في الارادة اهانتهم وتعجيلهم [illegible]
من السابقين واما الاختيار فقد قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار وهو بهذا ايضا
يرجع الى الارادة اكرام من يشاء من عبيده بما شاء من لطائفه وهو بهذا المعنى من صفات
الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بل الى فعل الاكرام والله اعلم باب ما جاء في الصبر
عن ابي موسى عن النبي صلعم قال ليس احد وليس شيء اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل
انه ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري
في الصحيح ورواه مسلم من وجه آخر عنه مرفوعا بلفظ لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله
عز وجل يشرك به ويجعل له ولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم قال البيهقي والصبر في هذا يرجع
الى ارادة تأخير عقوبتهم وهو مثل الحلم يرجع اليه والى امهاله اياهم باب اعادة الخلق
قال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال الربيع والحسن كل عليه هين وقال
مجاهد هو اي الاعادة والبداءة عليه هين وقال البيهقي حكينا عن الشافعي انه قال معناه
اهون عليه في العبرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعالى قل يحييها الذي انشأها
اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البيهقي جعل النشأة الاولى دليلا على جواز النشأة الآخرة لانها
في معناها ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهور النار على
حرها ويبسها لكم من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة في الرمة البالية اي
العظام النخرة ثم قال وليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق
العليم فجعل قدرته على الشيء دليلا على قدرته على خلق مثله ثم ذكر ما به يوجد ما يخلق فقال انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى يجمع البداءة والاعادة وآيات القرآن في اثبات
الاعادة كثيرة جدا وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عز وجل كذبني عبدي ولم يكن له ذلك وشتمني عبدي
ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياي ان يقول لن يعيدنا كما بدأنا واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا
وانا الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لي كفوا احد رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح وعن ابن عباس قال
قام رسول الله صلعم بالناس فوعظهم فقال ايها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا قال ثم
قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا حقا انا كنا فاعلين الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري

في الصحيح واخرجه مسلم من حديث ... بن النعمان وعن انس بن مالك ان النبي صلعم
قيل له كيف يحشر الكافر على وجهه قال النبي امشاه على رجليه في الدنيا قادر على ان يمشيه
على وجهه يوم القيامة اخرجه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم ايضا وعن
ابي رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى وما آية ذلك في خلقه قال اما مررت بواد لك
محلا ثم مررت به يهتز خضرا ثم مررت به محلا ثم مررت به يهتز خضرا قال بلى قال فكذلك يحيي الله
الموتى وذلك آيته في خلقه رواه البيهقي بسنده وقال وقد ورد ذلك في كتاب الله قال عز وجل
وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله
هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وقال الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور وعن ابي هريرة عن رسول الله صلعم
قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال له ربه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي الحديث رواه
البخاري في الصحيح وساق البيهقي باسناده وقال اخرجاه واسند عن محمد بن اسحق انه قال سمعت المزني
يقول وذكر عنده هذا الحديث لم يشك النبي صلعم ولا ابراهيم في ان الله قادر على ان يحيي الموتى وانما
شكا ان يجيبهما الى ما سألا قال البيهقي وهذا الذي قاله المزني موجود فيما اخبرنا عن ابن عباس في
الآية انه قال قال اعلم انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سألتك وقال الخطابي مذهب الحديث
التواضع والهضم من النفس وليس في قوله صلعم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم لكن فيه
نفي الشك عن كل واحد منهما يقول اذا لم اشك انا ولم ارتب في قدرة الله على احياء الموتى فابراهيم
اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب وفي فيه الاعلام بان المسألة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة
الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجد من الطمانينة
بعلم الكيفية ما لا تجده بعلم الانية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب الايمان
بذلك حسا وعيانا لانه فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول عنه الوسواس في
الخواطر وقد قال رسول الله صلعم ليس الخبر كالمعاينة قال وحكى لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن
ليطمئن قلبي اي لكي من ادعوه اليك منزلتي ومكاني منك فيجيبني الى طاعتك وفي رواية اخرى
عنه يقول اني اعلم انك اتخذتني خليلا وعن ابن جبير قال في الآية قال بالخلة انتهى والحاصل

إذا أعادة الخلق ثابت بنص الكتاب العزيز والسنة المطهرة والقدرة صالحة لها بلا ريب فيبعث الخلق
من معادنها وكذا الإعادة من فعله سبحانه والله أعلم والأدلة في ذلك أكثر من أن تحصر وبالله
التوفيق باب قول الله عز وجل فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك
إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين قال ابن عباس في الآية
ظن أن لا يأخذه العذاب الذي أصابه باسناد البيهقي ورواه من وجه آخر عنه بلفظ ظن أن لن
نقضي عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته أخذ النون إياه
قال البيهقي وما رويناه عن ابن عباس يدل على أن المراد بقوله أن لن نقدر عليه نفي التضييق
الله من التقدير لا من القدرة وقال الفراء ظن أن لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا قال الظلمات
ظلمة البحر وبطن الحوت ومعاها الذي كان فيه يونس فجعل الفراء نقدر بمعنى نقدّر قال وأنشد أبو صخر الهذلي
ولا عائد ذاك الزمان الذي مضى * تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر * أراد ما تقدر يقع قال
الحسن ظن أن لن يعاقبه قال والظلمات ظلمة الليل والبحر والحوت قالت الملائكة صوت معروف في أرض
غريبة وروي نحوه عن مجاهد أيضا وعن أبي هريرة عن رسول الله صلعم قال أسرف رجل على نفسه
فلما حضره الموت أوصى إلى بنيه فقال إذا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر
فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذب أحدا ففعلوا به فقال الله عز وجل للأرض أدي
ما أخذت فإذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب أو قال مخافتك
فغفر له رواه البيهقي بسنده ثم أسند عن أبي هريرة عن النبي صلعم قال دخلت امرأة النار في
هرة ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت قال الزهري
في ذلك لئلا يتكل أحد ولا ييأس أحد قال البيهقي رواه مسلم في الصحيح وأخرجه البخاري من
وجه آخر ثم أسند عن أبي سعيد الخدري مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وإن يقدر الله عليه
يعذبه فإذا مت فأحرقوني الخ وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم بإسناده ثم قال
قال قتادة رجل خاف عذاب الله فأنجاه من عقوبته وقال غيره من أهل النظر قوله لئن قدر علي
ربي وإن يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا في الآية قال
الخطابي وفي غير هذه الرواية فاذروني في الريح فلعلي أضل الله أي أفوته يقال ضل الشيء إذا فات

[illegible] فلعلي اضل الله [illegible] اى لا يعجزه قال وقد يستشكل هذا فيقال
كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على احيائه وانشائه فيقال انه ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن
انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب الا تراه يقول فجمعه فقال لم فعلت ذلك فقال
من خشيتك فقد بين انه رجل مؤمن بالله عز وجل فعل ما فعل من خشية الله عز وجل اذا بعثه
الا انه جهل فحسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخاف ثم اسند البيهقي هذا الحديث الذي حكى الخطابي مرفوعا
بلفظ قال سمعت رسول الله صلعم يقول كان قبلكم رجل اتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال فيه ذروني
في يوم ريح عاصف لعلي اضل الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال جيء به احسن ما كان فعرض على الله
فقال ما حملك على هذا قال خشيتك اى رب قال اسمعك راهبا فيتب عليه قال البيهقي رحمه الله تعالى
هذا اخر ما شهد الله تعالى نقله في اسماء الله سبحانه وصفاته وما يحتاج الى التاويل مع التاويل وقد تركت
من الاحاديث التي رويت في امثالها او وردته ما اخل معناه فيما نقلته اذ اوصلته باسناد ضعيف لا يثبت
مثله خشية تطويل والله الموفق للصواب وبه العياذ من الخطاء والزلل وهو حسبي ونعم الوكيل انتهى وهذه العبارة
ليست في بعض النسخ وعلى الجملة انتهى الى هنا ما لخصناه من كتابه المسمى بالاسماء والصفات وقد زدنا عليه من
الفتح وغيره ما رأيته في مطاوي فحاوي الابواب وما اضفنا اليه مما سياتي في هذا الكتاب وبالله التوفيق وبيده
الصواب باب ما جاء في المحاضرة والمصافحة وفي هذا حديث ابي هريرة الطويل عند الترمذي يرفعه وفيه
ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان اتذكر يوم قلت
كذا وكذا فيذكر ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك
هذه الحديث وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي حديث جابر يرفعه وفي احيى اياك فكلمه كفاحا الحديث
اى مواجهة ومحاضرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه الا من حديث موسى
ابن ابراهيم ورواه ابن المديني وغير واحد من كبار اهل الحديث هكذا وفسر البيهقي المحاضرة بالمصافحة و
اسند عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل تروزن الشمس في يوم
لا غيم فيه وترون القمر في ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم ليحاضر ربه
محاضرة فيقول له عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول رب الم تغفر لي فيقول بمغفرتي صرت الى هذا
قال وحديث الروية هذا قد رواه سعيد وعطاء عنه وليس فيه لفظ المحاضرة وسلمة بن العيار وسيف

ارتفع الله اليه او في الصحابه فهذا لا يثبت بروايتهما ولا يحمل على مخاصمة الملائكة واعتراضه و
المصير الى المسافة ومن صعد في الركن انه يمين الله تعالى الى يصافح بها خلقه فلا ينكر ان يكون والاجر
العرش ولغيره ركنا او شيئا يصافحه عباد الله تعالى كما يصافحون الركن في الدنيا ويستلمون تقربا الى الله
تعالى انتهى ما قال البيهقي وهذا التاويل ليس برهني عندنا وظاهر الاحاديث يأباه والله اعلم **باب ما جاء في**
الاطلاع والاشراف **عن** ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد
ثم يطلع عليهم رب العالمين الحديث بطوله وفيه ذكر الاطلاع مرارا وذكر وضع الرحمن قدمه في النار
حتى تقول قط قط رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في ذكر
ارواح الشهداء فاطلع اليهم ربك اطلاعة فقال هل تستزيدون شيئا فازيدكم الحديث اخرجه الترمذي
بطوله وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن** جابر قال قال رسول الله صلعم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع
لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة
فذلك قوله عز وجل سلام قولا من رب رحيم اخرجه ابن ماجة في سننه **باب ما جاء في عند الله تعالى** قال
عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له **عن** الاغر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد الخدري
انهما شهدا على رسول الله صلعم انه قال ما من قوم يذكرون الله الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة
ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي
حديث ابي هريرة الطويل يرفعه وفيه فيقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا ان ننقلب بمثل
ما انقلبنا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **وعنه** قال قال رسول الله
صلعم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان
ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان اقترب الي شبرا اقتربت منه ذراعا وان اقترب الي ذراعا
اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه**
عن النبي صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق
العرش رواه البخاري وفي رواية اخرى عنه عنده يرفعه فهو مكتوب عنده فوق العرش وعند مسلم لما
قضى الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنده وزاد البخاري على العرش ساقه محمد العطار
في كتابه تنزيه الذات بطوله قال في الفتح قال ابن بطال عنده في اللغة للمكان

وا فقه ومن الحلول في المواضع لان الحلول عرض يفنى وهو حادث والحوادث لا يليق بالله فحمل

[illegible] بالاحسان عليه بانا [illegible] من عمل بطاعته وسعته من عمل معصيته وتوبته قول الحديث

الذي عنده [illegible] ولا مكان هناك قطعا وقال الراغب لفظ عند لفظ موضوع للقرب فتستعمل

في المكان وهو الاصل وتستعمل في الاعتقاد تقول عندي في كذا كذا اي اعتقده وتستعمل في المرتبة ومنه

احياء عند ربهم واما قوله ان كان هذا هو الحق من عندك فمعناه من حكمك وقال ابن التين معنى العندية

في هذا الحديث العلم بانه موضوع على العرش **باب** مقلب القلوب قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم

عن عبد الله بن مسعود قال اكثر ما كان النبي صلعم يحلف لا ومقلب القلوب قال في الفتح قال الراغب تقليب

الشيء تغييره من حال الى حال والتقليب التصرف وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من رأي

الى رأي وقال الكرماني معناه انه يجعل القلب قلبا لكن مظان استعماله تنبأ عنه ويستفاد منه ان

اعراض القلب كالارادة وغيرها بخلق الله تعالى وهي من الصفات الفعلية ومرجعها الى القدرة قال الحافظ

وفيه حجة لمن اجاز تسمية الله تعالى بما ثبت في الخبر ولو لم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل

الثابت ومعنى الاية نصرفها بما شئنا وقال المعتزلي معناه نطبع عليها فلا يؤمنون والطبع عندهم

الترك فالمعنى على هذا نتركهم وما اختاروا لانفسهم وليس هذا معنى التقليب في لغة العرب ولان

الله تعالى يمدح بالانفراد بذلك ولا مشارك له فيه فلا يصح تفسيره الترك بالطبع والطبع عند اهل

السنة خلق الكفر في قلب الكافر واستمراره عليه الى ان يموت فمعنى الحديث ان الله يتصرف في قلوب

عباده بما شاء لا يمتنع عليه شيء منها ولا يفوته ارادة وقال البيضاوي في نسبة مقلب القلوب الى

الله تعالى اشعار بانه يتولى قلوب عباده ولا يكلها الى احد من خلقه وفي دعائه صلعم يا مقلب القلوب

ثبت قلبي على دينك اشارة الى شمول ذلك للعباد حتى الانبياء ورفع توهم من يتوهم انهم يستثنون

من ذلك وخص نفسه بالذكر اعلاما بان نفسه الزكية اذا كانت مفتقرة الى ان تلجأ الى الله سبحانه

وتعالى فافتقار غيرها ممن هو دونها احق بذلك والله اعلم **باب** قول الله عز وجل ولقد سبقت كلمتنا

لعبادنا المرسلين عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه

ان رحمتي سبقت غضبي رواه البخاري وفيه دلالة على السبق وفي حديث ابن مسعود في قصة

الخلق فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها اخرجه البخاري في الصحيح قال الحافظ في الفتح

[illegible] من مرادالبخاري [illegible] قال دل وصف الرب [illegible] السبق على وما من صفة الفعل فى **باب**
قول الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال الامام احمد كلام الله سابق على اول خلقه وقال الاشعري خلق الله
لا يقع الا بكن فلو كان كن مخلوقا لكان يلزم خلق المخلوق بمخلوق وليس كذلك **باب** ما جاء فى الشفاعة
بالاذن قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقال
تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا فتبين ان الشفاعة انما تنفع فى
الدار الآخرة باذنه وانما لا تنفع احدا الا بشرطين اذن الرب للشافع ان يشفع ورضاه عن الماذون
بها وقال تعالى وكم من ملك فى السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء
ويرضى قال ابن كثير فاذا كان هذا فى حق الملائكة المقربين فكيف ترجون ايها الجاهلون شفاعة
هذه الانداد عند الله وهو لم يشرع عبادتها ولم ياذن بها بل نهى عنها على السنة جميع رسله قال ابن القيم
اثبت شفاعة لا نصيب فيها لمشرك وهي الشفاعة باذنه قال ومن انواع الشرك طلب الحوائج من
الموتى والاستغاثة بهم وهذا من جهله بالشافع والمشفوع عنده فانه لا يقدر ان يشفع له عند الله الا
باذنه انتهى قال فى فتح المجيد فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون منتفية يوم القيامة كما نفاها
القرآن واخبر النبي صلعم انه ياتى فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع
راسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك
يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله
ولا تكون لمن اشرك بالله انتهى قال ابن بطال اعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة
والانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذنه لهم فى ذلك انتهى قال الحافظ وفى الحديث
اثبات الشفاعة وانكرها الخوارج والمعتزلة وهى انواع تقدم ذكرها وذكرها ابن القيم ايضا وقوله
ورد ذكر الشفاعة فى الاحاديث مقيدا بالاذن وغير مقيد به والمطلق يحمل على المقيد وهو المختار عند
فحول اهل الاصول **باب** ما جاء فى ذكر الله الخلق قال تعالى فاذكروني اذكركم قال البخاري
فى كتاب خلق افعال العباد بين بهذه الآية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبده لان ذكر العبد الدعاء
والتضرع والثناء وذكر الله الاجابة قال ابن بطال ذكر الله عباده معناه ان امرهم بطاعته ورحمته
لهم وانعامه عليهم اذا اطاعوه او يعذبه اذا عصوه وقال ابن عباس فى الآية اذا ذكر العبد ربه وهو

[illegible] عند ذكر ربه واذا ذكره [illegible] بعضهم [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] وذكر التعقيد في تفسير هذه الاية [illegible]
اهل الزهد ورجوعها الى محض التوحيد واثواب في المحبة والوصل والوداد والاحاد **باب قول الله تعالى**
كل يوم هو في شان وقوله وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال
البخاري ان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله سبحانه ليس كمثله شيء وقال ابن مسعود عن النبي
صلعم ان الله يحدث من امره ما يشاء الحديث رواه البخاري قال في الفتح قال بعضهم في هذه الاية ان مرجع
الاحداث الى الاتيان لا الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسوله كان شيئا بعد شيء فكان نزوله يحدث
حينا بعد حين انتهى قلت ومقصوده من ذلك في هذا المقام نفي التعطيل عنه سبحانه وانه لا يلزم
من كونه كل يوم هو في شان تغير في ذات الله ولا في صفاته الوجودية خلافا للمعطلة ولمن وافقهم
والله اعلم **باب ذكر النبي** صلعم وروايته عن ربه **عن** انس عن النبي صلعم يرويه عن ربه قال اذا
تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني مشيا
اتيته هرولة رواه البخاري وقال قال معتمر سمعت ابي سمعت انسا عن النبي صلعم يرويه عن ربه عز وجل
وعن ابي هريرة عن النبي صلعم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به الحديث
رواه البخاري **وعن** ابن عباس عن النبي صلعم فيما يرويه عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من
يونس بن متى ونسبه الى ابيه رواه البخاري قال ابن بطال معنى هذا الباب ان النبي صلعم روى عن ربه
السنة كما روى عنه القرآن **باب قول الله** عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا **عن** ابن عمر
رضي الله عنه عن النبي صلعم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله
ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا
يعلم متى تقوم الساعة الا الله رواه البخاري وقال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في
البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها الاية وفي حديث عائشة ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب
وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله نقل ابن التين عن الداودي قال قوله من حدثك الخ ما اظنه محفوظا
وما احد يدعي ان رسول الله صلعم كان يعلم من الغيب الا ما علم انتهى وتعقبه الحافظ في الفتح واثبت ان
الضمير فيه للنبي صلعم ثم قال وما ادعاه من النفي متعقب فان بعض من لم يرسخ في الايمان كان

يظن

[illegible] ... اعلام النبي صلعم بجميع المغيبات مما وقع في المغازي لابن اسحق ان ناقة النبي صلعم ضلت فقال زيد بن اللصيت في رهط يزعم محمد انه نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال النبي صلعم ان رجلا يقول كذا وكذا واني والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في شعب كذا قد حبستها شجرة فذهبوا فجاؤا بها فاعلم النبي صلعم انه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وهو مطابق لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وقد اختلف في المراد بالغيب فيها فقيل هو على عمومه وقيل ما يتعلق بالوحي خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف قال في الفتح وقد جزم الاستاذ ابو اسحق بان كرامات الاولياء لا تضاهي ما هو معجزة للانبياء قال والاولى لا ياس من الاستدلال به وفي الاية رد على المنجمين وعلى كل من يدعي انه يطلع على ما يكون من حياة او موت او غير ذلك لانه مكذب للقرآن وهم ابعد شيء من الارتضاء مع سلب صفة الرسلية عنهم قال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة والحكمة في جعلها خمسة اشارة الى حصر العوالم فيها فذكرها ثم قال فجمعت الاية انواع الغيوب وازالت جميع الدعاوى الفاسدة وقد بين الله تعالى في الاية الاخرى وهي قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ان الاطلاع على شيء من هذه الامور لا يكون الا بتوقيف انتهى حاصله وحاصل القول في ذلك نفي علم الغيب عن الخلق كلهم واختصاص الباري تعالى واستيثاره بذلك من سائر عباده وان الانسان وان بلغ في العلم اي مكان لا يعلم شيئا من الغيب الا ما علم الله رسله فاخبروا عنه امتهم لا يتجاوزون ذلك وكل من ادعى انه يعلم غيبا واحدا من غيوبه سبحانه وتعالى فهو كاذب مفتر متقول على الله بما لم يقل جاحد القرآن كافر بالسنة ولا يقال ان لبعض الغيوب اسبابا قد يستدل بها عليها لان ذلك ليس حقيقيا وامور الغيب لا يحصيها الا عالمها تعالى عن شبه المخلوقين وتقدس عن نعوت الجاهلين

باب ما جاء في رؤية الله سبحانه وتعالى

قال عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا جل ذكره قال هل تضارون في رؤية الشمس اذا كان صحوا قلنا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤيتهما ثم ينادي مناد ليذهب كل قوم مع من كانوا يعبدون الحديث

[illegible]

[illegible] وقال صلعم انكم سترون ربكم

[illegible] وعن جرير بن عبد الله البجلي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم

فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته

رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وفي حديث صهيب رضه فيكشف الحجاب فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم

من النظر اليه رواه الترمذي وفي حديث ابن عمر مرفوعا واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم

قرا رسول الله صلعم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال الترمذي بعد سياقه وقد روي هذا الحديث من غير

وجه مرفوعا وموقوفا واسند عن ابي هريرة مرفوعا قال قال رسول الله صلعم تضامون في رؤية القمر

ليلة البدر تضامون في رؤية الشمس قالوا لا قال فانكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في

رؤيته قال وهذا حديث حسن غريب وقد روي عن ابي سعيد من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح

ايضا قال في تنزيه الذات والصفات اهل الحديث والسنة المحضة متفقون على اثبات العلو المباينة والرؤية

والمعتزلة ينفونهما واختلفت الاشعرية في العلو اتفقوا على الرؤية بلا مقابلة قال الحافظ ابن القيم من

اثبت احدهما ونفى الاخر فقد خالف الشرع والعقل ممن نفاهما لان الايات والاحاديث والاثار المنقولة عن

الصحابة في دلالتها على العلو والرؤية اعظم من ان تحصر وليس مع نفاة الرؤية والعلو ما يصلح ان يذكر من

الادلة الشرعية وانما يزعمون ان ادلتهم العقل فقول الاشعرية المتناقضين في العلو خير من قول المعتزلة

النافين للرؤية والعلو وقد تمسك من نفى الرؤية من اهل البدع والخوارج وبعض المرجئة بقوله سبحانه

لن تراني وقال لن للتابيد النفي ودوامه ولا يشهد لهم بذلك كتاب ولا سنة وما قالوه في لن خطا بين

لم يشهد له نص عن اهل اللغة ولا العربية ويدل عليه قوله تعالى في اليهود ولن يتمنوه ابدا مع انهم يتمنون

الموت يوم القيامة قال تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال تعالى يا ليتها كانت القاضية وقد

اتفق على العلو والرؤية الانبياء والمرسلون وجميع الصحابة والتابعين وائمة الاسلام اجمعين على تتابع

القرون وانكرها اهل البدع المارقون والجهمية المتهوكون والفرعونية المعطلون والباطنية الذين هم من

جميع الاديان منسلخون والرافضة الذين هم بحبائل الشيطان متمسكون ومن حبل الله منقطعون ولكل عدو

لله ورسوله مسالمون وكل هؤلاء عن ربهم يومئذ لمحجوبون وعن بابه مطرودون اولئك احزاب الضلال

[illegible] ثم قال وانما

[illegible] في المستقل الاعلى [illegible] وقد قال تعالى [illegible]

[illegible] كان [illegible] وقال [illegible]

مع السلف ثلاثة اقوال لاهل السنة احدها انه لا يراه الا المؤمنون والثاني يراه المؤمن والمنافق

[illegible] عن الكفار فلا يرونه بعد ذلك والاقوال الثلاثة

لاهل الحديث [illegible] هذه الاقوال الثلاثة [illegible] سبحانه ثم ولشيخ الاسلام في ذلك مصنف

مفرد حكا ما فيه والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم وكذلك فسرها الذي انزل عليه القرآن والصحابة

بعده كما رواه مسلم في صحيحه عن صهيب عن رسول الله صلعم انه قرأ الذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال

فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة انتهى وفي الباب احاديث

اخرى كثيرة ذكرها وذكر اقوال الصحابة ثم ذكر استدلال شيخ الاسلام على ذلك بقوله لا تدركه الابصار وهو

يدرك الابصار وهو عجيب فانه من ادلة النفاة وقد احسن تقريره في تحريره ثم قال ونظيرها استدلالهم

على نفي الصفات بقوله سبحانه ليس كمثله شيء وهذا من اعظم الادلة على كثرة صفات كماله ونعوت جلاله وانها

لكثرتها وعظمتها وسعتها لم يكن له مثل فيها قال وان ابيت الا تحريفها الذي يسميه المحرفون تاويلا

فتاويل نصوص المعاد الجنة والنار والميزان والحساب اسهل على اربابه من تاويلها وتاويل كل نص تضمنه القرآن

والسنة كذلك ولا يشاء مبطل على وجه الارض ان يتأول النصوص ويحرفها عن مواضعها الا وجد الى

ذلك من السبيل ما وجده متأول هذه النصوص وهذا الذي افسد الدين والدنيا قال والاحاديث

الدالة على الرؤية متواترة رواها عنه صلعم فلان وفلان وسمى جمعا جما من الصحابة فمن اراد الاطلاع

عليها فليراجعها في مظانها من كتب السنة المطهرة ودواوين الاسلام وقد نظم الحافظ ابن القيم رحمه الله

تعالى كتابا في الرد على الجهمية سماه الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية اثبت فيه صفات الرب تعالى

واحدا واحدا واتى بكلام يسكر السمع ويهز الطبع وهو سبعة آلاف بيت قال الحافظ ابن كثير اوله شعر

حكم المحبة ثابت الاركان ❊ ما للصدود بفسخ ذاك يدان ❊ وعقد فيه فصلا في رؤية اهل الجنة ربهم تبارك

وتعالى ونظرهم الى وجهه الكريم قال فيه شعر ويرونه سبحانه من فوقهم ❊ نظر العيان كما يرى القمران

هذا تواتر عن رسول الله لم ❊ ينكره الا فاسد الايمان ❊ واتى به القرآن تصريحا وتعريضا هما بسياقه نوعان ❊

[illegible] الاول [illegible] كتاب [illegible]

القرآن [illegible] السلام [illegible] الانبياء والرسل الذين [illegible] الكتاب [illegible] والاسماء [illegible]

والكلام [illegible] السعة [illegible] تدرجوا [illegible] المسجد [illegible]

[illegible] قال [illegible] الاسم [illegible] يطلق على ما قابل الفعل

والحرف وعلى ما قابل اللقب والكنية وعلى ما قابل الصفة المشتقة ويكون بمعنى العلم وهو المراد هنا قال تعالى وعلم

آدم الاسماء كلها وقال يا آدم انبئهم باسمائهم وقال اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وقال يا آدم اسكن انت

وزوجك الجنة وقال فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وهو اول نبي من انبياء البشر وهو اول من ذكر اسمه في

القرآن في هذه المواضع وقال تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة وقال واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان وقال

واذ قال موسى لقومه وقال واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة وقال واذ استسقى موسى لقومه

وقال واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد وقال واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة

وقال ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وقال تعالى وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه

بروح القدس وقال ولقد جاءكم موسى بالبينات وقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر

سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وقال

واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان

طهرا بيتي قال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا قال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال ومن

يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين قال

ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب قال قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا

قال قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قال وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب و

الاسباط وما اوتي موسى وعيسى قال ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا

او نصارى قال الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى قال وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة

قال وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء قال وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه

بروح القدس قال الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت

قال واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين

ذرية

ذرية بعضها من بعض قال اذ قالت امرأة عمران قال وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قال ان الله يبشرك بيحيى قال يا مريم ان الله يبشرك
بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين قال فلما احس عيسى
منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي قال ان مثل عيسى
عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون قال يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم قال ما
كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين قال قل امنا بالله وما انزل علينا وما
انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم
قال فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا قال فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا قال وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة قال واتبع ملة
ابراهيم حنيفا قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال فقد سألوا موسى اكبر من ذلك قال واتينا موسى
سلطانا مبينا قال وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله قال انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى و
ايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبورا قال وكلم الله موسى تكليما قال انما المسيح عيسى
بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال قل فمن يملك من الله ان اراد ان يهلك المسيح
بن مريم وامه ومن في الارض جميعا قال واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم قال
قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قال قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها قال وقفينا
على اثارهم بعيسى بن مريم قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال ما المسيح بن مريم
الا رسول قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال اذ قال
الله يعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك قال اذ قال الحواريون يعيسى بن مريم هل يستطيع
ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء
قال اذ قال الله يا عيسى بن مريم أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال

[illegible] اتتخذ اصناما الهة قال [illegible] ابراهيم [illegible]

ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان

وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من

الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين قال قل من انزل الكتاب الذي جاء به

موسى نورا وهدى للناس قال ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن قال دينا قيما ملة ابراهيم

حنيفا قال قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة قال

يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا وقال يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم

من الجنة قال يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يا بني ادم اما ياتينكم رسل منكم وقال لقد ارسلنا

نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله قال والى عاد اخاهم هودا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا اذ

قال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين قال والى مدين اخاهم شعيبا قال لنخرجنك يا شعيب

والذين امنوا معك من قريتنا قال لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون قال الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها

الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين قال ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملائه قال وقال

موسى يا فرعون اني رسول من رب العلمين قال قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين

قال واوحينا الى موسى ان الق عصاك قال رب موسى وهارون قال اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض

قال قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا قال وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه قال قالوا

يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك قال قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال وواعدنا موسى

ثلثين ليلة واتممناها بعشر قال وقال موسى لاخيه هارون اخلفني قال ولما جاء موسى لميقاتنا قال

وخر موسى صعقا قال قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال واتخذ قوم موسى

من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار قال ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال ولما سكت عن موسى

الغضب قال واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون

قال واوحينا الى موسى اذ استسقاه قال وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله

قال الم ياتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والموتفكات قال

وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قال ان ابراهيم لاواه حليم قال واتل عليهم

[illegible] قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم قال
[illegible] قال موسى ما جئتم به السحر قال فما امن لموسى الا ذرية من قومه قال وقال
موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين قال واوحينا الى موسى واخيه قال وقال موسى
ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحيوة الدنيا قال الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم [illegible]
قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذير مبين قال قالوا يا نوح قد
جادلتنا فاكثرت جدالنا قال واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن قال ونادى نوح ابنه
قال ونادى نوح ربه قال قال يا نوح انه ليس من اهلك قال قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك قال
والى عاد اخاهم هودا قال نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال قالوا يا صالح
قد كنت فينا مرجوا قبل هذا قال فلما جاء امرنا نجينا صالحا قال ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قال
انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال فلما ذهب عن ابراهيم
الروع قال يجادلنا في قوم لوط ان ابراهيم لحليم اواه منيب يا ابراهيم اعرض عن هذا قال ولما جاءت رسلنا
لوطا سيء بهم قال قالوا يا لوط انا رسل ربك قال والى مدين اخاهم شعيبا قال قالوا يا شعيب اصلوتك
تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا قال مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم
ببعيد قال قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول قال نجينا شعيبا والذين امنوا معه قال ولقد
ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اذ قال يوسف لابيه
قال ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق قال لقد كان في
يوسف واخوته ايات للسائلين اذ قالوا ليوسف واخوه قال اقتلوا يوسف قال لا تقتلوا يوسف
قال مالك لا تامنا على يوسف قال تركنا يوسف عند متاعنا قال وكذلك مكنا ليوسف في الارض
قال يوسف اعرض عن هذا قال واتبعت ملة اباءي ابراهيم واسحق ويعقوب قال يوسف ايها الصديق
قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قال وكذلك مكنا ليوسف في الارض قال وجاء اخوة
يوسف فدخلوا عليه قال الا حاجة في نفس يعقوب قضاها قال ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه قال
كذلك كدنا ليوسف قال فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال قال يا اسفى على يوسف قال قالوا
تالله تفتؤ تذكر يوسف قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت

[illegible] قال ولقد ارسلنا موسى
بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور قال واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم قال وقال
موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد الم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح
وعاد وثمود قال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا قال الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل
واسحق قال ونبئهم عن ضيف ابراهيم قال الا آل لوط انا لمنجوهم اجمعين قال فلما جاء آل لوط
المرسلون قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا قال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
قال وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح قال
وآتينا داود زبورا قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم قال ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات
قال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قال قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن
مما علمت رشدا قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم قال ذكر رحمت ربك عبده زكريا قال
يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى قال واذكر في الكتاب مريم قال ذلك عيسى بن مريم قول
الحق الذي فيه يمترون قال واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا قال اراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم
قال ووهبنا له اسحق ويعقوب قال واذكر في الكتاب موسى قال ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا قال واذكر
في الكتاب اسمعيل قال واذكر في الكتاب ادريس قال من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل
قال وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا قال نودي يا موسى اني انا ربك قال وما تلك بيمينك يا موسى قال واجعل
لي وزيرا من اهلي هارون اخي قال قد اوتيت سؤلك يا موسى قال ثم جئت على قدر يا موسى قال قال فمن ربكما
يا موسى قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى قال قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا قال يا موسى
اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى قال فاوجس في نفسه خيفة موسى قال قالوا آمنا برب هارون وموسى
قال ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي قال وما اعجلك عن قومك يا موسى قال فرجع موسى الى قومه
غضبان اسفا قال فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي قال ولقد قال لهم هارون من قبل قال
حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا قال ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم
نجد له عزما واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى فقلنا يا آدم قال قال يا آدم هل ادلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى قال وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى قال ولقد

آتينا

اتينا موسى وهارون الفرقان قال ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل قال سمعنا فتى
يذكرهم يقال له ابراهيم قال انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
قال ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة قال ولوطا
اتيناه حكما وعلما قال ونوحا اذ نادى من قبل قال وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث قال ففهمناها
سليمان قال وسخرنا مع داود الجبال قال ولسليمان الريح عاصفة قال وايوب اذ نادى ربه اني
مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال واسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين قال وذا النون
اذ ذهب مغاضبا قال وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا قال ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه
قال واذ بوانا لابراهيم مكان البيت قال وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى قال ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل قال
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا وسلطان مبين قال ولقد
اتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون وجعلنا ابن مريم وامه اية قال ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا
معه اخاه هارون وزيرا قال واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قال فارسل الى هارون قال
قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون قال فالقى موسى عصاه قال رب موسى وهارون قال واوحينا الى
موسى ان اسر بعبادي انكم متبعون قال فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر قال وانجينا موسى
ومن معه اجمعين قال واتل عليهم نبا ابراهيم قال لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين
قال اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون قال اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون قال كذبت قوم لوط
المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون قال قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين
قال اذ قال لهم شعيب الا تتقون قال اذ قال موسى لاهله اني انست نارا قال يا موسى
انه انا الله العزيز الحكيم قال يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون قال ولقد اتينا
داود وسليمان علما قال وورث سليمان داود قال وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس
والطير قال لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
قال فلما جاء سليمان قال اتمدونن بمال قال اسلمت مع سليمان لله رب العالمين قال لقد
ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون قال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يا موسى قال قال يا موسى ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك قال فلما قضى موسى الاجل وسار باهله قال

ان يا موسى اني انا الله رب العالمين قال يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين قال واخي

هو افصح مني لسانا قال فلما جاءهم موسى باياتنا بينات قال وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى

قال لعلي اطلع الى اله موسى قال ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قال

اذ قضينا الى موسى الامر قال لولا اوتي مثل ما اوتي موسى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قال

ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا

خمسين عاما قال وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه قال فآمن له لوط قال ووهبنا له اسحق

ويعقوب قال ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة قال ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قال قال ان

فيها لوطا قال ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال والى مدين اخاهم شعيبا قال ولقد اتينا

موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه قال واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى

وعيسى ابن مريم قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم

النبيين قال لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا قال ولقد اتينا داود منا فضلا قال ولسليمان

الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور قال الم اعهد اليكم يا

بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان قال سلام على نوح في العالمين قال وان من شيعته لابراهيم قال

وناديناه ان يا ابراهيم قال سلام على ابراهيم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى

اسحق قال ولقد مننا على موسى وهارون قال سلام على موسى وهارون قال وان الياس لمن المرسلين

قال سلام على آل ياسين قال وان لوطا لمن المرسلين قال وان يونس لمن المرسلين قال كذبت

قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة قال واذكر عبدنا داود ذا الايد

انه اواب قال اذ دخلوا على داود قال وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب قال يا داود

انا جعلناك خليفة في الارض قال ووهبنا لداود سليمن قال ولقد فتنا سليمن قال واذكر عبدنا ايوب

قال

[illegible] ابراهيم واسحق ويعقوب قال واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل قال كذبت قبلهم قوم
نوح والاحزاب قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ذروني اقتل موسى قال وقال
موسى اني عذت بربي قال مثل داب قوم نوح وعاد وثمود قال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
قال فاطلع الى اله موسى قال ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب قال ولقد اتينا موسى
الكتاب فاختلف فيه قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون
قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملائه قال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
قال ولما جاء عيسى بالبينات قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من
بعد موسى قال وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم قال محمد رسول الله والذين امنوا معه اشداء على
الكفار رحماء بينهم قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب
الايكة وقوم تبع قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين قال وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان
مبين قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين قال ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى
قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى قال كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا قال كذبت قوم
لوط بالنذر قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قال وقفينا بعيسى بن مريم واتيناه الانجيل قال لقد كانت
لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه قال واذ قال موسى لقومه لم تؤذونني قال واذ قال عيسى بن
مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم الى قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد قال كما قال
عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال ضرب الله مثلا للذين كفروا امرات نوح وامرأت
لوط قال ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها قال انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك
قال قال نوح رب انهم عصوني قال وقال نوح رب لا تذر على الارض قال هل اتاك حديث موسى
قال صحف ابراهيم وموسى هذا اخر اسامي الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في كتابه
المبين وقد ذكرنا بعض من ليس اسمهم في مطاوي هذه الفتاوى كخضر عليه السلام وزيد رضي الله
عنه صاحبا بذكر الصلحاء وبقي اسماء من لم يذكرهم الله تعالى في القران العظيم فقوله تعالى ورسلا قد قصصنهم
عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وفي هؤلاء من هو افضل من غيره لقوله سبحانه تلك الرسل فضلنا

بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واما الذين ذكرهم اهل العلم وسموهم انبياء فلم يرد فيهم
نص من الكتاب ولا في السنة المطهرة فلا نعول عليه ومن ابن لنا بسند متصل اليه حتى نقول به ولا نرضى
ان نخوض مع الخائضين فلنقتصر على المذكورين في الكتاب المبين وهم على ما سرحنا بلغ عددهم الى
ستة وعشرين وهذه اساميهم آدم وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم واسمعيل ولوط واسحق
ويعقوب ويوسف وشعيب ويونس وايوب وموسى وهارون وسليمان والياس واليسع وذو الكفل
وداود وزكريا وعزير ويحيى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين واما ذو القرنين
ويوشع بن نون ولقمان وخضر فالناس فيهم مختلفون نبوة وصلاحا لكن جاء ذكر بعضهم في الكتاب
فلنذكر تلك الآيات الكريمة وهي هذه فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
المراد بهذا العبد هو الخضر عند جمهور المفسرين وقد جاء قصته في صحيح البخاري وفيها تصريح باسمه الشريف
وقال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين المراد بالفتى يوشع بن نون كما قال به المفسرون وقال
ويسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا قال قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان
تتخذ فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض قال آتينا لقمان
الحكمة ان اشكر لله قال واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقال
فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جماهير اهل التفسير
وقد وصف الله سبحانه كل نبي من هذه الانبياء باوصاف اختص بها كل واحد منهم فان شئت ان تطلع
عليه فارجع الى هذه الآيات وتفاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
من مدكر قال في الفتح المراد بالذكر الاذكار والاتعاظ وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد وقال
النبي صلعم كل ميسر لما خلق رواه البخاري عن عمران قال عياض والخفاجي في النسيم ان الله خص كثيرا من
الانبياء عليهم الصلوة والسلام بكرامة خلعها عليهم من اسمائه كتسمية اسحق واسمعيل بعليم وحليم
وابراهيم بحليم ونوح بشكور ويحيى وعيسى ببر وموسى بكريم وقوي ويوسف بحفيظ عليم وايوب
بصابر واسمعيل بصادق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وما قيل من ان هذه
الصفات يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم او حلم يقال له عليم وحليم مثلا فلا اختصاص
لهذه الاسماء بمن ذكر والجواب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالاختصاص من حيث ان الله تعالى

وصفهم

وصفهم بها وفيه غاية الاختصاص وثناء الله تعالى على كثير من المؤمنين بالصبر والصدق ايضا
لا ينافيه لان الثناء بهذه الصفات على هؤلاء من حيث ان الله جبلهم عليها وقد قال ابن القيم في كتاب
الفوائد ان الاسماء التي تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها فقيل انها حقيقة في الله مجاز في غيره
وقيل على العكس وقيل انها مشتركة بينهما وان كان هذا محتاجا للبسط والبيان بابه في ذكر اسماء
النبي صلعم الشريفة المنبئة عن كمال صفاته المنيفة الزائدة شرفا على غيرها وانما دلت على ذلك
لان مفاهيمها كلها تدل على معان شريفة فلذا قال الواحد المتكلم ابن القيم رحمه الله تعالى ان كل اسم
علم وصفة في حقه صلعم وان كان علما محضا في حق غيره وهذا شان اسمائه الكريمة كاسماء الله الحسنى
اعلام دالة على معان هي اوصافه فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قوالب المعاني
ودالة عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب وان لا تكون معها بمنزلة الاجنبي المحض
الذي لا تعلق له بها فان حكمة الحكيم تابى ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير في المسميات
وللمسميات تاثير في اسمائها في الحسن والقبح والثقل واللطافة والكثافة كما قيل سه وقل ان ابصرت
عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فكرت في لقبه قال الزرقاني وهي اي اسماء النبي صلعم اكثر من اربعمائة
فلا يرد عليه ان الجمع المضاف يفيد العموم وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي انها الف لان
مراده عموما مقيدا بما رآه ونقل مغلطاي انما تبلغ ثلثمائة وقيل انها تسعة وتسعون كاسماء الله
تعالى ومنها ما هو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادحة ولابن دحية تاليف مستقل في اسمائه
صلعم ذكره الخفاجي في شرح الشفا قال القسطلاني وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
اي للعناية به وبشانه ولذا ترى المسميات في كلام العرب اكثرها محاولة واعتناء كما في الشامية يعني
انهم اكثر مليحا ولون في المسميات تمييزها بالاسماء الكثيرة المميزة لها والدالة على شرفها لا سيما اذا
لوحظت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توطئة لقوله وقد سمى الله تعالى نبينا محمد صلعم باسماء
كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى لسنة نبينا صلعم فهو كالعلة المتقدمة على معلولها
وذكرها بعدها اوضح واكثرها صفات وعبارة الخفاجي في النسيم وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى ولو ادعاء
فلا يرد كثرة اسماء الخبر او هو اكثري وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد به هنا ما شاع اطلاقه عليه
صلعم سواء كان علما او صفة او غيرهما وسواء اختص به وضعا ام لا فهو العلم وما يشبهه انتهى

[illegible]

[illegible] محمد [illegible]

احمد كما لا يخفى [illegible]

[illegible] قال الاستاذ [illegible] ابن [illegible]

[illegible] وقد سماه جده عبد المطلب [illegible] في [illegible] لما سميت ولذلك قال

جماعة [illegible] لم سميته باسم ليس لاحد من آبائك وقومك فقال اني لارجو ان يحمده اهل الارض كلهم و

لعله اردت ان يكون محمودا في السماء لله وفي الارض لخلقه وقيل بل سمته امه لانها رأت في

منامها [illegible] بان اسمه ما نقلته [illegible] فوقعت التسمية منه بسببها واذا كان يسميها

[illegible] وذلك لرؤيا كان رآها عبد المطلب قبل المولد النبوي صلعم بزمان كما ذكر حديثها على العزيز

العابر في كتاب البستان وابو نعيم وفيها يحمده اهل السماء والارض فلذلك سماه محمدا قال السهيلي وذكره

ابن عبد البر في الاستيعاب من رواية ابن عباس فيه وسماه محمدا فقيل له ما حملك على ان سميته محمدا ولم

تسمه باسم آبائه قال اردت ان يحمده الله في السماء وان يحمده الناس في الارض وعن جبير بن مطعم

قال قال رسول الله صلعم ان لي اسماء وفي لفظ خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو

الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب زاد يونس الذي ليس بعده نبي

رواه الشيخان البخاري في التفسير بهذا اللفظ وفي المناقب باللفظ الثاني اعني لي خمسة اسماء ومسلم في

فضائل النبي صلعم وفي رواية نافع بن جبير هي ستة وزاد الخاتم رواه البخاري في تاريخه الاوسط

والصغير والحاكم في المستدرك وصححه وابو نعيم في الدلائل وابن سعد والامام احمد ولكن روى البيهقي في

الدلائل من وجه اخر وانا العاقب قال يعني الخاتم انتهى وفي حديث حذيفة بن اليمان عند البخاري في التاريخ

والترمذي وابن سعد احمد ومحمد والحاشر والمقفى ونبي الرحمة والمقفي بفتح القاف وكسر الفاء المشددة

اي المتبع للانبياء فكان اخرهم قال ابن الاعرابي وقال غيره هو بمعنى العاقب وفي لفظ ابي نعيم هي ستة

محمد احمد خاتم حاشر عاقب ماح وقال ابن عساكر في كتاب المبهمات يحتمل ان لفظ العدد ليس من قول النبي

صلعم وانما ذكره الراوي بالمعنى ويحتمل انه من لفظه صلعم ولا يقتضي الحصر انتهى وفيه نظر كما قال

ابن دحية وقال الخفاجي لا يخفى ما فيه وانه مخالف للظاهر انتهى قال الحافظ لتصريحه في الحديث بقوله

ان لي خمسة اسماء فقوله لي نص على عدتها قبل ذكرها صريح في انه من قوله صلعم والذي يظهر انه اراد ان لي خمسة

[illegible] ... في الاسم ... [illegible] ... كما قال [illegible]
والنووي [illegible] ... لكن يتعقب بان اسماءه اكثر [illegible] ... و
الروايات [illegible] ... وعن الجواب عن الاستشكال الوارد في الحديث ومن [illegible]
الجهاد والحرم [illegible] ... وبعد الروايات بما هو اكثر يدل على ان الحصر [illegible] في
ذلك ان [illegible] ... كما تقدم قال الحافظ والتخصيص المستفاد من النفي اضافي لا حقيقي
لزيادتها على ذلك قال السيوطي في كتاب الرياضة الانيقة في اسماء خير الخليقة اجاب ابو العباس
العزفي بانه قبل ان يطلعه الله على بقية اسمائه وقال الحكيم خصت لعلم السامع بما سواها او لغير
ذلك وقيل المراد معظمة فحذف الصفة للعلم بها واجاب السيوطي بان قواعد الاصول ان مفهوم العدد
لا يحتج به وكم ورد في الاحاديث اصلا لم يقصد فيها الحصر كسبعة يظلهم الله في ظل عرشه وورد في
احاديث بزيادة عليها ويحضرني الان منها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور انتهى وروى النقاش عنه
صلعم لي في القران سبعة اسماء محمد احمد يس طه المزمل المدثر وعبد الله هذا ان صح وروى
ابن عدي عن جابر وغيره مرفوعا ان لي عند ربي عشرة اسماء فذكر الخمسة المتقدمة في حديث جبير
وزاد وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقفى قفيت النبيين عامة وانا
قثم والقثم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابي الطفيل رفعه لي عشرة
اسماء عند ربي انا محمد واحمد والفاتح والخاتم وابو القاسم والحاشر والعاقب والماحي ويس وطه
وقد جاءت من الغاية وسماه صلعم في القران عدة كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا بها عددا
مخصوصا فمنهم من بلغ تسعا وتسعين موافقة لعدد اسماء الله الحسنى الواردة في الحديث قال
القاضي عياض وقد خصه الله تعالى بان سماه من اسمائه الحسنى بنحو ثلاثين اسما ثم عدها في فصل عقده
لها بادلتها من الكتاب والسنة ثمانيا وعشرين ثم قال في اخره وصف الله نفسه بالبشارة والنذارة
يبشرهم ربهم وسماه مبشرا ونذيرا وذكر بعض المفسرين ان طه ويس من اسماء الله وبعضهم من اسمائه
صلعم انتهى قال الزرقاني فهذه نكتة قوله بنحو ثلاثين اي تزيد عنها اسمين او تنقص اثنين بالاول
وزاد واعلى ما ذكره ازيد من ضعفه وقد قال القسطلاني ان الله سماه من اسمائه الحسنى بنحو
سبعين كما بينت ذلك في اسمائه انتهى وسترى بيان ذلك قريبا وقال ابن دحية في كتابه المستوفي

[illegible] من الكتب المتقدمة والقران [illegible]

الخاتم [illegible] قال الحافظ في الفتح وذكر ابن دحية في تصنيف له [illegible] ما ذكرها من القران والاخبار

[illegible] ومعانيها او ما استخرج [illegible] اسمائه صلعم [illegible]

في احكام القران وكذا في شرح الترمذي نقلا عن ابي بكر بن العربي المالكي عن بعض الصوفية

لله الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم انتهى قال الشامي في الاول [illegible] من ذلك

[illegible] اسم مع ان في كثير منها نظرا والمراد الاوصاف لانها كلها اعلام وضعت له كالاسماء التي

وردت اوصافه صلعم وكثيرا ما يطلق الاسم على الصفة للتغليب او لاشتراكهما في تعريف الذات وتمييزها

من غيرها واذا كان كذلك فله صلعم من كل وصف اسم قال ابن عساكر واذا اشتقت له من كل وصف

كثرت جدا انتهى قال الزرقاني ويمكن ان هذا مستند من قال من الصوفية انها الف انتهى قلت بل تزيد

على الف وليست باعلام فان النبي صلعم بابي هو وامي لا تتناهى اوصافه فنحمل الكلام في الاعلام

دون الاوصاف قال ابن فارس [illegible] اسمائه صلعم الفان وعشرون انتهى قال القسطلاني ثم ان منها ما هو

مختص به او الغالب عليه ومنها ما هو مشترك بينه وبين غيره وكل ذلك بين في المشاهدة كما لا يخفى قال

الحافظ ابن القيم ينبغي ان يفرق بين الوصف المختص به او الغالب عليه فيشتق له منه اسم وبين المشترك

فلا يكون له منه اسم يخصه قال السخاوي ولا منافاة لجواز ان مراده اذا ورد مصدر او فعل معناه مشترك

بينه وبين غيره ثم اشتق له منه اسم لا يكون مختصا به بل هو باق على اشتراكه ولكنه يحمل عليه بقرينة واذا

جعلنا له من كل وصف من اوصافه اسما بلغت اسماؤه ما ذكر ابن دحية من الثلثمائة بل بلغت اكثر والذي

رأيته في كلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي في القول البديع في الصلوة على النبي الشفيع وفي كلام القاضي

عياض في الشفا وكلام ابن العربي في القبس على موطا مالك بن انس وفي الاحكام له وفي كلام ابن

سيد الناس وغيرهم يزيد على اربعمائة قال السيوطي وكثير منها لم يرد بلفظ الاسم بل بصيغة المصدر

او الفعل وقد اعتبر ذلك عياض وابن دحية وهو خلاف ما اعتبره الجمهور خصوصا اهل الحديث

في اسمائه تعالى انتهى ونقل الغزالي الاتفاق واقره في الفتح على انه لا يجوز لنا ان نسميه صلعم

باسم لم يسمه به ابوه ولا سمى به نفسه انتهى قال الخفاجي في النسيم واسماؤه صلعم توقيفية فلا

يجوز ان يسمى بما لم يسمه به الله او يسمي هو به نفسه او ابوه او جده انتهى قال الزرقاني اي لا

على ان ... قال ولا يرد على الاتفاق وجوه الخلاف في اسمائه تعالى ان
صفة الكمال كلها ثابتة له عز وجل والنبي صلعم انما يطلق عليه صفة الكمال اللائقة بالبشر فلو جرى ما لم
يرد به سمع رأيا وصفا ... تليق بالله دونه على سبيل الغفلة فيقع الواصف في خطر وخطل وهو لا
يشعر انتهى وللسيد الامام العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليماني رحمه بحث في كون اسماء الله تعالى
توقيفية قال فيه قال الشيخ ابو الحسن السبكي دامت افادته وكذا المختار في اسماء النبي صلعم انها
توقيفية اقول هذا هو الحق وانه لا يطلق عليه صلعم الا ما اسماه الله من نحو محمد رسول الله في سورة
الفتح والنبي الامي في سورة الاعراف ونحو ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد ونحو وانه لما
قام عبد الله ونحو ما اطلقه عليه من اوصافه بانه بشير ونذير ونحو عبده ورسوله كما في التشهد ونحو قوله
صلعم لي اسماء وعد خمسة ولا يطلق عليه ما ورد به السمع ان لم يكن مدحا فلا يقال صاحب قريش من
قوله تعالى ما صاحبكم بمجنون واما اطلاق الفاظ لم يرد بها كتاب ولا سنة مثل ما في كتاب دلائل
الخيرات ومثل يا قنديل عرش الله ونحوها فما اظنه الا داخلا في النهي عن الاطراء في قوله لا تطروني
كما اطرت النصارى في عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ولذا لما قال له قائل يا سيد البرية قال
ذاك ابراهيم خليل الله ولما قالوا له انت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان ادعوني نبيا ورسولا كما سماني
الله ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم فاني لست كاحدهم ممن يسود في اسباب الدنيا ولما قال له
قائل انت سيد قريش قال الله السيد الا انه قد ثبت انه صلعم قال انا سيد ولد آدم ولا فخر فكانه
كره خطابهم بقولهم يا سيد لانه من المدح في الوجه وقد نهى عنه او كان لم يعلم ان الله جعله سيد ولد
آدم ثم اعلم به فاخبر بتفضيل الله له بذلك تحدثا بنعمة الله عليه واعلاما بان يكون اعتقادهم بحسب
صحته والحاصل انه قد نهى عن الاطراء فينبغي او يجب الاقتصار على ما سمى به نفسه وسماه الله به وهؤلاء
الذين ذكرهم الشيخ قد جمعوا الالوف في سماته ما ادري ما مستندها وما ارى ذلك الا من الغلو
المنهي عنه في الدين وتعظيمه صلعم واكرامه انما يكون باتباعه والتقييد بما جاء به ونشر سنته واحياء
طريقته ودعاء العباد الى ذلك ونهيهم عن الابتداع غلوا وتقصيرا وفي ذلك النجاة في المعاد لا في تكثير الاسماء
والصفات وبالله التوفيق **باب في شرح صفاته الشريفة وسماته** قال القسطلاني في المواهب وقد سردتها
اي الاسماء التي وقفت عليها مرتبة على حروف الخط المعجم **حرف الالف الابر بالله**

[illegible] الاجود

[illegible] الاعظم [illegible] وقال حسان فى

مدحه صلى الله عليه وسلم [illegible] اذا [illegible] والكرم [illegible] اتقى الناس اى اكرمهم

[illegible] عن جابر [illegible] قد علمتم انى اتقاكم [illegible] واصدقكم حديثا وقوله يا ايها النبى اتق الله

اى دم على التقوى الاجود افعل من الجود وهو الكرم والاحسان [illegible] ادنى منه ومن [illegible]

اجود الناس [illegible] روى الشيخان عن ابن عباس كان صلعم اجود الناس وروى ابو يعلى

عن انس يرفعه الا اخبركم عن الاجود الله الاجود وانا اجود بنى ادم الاجل [illegible] بالقرب من الحق

وهو من الاسماء الحسنى كما فى رواية ابن ماجة فهو مما سماه الله به منها فلا يشكل قول بعض اللغويين

لا ينعت بغير الله لانه لم يستعمل صفة بل اسما قال الزرقانى وفيه نظر فان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله

شيء فى الذات ولا فى الصفات وحديث انا احمد بلا ميم موضوع باتفاق المحدثين الثقات الاحسن

من اسماء الله تعالى ايضا من اسمائه قال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين قال النسفى وقال تعالى ومن احسن

قولا ممن دعا الى الله روى عبد الرزاق عن الحسن البصرى انه تلا هذه الاية فقال هذا حبيب الله وصفوة

الله الخ احسن الناس قال انس كان صلعم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس رواه عبد بن

حميد احمد ياتى وتقدم تفسيره احيد بضم الاول وكسر الثانى ثم تحتية كما ضبط الشمنى وضبطه

البرهان بفتحها وسكون المهملة وفتح التحتية قال القسطلانى وهو المشهور لانه يحيد امته عن النار

ان شاء الله تعالى الآخذ بالحجزات كذا فى النسخ بالباء والذى فى الشامى بالاضافة اسم فاعل من

الاخذ وهو التناول روى الشيخان عن ابى هريرة رفعه انا اخذ بحجزكم وانتم تقحمون فى النار الحجزات جمع

حجزة وهو حيث يثنى طرف الازار وهو لنيفق من السراويل ومحلها الوسط فكانه قال اخذ باوساطكم

لانجيكم من النار فعبر عنها بالحجزات استعارة بعد استعارة اخذ الصدقات ماخوذ من قوله تعالى

خذ من اموالهم صدقة الآخر اى اخر الانبياء قال الشامى هو اسمه فى الانجيل اخرايا روى ابن ابى شيبة

عن كعب انه قرأ آية من التوراة اخرايا قدمايا الاولون والآخرون انتهى قال الزرقانى قوله فى الانجيل

مخالف لقوله من التوراة الاخشى لله قال السيوطى هو ماخوذ من حديث ابى داود والله انى لارجو ان اكون

اخشاكم لله وعليه استشكال من العز بن عبد السلام وقد اجيب عنه ذكرها الزرقانى فى شرح المواهب

اذن خير من بالانس كان حل لنا اذن قال تعالى قل اذن خير لكم ومعنى هذا الاسم انه اسم
من افعل الاحسن **ارجح الناس عقلا** ذكره ... وهب بن منبه عند ابى نعيم قال ...
... فى مهجه ... ... تنشرها يا ارحم الناس ... **ارحم الناس بالعيال**
وقع فى الشامى بالعيال قال الزرقانى والعل انه تم قلت وفى الحديث ارحم امتى بامتى ابوبكر **الاخ**
الازهر من الزهارة وهو النير المشرق الوجه روى مسلم عن انس كان صلعم ازهر اللون قال النووى اى
ابيض مستنير فهو بمعنى حديث عائشة كان ابيض **اشجع الناس** من الشجاعة وهى شدة القلب عند
البأس وتقدم حديثه **الاصدق فى الله** اى الاثبت والاقوى على الحق وهذا مما سماه الله
به من اسمائه قال تعالى ومن اصدق من الله قيلا **اطيب الناس ريحا** اى انكاهم واشدهم لانه
عرقه كان اطيب من المسك ومن اسمائه **الاطيب** بلا اضافة فقيل بمعناه وقيل معناه الافضل
والاشرف **الاعز** اى الكثير العزة وهى الغلبة والقوة **الاعلى** اى الاكثر علوا ورفعة على غيره قال
النسفى هو مما سماه الله به قال وهو بالافق الاعلى قال السيوطى لم يظهر لى وجه الاخذ منه وهو
جلى قلت وقد سبق الذهن منى الى ذلك قبل ان اطلع على كلام السيوطى ولله الحمد **الاعلم بالله**
كما قال صلعم انا اتقاكم واعلمكم بالله رواه البخارى ولفظ احمد اعلمكم بحدود الله **اكثر الناس
تبعا** لانه جمع تابع وفى الشامى الانبياء مكان الناس وفى الحديث انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة
وقال ان من الانبياء من ياتى يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد اخرجهما مسلم عن انس **الاكرم**
اى المتصف بزيادة الكرم على غيره مما سماه الله به من اسمائه وربك الاكرم قال صلعم انا اكرم الاولين
والاخرين على الله ولا فخر ذكره الزرقانى ولم يسنده **اكرم الناس اكرم ولد ادم** ذكر الثلثة
ابن دحية قال الشامى المشهور انها من اسماء الله تعالى فان صح ما قاله كانت مما سماه به من اسمائه
امام الخير امام المتقين روى ابن ماجة عن ابن مسعود تسميته بهما فى حديث موقوف ولفظه
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك
ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة الخ **امام الرسل امام النبيين** روى الترمذى
عن ابى بن كعب رفعه اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر
الامام المقتدى به قال حسان يمدحه صلعم ﷺ امام لهم يهديهم الحق جاهدا ؛ معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا

[illegible] والرحمة [illegible] قال تعالى [illegible] من الله واحمر [illegible] واحدة [illegible]
انا الامر والناهي بما فاعل من الامر والنهي قال تعالى يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو في
حقه معجزة وفي حق غيره فرض كفاية **الامن** بالمد وكسر الميم على انه صفة [illegible] لنصف
والشريف سمي به لان امته امنة في الدنيا والاخرة قال تعالى والله يعصمك من الناس يوم لا يخزي
الله النبي الحديث **امنة اصحابه** اي سبب امنهم وطمانينتهم من امن البلد امان بها اهله وفي حديث
وانا امنة اصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون الحديث رواه البيهقي قال الشامي امنة بفتح
الهمزة وفتحها وفتح الميم الواقر الامانة الذي يعتمن على كل شئ **الامين** ذكره ابن فارس فعيل
بمعنى فاعل كقوله تعالى وهذا البلد الامين وفي حديث ابي سعيد رفعه وانا امين من في السماء الخ رواه
مسلم وقال تعالى مطاع ثم امين نسب عياض لاكثر المفسرين ان الرسول هنا اي في هذه الاية النبي
صلى الله عليه وسلم وقد كان يدعى بذلك في صغره وفي قول قريش عند بناء البيت هذا الامين رضينا قال
كعب بن مالك فيه سه امين محب للعباد مسوّم ؛ بخاتم رب قاهر للخواتم وقيل انا لم نعلمه
في القران في غير هذا والراجح خلافه الا انه وقع فيه بطريق الالتزام لانه وصف به فيه من هو دونه
كقوله تعالى في موسى اني لكم رسول امين قال الخفاجي وفيه تكلف وقد سمي به وسميته به شهورة
قبل البعثة انتهى او بمعنى مامون من الائتمان وهو الاستحفاظ والوثوق بالامانة سمي بذلك
لان الله ائتمنه على وحيه وكساه من الامانة حلة وافرة قال كعب بن زهير سه سقاك بها المامون
كاسا روية ؛ فانهلك المامون منها وعلكا ؛ **الامي** في القران الكريم الذين يتبعون الرسول
النبي الامي وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ كما في الحديث انا امة امية لا نحسب ولا نكتب نسبة الى الام
كانه على الحالة التي ولدته امه وهي في حقه معجزة وفي حق غيره معجزة وقيل هو الذي يقرأ ولا
يكتب ورجحه السبكي والسيوطي وفيه اقوال ذكرها الخفاجي قال وايضا الامي منسوب الى ام
القرى وهي مكة او الى امة العرب وكني به عما ذكر لان القراءة والكتابة لم تكن معروفة فيهم قيل
منسوب الى الامة لانه امة بنفسه واميته معجزة له وان عدت منقصة لغيره وقرئ بفتح
الهمزة نسبة الى الام بمعنى القصد وعلى هذا يكون اسما اخر وقال ابن جني يحتمل انه بمعنى الام
غير تغيير النسب فيكون لغة اخرى لا اسما قلت والاول اظهر واولى قال عياض من وصفه

بالامية

لا اسم يشبهه كما احسنا [illegible] الى الباب قال [illegible] [illegible] ما زيج
الولياء والاقطاب وكان يعرف بأول [illegible] ومن هذا الوادى قول [illegible] [illegible]
وا [illegible] ولا يصح [illegible] الا [illegible] قال النافى [illegible] [illegible] [illegible]
وقال الحافظ الشيرازى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وصل [illegible]
هذا **انعم الله** بفتح الهمزة وضم المهملة جمع نعمة والاصل وهو الاحسان [illegible] الله نعمة
الله على عباده وحصل بوجوده نعم كثيرة للخلق **اول شافع** اى طالب للشفاعة **اول المسلمين** السابق
في الاسلام ذكره العزفى مأخوذ من قوله تعالى وانا اول المسلمين اى اول مسلمى هذه الامة واول من
وصف بهذا اللقب ابراهيم عليه السلام كما قال تعالى هو سماكم المسلمين من قبل **اول مشفع** بفتح الفاء الذى
يشفع فتقبل شفاعته **اول المؤمنين** اى المتصف به فى الايمان **اول من تنشق عنه الارض**
فى الخروج من القبر للحشر قال الزرقانى وذكر فى هذا الحرف خمسة واربعين اسما منها خمسة من اسماء الله
تعالى وزاد الشامى اسماء هى **الابلج الابيض الانقى الاجل اجير** بجيم لانه يجير
امته من النار ذكره العزفى عن بعض الصحف المنزلة قال السيوطى ولم اره لغيره واخشى انه تصحيف احيد
احاد بضم الهمزة اسم علم معدول عن واحد احد لانه وحيد فى امور متعددة كسيادته على من سواه وانه
ختام الانبياء وان شريعته اكمل الشرائع وانه واحد فى خصائص ليست لغيره **الاحشم** اى اكثر الناس
وقارا **احزايا** لم يضبط الان رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه **اخو نخ** اى صحيح الاسلام **الادعج**
الادوم بفتح فسكون افعل من المداومة على الشئ لملازمته طاعة ربه **الارجح** اى الزائد على غيره علما
وفضلا **الارحم** بلا اضافة **الازج** بفتح الزاى وشد الجيم اى المقوس الحاجب **الازكى** بالزاى
من الطهارة اى اطهر العالمين **الاسد** افعل من السداد وهو الاستقامة **الاشد حياء من**
العذراء فى خدرها الاشنب من الشنب وهو رونق الاسنان ورقة مائها وقيل رقتها
وعذوبتها **اصدق الناس لهجة الاطيب الاعظم الاغر** اى الشريف
الكريم **افصح العرب** كذا ورد فى حديث ذكره اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال الحافظ
ابن كثير والسخاوى لم نقف على سنده **الاكليل** لانه تاج الانبياء ورأس الاصفياء فسمى
به لشرفه وعلوه او الاحاطة رسالته وشمولها كما سمى الاكليل لاحاطته بالراس **الامجد**

[illegible] امام العالمين [illegible] امام العاملين [illegible] امام
الناس الامان الامنة الامة اى المعلم [illegible] والمعلم [illegible] الامي
الامي [illegible] انفس العرب او في الناس ذماما
[illegible] الانور المتجرد اى المشرق [illegible] مفتوحة كل ما تجرد عنه
من بدنه [illegible] الاواه [illegible] الاوسط اى العادل او الخيار من كل شئ قال [illegible]
الناس [illegible] واكرم الناس [illegible] الاولى بالمؤمنين من انفسهم
اى احرى واجدر فى كل شئ من امور الدنيا والدين اول الرسل وفى الحديث كنت اول الانبياء فى
الخلق واخرهم فى البعث وفسر بهذا قوله تعا واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقدم محمد
صلعم وقد اشار الى نحو من هذا عمر بن الخطاب في قوله لما بكى على النبي صلعم اذ توفى بابى انت وامى يا رسول الله
لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك اخر الانبياء وذكرك اولهم فقال واذ اخذنا من النبيين الاية
ومنه قوله نحن الاخرون السابقون اية الله نعم ابن المنذر عن مجاهد فى قوله تعا سنريهم اياتنا
قال محمد صلعم لانه العلامة الظاهرة قال الزرقانى انتهى باختصار قلت ومن هذا الباب اقسط
اى الاعدل وموضعه بعد اضم العرب ولكن لم اقف على من ذكره وهو صلعم بابى هو وامى احق به من غيره
بلا مرية بل لا يشاركه غيره فى ذلك الوصف بصيغة افعل والله اعلم ومن اسمائه اول من يدخل
الجنة اى هو وامته كما ورد فى الحديث حرف الباء الموحدة البر بفتح الموحدة اسم فاعل
من البر بالكسر وهو الاحسان والطاعة والصدق قال صلعم البر حسن الخلق سمى برا لانه من ذلك
بمكان وهو من اسماء الله تعا ومعناه البالغ فى الاحسان والصادق فيما وعد البارقليط قال
جواد بن ابراهيم ساباط الحسنى فى كتاب البراهين الساباطية فيما تستقيم به دعائم الملة المحمدية
الفارقليطا كلمة يونانية معناه الشافع والواسطة والمسلى والمجد وهذه المعانى تدل على
الممدوح بعضها بالمطابقة وبعضها بالتضمن فان التمجيد مرادف للحمد والاخر مما توجب الحمد فهذا
هو معنى قوله مبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه احمد الدليل على ذلك مكثه الى الابد والدوام فانه لم
يأت بعد عيسى عليه السلام احد يتصف بهذه الصفة غيره وفى التنكير دلالة على ان مثل الفارقليطا الذى هو
الان معكم اى المسيح زمنى لا يبقى الى الابد والذى يأتى بعدى ابدى وان فسر النصارى بالروح القدس

من احتجاج ان الروح القدس الذى نزل عليهم يوم الدار والا [illegible] فى زماننا ما ظهر من ذلك
المسيح فيكون [illegible] اتيان الخوارق [illegible] فكيف بعد هذه الامان كان الفارقليطا عبارة عن
الروح القدس الذى نزل على الحواريين يوم الدار ما ساقفة النصارى وقسيسهم يستطيعون ان
يفعلوا الخوارق التى فعل المسيح لكن اساقفة النصارى وقسيسهم لا يستطيعون على ذلك فالفارقليطا
ليس عبارة عن الروح القدس الذى نزل عليهم يوم الدار اما المقدم فلان الحواريين كانوا
يفعلون الخوارق التى كان يفعلها المسيح واما التالى فلانه لم ينقل عنهم لا فى الغابر ولا فى الحال واما
قولى ان محمدا صلعم هو المتصف بالمكث الى الابد فلانه لم يأت بعد محمد صلعم من يدعى النبوة
ويظهر المعجزة فانحصرت فيه حتى يأتى غيره ومعنى الدوام هو بقاء ملته على احكامها الاصلية وعدم
تحريف كتابه واختلال شريعته ولا ينقض ذلك باختلاف المذاهب لان اختلاف المذاهب مما يتعلق
بالفروع انتهى والحاصل ان البارقليط وفى لفظ الفارقليطا عبارة عن محمد صلعم واسم له فى اللغة
اليونانية وهو الصحيح **الباطن** هو المطلع على بواطن الامور بواسطة ما يوحيه الله اليه وهو
ما سماه الله به من اسمائه **البرهان** روى ابن ابى حاتم عن سفيان بن عيينة قال فى قوله تعالى
قد جاءكم برهان من ربكم هو محمد صلعم وجزم به ابن عطية والنسفى ولم يحكيا غيره وهو لغة الحجة
وقيل الحجة النيرة الواضحة التى تعطى اليقين التام وهو صلعم برهان بالمعنيين لانه حجة الله على
خلقه وحجة نيرة واضحة لما معه من الآيات والمعجزات الدالة على صدقه وهذا مما سماه الله به من اسمائه
فانه منها كما عند ابن ماجة **بشر** الذى فى الشامى البشر معرفا وقال محركة الانسان لظهور بشرته
وهى ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مستترة بالشعر والصوف والوبر سمى به صلعم
لانه اعظم البشر وافضلهم كما سمى بالناس من تسمية الخاص باسم العام قال تعالى قل انما انا بشر
مثلكم نبه تعالى بذلك على ان الناس متساوون فى البشرية غير متفاضلين فى الانسانية وانما
يتفاضلون بما يتخصصون به من المعارف الجليلة ولذا قال بعده يوحى الى تنبيها على الجهة التى
حصل بها الفضل عليهم اى تميزت عليكم وخصصت من بينكم بالوحى والرسالة قال الزرقانى
وقد نبغت فى هذا الزمان طائفة انكروا اطلاق البشر عليه صلعم وقالوا فيه حط بالعلى ووضع
قدره الجلى وما اجهلهم بمدارك الشرع وحقائق الامور **البشرى عليه** فعلى من البشارة

وبه الخبر السابق اى المبشر به فى قوله ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه احمد وفى المستدرك مرفوعا انا
دعوة ابراهيم وبشرى عيسى قال الزرقانى الانبياء المبشر بهم خمسة محمد وعيسى واسحق ويعقوب
ويحيى **البشير** فاعل من بشر كفرح وزنا ومعنى قال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا **البصير** اى العليم حكى
السبكى فى تفسيره عن هل السميع البصير ان الضمير للنبى صلعم وذكر معناهما قال الزرقانى وهو كما قيل مع بعد لا حاجة
اليه والاظهر ان المعنى السميع لكلام الله بلا واسطة والبصير اى الناظر الى نور جلاله بعين بصره وهذا مما
اختص به الا فى قلت وفى التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام **البليغ** الفصيح الذى يبلغ بعبارته كنه
ضميره **البالغ البيان** اسمان كان الشامى لم يقف عليهما الا فى القسطلانى فقال ذكرهما شيخنا ابو الفضل
القسطلانى انتهى ولم يزد لكنه ذكر اخر الحروف ما نصه البيان الكشف والاظهار اى الفصاحة واجتماعهما مع
البلاغة واظهار المقصود بابلغ لفظا وهو بمعنى المبين قال الزرقانى وهذا يقتضى قرأة البيان بالجر
بالاضافة الى البالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا اضافيا فيخالف قوله ذكرهما بالتثنية الظاهر فى انهما
اسمان **البينة** الحجة الواضحة قال تعالى حتى تاتيهم البينة رسول من الله اى محمد صلعم قال ابن عطية
الهاء فى البينة للمبالغة كهاء علامة ونسابة فذكر اثنى عشر منها اسمان من اسماء الله وزاد الشامى **البارع**
اى الفائق اقرانه علما وفضلا الراجح عليهم حلما وحكما **الباهر** فى قصص الكسائى ان الله قال لموسى ان محمدا
هو البر الباهر ومعناه قيل الظاهر ما نظاهر الحجة وفى الاحتجاج بالقصة نظر **الباهى** اى الحسن الجميل
البحر بفتحتين … البر لعموم نفعه **البدر** … به اذا علت السادة القادة **البديع** اى المستقل
بالحسن والجمال وهو من اسمائه تعالى **البدل** اى نعم الكامل لعلو شرفه وتقدم نص قصص الكسائى فى
ذلك وتمامه والنجم الزاهر والبحر الزاخر **البرقليطس** قال ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال السيوطى بفتح
الموحدة وكسرها وفتح القاف وكسر الطاء **بُوذ مَاذ** بكسر الباء وسكون الميم وضم الهمزة وسكون الحاء المهملة
عزاه ابن دحية للتوراة قال السخاوى والخشى … ذبيم او له فحرف قال الزرقانى ونقله ابن القيم عن
نص التوراة ونص بعض شراحها من موضعين لكن … فيصح ما قال السخاوى **البهاء** بالمد العز والشرف لانه
شرف هذه الامة وعزها **البهج** الموصوف كانه بالحسن العاقل … **حرف التاء الفوقية** **التالى** المتبع
لمن تقدمه قال تعالى ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا ومن التلاوة وهى القراءة قال تعالى رسولا منكم يتلوا
عليكم آياته … **التذكرة** ما يتذكر به الناسى ويتنبه به الغافل قال تعالى وانه لتذكرة للمتقين

ق

قيل المراد سيدنا محمد صلعم **التقي** فعيل من التقوى قال عياض وجد على الحجارة القديمة
مكتوب محمد تقي مصلح سيد امين **التنزيل** بمعنى المنزل اى المرسل والمنزل اليه اى الموحى اليه
القرآن قال تعالى تنزيل من الله قيل محمد فهو بمعنى منزل الله وقيل القرآن قلت وهو الظاهر **التهامي**
بكسر التاء نسبة الى تهامة من اسماء مكة وتهامة ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير هوائها
قال ابن فارس من تهم بفتحتين وهو شدة الحر وركود الريح فذكر خمسة اسماء وزاد الشامي **التلقيط**
ذكره العزفي وقال هو اسم في كتب الروم **حرف الثاء المثلثة ثاني اثنين** اى احدهما وهما المصطفى
والصديق اخذ من الآية وذكر ابن دحية **ثمال** ولم يتكلم عليه قال الشامي هو بكسر المثلثة وخفة الميم
العماد والملجأ والمغيث والمعين والكافي قال جده عبد حرسه وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال
اليتامى عصمة للارامل اى يمنعهم مما يضرهم او يضمها ومعناه المنقطع الى الله الواثق بكفايته انتهى
وصوابه عمه فان منشئ البيت ابو طالب في حديث رواه البيهقي وهو من قصيدته المشهورة
حرف الجيم الجبار قال عياض وابن دحية سماه الله به في كتاب داود فقال تقلد سيفك ايها
الجبار فان ناموسك وشريعتك مقرونة بهيبة يمينك ومعناه في حقه تعالى المصلح للشيء او
المصلح بضرب من القهر او العلي العظيم الشان وقيل المتكبر وكذلك معناه في حقه صلعم **الجد**
بفتح الجيم وضمها العظيم الجليل القدر او بكسرها وفتحها ايضا بمعنى الحظ والخطوة اى صاحب الحظ العظيم
عند الحق والخطوة عند الخلق وبكسرها فقط بمعنى الاجتهاد في العبادة ودأب النفس في طلب السيادة
الجواد يحتمل شد الواو وخفتها وهما اسمان لذكرهما الشامي فقال الشد لغة في الخفة وبالتخفيف
الكريم السخي الطائع الملك صفة مشبهة من الجود وهي سعة الكرم والطاعة **الجامع** بجميع الخصال
الحميدة اللائقة بها وللمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة لانه اوتي جوامع الكلم او وحده سبحانه تعالى
بكلمة جامعة لانواع المحامد الثناء عليه فذكر اربعا منها ثلاث من اسماء الله تعالى واسقط الشامي
الجامع وزاد **الجليل** صفة مشبهة اى العظيم او من كملت صفاته **الجهضم** كجعفر العظيم
الهامة المستدير الوجه الرحب الجبين الواسع الصدر وهذه الاوصاف مجتمعة فيه صلى الله عليه وسلم
حرف الحاء المهملة حاتم وفي الشفاء بزيادة ال قال وهو من اسمائه
في الكتب السالفة حكاه كعب الاحبار قال ثعلب ومعناه احسن الانبياء خلقا وخلقا

وانت [illegible] لا تفعل [illegible]

[illegible] الله [illegible] الذى [illegible] بعد [illegible] والاسم الشريف [illegible]

من السماء [illegible] واحد قال الزرقانى قلت قال الخفاجى فى نسيم الرياض [illegible]

[illegible] الاحكام الاحكام القضا والاحكام [illegible] كما قال امية بن ابى الصلت

لك عبادك [illegible] وانت رب بكفيك المنايا والحتوم قال والك ان تقول انه من الحكامة [illegible]

الطعام كانه اخر ما بقى من نعماه انتهى حاصله **حزب الله** الحزب الطائفة من الناس وقيل جماعة

فيها غلظ وحزب الله عبيده المتقون وانصار دينه قاله الشامى بلفظه **الحاشر** قال الخفاجى فى الحديث

انا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى بتشديد الياء مفتوحة وتخفيفها ساكنة اى يحشرون على اثرى

وبعدى بين انه ليس بعده نبى وقيل معناه ان الحاشر الذى يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره انتهى

الحافظ من اسمائه تعالى ومعناه فى حقه صيانته جميع الموجودات عن العدم وصيانة المتضادات بعضها

من بعض قال الغزالى الحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه ودينه عن سطوة الغضب وخلابة

الشهوة وخداع النفس وغرور الشيطان وهو صيغة فاعل من الحفظ وسمى به لانه الحافظ للوحى الخ

الحاكم بما اراه الله اخذه ابن دحية من قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله لكنه ذكر

ان الاسم لفظ الحاكم فقط **الحامد** فاعل من الحمد قال ابن دحية ذكره ابن كعب وقال ابن اسحق

رأت امه قائلا يقول انك حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدتيه فسميه محمدا فان اسمه فى التوراة

حامد وفى الانجيل احمد **حامل لواء الحمد** روى الترمذى عن ابن عباس رفعه وانا حامل لواء الحمد

يوم القيامة ولا فخر واختلف فى انه حقيقى او معنوى ذكره الزرقانى وقال فى الثانى جزم به الطيبى

وتبعه السيوطى انتهى والظاهر انه اللواء حقيقى ولا صارف عنه الى التاويل ولا تعويل عليه **الحائل**

لامته عن النار فاعل من حاد عنه يحيد مال اى المبعد لهم عنها **الحبيب** فعيل من المحبة بمعنى

مفعول لانه محبوب الله او بمعنى فاعل لانه محب لله تعالى قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله **حبيب**

الرحمن ورد تسميته به فى حديث المعراج عن ابى هريرة عند البزار وغيره **حبيب الله** ورد

فى عدة احاديث قال عياض المحبة الميل الى ما يوافق المحب لكن فى حق المخلوقين فاما الخالق فمحبته

لعبده تمكينه من سعادته وعصمته وتوفيقه **الحجازى** نسبة الى الحجاز وهو مكة واليمامة وقراها

[illegible] الحجة البالغة [illegible]
[illegible] حجة الله على الخلائق في الفردوس [illegible]
حرز الاميين العرب اى [illegible] من السوء [illegible] روى [illegible] عن عمرو
وابن مسعود في التوراة بعض صفته في القرآن [illegible] وحرزا للاميين الحديث الحرمى نسبة الى
الحرم المكى حريص بمعنى فاعل من الحرص وهو شدة الارادة للمطلوب الحريص على الايمان
قال تعالى حريص عليكم اى على ايمانكم وصلاحكم الحسيب فعيل بمعنى مفعل من احسبنى الشئ كفانى
ومنه عطاء حسابا او الشريف او الكريم من الحسب محركا وهو من اسمائه تعالى قال الزرقانى وهو
في حقه صلعم الكافى لانه جميع ما تحتاج اليه في الدين بحيث لا تحتاج الى غيره الحفيظ فعيل
من الحفظ وهو صون الشئ من الزوال وهو من اسمائه تعالى وقوله وما ارسلناك عليهم حفيظا منسوخ
بآية القتال كما قيل الحق وهو من اسمائه تعالى وسيأتى الحكيم من الحكمة لانه علم وعمل وادعى
لربه قال العزفى قال تعالى يعلمهم الكتاب والحكمة وقال ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة وقيل بمعنى
مفعل من الاحكام وهو الاتقان او بمعنى فاعل من الحكم وهو المنع للاصلاح الحليم قال ابن
دحية موصوف به في التوراة فاعل للمبالغة من حلم بضم اللام اذا صار الحلم طبعا له وسجية من سجاياه
قال ابو طالب يمدحه ؎ حليم رشيد عادل غير طائش ؛ يوالى الها ليس عنه بغافل ؛ وكان احلم الناس
وهو من اسمائه تعالى ومعناه في حقه الذى لا يعجل بالعقوبة حماد وفى الشامى بشدة الميم صيغة
مبالغة من الحمد اى الحامد الكثير الحمد حمطايا بفتح الحاء وكسرها وسكون الميم او فتحها مثل دة
وبالطاء المهملة فالف فتحتية او حمياطا بتقديم الياء والالف على الطاء ومعناه حامى الحرم
حمعسق ذكره ابن دحية ونقل الماوردى عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انه من اسماء الله
قلت ولا تقوم الحجة بشئ من هذه الاقوال الا ان ورد به مرفوع ولا مرفوع حفى ذكره السخاوى وعزاه
بال وتبعه الشامى وقال في معناه البر اللطيف يقال حفيت بفلان وتحفيت به اذا اعتنيت في كرامته
الحمد ذكره السخاوى وتبعه الشامى وبعض لشرحه ولم يتنبه السخاوى لذلك فظنهما اسما واحدا وان
حفى مضاف للحمد وليس كذلك فان الشامى ترجم اولا الحفى ثم ذكر بعده سبعة اسماء ثم ترجم الحمد
وكتب عليه علامة السخاوى الحنيف يأتى تفسيره وذكر ثمانيا وعشرين منها خمسة من اسماء الله تعالى

ونفاد الشياطين [illegible] حاطط حاطط قال العزفي معناه في الزبور الحامي اى المانع لامته من العدى و
الحافظ لهم من النار حنيطا قال العزفي من اسمائه في الانجيل وتفسيره يفرق بين الحق والباطل **الحاكم** بفتحه
اى الحاكم او المانع وهو من اسماء الله تعالى **الحميد** بمعنى حامد او محمود صيغة مبالغة من الحمد وهو من اسمائه تعالى
الحنان بالتخفيف الرحمة **الحيي** الكثير الحيا روى الدارمي عن سهل بن سعد كان صلعم حييا لا يسئل شيئا
الا اعطى قلت وفي الحديث كان اشد حياء من العذراء في خدرها **الحي** اى الباقي المتلذذ المنعم في
قبره قاله الزرقاني وفي المسئلة خلاف طويل **حرف الخاء المعجمة** **الخبير** وهو من اسماء الله تعالى
خاتم النبيين كما في التنزيل ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي الصحيحين وانا خاتم النبيين
قال الخفاجي بكسر التاء اسم فاعل وبفتحها اسم الة الطابع كانه ختمهم بنفسه فهو استعارة في الاصل شاع وصار
حقيقة من ختمت الامر اذا تممته وبلغت اخره وحكمة كونه خاتما ليكون الختم رحمة ولئلا يطول مكث
امته تحت الارض ولئلا تطلع الامم على احوال امته ولئلا تنسخ شريعته ولذلك ينزل عيسى على شريعته
انتهى **خاتم المرسلين** ذكر العلماء في حكمة كونه خاتما لهم اوجها سردها الزرقاني **الخاتم** وذكر
ابن دحية بكسر التاء والخاتم بفتحها ونقل ذلك عن ضبط ثعلب وابن عساكر قال ثعلب الخاتم الذي ختم
الله به الانبياء **الخازن لمال الله** اخذه ابن دحية من حديث ابي هريرة رفعه فيه ان انا الا خازن
اضع حيث امرت رواه احمد وغيره **الخاشع** الخشوع لغة السكون والتخشع التذلل قال الازهري
قال القشيري محله القلب وهو قريب من التواضع **الخاضع** ذكره ابن دحية قال الجوهري الخضوع
التطامن وقال الازهري هو قريب من الخشوع **الخالص** اى النقي من الدنس **خطيب الانبيا**
في حديث الشفاعة كنت امام النبيين وخطيبهم اى مقدمهم وصاحب الكلام دونهم **خطيب الامم**
جمع امة والخطيب الحسن الخطبة وهي الكلام المنثور المسجع مشتقة من الخطب وهو الشان لان العرب
اذا دهمهم امر اجتمعوا له وخطبت السنتهم فيه او من المخاطبة لانه يخاطب بالامر والنهي او من الخطب
وهو ذو الالوان من كل شيء لاشتمالها على فنون الكلام **خطيب الوافدين على الله** جمعا فذكره
السخاوي **الخليل** بمعنى فاعل من الخلة الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله او من الخلة
بمعنى الاصطفاء **خليل الله** روى احمد وغيره عن ابن مسعود رفعه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله وروى ابو يعلى في حديث المعراج ان الله تعالى قال له صلعم اني اتخذتك خليلا

واطلاق الخلة على الله للمقابلة والا فهما نص اياه وجعله خير خلقه لا بمعنى الحاجة اذ لا يصح ان يقال الله
خليل محمد من الخلة التي هي الحاجة كما افاده الامام الواحدي **الخليفة** اي الذي يخلف غيره وينوب عنه
والهاء للمبالغة سمي بذلك وكذا آدم وغيره لان الله استخلفهم على عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل
نفوسهم وتنفيذ اوامره منهم **خير الانبياء** اي افضلهم ذكره السخاوي وغيره **خير البرية** الخلق **خير خلق الله**
خير العالمين ط ذكرهما معا ابن دحية وذلك من الاحاديث والآثار المشهورة ومعناهما واحد الخلق مصدر
بمعنى مخلوق وهو المبتدع المخترع بفتح الدال والراء **خير الناس** ذكره السخاوي قال الجوهري رجل خير اي فاضل
ولا يقال الاخير لان فيه معنى التفضيل وحذفت منه الهمزة كما حذفت من شر غالبا لكثرة الاستعمال
ورفضوا اخير واشر الا فيما ندر كقوله ع بلال خير الناس وابن الاخير **خير هذه الامة** اخذه ابن دحية
مما رواه البخاري عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فخير
هذه الامة اكثرها نساء يعني النبي صلعم **خيرة الله** بكسر الخاء وسكون الياء المثناة قال الجوهري يقال
محمد خيرة الله من خلقه وخيرة بالتسكين ايضا اي مختاره ومصطفاه او بفتح الخاء مع سكون التحتية
ومعناه افضل الناس واكثرهم خيرا فعدد احد وعشرين منها واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامي
الخافض اي خافض الجناح من الخفض للتواضع ولين الجانب قال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين
وهو من اسمائه تعالى **خليل الرحمن** ذكره السخاوي **خليفة الله** ذكره ابن دحية من قوله في حديث الاسراء
ونعم الخليفة حياه الله من اخ ومن خليفة وجاء اطلاقه على الله في حديث اللهم انت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل فهو مما سماه به من اسمائه **الخير** بتحتية الفضل والنفع لانه حصل بوجوده
خير كثير او الفاضل يقال رجل خير كعدل وخير ككيس ذكره ابن دحية **حرف الدال دار الحكمة**
لقوله صلعم انا دار الحكمة وعلي بابها رواه الحاكم في المستدرك وصحح وزعم ابن الجوزي والذهبي
انه موضوع ورد بما يطول قال الحافظان العلائي وابن حجر انه صالح بانه حسن لا صحيح ولا موضوع
الداعي الى الله كما في التنزيل وداعيا الى الله باذنه سمي به لدعائه الى الطاعة والحث عليها وقد
وصف الله تعالى نفسه بالدعاء والله يدعو الى دار السلام فهو مما سماه به من اسمائه **دعوة ابراهيم** كما
قال صلعم انا دعوة ابراهيم يعني ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الآية **دعوة النبيين** ذكره السخاوي **دليل**
الخيرات على خمسا وزاد الشامي **الدامغ** لانه دمغ الباطل بالحق وكسر جيوش الشرك بسيف حجته

الدال [illegible] دعوة الرحمن [illegible]

والاعلام [illegible] الناس [illegible]

المعنى الدليل اى الهادى دهقلو [illegible] حرف

الذال المعجمة الذاكر فاعل من الذكر وهو تحميد الله وتقديسه وتسبيحه قال تعالى واذكر ربك فى

نفسك تضرعا وخيفة الاية ولاشك انه صلعم اكمل الخلق بذلك واولاهم بسواحتهم بالاختصاص

بمنهاج الكمال والاستغراق فى مشاهدة الجلال فلذا سمى به الذاكر بسكون الكاف القوى الشجاع

الابى او الثناء والشرف قال العزفى وابن دحية لانه شريف فى نفسه مشرف غيره وغيره عنه [illegible]

[illegible] الذكر الثلاثة قال تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا قال جماعة هو محمد صلعم فرسولا حال

ذكر الله ذكره السخاوى وقال مجاهد فى قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب انه محمد واصحابه

الارقان وفيه بعد بعيد لا يخفى ذو الحوض المورود ذكره السخاوى ايضا ذو الخلق

العظيم قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم ذو الصراط المستقيم كما قال سبحانه وانك

لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله ذو القوة نقل عياض عن الجمهور فى ذى قوة انه محمد صلعم قال

وهو ما سماه به من اسمائه وا قول يا باه ظاهر النظم القرآنى ذو مكانة منزلة عليه عند ربه ليست

لغيره ذو عزة ذكره السخاوى ذو فضل فى الشامى الفضل الاحسان ذو المعجزات

الكثيرة الباهرة ذو المقام المحمود وهو الشفاعة على المشهور وبالغ الواحدى فحكى عليه

اجماع المفسرين ذو الوسيلة هى اعلى درجة فى الجنة فعيلة من وسل اليه اذا تقرب وتطلق

على المنزلة العلية كما فى مسلم ثم سلوا الله لى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لا تنبغى الا لعبد وارجو ان

اكون هو [illegible] قال السهيلى الاضافة بذى اشرف من الاضافة بصاحب لانه يضاف بها الى التابع

مثل ذى مال وصاحب يضاف بها الى المتبوع مثل ابو هريرة صاحب رسول الله صلعم ولا يقال النبى

صاحب ابى هريرة الا على وجه ما ومن ثم لما ذكر يونس فى الثناء والمدح قال تعالى وذا النون فاتى

بذا الدالة على التشريف واضيفت اى لفظ النون الذى هو اشرف من لفظ الحوت لانه وان كان

معناه لكنه ذكر دونه فى حروف التهجى واوائل السور على جهة القسم زيادة فى التشريف ومبالغة

فى التعظيم ولما كان المقصود من ذكره فى سورة ن ذلك قال ولا تكن كصاحب الحوت فذكر ثلاثة

عشر

ضعيفا ذكره الشامي الآخر منهم الاول وسكت الجمهور على المعجمة **الذكار** اى كثير الذكر لله روى
ابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه **الذكر** بضمتين بمعنى
وسنده الحديث القرآن ذكر عن ذكره وقال في النهاية اى جليل خطير شريف **ذو التاج** اى العمامة
لان العمائم تيجان العرب **ذو الجهاد** في سبيل الله **ذو الحطيم** بمهملة ومعجمة وهو الحجر من البيت
على الصحيح او ما بين الركن والباب سمي بذلك في الكتب السالفة لانه نقذه من ايدي المشركين
واخرج ما كان فيه من الاصنام وجعل محل عبادة **ذو السيف** من اسمائه في الكتب السالفة **ذو السكينة**
بالفتح والتخفيف الوقار والثاني في الحركة وقال الصغاني بكسر السين وشد الكاف وهي الرحمة
ذو طيبة اى المدينة المنورة **ذو العطايا** جمع عطية وهي الموهبة **ذو الفتوح**
جمع فتح وهو النصر على الاعداء **ذو المدينة** وهي طيبة **ذو القضيب** اى السيف الرقيق
ذو الميسم بكسر الميم وسكون التحتية اى العلامة والجمال او الحسن **ذو الهراوة** بكسر الهاء
العصا انتهى **حرف الراء المهملة** **الراضع** ذكره السخاوي قال الشامي وفي ذكره مثل نظر
اى لانه ليس صفة تعظيم مع اشعاره باحتياجه وقد يدفع بان المراد الراضع على صفة لم تقع لغيره
من المعاصي العدل وان لم يشركا وظهور آيات في رضاعه حتى كانه الراضع الذي لم يرضع احد سواه
الراضي وهو القانع بما اعطي اخذه ابن دحية من قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي حديث
رواه مسلم وغيره فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك
قال ابن دحية هذا الحديث هو تفسير الآية **الراغب** فاعل من رغب اليه كسمع ابتهل وتضرع
وسأل قال تعالى والى ربك فارغب **الرافع** الذي يرفع بدعوته من قدامه وشرفوا باتباع ملته وهو
من اسمائه تعالى **راكب البراق** ذكره ابن دحية **راكب البعير** هو من اسمائه في الكتب
السالفة **راكب الجمل** ورد في كتاب نبوة اشعيا وموسى والكفل انه قال قيل لي قم فانظر ما ذا ترى
فاخبر عنه فقلت رأيت راكبين احدهما على حمار والآخر على جمل فقال احدهما لصاحبه سقطت بابل
واصنامها قال ابن دحية فراكب الحمار عيسى وراكب الجمل محمد صلعم لان ملك بابل انما ذهب بنبوته
قال السيوطي ولذا قال النجاشي لما جاءه كتابه صلعم واشهد ان بشارة موسى براكب الحمار
كبشارة عيسى براكب الجمل قال ابن عساكر والجمل مركب للعرب يختص بهم لا ينسب الى غيرهم **راكب الناقة**

[illegible] الرحيب ذكره في الشفاء الرحمة قال [illegible]

فقال مرادنا بنبي الرحمة كما قال [illegible] ولا تزر وازرة وزر اخرى وكما قال اذا اراد الله رحمة بامة قبض نبيها

قبلها فجعله لها فرطا وسلفا فصيرهم شافعا وصيا [illegible] رحمة [illegible] ذكر

الزرقاني رحمة الامة ذكره الشامي رحمة العالمين قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

قال الزرقاني فهو رحمة لجميع الخلق المؤمن بالهداية والمنافق بالامان من القتل والكافر بتاخير العذاب

عنه [illegible] واما قوله تعالى في الدنيا واما في الاخرة فرحمة عامة تامة للامم كلها ومن الاثر ما بلغها في [illegible]

عليه [illegible] صلعم [illegible] من كان ومن كان والعالمين جمع عالم والعالم عبارة عن

ما سوى الله فكون رحمته شمل العوالم كلها ظاهرها وباطنها وجميع الكائنات بتمامها على اختلاف اصنافها وتباين

انواعها فتامل فيه قال الخفاجي في النسيم فجعله صلعم عين الرحمة وتعميم العالمين بها مبالغة ظاهرة

رحمة مهداة بضم الميم روى الحاكم عن ابي هريرة رفعه انما انا رحمة مهداة وللطبراني بعثت رحمة مهداة

قال ابن دحية معناه ان الله بعثني رحمة للعباد لا يريد لها عوضا لان المهدى اذا كانت هديته عن رحمة لا

يريد لها عوضا الرحيم الرسول قال تعالى في التنزيل بالمؤمنين رؤف رحيم وقد ورد في صفة امته انها امة

مرحومة اي في الدنيا والاخرة في الحياة والممات والعامة امة الدعوة والاجابة قاله الخفاجي وقد قال تعالى فيهم

وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اي تراحم بعضهم بعضا فبعثه الله رحمة لامته ورحيما بهم ورحمة

للعالمين ومترحما مستغفرا لهم وجعل امته امة مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها بالتراحم واثنى عليهم

وقال صلعم ان الله يحب من عباده الرحماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم

من في السماء رسول الراحة لما في رسالته من الراحة لعامة الناس وهي لغة زوال المشقة والتعب

رسول الرحمة وردت تسميته بذلك في حديث موقوف عند ابن ماجة ومعناه واضح لانه ارسل

رحمة للعالمين كافة قيل ويؤخذ من كونه صلعم رحمة انه لا ينبغي ان يدعى له بالرحمة فيقال اللهم ارحم

محمدا ورده العراقي بان كونه رحمة للعالمين من جملة الرحمة فهو دليل لهم لا عليهم وما ورد في الحديث يتبع

وقيل انه مخصوص بالتشهد لعدم وروده في غيره رسول الله ذكره الشامي وبعض بعده وكانه ماخوذ

من قوله تعالى محمد رسول الله رسول الملاحم جمع ملحمة بفتح الميم وهو موضع القتال لانه ارسل

بالجهاد والسيف الرشيد من الرشد بضم فسكون او بفتحتين وهو الاستقامة في الامور بمعنى

راشد

لناس اى مستقيم او بحيث مرضيا اى هاد قال تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم اى من ضلال
الى الهدى من رسالة تعالى **الرفيع الذكر** قال تعالى ورفعنا لك ذكرك عن ابى سعيد مرفوعا اتانى
جبريل فقال ان ربك يقول اتدرى كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معى
قال فى الوفاء ومعناه العلى او رفيع الدرجات على غيرهم او رفيع الذكر بمعنى مرفوعه او رافع همة
الامة الى الايمان بعد انخفاضهم بذل الكفر والعصيان فهو بمعنى الرفيع ومن اسماء الله تعالى
الرفيع **رفيع الدرجات** اخذه السيوطى من قوله ورفع بعضهم درجات المراد محمد صلعم كما قال مجاهد قال الزمخشرى
وفى هذا الابهام من تفخيم فضله واعلاء قدره ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على انه العلم الذى لا يشتبه و
المتميز الذى لا يلتبس انتهى قال الزرقانى وقد اجاد القائل شعر واقول بعض الناس عنك كناية خوف
الوشاة وانت كل الناس ورفعه بما خصه من بدائع الفضل الذى لم يؤته نبيا قبله انتهى قلت ولو رمت
تفصيل رفعته وعموم ذكره فادرج الكتاب الشفاء العياض والاول المواهب للقسطلانى ثانيا فان كل
ما فيها حكاية رفع ذكره وعلو منزلته فى الخلق وعند الحق وهو قطرة من تيار بحره الطامى وذرة
من وادى فضله السامى ولله در من قال واجاد فى المقال شعر لا يدرك الواصف المطرى خصائصه
وان يكن بالغا فى كل ما وصفا ٭ وما اجمع قول الجامى بمدحه صلعم ع بعد از خدا بزرگ توئى قصه مختصر
وما اجمل هذا الاجمال من تفصيل لفاظ تحته خواطر الرجال غلوا فى المدح والثناء وعلوا فى الوصف والاطراء
الرقيب الذى يراقب الاشياء ويحفظها من المراقبة وهى الحفظ وهو من اسمائه تعالى **روح الحق**
والحق اما ان يراد به الله تعالى واضافة الروح اليه تشريف كما سمى عيسى روح الله او يراد به النبى صلعم
ويكون الاضافة للبيان اى روح هو الحق **روح القدس** قال ابن دحية ورد فى الانجيل
ومعنى القدس المقدسة اى الطاهرة من الادناس والارجاس من اضافة الموصوف
الى الصفة **الرؤف** مما سماه به من اسمائه **ركن المتواضعين** وقع فى كتاب
شعيا ضد سبعا وعشرين منها ستة من اسماء الله تعالى وفى نسخة **رافع الرتب** وعليها
فيكون المذكور ثمانيا وعشرين وزاد الشامى **الراجى** من الرجاء ضد الخوف **الرجل** بفتح الراء
وكسر الجيم وفتحها اى سجل الشعر كانه مشط الرجيح اى الزائد على غيره فى الفضل **الرحب الكف** اى
واسعها او كثير العطاء وكان صلعم موصوفا بهما **الرضى** اى ذو الرضا او هو رضا الله على عباده

رضوان الله بكسر الراء اى رضا ه على عباده وقيل فى قوله تعالى الله به من اتبع رضوانه اى رسوله
الرقيق من الرفق وهو اللطف وكان صلعم منه بمكان الرهاب يقال للمبالغة من الرهب بضم فسكون
وبفتحتين وهو الخوف لامن الترهيب لان امثلة المبالغة لا تبنى غالبا الامن ثلاثى مجرد ونهيه
عن الرهبانية فلا يصف بها نفسه وفى الحديث واجعلنى لك شكارا رهابا رواه ابن ماجة الروح فى
الاصل ما يقوم به الجسد يحيى به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال وقيل فى تفسير يوم يقوم
الروح اى محمد وقيل جبريل وقيل غيره حرف الزاى الزاهد من اسمائه فى الكتب القديمة
زعيم الانبياء هو الكفيل المتحمل للامور او الضامن لامته بالفوز يوم النشور سمى بذلك لكفالته
للانبياء بالشفاعة العظمى الزكى اى الطاهر المبارك من الزكوة النمو والطهارة اخذه ابن دحية من قوله
تعالى يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ورده السيوطى بان الوصف من زكى مزك لا زكى نعم الاسم الصحيح فى حقه
صلعم وفى حديث سطيح نبى زكى الزمزمى قال ابن دحية نسبة الى زمزم وهى سقيا الله لجده اسمعيل
فهو اولى من نسب اليها زين من وافى القيامة ذكره عياض وفى حديث الضب السلام عليك
يا زين من وافى القيامة فلذكرخمسا وزاد الشامى الزاجر من الزجر المنع والكف لانه يزجر عن المعاصى
الزاهر اى المشرق اللون المستنير الوجه الزاهى اى الحسن المشرق والظاهر او الواضح برهانه
المترفع بسما الهداية والفتوة المنزه عما لا يليق بمنصب النبوة زلف بفتح الزاى ككتف اى زليف
من الزلف وهو القرب والتقدم الزين اى الحسن الكامل خلقا وخلقا وهو لغة ضد الشين والوضع
غلط وانما قال الشامى فى اسم زعيم الانبياء روى ابوداود بسند صحيح عن ابى امامة مرفوعا انا
زعيم ببيت فى ربض الجنة فصحفه بالزاى ثم ظنه اسما وعارضه بان الذى فى المصباح بالراء مع
ان الشامى ذكره دليلا على تسميته بالزعيم حرف السين المهملة السابق من السبق
وهو المتقدم وقد يستعار السبق لاحراز الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق
لفتح باب الجنة قبل الخلق السابق بالخيرات اى بخيرات الدارين فيهما سابق العرب
كما فى حديث انس مرفوعا السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس
وبلال سابق الحبش الساجد اخذه السيوطى من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجدين
وا قول وقوله وتقلبك فى الساجدين سبيل الله اى طريقه الموصل اليه قال تعالى الذين كفروا

وصدوا عن سبيل الله اى كتموا نعت محمد صلعم واخذه ابن دحية من قوله ويصدون عن سبيل الله
في احد القولين انه رسول الله قال السدي ورواه ابن ابي حاتم **السراج المنير** وهذا في التنزيل
الصراط المستقيم القيم الواضح الذي لا عوج فيه والضالة فيه قال ابن عباس في الآية
هو رسول الله صلعم رواه الحاكم وصححه وكذا قاله ابو العالية وهو عند ابن جرير وغيره **السعيد** بمعنى
فاعل سمي به لان الله اوجب السعادة من القدم وحقق له السيادة على سائر الامم **سعد الله**
سعد الخلائق ذكر الثلاثة السخاوي لان الله اسعد الخلق باتباعه **السميع** بمعنى فاعل من
السمع الذي هو احد الحواس الظاهرة قال تعالى لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير قيل الضمير له صلعم
سمي بذلك لما شرف به في مسراه من سماع كلام مولاه وهو من اسمائه تعالى **السلام** السالم من العيب
المنزه عن الريب في معناه اقوال وهو من اسمائه تعالى **السيد** الرئيس الذي يتبع وينتهي الى قوله
وقيل غير ذلك وهو من اسمائه تعالى قال النحاس ولا يقال لغيره الا بلا تعريف قال النووي الاظهر جوازه
باللام وغيرها للمشهور بعلم وصلاح ويكره لغيره وعند الحاكم مرفوعا اذا قال الرجل للفاسق سيدي غضب
ربه عز وجل **سيد ولد آدم** لقوله صلعم انا سيد ولد آدم يوم القيامة رواه مسلم **سيد**
المرسلين بالنص الجلي **سيد الناس** لقوله في حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيامة
وانما قيد به لظهور سودده فيه لكل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فنازعه الكفار **سيد**
الكونين الدنيا والآخرة **سيد الثقلين** الانس والجن لانهما كالثقل للارض **سيف الله**
المسلول ذكره الشامي ايضا غايته انه حذف لفظ المسلول وزاد السيف بلا اضافة وقال روى
الحاكم ان كعب بن زهير انشده بانت سعاد حتى انتهى الى قوله ؎ ان الرسول لسيف يستضاء به
مهند من سيوف الهند مسلول فقال صلعم من سيوف الله ذكره الزرقاني وقد وجد في بعض الكتب صلاة
السيف بالنور وهو انور منه بالظهور فذكر تسعة عشر فيها ثلاثة من اسماء الله وزاد الشامي
السابط اى سبط الشعر **السخي** اى الكريم **السديد** من السداد وهو الاستقامة او بمعنى
مفعل اى المسدد ثم امته باصلاح امورهم في الدنيا ورفع حالهم بالشفاعة في الآخرة **سرخليطيش**
قال العزفي هو اسمه بالسريانية ومعناه معنى البرقليطس السريع المبادر الى طاعة ربه والشديد
السلطان اى الحجة والبرهان **السمي** اى السامي اى العالي من السمو العلو **السنا** بالقصر الضوء الساطع

والنبي الامر او الله وهو المشرف والعلو لانه شرف هذه الامة وشرفها او من معاملة الشرف السالم
بهمتين الجليل الذي يعظم علمه يتصل بها اليه **السيف المحذوم** لخطر النار الطعم الماضي سيف
الاسلام لقوله صلعم انا سيف الاسلام وابوبكر سيف الردة رواه الديلمي **حرف الشين**
المعجمة الشارع العالم الرباني العامل المعلم او المظهر المبين للدين القيم اسم فاعل من الشرع
وهو الاظهار والتبيين وقد اشتهر اطلاقه عليه صلعم لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين
كالشريعة وقد وصف تعالى نفسه الكريمة بقوله شرع لكم من الدين فهو مما سماه به من اسمائه **الشافع**
الطالب للشفاعة **الشاكر** فاعل من الشكر وهو الثناء على المحسن بما اولاه من المعروف وهو من اسمائه
تعالى **الشاهد** العالم او المطلع الحاضر من الشهود قال تعالى انا ارسلناك شاهدا **الشكور** كثير الشكر
صيغة مبالغة بمعنى فاعل او الذي يثيب الكثير على القليل وهو من اسمائه تعالى **الشكار** بمعنى ما تقدم
الشمس عن الزرقاني من الاسماء **الشهيد** هو من اسمائه تعالى قد كرعا نيا نصفها من اسماء الله
تعالى وزاد الشامي **الشفيع** وهو المشفع ورد في مسلم **الشافي** اي المبرئ من السقم والالم والكافر
عن الامة كل خطب بهم الم **الشثن** بفتح اوله وسكون المثلثة ونون اي عظيم الكفين والقدمين
والعرب تمدح به وقال عياض تخيفهما والذي في انامله غلظ بلا قصر وهو محمود في الرجال لانه امكن
للقبض **الشديد** احد الاشداء صفة مشبهة وهو البين الشدة اي القوة **الشدقم** بالفتح وسكون
المعجمة وفتح القاف البليغ المفوه واصله كبير الشدق وهو جانب الفم وميمه زائدة روى مسلم عن
سمرة كان صلعم ضليع الفم **الشريف** من الشرف العلو والعلى او المشرف على غيره اي المفضل
الشفاء بالكسر والمد البرء من السقم والسلامة لان الله اذهب ببركته الوصب وازال به الصاحة ملته
قال تعالى وشفاء لما في الصدور وقيل المراد محمد صلعم **الشهاب** بالكسر السيد الماضي في الامر او النجم
المضيء لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهب سماء الدنيا من كل شيطان مارد قال كعب
ان الرسول شهاب ثم يتبعه نور مضيء له فضل على الشهب **الشهم** بفتح فكسر السيد النافذ الحكم **حرف
الصاد المهملة الصابر** فاعل من الصبر حبس النفس عن الجزع وامساكها في الضيق والفزع
وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعالى واصبر لحكم ربك وقال واصبر وما صبرك الا بالله
وقد كان صلعم اصبر الناس وعن ابن عباس زاد على اقدار الناس **الصاحب** فاعل من الصحبة

وهي المعاشرة والملازمة قال تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى وما صاحبكم بمجنون قال ابن دحية هي
بمعنى العالم والحافظ واللطيف وقال العزفي سمي بذلك لما كان عليه لمن اتبعه من حسن الصحبة
وجميل المعاملة وحفظ الرتبة والوقار والبر والكرامة وقد ورد اطلاق الصاحب على الله اللهم انت
الصاحب في السفر **صاحب الآيات** اى المعجزات **صاحب المعجزات** الكثيرة **صاحب البرهان**
الحجة النيرة الواضحة التي تعطي اليقين **صاحب البيان** اى الكشف والاظهار قيل الفرق بينه وبين
التبيان انه الاظهار بالحجة والبيان اظهارها بلا حجة **صاحب التاج** اسم له في الانجيل اى العمامة **صاحب
الجهاد** اى القتال **صاحب الحجة** البرهان وهو من اوصافه في الكتب القديمة **صاحب الحطيم**
وهو حجر البيت على الاصح كما قال البرماوي **صاحب الحوض المورود** يوم القيامة **صاحب الخاتم**
اى خاتم النبوة **صاحب الخير** ضد الشر لانه لا يصل منه شر حتى ان غزوه وقتل الكفار خير محض لاظهار
الدين **صاحب الدرجة الرفيعة** ذكره السخاوي ولا ينافيه قوله في المقاصد الحسنة انه لم يرو في شيء من
الروايات لان مراده فيما يقال عقب الاذان كما افصح به فلا ينافي وروده اسما **صاحب البراق** وطوله
اربع اذرع وعرضه ذراعان ونصف رواه ابو الشيخ من مرسل عروة **صاحب الازواج الطاهرات** ذكره
السخاوي **صاحب السجود للرب المحمود** وفي نسخة المعبود واخرى المعبود المحمود بالجميع لكن الذي ذكره
السخاوي الاول **صاحب السرايا** الكثيرة **صاحب السلطان** اى النبوة قال عياض ومن اسمائه في
الكتب المتقدمة وفي كتاب نبوة شعيا اثر سلطانه على كتفه قال ابن ظفر وفي رواية العبرانيين بدل
هذه على كتفه خاتم النبوة فهو المراد بالاثر **صاحب السيف** هو من اوصافه في الكتب المتقدمة اى
صاحب القتال والجهاد وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به في سبيل الله روى احمد عن ابن عمر رفعه بعثت
بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له قلت انشأ العلامة الجمال بن نباتة مفاخرة بين السيف والقلم
ذكر فيها من مزايا السيف ان اليد النبوية حملته دونه **صاحب الشرع** الباقي الذي لم ينسخ اى
مظهره ومبينه اضيف اليه لعدم ظهوره قبله **صاحب الشفاعة الكبرى** في فصل القضاء **صاحب العطايا**
التي لا تحصر بلا من ولا اذى ولا مقابل **صاحب العلامات الباهرات** التي اذعن لها حتى الاعادي و
لكن من يضلل الله فما له من هاد **صاحب العلو والدرجات** في الدنيا والآخرة **صاحب الفضيلة**
التي لم يبلغها غيره **صاحب الفرج** بفتح الراء ضد الشدة لانه ما حزبه امر الا توسل الى ربه ففرج عنه

وقرئها السخاوي بسكون الراء حيث قال لعله سمي بذلك لحصانته فرجم معه تمام الشهوة فلا تميل بنفسه
الى النساء على وجه يمنعه عن كمال الاقبال على الله انتهى ولعل الاول اولى **صاحب القضيب** اى
السيف **صاحب قول لا اله الا الله** من صفته في التوراة ولن يقبضه الله حتى يقيم به
الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله **صاحب القدم** ذكره السخاوي **صاحب الكوثر**
كما في التنزيل انا اعطيناك الكوثر وروى الدارقطني بسند جيد عن عائشة مرفوعا من اراد ان يسمع خرير
الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه قال الحافظ جمال الدين المزي اى من اراد ان يسمع مثل خريره **صاحب
اللواء** اى لواء الحمد وقد يحمل على اللواء الذي كان يعقد للحرب فيكون كناية عن القتال **صاحب
المحشر** بكسر الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهري اى صاحب الكلمة فيه في الشفاعة
واللواء والمقام المحمود والكوثر ويظهر له خصائص جمة ليست لغيره **صاحب المدينة** الاختصاص
بتطهيرها من اليهود قتلا واجلاء واظهار الحق فيها وفتحها بالقرآن وتحريم صيدها وشجرها ومقامه
بها حتى يحشر منها **صاحب المغفر صاحب المغنم** ذكره السخاوي لان الغنائم لم تحل
لنبي قبله **صاحب المعراج** واحاديثه معروفة **صاحب المظهر المشهود** اى المقام
المسعود **صاحب المقام المحمود** وهو الشفاعة العظمى على الصحيح المشهور وبالغ الواحدي
فحكى اجماع المفسرين عليه وتبعه ابن دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط الفخر
الكلام فيه **صاحب المئزر** اى الازار وهو ما يشد به الوسط **صاحب المنبر** بكسر الميم من النبر
وهو الارتفاع **صاحب النعلين** في الانجيل وصفه بذلك **صاحب الهراوة** بكسر
الهاء العصا **صاحب الوسيلة** درجة في الجنة كما في مسلم **الصادع بما امر الله به**
فاعل من صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا اخذه السيوطي من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اى ابن الامر
لا تخفه **الصادق** فاعل من الصدق روى البخاري عن ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو
الصادق المصدوق قال ابن دحية كان الصادق المصدوق علما له اذ جرى مجرى الاسماء وهو من اسمائه
تعالى قال ومن اصدق من الله حديثا **الصبور** صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنى فاعل وهو الذي
لا تحمله العجلة على المؤاخذة وكان شديد الصبر على اذى قومه مع حلمه عليهم امتثالا لقوله تسلية له فاصبر
كما صبر اولو العزم من الرسل وهو من اسمائه تعالى **الصدوق** ذكره بعضهم اخذا من قوله وكذب بالصدق

اذ بجاده صراط الله صراط الذين انعمت عليهم حكاه الماوردي من عبد الرحمن بن زيد في تفسير
الاية الصراط المستقيم قال الحسن وابو العالية في تفسيرها لانه الطريق الموصل اليه السين
لغة فيه الصفوح هو من صفاته في القران والتوراة والانجيل قال تعالى فاصفح الصفح الجميل
فاعف عنهم واصفح وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري في بيان صفته في التوراة ولا
يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح الصفوح عن الزلات بالاعراض وترك
التثريب في التجاوز قيل هو ابلغ من العفو لان الانسان قد يعفو ولا يصفح وقيل العفو ابلغ لان الاعراض
عن المواخذة والعفو محو الذنب من لازم الاعراض ولا عكس الصفوة بتثليث الصاد الخيار و
الخلاصة وعند ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبي صلعم انت نبي الله وصفوته الصفي فعيل
بمعنى مفعول وهو الذي يختاره الكبير من الغنيمة سمي به لان الله اصطفاه من خير خلقه الصالح
القيم بما يلزمه من الحقوق كما في المطالع وفي حديث الاسراء قول الملائكة له مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح وهي كلمة جامعة لمعاني الخير كله ولذا يقال للسلف الصالح فعد خمسة وخمسين منها اثنان
من اسماء الله زاد الشامي صاحب التوحيد مصدر وحده اذا وصفه بالوحدانية قال بعض
التوحيد الحكم بان الله واحد والعلم بذلك صاحب زمزم ذكره ابن دحية وابن خالويه صاحب
الملاحم ورد في الانجيل اي القتال والملاحم صاحب المشعر بفتح الميم وحكى الجوهري
كسرها لغة قال ابن قرقول لم يرد اي رواية قال النووي المعروف انه مزدلفة كلها لما فيها من الشعائر
وهي معالم الدين صاعد المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقي الصبيح اي الجميل صفة
مشبهة من الصباحة وهي الحسن والجمال لانه اصبح الناس واحسنهم الصادق الذي يتكرر منه الصدق
وهو الاخلاص واول مراتبه استواء السر والعلانية الصديق بشد الدال اي المؤمن صيغة مبالغة
من الصدق الصنديد بكسر الصاد السيد المطاع والبطل الشجاع او الحليم او الجواد او الشريف
الصاين بالفتح وشد التحتية وخفة النون من الصيانة حفظ الامور واحرازها لا نفسه لانه صان نفسه
عن الدنس وحفظها عن طوارق الشك والهوس حرف الضاد المعجمة الضارب
بالحسام المثلوم بيض له الشامي للتكلم على معناه الضحاك الذي يسيل دماء العدو في
الحرب بشجاعته الضحوك روى ابن فارس عن ابن عباس ان اسمه النبي صلعم في التوراة الضحوك

[illegible] ... قال ... لانه

ما يطيب الدهر ... لكثرة من يقدم عليه من حماة الحرب واهل البوادي لا يراه احد ... ولا

... ولكن ... في النطق رفيقا في ... ذكر ثلاثة ولادا النتيجة ... ضابطا ...

... ضبط والحافظ لانه يضبط ما يوحى اليه اي يحفظه عن التغيير والتبديل الضارع الخاضع المتذلل

اليه لكثرة تضرعه وابتهاله وخضوعه واستكانته لعظمته قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة

الضمين فعيل بمعنى فاعل وهو في الاصل الكفالة والمراد الحفظ والرعاية لتكفله بالشفاعة لامته حفظا

ورعاية لهم الضيغم بفتح المعجمتين بينهما تحتية ساكنة البطل الشجاع والاسد الضياء بالمد

اشد النور واعظمه قال عمرو بن معديكرب يمدحه ص حكمة بعد حكمة وضياء قد هدينا بنوره من عماه

حرف الطاء المهملة طاب طاب بالتكرير قال العزفي من اسمائه في التوراة ومعناه طيب وقيل معناه

ما ذكر بين قوم الطاب ذكره بينهم الطاهر المنزه عن الادناس الطبيب بمعنى فاعل من الطب وهو

علاج الجسم والنفس لانه يزيل السقم اي الذي يبرئ الاسقام وتذهب بركته جميع الالام طسم طس

ذكرهما ابن دحية والنسفي من اسمائه وجماعة في اسماء الله طه ذكره خلائق في اسمائه وورد في حديث

رواه ابن مردويه بسند ضعيف قال الزرقاني المعتمد انه من اسماء الحروف الطيب بوزن سيد الطاهر

والزكي لانه لا اطيب منه وورد اطلاقه على الله روى مسلم مرفوعا ان الله طيب لا يقبل الا طيبا فذكره

سبعا وزاد الشامي الطراز المعلم اي العلم المشهور الذي يحتلي به سمي به لتشريف هذه الامة به كما

يشرف الثوب بالطراز المعلم بالبناء للمفعول المرسوم من العلامة وهو ما يميز به الشيء عن غيره الطهور

كصبور اي الطاهر في نفسه المطهر لغيره لانه سالم من الذنوب والعيوب مطهر لامته حرف الظاء المعجمة

الظاهر الجلي الواضح او القاهر من ظهر فلان على فلان اذا قهره وهو من اسمائه تعالى ومعناه الجلي

الموجود بالايات والقدرة الظفور بمعنى فاعل صيغة مبالغة من الظفر بالتحريك وهو الفوز

مجازا واصله لغة من ظفر اذا انشب ظفره بالشيء على ما يفيده الشامي لكن مقتضى المختار ان غمز الظفر

انما يقال فيه التظفير من ظفر مشددا لا الظفر الذي هو مصدر ظفر مخففا ثم هذا الاسم ثابت

في كثير من النسخ وسقط في بعضها فذكر اسمين واحدا من اسماء الله تعالى حرف العين المهملة

العابد اسم فاعل من عبد اذا اطاع قال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ومواظبته على العبادة

لوارت بها الاحاديث العادل المستقيم الذى لا يجور فى حكمه ولا يميل عن الحق
بحق العظيم الجليل الكبير وقيل عظمة الشئ كونه كاملا فى نفسه مستغنيا عن غيره
من اسماء الله تعالى العافى المتجاوز عن السيئات الماحى للزلات والخطيئات العاقب
اى اخر الانبياء قال الخفاجى الاتى عقب الانبياء فلا نبى بعده وعيسى عليه السلام يأتى على
شريعته وقال ابن الاعرابى العاقب من يعقب غيره فى الخير ومنه العقب بمعنى الولد انتهى
اسم فاعل اى المدرك للحقائق الدنيوية والاخروية وهو من اسمائه تعالى علم الايمان بمعنى
علامته التى يهتدى بها اليه علم اليقين اى علامته ودليله والسبيل الموصل اليه اليقين
بمعنى العلم الحقيقى والتحقيق وقد يكون بمجرد علم وقد يكون مع كشف فهو لم يختلف قوة وضعفا
بحسب التعلق بالمتعلق فلذا انقسم الى علم اليقين وعين اليقين وهذا الاختلاف فى اليقين
من حيث هو اما يقينه صلعم فهو الاقوى الاصل العالم بالحق اى الله سبحانه حق العلم اى
بالحكمة وحده كذلك العامل قال السيوطى لعله ماخوذ من قوله قل يا قوم اعملوا على مكانتكم انى عامل
وروى الترمذى فى الشمائل عن عائشة كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان يطيق عبد الله وهو فى التنزيل
قال القسطلانى فسماه الله تعالى به فى اشرف مقاماته بمعنى صريحا فى وانه لما قام عبد الله او معنى كيفية
الايات ايضا من عبد الى ضميره تعالى فساوى فى المعنى عبد الله فلا يرد انه لم يسمه به الا فى اية واحدة فقال وان
كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا وقال الذى نزل الفرقان على عبده فذكره بالعبودية فى مقام انزال
الكتاب عليه وقال تعالى انه لما قام عبد الله يدعوه فذكره فى مقام الدعوة اليه بالعبودية وقال تعالى
سبحان الذى اسرى بعبده ليلا وقال فاوحى الى عبده ما اوحى ولو كان له اسم اشرف منه لسماه
به فى تلك الحالات العلية ولما رفعه الله الى حضرته السنية ورقاه الى اعلى المعالى العلوية الزمه
تشريفا له اسم العبودية وقد كان صلعم يجلس للاكل جلوس العبد كان يتخلى عن وجوه الترفع كلها
فى ملبسه ماكله ومبيته ومسكنه اظهارا لظاهر العبودية فيما يناله العيان صدقا عما فى باطنه من تحقق
العبودية لربه تحقيقا لمعنى قوله تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به ولما خير بين ان يكون
نبيا ملكا او نبيا عبدا اختار ان يكون نبيا عبدا فاختار ما هو الاتم فكان يقول صلعم كما فى الصحيح لا
تطرونى كما اطرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاثبت ما هو ثابت له من العبودية

او الرجال واسلم لله ما هو له لا لسواه وليس للعبد الا اسم العبد ولذلك كان عبد الله احب الاسماء
الى الله **العبد** ماخوذ من نحو سبحان الذى اسرى بعبده وسمى به لانه الكامل فى العبودية **العدل** ذكره
ابن دحية اى الذى الكافى فى الشهادة او المستقيم مصدر فى الاصل وهو من اسمائه تعالى ومعناه البالغ فى الط
عند الحق اوفى الاستقامة اقصى غاياتها والفاصل لما بين الماضى حكمه فى العبيد **العربى** روى الحسن بن
عرفة فى حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبى العربى نسبة الى العرب خلاف العجم **العروة
الوثقى** العقد الوثيق المحكم فى الدين او السبب الموصل الى الله حكى السلمى انه صلعم المراد بالاية
العزيز جليل القدر او الذى لا نظير له او المعز لغيره او الممتنع الغالب وهو من اسمائه تعالى **العفو**
مثل العافى لكنه ابلغ منه لدلالته على الكثرة والتكرير والعافى على اصل العفو سمى به لانه اكثر الناس عفوا
وتجاوزا وهو من صفاته فى القرآن والتوراة والانجيل قال حسان يمدحه فى مرثيته شعر عفو عن
الزلات يقبل عذرهم * فان احسنوا فالله بالخير اجود **العطوف** الشفوق لكثرة شفقته على امته
ورأفته بهم قال حسان شعر عطوف عليهم لا يثنى جناحه * الى كنف يحنو عليهم ويمهد **العليم** الذى
لكمال العلم وثباته سمى به لما حازه من العلم وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض
والكشف عن المغيبات وولى علم الاولين والآخرين واحاط بما فى الكتب المنزلة وحكم الحكماء
وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضروب فصاحتها وحفظ ايامها
وامثالها واحكامها ومعانى اشعارها مع كلماته فى فنون العلوم صلعم وهو من اسمائه تعالى **العلى**
من اسماء الله فعيل من العلو وهو البالغ فى علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهى منحطة عنه وهو فى
حقه صلعم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللائقة بالبشر **العلامة** بالتخفيف الشاهد العلم الذى
يهتدى به ويستدل به على الطريق سمى بذلك لانه دليل على طريق الهدى **عين العز** اى العز
كله مجموع فيه فلا عز الا بعزه وجوز انه الغر جمع اغر من الغرة اى خيار الخلق واكرمهم من الانبياء
والمرسلين والملائكة اذ آدم فمن دونه تحت لوائه والمراد بالغر امته لبعثهم غرا محجلين اى
انه اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولى **عبد الكريم** اسمه عند اهل الجنة **عبد الجبار**
عند اهل النار ولا تخفى المناسبة **عبد الحميد** عند اهل العرش **عبد المجيد** عند سائر الملائكة
... **الوهاب** عند الانبياء عبد القهار عند الشياطين عبد الرحيم عند الجن **عبد الخالق**

اسمه

اسمه في الجبال عبد القادر اسمه في البر عبد المهيمن في البحر عبد القدوس عند الحيتان
عبد الغياث عند الهوام عبد الرزاق عند الوحوش عبد السلام عند السباع عبد المؤمن
عند البهائم عبد الغفار عند الطيور كذا روي عن كعب الاحبار قال الزرقاني وهو من الاسرائيليات قلت
بل هو من الخرافات التي تضحك منه الاطفال فضلا عن الفحول الرجال فما للبر والبحر والحيتان والهوام
والوحوش والسباع والبهائم والجبال العقل والشعور حتى تصح هذه التسمية وما ذا الدليل على ذلك
نعم هو عبد الله تعالى فيصح اضافة عبديته الى كل اسم من اسماء الله الحسنى لكن يحتاج الى دليل ولا دليل
وبالجملة فذكر القسطلاني ثمانيا وثلاثين اسما فيها ستة من اسماء الله تعالى وزاد الشامي العارف
اى الصبور كما في الصحاح او العالم العاضد اى المعين فاعل من عضده اذا اعانه واصله الاخذ
بالعضد ثم استعير للمعين يقال عضدته اى اخذت بعضده وقويته العائل الفقير قال تعالى ووجدك
عائلا فاغنى قال الزرقاني وفي تسميته بالعائل بعد الغنى نظر اى لنصه فيها على انه اغناه بعد ذلك فزال
عنه ذلك الوصف فلا يحسن وصفه به بعد العدة بالضم الذخيرة المعد لكشف الشدائد والبلايا
المرصد لاماطة المحن والرزايا سمي بذلك لانه ذخر امته في القيامة والمتكفل لها بالنجاة العزيز
اى القوي الذي لا يغلب ولا يقهر او الغالب في جعله زائدا نظر فان القسطلاني ذكره العصمة
بكسر فسكون الذي يستمسك الاولياء بحبله وتلوذ العصاة بجاهه فهي بمعنى عاصم كرجل عدل اى عادل
او بمعنى معصوم اسم مفعول من العصمة كاللقمة بمعنى الملقوم وحقيقتها كما في المواقف في حق
الانبياء عليهم السلام ان لا يخلق الله فيهم ذنبا عصمة الله في الفردوس بلا سند عن انس
مرفوعا انا عصمة الله انا حجة الله فلينظر في سنده العفيف الكاف عن المكروه والشبهة
وهو اعف الناس وموصوف به في الكتب القديمة العلم بفتحتين المهتدى به العماد السيد المعتمد
عليه العمدة اى الشجاع البطل المطاع العين تطلق بالاشتراك على الباصرة سمي به لانه بصرهم
بطرق الهدى او شرفها به على الامم كما شرف الراس بالعين على الجسد وعلى الذهب وخيار كل شيء لانه
اشرف الانبياء وافضلهم ومنه فلان عين الناس اى خيارهم وعلى السيد لانه سيد الناس والكبير
في قومه لانه اجل الخلق واعظمهم وعلى الانسان كقولهم ما بها عين اى احد من تسمية الخاص باسم
العام لانه صلعم اشرفهم وعلى الماء الجاري لانه طاهر في نفسه مطهر لغيره وعلى جماعة من الناس لمتي

[illegible] صلعم [illegible] الله [illegible] صلعم قال [illegible]

حرف الغين المعجمة الغالب لله اسم فاعل من الغلبة القهر وهو من اسمائه تعالى الغالب لمراده من خلقه احبوا ام كرهوا الغفور والستار من صفاته ولكن يحقق ويخرج من اسمائه تعا قال الغزالي الغفور ينبغي ان يتوسم بانه ليست في [illegible] فانه يبين من كرم الله وكرمه والتعويض عن وجودها وكما لما الغني قال تعا ووجدك عائلا فاغنى من الغنى ضد الفقر وهو عدم الحاجة وهو من اسمائه تعا قال الغزالي ومعناه في الخلق الذي لا حاجة له الا الله تعا وكذلك كان صلعم الغني بالله عن كل ما سواه الغوث النصير الذي يستغاث به في الشدائد والملمات ويستعان به في النوازل والمهمات ذكره الزرقاني وهذا يختص عندي بالله سبحانه وتعالى ولم اقف لعلي على دليل الغيث الغياث ذكرهما ابن دحية والغيث المطر الكثير لانه كان اسرع بالخير من الريح المرسلة وكم استسقى فامطروا في الحين وهذا صحيح واما في معنى الغوث فلا والكلام الكلام ولا يجوز الاستغاثة بالخلق عند من يعرف الخالق وقد بالغ المشركون في تسمية بعض الخلق قبين بالغوث ووصفوه بالاعظم وهذا اعظم اثما من تسميته بالغيث و الغياث وبالجملة فذكر سبعا منها ثلاث من اسمائه تعا وزاد الشامي الغطمطم بوزن زبرجد الواسع الاخلاق الحليم حرف الفاء الفاتح وهو من اسمائه تعا لقوله وانت خير الفاتحين وقال ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح قال عياض وغيره الفارقليط وقيل بالباء الموحدة وتقدم قال ثعلب ومعناه على الموحدة الذي يفرق بين الحق والباطل قال ابن دحية هو اسمه صلعم في الكتب المنزلة القديمة وروي عن ابن عباس ايضا قال الخفاجي في النسيم وروي بالفاء الفصيحة وبالباء غير صافية وفي المقتفى للحلبي الذي احفظه انه بموحدة في اوله والف وراء مكسورة وقاف ساكنة ثم لام تليها تحتية ساكنة وطاء مهملة وهو الصحيح وفي بعض الحواشي انه روي بفتح الراء وقد تسكن وقاف تفتح مع السكون وتسكن مع الفتح ومعناه محمد صلعم وفي الرياض الانيقة معناه الحامد او الحماد والذي عليه اصحاب الانجيل ان معناه المخلص وعبارة الانجيل اني ذاهب الى ابي وابيكم ليبعث اليكم الفارقليط وفي شرح هياكل النور للدواني انه بالفاء ثم الف وراء مكسورة وقاف ساكنة ولام مكسورة ثم طاء مهملة والف مقصورة وهي لفظ عبراني معناه

الفارق

الفارق بين الحق والباطل والمراد مظهر الولاية التي هي باطن النبوة والمراد بالاول ابو بكر [illegible]
والاول يسمونه المنادى بالاسماء الحسنى فالحاصل انه بلغة سريانية [illegible] واصله [illegible] معرب [illegible]
وحذفت الالف من اخره ففيه ثلاثة اوجه وقالوا حقيقته المخلص كما علمت وتفسيره بالفارق
الى اخره بيان لحاصل المعنى ومن كتب بعض النصارى ان الفارقليط نار تنزل على التلاميذ من
السماء بها يفعلون العجائب وفي ترجمة الانجيل اذا وحشتموني فاحفظوا وصيتي وانا اطلب
ليعطيكم فارقليط اخر يكون معكم الى الدهر كله قال بعض اهل العلم بالكتب السالفة هذا صريح
في ان الله يبعث اليهم من يقوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعته مؤبدة وليس هو الا محمد
صلعم وهم يختلفون في معنى الفارقليط والذي صح عندهم انه الحكيم الذي يعرف السر وفي الانجيل ما يدل
على انه الرسول فانه قال هذا الكلام الذي تسمعونه ليس هو لي بل للاب الذي ارسلني كلمتكم بهذا
وانا معكم واما البارقليط فروح القدس الذي يرسل الي باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكر جميع ما
اقول لكم وهم يزعمون ان روح القدس تفسير للبارقليط كما رأيته في شرح الانجيل واما الاب فكلمة
تعظيم للمعلم وهم يسمون العلماء اباء روحانية وقوله يرسل باسمي اي يشهد بصدق رسالتي وبهذا اتضح
لك لفظه ومعناه وهذا مما انتخبته من كتب عديدة فاحفظه انتهى كلام الخفاجي وقد حقق جمع
اهل العلم لفظه ومعناه تحقيقا لم يحم حول حماه ادراك من سبقهم ولا نالوا من نسخ انجيل وتراجمه عشر عشيرهم
اتفاقهم على ان المراد به سواء كان لفظه بالموحدة او الفاء وسواء كان معناه مهما او احمد وسواه رسولنا صلعم بلا
فيه لا شك واهبر بن حرقة من اصحابه مترجمه عداوة للاسلام واهله وكتاب المسيح بن مريم انجيل مملو
بالبشارات الكثيرة ببعث نبينا خاتم الرسل الكرام ولبنة التمام جمعها الساباط في البراهين وغيره في غيره
وليس هذا موضع ذكرها **الفارق** قال العزفي هو اسمه في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل قال عبد البا
البلقيني هو صيغة مبالغة قلت وفيه نظر والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل والابانة **الفتاح**
بمعنى الفاتح الا انه ابلغ منه او الناصر منه ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي النصر وهو من اسمائه تعالى
الفاروق كثير الفرق بين الحق والباطل **الفجر** لتفجر الايمان منه قال السيد ازاد رحمه بگيسوي محمد رسول
هاشمي زاد قربانم كز ادامان اين شب صبح ايمان ميشود پيدا **الفرط** بفتح الراء لقوله صلعم انا فرطكم
وانا شهيد عليكم رواه البخاري وهو السابق الى الماء يهيئ للواردين الحوض ويسقي لهم فهو صلعم

شفقا لمن تقدم اصحابه صحيح لهم ما يحتاجون اليه كما قسم ابو عبيد ورووا فقسد وايه مسلم انا الفرط على
الحوض وقال معناه انا امامكم وانتم ورائى هو يتقدم امته شافعا **الفصيح** فعيل من الفصاحة وهى لغة
البيان واصطلاحا خلوص الكلام من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى و
اما باعتبار اللفظ فهو كونه على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم **فضل الله** المعنى بقوله تعالى ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا حكاه الماوردى **فواتح النور** اى المظهر
للعلوم الكثيرة فكان اظهار كل علم فتح فعبر بالجمع فعلا عشرا منها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشامى
الفاضل اى الحسن الكامل العالم اذ الفضل يرد بمعنى العلم قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا اى
علما **الفائق** بالهمز الخيار من كل شئ لانه خيار الخلق **الفخم** بالخاء المعجمة العظيم الجليل **الفدعم**
بوزن جعفر الحسن الجميل **الفرد** اى المنفرد بصفاته الجميلة **الفضل** الاحسان لانه فضل الله
ومنته على هذه الامة بل وعلى غيرها او الفاضل اى الشريف الكامل **الفطن** بكسر الفاء الحاذق
من الفطنة **الفهم** بطريق الفيض اى بدون اكتساب **الفلاح** قال العز فى هو اسمه فى الزبور
وتفسيره يمحق الله به الباطل قال السيوطى وكانه غير عربى اذ الفلاح لغة الفوز والنجاح قال النووى
ليس فى كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يبعد ان يكون هو اللفظ العربى وسمى به لما
جمع فيه من خصال الخير التى لم تجتمع فى غيره او لانه سبب لفلاح **الفهم** ككتف السريع الفهم وهو
لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب **فئة المسلمين** ذكره السيوطى وكانه اخذ من قوله صلعم انا فئة
المسلمين رواه ابو داود والترمذى وحسنه **حرف القاف** **القاسم** اى الذى يقسم الاموال
فى جهاتها والمعطى اسم فاعل من القسم وهو العطاء روى البخارى مرفوعا انا قاسم والله معطى **القاضى**
الحاكم اسم فاعل من القضاء وهو فصل الامر وبه سمى بدلا من خصائصه انه يقضى بلا دعوى ولا بينة
قال ابن دحية مستند الاحاديث فى مسلم وان يحكم لنفسه وولده وتقبل شهادة من شهد له كما فى قصة
خزيمة ولا يكره له القضاء ولا الافتاء فى حال غضبه لعصمته **القانت** الطائع اسم فاعل من القنوت
وهو لزوم الطاعة مع الخضوع او الخاشع او طويل القيام فى صلوته وقد ذكر السيد العلامة محمد بن
اسمعيل الامير اليمانى فى سبل السلام شرح بلوغ المرام للقنوت معانى كثيرة **قائد الخير**
بالهمز جالبه [illegible] اخذه السيوطى من قول ابن مسعود قائد الخير فرحمته

تعليم

تعليه صلعم الترمذي وابن ماجة وقد سبق قفة قائد الغر المحجلين الغر جمع اغر من الخيل الذي غرة اي بياض
في الجبهة والمحجل بيض القوائم والمراد امته روى الشيخان ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين
من آثار الوضوء **القائل** الحاكم لانه ينفذ قوله والمحب من قال بالشئ احبه واختص به **القائم**
هو بمعنى القيم **القتال** روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلعم في التوراة احمد الضحوك
القتال قال ابن فارس سمي به لحرصه على الجهاد ومسارعته الى القتال **المقتول** بمعنى ما قبله فانهما
من صيغ المبالغة فما صلح توجيها لاحدهما صلح للآخر **قثم** بضم ففتح المثلثة اي جامع الخير كما قال
عياض ومن القثم الاعطاء لجوده وعطائه كما قال ابن الجوزي وكذا **القثوم** وروى الحربي مرفوعا
اتاني ملك فقال انت قثم وخلقك قثم ونفسك مطمئنة **قدم صدق** قال زيد بن اسلم
في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق هو محمد صلعم **القرشي** نسبة الى قريش **القريب**
الداني من الله تعالى قال ثم دنا فتدلى او من الناس لتواضعه وهو من اسمائه تعالى واذا سألك عبادي
عني فاني قريب اي بالعلم لا يخفى عليه شئ من احوالهم **القمر** الكوكب المعروف لانه جلا ظلمة الكفر
بنور الهداية **القيم** بالتحتية كما روي في حديث عند الديلمي ومعناه الجامع لمكارم الاخلاق الكامل
فيها او الجامع لشمل الناس بتاليفه بينهم وجمع شتاتهم لان القيم يكون بمعنى السيد لقيامه بامر الناس
وامر الدين وهذا وجه الرواية ان صحت ولكن قال عياض في الشفاء صوابه قثم بالمثلثة بدل الياء
فيما ارى وهو اشبه بالتفسير ولكن في كتب الانبياء ان داود قال اللهم ابعث لنا محمدا يقيم السنة
بعد الفترة فقد يكون القيم بمعناه انتهى اي بمعنى المقيم للسنة فيكون اسما آخر غير قثم قال الزرقاني
فعلى المصنف يعني القسطلاني مواخذة لان المصوب لم يجزم بالتصويب بل قال فيما ارى اي ظن ولم
يستمر عليه بل استدرك والقيم من اسماء الله تعالى كما في حديث انت قيم السموات والارض قال ابن دحية
وهو بمعنى القائم وابلغ منه والفرق بينه وبين القيوم والقيام انهما يختصان به تعالى لما فيهما من المبالغة
ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم **القوي** صفة مشبهة اي الشديد المتمكن وهو من اسمائه
تعالى فعد ثماني عشر فيها اثنان من اسمائه تعالى زاد الشامي **القاري** اي الكريم الجواد فاعل من
القرى بالكسر مع القصر وبالفتح مع المد وهو البذل للاضياف **القائف** بالهمز الذي يقود الناس اي
يقدمهم فيسلك بهم طريق الهدى ويعدل بهم عن سبيل الردى وفي الترمذي مرفوعا وانا قائدهم اذا

[illegible] الرأفة [illegible] الرحيم [illegible]

حرف الكاف كافة الناس قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قال الزمخشري اي

الا رسالة عامة محيطة بهم [illegible] الكفيل اي المتكفل بامور

[illegible] الكفالة [illegible] بالغنى والنجاة [illegible] الشفاعة او [illegible]

[illegible] وكيل لان الله تكفل له بالنصر والظفر او بمعنى الكفل [illegible] وهو الرحمة والنصيب

رحمة للخلق ونعمة لهم من الله الكامل في جميع اموره خلقا وخلقا وصفة العبادات وغيرها وقد كان

خلقه القرآن الكريم الجواد المعطي والجامع لانواع الخير والشرف او الذي كرم نفسه عن التدنس

بشئ من المخالفة واحد القولين في انه لقول رسول كريم انه محمد صلعم ورجحه القسطلاني وهو من اسماء

الله تعالى اي المتفضل او العفو او العلي او الكبير وكلها صحيحة في حقه صلعم كهيعص ذكره ابن دحية

في اسمائه وغيره في اسماء الله تعالى في خمسة احرف من اسمائه سبحانه وزاد الشامي الكاف بشد الفاء اي

الذي كف الناس عن المعاصي الكافة اي الجامع المحيط والهاء للمبالغة فاعل من الكف المنع او مصدر

كالعافية الكافي فاعل من الكفاية سأل الخلق وبلوغ المراد في الامر لانه سأل خلال امته بالشفاعة يوم

الحساب وبلغهم مرادهم او لانه كفى شر اعدائه فيكون المراد المكفي بفتح الميم وهو سائغ كعيشة راضية

الكثير الصمت اي القليل الكلام فيما لا يجدي نفعا قال ابن دحية هو اسمه في الزبور الكنز في

الاصل المال والشئ النفيس سمي به لنفاسته او لانه حصل لنا به سعادة الدارين الكوكب سيد

القوم وفارسهم او النجم المشرق سمي به لوضوح شريعته وسمو ملته حرف اللام اللسان المراد

هنا المتكلم عن القوم سمي به لانه لشدة بلاغته وفصاحته كانه مجموعه لسان وحكي ان المراد بقول الخليل

واجعل لي لسان صدق في الآخرين محمد صلعم والمعنى انه سأل ربه ان يجعل من ذريته من يقوم مقامه

بالحق ويدل عليه فاجيبت دعوته بالمصطفى وزاد الشامي اللبيب اي الفطن العاقل الذكي اللسن

بوزن كتف الفصيح البليغ اللوذعي اي الذكي الفصيح الحديد الذهن كانه يلذع بالنار من توقد ذكائه

الليث بمثلثة الشديد القوي او السيد الشجاع او اللسن البليغ حرف الميم الماجد

المفضال الكثير الجود او الحسن الخلق السمح او الشريف فاعل من المجد هو سعة الشرف وكثرة العوائد

وهو من اسمائه تعالى ماذ ماذ بميم فالف فذال معجمة منونة ثم ميم فالف فمعجمة اي طيب طيب قال الشمني

والميم

والميم مفتوحة وعين مهملة قال القاضي في جمع الرياض وروي من مدمد وسيد سيد وقال
الاول هو الاصح رواية عن ابن عباس والثاني ذكره العزفي وقال انه اسمه صلعم في صحف ابراهيم وفي
الثالث وقال انه اسمه صلعم في التوراة وهو بميم مفتوحة والعين مهملة ثم واو ساكنة ميم كان النجم
وقال انه مضموم قال لانه اسم غير منصرف للعلمية والعجمة ونقل ثبت ماذ ماذ اي ياوذ ونقل الشيخ
الحلبي الادب شيخ السنجي نقلا عن السهيلي انه بميم مضمومة والذال مهملة بلا الواو والالف
وقال انه سمعه من بعض احبارهم والظاهر انه تكرار للتأكيد والمراد انه طيب في نفسه وفي دنياه وطيب
في صفاته واخرته وكونه اسما واحدا مثل مرا ومركب خلاف الاصل وقيل ان دال مهملة وفي
شرح رسالة الكبرى الخشي للغزالي انه سمع من اسلم من احبار اليهود انه في التوراة اشارة لمحمد صلعم
في قوله لابراهيم اني قد استجبت لك في اسمعيل واني باركته واعظمه بماذ ماذ وهو محمد من طريق
العدد لان فيه ميمين في مقابلة ويا موحدة والفين وذالين باثنى عشر وهو عدد الحاء والدال من
محمد هذا يقتضي ان دال مهملة وهذا مما لم يذكره احد من ارباب الحواشي والشروح وما قاله الدلجي في
من انه يحتمل ان يكون مأخوذا من الماذي وهو العسل الابيض لحلاوته في ذاته وصفاته او الماذ
بمعنى الدرع اللينة السهلة لانه حصن حصين للعالمين ليس بشيء لانه يقتضي انه عربي ولم يقل به
احد فقط انتهى **المؤمل** بفتح الميم اي المرجو خيره **الماحي** تقدم معناه وقال الخفاجي الذي يزيل
الكفر حقيقة من جزيرة العرب وحكما من جميع الارض وفي الحديث يمحى به سيئات من تبعه كقوله
تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف **المأمون** بالهمزة اسم مفعول من الائتمان
وهو الاستحفاظ اي الذي يوثق بامانته وديانته سمي بذلك لانه لا يخاف من جهته **المانح** المعطي
اسم فاعل من منح اذا اعطى الجزيل واولى الجميل **الماء المعين** بفتح الميم هو الظاهر الجاري على وجه الارض
فعيل بمعنى فاعل **المبارك** العظيم البركة وهو لفظ جامع لانواع الخير ومنه انا انزلناه في ليلة مباركة قال
حسان رض صلى الاله ومن يحف بعرشه والطيبون على المبارك احمد سمي بذلك لما جعل الله في حاله
من البركة والثواب في اصحابه من الفضائل وفي امته من زيادة الفضل على الامم **المبتهل** المتضرع
من الابتهال التضرع قيل في قوله تعالى ثم نبتهل اي نخلص في الدعاء **المبرأ** المنزه المبعد عن كل وصف ذميم
المبشر اسم فاعل من البشارة الخبر السار واما فبشرهم بعذاب اليم فبمعنى انذرهم استعير البشارة للانذار

[illegible] المبشر [illegible] المبعوث بالحق [illegible]
المتحفي [illegible] الرسالة المبلغ الذي بلغ الرسالة قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك المبجل [illegible] المبين بكسر الياء من ابان الشيء اذا اظهره
لانه [illegible] المبين ويشدد الياء اسم فاعل من التبيين
لانها قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم [illegible] العسقلاني تبعا لعياض [illegible] الشامي في الاقتصار
من اسمائه المتين القوي الشديد منه حبل متين وهو من اسمائه تعالى المتبتل المنقطع الى
الله بعبادته قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا المتبسم من التبسم وهو البشاشة لانه كان يلقى الناس بالبشر
وطلاقة الوجه مع حسن العشرة ورحم الله القائل بشاشة وجه المرء خير من القرى :: فكيف الذي يأتي
به وهو ضاحك :: المتربص ذكره الشمس البرماوي في رجال العمدة اخذا من قوله تعالى ام يقولون
الكفار فتربصوا اني معكم من المتربصين والتربص الانتظار المترحم اسم فاعل من ترحم المتضرع
في الدعاء الخاضع لله المتقي اسم فاعل من اتقى المتلو عليه من التلاوة لان جبريل عليه السلام
كان يتلو عليه القرآن اي يدارسه به المتهجد قال تعالى ومن الليل فتهجد به المتوسط المتردد
في الشفاعة بين الله وبين الامة المتوكل الذي يكل امره الى الله فاذا امر بشيء نهض بلا حرج قاله
ابن دحية وهو من اسمائه في التوراة كما في البخاري عن ابن عمرو بن العاص بلفظ انت عبدي ورسولي
سميتك المتوكل وفي التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحي الذي لا يموت المثبت بكسر الباء مبنيا
للفاعل اي لمن اتبعه على الدين او بفتحها مبنيا للمفعول من الثبات وهو التمكن والاستقرار قال تعالى
ولولا ان ثبتناك سمي بذلك لان الله ثبت قلبه على دينه وهما اسمان له كما في الشامية مجاب وفي الشامية
بزيادة أل اي المعطى سؤله مجيب اسم فاعل من اجاب وزاده الشامي بأل المجتبى اسم مفعول
من الاجتباء وهو الاصطفاء كما في الصحاح المجير من اجار اي انقذ من استجار به واغاث من
استغاث به المحرض بكسر الراء المشددة فضاد معجمة على القتال والجهاد او العبادة اي المحث على ذلك
قال تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال المحرم المتولي عن الله التحريم كما قال السيوطي او
للظلم وهو مجاوزة الحد كما قال غيره المحفوظ من الحفظ لانه محفوظ من الشيطان روى البخاري انه
صلعم صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلوة علي فامكنني الله منه قال الزرقاني

ودفعه

وفي [illegible] من المحمد [illegible] ومحمد الاسم الاول [illegible]
منقول [illegible] وقد سماه الله في كتابه محمدا واحمد قال الله تعالى [illegible] مبشرا برسول [illegible]
قال محمد منقول مما الحمد من كثرة الحمد فهو في الاصل اسم مفعول من التفعيل [illegible] الكثرة فيه مبالغة
ايضا [illegible] الصيغة [illegible] مشهورة في كتب التصريف وفي شرح [illegible] اسم محمد قال ابن [illegible]
غلط [illegible] بانه لم يستعمل في غير [illegible] ورده بيت الاعشى [illegible] اليك ابيت اللعن كان كلالها
الى الماجد القرم الجواد المحمد وروى عن ابن عباس بسند متصل كما رواه البيهقي في دلائل النبوة انه
لما ولد صلعم عق عنه عبد المطلب بكبش وسماه محمدا الخ وقد تقدم قال فهو صلى الله عليه وآله وسلم احمد
من حمد اي الحامدين وافضل من حمد اي المحمودين والتفضيل استفيد من محمد لما فيه من التكثير
وكون الله لم يسم به غيره فكان افضل من حمد والحمد مصدر محتمل للحامدية والمحمودية وان تغير في محمد
الثاني وجه ابن القيم في احمد ان يكون بمعنى المفعول اي اكثر محمودية والفرق بينه وبين محمد انه لزيادة
الكيفية ومحمد لزيادة الكمية وهذا ابلغ في مدحه صلعم ولو اريد الفاعل لقيل حماد بدل احمد واعترض
عليه بانه تخصيص من غير مخصص وبناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كاشغل من ذات النحيين
وكون حماد ابلغ من احمد كما اقتضاه كلام الاوجه لذا قول هو لم يعين ما قاله وانما ادعى جوازه وانه
لسلامته عن التكرار والترادف الذي هو خلاف الاصل وترجيح حماد على احمد ليس لابلغية بل الا
الكثر واقيس واما كون التفضيل من المفعول شاذا فمسلم ولكنه سمع من العرب في قولهم العود احمد
واثبته العلامة الزمخشري واول من قال العود احمد خداش بن حابس التميمي قال القاضي عياض هو
اكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال الحمد
ويشتهر في تلك العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعده يحمده فيه الاولون
والآخرون ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال صلعم ما لم يعط غيره وسمى امته في كتب انبيائه بحمادين كالتوراة
والانجيل كما ورد في الاحاديث بالحامدين فحقيق ان يسمى محمدا واحمد ثم في هذين الاسمين من
عجائب خصائصه وبدائع آياته فن آخر وهو ان الله جل اسمه حمى ان يسمى بهما احد قبل زمانه اما احمد
الذي اتى في الكتب وبشرت به الانبياء فمنع الله بحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله
حتى لا يدخل على ضعيف القلب لبس وشك وكذلك محمد ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم

[illegible]

[illegible] ان يكون [illegible] المحيى [illegible]

لان [illegible] مطلق الحياة ومن اسماء الله تعالى المحيى ومعناه [illegible] وقد سمى الرسول [illegible]

[illegible] وهذا يقتضى انه ليس من اسماء الله تعالى وجزم القسطلانى بانه من اسمائه واستشهد [illegible]

حسان ع فنزه الرحمن [illegible] وهذا محمد المخبر بكسر الباء المبلغ من الله ما اوحى اليه المختار اسم مفعول من

الاختيار وهو الاصطفاء كما فى الصحاح روى الدارمى عن كعب الاحبار قال فى السطر الاول من التوراة محمد رسول

الله عبدى المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة المخصوص بالشرف الكامل

المخصوص بالعز الكامل المخصوص بالمجد الكامل الذى لم يصل غيره الى الكل من الثلاثة فلا ينافى ان كل

الانبياء لهم شرف وعز ومجد المخلص الصادق فى عبادته التى ترك الرياء فى طاعة الله قل الله اعبد مخلصا له

دينى المدثر المدخر مدينة العلم كما قال صلعم انا مدينة العلم وعلى بابها رواه الترمذى والحاكم وصححه

وغيرهما عن على والحاكم ايضا والطبرانى وابو الشيخ وغيرهم عن ابن عباس والصواب انه حديث حسن كما قاله

الحافظان العلائى وابن حجر لا موضوع كما زعم ابن الجوزى ولا صحيح كما قال الحاكم لكن من المحدثين من

يسمى الحسن صحيحا المذكر المبلغ الواعظ اسم فاعل من التذكرة الموعظة والتبليغ واستدل له القسطلانى

بقوله تعالى فذكر انما انت مذكر المذكور اعنى فى الكتب السابقة المرتضى الذى رضيه مولاه اى

احبه واصطفاه المرتل فاعل من رتل مضاعفا وهو الذى يقرأ القرآن على مهل وتؤدة مع تبيين

الحروف والحركات قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا روى الترمذى عن حفصة كان صلعم يقرأ بالسورة

ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها المرسل ذكره ابن دحية وغيره من قوله تعالى ويقول الذين كفروا

لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا والفرق بينه وبين الرسول ان الاول لا يقتضى التتابع فى الارسال

بل قد يكون مرة لمرة والرسول يقتضيه المرجى بفتح الجيم من الرجاء اى الامل لانه الذى يرجوه الناس

لكشف كروبهم وجلاء مصائبهم واعظمها يوم القيامة فى فصل القضاء قاله السيوطى قال عبد الباسط

او بكسر الجيم فاعل اعنى المؤمل من الله قبول شفاعته فى امته روى الشيخان مرفوعا لكل نبى دعوة

مستجابة وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى فهى نائلة ان شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله

شيئا المرحوم اسم مفعول من رحم بالبناء للمفعول المرتفع الدرجات معناه ظاهر المرء مثلث

الميم

الله وهذا الرسول الامين المؤيد المظفر [illegible] قال الحجة هو من [illegible]
هو [illegible] النفس من الانجاس [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] ظاهره
[illegible] الباطنة وباطنه ومن العقاب وكل [illegible] صلعم بذلك لانه [illegible] كان قال [illegible]
ن [illegible] نبينا صلى الله [illegible] فانك [illegible] وقد ورد اطلاق المزكي على [illegible]
وقد يكون ذلك من اسمائه تعالى **المزكي** اخذ الشيخ من قوله ويزكيهم اى يطهرهم من الشرك و
الآثام **المزمل** ماخوذ من قوله تعالى يا ايها المزمل **المسبح** فاعل من التسبيح وهو تنزيه الحق عن اوصاف
الخلق والفرق بينه وبين التقديس والتنزيه بان التقديس تبعيد الرب عما لا يليق بالربوبية
والتنزيه تبعيد عن اوصاف البشرية والتسبيح تبعيد عن اوصاف جميع البرية **المستغفر** من غير
تأثم هذا بقية الاسم كما في الشفاء قال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وهذا الاستغفار لاظهار العبودية
لله والشكر لما اولاه وقد روى ابن السني عن ابن عمر قال كنا نعد لرسول الله صلعم في المجلس الواحد
مائة مرة يقولها قبل ان يقول شيئا رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم **المستغني**
من الغنى معناه **المستقيم** فاعل من الاستقامة قال تعالى فاستقم كما امرت قال القشيري
الاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها وبوجودها حصول الخيرات ونظامها واول مدارجها
التقويم وهو تاديب النفس ثم الاستقامة وهي تقريب الاسرار وقيل الخروج من المعهودات
ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق انتهى ومن هنا قيل
الاستقامة فوق الكرامة **المسرى به** مفعول من الاسراء لاختصاصه به **المسعود**
مفعول من اسعد الله اى اغناه واذهب تعبه قال ابن دحية ويجوز انه بمعنى فاعل كالمحبوب
بمعنى محب من سعد كعلم وعنى سعادة فهو سعيد ومسعود اى حصل له اليمن والبركة **المسلم**
بكسر اللام الثقيلة المفوض امره الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه في جميع الاغراض يشير اليه
قوله تعالى وافوض امري الى الله **المسلم** بفتح اللام المشددة من القتل والاغتيال والله يعصمك
من الناس **المشاور** اسم فاعل من المشاورة وهي استخراج الآراء ليعلم ما عند اهلها قال تعالى
وشاورهم في الامر روى ابن ابي حاتم عن ابي هريرة يرفعه ما رأيت احدا اكثر مشورة من رسول الله
صلعم **المشفع** بفتح الفاء الذي يشفع فيقبل **المشفوع** ذكره ابن دحية قال

[illegible] الاصح ان [illegible] من الشهادة لان اسم الفعل [illegible]

[illegible] المشهود اسم مفعول الذي شهد [illegible]

[illegible] قال تعا وشاهد ومشهود قال القرطبي ان الشاهد الانبياء والمشهود النبي صلعم قال وبيانه واذ

اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله وانا معكم من الشاهدين المشير اسم فاعل من اشار [illegible]

[illegible] سمي بذلك لانه [illegible] المصباح السراج واحد اعلام الكو

[illegible] الافاق المصارع الذي يصرع الناس بقوته اي يطرحهم واصله بالسين فابدلت

صادا اي المبادر للشي المقبل عليه لكن يوين الاول ما رواه البيهقي انه صلعم صارع ابا الاسيد كلدة

الجمحي وبلغ من شدة ابي الاسيد انه كان يقف على جلد البقرة ويجاذبه عشرة من تحت قدميه

فيتمزق الجلد من تحته ولا يتزحزح فدعا النبي صلعم الى المصارعة وقال ان صرعتني امنت بك فصرعه

رسول الله صلعم فلم يؤمن نقله القسطلاني المصافح اسم فاعل من المصافحة الاخذ باليد قال

النووي هي عند التلاقي سنة مجمع عليها ويستحب معها البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة قلت فلم يرد

في الاخذ باليدين حديث مرفوع في المصافحة مصحح الحسنات لان شرط صحتها الايمان به

المصدق المصطفى من اشهر اسمائه وفي الاحاديث ان الله اصطفاه على خلقه المصلح

اسم فاعل من اصلح ازال الفساد واوضح سبيل الرشاد وهو مصلح للدين بازالة الشرك والغلو بالهداية

المصلى عليه بفتح اللام من الله تعا وملائكته المطاع المتبع الذي ينقاد له قال تعا اطيعوا

الله واطيعوا الرسول واحد القولين في قوله مطاع ثم امين انه النبي صلعم المطهر نقله ابن

دحية عن كعب قال السبكي يحتمل انه بكسر الهاء اسم فاعل لانه طهر غيره من دنس الشرك وبفتحها اسم

مفعول لانه طهر ذاتا ومعنى ظاهرا وباطنا المظهر بكسر الهاء شرائع الاحكام ودين الاسلام و

الايات البينات المطلع المشرف على المغيبات العالم بها المطيع المنقاد لربه اسم فاعل من

الطوع الانقياد وقد ورد به حديث ابن ماجة عن ابن عباس كان صلعم يقول رب اجعلني شكارا

لك ذكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا قلت وكان ينبغي على ذلك ان

يسمى مطواعا لا مطيعا وان كانت المادة واحدة المظفر المنصور على من عاداه المعزر

ذكره ابن دحية من قوله ويعزروه ويوقروه وقوله فالذين امنوا به وعزروه ونصروه فاوجب الله

تعزيره

[illegible] وتوقيره [illegible] المعصوم قال تعالى والله يعصمك من الناس
المعطي الواهب المتفضل اسم فاعل من العطاء وهو [illegible] من اسمائه تعالى المعقب قال
السخاوي كأنه بفتح العين وكسر القاف المشددة بمعنى العاقب [illegible] عقب الانبياء اي جاء بعدهم
قال غيره وهو من اعقب الخلف عقب البقاء عقبه من فاطمة الى يوم القيامة المعلم بكسر اللام الرفيع
العظيم صلى الله عليه وسلم قال [illegible] ومعلم مصدق ان يطيعني [illegible] وفي الحديث انما بعثت معلما
معلم امته ما لم يكونوا يعلمون المعلم اسم مفعول قال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم المعلن
المظهر لدعوته في حديث علي في صفة الصلوة عليه المعلن الحق بالحق المعلى الذي رفع على غيره
اسم مفعول من التعلية الرفعة المفضال صيغة مبالغة من الافضال وهو الجود والكرم
المفضل قال السخاوي يحتمل انه بوزن المكرم فيكون بمعنى الذي قبله وانه بوزن المقدس اي
المفضل على جميع العالمين وقال غيره اي المشرف على غيره اسم مفعول من التفضيل وهو التشريف
والتكريم سمي بذلك لان الله فضله على جميع الخلائق وخصه بالرتب المفتاح الذي يفتح به
المغلاق مفتاح الجنة لانه اول من يفتح له صلعم المقتصد بكسر الصاد المستقيم اسم فاعل
من الاقتصاد افتعال من القصد وهو استقامة الطريق او العدل المقتفي كما في حديث عند ابن
عدي وانا المقتفي قفيت النبيين عامة ولذا قال يعني قفي النبيين اي جاء على اثرهم فوقف على
احوالهم وشرائعهم فاختار الله له من كل شيء احسنه وكان في قصصهم له ولامته عبر وفوائد او
المراد انه اخرهم وخاتمهم وعليه القسطلاني المقدس بفتح المهملة سماه الله به في الكتب
السابقة اي المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب او المطهر من الاخلاق السيئة والاوصاف
الذميمة المقرئ بالهمز الذي يقرئ غيره القران وفي الصحيح انه صلعم قال لابي بن كعب ان الله
امرني ان اقرأ عليك القران اي اعلمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيده لا ليستفيد منه وفيه
منقبة لابي المقسط اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسمائه تعالى اي العادل في حكمه
لنصف المظلوم من الظالم المقسم اسم فاعل من اقسم حلف لانه كان لا يقسم الا فيما يرضى ربه
لا يكون الا صادقا بارا فسمي به اشعارا بانه الحقيق بذلك الوصف دون غيره المقصوص
عليه قال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص المقفى بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة

[illegible] اللهم [illegible] تغفر جما [illegible] مرفوعا [illegible]

بها الم [illegible] قال بعضهم [illegible] الصغائر [illegible] كالا النادر [illegible]

[illegible] ذكره شيخنا ابو الفضل بن الخطيب مقيل العثرات اى [illegible]

فلا [illegible] انما [illegible] الله ويقال [illegible] الاثم [illegible]

والاداء وعن عائشة مرفوعا اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا في الحدود رواه الشافعي وابن حبان بلفظ

اقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم قال الشافعي نقلا عن اهل العلم الذين لا يعرفون بالشر فيزل احدهم الزلة

وقال الماوردي في عثراتهم وجهان احدهما الصغائر والثاني اول معصية زل فيها مطيع **مقيم السنة**

بعد الفترة كما هو نص الزبور **المكرم** بشد الراء وفتحها لانه اكرم الخلق على الله **المكتفي** بالله اى الذى

اسلم امره اليه وتوكل عليه **المكفي** اسم مفعول اى الذى كفاه الله مهماته اى اغناه عن التعب في دفعها بعصمه

وقيامه بامره وكفى الله المؤمنين القتال اغنام عنه **المكين** فعيل من المكانة **المكي** **الملاحمي**

نسبة الى الملاحم جمع ملحمة وهو القتال لانه بعث بالسيف والجهاد **ملقي القرآن** على امته اى مبلغه

اليهم او بمعنى المتلقي اى المتصدى لسماعه حين ينزل قال تعالى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم وتخصيص

القرآن بالذكر لانه المعجزة العظمى فلا ينافي مشاركة غيره له في الالقاء **الممنوح** المعطى ولسوف يعطيك

ربك فترضى قال البيضاوي وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر واعلاء الدين ولما ادخره

له مما لا يعلم كنهه سواه **المنادي** بكسر الدال الداعي الى الله وتوحيده قال ابن جريج في قوله تعالى ربنا اننا

سمعنا مناديا هو محمد صلعم رواه ابن ابي حاتم وبفتح الدال اى المدعو الى الله ليلة الاسراء على لسان جبريل

وهما اسمان له كما في الشامي **المنتصر** من ربه على اعدائه وفي نسخة المنتظر بالظاء المعجمة اى لجميع

الامم لاخذ الله الميثاق على الانبياء واممهم انه من ادركه يؤمن به وينصره فكل نبي مع امته كانوا

ينتظرون زمانه **المنجي** من اتبعه من النار **المنذر** من الانذار وهو الابلاغ مع تخويف قال تعالى

انما انت منذر حصر خاص اى لست بقادر على هداية الكفار العام لان له وصفا آخر كالبشارة

المنزل عليه ظاهر المعنى **المنحمنا** بضم فسكون ففتح فكسر فشد قاله البرهان وقيل الميم الثانية

مثلثة ذكره التلمساني ومعناه روح القدس وبالرومي البرقليطس ونحوه في تذكرة الصفدي

وضبطه بعضهم بفتح الميمين ونقل السيوطي عن ابن دحية وقال ابن سيد الناس في السيرة معناه

محمد صلى الله عليه وسلم لانه اسم ... بمعناه المتصرف بضم اوله وسكون ...
العادل وكان اشد الناس اعتدالا المنصور اي بالنصر اسم مفعول من النصر ... المقبل
المقبل على طاعته المنير فاعل من انار اذا اضاء اي المنور قلوب المؤمنين ...
المهاجر لانه هاجر من مكة الى المدينة المهتدي معناه واضح المهدي بكسر الدال اسم فاعل
من هدى وهو المرشد والدال على طريق الخير قال تعالى ويهديك صراطا مستقيما وقال حسان رضي
الله عنه جزعا على المهدي اصبح ثاويا يا خير من وطئ الثرى لا تبعد او بفتح الدال اسم مفعول من اهدى
الشيء يهديه فهو مهدي وهما اسمان له كما في الشامي المهداة بضم اوله وفتح الدال قال صلى الله عليه وسلم
انما انا رحمة مهداة رواه البيهقي المهيمن وهو من اسمائه تعالى اي الشاهد الحافظ او المؤتمن
او الامين او الرقيب والقائم على خلقه وهو صلى الله عليه وسلم مهيمن بمعنى الاخير على من يصح عليه ايضا
الله القائم على خلق الله المؤتمن بفتح الميم الثانية الذي يؤتمن لامانته ويرغب في
ديانته لانه حافظ للوحي مؤتمن عليه او على هذه الامة اي شاهد عليها المؤتى جوامع
الكلم ومعناه واضح الموحى اليه على صفات عديدة كما في البخاري وغيره الموصل
اصله في التوراة ومعناه مرحوم الموقر ذو الحلم والرزانة وقد كان اوقر الناس في مجلسه
لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه المولى السيد المنعم الناصر المحب وهو من اسمائه تعالى وفي الحديث
انا ولي كل مؤمن وكتب بعض الشيعة من المعاصرين كتابا في معنى المولى سماه عبقات الانوار ذهب
فيه كل مذهب واطال في غير طائل والامر ايسر من ذلك ومراده بالمولى المتصرف في الامور يعني به
عليا كرم الله وجهه وليس بشيء المؤمن بهمزة وتبدل واوا تخفيفا لسكونها بعد ضمة وهي لغة الحجاز
المتصف بالايمان المؤيد بفتح التحتية المنصور اي المقوى المعان الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
او بكسرها اي الناصر والقوي او الشديد وهما اسمان له كما في الشامي الميسر المسهل للدين
اسم فاعل روى مسلم عن جابر مرفوعا ان الله بعثني ميسرا فعد مائة واثنين واربعين فيها
من اسماء الله تعالى ستة او سبعة وزاد الشامي اسماء هي المؤمم بالهمز اي المقصود الذي
يؤمه كل راج حاجة لغة في الميم بالياء المؤتي بالكسر المتبع الذي يتبعه غيره اي يقتدي
به المتلو اسم مفعول من التلو وهو المتابعة المتمكن اي في الارض الذي اطاعه الناس واتبعوه

المتمم لمكارم الاخلاق المتمم بالبناء للمفعول خلقا وخلقا المثبت بفتح الموحدة لان الله
ثبت به دينه المجدال اى الحكم المتقن للامور او المحاج المجيد الرفيع القدر او الكريم وهو من اسماء
الله المحجة جادة الطريق من الحج القصد بالميم زائدة المحكم بفتح الكاف المشددة اى الحاكم وهو القاضي
المحيد من حاد عن الشيء اذا عدل عنه لانه حاد عن الباطل واتبع الحق او من احاد لانه عدل باستنان الطريق
المستقيم المخبت الخاشع المختص اسم مفعول لان الله اختصه لنفسه واستأثر به على خلقه او اسم
فاعل لاختصاصه بملازمة العبادة واستئثاره بزيادة صلاته وقربه المختص بالقرآن معناه
واضح المختص بأى لا انقطع المختتم اسم مفعول من تختم اتخذ خاتما المخضرم بضاد معجمة
وزن منبر السيد الشريف العظيم المنيف مرحمة لقوله صلعم بعثت مرحمة وملحمة رواه ابونعيم المزمزم
بضم الميم الاولى وفتح الثانية اى المغسول قلبه بماء زمزم المرشد الهادي الدال على طريق الهدى مرغمة
وقع في الصحاح بعثت مرغمة اى مذلا للكفرة حتى يلصق بالرغام بالفتح التراب ثم استعمل في الذل و
العجز المرغب اسم فاعل لانه يحث على الطاعة مزيل الغمة الكرب والشدة المستجيب اى
المطيع او بمعنى مستجاب فعيل بمعنى مفعول لوجوب طاعته واجابته ولو في الصلوة ولا تبطل المستعيذ
من الغرق الابتهال الى الله المسدد لما اخذه السيوطي من قوله تعالى لسحيا اسدده لكل جميل المسيح المبارك
باليونانية والذي يمسح العاهات فيبرأها المشذب بمعجمتين اخره موحدة الطويل المعتدل القامة
المشرد اسم فاعل بالعدو وهو التنكيل وتجم دالدوبه قرأ ابن مسعود فشرذ بهم المشيح بضم الميم
وكسر المعجمة وسكون التحتية فمهملة اى بادي الصدر من غير تطامن بل بطنه وصدره سواء قال عياض
ولعله بفتح الميم بمعنى عريض الصدر كما في الرواية الاخرى المصدق اسم فاعل المذعن المنقاد لما
امر به لتصديقه جبريل فيما اخبره به عن ربه المصدق بالبناء للمفعول لان امته صدقته المصون
المضحم بمعجمتين وزن منبر السيد الشريف المضري نسبة الى مضر جده المضيء اى المنير
المعرفي اى معروف الله اى بره واحسانه او صاحب المعروف المعمم مبنيا للمفعول اى صاحب العمامة
وهو من اسمائه في الكتب السالفة المعين الناصر او كثير المعونة المعاضدة والمساعدة المغرم
بالضم وسكون المعجمة اى المحب لله من الغرام وهو الولوع بالشيء والاهتمام به المغنم بمعجمة و
نون وزن جعفر الخيار من كل شيء المغني المحسن المتفضل قال تعالى وما نقموا الا ان

اعتنام الله ورسوله من فضله عليه تشريفه صلعم وتعظيمه والتنبيه على علو مقامه وعظم شانه حيث
ذكره معه فى ايصال الصنيع الى عباده وجعله مغنيا لهم بما فتح الله على يديه وافاء من الغنائم **المفلج**
بشد الجيم المفتوحة الموفر المعظم فى الصلة والمهاب فى العين **المفلج** بجيم كمعظم اى الثنايا وهو
تباعد ما بين الاسنان **المفلح** اسم فاعل من الفلاح الفوز **المقدم** بالفتح لان الله قدمه على
الانبياء خلقة ورتبة وشرفا **المقدم** بالكسر لان امته قدمت بسببه اى فضلت على غيرها **المقوم**
بفتح الواو المستقيم او بمعنى القيم **المكلم** بفتح اللام المشددة لانه كلمه ليلة المعراج **الملاذ**
بمعجمة **الملبى** بضم الميم وفتح اللام وموحدة المطيع او المخلص او المجيب او المحب **الملجا** بالجيم
مهموز اى الملاذ **المليك** فعيل وهو من اسمائه تعالى اى القادر على الايجاد والاختراع او ضابط
الامور المتصرف **الملك** بكسر اللام الذى يسوس الناس ويدبر امورهم او ذو العز والسلطان
وهو من اسماء الله تعالى اى المستغنى فى ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا غنى لاحد عنه
او القادر على الاختراع والابداع **الملى** باللام مهموز اى الغنى بالله عما سواه او الحسن حكاه وضعا
الممنوع الذى له منعة اى قوة تمنعه من الشيطان والاعداء او الذى منعه الله العدا او الردى **المنتجب**
بالجيم **المنتخب** بالخاء المعجمة كلاهما بمعنى المختار **المنجد** المعين الناصر او مرتفع القدر **المنقذ** بنون فقاف
فمعجمة المخلص من الشدائد لانه ينقذ بالشفاعة يوم القيامة قال حسان شعر يدل على الرحمن من
يقتدى به ÷ وينقذ من هول الخزايا ويرشد ÷ **منة الله** لقد من الله على المؤمنين وخصوا بالذكر
لانهم المنتفعون ببعثه **المهاب** بالضم الذى يخافه الناس لعظم بأسه وسلطانه **المهذب**
بالمعجمة المطهر الاخلاق الخالص من الاكدار **المورود حوضه** اى يوم القيامة **موذموذ**
اسمه فى صحف ابراهيم وتقدم فى ماذماذ **الموعظة** ما يتعظ به ويتذكر **الموقن** من ايقن
الامر فهمه ثبت فى ذهنه **ميذ ميذ** قال العزفى هو اسمه فى التوراة **الميزان** حكى محمود
الكرمانى فى قوله تعالى بالحق والميزان انه محمد صلعم **الميمم** بفتح التحتية كمعظم المقصود لان الخلق
تؤم حماه يوم القيامة وتقصد جاهه لنيل السلامة قال الزرقانى انتهى باختصار قلت واكثرها
خال عن الدليل ولا تصح الحجة الا بالمرفوع وهو مرفوع من هاهنا والآثار والاقوال ليست من
الاستدلال فى ورد ولا صدر لاسيما فى امثال هذه المحال **حرف النون** **النابذ** اسم فاعل

[illegible] قال تعالى [illegible]

[illegible] بان [illegible] يحبث [illegible]

[illegible] الناجز [illegible] ذلك يكون الناصر [illegible]

[illegible] الناصر [illegible] من تسمية [illegible]

لانتاظهم وجلائهم او لجمعهما فيهم من الخصال الحميدة **الناسخ** اسم فاعل من النسخ لغة ازالة

شي بشي يعقبه واصطلاحا رفع الحكم الشرعي بخطاب لانه صلعم نسخ شريعته كل الشرائع وقد

وصف الله نفسه بالنسخ في قوله ما ننسخ من اية **الناشر** لانه نشر الاسلام واظهر الشرائع كما قال

القسطلاني قال غيره وهو بمعنى الحاشر **الناصح** ماخوذ من قول الانبياء ليلة الاسراء مرحبا

بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته **الناضر** بضاد معجمة الحسن من النضارة الحسن

والرونق **الناطق بالحق** بالقران على احد الاقوال في الحق خص لانه اعظم ما نطق به قلت

والعموم اولى حتى يشمل السنة المطهرة ويدخل فيه الكتاب دخولا اوليا **الناهي** اسم فاعل

من النهي والزجر عن الشيء والامر به **نبي الاحمر نبي الاسود** اى الانس والجن او العجم

والعرب لقوله صلعم بعثت الى الاحمر والاسود **نبي التوبة** وهي الرجوع والانابة لرجوع

الامم بهدايته بعد التفرق الى الصراط المستقيم **نبي الحرمين** مكة والمدينة **نبي الراحة**

رجوع النفس بعد الاعياء والتعب وسكونها او السهولة لانه اراح امته من نصب الشرك او لانه خفف

بشرعه ما كان مشددا في شرع غيره من التكاليف الشاقة كقتل النفس في التوبة **نبي الرحمة النبي**

الصالح كما قال له الانبياء ليلة الاسراء مرحبا بالنبي الصالح **نبي الله** ومر انه يسمى ايضا رسول

الله فلا نتعسف **نبي المرحمة نبي الملحمة** الحرب القتال **نبي الملاحم** جمع الملحمة والثلثة

للقسطلاني وفي مسلم واحمد وغيرهما انا نبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملحمة وفي رواية نبي المرحمة **النبي النجم**

كلاهما للقسطلاني وانه سمي به لانه يهتدى به كما يهتدى بالنجم **النجم الثاقب** المضيء الذي يثقب بنوره

واضاءته ما يقع عليه حكى السلمي انه صلعم المراد في الاية قال القسطلاني والصحيح انه النجم على

ظاهره للاهتداء به كالنجم **نجي الله** مناجيه يقال للواحد والجمع قال تعالى وقربناه نجيا وخلصوا

نجيا ولم يأخذه احد من ذلك كما زعم اذ ضمير قربناه لموسى فكيف يوخذ منه اسم لمحمد كما ذكروه

دنا اى على ابتهال الواصل للتقرب الى الحق من مراقي الامور النقيب [illegible] والسالم

وسمعهم ان النسبة اشرف الانساب من جهة ابويه معا وتقدم ذلك نصيح فعيل بمعنى فاعل

من النصح ناصح اسم فاعل بمعناه النعمة بالكسر اى الانعام نعمة الله ذكره الصفدي

وكذا النقيب التقي الخالص من الادناس المنزه عن الارجاس النور بعض العارفين

قد جاءكم من الله نور قال الخفاجي وفسر بالنبي صلعم فانه نور لا ينطفى ويابى الله الا ان

يتم نوره وهذا بناء على ما اختاره ومنهم من فسره بالقرآن ولكل وجهة والنور الحقيقي هو الله

والروح النبوية القدسية لمعة من نوره والملائكة شرر تلك الانوار وبهذا صح فهما كل

النور فلذا سمي النبي صلعم نورا ولاقتباسه من الانوار الالهية سمي سراجا منيرا لما فاض عليه

من الانوار العلوية فليس لوصف به لغوا ولا موكدا فان فهمت فنور على نور فهو في

الاصل استعارة ثم ان كان سمى به صار حقيقة انتهى نور الامم اى الهادي لها الذي اوصلها

الى الحق كما يوصل النور الى المطلوب قال عياض سمي صلعم بالنور لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير

قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به انتهى وهو من اسمائه تعالى اى خالق النور ومنور قلوب المؤمنين

بالهداية والسموات والارض بالانوار نور الله الذي لا يطفأ اى حجة الله الدالة للخلق على ما فيه صلاحهم من

توحيده وتقديسه عن الولد والشريك ونحوهما واتباع اوامره واجتناب نواهيه وغير ذلك وقيل في

قوله تعالى يريدون ان يطفؤا نور الله انه محمد صلعم وعد اربعا وثلاثين فيها واحد من اسماء الله تعالى

وزاد الشامي الناسك العابد اسم فاعل الناصب ذكره ابن دحية قال السيوطي يحتمل انه

ماخوذ من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اى انتصب في الدعاء والتضرع وان معناه المبين لاحكام الدين

من النصب بضم ففتح العلامة في الطريق يهتدى بها او المقيم لدين الاسلام من نصبته اذا اقمته

قال غيره او الناصب المرتفع او للحرب اى المقيم لها او المجتهد في الطاعة ناصر الدين

بالاضافة اى مانعه من طعن الكفرة الناظر من خلفه بفتح الميم على ان من موصولة

اى الذين وراءه او بكسرها على ان من جارة اى يبصر من وراءه كامامه نبي زمزم النبا

الشان العظيم والخطب الجسيم وقيل انه المراد بقوله عن النبا العظيم وقيل القرآن النجيب

الكريم او المختار النجيد بدال مهملة الدليل الماهر او الشجاع الماضي فيما يعجز عنه غيره

[illegible]

[illegible]

اسماء ذلك المقام الله اعلم بمراده حرف الهاء الهادي بمعنى الهداية والدلالة ومن اسمائه تعالى الذي بصر عباده وطريق معرفته حتى اقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد منه [illegible]
والدال الشافع ليدل اي ليرشد والدلالة لقد جاءهم من دوام الهداية سمي به مبالغة هدى
التي وصلها العباد فضلا عليهم وروى احمد مرفوعا ان الله يخلق رحمة للعالمين وهدى للعالمين
الهاشمي نسبة الى جد ابيه هي ايضا واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامي الهجود كصبور كثير التهجد
الهمام بالضم الملك العظيم الهمة بالكسر فتحتين واحدة الهمم الهين بفتح فسكون خفيف اللسان
المتئد حرف الواو الوجيه ذو الوجاهة والجاه عند الله الواسط ذكره ابن دحية
قال الجوهري فلان وسيط في قومه اذا كان اوسطهم نسبا وارفعهم محلا والواسط الجوهر الذي
وسط القلادة الواسع الجواد الكثير العطاء من الوسع مثلثة الواو كالسعة وهي الجدة و
الطاقة وهو من اسمائه تعالى الواصل البالغ في النهاية والشرف ما لا يعلمه الا الله الواضع
المزيل والقاطع اسم فاعل من الوضع اعم من الحط قال تعالى ويضع عنهم اصرهم اي يزيله ويقطعه
والاصر الثقل الذي يأصر صاحبه اي يحبسه عن الحركة وهو مثل لثقل تكليف بني اسرائيل ونحو
كقتل النفس في صحة التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة الواعد اسم فاعل من الوعد اذا اطلق
ففي الخير والوعيد في الشر الا بقرينة كالبشارة والنذارة الواعظ قال تعالى انما اعظكم بواحدة
قال ابن فارس الوعظ التخويف وقال الخليل التذكير بالخير وما يرق له القلوب قال الجوهري
النصح والتذكير بالعواقب الورع بكسر الراء التقي اسم فاعل من الورع اتقاء الشبهات
الوسيلة ما يتقرب ويتوسل به الى ذي قدر وهو وسيلة الخلق الى ربهم الوفي الكامل الخلق
التام الخلق من الوفاء وهو اوفى الناس بالعهد واوفاهم ذمة وهو من اسمائه تعالى الوافي
بمعنى الوفي لكماله خلقا وخلقا ورجحانه على غيره عقلا قال حسان ﷺ واف وماض شهاب يستضاء
به بدر انار على كل الاناجيل ولي الفضل اي مولي الاحسان والبر الولي الناصر او الوالي
المتولي مصالح الامة القائم بها قال تعالى انما وليكم الله ورسوله والمحب لله او المتصف بالولاية

دمي

[illegible] ... قال ... [illegible]

[illegible] وهو من ... [illegible] ... اى لا يكل ... [illegible]

السلطنة [illegible] ولا يختل [illegible] وهو من اسمائه تعالى [illegible]

الله [illegible] اسما فى ثلاثة عشر فيها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشامى الواجد

[illegible] من الجدة الاستغناء وهو من اسمائه تعالى الوالى المالك او الملك او [illegible]

الشريف القريب وهو من اسمائه تعالى الوسيلة [illegible] الوصى الخليفة القائم

بالامر بعد غيره لقيامه بالتبليغ والرسالة بعد عيسى الذى بشر به واخبر برسالته وحض على اتباعه

الوهاب من الهبة بذل المال بلا عوض وهو من اسمائه تعالى اى الذى يعطى على قدر الاستحقاق

ولا ينقص ما يعطيه من كثرة الانفاق وهو مباين لمعناه فى حقه تعالى والا فهو لغة كثير الهبة

السخى ونحوه **حرف الياء التحتية** **اليثربى** نسبة الى يثرب اسم المدينة الشريفة

فى الجاهلية وقد ورد النهى عن تسميتها بذلك **يس** بسطه القسطلانى والخفاجى فى نسيم الرياض

قال الزرقانى وقد استبان من العدان فيها من الاسماء الحسنى ستة وخمسين اسما اعنى الواردة

فى حديثى الترمذى وابن ماجة وان نظرت الى غيرها مما اختلف كيس وطه والم وما يصح اطلاقه

عليه على راى من قال به كانت نحو سبعين وهو مراد القسطلانى بقوله فى المقصد السادس

يعنى من كتاب المواهب اللدنية انه ذكر هنا نحو سبعين من اسماء الله الحسنى انتهى يعنى بالمعنى

اللغوى اذ اسماؤه جل وعلا كلها حسنى لا بالنظر الى الوارد فى الحديث من عدها وزاد الشامى

اليتيم من اليتم موت الاب قبل بلوغ الولد او من الانفراد كدرة يتيمة كما قيل فى قوله تعالى

الم يجدك يتيما فاوى اى واحدا فى قريش عديم النظير انتهى ومن هب مالك لا يجوز عليه هذا الاسم

قال القسطلانى والزرقانى لا سبيل لنا الان نستوعب شرح جميع هذه الاسماء الشريفة لان فى

ذلك تطويلا يفضى بنا الى العدول عن غرض الاختصار فلنذكر من ذلك ما يفتح الله تعالى به مما يدل على

سواه فاقول انتهى ثم ذكر اسمه صلعم محمد احمد وغيرهما واطال فى بيانهما وقال عياض والخفاجى

فى النسيم واوصافه التى اطلقت عليه والقابه وسماته فى الكتب كثيرة اى فى كتب الحديث والسير

والكتب الالهية وفيما ذكرناه مقنع ان شاء الله تعالى اى فى المقدار الذى ذكره ما يحصل به القناعة

[illegible] ابي [illegible] الحافظ الكنى [illegible] وبعث النبي [illegible]
[illegible] ذكره [illegible] واشتهرت الكنى للعرب حتى ربما غلبت على
الاسماء كما [illegible] في [illegible] كنية [illegible] اشتهر باسمه [illegible] جميعا فالاسم والكنية واللقب
[illegible] بيان [illegible] والكنية ما صدر باب او ام وما عدا ذلك فالاسم
وقال ابن الاثير في كتاب المرصع الكنية من الكناية وهي ان تتكلم بالشيء وتريد به غيره يعني بها الحرام [illegible]
عاما واكراما وتفخيما كيلا يصرح في الخطاب باسمه ومنه قول الشاعر اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه
والسوأة اللقب قال واصل ذلك ان سبب الكنى في العرب انه كان لهم ملك من الاول ولد له ولد توسم
فيه النجابة فشغف به فلما نشأ وصلح لادب الملوك احب ان يفرد له موضعا بعيدا عن العمارة يقيم فيه
ويتخلق باخلاق مؤدبيه ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فبنى له في البرية منزلا ونقله اليه ورتب
له من يؤدبه بانواع الآداب العلمية والملكية واقام له ما يحتاجه من الدنيا واضاف له من اقرانه بني عمه
وغيرهم ليؤنسوه ويحببوا له الادب بالموافقة وكان الملك كل سنة يمضي اليه ومعه من له عنده ولد فيسأل
عنهم ابن الملك فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان الذين عنده فيعرفهم باضافتهم الى
ابنائهم ظهرت الكنى في العرب انتهى قال عياض وكانت كنيته المشهورة ابا القاسم زاد الخفاجي اشهر
كناه صلعم لانه اول اولاده صلعم من خديجة ولادة ووفاة وقال الزرقاني باسم اكبر اولاده عند الجمهور
وقال العزفي وغيره لانه يقسم الجنة بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله صلعم انما جعلت قاسما اقسم
بينكم انتهى قلت والاول اولى واظهر كما جاء في عدة احاديث صحيحة كقول ابي هريرة في الصحيح قال
ابو القاسم وقال انس كان صلعم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال اني لم اعنك انما دعوت
فلانا فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه الشيخان قال الزرقاني وظاهر المنع وهو المشهور عن
الشافعي مطلقا وقيل يختص بمن اسمه محمد لحديث نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته ومذهب مالك واكثر العلماء
كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا والنهي مخصوص بزمانه واذن صلعم لجماعة ان يسموا من يولد
لهم بعده محمدا ويكنوه بابي القاسم قال وبسط ذلك في الخصائص وعبارة الخفاجي وظاهر النهي فيه
تحريم التكني بكنيته مطلقا وهو الاصح من مذهب الشافعي وقيل انه جائز بعد موته صلعم فالنهي
مخصوص بحياته ورجحه النووي ووجهه ان النهي عن ذلك لئلا يتأذى بالجابة دعوة غيره

فمن الناس من يجعل الاسم كالكنية ومن قال ان الاسم الكنية ... ومنهم من قال ...
فمنهم من امنع من الجمع بين اسمه وكنيته ... من تسمى باسمى فلا يتكنى بكنيتى قال
السبكى وحرمه ... الكنية ومع ... من الجمع لاجل التكنى ... الحمد لذلك واما
الاطلاق ... لان يكون ذلك التحمل لا بعزالدين فكلهم تبا امام ... يكنى ابو القاسم
... ويكنى بابى ابراهيم باسم اخر اولاده كما جاء فى حديث انس عند
البيهقى فى مجى جبرئيل اليه صلعم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم هذا لفظ البيهقى ونحوه ...
وعند الطبرانى من حديث ابن عمرو بن العاص وابن ... ان اسمعيل ابراهيم كنانى بابى ابراهيم وابو الارامل
ذكره السيوطى بجمع ارملة وهى الفقير او المراد الفقراء وهى كنية فى التوراة فيما ذكره ابن دحية عن
ابى الحسن سلام بن عبدالله الباهلى فى كتاب الذخائر والاعلاق فى اداب النفوس ومكارم الاخلاق
وابى المؤمنين فيما ذكره غيره قال تعالى النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وقرا
ابى بن كعب وهو اب لهم **باب ما جاء فى** اسامى اولاده الكرام صلعم واولاد اولاده عليه الصلوة والسلام
قال الشيخ زين الدين عمر بن الوردى فى تتمة المختصر فى اخبار البشر واولاده صلعم كلهم من خديجة
الا ابراهيم فمن مارية وماتوا صغارا انتهى وقال الزرقانى فى شرح المواهب اعلم ان جملة ما اتفق عليه
منهم ستة **القاسم** اولهم **وابراهيم** اخرهم واربع بنات **زينب** اكبرهن **ورقية**
وام كلثوم وفاطمة اصغرهن على الاصح كما قال السهيلى قال ابو عمر وهو الذى تركن اليه
النفس وكلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه اى اجتمعن به فى المدينة قال ابن الوردى
الاناث اربع فاطمة زوج على وزينب زوج ابى العاص ورقية وام كلثوم تزوج بهما عثمان
مرتبا قلت وتوفى جميع اولاده فى حياته غير فاطمة رضى الله عنهم انتهى قال السيد الشبلنجى فى
نور الابصار ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين خرجه الدولابى وكان رسول الله صلعم يحبها
حبا شديدا وصرح ابو عمر بان ولادة فاطمة كانت سنة احدى واربعين من مولده صلعم وذكر
ابن حجر فى شرح الهمزية ان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن ليلة الاسراء ورد فى درر الاصداف
على الحاكم تصحيحه لذلك وقال انه كذب موضوع جلى انتهى حاصله واختلف فيما سوى هؤلاء فعند
ابن اسحق من اولاده **الطاهر والطيب** ايضا وقال الزبير بن بكار كان لسوى ابراهيم لدان القاسم

[illegible]

[illegible] وقيل [illegible] الطيبة المطيبة [illegible] والطاهر

والطاهرة [illegible] ذكره ابن الجوزي في الصفوة وابن الوردي في تاريخه وقيل [illegible]

لمنال الحيض [illegible] وام كلثوم [illegible] اسم [illegible] وسميت فاطمة بتول لانقطاعها عن نساء

زمانها فضلا ودينا وحسبا قيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى وولدت لعلي حسنا وحسينا

ومحسنا بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة رواه احمد بسند صحيح وام كلثوم وزينب وانما

نسل الشريف منها من جهة السبطين يقال للسبطين لاولهما حسني ولثانيهما حسيني وتزوج عمر بن الخطاب

ام كلثوم بنت فاطمة فولدت له زيدا ورقية ولم يعقبا ثم تزوجت بعد عمر بعون ثم محمد ثم بعبد الله ابنا جعفر

ثم تزوج عبد الله بن جعفر باختها زينب بنت فاطمة فولدت له عدة من الاولاد خمسة منهم علي وام كلثوم

وعون وعباس ومحمد كما في العجالة الزينبية وتزوج ام كلثوم هذه ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر فولدت

له عدة اولاد منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وله منها عقب في الحجاز فعقب عبد الله

ابن جعفر انتشر من علي واخته ام كلثوم ابني زينب بنت الزهراء ويقال لكل من ينسب لهؤلاء جعفري نسبة

الى جدهم جعفر قال القسطلاني والزرقاني ولا ريب ان لهؤلاء شرفا لكنه ليس كشرف من ينسب للحسنين

وكما اطلق الذهبي في تاريخه في كثير من التراجم قوله الشريف الزينبي واما الجعافرة المنسوبون لعبد الله

ابن جعفر من غير زينب فلهم ايضا شرف لانهم من بني هاشم ومن اولاد عمه صلعم لكنه يتفاوت فمن كان من

ولده من زينب بنت الزهراء فهم اشرف من غيرهم مع كونهم لا يوازون في شرف المنسوبين للحسن والحسين

ونسبة حق لمن يشرفها قال الحافظ ولا التفات الى من يدعي انه منهم بغير برهان وكذا يوصف العباسيون و

العقيليون ذرية عقيل بن ابي طالب والعلويون ذرية ابن الحنفية وغيره من اولاد علي بالشرف لشرف بني هاشم

وقد كان اسم الشريف يطلق في الصدر الاول على من كان من ال البيت سواء كان حسنيا وحسينيا

ام علويا ام عباسيا ام جعفريا ام عقيليا ولهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك

يقول الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفري الشريف الزينبي فلما ولي الفاطميون مصر

قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط فاستمر ذلك بمصر الى الان قال الحافظ ابن حجر في كتاب

نزهة الالباب في معرفة الالقاب وقد لقب به يعني بالشريف كل عباسي ببغداد وعلوي بمصر قال في العجالة

ولا تشاء ان المصطفى [illegible] لا احياهما الله [illegible] وعن [illegible]
الاخرى كما قاله البلقيني [illegible] من الناصحين والقاضي ابو يعلى من الحنابلة ونص قول ابن مالك من اهل
المتكلمين الشريفة انتهى اقول والحق الصريح ان ابوي المسلمين [illegible] كانوا
حنفاء باب لطيف في ما في ازواجه المطهرة صلعم قال تعالى وازواجه امهاتهم اي امهات المؤمنين
سواء من مات عنها او ماتت عنه وهي تحته وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن لا في النظر
والخلوة بهن فحرام كالاجانب فلا يقال بناتهن اخوات المؤمنين ولا اباؤهن وامهاتهن اجداد وجدات
ولا اخوتهن واخواتهن اخوال وخالات وفضلت زوجاته صلعم على سائر النساء قال تعالى يا نساء النبي
لستن كاحد من النساء ان اتقيتن وهذه عبارة الروضة وعبارة القاضي حسين نسائه افضل نساء
العالمين وعبارة التحفة خير نساء هذه الامة ويلزم من هذا ان يكن خير نساء الامم وقد قيل بنبوة مريم
وآسية وام موسى فان ثبت خصت من العموم ذكره التقي السبكي في الحلبيات ادم وحواء وسارة
وهاجر قال ابن الوردي وزوجاته صلعم خمس عشرة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وقيل دخل
باحدى عشرة وتوفي عن تسع غير سريتيه مارية انتهى وقال الزرقاني واختلف في عدة ازواجه صلعم وترتيبهن
وعدة من ماتت منهن قبله ومن مات عنهن ومن دخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها عليه
والمتفق عليه انهن احدى عشرة قال الشامي لم يختلف فيهن اثنان ستة من قريش **خديجة** بنت خويلد
وعائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة **وام حبيبة** بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية **وام سلمة**
بنت ابي امية واسمه حذيفة او زهير او سهل ويعرف بزاد الراكب **وسودة** بنت زمعة بسكون الميم وتفتح على ما
في القاموس **وحفصة** بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه واربع عربيات من غير قريش من حلفاء قريش كما
في الشامي قال الزرقاني اراد بالعربيات المغايرات للقرشيات والا فمعلوم ان قريشا صميم العرب **زينب**
بنت جحش بن رياب **وميمونة** بنت الحارث بن حزن الهلالية نسبة الى جدها الاعلى هلال **وزينب**
بنت خزيمة بن الحارث وهي قريبة ميمونة ام المساكين **وجويرية** بنت الحارث بن ابي ضرار الخزاعية
المصطلقية وواحدة غير عربية من بني اسرائيل يعني يعقوب في من بنات عم اسحق بن ابراهيم وهي
صفية بنت حيي بن اخطب من بني النضير فمات عنده صلعم منهن اثنتان خديجة وزينب بنت
خزيمة ام المساكين ومات صلعم عن تسع ذكر اسمائهن الحافظ ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي

[illegible]

[illegible] ... تزوج ... ثم ... ثم زينب ...

[illegible] اما زينب ... صلعم ... ما رواه يونس عن الزهري انه صلعم تزوج ... ثم

[illegible] ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ام حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم ام المساكين ثم ميمونة ثم جويرية

ثم صفية وفي رواية عقيل عنه بعد قوله عائشة ثم ام حبيبة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ابنة جحش ثم

جويرية ثم ميمونة ثم صفية ثم ام المساكين وقيل في ترتيبهن غير ذلك فهؤلاء اللاتي دخل

بهن ولا خلاف في ذلك بين اهل السير والعلم بالاثر وقد ذكر انه تزوج نسوة غير من ذكر وجملتهن اثنتا

عشرة امرأة على ما ارتضاه القسطلاني في الاصح قال الدمياطي واما من لم يدخل بها ممن وهبت نفسها له

ومن خطبها ولم يتفق تزويجها له فثلاثون امرأة على خلاف في بعضهن الاولى الواهبة نفسها له صلعم

واختلف من هي فقيل هي ام شريك القرشية العامرية اسمها غزية بضم الغين المعجمة وفتح الزاي وتشديد

التحتية زاد في الاصابة وقيل بفتح اولها وقيل اسمها غزيلة بنت جابر بن عوف من بني عامر بن لوي وقيل غزية

بنت دودان بن عوف وقيل غزية الانصارية من بني النجار وقيل غزية بنت جابر الدوسية قال ابن الجوزي

في الصفوة لم يقبلها لكبر سنها فلم تتزوج حتى ماتت ورجحه الواقدي وذكر ابن قتيبة في المعارف

عن ابي اليقظان ان الواهبة نفسها خولة بنت حكيم بن امية السلمي كنيتها ام شريك وهي زوجة

عثمان بن مظعون ولعل ذلك وقع منها قبل عثمان وتزوجه بها وبه جزم ابن الجوزي الثانية خولة

بنت الهذيل بن هبيرة تزوجها صلعم فهلكت قبل ان تصل اليه الثالثة عمرة بنت يزيد بن الجون

الكلابية تعوذت منه فطلقها وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى انما ذلك لاسماء بنت النعمان بن

الجون وهكذا ذكر ابن قتيبة الرابعة اسماء المذكورة الكندية قبيلة من اليمن وصل في لعلها هذه واسماء

بنت كعب الجونية وقال ولا اراهما الا واحدة وقال الشامي الظاهر ان ابنة كعب غيرها وان كانتا من

بني الجون وقيل في اسمها اميمة وقيل امامة الخامسة مليكة بنت كعب الليثية الكنانية قال

بعضهم هي التي استعاذت منه رواه الواقدي عن ابي معشر وقيل دخل بها وماتت عنده والاول اصح

ومنهم من ينكر تزويجه بها اصلا السادسة فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي تزوجها بعد وفاة

ابنته زينب وخيرها حين نزلت اية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها قال قتادة وعكرمة كان عنده صلعم

عند

[illegible] بنت [illegible] ابن عبد البر [illegible] تزوجها

كانت [illegible] قال ابن عبد البر [illegible] وقال بعضهم [illegible] دخل بها [illegible] من

ذكره [illegible] الثامنة **قتيلة** بنت قيس اخت الاشعث بن قيس الكندية ذكرها ابن عبد البر وغيره قيل زوج

قبل وفاته بشهرين وقيل في مرض موته فلما دخل بها ولا ضرب عليها الحجاب وقيل ارتدت بعد [illegible]

[illegible] الى الاسلام ونكحها عكرمة [illegible] فلما اجمع على [illegible] ليست من امهات المؤمنين

التاسعة **سنى** بفتح السين وتخفيف النون قاله ابن اسحق وغيره ورجحه ابن عبد البر وقيل بضم

حكاه ابن سعد وقيل وسنى بواوا ولها وسماها قتادة اسماء بالميم وكذا قال احمد بن صالح المصري

وهي بنت اسماء بن الصلت السلمية تزوجها وماتت قبل ان يدخل بها قاله ابن الكلبي وابن حبيب

وغيرهما وعند ابن اسحق طلقها قبل ان يدخل بها العاشرة **شراف** بنت خليفة الكلبية اخت

دحية الكلبي تزوجها فماتت قبل دخوله بها وبه جزم ابن عبد البر الحادية عشر **ليلى** بنت

الخطيم بن عدي اخت قيس بن الخطيم الشاعر المشهور تزوجها وكانت غيورا فاستقالته فاقالها فاكلها

الذئب وقيل هي التي وهبت نفسها له صلعم الثانية عشر امرأة من غفار تزوجها فامرها فنزعت

ثيابها فرأى بكشحها بياضا اي برصا فقال الحقي باهلك ولم يأخذ مما آتاها شيئا اخرجه احمد عن كعب

عجرة وكان يقال لها **امنة** بنت الضحاك الكلابي وهذا ان صح فهي اخرى فهذه جملة من ذكر من ازواجه

صلعم عند القسطلاني في المواهب وزاد عليه غيره فعد **ام حرام** عند الطبراني **وسلمى** بنت نجدة الليثية

وسبا بنت سفيان الكلابية ذكرها ابن سعد **وشاة** بنت رفاعة ذكرها المفضل في تاريخه

والشنباء بنت عمرو الغفارية او الكنانية دخل بها وطلقها ذكره ابن جرير وابن عساكر **وعمرة** بنت

معاوية الكندية ذكرها ابو نعيم **وليلى** بنت الحكم الاوسية ذكرها احمد بن صالح المصري ولم يذكرها غيره وجعل

ابن الاثير انها بنت الخطيم واقره في التجريد والاصابة **ومليكة** بنت داود ذكرها ابن حبيب

وهند بنت يزيد المعروفة بابنة البرصاء ابو عبيدة في ازواجه وقال احمد بن صالح هي عمرة بنت يزيد

المتقدمة **واسماء** بنت كعب ذكرها ابن اسحق وتبعه مغلطاي وغيره **واميمة** بنت النعمان بن شراحيل

ذكرها البخاري بناء على انها غير اسماء **وامنة** بنت الضحاك وفارق في حياته بعضهن قبل الدخول

وبعضهن كما ذكر فيكون جملة من عقد عليهن ثلاثا وعشرين امرأة وروى ان صلعم خطب عدة نسوة

[illegible] قال ابن الاثير [illegible] يقال لها اسماء [illegible]

دخل بها [illegible] امراة [illegible] يقال لها [illegible]

[illegible] من الصحابيات [illegible] فقالت ان [illegible] ويكون [illegible]

[illegible] الثالثة صفية بنت بشامة [illegible] في سبي [illegible]

رابعة ولم يذكر اسمها الخامسة ام هانئ فاختة على الاشهر وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رملة وقيل

جمانة وقيل عاتكة بنت ابي طالب اخت علي خطبها فقالت اني امراة مصبية فعذرها السادسة ضباعة

بنت عامر بن قرط خطبها الى ابنها سلمة بن هشام ولم ينكحها اي لكبر سنها السابعة امامة بنت حمزة بن

عبد المطلب وفي اسمها سبعة اقوال امامة وعمارة وسلمى وعائشة وفاطمة وامة الله ويعلى وكنيتها ام الفضل

حكاها في التوشيح عرضت عليه فقال هي ابنة اخي من الرضاعة الثامنة عزة بنت ابي سفيان صخر بن

حرب في رواية مسلم والنسائي وصرح به ابو موسى المديني وقال ابن عبد البر انها الاشهر وفي رواية الحميدي

والمديني درة بضم المهملة وشد الراء قال الحافظ ولعل لها الاسمين كان لقبها والمحفوظ ان درة بنت

ابي سلمة وفي رواية الطبراني حمنة وجزم به المنذري عرضتها اختها ام حبيبة فقال انها لا تحل لي لمكان

اختها ام حبيبة وقيل تزوج صلعم الجندعية امراة من جندع ابنة جندب بن ضمرة ولم يدخل بها

وانكره بعض الرواة فهؤلاء النسوة اللاتي ذكر انه صلعم تزوجهن او خطبهن او دخل بهن او لم يدخل بهن او

عرضن عليه وهذا ظاهر في انه اراد الحصر فيمن ذكرهن وهو باعتبار ما وقف عليه والله اعلم باب ما جاء في سراريه

صلعم قيل انهن اربعة مارية القبطية نسبة الى القبط نصارى مصر وكانت بيضاء جميلة قال البلاذري

امها من الروم وهي بنت شمعون اهداها له المقوقس القبطي في سنة سبع من الهجرة صاحب مصر والاسكندرية

واهدى معها اختها سيرين فوهب سيرين لحسان بن ثابت ومارية هي ام ابراهيم بن النبي صلعم

وماتت في خلافة عمر سنة ست عشرة ودفنت بالبقيع الثانية ريحانة وقيل اسمها ربيحة

بالتصغير بنت شمعون من بني قريظة وقيل من بني النضير والاول اظهر وقال ابن الوردي ريحانة بنت

زيد وماتت قبل وفاته صلعم كان يطؤها بملك اليمين وقيل اعتقها وتزوجها اخرجه ابن سعد ولم

يذكر ابن الاثير غيرها والثالثة امة اخرى وهبتها له زينب بنت جحش ذكره ابو عبيدة الرابعة قال

البرهان لا اعرف اسمها اصابها في بعض السبي ومثله في تتمة ابن الوردي قال ابو عبيدة وكانت جميلة

كما حاضنته ... [illegible] ... رسول الله ... [illegible] ... في حجر ... [illegible]

... [illegible] ... **وامية** وام ضيفة وام ايمن وصفية بنت سعد وخضرة و

خولة ... [illegible] ... **باب ما جاء في اسامي اعمامه** واخوته من الرضاعة ... [illegible] ... قال

المصنف ... [illegible] ... من ... [illegible] ... كان ... [illegible] ... بنو عبد المطلب ابوه

عبد الله ثاني عشرهم **الحارث** اكبر ولده وبه كان يكنى **وابو طالب** باسم ... [illegible] ...

فعلى وكل اكبر ممن يليه بعشر سنين واختهم ام هانئ واسلم كلهم الا طالبا فمات كافرا والصحيح ان

ابا طالب في امه فاطمة بنت عمرو لم يسلم وذكر جمع من الرافضة انه مات مسلما وتمسكوا باشعار واخبار

واهية تكفل بردها في الاصابة واسمه **عبد مناف** قال في الاصابة على المشهور وقال في الفتح حكى بعض

وشذ من قال **عمران** بل هو قول باطل نقله شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض **والزبير**

كاميرعند البلاذري وحده والباقون على التصغير قال في الزهر الباسم يكنى ابا الحارث **وحمزة** اسلم

واسلم كذا في اسد الغابة **والعباس بن عبد المطلب وابو لهب** في امه لبنى بنت هاجر كما جزم

به في الروض واسمه **عبد العزى** كناه ابوه بذلك لحسن وجهه **والغيداق** بالفتح لقب به لانه

قال ابن سعد اسمه **مصعب** قال الدمياطي **نوفل** في امه ممنعة بنت عمرو بن مالك الخزاعية **والمقوم**

المعظم يكنى ابا بكر وهو شقيق حمزة **وضرار** لم يسلم ولا عقب له وهو شقيق العباس **وقثم** بضم ففتح

وهو شقيق الحارث مات صغيرا **وعبد الكعبة** درج صغيرا ولم يعقب قاله البلاذري وهو شقيق عبد الله

وجحل بتقديم الجيم على الحاء وهو في الاصل السقاء الضخم وقال الدارقطني بتقديم الحاء على الجيم وهو

العيد في الخلخال ويسمى **المغيرة** عند بعض وقال ابن دريد مصعب كذا قال السهيلي وعليه الذهبي في تعقبه في

التبصرة وامها لذبنت وهب وقيل كانوا احد عشر فاسقط المقوم وقال هو عبد الكعبة وكذا ذكرهم الحافظ

عبد الغني لكنه اسقط قثم وقيل عشرة فاسقط الغيداق وجحلا وقيل تسعة فاسقط قثم والله اعلم

قال ابن الاثير في اسد الغابة لم يسلم من اعمامه الا حمزة والعباس وزاد السيد الشبلنجي الشافعي المدني

عوض من في نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ولم يعقب منهم الا خمسة الحارث والعباس وابو طالب

وابو لهب وعبد الله ولم يدرك الاسلام منهم الا اربعة ابو طالب وابو لهب وحمزة والعباس ولم يسلم الا حمزة

والعباس قال صلعم سيد الشهداء يوم القيامة حمزة وقال عمي وصنو ابي العباس وولي العباس خمسة وثلاثين

[illegible] واما عماته صلعم [illegible] عاتكة واميمة وام حكيم [illegible]

[illegible] والبيضاء [illegible] وبرة وصفية

واروى [illegible] الاسلام [illegible] وعاتكة واروى

اروى وعاتكة وصفية امها هالة بنت وهب [illegible] وعاتكة امها فاطمة

عامر واروى شقيقة الحارث [illegible] وبرة امها فاطمة وهي شقيقة عبد الله قال [illegible]

صفية [illegible] واختلف في اروى وعاتكة واما جداته من جهة ابيه فام عبد الله ابيه فاطمة بنت

عمرو بن عائذ وام عبد المطلب سلمى بنت عمرو من بني النجار وام هاشم هي عاتكة بنت مرة وام عبد مناف

عاتكة بنت [illegible] وام قصي فاطمة بنت سعد من ازد السراة وام كلاب نعم وقيل هند بنت سرير

ام مرة وحشية بنت شيبان وام كعب سلمى بنت محارب وام لوى وحشية بنت مدلج وام

غالب سلمى بنت سعد وام فهر جندلة ابنة الحارث الجرهمي وام مالك هند وقيل عاتكة و

لقبها عكرشة بنت عدوان وام النضر برة بنت مرة وام كنانة عوانة بنت سعد بن قيس قال

ابن قتيبة الجدة الاولى قرشية مخزومية والثانية نجارية والثالثة سليمية والرابعة سليمية ايضا و

قيل خزاعية والخامسة ازدية والسادسة كنانية والسابعة فهمية والثامنة قيسية ايضا او فهمية والتاسعة

كنانية والعاشرة هذلية والحادية عشر جرهمية والثانية عشر قيسية والثالثة عشر مزنية واما جداته

من قبل امه فام امنة بنت وهب بن عبد مناف برة بنت عبد العزى ام ابيها وهب عاتكة بنت الاوقص

وام برة والدة امنة ام حبيب وقيل ام سفيان بنت اسد بن عبد العزى وام برة بنت عوف قلابة

بنت الحارث وام قلابة هند بنت يربوع من ثقيف فالجدات الثلث من امهات امه صلعم قرشيات وام

ابي امه سلمية والرابعة لحيانية هذلية والخامسة ثقفية ففي كل قبيلة من قبائل العرب له صلعم نسب واما

اخوته صلعم من الرضاعة فحمزة وهو عمه وابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد رضعتهما معا ثويبة

جارية ابي لهب وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضعته ورسول الله صلعم حليمة السعدية

وعبد الله بن الحارث السعدي واسية بنت الحارث السعدية اخت النبي صلعم من الرضاعة

وفي بعض النسخ انيسة وهو تصحيف وجدامة وتعرف بالشيماء الثلاثة اولاد حليمة من زوجها

الحارث واما امه من الرضاعة فحليمة بنت ابي ذويب وكذا ثويبة جارية ابي لهب امه رضاعة

واختلف في اسلامها [illegible] السعادة في الاخرة [illegible] وهي [illegible]
وحضنته [illegible] اعتقها [illegible] وكانت حاضنته صلعم ام ايمن [illegible]
[illegible] وهي ام اسامة بن زيد يقال انها كانت مولاة رسول الله صلعم
للخديجة [illegible] وقيل غير ذلك وكانت الشيماء بنت حليمة السعدية تحضنه ايضا واما
اخواله صلعم فمن عائشة ان الاسود بن وهب خال النبي صلعم استاذن عليه فقال يا خال ادخل فبسط له رداءه وعبد يغوث بن وهب وفريعة بنت وهب خالة صلعم وفاختة بنت عمرو [illegible]
باب ما جاء في نقبائه ونجبائه ونوابه وشعرائه صلعم اما نقباؤه صلى الله واله وسلم فاثنا عشر نقيبا وفي الجامع
لم يكن نبي قبل هذا القدر بل كان لكل نبي سبعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وجعفر بن ابي طالب
ومصعب بن عمير وبلال الحبشي والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود واما نجباؤه صلعم فكلهم
من الانصار وهم سعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف وسعد بن الربيع من بني النجار وسعد بن عبادة من
بني عبد الاشهل وعبد الله بن رواحة وابو الهيثم بن التيهان والبراء بن معرور ورافع بن مالك الازرقي
وعبد الله بن عمرو بن حرام وهو ابو جابر وعبادة بن الصامت من بني سلمة والمنذر بن عمرو من بني ساعدة
كذا في المسامرات واما حواريوه فكلهم من قريش وهم اثنا عشر رجلا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة و
الزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب وابو عبيدة
ابن الجراح وعثمان بن مظعون فالذي جمع بين النجابة والحوارية الخلفاء الاربعة وجعفر وعثمان بن
مظعون فهؤلاء الستة جمعوا بين الشرفين كذا في المحاضرات للشيخ محي الدين واما نوابه الذين استعملهم
على المدينة في وقت خروجه لغزو او عمرة او حج فابو لبابة وبشير بن عبد المنذر وعثمان بن عفان
وعبد الله بن ام مكتوم الاعمى وابو ذر الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول الانصاري
وسباع بن عرفطة ونميلة بن عبد الله الليثي وعوف بن اضبط الديلمي وابو رهم كلثوم ومحمد بن
مسلمة وزيد بن حارثة والسائب بن عثمان بن مظعون وابو سلمة بن عبد الاسد وسعد بن عبادة
وابو دجانة الساعدي وما استعملهم فيه مذكور في المحاضرات واما شعراؤه صلعم الذين كانوا يذبون
عن الاسلام فكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة الخزرجي الانصاري وحسان بن ثابت بن المنذر الانصاري
وعاء النبي صلعم فقال اللهم ايده بروح القدس يقال اعانه جبريل بسبعين بيتا انتهى ملخصا في نور الابصار

[illegible] من [illegible] عشر سنين [illegible]

[illegible] كان يضرب الاعناق بين يديه [illegible] ومنهم انس بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي خادم

[illegible] وكان من اخصهم خدمه عشر سنين قدم المدينة الى ان توفي كذا في تاريخ الاصابة وربيعة بن كعب

الاسلمي من الاروحة [illegible] وايمن بن ام ايمن [illegible] طهرة وعبد الله بن مسعود الهذلي

وكان صاحب الوسادة والسواك والنعلين والطهور وعقبة بن عامر بن عبس الجهني كان صاحب بغلته

يقود به في الاسفار واسلع بن شريك صاحب راحلته الذي كان يرحل عليها ويضع عليها وسعد

مولى ابي بكر وقيل اسمه سعيد لم يثبت والاول اصح واشهر قاله ابن عبد البر وابو ذر جندب بن جنادة

وحنين بالتصغير مولى عباس بن عبد المطلب ونعيم بن ربيعة الاسلمي وابو الحمراء مولاه صلعم

خادمه اسمه هلال بن الحارث وابن ظفر وابو السمح خادمه ومولاه واسمه اياد ومن النساء بركة ام ايمن الحبشية

وخضرة ورضوى وسلمى ام رافع وميمونة ابنة سعد وام عياش مولاة رقية بنت النبي صلعم ورزينة

والدة امة الله مولاة زوجه صفية وصفية خادم رسول الله صلعم ومارية جدة المثنى بن صالح ومارية

ام الرباب وكان يضرب الاعناق بين يديه علي بن ابي طالب والزبير بن العوام الحواري والمقداد

ابن عمرو المعروف بابن الاسود الكندي ومحمد بن مسلمة الانصاري وعاصم بن ثابت كان

الضحاك بن سفيان الكلابي سياف رسول الله صلعم وكان قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي

صاحب الشرطة وهم اعوان الولاة الواحد شرطي وكان بلال على نفقاته ومعيقيب بن ابي فاطمة

الدوسي على خاتمه وابن مسعود على سواكه ونعله وابو رافع واسمه اسلم على المشهور وهو قبطي كان

على ثقله اي متعته واذن عليه في المشربة لعمر بن الخطاب رباح النوبي كما سماه مسلم في روايته وقيل

غير ذلك وهم ابراهيم وسنان ويسار وصالح وعبد الرحمن وقزمان ويزيد

وثابت وهرمز فتلك عشرة كما ذكره في سر المخزون من خدمه صلعم هند واسماء بنتا

حارثة وربيعة بن كعب الاسلمي وابن مسعود وعقبة بن عامر وبلال وسعد

وذو مخبر وبكير بن شداخ وابو ذر الغفاري انتهى واما حراسه فمنهم سعد بن معاذ

الانصاري حرس النبي صلعم يوم بدر حين نام في العريش ومحمد بن مسلمة الانصاري حرسه يوم احد

والزبير بن العوام حرسه يوم الخندق وبلال المؤذن وسكن الشام اخيرا ولا عقب له وكان يحرس

النبي صلعم بوادي القرى من ... وسعد بن ابي ... وذكوان بن عبد قيس كان اصيب
من اهل ... على ان يسول الله صلعم لئلا يصل ... وذكوان
ووقد المغيرة بن شعبة على راسه بالسيف يوم الحديبية وكان ... صالحا ... وحجاج بن ...
شهد الحديبية ... ابا ايوب الانصاري وزاد ابن الوردي ذكوان بن عبد قيس وانسة
ابن زيد الحب بن الحب وابو زيد بن حارثة حب رسول الله صلعم وثوبان بن يحدد بضم الياء وسكون
الجيم لازم رسول الله صلعم وابو كبشة واسمه سليم وقيل سليم وشقران واسمه صالح الحبشي او
فارسي شهد بدرا وهو مملوك ثم عتق ورباح الاسود النوبي ويسار الراعي وهو الذي قتله العرنيون
وزيد النوبي وهو ابو يسار بن زيد التابعي ومدعم بكسر الميم وسكون الدال وابو رافع واسمه اسلم
ورفاعة بن زيد الجذامي وسفينة واسمه طهمان او كيسان او مهران او مروان او نجران او
رومان او ذكوان الى غير ذلك وهو احد وعشرون قولا كما في الاصابة ومابور القبطي وواقد وابو واقد
وانجشة الحادي للعبد الاسود الحبشي وسلمان الفارسي يقال له سلمان ابن الاسلام وسلمان الخير
اصله من اصبهان وقيل من رامهرمز وشمعون بن زيد ابو ريحانة الازدي وهو الاصح وابو بكرة
نفيع بن الحارث ومن النساء ام ايمن الحبشية واسمها بركة وسلمى ام رافع ومارية ام السيد ابراهيم
وريحانة وقيصر عند مغلطاي وغيره وعند اليعمري وابن القيم وغيرهما بسين مهملة فراء اخت
مارية وزاد ابن الوردي اميمة وخضرة ورضوى وميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابي عسيب وام ضميرة
وام عياش انتهى وغير ذلك من الذكور والاناث قال ابن الجوزي مواليه ثلاثة واربعون ذكرا واماؤه
احدى عشرة انتهى قال الزرقاني وزاد عليه غيره كثيرا وافرد ذلك بالتصنيف والله اعلم وقال ابن الوردي
مواليه ستة وخمسون احمر ويكنى ابا عسيب وافلح وانسة ويكنى ابا مسرح وايمن بن ام ايمن وثوبان ويكنى ابا
عبد الله وذكوان وقيل هو مهران وقيل هو طهمان ورافع ورباح الاسود الاذن عليه وزيد بن بولا وسابق
وسالم وسلمان الفارسي اعانه النبي صلعم في كتابته وسعد وابو كندر وضميرة بن ابي ضميرة وعبيد الله بن
اسلم وعبيد بن عبد الغفار وفضالة اليماني وكيسان ومهران ونافع ونفيع ونبيه وواقد ووردان
وهشام وابو اثيلة وابو الحمراء وابو رافع ووالد البهي ابو ضميرة وابو عبيد واسمه سعد ابو مويهبة
وابو واقد وكركرة ومابور وابو لبابة وابو لقيط وابو هند الى غير ذلك انتهى باب ما جاء في اسامي

ومن ولاة الدين والامراء من البلاد والقضاة والصدقات ... ولعلنا نذكر جميع
فذكر بعض الصحابة في باب العلماء ... احكامهم وشيئا من سيرهم وآثارهم
في باب الخلفاء الاربعة الكرام خواص حضرته عليه الصلوة والسلام فاولهم في التقدم ابو بكر الصديق
رضي الله عنه كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وفي الاسلام عبد الله سماه الصديق لتصديقه
النبي صلعم ولازم الصدق فلم تقع منه هفوة ما ولا وقفة في حال من الاحوال وقيل لان الله سماه
في نحو قوله تعالى وصدق بالحسنى ويلقب عتيقا لجماله او لانه ليس في نسبه ما يعاب به او لانه عتيق من النار
كما في حديث عائشة عند الترمذي والحاكم وعمر بن الخطاب بن نفيل رضي الله عنه وعثمان بن عفان
بن ابي العاص بن امية رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب ابو الحسن الهاشمي رضي الله عنه وطلحة بن عبيد الله
التيمي احد العشرة والزبير بن العوام بن خويلد الاسدي حواريه احد العشرة وسعيد بن العاص اخو خالد
وابان وسعد بن ابي وقاص وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر رضي الله عنه القرشي الزهري كان يكتب الرسائل
عن رسول الله صلعم الى الملوك وغيرهم وابي بن كعب بن قيس الانصاري كان يكتب الوحي له صلعم قال ابن الوردي
وهو اول من كتب له وثابت بن قيس بن شماس الانصاري الخزرجي وحنظلة بن الربيع الاسيدي وابو سفيان
صخر بن حرب بن امية وابنه معاوية وهو مشهور بكتابة الوحي وزيد بن ثابت الضحاك النجاري مشهور بكتبة
الوحي وشرحبيل بن حسنة وهي امه قال الزرقاني وهو اول كاتب لرسول الله صلعم والعلاء بن الحضرمي
وخالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي سيف الله وعمرو بن العاص بن وائل القرشي والمغيرة بن شعبة
الثقفي ومعيقيب بن ابي فاطمة الدوسي قال ابن الوردي وكتب له عبد الله بن سعيد بن ابي سرح وارتد ثم
اسلم يوم الفتح وحذيفة بن اليمان وحويطب بن عبد العزى القرشي العامري وخالد بن سعيد بن
العاص القرشي واما مكاتباته صلعم الى الملوك وغيرهم فذكرها في المواهب اللدنية وشرحها ليس من غرضنا
في هذا الكتاب واما امراؤه صلعم فمنهم باذان بن ساسان من ولد بهرام من الفرس امره على اليمن
وهو اول امير في الاسلام واول من اسلم من ملوك العجم وامر على صنعاء خالد بن سعيد وولى زياد بن
لبيد الانصاري على حضرموت وولى ابا موسى الاشعري عبد الله بن قيس زبيد مدينة باليمن وعدن وولى
معاذ بن جبل الخزرجي الجند مدينة باليمن وولى ابا سفيان بن حرب نجران وولى ابنه يزيد تيماء
وعتاب بن اسيد مكة وعلي بن ابي طالب الاخماس والقضاء باليمن وولى عمرو بن العاص عمان واهلها وولى ابا بكر الصديق

اقامة

[illegible] وبعث [illegible] عليا [illegible] من اهل [illegible] صلعم على جميع الصدقات

[illegible] كتبة [illegible] يكتبون منهم عبد الله بن ارقم وزيد بن ثابت قال ابن الجوزي وسراياه

ست وخمسون سرية وهذه الاعداد هي المعتمدة من الكتب المعتمدة قال وغزواته سبع وعشرون

وقيل اقل قاتل صلعم منها في تسع بدر واحد والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر والفتح وحنين

والطائف وروى انه قاتل في بني النضير وفي غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر وفي الغابة

انتهى **واما رسله** صلعم فقد روى انه صلعم بعث ستة نفر في يوم واحد في المحرم سنة سبع ثم

اول رسول بعثه رسول الله صلعم **عمرو بن امية** الضمري الى النجاشي ملك الحبشة وبعث **دحية**

ابن خليفة الكلبي الى قيصر ملك الروم واسمه هرقل وبعث **عبد الله** بن حذافة السهمي الى كسرى

وحاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس **وشجاع** بن وهب الاسدي الى ملك البلقاء الحارث بن ابي شمر

الغساني **وسليط** بن عمرو العامري الى هوذة صاحب اليمامة وبعث **عمرو بن العاص الى عمان**

والعلا بن الحضرمي الى المنذر بن ساوي ملك البحرين **وابا موسى** الاشعري **ومعاذ بن جبل**

الى اليمن ثم ولي **علي** بن ابي طالب وبعث **المهاجر** بن ابي امية الى الحارث بن عبد كلال احد اقيال اليمن

وبعث جرير بن عبد الله البجلي الى ذي الكلاع وبعث عمرو بن امية الضمري الى مسيلمة الكذاب وبعث

الى **فروة بن عمرو** الجذامي كان عاملا لقيصر على من يليه من العرب ثم بعث المصدقين السعاة

لاخذ الصدقات فبعث **عيينة بن حصن** الفزاري الى بني تميم وبعث **بريدة** بن الحصيب الاسلمي

ويقال **كعب بن مالك** الى اسلم وغفار وبعث **عباد بن بشر** الى سليم ومزينة وبعث **رافع بن**

مكيث الى قوم جهينة **وعمرو** بن العاص الى فزارة وبعث **الضحاك** بن سفيان الى قوم بني كلاب

وبعث بسر بن سفيان الكعبي ويقال النحام الى بني كعب وبعث **عبد الله** بن اللتبية الى ذبيان

وبعث رجلا من **سعد هذيم** الى قومهم **باب ما جاء في اسامي موذنيه وخطبائه**

اما موذنوه فاربعة اثنان بالمدينة **بلال** بن رباح وهو اول من اذن له صلعم **وعمرو** بن ام

مكتوم الاعمى واذن له صلعم بقباء **سعد بن عائذ** او ابن عبد الرحمن المعروف

بسعد القرظ وبالقرظي مولى عمار وبمكة **ابو محذورة** واسمه اوس الجمحي واما شعراؤه

صلعم الذين كانوا يذبون عن الاسلام **فكعب** بن مالك الانصاري السلمي **وعبد الله** بن رواحة الخزرجي

صحيحا في الباب الاخير وثابت [illegible] قد كان [illegible] واول من [illegible] الزرقا
ابن [illegible] من الاعلام [illegible] قال البراء [illegible] بالرجال وكان [illegible] كما قال
انس [illegible] بالنساء [illegible] الفريضة [illegible] قال صلعم [illegible]

باب في تعداد اصحابه صلعم قال ابن الوردي في تتمة المختصر الاكثر على ان الصحابي كل من اسلم ورأى النبي صلعم وصحب وان لم تطل صحبته وقيل ان طالت الصحبة فهو صحابي وقيل ان اجتمع الامران واما عددهم على القول الاكثر فروي انه صلعم عام فتح مكة في عشرة الاف مسلم وفي حنين في اثني عشر الفا وفي حجة الوداع في اربعين الفا وكانوا عند وفاته مائة الف واربعة عشر الفا قلت قال ابو زرعة قبض رسول الله صلعم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه وافضلهم العشرة المبشرة والمهاجرون افضل من الانصار على الاجمال واما على التفضيل فسباق الانصار افضل من متأخري المهاجرين ومنهم اهل الصفة فقراء لا منازل لهم ولا عشائر ينامون في المسجد ويظلون فيه وصفة المسجد مثواهم فنسبوا اليها كان يعشي معه بعضهم ويفرق بعضهم على الصحابة يعشيهم ومن مشاهيرهم ابو هريرة وواثلة بن الاسقع وابو ذر رضي الله عنهم انتهى

باب ما جاء في اسامي العشرة المبشرة بالجنة وهم **ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد** بن ابي وقاص **وزبير** بن العوام **وعبد الرحمن** بن عوف **وطلحة** بن عبيد الله **وابو عبيدة** بن الجراح **وسعيد** بن زيد قال في بحر النفائس وقد جمعهم القائل بقوله شعر

قد بشر المصطفى من صحبه ملأ ٭ بجنة الخلد اذ قاموا له بوفاء ٭ سعد سعيد زبير وابن عوفهم ٭ وطلحة وابن جراح كذا الخلفاء ٭

وجمعهم راقم الحروف عفا الله عنه ايضا شعر

علي ابو بكر وفاروقهم ومن ٭ بعثمان يدعى والزبير اخو المجد ٭ سعيد وسعد ابن عوف وطلحة ٭ كذا تحل جراح لهم جنة الخلد

باب ما جاء في اسامي نجبائه صلعم الخلفاء الاربعة **وحمزة وجعفر وابو ذر ومقداد وسلمان وحذيفة وعبد الله** بن مسعود **وعمار** بن ياسر **وبلال** كذا في سرور المحزون

باب ما جاء في اسامي الصحابة البدريين الذين قال الله تعالى على لسان نبيه فيهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وللشيخ جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي كتاب مستقل في اسمائهم رضي الله عنهم سماه جالية الكرب باصحاب سيد العجم والعرب قال فيه لما رأيت جماعة من العلماء الاعلام اعتنوا بجمع اسماء الصحابة البدريين لما لها من المزايا التي ليست لغيرها من الاسماء ولا سيما الاستاذ الشيخ عبد اللطيف

الثاني [illegible] الاول [illegible] النعمان [illegible]
[illegible] الخزرجي [illegible] ابن سيد الناس [illegible]
من الاصحاب الاوسي والخزرجي الا بالعدد [illegible] قال [illegible]
ان انتهاء من هذا الكتاب جمع اسماء شهداء احد ليتبين [illegible]
في الكلام من اصابة الحافظ ابن حجر واستيعاب ابن عبد البر وعيون ابن سيد الناس وشرحها
للشيخ الحلبي وسيرة الشمس الشامي وابن البرهان الحلبي [illegible] الشيخ [illegible]
وهذا سردها مرتبا على الهجاء من الالف الى الياء **حرف الالف** **ابي** بن كعب الخزرجي **اخنس**
ابن خبيب المهاجري **ارقم** بن ابي الارقم **اسعد** بن يزيد وهما مهاجريان **انس** بن معاذ الخزرجي
انسة مولى رسول الله صلعم المهاجري **انيس** بن قتادة الاوسي **اوس** بن ثابت الخزرجي
اوس بن خولي الخزرجي **اياس** بن اوس الاوسي **اياس** بن بكير المهاجري **حرف الباء**
الموحدة **بجير** بن ابي بجير الخزرجي **بحاث** بن ثعلبة الخزرجي **براء** بن معرور الخزرجي **بسبس**
ابن عمرو الخزرجي **بشر** بن البراء الخزرجي **بشير** بن سعد الخزرجي **بلال** بن رباح المهاجري **حرف**
التاء الفوقية **تميم** مولى خراش الخزرجي **تميم** مولى بني غنم بن اسلم الاوسي **تميم** بن يعار
الخزرجي **حرف الثاء المثلثة** **ثابت** بن اقرم الاوسي **ثابت** بن ثعلبة الخزرجي **ثابت**
ابن خالد الخزرجي **ثابت** بن عمرو الخزرجي **ثابت** بن هزال الخزرجي **ثعلبة** بن حاطب الاوسي
ثعلبة بن عمرو الخزرجي **ثعلبة** بن عنمة الخزرجي **ثقف** بن عمرو المهاجري **حرف الجيم** **جابر**
ابن عبد الله بن رئاب الخزرجي **جابر** بن عبد الله بن عمرو الخزرجي **جابر** بن صخر الخزرجي **جبر** بن
عتيك الاوسي **جبار** بن اياس الخزرجي **حرف الحاء المهملة** **حمزة** بن عبد المطلب المهاجري
حارث بن انس الاوسي **حارث** بن اوس بن رافع الاوسي **حارث** بن اوس بن معاذ
الاوسي **حارث** بن حاطب الاوسي **حارث** بن ابي خزمة الاوسي **حارث** بن خزمة الخزرجي
حارث بن خزمة الاوسي **حارث** بن الصمة الخزرجي **حارث** بن عرفجة الاوسي
حارث بن قيس الخزرجي **حارث** بن قيس الاوسي **حارث** بن النعمان الاوسي
حارثة بن سراقة الخزرجي **حارثة** بن النعمان الخزرجي **حاطب** بن ابي بلتعة المهاجري

حاطب بن عمرو المهاجري حنظلة بن المنذر الخزرجي حبيب اخو المهاجرين حرام بن ملحان الخزرجي
حريث بن زيد الاوسي حصين بن الحارث المهاجري حمزة بن الحمير الخزرجي حرف الخاء
المعجمة خارجة بن زيد الخزرجي خالد بن البكير المهاجري خالد بن قيس الخزرجي خباب
بن الارت المهاجري خباب مولى عتبة المهاجري خبيب بن اساف الخزرجي خراش بن قتادة الاوسي
خراش بن الصمة الخزرجي خريم بن فاتك المهاجري خلاد بن رافع الخزرجي خلاد بن سويد
الخزرجي خلاد بن عمرو الخزرجي خلاد بن قيس الخزرجي خليد بن قيس الخزرجي خليفة
بن عدي الخزرجي خنيس بن حذافة المهاجري خولى بن ابي خولى المهاجري خوات بن جبير
الاوسي حرف الذال المعجمة ذكوان بن عبد قيس الخزرجي ذي الشمالين بن عبد
عمرو المهاجري حرف الراء راشد بن المعلى الخزرجي رافع بن الحارث الخزرجي رافع
ابن عنجدة الاوسي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن المعلى الخزرجي رافع بن يزيد الاوسي
ربعي بن رافع الاوسي الربيع بن اياس الخزرجي ربيعة بن اكثم المهاجري رخيلة بن ثعلبة الخزرجي
رفاعة بن الحارث الخزرجي رفاعة بن رافع الخزرجي رفاعة بن عبد المنذر الاوسي رفاعة بن عمرو
الخزرجي حرف الزاي زياد بن السكن الاوسي زياد بن عمرو الخزرجي زيد بن اسلم الاوسي زيد
بن حارثة المهاجري زيد بن الخطاب المهاجري زيد بن المزين الخزرجي زيد بن المعلى الخزرجي زيد بن وديعة
الخزرجي حرف السين المهملة سالم مولى ابي حذيفة المهاجري سالم بن عمير الاوسي سائب
ابن عثمان المهاجري سبرة بن فاتك المهاجري سراقة بن كعب الخزرجي سراقة بن عمرو الخزرجي
سعد مولى حاطب المهاجري سعد بن خولة المهاجري سعد بن خيثمة الاوسي سعد
ابن الربيع الخزرجي سعد بن زيد الاوسي سعد بن سعد الخزرجي سعد بن سهيل الخزرجي سعد
ابن عبادة الخزرجي سعد بن عبيد الاوسي سعد بن عثمان الخزرجي سعد بن معاذ الاوسي
سفيان بن بشر الخزرجي سلمة بن اسلم الاوسي سلمة بن ثابت الاوسي سلمة بن سلامة
الاوسي سليط بن قيس الخزرجي سليم بن الحارث الخزرجي سليم بن عمرو الخزرجي
سليم بن قيس الخزرجي سليم بن ملحان الخزرجي سماك بن سعد الخزرجي سنان بن ابي سنان
المهاجري سنان بن صيفي الخزرجي سهل بن حنيف الاوسي سهل بن رافع الخزرجي سهل بن عتيك

الخزرجي

الخزرجي سهل بن قيس الخزرجي سهيل بن وهب المهاجري سهيل بن رافع الخزرجي سواد
ابن غزية الخزرجي سواد بن يزيد الخزرجي سويبط بن حرملة المهاجري حرف الشين
المعجمة شجاع بن ابي وهب المهاجري شريك بن انس الاوسي شماس بن عثمان المهاجري
حرف الصاد المهملة صبيح مولى ابي العاص المهاجري صفوان بن وهب المهاجري صهيب بن
سنان المهاجري صيفي بن سواد الخزرجي حرف الضاد المعجمة الضحاك بن حارثة الخزرجي
ضحاك بن عبد عمرو الخزرجي ضمرة بن عمرو الخزرجي حرف الطاء المهملة الطفيل
ابن الحارث المهاجري الطفيل بن مالك الخزرجي الطفيل بن النعمان الخزرجي طليب
ابن عمير المهاجري حرف العين المهملة عاصم بن ثابت الاوسي عاصم بن
عدي الاوسي عاصم بن العكير الخزرجي عاصم بن قيس الاوسي عاقل بن البكير المهاجري
عامر بن امية الخزرجي عامر بن البكير المهاجري عامر بن ربيعة المهاجري عامر بن سعد
الخزرجي عامر بن سلمة الخزرجي عامر بن فهيرة المهاجري عامر بن مخلد الخزرجي عامر بن زيد
الاوسي عائذ بن ماعص الخزرجي عباد بن بشر الاوسي عباد بن قيس الخزرجي عبادة بن
الصامت الخزرجي عبد الله بن ثعلبة الخزرجي عبد الله بن جبير الاوسي عبد الله بن
جحش المهاجري عبد الله بن الجد الخزرجي عبد الله بن الحمير الخزرجي عبد الله بن الربيع الخزرجي
عبد الله بن رواحة الخزرجي عبد الله بن زيد الخزرجي عبد الله بن سراقة المهاجري عبد الله بن سلمة
الاوسي عبد الله بن سهيل المهاجري عبد الله بن شريك الاوسي عبد الله بن طارق الاوسي
عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن سهل الاوسي عبد الله بن مناف الخزرجي عبد الله بن
عرفطة الخزرجي عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن عمير الخزرجي عبد الله بن قيس بن خالد الخزرجي
عبد الله بن قيس بن صيفي الخزرجي عبد الله بن كعب الخزرجي عبد الله بن مخرمة المهاجري عبد الله
ابن مسعود المهاجري عبد الله بن مظعون المهاجري عبد الله بن النعمان الخزرجي عبد ربه بن حق
الخزرجي عبد الرحمن بن جبر الاوسي عبدة بن الحسحاس الخزرجي عبس بن عامر الخزرجي عبيد بن
اوس الاوسي عبيد بن التيهان الاوسي عبيد بن زيد الخزرجي عبيد بن ابي عبيد الاوسي عبيدة بن
الحارث المهاجري عتبان بن مالك الخزرجي عتبة بن ربيعة الخزرجي عتبة بن عبد الله الخزرجي

... بن عمرو الانصاري عثمان بن مظعون المهاجري عجلان بن النعمان بن
العجلان الخزرجي عصمة بن الحصين الخزرجي عصيمة الخزرجي عطية بن نويرة الخزرجي
عقبة بن عامر الخزرجي عقبة بن عثمان الخزرجي عقبة بن وهب الخزرجي عقبة بن ...
عكاشة بن محصن المهاجري عمار بن ياسر المهاجري عمارة بن حزم الخزرجي عمارة بن زياد الاوسي
عمرو بن اياس الخزرجي عمرو بن ثعلبة الخزرجي عمرو بن الجموح الخزرجي عمرو بن الحارث الخزرجي عمرو بن
الحارث المهاجري عمرو بن سراقة المهاجري عمرو بن ابي سرح المهاجري عمرو بن طلق الخزرجي عمرو بن قيس
الخزرجي عمرو بن معاذ الاوسي عمير بن حرام الخزرجي عمير بن الحمام الخزرجي عمير بن عامر الخزرجي عمير بن عوف
المهاجري عمير بن معبد الاوسي عمير بن ابي وقاص المهاجري عوف بن الحارث الخزرجي عويم بن ساعدة
الاوسي عياض بن زهير المهاجري **حرف الغين المعجمة** غنّام بن اوس الخزرجي **حرف
الفاء** الفاكه بن بشر الخزرجي فروة بن عمرو الخزرجي **حرف القاف** قتادة بن
النعمان الاوسي قدامة بن مظعون المهاجري قطبة بن عامر الخزرجي قيس بن عمرو الخزرجي
قيس بن محصن الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي **حرف الكاف** كعب بن جماز
الخزرجي كعب بن زيد الخزرجي **حرف اللام** لبدة بن قيس الخزرجي **حرف الميم**
مالك بن ابي خولي المهاجري مالك بن الدخشم الخزرجي مالك بن ربيعة الخزرجي مالك بن
رفاعة الخزرجي مالك بن عمرو المهاجري مالك بن قدامة الاوسي مالك بن مسعود الخزرجي
مالك بن نميلة الاوسي مبشر بن عبد المنذر الاوسي مجذّر بن ذياد الخزرجي محرز بن عامر الخزرجي
محرز بن نضلة المهاجري محمد بن مسلمة الاوسي مدلاج بن عمرو المهاجري مرثد بن ابي مرثد مسطح
ابن اثاثة المهاجري مسعود بن اوس الخزرجي مسعود بن خلدة الاوسي مسعود بن ربيعة
المهاجري مسعود بن زيد الخزرجي مسعود بن سعد الخزرجي مسعود بن عبد سعد الاوسي
مصعب بن عمير المهاجري معاذ بن جبل الخزرجي معاذ بن الحارث الخزرجي معاذ بن الصمة الخزرجي
معاذ بن عمرو الخزرجي معاذ بن ماعص الخزرجي معبد بن عباد الخزرجي معبد بن قيس الخزرجي
مُعتِّب بن عبيد الاوسي معتّب بن عوف المهاجري معتّب بن قشير الاوسي معقل بن المنذر
الخزرجي معمر بن الحارث الخزرجي معن بن عدي الاوسي معن بن يزيد المهاجري معوّذ بن عمرو

الخزرجي معوذ بن الحارث الخزرجي معقل بن الاسود المهاجري مليل بن وبرة الخزرجي المنذر بن
عمرو الخزرجي المنذر بن قدامة الاوسي المنذر بن محمد الاوسي مهجع بن صالح مولى عمر بن الخطاب
المهاجري حرف النون النضر بن الحارث الاوسي النعمان بن الاعرج الخزرجي النعمان
ابن ابي خزمة الاوسي النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن سبيعة الخزرجي النعمان بن
عصر الاوسي النعمان بن عمرو الخزرجي النعمان بن مالك الخزرجي نعيمان بن عمرو الخزرجي نوفل
ابن عبد الله الخزرجي حرف الواو واقد بن عبد الله المهاجري ورقة بن اياس الخزرجي وديعة
ابن عمرو الخزرجي وهب بن ابي سرح المهاجري وهب بن سعد المهاجري حرف الهاء هاني بن نيار
الخزرجي هبيل بن وبرة الخزرجي هلال بن المعلى الخزرجي حرف الياء يزيد بن الاخنس
المهاجري يزيد بن الحارث الخزرجي يزيد بن حرام الخزرجي يزيد بن رقيش المهاجري يزيد بن
السكن الاوسي يزيد بن المنذر الخزرجي الكنية ابي الاعور الخزرجي ابي ايوب الخزرجي
ابي حبة الاوسي ابي حبيب الخزرجي ابي حذيفة الاوسي ابي حسن الخزرجي ابي حنة
الاوسي ابي خارجة الخزرجي ابي خزيمة الخزرجي ابي خلاد الخزرجي ابي داود الخزرجي
ابي دجانة الخزرجي ابي سبرة المهاجري ابي سلمة المهاجري ابي سليط الخزرجي ابي سنان
المهاجري ابي شيخ الخزرجي ابي صرمة الخزرجي ابي ضياح الاوسي ابي طلحة الخزرجي ابي عقيل
الاوسي ابي قتادة الخزرجي ابي قيس الخزرجي ابي كبشة المهاجري ابي لبابة الاوسي ابي مخشي
المهاجري ابي مرثد المهاجري ابي مسعود الخزرجي ابي مليل الاوسي ابي الهيثم الاوسي ابي اليسر
الخزرجي باب ما جاء في اسامي الصحابة الشهداء الأحديين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حرف
الالف انس بن النضر الخزرجي انيس بن قتادة الاوسي اوس بن الارقم الخزرجي اوس بن
ثابت الخزرجي اياس بن اوس الاوسي اياس بن عدي الخزرجي حرف الثاء ثابت بن
الدحداح الاوسي ثابت بن عمرو الاوسي ثابت بن وقش الاوسي ثعلبة بن سعد الخزرجي
ثقف بن فروة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجري حرف الحاء حارث بن انس الاوسي
حارث بن اوس الاوسي حارث بن ثابت بن سفيان الاوسي حارث بن ثابت بن عبد الله الخزرجي
حارث بن عدي الاوسي حارث بن عقبة المهاجري حارث بن عمرو الخزرجي حباب بن قيظي الاوسي

[illegible] الاوسي [illegible] بن [illegible] الاوسي حنظلة بن [illegible] الاوسي حرف الخاء خارجة بن [illegible]
[illegible] بن [illegible] الاوسي خلاد بن عمرو الخزرجي خيثمة بن [illegible] الاوسي حرف الذال ذكوان بن عبد قيس
حرف الراء رافع بن [illegible] الخزرجي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن يزيد الاوسي رفاعة بن عبد المنذر
رفاعة بن عمرو الخزرجي رفاعة بن وقش الاوسي حرف الزاي زياد بن السكن الاوسي زيد بن [illegible] الاوسي
حرف السين سبيع بن [illegible] الاوسي سعد بن [illegible] المهاجري سعد بن الربيع الخزرجي سعد بن
عبيد الخزرجي سعيد بن سويد الخزرجي سلمة بن ثابت الاوسي سليم بن الحارث الخزرجي سليم بن عمرو الخزرجي
سهل بن [illegible] الخزرجي سهل بن [illegible] الاوسي سهل بن قيس الخزرجي حرف الشين شماس بن
عثمان المهاجري حرف الصاد صيفي بن قيظي الاوسي حرف الضاد ضمرة بن عمرو الخزرجي حرف
العين عامر بن امية الخزرجي عامر بن مخلد الخزرجي عامر بن يزيد الاوسي عباد بن سهل الاوسي عباد
بن عبادة الخزرجي عبد الله بن جبر الاوسي عبد الله بن جحش المهاجري عبد الله بن الربيع الخزرجي
عبد الله بن سلمة الاوسي عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن قيس الخزرجي عبد الله بن الحبيب المهاجري
عبد الرحمن بن الحبيب المهاجري عبدة بن الحساس الخزرجي عبيد بن التيهان الاوسي عبيد بن المعلى
الخزرجي عتبة بن ربيع الخزرجي عقربا ابا بشير بن عقربة المهاجري عمارة بن زياد الاوسي عمرو بن ثابت
الاوسي عمرو بن الجموح الخزرجي عمرو بن قيس الخزرجي عمرو بن مطرف الخزرجي عمرو بن معبد الاوسي عمير بن
[illegible] الاوسي عنترة مولى سليم الخزرجي حرف القاف قترة بن حقبة الاوسي قيس بن الحارث الاوسي
قيس بن عمرو الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي حرف الكاف كيسان مولى بني مازن الخزرجي حرف
الميم مالك بن اياس الخزرجي مالك بن خلف المهاجري مجدّر بن زياد الخزرجي مصعب بن عمير
المهاجري معبد بن مخرمة الاوسي حرف النون نعمان بن خلف المهاجري نعمان بن عبد عمرو
الخزرجي نعمان بن مالك الخزرجي نوفل بن عبد الله الخزرجي حرف الواو وهب بن قابوس المهاجري
حرف الياء يزيد بن حاطب الاوسي يزيد بن السكن الاوسي يسار مولى ابي الهيثم الاوسي
الكنية ابو ايمن الخزرجي ابو حبة الاوسي ابو حرام الاوسي ابو زيد الانصاري
ابو سفيان الاوسي ابو هبيرة الخزرجي هذا اخر اسماء اهل بدر واحد وقد نظمها بعضهم
في قصيدة [illegible] نظمها جالية الكدر [illegible] بدرية [illegible] احد [illegible] في شرحها [illegible] مشهور ولكن

الشيعة الذين [illegible] وما [illegible] الصالحين [illegible] ونظمها [illegible] على الاول السادة واستعانات بهم

لا تفريج الكرب والكلام [illegible] باسماء [illegible] سيدنا الشريف [illegible] يرضاه الله سبحانه وتعالى

وليس لاحد من العباد وان كان نبيا هذه الدرجة فضلا عن غيره فانا لله وانا اليه راجعون

على ذهاب الحق وظهور الباطل وقد رأيت لبعضهم نظما بالفارسية جمع فيه تلك الاسامى وسماه اهل

بدر [illegible] التلاوة والوظيفة وما اشبه الليلة بالبارحة وهذا مبلغهم من العلم فيا لله العجب اين

ذهب هؤلاء من تلاوة الكتاب العزيز وممارسة القرآن الكريم ودراسة السنة المطهرة التى

لا يأتيها الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حتى اختاروا هذا الشرك والظلم العظيم

وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال النبى صلعم اوتيت القرآن ومثله معه

ولبعضهم منظومة فى ميلاد النبى صلعم يقرؤنها فى المجالس فى شهر ولادته عليه السلام اولها سه

فى الذكر باسم الله توجبت السبل * وبها انوه خير ميلاد اغر * وقد طبعت هذه الثلثة فى مجلد لاهل

الاحتفال بها وكل ذلك بدعة لا يرضاها الله ورسوله صلعم ولم يدل عليها دليل صحيح ولا ضعيف يعرف

ذلك من له المام بعلم الكتاب والحديث واما المغرم بمثلها فيرى انما فى فاتحة الكتاب وان الذين

كذبوا القرآن بامره انما نزل لفعل هذه البدعات والله اعلم **باب ماجاء فى اسامى الصحابة**

على الاطلاق وقد افرد ذلك بالتصنيف جماعة قال ابن الاثير فى اسد الغابة قد جمع الناس فى

اسمائهم كتبا كثيرة ومنهم من ذكر كثيرا من اسمائهم فى كتب الانساب والمغازى وغير ذلك و

اختلفت مقاصدهم فيها الا ان الذى انتهى اليه جمع اسمائهم الحافظان ابو عبد الله بن منده وابو نعيم احمد

ابن عبد الله الاصبهانيان والامام ابو عمرو بن عبد البر القرطبى فلقد احسنوا فيما جمعوا وبذلوا جهدهم

وابقوا بعدهم ذكرا جميلا وقد اتى بعدهم الحافظ ابو موسى محمد بن ابى بكر بن ابى عيسى الاصبهانى

فاستدرك على ابن منده ما فاته فى كتابه فجاء كتابه كبيرا نحو ثلثى كتاب ابن منده فرأيت ان اجمع بين

هذه الكتب واضيف اليها ما شذ عنها مما استدركه ابو على الغسانى على ابى عمر بن عبد البر وكذلك

ايضا ما استدركه عليه آخرون وغير من ذكرنا فلا نطول بتعداد اسمائهم هاهنا ورأيت ابن

منده وابا نعيم وابا موسى عندهم اسماء ليست عند ابن عبد البر وعند ابن عبد البر اسماء ليست عندهم

فعزمت ان اجمع بين كتبهم الاربعة انتهى قال فى كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون ان ابن الاثير

[illegible]

[illegible] ... قال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة [illegible] وقال

الحافظ ابن حجر العسقلاني في الاصابة ان من اشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي ومن اجل

معارفه تمييز اصحاب رسول الله صلعم ممن خلف بعدهم وقد جمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيف بحسب

ما وصل اليه اطلاع كل منهم فاول من عرفته صنف في ذلك ابو عبد الله البخاري افرد في ذلك تصنيفا

فنقل منه ابو القاسم البغوي وغيره وجمع اسماء الصحابة مضموما الى من بعدهم جماعة من طبقة مشايخه

كخليفة بن خياط ومحمد بن سعد ومن قرنائه كيعقوب بن سفيان وابي بكر بن ابي خيثمة وصنف

في ذلك جمع بعدهم كابي القاسم البغوي وابي بكر بن ابي داود وعبدان ومن قبلهم بقليل كمطين ثم

كابي علي بن السكن وابي حفص بن شاهين وابي منصور الماوردي وابي حاتم بن حبان وكالطبراني

ضمن معجمه الكبير ثم كابي عبد الله بن منده وابي نعيم ثم كابي عمر بن عبد البر وسمى كتابه الاستيعاب

لظنه انه استوعب ما في كتب من قبله ومع ذلك ففاته شيء كثير فذيل عليه ابو بكر بن فتحون ذيلا

حافلا وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة وذيل ابو موسى المديني على ابن منده ذيلا كبيرا وفي اعصار

هؤلاء خلائق يتعسر حصرهم ممن صنف في ذلك ايضا الى ان كان في اوائل القرن السابع فجمع

عز الدين بن الاثير كتابا حافلا سماه اسد الغابة جمع فيه كثيرا من التصانيف المتقدمة الا انه تبع من

قبله فخلط من ليس صحابيا بهم واغفل كثيرا من التنبيه على كثير من الاوهام الواقعة في كتبهم ثم جرد

الاسماء التي في كتابه مع زيادات عليها الحافظ ابو عبد الله الذهبي واعلم لمن ذكر غلطا ولمن لا تصح

صحبته ولم يستوعب ذلك ولا قارب وقد وقع لي بالتتبع كثير من الاسماء التي ليست في كتابه ولا

اصله على شرطهما فجمعت كتابا كبيرا في ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم ومع ذلك فلم يحصل لنا

من ذلك جميعا الوقوف على العشر من اسامي الصحابة بالنسبة الى ما جاء عن ابي زرعة الرازي

قال توفي النبي صلعم ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة الف انسان من رجل وامرأة كلهم قد

روى عنه سماعا او رؤية قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد ان ذكر ذلك اجاب ابو زرعة

بهذا سؤال من سأله عن الرواة خاصة فكيف بغيرهم ومع هذا فجميع من في الاستيعاب يعني ممن

ذكر فيه باسم او كنية وهما ثلاثة آلاف وخمسمائة وذكر انه استدرك عليه على شرطه قريبا ممن ذكر

قد

قال وقرأت بخط الحافظ الذهبي في كتاب التجريد لعل الجميع ثمانية الاف ان لم يزيدوا
ولم ينقصوا ثم رأيت بخطه ان جميع من في اسد الغابة سبعة الاف وخمسماية واربعة وخمسون
نفسا ومما يؤيد قول ابي زرعة ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك في قصة تبوك والناس كثير
لا يحصيهم ديوان وثبت عن الثوري فيما اخرجه الخطيب بسنده الصحيح اليه قال من قدم عليا على عثمان
فقد ازرى على اثني عشر الفا مات رسول الله صلعم وهو عنهم راض فقال النووي وذلك بعد النبي
صلعم باثني عشر عاما بعد ان مات في خلافة ابي بكر في الردة والفتوح الكثير ممن لم يضبط اسماؤهم
ثم مات في خلافة عمر في الفتوح وفي الطاعون العام وعمواس وغير ذلك من لا يحصى كثرة وسبب خفاء
اسمائهم ان اكثرهم اعراب واكثرهم حضروا حجة الوداع والله اعلم وقد كثر سؤال جماعة من الاخوان في
تبييضه فاستخرت الله تعالى ورتبته على اربعة اقسام في كل حرف منه القسم الاول فيمن وردت
صحبته بطريق الرواية عنه او عن غيره الثاني فيمن ذكر في الصحابة من الاطفال الذين ولدوا في عهد النبي
صلعم من النساء والرجال ممن مات صلعم وهو في دون سن التمييز الثالث فيمن ذكر في الكتب المذكورة
من المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يرد في خبر انهم اجتمعوا بالنبي صلعم ولا رأوه
الرابع فيمن ذكر على سبيل الوهم والغلط انتهى حاصله ثم ذكر فصلا في تعريف الصحابي وفصلا في الطريق
الى معرفة كون الشخص صحابيا وفصلا في بيان حال الصحابة من العدالة ثم قال الحافظ في تقريب
التهذيب لما فرغت من تهذيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال الذي جمعت فيه مقصود التهذيب لحافظ
عصره ابي الحجاج المزي وضممت اليه مقصود اكماله للعلامة علاء الدين المغلطاي وزدت عليهما وقع
الكتاب من طلبة الفن موقعا حسنا الا انه طال فالتمس مني بعض الاخوان ان اجرد له الاسماء خاصة
فلخصته الكلام في اثني عشرة مرتبة وحصر طبقاتهم في اثني عشرة طبقة الاولى الصحابة الثانية كبار
التابعين كابن المسيب الثالثة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين الرابعة طبقة تليها جل
روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقتادة الخامسة الطبقة الصغرى منهم ولم يثبت لبعضهم السماع
كالاعمش السادسة طبقة عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة كابن جريج السابعة طبقة
كبار اتباع التابعين كمالك والثوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية التاسعة الطبقة
الصغرى من اتباع التابعين كيزيد بن هارون والشافعي وابي داود الطيالسي وعبد الرزاق العاشرة

كبار الآخذين عن تبع الاتباع ممن لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك كالذهلي والبخاري الثانية عشر صغار الآخذين عن تبع الاتباع كالترمذي والحقت بها باقي شيوخ الائمة الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائي فان كان من الاولى والثانية فهم قبل المائة وان كان من الثالثة الى آخر الثامنة فهم بعد المائة وان كان من التاسعة الى آخر الطبقات فهم بعد المائتين ومن ندر عن ذلك بينته وسميته تقريب التهذيب انتهى ملخصا وزادنا في هذا الكتاب ذكر اسامي الصحابة ومن بعدهم ممن كانوا في القرون المشهود لها بالخير تجريدا لها من تراجم باسقاط التكرير وحذف اسماء آباءهم ثم زدت عليها في التقريب ما في اسد الغابة والاصابة في القسم الاول منه والخلاصة ليتم المقصود على الجملة وان لم يأت على التفصيل وتركنا من الاسامي المذكورة في الاصابة في الاقسام الثلثة الباقية غالبا وذكرنا ايضا من الكاشف للذهبي والاكمال للشيخ عبد الحق الدهلوي وغيرهما من الزبر الشاذة الفاذة بعض ما ارتضيناه من اسماء رجال الصحاح الستة والصحابة قال الذهبي في الكاشف هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة مقتضب من تهذيب الكمال لشيخنا المزي اقتصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب دون باقي تلك التواليف التي في التهذيب ودون من ذكر للتمييز او كرر للتنبيه انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في الاكمال قد صنف العلماء في احوال رواة الحديث وصفاتهم تصانيف كثيرة لتستجلب مزيد بركاتهم فمنهم من اقتصر على ذكر الصحابة كالاستيعاب في اسد الغابة والاصابة ومنهم من عمم وذكر ما احاط به علمه من الرجال قصدا للاتمام والاكمال ومنهم من ذكر رجال الكتب الستة والصحيحين وغيرهما لما حمله عليه الباعث واقتضاه الحال وان العبد لما الف كتاب لمعات التنقيح في شرح مشكوة المصابيح ذكر اسماء الرجال المذكورين في ذلك الكتاب ليتم الفائدة ويكمل العائدة وبالله التوفيق انتهى حاصله وقال الحافظ صفي الدين احمد بن عبد الله ابن ابي الخير عبد العليم الخزرجي الانصاري الساعدي في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال هذا مختصر في اسماء الرجال المختصرة من تذهيب تهذيب الكمال وضبطت ما يحتاج الى الضبط في غالب الاحوال وزدت فيه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والنقول المسندة انتهى قلت ووجدت بخط المؤلف ما لفظه هذا الكتاب ماخوذ من التذهيب وتقريب ابن حجر واكمال ابن ماكولا ومؤتلف عبد الغني وكمال الحافظ عبد الغني المقدسي والجمع لابن طاهر وميزان الذهبي

وماكان فيه من وهم فليراجع لهذه الكتب التصحيح وانما اطلت في بيان هذه الكتب المؤلفة في الصحابة ليعلم الناظر في كتابنا هذا ان الاسماء التي ذكرناها في هذا الباب ماخوذة من تلك الكتب وان كل اسم من هذه الاسماء علم لجميع من الصحابة ومن بعدهم يظهر ذلك بالرجوع الى ساميها باسمهم في الكتب المشار اليها ولما كان مرادنا ههنا ذكر الاسماء المجردة فقط دون تراجمهم وصفاتهم فان محلها غير هذا المحل اقتصرنا على لفظ واحد منها ليسهل التناول لمن يريد تسمية اولاده باسم من اسماء هذه الكرام الاعلام وبالله التوفيق وهو المستعان وهذا اوان الشروع في سردها على ترتيب حروف المعجم كما رتبها الحافظ في التقريب فليعلم

حرف الالف

احمد ابان ابجر ابراهيم ابرهه ابزى ابى اثال اثوب اجمد احب ابيض اجلح احزاب احمر احمرى احنف احوص اخضر اخرم اخنس ادرع ادريس اذينه بالتصغير اربده ارطاة ارقم ارمى ازداد ازادمرد ازرق اذهر اساف اسامه اسباط اسحق اسمعيل اسد اسرائيل اسعد اسعر اسفع اسقع استقف اسلع اسيد اسلم اسماء اسود اسمر اسيبل اسيد اسير اشتر اشجع اشرس اشعث اشرف اشهب اشهل اصبغ اصحم اصرم اعين اشيم اصيد اغلب اغر اصيل اضبط اقنت اعرس اطلس اعشى افلح اعور اقرع اقرم اقعش اكمن اقمر اكبر اكثل اكثم امد امية اكيدر اكيمة انس اماناه امرؤ القيس انجشه امية انسه انيس انيعث اهبان اوس اوسط اوفى اوس اياد اياس ايفع ايماء ايمن ايوب

حرف الباء الموحدة

باب باقوم باقول باذان باذام بجاد بجالة بجراه بجير بحاث بحر بحير بجيرا بجينه بحتري بدر بدال بديل بذيمه بر براء برح برذع برز بريح برد برير بريل بزيع بسبس بركة برمه برزين بريده بريه بسام بسر بسره بسبسه بسيسه بسطام بشار بشر بشير بصرة بعجة بغيص بقيه بكار بكر بكير بنة بهز بهير بهيس بهلول بور بولى بوذان بلاد بلال بلز بليل بيان بيجره بيرح

حرف التاء الفوقانية

تبيع تزيد تلب تليد تمام تميم توام تعوبه تيهان

حرف الثاء المثلثة

ثابت ثمان ثروان ثعلبة ثعلب ثقيف ثعل ثمامة ثواب ثوابة ثور ثور

حرف الجيم

جابان جابر جابل جارود جارية جامعة جامع جبار جبارة جبرجل جحدل
جبلة جبيب جبير جثامة جراح جرثوم جحاف جراد جحدم جرمون جرهد
جحش جرو جرير جلاد جرول جرير جل جري جنابر جريج جلدة جلع
جري جدير جري جسر جشيب جعثل جشيش جبال جعد جعشم جعدة
جعفر جعفي جعونة جعيد جعيل جعيل جغيشش جمة جفينة جمهان جلاس
جنيع جليبيب جناب جميل جليحة جنادة جمانة جنادب جمل جندرة جمرة
جندع جندل جندلة جنيد جميل جهاه جهرم جهم جهيش جهم جهيم جواب
جودان جون جيفر جويبر جويرية جلاح جلاس

حرف الحاء المهملة

حابس حاتم حاجب حارثة حازم حاطب حباب حجاب حاضر حامد
حبان حبشي حبة حبيب حبي حبيش حتات حجاج حجر حجير حجيرة
حجين حجن حجية حدرد حدرجان حدير حذيفة حذيم حر حرام حرب
حرقوص حرشف حرمل حرمي حريث حريز حريش حزابة حزام حزم حزن
حزور حسام حسان حساس حسل حسن حسيل حسين حشرج حصيب
حصن حصين حضرمي حطاب حطيئة حضين حطيم حطان حفص حفشيش
حفص حكام حكم حكيم حكيم حليس حماد حمار حماس حمام حمان حمدان حمدون
حمران حمزة حمطط حمل حمة حمان حميد حمير حميري حميضة حميل حنان
حنش حنطب حنظلة حنيف حنيفة حنين حوثرة حوشب حوط حولي
حويطب حويرث حوي حويصة حيان حيدة حيسمان حيوان حيوة حية حي
حيي

حرف الخاء المعجمة

خارجه خازم خالد خباب خبيب خثيم خلاد خداش خذيم خديج خراش
خرشه خربوذ خريت خزام خزيمه خزاعی خرشه خشخاش خشرم خصفه
خصيف خشنش خشيش خنبش خنيس خضر خطاب خفاف خطيم خلف
خلده خلده خليفه خمام خميصه خليل خميل خفاف خنيس خوات
خويلد خوط خلاد خولی خلاص خبيری خمار خيثمه خير خيوان

حرف الدال المهملة

داذويه دارم داود دحيه دخان درهم دعامه دعثور دجيل دحيل
دراج درست دعفل دفاع دكين دلهم دلجه دليم دخشم دغفل دويد
دوس دهر دومی ديصم ديلم ديلمی دينار

حرف الذال المعجمة

ذابل ذباب ذرع ذفافه ذر ذهبن ذوالاذنين ذوالاصابع ذكوان
ذوالبجادين ذوجدن ذوحشب ذهيل ذوالخويصره ذوخيوان ذودجن
ذواد ذوالشمالين ذوظليم ذوعمرو ذويب ذوالغصه ذوالكلاع ذواللسانين
ذوالجوشن ذومران ذوصاحب ذومنادح ذوالزوائد ذواليدين ذويزن
ذوأب ذوآله ذوالغره ذواللحيه ذومخبر ذويد ذيال

حرف الراء المهملة

راشد رافع رباح ربيس ربعی ربيح ربيع ربيعه رجاء رحضه رحيل
رخيله رداد رديح رزام رزق الله رزيق رزين رسيم رشدان رشيد
رشدين رعيه رفاعه رافعه رفيع رفاد رقيبه رقيم رقبه ركانه ركب
ركين رميح رواح رويه روح رومان رويب رومه رويفع رياب رياح ريحان

حرف الزای المنقوط

زاذان زارع زافر زاهر زائده زبان زبرقان زبيب زبيد زبير زحر
زر زراره زربی زرعه زرين زعبل زريق زفر زكريا زمعه زمل

[illegible]

حرف السين المهملة

سابط ساق سارية سالم ساعدة سائب سباع سبرة سبيع سحار

سحبل سحامة سحيم سحم سخبرة سخيت سراقة سرد سرباك سراقة

سرحة سرق سرمح سراج سري سعاد سعد سعدي سعر سعدان سعيد

سعوة سعيد سعير سفاح سفر سفيان سفينة سكينة سكران سكن سكينة

سكين سلم سلمان سلمة سلمويه سليط سلم سليم سليمان سليك سماك

سمال سمج سمرة سمعان سمي سميحة سمير سميذع سميفع سميط سنان

سندر سنبل سنين سهل سهم سهيل سواء سواد سوادة سوار سويد

سلام سلامة سلكان سلمى سيار سيابة سيدان سيف سيمونه

حرف الشين المعجمة

شافع شاه شاذ شاث شباب شابه شباك شبث شبر شبرمه

شبل شبيب شبيل شبيل شتير شجار شجاع شجرة شداد شراحيل

شرحبيل شرقي شريح شريد شريط شريق شريك شطب شعبل شعب

شعيب شعع شفيع شقران شقيق شكل شماس شمر شمعون شمير

شميط شتير شهاب شهر شويفع شويش شيبان شيبه شييم

حرف الصاد المهملة

صاعد صالح صامت صباح صبيح صبيحة صحار صخر صدق صدى صرد

صرم صرمة صعب صعصعة صعقرة صعق صفوان صقعب صلت صلصال

صلة صنابح صلصل صهبان صهيب صواب صيفي

حرف الضاد المعجمة

ضبارة ضبير ضبيع ضحاك ضرار ضريح ضغاطر ضريب ضمار ضمام ضمرة

ضمضم

حرف الطاء المهملة

طارق طاهر طالب طاؤس طحفه طرفه طریف طریفه طلحه طلق طفیل
طلق طلیب طلیق طهفه طهمان طیب طلیب طرود طلیسه

حرف الظاء المعجمة

ظالم ظبیان ظلیم ظهیر

حرف العین المهملة

عابس عازب عاص عاصم عاقل عافیه عامر عائذ عائذ الله عایش عبادة
عباد عباده عباس عباید عبد عبدالله عبدالاعلی عبدالاکرم عبدالجبار عبدالجد
عبدالحارث عبدالجلیل عبدالحجر عبدالحکم عبدالحمید عبدالحی عبدالخالق عبدالخیر
عبدخیر عبدربه عبدالرحمن عبدرضاء عبدالرحیم عبدالرزاق عبدالسلام عبدالصمد
عبدالعزیز عبدعمرو عبدقیس عبدالغفار عبدالغنی عبدالقاهر عبدالقدوس عبدالکبیر
عبدالکریم عبدالمتعال عبدالمجید عبدالمطلب عبدالملك عبدمناف عبدالمنعم عبدالمهیمن
عبدالمؤمن عبدالواحد عبدیالیل عبدالوارث عبدالوهاب عبد عبدان عبدة
عبس عبیدالله عبید عبیدالله عبینه عبیده عتاب عتبان عتبة عتریس
عتیبه عتیر عتی عتیق عتیقة عتیك. عثام عثام عثمان عثمه عثیم عجلان
عجری عجیر عدّاء عدّاس عدس عدی عرابه عرافه عراك عرباض عرزب
عربی عرس عرعره عرفجة عروه عریان عریب عس عسجدی عزره عسعس
عسل عصام عصمة عصیمة عطاء عطارد عطاف عطیه عفان عفیر عفیف
عفین عکیمه عقار عقبه عقربه عقفان عقیب عقیبه عقیل عك عکاشه
عکاف عکراش عکرش عکرمه عقبه علباء علقمه علی عمار عماره عمر عمرو عمران
عمیر عمیره عنان عنبه عنبسة عنتر عنتره عوام عزره عنیز عوذ عوسجه
عوف عون عویم عویمر علاء علاثه علاج علاق علاقه علباء علس عیاد

عیاش عیاض عیار عیسی عیینة

حرف الغین المعجمة

غاضرة غالب غرفہ غرقدہ غریب غزوان غسان غضیف غطیف غنام غنیم غنی غیلان غلاق غیاث غیلان

حرف الفاء

فاتك فاکہ فائد فجیع فدیك فرات فراس فراسی فرزدق فرج فرقد فروخ فروہ فضالہ فضل فضہ فضیل فلتان فنخ فہم فیروز فطس فلفلہ فلیت فلیح

حرف القاف

قارب قابوس قارظ قاسم قاطع قباث قبیصہ قتادة قتیبہ قثم قحافہ قدامہ قدد قراد قردہ قرظ قریط قرثع قزعہ قرظہ قرفہ قرہ قریش قزعہ قرمان قسامہ قشیر قصلی قضاعی قطبہ قطر قطن قعقاع قعنب قفیر قلیب قمذا قنان قنفذ قہید قیس قیسے قیظی قین قیوم

حرف الکاف

کنانہ کبیش کامل کثیر کدن کدیر کرامہ کردم کلام کردوس کرز کریب کریم کشد کعب کلاب کلثوم کلدہ کلیب کناز کنانہ کہمس کوز کلاب کیسان

حرف اللام

لاحب لاحق لاشر لبدہ لجلاج لبدیۃ لبی لبیبہ لقمان لبید لصیت لقس لقیط لمیس لہب لصنب لمازة لیشرح لہیعہ لیث

حرف المیم

محمد مابور مانع مازن ماضی ماعز مالک مبرح ماهان مبارک مبشر متمم متعب منقی مجاشع مجاعہ مجالد بن سعید مجدی مجاهد مجزاۃ مجمع مجیبہ محارب محتفز محجن محاضر محبوب محجن محدوج محرز علی نت محمد محرز محرش

محسن محصن محلم محفوظ محل محمود محمل محمیۃ محیصہ حیصہ مخارق مخاشن
مخربہ مختار مخرش مخشی مخرمہ مخلد مخمر مخنف مخول علی زنتہ عہد مخیس مدرک
مدعم مدلج مرار مدلوک مرثد مرحبا مرجب مرحوم مرار مرارہ مرثد
مرحب مرداس مرزوق مرکبود مرقع مرہ مروان مری مرزد مزاحم مزعول
مذکور مزیدہ مساحق مسافر مسافع مستظل مستیر مساور مستقیم مستلم
مسعر مستورد مسحاج مسدد مسردہ مسرح مسروق مسطح مسحر مسعود
مسکین مسلم مسلمہ مسود مسہر مسیب مشرح مشمرخ مشاش مشعث مشمعل
مصدع مصرح مصرف مصعب مصبح مصارب مصرح مضطجع مضرب مضرس
مطاع مطر مطرح مطرف مطعم مطلب مطہر مطوس مطیع مظہر مظاہر
مظفر معاذ معاز معارک معافی معاویہ معبد معتب معتمر معد معدان
معدی معدیکرب معرض معضد معرف معروف معقل معلی معمر معن معوذ
معیقیب معفل مغراء مغیث مغیرہ مفروق مفضل مقاتل مقداد مقدام
مقدم بوزن محمد مقسم مقعد مقوقس مکتوم مکحول مکلب مکنف مکیتل
مکی مکیث ملحان ملقع ملکی ملیل ملقام ممطور منبعث منبوذ منبہ
منجاب منجم منتذر منتشر منتفق مندل منذر منصور منظور منقعہ
منقع منکدر منقذ منہال منیب منیذر منیر منیۃ مہاجر مہجع مہدی مہران
مہزم مہلب مہلہل مہنا مہند مہین موثر مورق موسی مولہ مونس
موہب مومل میثم ملازم میزان میسرۃ میمون مینا

حرف النون

نابغہ نابل نائل ناجیہ ناسح ناشرہ نافع نباش ناصح ناعم نافذ نافع نایل
نباتہ نبہان نبیح نبیشہ نبیط نبیتہ نخات نجدہ نجیح نجیل نجی نذیر
نزال نسیر نسی نشیط نصر نضیر نضبب نضر نضرہ نضلہ نضیر نظر نعم
نعمان نعیمان نعیم نفیر نفیع نقادہ نقیدہ نقیر نقیب نمر نمط نمران نمیر

[illegible]

حرف الهاء

هارون هاشم هالة هامة هانئ هبار هبيرة هبيل هذيل هجيم هداج هراد هرمة
هقل هذيل هديه هذيل هدبة هرم هرماس هزان هرثى هرير هريم هزال هزان
هشام هشيم هلال هصان هقل هلب هلواب هلقام همام هميل همار هنيل
هنيدة هوبجة هبيرة هني هود هوذة هيبان هيت هلال هيلم هيثم هيكل

حرف الواو

وابصة وائلة وازع وازم واسع واصلة واصل واقد واهب وائل وبر وجز
وبرة وحشي وحوح وداعة ودان وديعة وراد ورد وردان ورقة وزر
ورقاء وزير وسلج وضاح وضين وعلة وفرة وفاء وقاء وقاص وقدان
وكيع وليد وهبان وهب وهيب

حرف الياء التحتانية

ياسر يامين يثربي يحنس يحيى يربوع يزداد يزيد يسار يسرة يسع يسين
يثيع يعقوب يعلى يعمر يعيش يعوذان يمان يكم يناق يوسف يونس

آخر الأسماء

باب الكنى

حرف الألف

ابو آمنة ابو ابراهيم ابو اثيلة ابو احزم ابو الابرد ابو اذينة ابو الابيض ابو ابي
ابو احمد ابو الاحوص ابو ادريس ابو ارطاة ابو اروى ابو الازدر ابو الازهر
ابو اسامة ابو الاسباط ابو اسحق ابو اسرائيل ابو اسماء ابو اسمعيل ابو الاسود
ابو اسيد ابو اسيرة ابو الاشعث ابو الاشهب ابو الاعور ابو الاعيس ابو الافلح
ابو امامة ابو اميمة ابو امية ابو انس ابو اوس ابو اويس ابو اهاب ابو ايوب
ابو اياس ابو اوفى ابو ايمن

حرف الباء

[illegible] ابو البختري ابو البلاد [illegible] ابو بدر ابو بردة ابو برزة [illegible]
[illegible] ابو بشر [illegible] ابو بصير [illegible]
[illegible] ابو بحر [illegible]

حرف التاء الفوقية

[illegible] ابو تمام ابو التجيب ابو تحيى ابو تقي [illegible] ابو تميم ابو تميمة [illegible]
ابو التياح

حرف الثاء المثلثة

ابو ثابت ابو ثعلبة ابو ثور ابو ثفال ابو ثمامة ابو الشعود ابو التوربي

حرف الجيم

ابو جابر ابو الجارود ابو الجارية ابو جبير ابو جبيرة ابو جحش ابو الجحاف ابو جحيفة
ابو الجدعاء ابو الجراح ابو جرول ابو جرو ابو جري ابو جبيرة ابو جزي ابو الجعد ابو جندل
ابو جعفر ابو جنيدة ابو جهاد ابو جهم ابو جميع ابو جعيل ابو جمعة ابو جناب ابو الجنوب
ابو الجهضم ابو الجهم ابو جهمة ابو الجهيم ابو جهيمة ابو جهيمة ابو الجواب ابو الجوزاء
ابو الجودي ابو الجبيرة ابو الجويرية ابو الجلاس

حرف الحاء المهملة

ابو حاتم ابو حاجب ابو الحارث ابو حازم ابو حاضر ابو حاطب ابو الحباب ابو حامد
ابو حبة ابو حبيب ابو حبيش ابو حبيبة ابو حثمة ابو الحجاج ابو حدرد ابو حذيفة
ابو حريرة ابو حرب ابو حرملة ابو حره ابو حريز ابو حرزة ابو حسان ابو الحسن ابو الحسناء
ابو حصين ابو الحسين ابو حصين ابو حفص ابو حفصة ابو الحكم ابو حكيم ابو حلبس
ابو حماد ابو حمان ابو الحمراء ابو حميد ابو حمزة ابو حميضة ابو حميد ابو حنيفة ابو الحواري
ابو حوراء ابو حومل ابو الحويرث ابو حي ابو حيان ابو حيوة ابو حية

حرف الخاء المعجمة

ابو خارجة ابو خالد ابو خراش ابو الخزرج ابو خزامة ابو خصيفة ابو خزيمة
ابو خشينة ابو الخصيب ابو الخطاب ابو خلدة ابو خلف ابو خليفة ابو الخليل ابو خلاد

[illegible]

حرف الدال المهملة

ابوداود ابودجانة ابوالدحداح ابوالدرداء ابودرة ابوالدنيا ابوالدهماء ابودوس

حرف الذال المعجمة

ابوذباب ابوذبيان ابوذر ابوذرة ابوذويب

حرف الراء المهملة

ابوراشد ابورافع ابورائطة ابوالربيع ابوربيعة ابورجاء ابورجية ابوالرجال

ابوالرسال ابوالرداد ابوالرديني ابورفاعة ابورزين ابورمثة ابوالرملة ابورزيق

ابوروح ابوالروم ابورومي ابورويحة ابورشدين ابورفاعة ابورفيع ابوالرقاد ابورملة

ابورهم ابورمعة ابورهينة ابورواحة ابوريطة ابوروح ابوروق ابوريحانة ابورعية

حرف الزاء المعجمة

ابوزيارة ابوالزاهرية ابوزائدة ابوزبيل ابوالزبير ابوزرارة ابوزرعة ابوالزعراء

ابوزمعة ابوالزوائد ابوالزهراء ابوزكير ابوزميل ابوالزناد ابوزهير ابوزياد

ابوزيادة ابوزيد ابوزبيد ابوزينب

حرف السين المهملة

ابوالساسان ابوسالم ابوالسائب ابوسبا ابوسبرة ابوالسبع ابوسخيلة ابوسروعة

ابوسريحة ابوسعاد ابوسعد ابوسعيد ابوالسفر ابوسفيان ابوالسكين ابوسكينة

ابوسلمان ابوسلالة ابوسلمى ابوسلمة ابوالسليل ابوسليط ابوسليمان ابوالسمح

ابوسمية ابوالسنابل ابوسنان ابوالسود ابوسهل ابوسهلة ابوسهم ابوسهيل

ابوالسوار ابوالسوداء ابوسودة ابوسورة ابوسويد ابوسلام ابوسلامة ابوسيارة ابوسيف

حرف الشين المعجمة

ابوشاه ابوشجاع ابوشجرة ابوشراك ابوشداد ابوشريح ابوشريك ابوشعبة

ابوالشعثاء ابوشعيب ابوشقرة ابوالشموس ابوالشمال ابوشميلة ابوشمر ابوالشموس

ابو شهاب ابو شهم ابو شيبة ابو الشيخ [illegible]

حرف الصاد المهملة

ابو صالح ابو صادق ابو الصهباء ابو صخر ابو صخرة ابو صدقة ابو الصديق ابو صرمة ابو صبيح
ابو الصعبة ابو صعصعة ابو صفوان ابو صفية ابو الصلت ابو الصهباء ابو صيفي

حرف الضاد المعجمة

ابو ضميل ابو الضحى ابو الضحاك ابو ضمرة ابو ضمضم ابو ضميرة ابو ضبيعة ابو الضياح

حرف الطاء المهملة

ابو طفيلة ابو طارق ابو طالب ابو طالوت ابو الطاهر ابو طريف ابو طلحة ابو طعمة
ابو الطفيل ابو طلحة ابو طليق ابو طهفة ابو طيبة ابو طوالة ابو طيبة

حرف الظاء المعجمة

ابو ظبيان ابو ظبية ابو ظعن ابو ظلال

حرف العين المهملة

ابو العاص ابو عاتك ابو عازب ابو عاصم ابو العالية ابو عامر ابو عائذ بالله ابو عائشة ابو عباد
ابو عبادة ابو العباس ابو عبد الله ابو عبد رب ابو عبد الرحمن ابو عبد الرحيم ابو عبد السلام
ابو عبد الصمد ابو عبد العزيز ابو عبد الملك ابو عبس ابو عبلة ابو عبيد الله ابو عبيد ابو عبيدة
ابو العبيدين ابو عتاب ابو عتيق ابو عتبة ابو عتيبة ابو عثمان ابو عجرس ابو العجفاء ابو عجرفة
ابو العجلان ابو العداس ابو عذرة ابو العريان ابو عريض ابو عزة ابو عزيز ابو عسان
ابو عسيب ابو العشراء ابو عسيم ابو عصام ابو عصمة ابو عطية ابو عقال ابو عقبة
ابو عقرب ابو عقيل ابو العكر ابو عكاشة ابو علقمة ابو علكثة ابو علي ابو عماد ابو عمارة
ابو عمر ابو عمرو ابو عمران ابو عمرة ابو عمير ابو عميرة ابو عنبة ابو العميس ابو العوجاء ابو عوسجة
ابو العنبس ابو عويمر ابو عنبسة ابو العوام ابو عوانة ابو عون ابو العلاء ابو العلانية ابو عياش ابو عياض
ابو عيسى

حرف الغين المعجمة

ابو الغادية ابو غزوان ابو غالب ابو غزية ابو غاضر ابو غرارة ابو الغريف ابو غسان

آبو الغصن آبو غطفان آبو غطيف آبو غفار آبو الغوث

حرف الفاء

آبو فاخته آبو فاطمه آبو فالج ابو الفهم آبو فراس آبو فروه آبو فريعه
آبو فسيله آبو الفضل آبو الفيل آبو الفيض

حرف القاف

آبو قابوس آبو القاسم آبو قبيل آبو قتاده آبو قتيله آبو قحافه آبو قتيبه آبو قراره آبو قلامه
آبو قرصافه آبو قره آبو قطبه آبو قعيس آبو قطن آبو القراء آبو القلوص آبو قلابه آبو قبيس آبو القين

حرف الكاف

آبو كاهل آبو كباش آبو كبشه آبو كبير آبو كثير آبو كدينه آبو كرب آبو كريمه
آبو كلاب آبو كليب آبو كعب آبى الكنود آبو كنانه آبو الكنود

حرف اللام

آبو لاش آبو لبابه آبو لبيبه آبو لبيد آبى اللحم آبو ليلى

حرف الميم

آبو ملحن آبو ماجد آبو مالك آبو المتبذل آبو المبارك آبو المتوكل آبو المجبر آبو المثنى آبو مجاهد
آبو مجلز آبو محيبه آبو محجن آبو محذوره آبو محرز آبو محصن آبو مخارق آبو المحياة آبو مخشي
آبى المختار آبو مدينه آبو مخلد آبو مذكور آبو مدرك آبو مراوح آبو مرواح آبو مرثد آبو مرحب
آبو مره آبو مرحوم آبو مرزوق آبو مريه آبو مروان آبو مريح آبو مزاحم آبو مراحم آبو مرزد
آبو مسعود آبو مسكين آبو مسلم آبو مسلمه آبو مشجعه آبو مصبح آبو مصعب آبو المصفى
آبو مصلح آبو مطرف آبو المطوس آبو المطيع آبو معاذ آبو معاويه آبو معبد آبو معيد
آبو المعتمر آبو معدان آبو معشر آبو معقل آبو المعلى آبو معتب آبو معمر آبو معن آبو المغلس
آبو مغيث آبو المغيرة آبى المفضل آبو المقدام آبو معقل آبى مقاتل آبو المعلى آبو مكرم
آبو المكين آبو مكعت آبو المليح آبو مكنف آبى مليكه آبو مليل آبو المنذر آبو المنتفق
آبو منصور آبو منظور آبو المنهال آبو المنيب آبو منفعه آبو منقعه آبو المهاجر آبو المنيذر

ابو اللهب ابو مهدي ابو المهزم ابو موسى ابو المورع ابو موسى ابو المؤمن ابو ميسم ابو موصية ابو ميمون ابو ميمونة

حرف النون

ابو نائلة ابو نبقة ابو نباتة ابو النجم ابو النجاشي ابو النجيب ابو نجير ابو نخيلة ابو نخيلة
ابو نصر ابو نضر ابو نضيرة ابو النصر ابو نضير ابو نخامة ابو نعمان ابو النعمان ابو نعيم
ابو نمار ابو نملة ابو نهيك ابو نوح ابو نوفل

حرف الهاء

ابو هارون ابو هاشم ابو هانئ ابو هبيرة ابو هدبة ابو الهذيل ابو هذيل ابو هريرة
ابو هشام ابو همام ابو هند ابو هلال ابو الهياج ابو هند ابو الهيثم

حرف الواو

ابو واثلة ابو واقد ابو وائل ابو وحوح ابو وداعة ابو وديعة ابو وجزة ابو الورد ابو الوصل
ابو وهب ابو وداك ابو الورد ابو الورقاء ابو الوضي ابو وقاص ابو وكيع ابو الوليد ابو وهب ابو الواضح

حرف اللام الف ابو لاس

حرف الياء ابو يحيى ابو يزيد

ابو يسار ابو اليسر ابو يعقوب ابو يعلى ابو اليقظان ابو اليمان ابو يوسف ابو يونس

باب من عرف من الصحابة بابائهم

ابن الادرع ابن الاسقع ابن البجير ابن ثعلبة ابن جارية ابن جعدبة ابن جمرة ابن جميل
ابن حديدة ابن ابي حاتمة ابن الحنظلية ابن خالد ابن الدحداح ابن ربيعة ابن زمل
ابن السبرة ابن سندر ابن سيلان ابن الشياب ابن شيبة ابن ابي الشيخ ابن عائذ
ابن عايش ابن عبس ابن عدس ابن عسال ابن عصام ابن عفيف ابن غنام ابن الفراسي
ابن فسحم ابن قريظة ابن القشب ابن اللتبية ابن ليلى ابن مربع ابن ابي مرحب
ابن مسعدة ابن مسعود ابن معيز ابن ام مكتوم ابن مليكة ابن منتفق ابن ناسخ ابن نضلة ابن النعمان

باب في النساء

حرف الألف

أميمة أمة أروى أسماء أسماء أميمة أمامة أم حرام أم أمة الفضل آمنة

بريرة ابنة

حرف الباء

بادية بحرية بجيلة بحينة بديلة بركة بزة بسرة بغوم بنت بشرة برة بهية

بانة بقيلة البحرم بقيرة بحيسة بحية بالتصغير البيضاء

حرف التاء

تماضر تملك تميمة تناء تويلة تبالة

حرف الثاء ثبيتة ثويبة

حرف الجيم

جدامة جبل جمانة جدامة الجرباء جسرة جعدة جمانة جمرة جميل

جميلة جنيبة جهدامة جهمة جويرية

حرف الحاء المهملة

حبابة حبيبة حبيبة حذافة حرملة حزمة حسانة حسنة حسناء حفصة حفصة حكيمة

حليمة حمنة حمامة حميدة حمينة حبيضة حميمة حواء الحولاء الحويصلة حية

حرف الخاء المعجمة

خالدة خدامة خديجة خصيلة خزعية خضرة خليدة خليسة خنساء خولة خيرة

حرف الدال المهملة

درة دقرة دحيبة دقرة

حرف الذال المعجمة ذرة

حرف الراء

رائطة رائعة رباب ربداء ربيع رجاء رزينة رفيدة رضوى رفاعة رقية

رقيقة رملة رمسة رميثة رميصاء ريطة روضة ريحانة رحم

حرف الزاي

نافعة نقية نزيهة زينب نسيمة

حرف السين المهملة

سارة سعيدة سجيحة سكارة سدوس سكينة سميحة سرى سعاد سلمى سعدة سعدى سعيدة سبيع سلمى سعادة سكينة سجى سناء سنبل سكينة سميحة سهيلة سهية سوادة سودة سيرين سلامة سودة

حرف الشين المعجمة

شجرة شرف شريرة شعثاء شعلة شقيقة شموس شميلة شعيب شهيدة شيماء

حرف الصاد المهملة

صعبة صفية صبا صبيحة صحيحة

حرف الضاد المعجمة

ضباعة ضحاك

حرف الطاء المهملة

طريفة طعيمة طفية طلحة طليحة

حرف الظاء المعجمة

ظبية

حرف العين المهملة

عاتكة عالية عائشة عبادة عبيدة عتبة عجاء عجوز عذابة عروة عكابية عصمة عفراء عقرب عقيلة عكناء علاثة عليه عمارة عمرة عميرة عنقودة عويمرة

حرف الغين المعجمة

غانثة غزيلة غفيرة غفيلة غبطة غزية غميصاء

حرف الفاء

فاختة فارعة فاطمة فريعة فسحم فضة فكيهة فسيلة

حرف القاف

قتيلة قرة العين قريبة قريرة قرصافة قريبة قشرة قفيرة قهطم قمير قيلة

حرف الكاف

[illegible]

حرف اللام [illegible]

حرف الميم

مجيبه مازنه محب محجنه محجاه مرضيه مرجانه مريم مزنيه ... مطيعه [illegible]

مسيكه معاذه مغيره مليكه مندوس منيه منبه ميمونه

حرف النون

نائله نبعه نعيله ندبه نسيبه نسيكه نعامى نعم نعمى نفيسه نخبه نوار نوبه نويله

حرف الهاء

هاله هجيمه هريره هزيله هنيده هند

حرف الياء يسيره

باب الكنى من النساء

ام ابان ام الازهر ام اسحق ام ابنها ام الاسود ام اسيد ام ابي امامه ام ايمن ام انس

ام اوس ام ايوب ام بجيد ام برده ام بكر ام بشر ام بلال ام بيان ام ثابت ام جميل

ام ثعلبه ام الجلاس ام جميل ام جندب ام جنوب ام الحارث ام حارثه ام حبيبه ام حبان

ام حبيب ام حارثه ام حرام ام حرمله ام حسان ام الحرير ام حنيد ام الحسن ام الحصين

ام حفص ام الحكم ام حكيم ام حميد ام خارجه ام خالد ام خلاد ام خناس ام خوله ام خنيه

ام خطاب ام الدرداء ام الدحداح ام كرة ام دومان ام ذر ام ذره ام رافع ام زفر

ام ربعه ام الربيع ام رعله ام زياد ام رمثه ام زيد ام زينب ام سالم ام ساره ام السائب

ام سعد ام سبره ام سعيد ام سليم ام سلمه ام سفيان ام سلمى ام سليط ام شراحيل

ام سليمان ام سمرة ام سنان ام شريك ام سنبله ام سواده ام سهله ام صالح ام سيف

ام شيبان ام شبيب ام شرجيل ام صبيه ام الشهيد ام الشريك ام طلق ام شيبه ام صابر

ام عاصم ام صبيبه ام الضحاك ام عبدالله ام ضميرة ام طارق ام عثمان ام طليق ام الطفيل

ام عطيه ام عامر ام علقمه ام عبدالرحمن ام عبد ام عمارة ام عبيد ام عبيس ام عمرو

ام حرام [illegible] ام حكيم [illegible] ام حميد ام حبيبة [illegible]

ام خالد [illegible] ام الحصين ام الدرداء [illegible] ام سعد ام الاعرابي ام الدرداء

حبيبة ام سنبلة [illegible] ام قيس ام ذرة ام [illegible] ام شريك ام [illegible]

ام كلثوم ام كبشة ام الكرام ام [illegible] ام كعب ام ليلى ام مبشر ام [illegible] ام محمد

ام [illegible] ام مسطح ام مساور ام [illegible] ام [illegible] ام مسكين ام مطاع ام [illegible]

ام معبد ام مغيث ام منبه ام المنذر ام [illegible] ام المنذر ام [illegible] ام نائلة ام الهيثم

ام نبيط ام نصر ام [illegible] ام هاشم ام هانئ ام الهذيل ام هريرة ام هشام ام هلال

ام هلال ام الوليد ام ورقة ام وهب ام يحيى ام اياس ام [illegible] ام [illegible] ام [illegible]

ام يونس

آخر الكنى من النساء

آخر الاسماء التي في تقريب التهذيب ولله الحمد آخر الطبقة [illegible] نهايتها الآخذين عن تبع الاتباع

باب ذكر من نسب الى قبيلة

آزد اسلم

باب من لم يعرف الا بصحبة رسول الله صلعم

اسلم

اسد اكدر ابو امامة انس ايوب بسطام بشير ابو بكر ثابت جرير جندب حبيب

الحسن حصين ابو الحكم حميد حنظلة حيي خالد داود ذكوان راشد ربعي ربيع

زاذان زهير زيد سالم سعد سعيد سلام ابو سلمة سليمان سويد شبيب شداد

شرحبيل شريح طاوس طلق طلق عباد عبد الله عبد الجبار عبد الرحمن عبد الواحد عبيد الله

عبيد عثمان عرفجة عسعس عطاء علي عمر عمرو عوف عياض قاسم ابو قتادة ابو القاسم

قزعة قيس كردوس المتوكل محمد مسلم مسيب مطرف معاوية معبد الجدلي موسى

نافع نصر ابو نضرة نعيم غلام ابي هريرة وفاء يحيى يزيد يعقوب

باب ذكر من عرف باخت فلان

اخوات اخت الحارث اخت حذيفة اخت عقبة اخت معقل اخت النعمان

باب ذكر البنات

بنت اوس بنت ثابت بنت حصين بنت ابي الحكم بنت خباب بنت ابي سبرة بنت سعد

[illegible]

باب من عرف بالجدودة

جدة الضحاك جدة خزيمة جدة حفص جدة خارجة جدة ابن السائب جدة السلمي

جدة العلاء جدة عمرو جدة القرشي جدة يحيى جدة بعجة

باب ذكر الخالات

خالة البراء خالة جابر خالة خالد خالة زينب خالة السائب خالة سمرة

باب ذكر من عرف بالزوجية

زوجة اوس زوجة بلال زوجة ثابت زوجة جابر زوجة رافع زوجة سعد زوجة عبد الله زوجة معاذ

باب من عرف بالعمومة

عمة الحارث عمة حصين عمة سنان عمة العاص عمة سعيد عمة هند

باب ذكر من لم يسم من الصحابيات

امراة من بني فلان وفلان جارية حبشية جارية بني فلان ظئر فلان ام ولد شيبة

غامدية هذا آخر الاسماء التي في اسد الغابة

باب ما جاء في اسامي الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بامر الامة المرحومة

من عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى عهدنا هذا على ترتيب ما نهم الاولى فالاول قال السيوطي

في تاريخ الخلفاء ولم اورد احدا ممن ادعى الخلافة خروجا ولم يتم له كثير من العلويين وقليل من

العباسيين ولم اورد احدا من الخلفاء العبيديين لان امامتهم غير صحيحة انتهى ثم عقد فصلا في بيان

كونه صلعم لم يستخلف وسر ذلك وفصلا في بيان ان الائمة من قريش والخلافة فيهم وفصلا في

الاحاديث المنذرة بخلافة بني امية وفصلا في الاحاديث المبشرة بخلافة بني العباس الى غير ذلك قال

وافرد تواريخ الخلفاء بالتاليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ نفطويه النحوي مجلدان انتهى الى ايام

القاهر والاوراق للصولي ذكر فيه العباسيين فقط وانتهى الى قلت وقد وقفت عليه تاريخ بني العباس

لابن الجوزي رأيته ايضا انتهى الى ايام الناصر وتاريخ ابي الفضل احمد بن ابي طاهر المروزي الكاتب

احد فحول الشعراء مات في سنة ثمانين ومائتين وتاريخ بني العباس للامير ابي موسى هارون بن

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] ابن [illegible] وكتب [illegible]

[illegible] هذا العلم [illegible]

الدمشقي والقصائد من اصحابه [illegible] ذلك كتابا مختصرا [illegible]

[illegible] المسالك السديد [illegible]

العلامة السيد الوالد [illegible] الله تعالى [illegible] على الترتيب المذكور في تاريخ الخلفاء ابو بكر

الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمه

ابن ابي قحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي يجتمع مع رسول الله صلعم في مرة بن كعب قال النووي ما ذكرنا

من اسمه عبد الله هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب ان عتيقا لقب له وعقد السيوطي فصلا

في اسمه ولقبه وفصلا في مولده ومنشأه وفصلا في صفته وفصلا في صحبته ومشاهده وفصلا في شجاعته

وفصلا في نفاقة ماله على رسول الله صلعم وفصلا في علمه واورد فيه حديث معاذ عند الطبراني وابي نعيم

وغيرهما قال النبي صلعم ان الله يكره فوق سمائه ان يخطأ ابو بكر ورواه ابن اسامة في مسنده ان الله يكره

في السماء ان يخطأ ابو بكر الصديق في الارض قال السيوطي ورجاله ثقات وفصلا في انه افضل الصحابة

وخيرهم وفصلا في ما انزل من الآيات في مدحه او تصديقه او امر من شانه وفصلا في الاحاديث الواردة

في فضله مقرونا بعمر وفصلا في الاحاديث الواردة في فضله وحده وفصلا في ما ورد من كلام الصحابة و

السلف الصالح في فضله وفصلا في الاحاديث والآيات المشيرة الى خلافته وكلام الائمة في ذلك وفصلا

في مبايعته وفصلا فيما وقع في خلافته والذي وقع في ايامه من الامور الكبار تنفيذ جيش اسامة وقتال

اهل الردة ومانعي الزكوة ومسيلمة الكذاب وجمع القرآن وفصلا في اولياته وفصلا في نبذ من حلمه

وتواضعه وفصلا في مرضه ووفاته ووصيته واستخلافه عمر وفصلا فيما روى عنه من الحديث المسند و

فصلا فيما ورد عنه من تفسير القرآن وفصلا فيما روى عنه من الآثار الموقوفة قولا او قضاء او خطبة

او دعاء وفصلا في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه وفصلا فيما ورد عنه من تعبير الرؤيا قال

السيوطي رأيت بخط الحافظ الذهبي من كان فردا في زمانه في فنه ابو بكر الصديق في النسب

عمر بن الخطاب في القوة في امر الله عثمان بن عفان في الحياء علي في القضاء ابي بن كعب في القرأة

[illegible]
[illegible] الحسن البصري في الوعظ وهب بن منبه في القصص
ابن سيرين في التعبير نافع في القراءة ابو حنيفة في الفقه ابن اسحق في المغازي مقاتل
في التاويل الكلبي في قصص القرآن الخليل في العروض فضيل بن عياض في العبادة سيبويه
في النحو مالك في العلم الشافعي في فقه الحديث ابو عبيدة في الغريب علي بن المديني في العلل
يحيى بن معين في الرجال ابو تمام في الشعر احمد بن حنبل في السنة البخاري في نقد الحديث الجنيد
في التصوف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف الجبائي في الاعتزال الاشعري في الكلام محمد بن زكريا
الرازي في الطب ابو معشر في النجوم ابراهيم الكرماني في التعبير ابن نباتة في الخطب ابو الفرج
الاصبهاني في المحاضرة ابو القاسم الطبراني في العوالي ابن حزم في الظاهر ابو الحسن البكري في
الكذب الحريري في مقاماته ابن منده في سعة الرحلة المتنبي في الشعر الموصلي في الغناء
الصولي في الشطرنج الخطيب البغدادي في سرعة القراءة علي بن هلال في الخط عطاء السليمي في
الخوف القاضي الفاضل في الانشاء الاصمعي في النوادر اشعب في الطمع معبد في الغناء
ابن سينا في الفلسفة انتهى قلت وقد تفق بعد من جاؤا بعد هؤلاء وكانوا وحيدا في فنونهم
منهم الجلال السيوطي في الاطلاع على العلوم وجمعها وابن دقيق العيد في دقة الاستنباط
وابن عبد البر في الفقه والحافظ ابن حجر العسقلاني في حفظ الحديث وشيخ الاسلام ابن تيمية
في تفسير القرآن وفقه الحديث وكذا تلميذه الحافظ ابن القيم في نصرة الحق وكذا تلميذه مجد الدين
الفيروزابادي في اللغة وسميه السيد ابو الفيض المرتضى البلجرامي في شرح اللغة والسيد
غلام علي آزاد البلجرامي في فنون الشعر والانشاء بالعربية والفارسية والشيخ احمد ولي الله
المحدث الدهلوي في علم الحديث والتوفيق وابنه الشيخ عبد العزيز الدهلوي في الوعظ واخوه الشيخ رفيع الدين
في الرياضيات واخوه الشيخ عبد القادر في الترجمة وابن اخيه الشيخ محمد اسمعيل الشهيد في تاثير
التذكير وبيان التوحيد وجدي السيد حسن بن علي القنوجي في التقوى والتطهير والسيد العلامة
محمد بن اسمعيل الامير اليمني في تدقيق السنة والقاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني
في فقه الحديث والقضاء والشيخ احمد السهرندي في التجديد في التصوف والسيد احمد البريلوي

[illegible] الى الله [illegible]

[illegible] السيد احمد بن حسن [illegible]

[illegible]

[illegible] عمر بن الخطاب [illegible] ابو حفص القرشي العدوي

[illegible] السيوطي فصلا في الاحاديث الواردة في اسلامه وفصلا في هجرته وفصلا في الاحاديث الواردة

في فضله وفصلا في اقوال الصحابة والسلف فيه وفصلا في موافقاته وفصلا فيما [illegible] الكلام من

غيره وفصلا في كراماته وفصلا في نبذ من سيرته وفصلا في صفته وفصلا في خلافته وفصلا في

اولياته وفصلا في نبذ من اخباره وقضاياه وذكر في هذا الفصل من مات في ايامه من الاعلام ومنهم

عثمان بن عفان رضي الله عنه بن ابي العاص بن امية القرشي الاموي ويقال

ابو عبد الله وابو ليلى ذكر لنا السيوطي فصولا في الاحاديث الواردة في فضله وفي خلافته وفي اولياته

وذكر من مات في ايامه من الاعلام ومنهم **علي بن ابي طالب** ابو الحسن وابو تراب كناه بها النبي

صلعم عقد له فصولا في الاحاديث الواردة في فضله وفي نبذ من اخباره وقضاياه وكلماته وكلامه

في تفسير القران ونبذ من كلماته الوجيزة المختصرة البديعة وفيمن مات من الاعلام في ايام **الحسن**

ابن علي بن ابي طالب ابو محمد سبط رسول الله صلعم وريحانته واخر الخلفاء بنصه حقن بالنبي

الى جنبه لمد رضي الله تعالى عنها وارضاها **معاوية بن ابي سفيان** الاموي ابو عبد الرحمن

عقد لنا السيوطي فصلا في نبذ من اخباره وهو اول من ملوك الاسلام **يزيد بن معاوية**

ابو خالد الاموي ذكر في اخر ترجمته ممن مات في ايامه من الاعلام سوى الذين قتلوا مع الحسين قال

والمقتولين بالحرة من قريش والانصار ثلثمائة وستة رجال **معاوية بن يزيد** بن معاوية

ابو عبد الرحمن ويقال له ابو يزيد وابو ليلى مات وله احدى وعشرون سنة وقيل عشرون وكانت مدة

خلافته اربعين يوما **عبد الله بن الزبير** بن العوام بن خويلد الاسدي كنيته ابو بكر وقيل ابو حبيب

صحابي بن صحابي ابوه احد العشرة المبشرة بالجنة وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم **مروان**

ابن الحكم ثم **عبد الملك بن مروان** بن الحكم بن ابي العاص بن امية بويع بعهد من ابيه

في خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافته وبقي متغلبا على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها

الاسلام [illegible] الوليد بن عبد الملك ابو العباس
[illegible] سليمان بن عبد الملك ابو ايوب كان من خيار ملوك بني امية
عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص [illegible]
في ترجمة [illegible] يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو خالد [illegible]
[illegible] عمر بن عبد العزيز هشام بن عبد الملك ابو الوليد استخلف بعهد من اخيه
يزيد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الفاسق ابو العباس يزيد الناقص ابو خالد
ابن الوليد بن عبد الملك ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ابو اسحق مروان الحمار
ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالجعدي وامه ام ولد وكان اخر ملوك بني امية في
حكمهم اربعة عشر ومدتهم احدى وتسعون سنة بعضها لبني حرب وبعضها لبني مروان كذا في سر من رأى
مات في ايام الحمار من الاعلام الحسن البصري الكبير ومالك بن دينار الزاهد وعاصم بن ابي النجود
المقرئ ومحمد بن المنكدر وابو ايوب السختياني وواصل بن عطاء المعتزلي السفاح
ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اول خلفاء بني العباس وامه
رايطة الحارثية المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد امه سلامة البربرية ادرك جده ولم يروعنه
اطال السيوطي في ترجمته الى اوراق المهدي ابو عبد الله محمد بن المنصور امه ام موسى بنت منصور
الحميرية الهادي ابو محمد موسى بن المهدي بن المنصور وامه ام ولد بربرية اسمها خيزران
الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور ابو موسى وكان من اميز الخلفاء واجل
ملوك الدنيا وامه ام ولد تسمى الخيزران وهي ام الهادي الامين محمد ابو عبد الله بن الرشيد
وكان من احسن الشباب صورة المامون عبد الله ابو العباس بن الرشيد وامه ام ولد اسمها
مراجل ماتت في نفاسها اطال السيوطي في ترجمته الى كراسة المعتصم بالله ابو اسحق محمد بن
الرشيد امه ام ولد من مولدات الكوفة اسمها ماردة الواثق بالله هارون ابو جعفر وقيل
ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد رومية اسمها قراطيس المتوكل على الله جعفر
ابو الفضل بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد اسمها شجاع المنتصر بالله محمد ابو جعفر وقيل
ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد رومية اسمها حبشية المستعين بالله ابو العباس

احمد بن المعتصم ابو بكر وهو ابن اخي المعتز ام ولد اسمها مخارق المعتز بالله محمد وقيل الزبير
ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم ام ولد رومية اسمها قبيحة المهتدي بالله محمد ابو اسحق
وقيل ابو عبد الله بن الواثق بن المعتصم ام ولد تسمى وردة المعتمد على الله احمد ابو
العباس وقيل ابو جعفر بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ام رومية اسمها فتيان المعتضد بالله
احمد ابو العباس بن ولي العهد الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم ام ام ولد اسمها صواب وقيل حرز و
قيل ضرار المكتفي بالله ابو محمد علي بن المعتضد ام تركية اسمها جيجك المقتدر بالله ابو الفضل
جعفر بن المعتضد وامه رومية وقيل تركية اسمها حريب وقيل شغب القاهر بالله ابو منصور محمد
ابن المعتضد بن طلحة بن المتوكل ام ام ولد اسمها فتنة الراضي بالله ابو العباس محمد بن المقتدر بن
المعتضد ام ولد رومية اسمها ظلوم المتقي لله ابو اسحق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن
الموفق طلحة بن المتوكل امه امة اسمها خلوب وقيل زهرة المستكفي بالله ابو القاسم عبد الله بن
المكتفي بن المعتضد ام ام ولد اسمها املح الناس المطيع لله ابو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد
ام ام ولد اسمها شغلة الطائع لله ابو بكر عبد الكريم بن المطيع ام ام ولد اسمها هزار القادر بالله
ابو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر امه امة اسمها تمنى وقيل دمنة القائم بامر الله ابو جعفر عبد الله
ابن القادر ام ام ولد ارمنية اسمها بدر الدجى وقيل قطر الندى المقتدي بالله ابو القاسم عبد الله بن
محمد بن القائم بامر الله ام ام ولد اسمها ارجوان المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدي بالله
المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله الراشد بالله ابو جعفر منصور
ابن المسترشد ام ام ولد المقتفي لامر الله ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله ام حبشية المستنجد
بالله ابو المظفر يوسف بن المقتفي ام ام ولد كرجية اسمها طاوس المستضيء بامر الله
الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله ام ام ولد ارمنية اسمها غضة الناصر لدين الله احمد ابو العباس
ابن المستضيء بامر الله ام تركية اسمها زمرد الظاهر بامر الله ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله
المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله ام جارية تركية المستعصم بالله
ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله ام ام ولد اسمها هاجر انتهى ما في تاريخ الخلفاء للسيوطي وقال الشيخ
مرعي في نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين وهو اخر الخلفاء ببغداد فاقام

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاسلام [illegible] البلاد واستمر [illegible] ابو جعفر المنصور [illegible]

الموضع الذي هي به [illegible] الاربعة [illegible] المنصور [illegible]

ومن حين ذهب محاسن بغداد لاضطرام الفتن بعد ان كان بها [illegible]

[illegible] الف سوق وستين الف حمام وثمانمائة [illegible] ومن جوامعها الرصافة [illegible]

[illegible] بن الحنفية وكان [illegible] الحيطان بها ثلاثة ايام بلياليها ويقال كان يخرج كل

جمعة سبعون [illegible] ومات بها الامام احمد بن حنبل فحضر جنازته الف الف وستمائة

الف [illegible] ذلك بالمساحة وكانت اجل مدن الدنيا وانتقلت الخلافة منها الى مصر لكن فرق ما بين

الثرى والثريا **باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين المستنصر بالله** احمد

ابو القاسم بن الظاهر بامر الله ابي نصر محمد بن الناصر لدين الله احمد **الحاكم بامر الله** ابو العباس

احمد بن ابي علي الحسن القبي بن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله **المستكفي**

بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله **الواثق بالله** ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله

ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله **الحاكم بامر الله** ابو العباس احمد بن المستكفي **المعتضد بالله**

ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي **المتوكل على الله** ابو عبد الله محمد بن المعتضد **الواثق بالله** عمر بن ابراهيم

ابن ولي العهد المستمسك بن الحاكم **المستعصم بالله** زكريا بن ابراهيم بن المستمسك **المستعين**

بالله ابو الفضل العباس بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها باي خاتون **المعتضد بالله** ابو الفتح

داود بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها كزل **المستكفي بالله** ابو الربيع سليمان بن المتوكل **القائم**

بامر الله ابو البقاء حمزة بن المتوكل **المستنجد بالله** خليفة العصر ابو المحاسن يوسف بن المتوكل

المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله امه بنت جندي اسمها حاج ملك

المستمسك بالله يعقوب ولده ويلقب المستنصر بالله ايضا بويع بعد ابيه الى ايام الدولة

العثمانية وتوفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة **المتوكل على الله** محمد ولد يعقوب بويع لقسطنط

وكان السلطان سليم قد اخذه معه فلما توفي سليم عاد المتوكل هذا الى مصر فصار خليفة بها الى ان مات

[illegible] الامر [illegible] انقطعت [illegible]

من النيل [illegible] فلما [illegible] قال [illegible] من رأى [illegible] المستنصر [illegible]

[illegible] وسبعين سنة [illegible] وخمسين [illegible] اشهرا [illegible] والامر من

[illegible] باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام اعلم [illegible] ان مصر في

صدر الاسلام [illegible] ولاة [illegible] مستقلين بالامر كانوا تابعين للخلفاء الراشدين ثم من بعدهم لبني

امية بالشام ثم من الخلفاء العباسيين بالعراق واستمر الحال على ذلك الى ان تولى احمد بن طولون

نائبا عن الخليفة المعتز بالله العباسي في رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين واضيفت اليه

نيابة الشام والعواصم والثغور وافريقية وكان ابوه طولون من الاتراك الذين اهداهم عامل بخارا

للمأمون بن الرشيد فلما قويت شوكة احمد بن طولون تغلب على مصر وصار سلطانا بها وبغيرها ولم

يدع الخلافة ولا الخروج عن نيابة العباسيين وهو اول من تسلط بمصر في الاسلام فكان لما بين

الرحبة بنواحي الموصل الى اقصى المغرب واستمر الى ان توفي ليلة الاحد حادي عشر ذي القعدة سنة سبعين

ومائتين ثم تولى بعده احمد بن طولون ولده ابو الجيش خمارويه وهو الذي زوج بنته قطر الندى

للخليفة المعتضد وجهزها بجهاز لم يسمع بمثله ثم تولى ابو العساكر جيش ولد خمارويه ثم تولى

ابو موسى هارون اخوه ولد خمارويه ثم تولى ابو المغازي شيبان بن احمد بن طولون

ثم قتل وبه مضت دولتهم وجملتها سبع وثلاثون سنة واشهرا ثم اعيدت مصر لنيابة العباسيين

في خلافة المكتفي واستمرت الى عام ٣٢٢ فتغلب عليها الاخشيد محمد بن طغج التركي الفرغاني

وفي ذلك الزمان اختل امر الخلافة العباسية ومات الاخشيد في ٣٣٤ ثم تولى مصر ابو القاسم

ولد الاخشيد وكان الكلام لكافور خادمه لصغره ثم تولى ابو الحسن علي اخو المذكور والكلام

لكافور ايضا ثم تولى كافور الاخشيدي المكنى بابي المسك كان حبشيا اسود ثم تولى ابو الفوارس

احمد بن علي بن الاخشيد ثم جاءت الدولة العبيدية الفاطمية واولهم المهدي بالله عبيد الله

باني المهدية ثم القائم بامر الله محمد ثم المنصور اسمعيل ثم المعز لدين الله ابو تميم

معد بن المنصور اسمعيل بن القائم بن المهدي واستمر الى ان توفي ٧ ربيع الاول ٣٦٥ ثم تولى

العزيز بالله ابو المنصور نزار ولد المعز المذكور ثم تولى الحاكم بامر الله ابو علي منصور

[illegible]

ابو [illegible] ولي الله [illegible] ثم تولى المستنصر بالله ابو تميم معد الظاهر [illegible]

ثم تولى المستعلي بالله ابو القاسم احمد بن المستنصر ولد [illegible] وكان [illegible]

الافضل بن بدر الجمالي وكان شيعيا ثم تولى الآمر باحكام الله ابو علي المنصور ولد المستعلي

ثم تولى الحافظ لدين الله ابو الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر وله عم الآمر ثم تولى الظافر

باعداء الله اسمعيل بن الحافظ ثم تولى الفائز بنصر الله عيسى ولد الظافر ثم تولى العاضد

لدين الله عبد الله بن يوسف بن الحافظ وبموت العاضد انقضت دولة الفاطميين الذين

اظهروا [illegible] اهل السنة قتلا ونفيا وتشريدا واقاموا مذهب الرفض والتشيع قال شيخ الاسلام

تقي الدين ابن تيمية في بعض تصانيفه ان القاهرة بقي ولاة امورها نحو مائتي سنة على غير شريعة الاسلام

وكانوا يظهرون انهم رافضة وهم في الباطن اسمعيلية ونصيرية وقرامطة وباطنية انتهى وكان

انقراضهم بمصر سنة ٥٦٧ فمجموع سنيهم نحو ٢٧٠ ثم جاءت الدولة الايوبية الكردية السنية

الذين جددوا الخطبة للعباسيين بمصر وهم اكراد واديه وكانوا في خدمة اتابك زنكي بن اق

سنقر ثم في خدمة نور الدين الشهيد محمود صاحب الشام وهو الذي ارسلهم الى مصر فاولهم الملك

الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ولما تولى صار المصريين بعد ان كان وزيرا في

ايامه وهت البدعة وصفت الشريعة ثم تولى الملك العزيز عثمان ولد صلاح الدين ثم الملك

المنصور محمد ولد عثمان ثم الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب ثم الملك الكامل

محمد ولد العادل ابو الفتح ناصر الدين وكان معظما للسنة واهلها ثم الملك العادل ابو بكر ولد

الكامل ثم الملك الصالح ايوب نجم الدين اخو ابن الملك الكامل ثم الملك المعظم توران

شاه ولده ثم تولت شجرة الدر والدة خليل سرية الملك الصالح ثم الملك الاشرف موسى

جده الكامل وكان هو اخر الدولة الكردية وجملة مدة ولايتهم احدى وثمانون سنة رحمهم الله تعالى ثم

جاءت الدولة التركية مماليك الدولة الكردية وذلك في حدود خمسين وستمائة فاولهم الملك المعز

عز الدين ايبك التركماني الصالحي ثم الملك المنصور علي ولد المعز وفي ايامه اخذ التتار بغداد

بمكيدة الوزير ابن العلقمي الرافضي الخبيث وقتل الخليفة المستعصم بالله ثم تولى الملك المظفر

قطز

[illegible] الملك الظاهر ركن الدين بيبرس [illegible]
[illegible] الظاهر بامر الله هارون بن الناصر [illegible] الملك الظاهر [illegible] وكان
[illegible] الخلافة [illegible] الدين بن عبد السلام ثم الملك الظاهر [illegible] الخليفة [illegible] الملك
الظاهر [illegible] الاسلامية [illegible] القضاة اربعة من كل مذهب
[illegible] في الاسلام ثم الملك السعيد محمد ناصر الدين بركة خان ولد الملك الظاهر ثم
الملك العادل اخوه بدر الدين سلامش ثم جاءت الدولة القلاوونية الصالحية من
الدولة التركية المتقدمة اولهم الملك المنصور ابو المعالي قلاوون الصالحي الالفي
اشتري بالف دينار ثم الملك الاشرف صلاح الدين خليل ولد قلاوون ثم الملك الناصر
محمد اخوه ابن قلاوون ثم الملك العادل كتبغا المنصوري واصله من سبي التتار وكان خيرا دينا عادلا
ثم الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري الذي كان نائبا عن كتبغا ثم عاد الملك
الناصر محمد بن قلاوون للسلطنة ثانيا ثم تولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير
المنصوري ويعرف بالعثماني ثم الملك المنصور ابو بكر ولده ثم الملك الاشرف كجك اخوه ثم
الملك الناصر احمد اخوه وكان مقيما بالكرك فحضر الى مصر ثم الملك الصالح اسمعيل ابو الفدا
اخوه ثم تولى الملك الكامل شعبان اخوه ثم الملك المظفر حاجي اخوه ثم الملك الناصر
حسن اخوه ثم الملك الصالح صالح اخوه وهو الثامن ممن تسلطن من اولاد الملك الناصر
محمد بن قلاوون ثم عاد الملك الناصر حسن ثانيا للسلطنة ثم الملك المنصور محمد بن
حاجي ثم الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون وفي ايامه في سنة [illegible]
كان خروج تمرلنك الذي اخرب البلاد واباد العباد وكان اصله من ابناء الفلاحين ثم صار سارقا
وقاطع طريق الى ان وصل ما وصل وحصل منه ما حصل لا رحمه الله تعالى ثم الملك المنصور علي
ولد الاشرف شعبان وكان محجورا بالصغر سنه وكان الكلام لبرقوق ثم الملك الصالح
حاجي اخوه ولد الاشرف شعبان والامر في ذلك لبرقوق ثم خلع في سنة ٧٨٤ وهو تمام دولة قلاوون
التركية الكردية ثم جاءت الدولة الجركسية وكان ابتداؤها ١٩ رمضان ٧٨٤ وهم
نوع من الترك وهم تابعون لملك خوارزم وكان قلاوون قد اكثر من شرائهم واتخاذهم مماليك وكذلك

[illegible] ثم الملك الظاهر برقوق العلائي [illegible]
[illegible] الملك الكبير [illegible]
[illegible] ولقب بالظاهر باشارة [illegible] ثم عاد الملك المنصور حاجي
برقوق ثانيا ثم تولى الملك الناصر فرج ابو السعادات بن برقوق ثم الملك المنصور
عبد العزيز اخوه ثم عاد الناصر فرج ثانيا ثم قتل ثم قتل بدمشق ثم تولى امير المؤمنين
الخليفة المستعين بالله الملك العادل ابو الفضل العباس بن [illegible] ثم
الملك المؤيد ابو النصر شيخ المحمودي الظاهري برقوق ثم الملك المظفر احمد ابو السعادات
ولده [illegible] ثم الملك الظاهر ططر ابو الفتح ثم الملك الصالح محمد ولده ثم الملك
الاشرف ابو النصر برسباي الدقماقي ثم الملك عبد العزيز ابو المحاسن يوسف
ولده ثم الملك الظاهر ابو سعيد جقمق العلائي على بن اينال ثم الملك الاشرف
ابو النصر اينال العلائي الناصري ثم الملك المؤيد احمد ابو الفتح ولده وكان احسن ملوك مصر
وجها ومعرفة وتدبيرا وسياسة ثم الملك الظاهر ابو سعيد خشقدم ثم الملك
الظاهر ابو سعيد يلباي ثم الملك الظاهر ابو سعيد تمربغا الظاهري ثم
الملك الاشرف ابو النصر قايتباي الظاهري المحمودي نسبة للخواجه محمود جالبه
والظاهر جقمق معتقه ثم الملك الناصر محمد ابو السعادات ولد قايتباي ثم الملك
الاشرف قانصوه ثم عاد الملك الناصر محمد بن قايتباي للسلطنة بعد ثبوت رشده ثم
الملك الظاهر ابو سعيد قانصوه الاشرفي القايتبائي ثم الملك الاشرف جان
بلاط ثم خلع وتولى الملك العادل طومان باي سيف الدين وكان من اعيان مماليك
قايتباي ثم هجم عليه العسكر وقتلوه وتولى الملك الاشرف ابو النصر قانصوه الغوري
وبويع بحضرة الخليفة المستنصر بالله ووقعت فتنة بينه وبين سليم ملك الروم ثم تولى
في تلك المدة بمصر الملك الاشرف طومان باي وفي اخر ايام الغوري ظهرت الفرنج
البرتغال على بنادر الهند فعاثوا في ارضها ووصل اذاهم وفسادهم الى جزيرة العرب وبنادر اليمن
وجدة وبالجملة تولى مصر اثنان وعشرون سلطانا مستهم الرق ومدتهم مائة وثمان واربعون سنة

الباب في سلاطين الروم [illegible] ثم جاءت الدولة [illegible]

[illegible] ملكها [illegible] أمر [illegible]

السلطان سليم [illegible] سنة ٩٢٣ [illegible] ثم تولوا بعده السلطنة في الروم [illegible]

[illegible] لا باس بذكرهم [illegible] أولهم السلطان عثمان

[illegible] بن طغرل بن سليمان شاه تولى سنة ٧٠٠ في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب
مصر ثم السلطان أورخان ولده وذكر صاحب [illegible] الدول [illegible] أن عثمان
جدهم الأعلى من عرب الحجاز [illegible] من الغلا [illegible] قرمان واتصل بأتباع سلطانها في سنة
خمسين وستمائة وتزوج من قونيا فولد له سليمان فاشتهر أمره بعد عثمان ثم تسلطن بعد سليمان
ملكها [illegible] ثم تولى السلطان مراد ولد أورخان ثم السلطان يلديرم بايزيد ولده ثم
السلطان محمد ولده ثم السلطان مراد ولده ثم السلطان محمد ولده وفي أيامه فتح
القسطنطينية الكبرى ثم السلطان بايزيد ولده وفي أيامه كان ظهور إسمعيل شاه فاستولى
على ملوك العجم وأظهر مذهب الإلحاد والرفض ثم تولى السلطان الأعظم سليم ولده فاتح مصر و
الشام ثم تولى خير بك أمير الأمراء على مصر ثم السلطان سليمان ولده وله مراث رثاه
الشعراء بكل لسان فمن ذلك ما رثاه به المفتي الأعظم أبو السعود صاحب التفسير وهي طويلة مطلعها
أصوت صاعقة أم نفخة الصور فالأرض قد ملئت من نقر ناقور ذكر وزراء السلطان سليمان
بمصر وهم خمسة عشر أولهم مصطفى باشا ثم أحمد باشا ثم قاسم باشا ثم إبراهيم باشا ثم سليمان
باشا ثم خسرو باشا ثم سليمان باشا ثم داود باشا ثم علي باشا ثم محمد باشا ثم اسكندر باشا ثم علي
باشا ثم مصطفى باشا ثم علي باشا ثم محمود باشا وللسلطان سليمان مآثر باقية وآثار محمودة
ثم تولى السلطان سليم ولد سليمان ووزراؤه بمصر أربعة أولهم سنان باشا ثم جركس اسكندر
باشا ثم سليمان باشا ثم حسين باشا ثم تولى السلطان مراد ولد سليم ووزراؤه بمصر ست
أولهم مسيح باشا ثم حسن باشا ثم إبراهيم باشا ثم سنان باشا الدفتردار ثم أويس باشا ثم حافظ أحمد
باشا ثم تولى السلطان محمد ولد مراد ووزراؤه بمصر أربعة أولهم قرط باشا ثم السيد محمد باشا ثم
خضر باشا ثم علي باشا ثم تولى السلطان أحمد ولد محمد ووزراؤه بمصر ستة أولهم إبراهيم باشا

[illegible]

السلطان مصطفى خان ثم السلطان عثمان خان ثم السلطان مراد
ثم السلطان ابراهيم خان ثم السلطان محمد خان ثم السلطان سليمان خان
ثم السلطان احمد خان بن السلطان ابراهيم ثم السلطان مصطفى خان ثم السلطان
احمد خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عثمان خان ثم السلطان مصطـ
فى خان ثم السلطان عبد الحميد خان ثم السلطان سليم خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عبد المجيد خان ثم السلطان عبد العزيز
خان ثم السلطان مراد خان ثم السلطان عبد الحميد خان وهو المتمكن اليوم على سرير
السلطنة بالقسطنطينية الكبرى اصلح الله حاله **باب في ملوك الهند** اما سلاطين الهند
المسلمين فاولهم السلطان ظهير الدين محمد بابر بادشاه بن سلطان عمر بن شيخ ميرزا بن
السلطان ابى سعيد ميرزا بن السلطان محمد ميرزا بن ميران شاه بن الامير تيمور لنك ثم تولى
السلطان نصير الدين محمد همايون بادشاه ثم السلطان جلال الدين محمد اكبر
بادشاه ولده ثم السلطان نور الدين جهانكير بادشاه ثم السلطان شهاب الدين
محمد صاحب القران الثاني ثم ابو المظفر محي الدين محمد اورنك زيب عالمگير بادشاه ثم السلطان
قطب الدين شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان معز الدين محمد جهاندار شاه ثم السلطان
معين الدين محمد فرخ سير ولد عظيم الشان بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان رفيع الشان
ولد شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان شمس الدين محمد ابو البركات رفيع الدرجات بن رفيع الشان
ثم السلطان شمس الدين رفيع الدولة محمد شاهجهان الثاني اخو رفيع الدرجات ثم السلطان
ابو الفتح ناصر الدين محمد شاه بادشاه بن شاهجهان بن شاه عالم ثم السلطان مجاهد الدين
محمد ابو النصر احمد شاه بن محمد شاه ثم السلطان عزيز الدين محمد عالمگير الثاني بن
معز الدين جهاندار شاه بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان ابو المظفر جلال الدين
شاه عالم بن عزيز الدين عالمگير الثاني ثم السلطان ابو النصر معين الدين محمد اكبر شاه
الثاني بن شاه عالم ثم السلطان ابو المظفر سراج الدين محمد بهادر شاه بن محمد اكبر الثاني

وهو

وهذا امر [illegible] [illegible] [illegible]

من قبل [illegible] والرياسة [illegible] ان تحصيهم كلهم ثابت في

[illegible] [illegible] [illegible]

من الرياسة [illegible] فيها اليوم [illegible] الامير دوست محمد خان [illegible]

[illegible] يار محمد خان ثم فيض محمد خان ثم حيات محمد خان ثم وزير محمد

خان [illegible] نظر محمد خان ثم گوهر بيگم [illegible] وهي [illegible] نواب

جهانگير محمد خان بن امير محمد خان بن وزير محمد خان المذكور ثم ابنته [illegible] شاهجهان بيگم

ثم امها نواب سكندر بيگم ثم بعدها ابنتها المذكورة وهي اليوم والية هذه الخطة زادها الله ملكا

المذكورة وهي احسن [illegible] في جميع الامور الملكية والعسكرية والحجة والسخاء والكرم وبذل [illegible] وترويج

الشريعة واشاعة السنة واماتة البدعة وزوجها الاخير [illegible] الوالد [illegible] وقد فوضت زمام

الحكومة وسياسة الرياسة التي عولت في الحل والعقد في زعمها عليه وهو كاره لذلك [illegible] ما هنالك

بل مكره لا يقدر على الفراق ولا سبيل له الى خروج من هذه البقعة الى الآفاق والاوطان [illegible]

سير المسيح وكان امر الله قدرا مقدورا [illegible] بالحجاز فحجا من ولي هذه الخطة الى اليوم تسعة نفسا منهم

عاشرهم فتلك عشرة كاملة بارك الله في حياتها واصلح احوال ذاتها وصفاتها ومدة هذه الدولة الى

يومنا هذا مائة وسبع وسبعون سنة والله اعلم **باب في اسامي رجال وفيات الاعيان**

وابناء ابناء الزمان من العلماء والملوك والامراء والوزراء والشعراء الى آخر سنة اربع وخمسين

وستمائة بحذف الاسماء المكررة على الترتيب المختار لمؤلفه القاضي احمد الشهير بابن خلكان رحمه

الله المنان **حرف الهمزة** **ابو عمران** وابو عمار ابراهيم النخعي **ابو ثور** ابراهيم بن خالد صاحب

الامام الشافعي **ابو اسحق بن احمد** المروزي ايضا ابن **محمد الاسفرائني** ايضا ابن **علي**

الشيرازي ايضا **ابن منصور** المصري ايضا **ابن نصر** الملقب ظهير الدين الموصلي ايضا **ابن المهدي**

ايضا **ابن ماهان** ويقال ميمون بن بهمن المعروف بالنديم الموصلي **ابراهيم بن العباس**

الصولي الشاعر وايضا **ابن محمد بن السري** الزجاج النحوي **ابو عبد الله** بن محمد بن عرفة الملقب

نفطويه النحوي الواسطي الامام ابو عبد الله **احمد بن محمد بن حنبل** المروزي **ابو العباس**

[illegible]

[illegible] ابو نعيم [illegible]

[illegible] ابو المظفر [illegible] ابو الفتوح [illegible] الغزالي ابن العميد [illegible]

ابو طالب [illegible] ابو طاهر [illegible] ابو الفضل [illegible]

ابن [illegible] ابو العلاء [illegible] ابو عامر بن [illegible]

[illegible] ابو الطيب المتنبي [illegible] بديع الزمان الهمذاني ابو القاسم [illegible] ابن القطان

[illegible] ابو [illegible] ابو عمر [illegible] ابو الوليد بن زيدون ابو نصر [illegible] ابن

الخياط الدمشقي ابن الخازن ناصح الدين ابن منير الشاعر الرشيد بن الزبير

القيسي ابن العريف ابن الحطيئة الرفاعي معز الدولة بن بويه المستعصم

ابن المستنصر عماد الدين بن المشطوب صلاح الدين الاربلي عز الدين المستوفي

ارتق بن اكسب ابو الحارث البساسيري ارسلان شاه المرتضى باتابك ازهر بن سعد

السمان اسامة بن مرشد اسحق اسمعيل مؤيد الدولة ابن النديم الموصلي

ابن خلين اسعد المنتخب العجلي البهاء المرني ابو العتاهية ابن عيذون

الصاحب بن عباد المنصور الظافر الامام اشهب اصبغ اق سنقر أُمَيّة

ايوب قسيم الدولة امية بن ابي الصلت القاضي اياس ابن القرية نجم الدين

الملك حرف الباء الموحدة ابو مناد باديس عز الدولة بختيار ركن الدولة

بركياروق بركات برجوان بكر بن محمد بلكين بن زيري بشار بن برد بشر الحافي

بكار ابو عثمان المازني بوران بنت الحسن مجد الدين بوري بن ايوب حرف

التاء تاج الدولة ام علي تقية ابو غالب تمام ابو علي تميم توران شاه تتش

ابن الب ارسلان حرف الثاء الحكيم ثابت بن قرة الفيلسوف ثوبان ذو النون المصري حرف

الجيم جرير الشاعر جعفر الصادق ابن الفرات ابو معشر المنجم جعبر جعفر

جميل الشاعر جنادة جنيد القائد جوهر فخر الدين بن جهاركس حرف الحاء

ابو تمام حبيب بن اوس حجاج بن يوسف حارث ابو فراس حرملة التجيبي الحسن البصري

[illegible] حنين حيان [illegible] الاصطخري
[illegible] ابن رشيق ابن [illegible] ابن
زولاق [illegible] ابو نواس ابن وكيع ابن الوردي ابو علي حسن بن
علي الديلمي ناصر الدولة ركن الدولة نظام الملك [illegible] الكرابيسي ابن حيران
الهاشمي حسين الحسين السنجي الفراء البلخي الحليمي طهمان الاول [illegible]
الكلبي الحلاج ابن سينا الزبير الضحاك بن باسر ابن خالويه الغساني المعز البارع
البغدادي الغزالي الخلال حماد بن ابي حنيفة الخطابي [illegible] ابو عمارة حماد بن
حيان بن [illegible] حرف الخاء المعجمة خارجة خالد خضر خلف خليفة خليل خمارويه
ابو الجيش طولون خير حرف الدال داود الظاهري الملك الرام ابو الاعز
دبيس بن صدقة الرهب دعبل دعلج دلف بن جحدر الشبلي حرف الذال ابو المطاع
ذو القرنين بن حمدان حرف الراء ام الخير رابعة العدوية ربيعة الرأي ربيع بن
سليمان ربعي رجاء رؤبة روح بن حاتم حرف الزاء زبير بن بكار زبيري
زبيدة زفر زند بن الجون زهير زيد ابو دلامة زنكي زياد البكائي تاج الدين
كندي زيري بن مناد زينب حرف السين سالم بهاء الدولة سابور بن اردشير
سعد السري السقطي حيص بيص الشاعر الخطيبي سعيد ابو زيد الاخفش
ابن الدهان سفيان السيدة سكينة سليم سليمان الاعمش ابو داود
السجستاني طبراني باجي سنجر بن ملكشاه تستري سهل حرف الشين الامير
شاور ابو الضحاك شبيب بن يزيد شريح القاضي شريك شقيق البلخي شهدة الكاتبة
شيركوه حرف الصاد صالح جرمي [illegible] صاعد صدقة حرف
الضاد ضحاك احنف بن قيس حرف الطاء طاوس بن كيسان طاهر
سيف الاسلام ابو الفوارس طغتكين طلائع بن رزيك طيفور ابو يزيد حرف الظاء
ظالم ابو الاسود ظافر الحداد الشاعر حرف العين عاصم عامر ابو بردة الشعبي
عباس رياشي عبد الله عبد الرحمن عبد الرحيم عبد الملك عبد السلام

عبد الغفار عبد الاحد عبد القاهر عبد الواحد عبد الصمد عبد الرحمن
عبد الاول عبد الغفار عبد الغني عبد الوهاب عبد السميع عبد الرزاق
عثمان عبد المؤمن عبد الجليل عبد المحسن عبد الحميد عبد المنعم
عيسى عياض ابو العلاء عمرو عمر عباده عزيزي عراقي معافى بن عمر
ابن الحاج حكيم مهدي عبد الله ابو الرداد حافظة مقرئ شاطبي ابو الليث عكبري
ابو سعيد ابن الجزري ابن عساكر القرطبي الداني ابو سليمان ابن القاسم اوزاعي
ابن جريج الفاضل القاضي ابن شاذان ابو مسلم ابو الفرج ابو البركات
ابو هاشم سحنون الثعالبي ابن هشام الاصمعي امام الحرمين ابو مروان
ابو سعد ابو منصور ابو المحاسن عبد الصمد ابن السبتي ديك الجن
مازني مغلطاي عيسى ابو الوقت ابن الصباغ معافري ابن حمدين
شبلي الطاوسي ابن الزبير عروة الهكاري ابن الحاجب ابن جني ابن الصلاح
ابو الحسن العسكري ابو الرضا علي زين العابدين عكرمه مقنع عطا الواعظ
سيف الدين اللخمي راس الكيا الاشعري الماوردي المرزبان ابو الاملاك
ابن عساكر ابن ماكولا الواحدي الحوفي الرماني الدارقطني الكسائي الآمدي
الفصيحي الحصري ابن سيدة ابن حزم ابن القطاع القابسي الخلعي المرتضى الشريف
العكوك ابن الاثير الحريري الهلكاري ابن البواب السخاوي الحلي شميم ابن القصار
ابن هارون النديم الزاهي الناشي ابن بسام ابن الرومي ابن الجهم
ابن الساعاتي مهذب الدين صريع الدلا ابن نوبخت التهامي البستي
ابن الفرات ابن السلام ابن منقذ الصليحي سيف الدولة عماد الدولة
الثمانيني ابن الخرقي ابن شبة عمر ابو الخطاب عمارة اليمني ابن يونس
ابن باب الزاهد ابن الفارض ابن طبرزد ذو النسبين ابن البرزي
القاضي عياض ابن السوادي ابن الموصلا ابن باتة الجاحظ سيبويه
غازي حرف الغين المغني طويس الحاجري ابن الظافر الفائز الجزولي

[illegible] الفضل [illegible] شامة مالك العقري بن [illegible] فتيان ابن [illegible]
[illegible] ابن [illegible] فضل [illegible] حرف القاف قاسم بن
محمد [illegible] قابوس قاغان قتادة قتيبة قراقوش قطرب [illegible]
حرف الكاف كافور الكسائي كثير عزة كوكبوري مظفر الدين حرف اللام
الليث بن سعد حرف الميم الامام مالك ابن دينار ابن المبارك ابن السني [illegible]
مجلي بن جميع محسن التنوخي الامام الشافعي محمد بن الحنفية محمد الباقر محمد الجواد محمد [illegible]
ابن شهاب الزهري ابن ابي ليلى ابن سيرين ابن ابي ذئب الامام الحاكم ابن جرير الطبري
ابن عبد الحكم الترمذي ابن الحداد القفال الصعلوكي ابن المنذر ابن [illegible]
القضاعي المسعودي الحضرمي الحراني الشاشي [illegible] ابن زكي الدين عماد الدين
كمال الدين محي الدين الطرطوشي الخلاف ابو علي الجبائي الباقلاني ابن فورك ابو اسحاق ابن [illegible]
ابن الهيثم الحيكي المازري ابن القيسراني ابن منده الفربري زين الدين الغاشل ابن رشيد
ابن السماك ابن سمعون ابن الاعرابي قطرب مبرد ابن دريد المطرز ابن السراج ابن الانباري
ابو العيناء الواقدي ابو بشر الدولابي المرزباني الصولي الحاتمي ابن القوطية القزاز القيرواني
بهاء الدين بن شداد ابن قريعة الوهراني ابن تيمية الحراني العتابي تاج الدين ابن نقطة
ابن الدبيثي حجة الدين العتبي الشاعر السلامي الشاعر ابن سكرة محمود بن عمر ابو السمط
وابو الهندي مروان بن ابي حفصة مسلم بن الحجاج مسعود مطرف بن مازن مظفر معاذ
ابن مسلم المعافى بن زكريا معن ابو عبيد معروف بن فيروز معز بن باديس معمر بن المثنى
معن بن زائدة مقاتل بن سليمان معقل بن المسيب ابو المتوج مكي بن ابي طالب مكحول
ملكشاه منصور مودود مورج بن عمرو موسى الكاظم موهوب مؤيد
مهلب بن ابي صفرة مهيار بن مرزويه ذو الوزارتين ابن الصائغ الرفا الرصافي الشاعر
ابو الفتيان ابن ابي الصقر ابن الهبار ابن القيصر ابن الكيزاني الايلة البغداد ابن
التعاويذي ابن المعلم ابن الدهان ابن عنين ابن عباد طغرلبك البارسلان ابن مقلة
ابن بقية الوزير فخر الملك ظهير الدين عميد الجواد ابو الوفا نور الدين قطب الدين حر الدين

معز الدين الله المستنصر بالله حسام الدولة مخلص الدولة كمال الدين المطرزي حرف النون
نافع مولى ابن عمر آبورديم ناصر بن ابى المكارم نزار الملقب العزيز بالله نصر بن نصر الله
نضر بن شميل نعمان بن ثابت الامام الاعظم الفقيه السيدة نفيسة ضياء الدين
حرف الواو ابو حنيفة واصل بن عطا ابو يزيد وثيمة بن موسى بن الفرات وليد
ابن عبيد وهب بن منبه اليماني ابو البختري حرف الهاء ابو السعادات هبة الله
هشام بن عروة همام الفرزدق هلال بن المحسن الهيثم بن عدي البديع ابن القطان
ابن التلميذ هارون المنجم ابن الكلبي حرف الياء ياروق بن ارسلان
ياقوت يحيى بن معين يزيد بن القعقاع يعقوب يونس بن حبيب مهذب الدين
اليزيدي النحوي الزواوي ابن المنجم ابن بقي الحصكفي ابن هبيرة جمال الدين
ابن مطروح ابن جزلة الخطيب شهاب الدين الماجشون ابو عوانة ابن السكيت
ابن الليث نجم الدين الشاعر موفق الدين يموت بن المزرع البويطي ابن كج القاضي
ابن عبد البر البحيري الاعلم النحوي الرمادي الشاعر ابن درة الشاعر ابو الحجاج
رضي الدين ابن مساعد الشيباني المخارقي انتهى خلاصة ما في تاريخ ابن خلكان والاسماء
كثيرة جدا لا ياتي عليها الحصر ولو شئنا لذكرنا منها الوفا مؤلفة واحزابا متحزبة ولكن فيما سرناه
مقنع وبلاغ وهكذا شان الكنى والالقاب والخطابات ولكل وجهة هو موليها ولنختم هذا
الباب باسماء آبائنا وجدودنا الى الحضرة النبوية صلعم على ترتيب الولادة فان من افضل الشرف
والكرامة اتصال النسب بسيد ايامنه والتهامة صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم الى يوم القيامة
وهو هذا ابو الخير الطيب المسمى بالسيد نور الحسن خان الحسيني البخاري القنوجي
الموطن البوفالي المولد المخاطب به من تلقاء الرئيسة المعظمة نواب شاهجهان بيگم تاج
الهند والرئيس البطل الاعظم للطبقة العليا من كواكب الهند دام اقبالها وكانت ولادته يوم
الاربعاء في تاريخ احد وعشرين من شهر الله رجب من شهور سنة ثمان وسبعين والف ومائتين
الهجرية وهو اليوم ابن تسع وعشر سنة عفا الله عنه وابوه السيد الامام العلامة الملك المنعم
المؤيد بالله تعالى الشريف ابي الطيب السيد محمد صديق حسن خان المخاطب من الدولة

البهية

البرطانية بنواب عالي الجاه امير الملك بهادر لازال بالعلى والتفاخر بن السيد التقي النقي الولي
الشريف المدعو بالحسن الحسيني القنوجي طاب ثراه بن الامير الكبير الخاطب بنواب
*اولاد علي خان بهادر انور جنك المدفون بارض حيدرآباد الدكن بن السيد لطف الله
بن السيد عزيز الله بن السيد لطف علي بن السيد علي اصغر بن السيد الكبير بن
السيد تاج الدين بن السيد جلال الرابع بن السيد راجو الشهيد بن السيد جلال
الثالث بن السيد حامد الكبير بن السيد ناصر الدين المحمود بن السيد ابو عبد الله جلال الدين
المعروف بمخدوم جهانيان جهان گشت بن السيد احمد الكبير بن السيد جلال الاعظم
المعروف بجل سرخ البخاري بن السيد علي المؤيد بن السيد جعفر بن السيد احمد بن السيد
محمود بن السيد عبد الله بن السيد علي الاشقر بن السيد جعفر الزكي بن الامام
علي نقي بن الامام محمد التقي بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام
جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي الملقب بزين العابدين بن الامام
حسين السبط بن سيدة النساء فاطمة الزهراء رضي الله عنها وعنهم اجمعين بنت
سيد المرسلين وخاتم النبيين وصفوة الخلق اجمعين وخيرة البرية اكتعين وابصعين
ابو القاسم محمد بن عبد الله الامين صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى جميع اولاده واهل بيته
وعترته وذريته واصحابه واحزابه واتباعه الى يوم الدين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

باب احب الاسماء الى الله عز وجل

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وله شاهد من حديث
ابي وهب الجشمي واخرج عن مجاهد عند ابن ابي شيبة مثله قال القرطبي يلحق بهذين الاسمين
ما كان مثلهما كعبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد وانما كانت احب الى الله لانها تضمنت
ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية ثم اضيف العبد
الى الرب اضافة حقيقية فصدقت افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا التركيب فحصلت لها هذه
الفضيلة وقال غيره الحكمة في الاقتصار على الاسمين انه لم يقع في القرآن اضافة عبد الى اسم
من اسماء الله تعالى غيرهما قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وقال في آية اخرى وعباد الرحمن

[illegible]

[illegible] احب الاسماء الى الله [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] القاسم فقال [illegible] الانكار فاخبر النبي صلعم فقال سم ابنك عبد الرحمن

قال في [illegible] اي [illegible] قيل انهم [illegible] الكنية

النبي صلعم فقصد مشروعية الكنية وانما امره ان يسميه عبد الرحمن اختار اسما طيبا خاطرا

بدا اذ غير الاسم ولا قصد الى انه لا يتغير الا باسم حسن قال بعض علماء الشارع فرقه الاسماء

الحسنى وفيها اصول وفروع اي من حيث الاشتقاق قال وللاصول اصول اي من حيث المعنى

واصل الاصول اسمان الله والرحمن لان كلا منهما مشتمل على الاسماء كلها قال تعالى قل ادعوا الله

او ادعوا الرحمن ولذلك لم يتسم بهما احد وما ورد من رحمان اليمامة فتعنت وارد لانه مضاف

وقول شاعرهم ع وانت غيث الورى لا زلت رحمانا تمثال في الكفر وليس بوارد لان الكلام

في انه لم يتسم بها على اطلاق من اطلقه وصفا لا يستلزم التسمية بذلك وقد لقب غيره اهل الملك

الرحيم ولم يقع مثل ذلك في الرحمن واذا تقرر ذلك كانت اضافة العبودية الى كل منهما حقيقة

محضة وظهر وجه الاحبية والله اعلم

باب في التكني بكنيته صلعم

عن جابر ان النبي صلعم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم متفق عليه وعن

ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه البخاري

قال النووي اختلف في التكني بابي القاسم على ثلاثة مذاهب الاول المنع مطلقا سواء كان اسمه

محمدا ام لا ثبت ذلك عن الشافعي والثاني الجواز مطلقا ويختص النهي بحياته صلعم والثالث لا

يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره قال الرافعي ويشبه ان يكون هذا هو الاصح لان الناس لم يزالوا

يفعلونه في جميع الاعصار من غير انكار قال النووي هذا مخالف لظاهر الحديث واما اطباق الناس

عليه ففيه تقوية للمذهب الثاني وكان مستندهم ما وقع في حديث انس انه صلى الله عليه وسلم

كان في السوق فسمع رجلا يقول يا ابا القاسم فالتفت اليه فقال لم اعنك فقال سموا باسمي ولا

تكنوا بكنيتي رواه البخاري وغيره قال ففهموا من النهي الاختصاص بحياته للسبب المذكور وقد

[illegible] انتهى [illegible] هذا [illegible]

[illegible]

[illegible] قال وان [illegible] [illegible]

السمي وكلامه في الام [illegible] ما تعقبه [illegible] على ان [illegible]

[illegible] في خطبة المنهاج كنية [illegible] قال الامام ابو القاسم الرافعي وكان [illegible] ان يقول الامام [illegible]

او تسميه باسمه لا بكنيته التي [illegible] المصنف منها [illegible] الرافعي [illegible]

الاصح لجواز [illegible] ومن ثم [illegible] تعريفه [illegible] هذا [illegible]

الاصح واصل [illegible] بالمذهب الاول قال اهل الظاهر وبالغ بعضهم فقال لا يجوز لاحد ان يسمي ابنه

القاسم لئلا يكنى ابا القاسم وحكى الطبري [illegible] والمنع من التسمية بمحمد مطلقا وكذا

التكني بابي القاسم مطلقا ثم ساق من طريق سالم بن ابي الجعد كتب عمر لا تسموا احدا باسم نبي

واحتج لصاحب هذا القول بما اخرجه عن انس رفعه يسمونهم محمدا ثم يلعنونهم وهو حديث اخرجه

البزار وابو يعلى ايضا وسنده لين قال عياض والاشبه ان عمر انما فعل ذلك اعظاما لاسم النبي

صلعم لئلا ينتهك وقد سمع رجلا يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب يا محمد فعل الله بك وفعل فدعاه فقال

الا ارى رسول الله صلعم يسب بك فغير اسمه قلت وفي رواية اخرى فسماه عبد الرحمن وارسل الى بني طلحة

وهم سبعة ليغير اسماءهم فقال له محمد هو كبيرهم والله لقد سماني النبي صلعم محمدا فقال قوموا فلا سبيل

اليكم وهذا يدل على رجوعه عن ذلك وحكى غيره مذهبا خامسا وهو المنع مطلقا في حياته والتفصيل بعده

بين من اسمه محمد واحمد فيمتنع والا فيجوز وقد ورد ما يؤيد المذهب الثالث الذي ارتضاه الرافعي وصححه

النووي في ذلك فيما اخرجه احمد وابو داود وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان من طريق ابي الزبير

عن جابر رفعه من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي لفظ ابي داود

واحمد ولفظ الترمذي وابن حبان اذا سميتم بي فلا تكنوا بي واذا اكنيتم بي فلا تسموا بي وصله

البخاري في الادب المفرد وابو يعلى ولفظه لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ولفظ الترمذي ان النبي صلعم

نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته واحتج للمذهب الثاني بما اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو داود

وابن ماجة وصححه الحاكم من حديث علي قال قلت يا رسول الله ان ولد لي من بعدك ولد اسميه باسمك

[illegible] في بعض [illegible]

[illegible] ابا القاسم [illegible] اخرجها ابن عساكر في الترجمة

النبوية من طريق وسندها واه قال الطبري في اباحة ذلك نظر ثم تكنية علي والده ابا القاسم

اشارة الى ان النهي عن ذلك كان على الكراهة لا على التحريم قال ويؤيد ذلك انه لو كان على

التحريم لانكره الصحابة ولما مكنوه ان يكني ولده ابا القاسم اصلا فدل على انهم انما فهموا من

النهي التنزيه وتعقب بانه لم ينحصر الامر فيما قال فلعلهم علموا الرخصة له دون غيره كما في بعض

طرقه او فهموا تخصيص النهي بزمانه صلعم وهذا اقوى لان بعض الصحابة سمى ابنه محمدا وكناه ابا القاسم

طلحة بن عبيد الله وقد جزم الطبراني ان النبي صلعم هو الذي كناه وكذا يقال الكنية لكل من المحمدين

ابن ابي بكر وابن سعد وابن جعفر بن ابي طالب وابن عبد الرحمن بن عوف وابن حاطب بن بلتعة

وابن الاشعث بن قيس ابو القاسم وان اباءهم كنوهم بذلك قال عياض وبه قال جمهور

السلف والخلف وفقهاء الامصار واما ما اخرجه ابو داود من حديث عائشة ان امرأة قالت

يا رسول الله اني سميت ابني محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي

وحرم كنيتي قد ذكر الطبراني في الاوسط ان محمد بن عمران الحجبي تفرد به عن صفية بنت شيبة

عنها ومحمد المذكور مجهول وعلى تقدير ان يكون محفوظا فلا دلالة فيه على الجواز مطلقا لاحتمال ان يكون

قبل النهي وفي الجملة اعدل المذاهب المفصل المحكي اخيرا مع غرابته وقال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة

بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث من حيث الجواز لكن الاولى الاخذ بالمذهب الاول فانه

ابرأ للذمة واعظم للحرمة والله اعلم **باب ما جاء في اسم الحزن والكنى واللقب** عن

ابن المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلعم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير

اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد اخرجه البخاري ورواه من وجه

اخر ايضا قال في الفتح الحزن بفتح المهملة وسكون الزاي ما غلظ من الارض وهو ضد السهل

واستعمل في الخلق يقال في فلان حزونة اي في خلقه غلظ وقساوة قال ابن بطال فيه ان

الامر بتحسين الاسماء وتغيير الاسم الى احسن منه ليس على وجه الوجوب قلت وسياتي مزيد

لهذا في الباب الذي يليه وقال ابن التين معنى قول ابن المسيب اقتضاء امتناع التسهيل فيما

[illegible] وقال الماوردي [illegible] احدهم الا ان [illegible]

[illegible] الا التي ابي يعقوب [illegible] في [illegible]

[illegible] الانبياء [illegible] قلت ولا ما [illegible] الكلام على [illegible]

قال [illegible] في [illegible] السلطانية وفصل الاسماء والكنى والالقاب يستحب تحسين الاسم

لقوله صلعم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم ويستحب تغيير

اسمها لان النبي صلعم غير اسم جماعة ويحرم تلقيب الانسان بما يكره [illegible]

التكني ويستحب لاهل الفضل ويستحب باكبر الاولاد ويجوز لمن لم يولد له وبالمرأة واطلق [illegible]

الناس من يسمى التسمية والمسمين فمنها المفردات كاحمد بن عجيان كسفيان وقيل كعليان ومن

الافراد في الالقاب سفينة مولى رسول الله صلعم واسمه مهران واما الكنى فمنهم من كانت

كنيته اسمه لا يعرف له غيرها ومنهم من لقب بكنيته وله غيرها اسم وكنية كابي تراب مولانا

علی کرم الله وجهه ومنهم من له كنيتان واكثر ومنهم من اختلف في كنيته كاسامة بن زيد و

منهم من عرفت كنيته واختلف في اسمه كابي بصرة الغفاری ومنهم من اشتهر بالكنية و

غلبت عليه ولم يختلف في اسمه كابي بكر وابيه ومنهم من يكنى بابي محمد من الصحابة وهم

جماعة ومنهم من يكنى بابي عبد الله وبابي عبد الرحمن وهذا باب واسع والله اعلم

باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه

ورد في حديث سهل في قصة المنذر بن ابي اسيد مالفظه فقال صلعم اين الصبي فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر رواه البخاری قال في الفتح هذه الترجمة منتزعة مما اخرج ابن ابي شيبة من مرسل عروة كان النبي صلعم اذا سمع الاسم القبيح حوله الى احسن منه وقد وصله الترمذی من وجه اخر عن هشام بذكر عائشة فيه قوله ما اسمه قال فلان لم اقف عليه بعينه فكانه كان سماه اسما ليس مستحسنا فسكت عن تعيينه او سماه فنسيه بعض الرواة وقوله لكن اسمه المنذر ای ليس هذا الاسم الذی سميته به اسمه الذی يليق به بل هو المنذر قال الداودی سماه المنذر تفاولا بان يكون له علم ينذر به وعن ابي هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلعم زينب رواه البخاری قال في الفتح وزينب هي بنت جحش

[illegible] الاول فاخرجه النبي صلعم والبخاري [illegible] اسم [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] وقصة زينب بنت جحش اخرجها مسلم وابو داود في باب حديث عن زينب
بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال صلعم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم قالوا بم نسميها
قال سموها زينب وفي بعض روايات مسلم وكان اسم زينب بنت جحش برة وقد اخرج الدارقطني
والطبراني بسند فيه ضعف ان زينب بنت جحش قالت يا رسول الله ان اسمي برة فلو غيرته
فان البرة صغيرة فقال لو كان مسلما لسميته باسم من اسمائنا ولكن هو جحش فالجحش اكبر من
البرة وقد وقع مثل ذلك لجويرية بنت الحارث ام المؤمنين فاخرج مسلم وابو داود والبخاري في الادب
المفرد عن ابن عباس قال كان اسم جويرية برة فحول النبي صلعم اسمها فسماها جويرية كره ان يقال
خرج من عند برة وقال في قصة زينب الله اعلم باهل البر منكم قال الطبري لا ينبغي التسمية باسم قبيح
المعنى ولا باسم يقتضي التزكية ولا باسم معناه السب قال الحافظ قلت الثالث اخص من الاول قال
الطبري ولو كانت الاسماء انما هي اعلام للاشخاص لا يقصد بها حقيقة الصفة لكن وجه الكراهة
ان يسمع سامع بالاسم فيظن انه صفة للمسمى فلذلك كان صلعم يحول الاسم الى ما اذا دعي به
صاحبه كان صدقا قال وقد غير رسول الله صلعم عدة اسماء وليس ما غير من ذلك على وجه المنع
من التسمي بها بل على وجه الاختيار قال ومن ثم اختار المسلمون ان يسمى الرجل القبيح
بحسن والفاسد بصالح ويدل عليه انه صلعم لم يلزم حزنا لما امتنع من تحويل اسمه الى سهل
بذلك ولو كان ذلك لازما لما اقره على قوله لا اغير اسما سمانيه ابي انتهى قال في الفتح وقد ورد
الامر بتحسين الاسماء وذلك فيما اخرجه ابو داود وصححه ابن حبان من حديث ابي الدرداء
رفعه انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم ورجاله ثقات الا ان
في سنده انقطاعا بين عبد الله بن زكريا راويه عن ابي الدرداء فانه لم يدركه قال ابو داود وقد
غير النبي صلعم اسم العاص وعتلة وشيطان وغراب وحباب وشهاب وحرب وغير ذلك قلت
والعاص الذي ذكره هو مطيع بن الاسود العدوي والد عبد الله بن مطيع ووقع مثله لعبد الله
ابن الحارث بن جزء وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر اخرجه البزار والطبراني من حديث
عبد الله بن الحارث بسند حسن والاخبار في مثل ذلك كثيرة وعتلة بفتح المهملة والمثناة بعدها

[illegible] محمد بن [illegible] القطان [illegible] عبد الله و[illegible] مسلم ابو [illegible] وجماعة [illegible] عبد الله بن
عبد الله بن ابي [illegible] محمد بن [illegible] الانصاري [illegible] الحسن بن علي كرم الله وجهه سماه
اولادها واسمائهم [illegible] في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة باب من سمى باسماء الانبياء [illegible]
حديثان [illegible] احدهما اخرجه مسلم من حديث المغيرة بن شعبة عن النبي صلعم قال انهم كانوا يسمون
باسماء انبيائهم والصالحين قبلهم ثانيهما اخرجه ابو داود والنسائي والبخاري في الادب المفرد من حديث
ابي وهب الجشمي رفعه تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها
حارث وهمام واقبحها حرب ومرة قال بعضهم اما الاولان فلما تقدم في باب احب الاسماء الى الله
واما الاخران فلان العبد في حرث الدنيا وحرث الاخرة ولانه لا يزال يهم بالشيء بعد الشيء واما
الاخيران فلما في الحرب من المكاره وفي مرة من المرارة وكان البخاري لما لم يكونا على شرطه اكتفى بما
استنبطه من احاديث الباب وهو قوله قال انس قبل النبي صلعم ابراهيم يعني ابنه وقوله حدثنا اسمعيل
قلت لابن ابي اوفى رأيت ابراهيم ابن النبي صلعم قال مات صغيرا الحديث وفي حديث البراء
لما مات ابراهيم قال رسول الله صلعم ان له مرضعا في الجنة **وعن** ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيت
به النبي صلعم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى رواه البخاري
واشار بذلك الى الرد على من كره ذلك كما روي عن عمر انه اراد تغيير اسماء اولاد طلحة وكان سماهم
باسماء الانبياء واخرج البخاري في الادب المفرد في مثل ترجمة هذا الباب حديث يوسف بن عبد الله
ابن سلام قال سماني النبي صلعم يوسف الحديث وسنده صحيح واخرجه الترمذي في الشمائل واخرج
ابن ابي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قال احب الاسماء اليه اسماء الانبياء **باب** تسمية
الوليد وفيه حديث ابي هريرة قال لما رفع النبي صلعم راسه من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد
وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين الحديث رواه البخاري
قال في الفتح ورد في كراهة هذا الاسم حديث اخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود نهى رسول الله
صلعم ان يسمى الرجل عبده او ولده حربا او مرة او وليدا الحديث وسنده ضعيف جدا وورد فيه ايضا
حديث اخر مرسل اخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي في الدلائل من طريقه واخرجه
عبد الرزاق في الجزء الثاني من اماليه عن معمر كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ولد لاخي

[illegible] فقال رسول الله صلعم سميتموه باسماء فراعنتكم ليكونن في هذه الامة رجل
يقال له الوليد لهو شر على هذه الامة من فرعون لقومه قال الوليد بن مسلم في روايته قال الاوزاعي
فكانوا يرون الوليد بن عبد الملك ثم رأينا انه الوليد بن يزيد لفتنة الناس به حتى خرجوا عليه
فقتلوه وانفتحت الفتن على الامة بسبب ذلك وكثر فيهم القتل وفي رواية فقد ذكر زيادة عمر والسند
فسموه عبد الله ويأتي في رواية انه كان ابنا لام سلمة اخرجه الحارث بن ابي اسامة في مسنده
عن ابن المسيب واخرجه ابو نعيم في الدلائل من رواية الحارث واخرجه احمد عن عمر وادعى ابن
حبان انه لا اصل له فقال في كتاب الضعفاء في ترجمة اسمعيل بن عياش هذا خبر باطل ما قاله
رسول الله صلعم ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الاوزاعي ثم اعل باسمعيل
ابن عياش ثم اعتمد ابن الجوزي على كلام ابن حبان فاورد الحديث في الموضوعات فلم يصب فان اسمعيل
لم يتفرد به على تقدير انفراده فانما انفرد بزيادة عمر في الاسناد والاصل كما ذكرت عند الوليد
من اصحاب الاوزاعي الى آخر ما قال الحافظ في الفتح وحاصله ان له اصلا وان كان ضعيفا جدا باب
من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلعم قالت قال
رسول الله صلعم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى
ما لا نرى رواه البخاري وفي حديث انس قال النبي صلعم يا انجش ويدك سوقك بالقوارير وفي حديث
ابي هريرة قال قال لي النبي صلعم يا ابا هر واما البخاري قال في الفتح كذا اقتصر على حرف وهو مطابق
لحديث عائشة وحديث انس واما حديث ابي هريرة فنازع ابن بطال في مطابقته فقال ليس من الترخيم
وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتأنيث الى التكبير والتذكير وذلك انه كان كناه ابا هريرة
وهريرة تصغير هرة فخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى قلت هو نقص في
الجملة لكن كون النقص فيه حرفا فيه نظر وكأنه لحظ الاسم قبل التصغير وهو هرة فاذا حذف الهاء الاخيرة
صدق انه نقص من الاسم حرفا وقد ترجم في الادب المفرد مثله لكن قال شيئا بدل حرفا وورد فيه حديث
عائشة رأيت عثمان والنبي صلعم يضرب كتفه ويقول اكتب عثم وجبريل يوحي اليه ويا ابا هر بتشديد
الراء ويجوز تخفيفها ويجوز في شين انجش الضم والفتح باب الكنية للصبي وقبل ان يولد للرجل
وفيه حديث انس قال كان لي اخ قال احسبه فطيم وكان اذا جاء اي ام سليم يمازحه قال يعني النبي

صلعم يا ابا عمير ما فعل النغير [illegible] الحديث رواه الجماعة [illegible] احد [illegible]

[illegible] الاول واشار [illegible] من كنية من

لم يولد له [illegible] الواقع [illegible] اخرجه ابن ماجه [illegible]

عن صهيب ان عمر قال له ما لك تكنى بابي يحيى وليس لك ولد قال ان النبي صلعم كناني واخرج سعيد بن منصور

عن [illegible] يكنى باشبل وكان عقيما لا يولد له واخرج البخاري في الادب المفرد عن علقمة قال كناني

عبد الله بن مسعود قبل ان يولد لي وقد كان ذلك مستعملا عند العرب قال الشاعر [illegible] كنية

[illegible] وليس لها [illegible] واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الصحابة يكتنون قبل ان

يولد لهم واخرج البخاري من هلال الوزان في صحيحه قال كناني عروة قبل ان يولد لي [illegible] كنية

[illegible] واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ان النبي صلعم

كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له وسنده صحيح قال في الفتح قال العلماء كانوا يكنون الصبي تفاؤلا

بانه سيعيش حتى يولد له وللامن من التلقيب لان الغالب ان من يذكر شخصا فيعظمه ان لا يذكره باسمه

الخاص فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه ولهذا قال قائلهم بادروا ابناءكم بالكنى قبل ان يغلب

عليها الالقاب وقالوا الكنية للعرب كاللقب للعجم ومن ثم كره للشخص ان يكنى نفسه الا ان قصد

التعريف وفي حديث الباب فوائد كثيرة ذكرها الحافظ منها جواز تكنية من لم يولد له وجواز تصغير

الاسم ولو كان الحيوان وقد جزم الدمياطي بان ابا عمير مات صغيرا قال الحافظ ولم ار من ذكر ابا عمير

في الصحابة لغير قصة النغير ولا ذكر له اسما بل جزم بعض الشراح بان اسمه كنيته فعلى هذا يكون

ذلك من فوائد هذا الحديث وهو جعل الاسم المصدر باب او ام اسما علما من غير ان يكون له

اسم غيره لكن قد يوخذ من قول انس في رواية ربعي بن عبد الله يكنى ابا عمير ان له اسما غير كنيته

واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة من رواية هشيم عن ابي عمير بن انس بن مالك

عن عمومة له حديثا وابو عمير هذا ذكروا انه كان اكبر ولد انس وذكروا ان اسمه عبد الله

كما جزم به الحاكم وغيره فلعل انسا سماه باسم اخيه لامه وكناه بكنيته ويكون ابو طلحة

سمى ابنه الذي رزقه خلفا من ابي عمير باسم ابي عمير لكنه لم يكنه بكنيته والله اعلم

باب التكني بابي تراب وان كانت له كنية اخرى عن سهل بن سعد

[illegible] الى ابو تراب فى ان كان ليفرح ان يدعى بها [illegible]
الا ان [illegible] صلعم [illegible] وفى [illegible] جلس [illegible] ابا تراب رواه البخارى قال فى الفتح وتستفاد من الحديث
تكنية الشخص باكثر من كنية والتلقيب بلفظ الكنية وبما يشتق من حال الشخص وان اللقب اذا
صدر من الكبير فى حق الصغير تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظه لفظ مدح وان من حمل ذلك على
التنقيص لا يلتفت اليه وهو كما كان اهل الشام ينتقصون ابن الزبير بزعمهم حيث يقولون له
ابن ذات النطاقين فيقول شعر وتلك شكاة ظاهر عنك عارها واخرج ابن اسحق والحاكم
من حديث عمار انه كان مع على فى غزوة العشيرة فجاء النبى صلعم فوجد عليا نائما قد علاه تراب فايقظه
وقال له ابا تراب الحديث باب ابغض الاسماء الى الله عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلعم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله وعنه فى رواية
قال اخنع اسم عند الله قال سفيان تفسيره شاهان شاه رواه البخارى قال فى الفتح كذا ترجم بلفظ
ابغض وهو بالمعنى وقد ورد بلفظ اخبث وبلفظ اغيظ وهما عند مسلم من وجه اخر عن ابى هريرة
ولابن ابى شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء انتهى واغيظ من الغيظ وهو مثل الغضب والبغض
فيكون بغيضا الى الله مغضوبا عليه واخبث يدل على ان هذا خبيث عند الله فاجتمعت فى حقه
هذه الامور لتعاظمه فى نفسه تعظيم الناس له بهذه الكلمة التى هى من اعظم التعظيم فصار اخبث
الخلق وابغضهم الى الله واحقرهم لتعاظمه على خلق الله بنعم الله كذا فى فتح المجيد ونقل ابن التين عن
الداودى قال ورد فى بعض الاحاديث ابغض الاسماء الى الله خالد ومالك قال وما اراه محفوظا لان
فى الصحابة من سمى بهما قال وفى القران تسمية خازن النار مالكا والعباد وان كانوا يموتون فان الارواح
لا تفنى انتهى كلامه فاما الحديث الذى اشار اليه فما وقفت عليه بعد البحث ثم رأيت فى ترجمة ابراهيم
ابن الفضل المدنى احد الضعفاء من مناكيره عن ابى هريرة رفعه اكذب الاسماء خالد ومالك و
ابغضها الى الله ما سمى لغيره فلم يضبط الداودى لفظ المتن وهو متن اخر اطلع عليه واما استدلاله
بما تقدم فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع بمن لا يملك شيئا وقد قال تعالى لنبيه صلعم وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد والخلد البقاء الدائم بلا موت فلا يلزم من كون الارواح لا تفنى ان يقال لصاحب
تلك الروح خالد واخنى بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصور وهو الفحش فى القول ويحتمل ان يكون من قولهم

أخنى عليه الدهر أهلكه [illegible] قال
أخنع [illegible] عن أحمد بن حنبل قال سألت أبا عمرو الشيباني عن أخنع فقال أوضع
قال عياض معناه أنه أشد الأسماء صغارا [illegible] بالذليل [illegible] الرجل
ذل قال ابن بطال وإذا كان الاسم أذل الأسماء كان من تسمى به أشد ذلا وقد فسر الخليل أخنع
بأفجر فقال الخنع الفجور يقال أخنع الرجل إلى المرأة إذا دعاها للفجور قلت وهو قريب من معنى الخنا وهو
الفحش ووقع عند الترمذي في آخر الحديث أخنع أفحش وذكر أبو عبيد أنه ورد بلفظ أنخع بتقديم
النون على المعجمة وهو بمعنى أهلك لأن النخع الذبح والقتل الشديد وتقدم أن في رواية همام أغيظ
ويؤيده اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الأملاك أخرجه الطبراني ووقع في شرح شيخنا ابن
الملقن في بعض الروايات أخنى الأسماء ولم أرها وإنما ذكر ذلك الشراح في تفسير الخنا قوله تسمى ملك
الأملاك أي سمى نفسه أو سمي بذلك فرضي به واستمر عليه والملك بكسر اللام والأملاك جمع ملك بالكسر
وبالفتح وجمع ملائكة وقد تعجب بعض الشراح من تفسير سفيان بن عيينة اللفظة العربية باللفظة
العجمية وأنكر ذلك آخرون وهو غفلة منهم عن مراده وذلك أن لفظ شاهان شاه كان قد كثر
التسمية به في ذلك العصر فنبه سفيان على أن الاسم الذي ورد الخبر بذمه لا ينحصر في ملك الأملاك
بل كل ما أدى معناه بأي لسان كان فهو مراد بالذم ويؤيد ذلك أنه وقع عند الترمذي مثل شاهان
والمشهور شاهان شاه وحكى عياض عن بعض الروايات شاه شاه بالتنوين بغير إشباع
في الأولى والأصل هو الأول وهذه الرواية تخفيف منها وزعم بعضهم أن الصواب شاه شاهان
وليس كذلك لأن قاعدة العجم تقديم المضاف إليه على المضاف فإذا أرادوا قاضي القضاة
بلسانهم قالوا موبذان موبذ فموبذ هو القاضي وموبذان جمعه وكذا شاه هو الملك وشاهان
هو الملوك قال عياض استدل به بعضهم على أن الاسم غير المسمى ولا حجة فيه بل المراد من الاسم
صاحب الاسم ويدل عليه رواية همام أغيظ رجل فكأنه من حذف المضاف وإقامة المضاف
إليه مقامه ويؤيده قوله تسمى فالتقدير أن أخنع اسم رجل بدليل رواية أخرى أن أخنع
الأسماء واستدل بهذا الحديث على تحريم التسمي بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويلتحق بما
في معناه مثل خالق الخلق وأحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وأمير الأمراء وقيل يلتحق به

ايضا من تسمى بشىء من اسماء الله الخاصة به كالرحمن والقدوس والجبار وهل يلتحق به من تسمى قاضى
القضاة او حاكم الحكام اختلف العلماء فى ذلك فقال الزمخشرى فى قوله تعالى احكم الحاكمين اى
اعدل الحكام واعلمهم اذ لا فضل لحاكم على غيره الا بالعلم والعدل قال ورب غريق فى الجهل والجور
من مقلدى زماننا قد لقب اقضى القضاة ومعناه احكم الحاكمين فاعتبر واستعبر وتعقبه ابن المنير
بحديث اقضاكم على قال فيستفاد منه ان لا حرج على من اطلق على قاض يكون اعدل القضاة و
اعلمهم فى زمانه اقضى القضاة او يريد اقليمه او بلده ثم تكلم فى الفرق بين قاضى القضاة واقضى
القضاة وفى اصطلاحهم ان الاول فوق الثانى وليس من غرضنا هنا وقد تعقب كلام ابن المنير علم الدين
العراقى فصوب ما ذكره الزمخشرى من المنع ورد ما احتج به من قضية على بان التفضيل فى ذلك وقع فى
حق من خوطب به ومن يلتحق به فليس مساويا لاطلاق التفضيل بالالف واللام قال ولا يخفى ما فى
اطلاق ذلك من الجرأة وسوء الادب ولا عبرة بقول من ولى القضاء فنعت بذلك فلذ فى سمعه فاحتال
فى الجواب فان الحق احق ان يتبع انتهى كلامه قلت وانا اوافق فى ذلك الزمخشرى اولا و
العراقى ثانيا واليه نحا الحافظ ابن حجر كما يشير اليه مؤدى سياقه وكل اسم يؤدى معنى هذا
الاسم المتوعد عليه فحكمه حكمه عربيا كان او عجميا وفى معناه مهاراج بالهندية قال فى الفتح
ومن النوادر ان القاضى عز الدين بن جماعة قال انه رأى اباه فى المنام فسأله عن حاله فقال ما
كان على اضر من هذا الاسم فامر الموقعين ان لا يكتبوا له فى الاسجالات قاضى القضاة بل
قاضى المسلمين وفهم من قول ابيه انه اشار الى هذه التسمية مع احتمال انه اشار الى الوظيفة
بل هو الذى ترجح عنده فان التسمية بقاضى القضاة وجدت فى قديم العصر من عهد ابى يوسف
صاحب ابى حنيفة وقد منع الماوردى من جواز تلقب الملك الذى كان فى عصره بملك
الملوك مع ان الماوردى كان يقال له اقضى القضاة وكان وجه التفرقة الوقوف مع
الخبر وظهور ارادة العهد الزمانى فى القضاة انتهى كلام الحافظ قلت ولا حجة فى وقوع اللقب
به فى العصر القديم فكم من مكروه اتى متواترا بعد القرون المشهود لها بالخير الى يومنا هذا ولو قال
الحافظ ان الاشارة الى كلا الامرين لكان واقعا موقع الاستحسان لان وظيفة القضاء واسم القضاء
كليهما لا يخلوان غالبا عن الجور والرشا الا من عصمه الله تعالى وفى وقوع هذا اللقب فى قديم العصر احتمالات

مرى

منها عدم بلوغ الخبر الى من تسمى به ومنها سكوت الناس تقية من شر من تسمى به او سماه به من
الملوك قال الشيخ ابو محمد بن ابى جمرة ويلتحق بملك الاملاك قاضى القضاة وان كان اشتهر فى
بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة وقد سلم اهل المغرب من ذلك فاسم
كبير القضاة عندهم قاضى الجماعة قال وفى الحديث مشروعية الادب فى كل شئ لان الزجر عن ملك
الاملاك والوعيد عليه يقتضى المنع منه مطلقا سواء اراد من تسمى بذلك انه ملك على ملوك الارض
ام على بعضها وسواء كان محقا فى ذلك ام مبطلا مع انه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان
فيه صادقا ومن قصده وكان فيه كاذبا انتهى ومن نوادر حكايات شيخى المحقق المرحوم انه لما مر
على لفظ شاهنشاه فى نسخ كتاب جلستان للسعدى الشيرازى الذى مدح به سلطان وقته بعض
فى ذلك المقام ولم يكتب هذا اللفظ للخبر المذكور مع انه قد تقرر فى محله ان حكاية الكفر ليست
بكفر وهذا من اعظم مراتب التقوى والله يختص برحمته من يشاء ولمثل هذا فليعمل العاملون و
بالله التوفيق **باب كنية المشرك** اى هل يجوز ابتداء وهل اذا كانت له كنية يجوز
مخاطبته او ذكره بها واحاديث الباب مطابقة لهذا الاخير ويلتحق به الثانى فى الحكم عن
مسور قال سمعت النبى صلعم يقول الا ان يريد ابا طالب اخرجه البخارى وفى حديث اسامة بن
زيد قال رسول الله صلعم اى سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابى الحديث رواه
البخارى فى صحيحه بطوله وفى حديث عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب
بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو فى ضحضاح من نار لولا انا لكان فى الدرك
الاسفل من النار رواه البخارى قال النووى فى الاذكار بعد ان قرر انه لا يجوز كنية الكافر
الا بشرطين ذكرهما وقد تكرر فى الحديث ذكر ابى طالب واسمه عبد مناف وقال تبت يدا ابى لهب
ثم ذكر الحديث الثانى وقوله فيه ابو حباب فقال ومحل ذلك اذا وجد فيه الشرط وهو انه لا يعرف
الا بكنيته او خيف من ذكر اسمه فتنة ثم قال وقد كتب رسول الله صلعم الى هرقل فسماه باسمه ولم
يكنه ولا لقبه بلقبه قيصر وقد امرنا بالاغلاظ عليهم فلا نكنيهم ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا
قال الحافظ فى الفتح وقد تعقب كلامه بانه لا حصر فيما ذكر بل قصة عبد الله بن ابى فى
ذكره بكنيته دون اسمه وهو باسمه اشهر ليس لخوف الفتنة فان الذى ذكر ذلك عنده

[illegible] ... انما ... [illegible]

[illegible] ابن بطال فقال في جواز تكنية المشركين على وجه التأليف [illegible]

[illegible] وأما تكنية أبي طالب فاظاهر انه من القبيل الأول [illegible]

[illegible] الكنية [illegible] في شرحه الى الحال [illegible] شيب [illegible]

اسم لانه كان اسمه عبد العزى وهذا سبق اليه [illegible] نقله ابن بطال [illegible]

اسم للاشارة الى انه سيصلى نارا ذات لهب فقيل وان تكنيته بذلك من جهة التجنيس لا من ذلك

جهة البلاغة او المجازاة اشار الى ان الذي يفخر به في الدنيا من الجمال والولد كان سببا في خزيه

وعقابه وحكى ابن بطال عن عبد الله بن ثعلبة انه قال كان اسم ابي لهب عبد العزى وكنيته

ابو عتبة واما ابو لهب فلقب به لانه وجهه كان يتلألأ ويلتهب جمالا قال فهو لقب وليس

بكنية وتعقب بان ذلك يبقي الاشكال الاول لان اللقب اذ لم يكن على وجه الذم للكافر لم

يصلح من المسلم واما قول الزمخشري هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هي كناية عن الجهني

اذ معناه تبت يدا جهني فهو متعقب بان الكنية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا

صدر باب او ام فهو كنية سلمنا لكن اللهب لا يختص بجهنم وانما المعتمد ما قاله غيره ان النكتة

في ذكره بكنيته انه لما علم الله تعالى ان ماله من النار ذات اللهب ووافقت كنيته حاله حسن ان

يذكر بها واما ما استشهد به النووي من الكتاب الى هرقل فقد وقع في نفس الكتاب ذكره

بعظيم الروم وهو مشعر بالتعظيم واللقب بغير العرب كالكنى للعرب وقد قال النووي في موضع

اخر فرع اذا كتب الى مشرك كتابا وكتب فيه سلاما او نحوه فينبغي ان يكتب كما كتب النبي

صلعم الى هرقل فذكر الكتاب وفيه عظيم الروم وهذا ظاهر التناقض قال الحافظ وقد جمع ابي

رحمه الله تعالى في نكت له على الاذكار بان قوله عظيم الروم صفة لازمة لهرقل فانه عظيمهم واكتفى

بها صلعم عن قوله ملك الروم فانه لو كتبها لامكن هرقل ان يتمسك بها في انه اقره على المملكة

قال ولا يرد مثل ذلك في قوله تعالى حكاية عن صاحب مصر وقال الملك لانه حكاية عن امر مضى

وانقضى بخلاف هرقل انتهى وينبغي ان يضم اليه ان ذكر عظيم الروم والعدول عن ملك الروم

حيث كان لا بد له من صفة تميزه عند الاقتصار على اسمه لان من يتسمى بهرقل كثير فقيل عظيم الروم

لهذا

[illegible] على جواز التكنية [illegible]
[illegible] من التابعين [illegible]
بالتعيين [illegible] ذكر [illegible] انه لقب لكل من ملك الروم [illegible] في ذلك جماعة من
الملوك كسرى لملك الفرس وخاقان لملك الترك والنجاشي لملك الحبشة وتبع لملك
اليمن وبطليوس لليونان والقطيطون لملك اليهود هذا في القديم [illegible] يقال له راس
الجالوت ونمرود لملك الصابئة ودهمي لملك الهند وفور لملك السند ويعبور لملك الصين
وذو يزن وغيره من الاذواء لملك حمير وهياج لملك الزنج وزنبيل لملك الخزر وشاه ارمن
لملك خلاط وكابل لملك النوبة والافشين لملك فرغانة واشروسنة وفرعون لملك مصر
والعزيز لمن ضم اليها الاسكندرية وجالوت لملك العمالقة ثم البربر والنعمان لملك العرب
من قبل الفرس كذا نقل اكثر هذا الفصل من السيرة لمغلطاي وفي بعضه نظر والله اعلم وبالله التوفيق

باب تسمية المولود يوم سابع الولادة واجتناب الشرك فيه وايثار الاسم الحسن دون القبيح عن
سمرة قال قال رسول الله صلعم كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق راسه
اخرجه احمد واهل السنن وصححه الترمذي والحاكم وعبد الحق من حديث الحسن عن سمرة وقد قيل
ان الحسن لم يسمع من سمرة الا هذا الحديث ودلالته على ترجمة الباب واضحة ظاهرة قال في الروضة
الندية شرح الدرر البهية قوله وفيه يسمى احب الاسماء الى الله تعا عبد الله وعبد الرحمن كما في الحديث
لانهما اشهر الاسماء ولا يطلقان على غيره تعا بخلاف غيرهما وانت تستطيع ان تعلم من هذا سر
استحباب تسمية المولود بمحمد احمد فان طوائف الناس اولعوا بتسمية اولادهم باسماء اسلافهم
المعظمين عندهم وكان يكون ذلك تنويها بالدين وبمنزلة الاقرار بانه من اهله واصدق الاسماء
همام وحارث واخنعها ملك الاملاك واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعة من
السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى ويثقب اذنه ويعق عنه ويحلق راسه
ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزنه ذهبا او فضة وفي اسناده رواد بن الجراح وهو ضعيف وبقية
رجاله ثقات وفي لفظها ما ينكر وهو ثقب الاذن والتلطخ بدم العقيقة وقد ذهب الظاهرية والحسن
البصري الى وجوب العقيقة وذهب الجمهور الى انها سنة وذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى الى انها ليست

فرضا ولا سنة وقيل انها عندنا تطوع وبالجملة العقيقة مستحبة وهي شاتان عن الذكر وشاة عن
الانثى يوم سابع المولود وفيه يسمى ويحلق راسه ويتصدق لوزنه ذهبا او فضة كما تقدم انتهى حاصله
وتبيين مسائلها من غرضنا في هذا الكتاب فانها مبسوطة في المبسوطات وينبغي لمن يولد له ذكر او
انثى ان يسميه باحب الاسماء او باصدقها ولا يسميه باسم ورد النهي عنه والوعيد عليه وفيه تزكية لما او
معنى مكروه او سبّ او مفهوم شرك وبدعة كعادة العجم في تسمية اولادهم بمثل محي الدين وفخر الدين
وشرف الدين وتكنيتهم بمثل ابي الحسنات وابي البركات وكالتسمية بمثل عبد الرسول وعبد النبي و
عبد الحسين ونحو ذلك وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال لا يقولن احدكم
عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي قال الشيخ عبد الرحمن بن الحسن هذه الالفاظ المنهي عنها و
ان كانت تطلق لغة فالنبي صلعم نهى عنها تحقيقا للتوحيد لما فيها من التشريك في اللفظ لان الله هو
رب العباد جميعهم فاذا اطلق على غيره شاركه في هذا الاسم فينهى عنه لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك
في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق عليه اللفظ بهذا الاعتبار فالنهي
عنه حسما لمادة التشريك بين الخالق والمخلوق حتى في اللفظ وهذا من احسن مقاصد الشريعة
وارشدهم الى ما يقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله سيدي ومولاي وكذا قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي
لان العبيد عبيد الله والاماء اماء الله وهذا من باب حماية المصطفى جانب التوحيد وجناب التفريد فقد
بلغ صلعم امته كل ما لهم فيه نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص لهم في الدين فلا خير الا دلهم عليه لا سيما حذرهم
عنه خصوصا ما يقرب منه الشرك لفظا وان لم يقصد وبالله التوفيق انتهى ولنذكر ههنا بعض ما ورد
من الاحاديث في باب الاسامي من اعمال البيت النفع فاقول وبالله عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح وفي رواية ولا
نافعا فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم وعن زينب بنت ابي سلمة قالت سميت
برة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب
رواه مسلم وعن ابن عمر ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم جميلة رواه مسلم وفي حديث شريح بن هانئ في قصة ابي الحكم قال صلعم فانت ابو شريح
رواه ابو داود والنسائي وعن مسروق قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع قال

عمر سمعت رسول الله صلعم يقول الاجدع شيطان رواه ابو داود وابن ماجة **وعن** ابی الدرداء قال
قال رسول الله صلعم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسمائكم رواه احمد ابو داود
وعن انس قال كنا فی رسول الله صلعم ببقلة كنت اجتنيها رواه الترمذی وقال هذا حديث لا
نعرفه الا من هذا الوجه وفی المصابيح صحح قلت البقلة هی الحمضة يقال لها بالفارسية تره تيزك
وعن عائشة قالت ان النبی صلعم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذی **وعن** اسامة بن اخدری
ان رجلا يقال له اصرم كان فی النفر الذين اتوا رسول الله صلعم فقال له ما اسمك قال اصرم قال
بل انت زرعة رواه ابو داود **وعن** حذيفة عن النبی صلعم قال لاتقولوا للمنافق سيد فانه ان
يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابو داود وفی حديث ابی وهب الجشمی يرفعه تسموا باسماء الانبياء
الحديث رواه ابو داود قال فی فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال الامام احمد فی معنى قوله تعالى فلما
آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون عن الحسن عن سمرة عن النبی صلعم
قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش
فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحی الشيطان وامره وهكذا رواه ابن جرير عن محمد
ابن بشار عن عبد الصمد به ورواه الترمذی فی تفسير هذه الآية عن محمد بن المثنی عن عبد الصمد
به وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن
عبد الصمد ولم يرفعه ورواه الحاكم فی المستدرك من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال
هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه الامام ابو محمد بن ابی حاتم فی تفسيره عن ابی زرعة
الرازی عن عمر المنكوب مرفوعا وروی ابن جرير بسنده عن الحسن انه قال كان هذا فی
بعض اهل الملل ولم يكن بآدم وفی رواية عنه يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولادا
فهوّدوا ونصّروا وهذا اسناد صحيح عن الحسن قال الحافظ عماد الدين بن كثير فی تفسيره
واما الآثار فقال ابن عباس كانت حواء تلد لآدم اولادا فتعبدهم لله وتسميه عبد الله
وعبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاها وآدم ابليس فقال انكما لو تسميانه بغير
الذی تسميانه به لعاش فولدت له رجلا فسماه عبد الحارث ففيه انزل الله هو
الذی خلقكم من نفس واحدة الآية قال وقد تلقى هذا الاثر عن ابن عباس جماعة

من اصحابه مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير ومن الطبقة الثانية قتادة والسدي وجماعة من الخلف ومن
المفسرين ومن المتاخرين جماعات لا يحصون كثرة قال ابن كثير وكان اصله والله اعلم ماخوذا من
اهل الكتاب وهذا بعيد جدا انتهى قلت والبعد في ذلك انما جاء من قبل ان ادم سمى ولده باسم
فيه الشرك والانبياء في عصمة منه ومن هنا استبعد جمع وانكره جمع واولوه وكل ذلك بمعزل
عن التحقيق والصواب ان القصة ثابتة وكانت لحوا دون ادم وضمير التثنية عنه اجوبة كثيرة
صحيحة ذكرها صاحب فتح البيان في مقاصد القران والمقصود من ايرادها في هذا المقام ان الشرك
كما يكون في العبادة يكون في التسمية ولهذا قال الامام ابن حزم الظاهري اتفق اهل العلم على تحريم
كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب انتهى وهو جد رسول
الله صلعم ابن هاشم بن عبد مناف وهذا استثناء من عموم المستفاد من كل وذلك ان تسمية بهذا
الاسم لا محذور فيه لان اصله من عبودية الرق وذلك ان المطلب اخو هاشم قدم وكان ابن اخيه شيبة
هذا نشأ في اخواله بني النجار من الخزرج فجاءت منه بهذا الابن فلما شب في اخواله وبلغ سن التمييز
سافر به عمه المطلب الى مكة بلد ابيه فقدم به مكة وهو رديفه فراه اهل مكة وقد تغير لونه بالسفر
فحسبوه عبدا له فقالوا هذا عبد المطلب فعلق به هذا الاسم وركبه فطار ولا يذكر ولا يدعى الا به
فلم يبق للاصل معنى مقصود وقد قال النبي صلعم انا ابن عبد المطلب وعبد الله والد الرسول صلعم
احد بني عبد المطلب واما حكى ابن حزم ذلك لانه شرك في الربوبية والالهية تسمية لان الخلق كلهم
ملك لله وعبيد له استعبدهم لعبادته وحده وتوحيده في ربوبيته والهيته وقد قال تعالى وان كل
من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا وهذه هي العبودية العامة واما الخاصة فانها تختص
باهل الاخلاص والطاعة كما قال سبحانه وتعالى اليس الله بكاف عبده وعن قتادة في القصة
[illegible] قال شركا في طاعته ولم يكن في عبادته وعن مجاهد قال اشفقا ان لا يكون انسانا قال
في فتح المجيد قال شيخنا ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها وهو محمل حسن انتهى
قلت [illegible] الشرك في التسمية وان لم تقصد حقيقتها شرك في نفس الامر وان كان اصغر و
[illegible] في عبادة [illegible] ولكن هذا الشرك لم يقع من ادم عليه السلام
[illegible] العقل والدين واذا كان [illegible] المرسلين

وبالله التوفيق وهو المستعان باب في اسماء المشاهير من الرجال والنساء ذكرها السيوطي في الكنز المدفون
والفلك المشحون اسم ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس واسم الاخطل غياث بن غوث واسم الاصمعي
عبد الملك واسم ابي نواس الحسن بن هانئ واسم ابي هريرة عبد الله بن صخر واسم ابن الخياط عبد الله
ابن سالم واسم ابي دلف العجلي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم ابي العتاهية اسمعيل
ابن القاسم واسم ابي البختري الوليد بن عبد الله واسم الصاحب بن عباد اسمعيل واسم ابي يوسف
صاحب ابي حنيفة يعقوب بن ابراهيم واسم ابي حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن
ادريس واسم ابي الفضل الميكالي عبيد الله بن احمد واسم ابن دريد ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد واسم الاخفش
ابو الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي ابو المنصور عبد الملك بن اسمعيل واسم البستي علي بن محمد
واسم الصابي ابراهيم بن هلال واسم الوزير المهلبي الحسن بن هارون واسم المعتز عبد الله واسم كشاجم
محمود بن محمد واسم ابن السماك محمد بن صبيح واسم الببغاء عبد الله بن نصر واسم المجنون قيس بن الملوح
واسم الصولي محمد بن يحيى واسم ابي الضياء محمد بن القاسم واسم سطيح الكاهن ربيع بن ربيعة واسم
فرعون لعنه الله الوليد بن المصعب واسم النجاشي اصحمة بن بحر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار واسم عبد الله
بن سلام قبل اسلامه الحصين واسم العزيز صاحب مصر قطفير واسم ابي جهل لعنه الله عمرو بن هشام
واسم ابي معيط ابان بن ذكوان واسم الفاكه بن المغيرة جبر واسم مسطح عوف وقيل عمرو بن اثاثة
واسم سبا عبد شمس وقيل انه اول من سبا فسمي سبا واسم ابي حذيفة قيس واسم ذي نواس الحميري
زرعة بن تبان واسم ابي لهب عبد العزى واسم الاعمش سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام
بليا بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسمعيل واسم ابي سعيد الخدري سعد بن مالك [illegible] محمد
بن يزيد واسم السجستاني احمد بن حسين واسم [illegible] هند واسم ابي مالك [illegible]
وقيل عمرو واسم ابي [illegible] واسم [illegible]
واسم النخعي ابراهيم واسم ابن السمان [illegible] واسم البحتري عبد الله بن [illegible]
محمد بن جرير واسم الطبراني سليمان بن احمد واسم الملا عمرو بن محمد واسم [illegible] ابو الحسن احمد بن
محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم الحافظ الذهبي محمد بن عبد الرحمن واسم
ابن عساكر الدمشقي علي واسم البزار خلف بن هشام واسم [illegible] ابراهيم بن عبد الله واسم [illegible]

محمد بن عيسى واسم النسائی احمد بن شعيب واسم الدارمی عبد الله بن عبد الرحمن وقيل عثمان بن سعيد
واسم الدارقطنی علی بن عمر واسم الغزالی محمد بن محمد واسم ام هانی بنت ابی طالب فاختة وقيل
فاطمة وقيل هند وقيل رملة واسم ابی ذر جندب بن جنادة وقيل برير واسم ابی نضرة
المنذر بن مالك واسم ابی بكر الصديق رضی الله عنه عبد الله بن عثمان واسم ذی اليدين الخرباق
واسم ابی طالب عبد مناف واسم قيصر هرقل واسم ابی بردة فضالة واسم القضاعی محمد بن سلامة
واسم ابی لهيعة عبد الله واسم ابی الصلت امية بن عبد العزى واسم ابی موسى الغافقی مالك
ابن عبادة وقيل عبد الله بن مالك واسم ابن الساعاتی علی بن رستم واسم ابن سيد الناس
محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن اسحاق بن يسار واسم الواقدی محمد بن عمر واسم الزهری عثمان
ابن عمران واسم الدوری الهيثم بن خلف واسم القطان يحيى واسم ابی مدين رضی الله عنه شعيب
واسم الخطيب محمد بن المؤفق واسم عبد مناف المغيرة بن قصی واسم ابی خ وبيب ابی حليمة مرضعة النبی
صلعم عبد الله بن الحارث واسم ام ايمن بركة واسم ابن القاسم صاحب مالك بن انس عبد الرحمن واسم الشاطبی
خلف بن احمد واسم ابن معطی صاحب الالفية يحيى واسم ابی جرادة عامر بن ربيعة واسم المنذری
عبد العظيم بن عبد القوی واسم ابن عبد السلام عبد العزيز واسم القاضی الفاضل عبد الرحيم بن علی
واسم ابن دقيق العيد محمد بن علی واسم ذی النون المصری ثوبان واسم ابن بابشاذ طاهر بن احمد
واسم الفخر الفارسی محمد بن ابراهيم واسم ابی العباس الخراز احمد بن ابی بكر واسم ابی الربيع المالقی
سليمان بن عمر واسم ابن سطا محمد بن محمد واسم ابی قحافة عثمان بن عامر واسم القشيری محمد بن علی
واسم المتنبی احمد بن الحسين واسم ابن تيمية احمد بن عبد الحليم واسم ابن بنت العز احمد بن عبد الوهاب
واسم ابن الرفعة احمد بن علی واسم ابی العباس المرسی احمد بن عمر واسم ابی الصلت مالك واسم
الصفی الحلی عبد العزيز بن سرايا واسم ابن خلكان احمد بن محمد واسم السلفی احمد بن محمد واسم
ابن ابی حجلة احمد بن يحيى واسم ابن مماتی اسعد واسم المزنی اسمعيل بن يحيى واسم ام معبد
عاتكة بنت خالد واسم ابی سليط سبرة بن عمرو واسم السدی الكبير اسمعيل بن عبد الرحمن
واسم السدی الصغير محمد بن مروان واسم ابی محذورة سمرة بن معير وقيل اوس واسم ابن ام مكتوم
عمرو بن قيس وقيل عبد الله واسم القرظی محمد بن كعب واسم شعيب عليه السلام بيرون واسم

بلقيس

بلقيس تلعة وتلعة بلغة حمير الزاهرة ابنة الهدهاد واسم ابوشادخ واسم كليب وائل بن الحارث
واسم مضرط الحجارة عمر بن المنذر واسم عبد المطلب شيبة الحمد اسم هاشم عمرو واسم قصي زيد اسم مالك
عمرو واسم النضر قيس واسم الحوفزان الحرث بن شريك واسم ابن ابي سلمى ربيعة واسم الاسود
العنسي عبهلة بن كعب اسم ام رومان دعد بنت عامر واسم ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد واسم
ابي سفيان صخر بن حرب اسم ابي اسيد الساعدي مالك بن ربيعة وهو آخر من مات من البدريين
واسم ابن القرية ايوب واسم ابي مسلم الخراساني ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن ابي بزة يسار
واسم ابن ابي الشعثاء سليم بن الاسود واسم السدي اسمعيل بن ابراهيم واسم زبيدة امة العزيز
واسم ابي الزناد عبد الله بن ذكوان واسم الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو اسم الكسائي علي بن حمزة و
اسم الماجشون يوسف بن يعقوب واسم سيبويه عمرو بن عثمان واسم ابي العلاء احمد بن عبد الله و
اسم الطنافسي محمد بن عبيد اسم ابي نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم
واسم ابي ثور ابراهيم بن خالد واسم المحاسبي الحرث بن اسد واسم ابن السكيت النحوي يعقوب بن اسحق
واسم الكرابيسي الحسين بن علي واسم ثعلب النحوي احمد بن يحيى واسم ابن عبدوس محمد بن ابراهيم و
اسم الزعفراني الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالكي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن
جصاص حسين بن عبد الله واسم ابن ابي الدنيا عبد الله بن محمد اسم الاسفرايني اسحق بن موسى
واسم العنابي عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفرايني صاحب الشافعي ابراهيم بن محمد اسم ابي حازم
القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضي وكيع محمد بن خلف واسم الحلاج الحسين بن منصور
واسم الاسترابادي عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف اسم نفطويه
ابراهيم بن محمد اسم الروذباري محمد بن احمد واسم الخرقي عمر بن الحسين وقيل الحسين واسم
الخالدي محمد بن جعفر واسم ابن الاشج عثمان بن الخطاب واسم الشبلي ابوبكر واسم الجرجاني عبد الرحمن
بن اسحق واسم الكرخي عبيد الله بن الحسين واسم الصفار النحوي اسمعيل بن محمد اسم ابي شيخ الحسن بن
علي اسم السيرافي حسن بن عبد الله واسم ابن فارس اللغوي احمد بن زكريا واسم الحصري علي بن ابراهيم
اسم زوج الحرة محمد بن جعفر واسم البستي الزاهد عبيد الله بن محمد اسم ابن هلال الكاتب ابراهيم واسم
بطة الحنبلي عبيد الله بن محمد واسم سمنون الواعظ محمد بن هلال واسم الكاتب احمد اسم العسكري

الراوندی الحسن بن عبد الله و اسم ابن الرقاق محمد بن محمد و اسم ابن مندہ محمد بن اسحق و اسم
ابن القصار المالکی علی بن عمر و اسم الحافظ الدمشقی ابراهیم بن محمد و اسم الشریف الرضی محمد بن الحسین
و اسم الفارقی الفضل بن منصور و اسم الجوینی و الامام الحرمین عبد الله بن یوسف و اسم الخلال حفص
ابن سلیمان و اسم اشهب عبد العزیز بن مسکین و اسم الصنابحی عبد الرحمن بن غسیلة و اسم ابن
ابی شیبة عبد الله بن محمد و اسم الحریفیش شعیب و اسم ذی الرمة غیلان بن عقبة و اسم القرطبی
بقی بن مخلد و اسم ابی السکن سعید بن عثمان و اسم الآجری محمد بن الحسین و اسم الجرمی ابراهیم
ابن اسحق و اسم الطحاوی احمد بن محمد و اسم الدولابی ابو بکر و اسم الجاحظ عمرو بن بحر و اسم البونی
احمد بن علی و اسم بجل المغیرة و اسم ابی سلمة عبد الله و اسم ام حکیم البیضاء و اسم ام حبیبة رملة و اسم
ابی رافع رویفع مولی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و اسم الحضرمی عبد الله و اسم ابی وقاص مالک
و اسم الشعبی عامر و اسم الکسعی محارب بن قیس و اسم الکلبی محمد بن السائب و اسم ذی الخویصرة
حرقوص بن زهیر و اسم شقران مولی رسول الله صلعم صالح و اسم الحادرة قطبة بن اوس و اسم
الدستوائی عبد الله ستیر و اسم ابن فرحون ابراهیم بن علی و اسم القاضی عضد الدین عبد الرحمن و اسم
ابن ابی ذئب محمد بن عبد الرحمن و اسم ابن ابی سلیط عبد الله و اسم ذی الثمالین عمیر و اسم ابی واقد الحارث
ابن مالک و اسم مسلمة ثمامة بن حبیب و اسم الاعرج عبد الرحمن بن هرمز و اسم زریق سعید و اسم ابی القعقاع
وائل بن افلح و اسم الفرزدق همام بن غالب و اسم ابن المقفع عبد الله و اسم الریاشی العباس بن الفرج
و اسم السفیانی معاویة و اسم المهدی محمد بن علی و اسم سحنون عبد السلام و اسم الطغرائی الحسین بن علی
و اسم السکاکی یوسف و اسم ابی فراس الحمدانی الحارث بن سعید و اسم ابی الجراح الهمدانی عبد الله بن عیاش
و اسم القطامی الحسین بن جمال و اسم مهلهل اخو کلیب عدی و اسم ابی الهیثم مالک بن بلی و اسم ابی دجانة
سماک بن خرشة بن لوذان و اسم الیمان بن حذیفة حسل بن جابر و اسم ابی عامر ابو حنظلة عمرو بن صیفی
ابن نعمان و اسم ابی الدرداء عویمر بن زید و قیل عویمر بن عامر و اسم ابی برزة الاسلمی عبد الله بن
نضلة و قیل نضلة بن عبید و اسم ابن ابی ملیکة عبد الله بن عبد الله و اسم المکل المواز حجر بن عمرو و اسم
کیسان المختار بن ابی عبید و اسم ابی عروبة مهران و اسم الیونانی محمد بن یوسف و اسم ابی تمام الطائی
الشاعر حبیب بن اوس و اسم ابی السبلی الشاعر سعید بن بیهر بن عمرو و اسم الخلیع الشاعر الحسین بن الضحاک

واسم الحيص بيص الشاعر سعد بن محمد بن سعد واسم التيفاشي احمد بن يوسف واسم السامري
موسى بن ظفر واسم الزمخشري جار الله واسم العجاج عبد الله بن روبة واسم النابغة زياد بن معاوية
واسم الاحوص عبد الله بن محمد واسم ابن عبل الخزاعي وهب بن ربيعة واسم الارقط حميد بن مالك واسم
الحطيئة جرول واسم الاقيشر المغيرة بن اسود واسم تأبط شرا ثابت بن جابر واسم ذي الخرق دينار بن
هلال واسم جران العود عامر بن الحارث واسم الطرماح حكم بن حكيم واسم الاعشى ميمون بن قيس
واسم المتلمس جرير بن عبد المسيح اسم الشنفرى عمرو بن براق انتهى كلام السيوطي واسم السيوطي جلال الدين
عبد الرحمن ابو الفضل بن كمال الدين الاسيوطي القاهري الشافعي باب اسماء رجال فوات الوفيات
ولهم ابراهيم بن ادهم العجلي واسم الحربي ابراهيم بن اسحق واسم المتقي لله ابراهيم بن جعفر واسم
ابن النجار الدمشقي ابراهيم بن سليمان واسم ابن ابي الحديد احمد واسم البلاذري احمد بن يحيى واسم
ابن فضل الله العمري شهاب الدين واسم ابن خلف اسحق واسم النشابي اسعد بن ابراهيم واسم الفزاري
اسماء بن خارجة بن حصن واسم ابن ابي اليسر تقي الدين واسم ابن حمدون يراسمعيل واسم ابن عز القضاة
اسمعيل بن علي واسم الملك المؤيد ابي الفداء اسمعيل بن علي عماد الدين بن الافضل بن المظفر
واسم السيد الحميري اسمعيل بن محمد واسم ابن مكنسة الاسكندراني اسمعيل بن محمد ايضا واسم
الطماع المشهور اشعب بن جبير واسم ابن سهل الاسرائيلي ابراهيم اسم الجعبري شيخ حرم الخليل ابراهيم بن
عمر واسم كيغلغ واسم ابن لنك وابن طرخان وابن معضاد واسم الحائك وقيل المعمار وقيل الجزار
ملام النويري المصري كلهم ابراهيم واسم ابو حلنك الشاعر احمد واسم ابن الدبيثي احمد واسم ابن ابي قيراط
احمد واسم ابن والمعتضد بالله وابن عبد الدائم والمقدسي العابر الحنبلي وابن عبد الملك ابن غرز
وابن بنت الاعز والماهر الحلبي والقاضي شمس الدين بن خلكان وكتاكت الاشبيلي والشهرزوري وابن
وكيل بيت المال والحلبي الضويري وقاضي القضاة ابن صصرى وشهاب الدين الزبيبي وسيف الدين
السامري والمستعين بن المعتصم وابن الحلاوي الشاعر الموصلي وابن المنير السكندري واليتيم الزرقي
وابن النقيع وابن يسار السكري كلهم احمد واسم طنبغا علاء الدين واسم ايدمر فخر الترك عتيق
محي الدين محمد بن محمد واسم ابيه السائي عز الدين واسم ابن نظام الحنفي والصابوني والنابلسي
ابي بكر واسم الملك الامجد بهرام شاه بن فرخشاه واسم المجنون الكوفي بهلول بن عمر واسم الفرنسيس

الافرنجي لعريس واسم بولص الراهب الحبيش واسم الملك الظاهر بيبرس واسم سيف الدين نائب
السلطنة بالشام تنكز واسم ابن الحمير توبة واسم التكريتي توبة بن علي واسم الملك المعظم توران شاه
واسم ابي البقا الصوفي التفليسي ثابت بن ثاوان واسم شعر الزنج ابو الجعد واسم قمر الدولة المصري جعفر
ابن علي واسم ابن ورقا جعفر بن محمد اسم والي دمياط جلدك المظفري واسم طاغية التتار جنكيز خان
واسم ابن القف اسجوبان بن مسعود واسم ابن نمير عرقلة ابو الندى واسم القرمطي الحسن بن احمد واسم
ابن جكينا الحسن واسم ابن المعافى الحسن بن اسحق اسم النقيب الكناني الحسن بن شاور واسم ابن حصينة
الحسن بن عبد الله اسم القاضي المهذب الحسن بن علي واسم الساسكوني الحسن واسم ابي الجوائز الواسطي
الحسن واسم ابي العالية الشامي وابي الحسين الشاعر والوزير المهلبي والمالقي المعروف بابن كسرى والسهواجي
الشاعر والفيلسوف الاربلي وقوام الدين الصاحب ابن وهب الكاتب وابن الجصاص الجوهري كلهم الحسن
واسم ابن خطيب حماة وابن قم الحسين واسم ابن مطير الاسدي الشاعر الحسين واسم الغاضري الكوفي
الحكم بن عبدل واسم بنت زياد العوفي حمدة واسم ابن بيض حمزة واسم ابي الهيثم البغدادي خالد بن يزيد واسم
المهراني خضر واسم الملك الاشرف خليل واسم الملك الناصر داود بن عيسى واسم ملك اليمن التركماني
داود بن يوسف واسم الحلي الشاعر راجح واسم ابي حليمة الكاتب راشد واسم الاقطع امير العرب افرع بن الحسين
واسم المعروف بالمعمر الهندي رتن مات في حدود سنة اثنين وثلاثين وستمائة وقال الشيخ محمود خادمه انه
بقي الى سنة تسع وسبعمائة قال الذهبي من صدق بهذه الاعجوبة وامن ببقاء رتن فما لنا فيه طب وليعلم
اني اول من كذب بذلك هذا شيخ مفتر دجال كذاب كذبة ضخمة لكي تنصلح خائبة الضيلع واتى
بفضيحة كبيرة قاتله الله تعالى اني يوفك وقد افردت جزءا فيه اخبار هذا الضال وسميته كسر وثن رتن
وقال الشيخ علم الدين البرزالي هو من احاديث الطرقية واسم اسير الهوى زاكي بن كامل واسم المازني
النحوي ريان بن العلا واسم زياد العجم ابو امامة واسم ابو الحسين الهاشمي زيد بن علي بن الحسين واسم
السائب الشاعر ابو العباس واسم ابي الحسحاس سحيم بن هند واسم الجزري الشاعر شداد بن ابراهيم اسم الدجاجي الواعظ
سعد الله بن نصر الله واسم سعدون المجنون سعيد اسم التيلي سعد بن احمد اسم الناجم الشاعر سعد بن الحسن
واسم الخالدي سعد بن هاشم واسم ابي الفرج الهمداني سليمان بن بنتمان واسم القرمطي سليمان بن وهب بن
بهرام واسم الباجي الاندلسي سليمان بن خلف واسم الامير اسد الدين سليمان بن داود بن موسك واسم

عز الدين الحلبي سليمان بن عبد المجيد واسم عم السفاح سليمان بن علي وهو ايضا اسم سليمان بن علي واسم الرهاوي
سليمان بن هلال واسم ابن راهوني سهل بن هارون واسم الامير التستري سلار واسم ناظر الجيش العسقلاني
شافع بن علي واسم تقي الدين الكحال شبيب بن حمدان واسم ابن اسد المصري شرف واسم المزين المحيري
شعيب بن محمد واسم الزاهد البلخي شقيق بن ابراهيم واسم ابي الهيجاء شفيهفوس بن شعيب واسم القناوي
ضياء الدين واسم ابن توما النصراني صاعد بن هبة الله واسم ابي بحر الكاتب صفوان بن ادريس واسم
وجيه الدين المناوي ضياء بن عبد الكريم واسم المستنجدي طاشتكين مجد الدين ابو سعيد واسم البديع
الكاتب طراد بن علي واسم ابي المعالي الكاشغري طغرلشاه واسم المغني المدني طويس واسم ابن هبيرة ظفر بن يحيى
واسم صاحب اشبيلية المعتضد واسم ابن ماء السماء عبادة بن عبد الله واسم السهروردي جماعة كثيرة عبد الله
واسم ابن وهبون عبد الجليل الملقب بالدمعة المرسي واسم ابن السبعين الصوفي عبد الحق بن ابراهيم بن محمد
المرسي كان صوفيا على قواعد الفلاسفة وعبد الحق وعبد الحميد وعبد الرحمن وعبد السلام وعبد الصمد
عبد العزيز وعبد العظيم وعبد القاهر وعبد القادر وعبد الكريم وعبد اللطيف وعبد المجيد بن عبدون وعبد المحسن بن
حمود وعبد الملك بن الاعز وعبد المنعم وعبد المؤمن وعبد الواحد عبد الوهاب وعتيق بن محمد وعثمان بن عمار
وعروة بن حزام وعطاملك وعطاف بن محمد وعكاشة الغنوي وعلوان الاسدي وعلوي بن عبد الله وعلي بن
ابراهيم وعلية بنت المهدي وعمر وعمرو وعوف بن محلم وعيسى اسم جماعة كبيرة ذكرهم في الفوات وكذا غالب
والغضنفر والفتح والفضل والقاسم وقرواش بن مخلد وقطز بن عبد الله وقلاوون وقيس وكامل بن الفتح
وكلثوم بن عمرو العتابي وكتبغا ولوط وليلى ومالك ومجاهد ومحمد ومزيد والمظفر وفخر القضاة ابن بصاقة
ونصيب الشاعر والنصير الحمامي والنصر الادفوي والسيدة نفيسة وهبة الله وواصل بن عطا ونبيه
ابن موسى ويحيى ويوسف بن زيلاق ويونس بن محمود اسم وترجمتهم في ذيل ابن خلكان المسمى بالفوات
وقد اشتمل على ٥٠٢ ترجمة واما الوفيات فقد اشتمل على ٨٤٢ ترجمة واسم مؤلف الفوات محمد بن
شاكر بن احمد الكتبي رحمه الله **باب** في اسامي جماعة من روى في الصحيحين من الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين ذكر المحدثون انهم ينقسمون الى ثنتي عشرة طبقة الاولى فيها السابقين الذين اسلموا بمكة
كالخلفاء الاربعة ثم اصحاب دار الندوة ثم مهاجرة الحبشة ثم اصحاب العقبة الاولى ثم الثانية ثم
ثم المهاجرون الاولون الذين ادركوا النبي صلعم بقبا قبل ان يدخل المدينة

ثم اهل بدر ثم المهاجرون بين بدر والحديبية ثم اهل بيعة الرضوان ثم من هاجر بين الحديبية
وفتح مكة ثم مسلمة الفتح ثم الصبيان والاطفال الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
وفي حجة الوداع واعلم ان افضلهم الذين نطق القرآن بفضلهم قرابة رسول الله صلعم و
اهل بيته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل اهل
بيعة الرضوان وقيل اهل بدر ثم ان ذكرهم على الاجمال والتفصيل وبيان اهل الاثار منهم باب واسع
يطول على من اراد كتب هذا الفن قال العلامة الحافظ يحيى بن ابي بكر العامري اليمني في كتاب الرياض
المستطابة واوعبها واكثرها فائدة كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة لابي السعادات ابن الاثير الجزري
ثم بعده كتاب الاستيعاب للحافظ ابي عمر بن عبد البر وقد عاب عليه ابن الصلاح حكايته لما شجر بين الصحابة
ونقله عن الاخباريين لا المحدثين انتهى قلت ثم بعده كتاب الاصابة في تمييز الصحابة لخاتمة الحفاظ
ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى قال الامام ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم
الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم اهل احد ثم بيعة الرضوان **حرف الالف** المتفق
عليه ابو المنذر وابو الطفيل ابي بن كعب الخزرجي النجاري ابو يحيى اسيد بن حضير الاوسي ابو زيد
اسامة بن زيد بن حارثة ام اسامة ام ايمن بركة مولاة عبد المطلب حضنت النبي صلعم بعد موت امه صلعم ابو
حمزة انس بن مالك بن النضر الخزرجي ابو محمد الاشعث بن قيس الكندي **افراد البخاري** ابو عقبة
اهبان بن اوس الاسلمي **افراد مسلم** الاغر بن يسار المزني **حرف الباء** المتفق عليه ابو عمارة
البراء بن عازب الاوسي ابو عبد الله بلال بن رباح الحبشي التيمي ابو سهل بريدة بن الحصيب **حرف
التاء** وليس في البخاري في حرف التاء شيء ولمسلم ابو رقية تميم بن اوس بن خارجة الداري **حرف
الثاء** المتفق عليه ثابت بن الضحاك بن خليفة الانصاري **افراد البخاري** ابو محمد ثابت بن قيس
بن شماس الخزرجي **افراد مسلم** ابو عبد الله ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلعم **حرف الجيم**
كل متفق عليه ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن حرام الخزرجي ابو خالد جابر بن سمرة ابو عبد الله جندب
بن عبد الله بن سفيان البجلي ابو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر الاحمسي ابو محمد جبير بن مطعم بن
عدي بن نوفل المتفق عليه من **حرف الحاء** ابو عبد الله حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسل
جارية بن وهب الخزاعي ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي ابو خالد حكيم بن

حرام بن ملحان ... اسامة بن زيد واسامة بن ... متفق عليهم من الصحابة ابو الجهم ... بن عبد العزى القرشي
افراد البخاري ابو بكرة بن عمرو بن ... ويقال ... الحارث بن ابي وهب ... بن عائذ
المخزومي افراد مسلم ... حذيفة بن اسيد ... بن خالد بن ... الاكرمي ... الرحمن ... الغفاري
حنظلة بن الربيع بن صيفي ابو صخر حمزة بن عمرو الاسلمي المتفق عليهم من حرف الخاء ابو يعقوب
خالد بن زيد بن كليب الخزرجي ابو سليمان خالد بن الوليد بن مغيرة القرشي خباب بن الارت بتشديد
التاء التميمي افراد مسلم ابو عمارة خزيمة بن ثابت بن الفاكه الاوسي ذو الشهادتين ام كبشة بنت
اوس المساحقية خفاف بن ايماء حرف الدال فارغ واتفقا في حرف الذال على ذؤيب بن حلحلة
الخزاعي حرف الراء رافع بن خديج وانفرد البخاري بابي معاذ رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان
الخزرجي الزرقي وانفرد مسلم بابي فراس ربيعة بن كعب بن مالك الاسلمي ابو جابر رافع بن عمرو الغفاري
حرف الزاء الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشي الاسدي وكان له من الولد عشرون ولد احد
عشر ذكرا وتسع بنات اما الذكور فعبد الله والمنذر وعروة والمهاجر ام هؤلاء اسماء بنت ابي بكر الصديق
ومصعب وحمزة وعبيدة وجعفر وعمرو وخالد واما البنات فخديجة الكبرى وام حسن وعائشة وحبيبة
وسودة وهند ورملة وزينب وخديجة الصغرى ابو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجي
ابو طلحة زيد بن سهيل بن الاسود الانصاري زيد بن خالد الجهني زيد بن ارقم الانصاري وانفرد البخاري
بابي مجزاة زاهر بن الاسود الاسلمي وانفرد البخاري بزهير بن عمرو بن هلال زيد بن الخطاب اخو عمر بن
الخطاب لابيه كان اسن من عمر حرف السين ابو اسحق سعد بن ابي وقاص مالك بن وهيب اسلم
اخواه لابويه عامر وعمير وله اخوان لابيه عتبة وخالد وكان له من الولد سبعة عشر ذكرا وسبع عشرة
انثى اما الذكور فاسحق الاكبر وعمر ومحمد وعامر واسحق الاصغر واسمعيل وابراهيم وموسى وعبد الله
الاكبر وعبد الله الاصغر وبجير وعمر الاكبر وعمير الاصغر وعمرو وعمران وصالح وعثمان واما الاناث فام الحكم
الكبرى وحفصة وام القاسم وكلثوم وام عمران وام الحكم الصغرى وام عمرو وهند وام الزبير وام
موسى وام عمرو وام الوما وام اسحق ورملة ابو الاعور وقيل ابو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان
له من الولد ثلاثة عشر ذكرا وثماني عشرة انثى ابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخزرجي
الخدري ابو مسلم سلمة بن عمرو بن الاكوع سنان الاسلمي سلمان الخير الفارسي مولى رسول الله صلعم اصله

من جيا قرية من قرى اصبهان وقيل من رامهرمز ابو مطرف سليمان بن صرد الخزاعي سمرة بن جندب
الغطفاني سهل بن حنيف الانصاري الاوسي سهل بن ابي حثمة عبد الله بن ساعدة الاوسي سهل بن سعد بن
مالك الخزرجي سائب بن يزيد المعروف بابن اخت نمر **وانفرد البخاري** بسعد بن معاذ بن النعمان
الاشهلي الاوسي سهل بن عامر الضبي سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الانصاري ابو جميلة سنين الضمري
سراقة بن مالك بن جعشم الكناني سالم مولى ابي حذيفة سلمة بن نفيع الجرمي **وانفرد مسلم**
بابي الربيع سبرة بن معبد ويقال ابن عوسجة الجهني سفيان بن عبد الله الثقفي وابي عمرو سويد بن
مقرن المزني وسفينة مولى رسول الله صلعم المتفق عليه من **حرف الشين** ابو يعلى شداد بن اوس
ابن ثابت الخزرجي **وانفرد** البخاري شيبة بن عثمان بن طلحة العبدري **وانفرد** مسلم بالشريد بن سويد
الثقفي الحضرمي المتفق عليه من **حرف الصاد** صدي بن العجلان الباهلي الصعب بن جثامة بن يزيد بن
قيس الكناني صخر بن حرب بن امية القرشي **افراد مسلم** صهيب بن سنان النمري ابو [illegible]
ابن امية بن خلف المتفق عليه من **حرف الطاء** ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي له من
الصعبة الحضرمية وكان له من الولد عشر بنين واربع بنات اما الذكور فمحمد السجاد وعمران وامهما حمنة
وعيسى ويحيى واسمعيل واسحق ويعقوب امهم ام ابان وموسى امه خولة وزكريا ويوسف امهما ام [illegible]
وصالح امه الفرعة واما الاناث فعائشة والصعبة ومريم وام اسحق **وانفرد مسلم** بطارق بن اشيم
واتفقا في **حرف الظاء** على ظهير بن رافع الاوسي المتفق عليه من **حرف العين** ابو بكر الصديق العتيق
عبد الله بن عثمان بن عامر وكان له من الولد ثلاثة بنين وثلاث بنات اما البنون فعبد الله وعبد الرحمن
ومحمد اما البنات فعائشة واسماء وام كلثوم روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثا اتفقا على ستة
وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بواحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه موافقته
للتنزيل في خمسة عشر موضعا تسع لفظيات واربع معنويات واثنتان في التوراة اخرج الشيخان
له واحدا وثمانين حديثا اتفقا في ستة وعشرين **وانفرد** البخاري باربعة وثلاثين ومسلم باحد عشر وزيد
عند الاربعة وغيرهم ستة بنوه عبد الله عاصم حفصة وعبد الرحمن وزيد وعبيد الله [illegible] وفاطمة و
وزيد الاصغر وعبد الرحمن الاوسط والاصغر ابو عمرو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية الاموي
وجملة من في الصحابة اسمه عثمان ثلاثة عشر ليس فيهم من ابوه عفان غير زوج رسول الله صلعم ابنته رقية

فلما ماتت زوّجه ام كلثوم اخرج له الشيخان ستة عشر حديثا اتفقا في ثلاثة وانفرد البخاري بثمانية
ومسلم بخمسة ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ابن عم النبي صلعم لابويه واقرب
العشيرة نسبا اليه امه فاطمة بنت اسد بن هاشم وجملة من في الصحابة اسمه علي ثمانية ليس فيهم ابن ابي
طالب وى علي رضي الله عنه في الصحيحين اربعة واربعين حديثا اتفقا على عشرين وانفرد البخاري بتسعة
ومسلم بخمسة عشر وخرج له الجماعة ولم يكذب على احد من الصحابة ما كذب عليه وكان له من الولد خمسة عشر ذكرا
وثمانية عشر انثى وهذا المتفق عليه والمختلف في الذكور الى عشرين والاناث الى ثنتين وعشرين اما
الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلعم ومحسن امهم فاطمة بنت رسول الله صلعم ومحمد
الاكبر امه خولة بنت قيس الخثعمية وقيل كانت امة لهم سبيت باليمامة وكانت سندية سوداء وعبد الله و
ابو بكر امهما ليلى بنت مسعود النهشلي والعباس الاكبر وعثمان وجعفر وعبد الله امهم ام البنين بنت حرام
الوحيدية ومحمد الاصغر امه ام ولد ويحيى وعون امهما اسماء بنت عميس وعمر الاكبر امه ام حبيبة من سبي الردة
ومحمد الاوسط امه امامة بنت ابي العاص واما البنات فام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى شقيقتا الحسن و
الحسين ورقية شقيقة عمر الاكبر وام الحسن ورملة الكبرى امهما ام سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي
وام هانئ وميمونة ورملة الصغرى وزينب الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الخير
وام سلمة وام جعفر وجمانة والعقب من ولده في الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس ابو محمد عبد الرحمن
ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحرث امه الشفا بنت عبد عوف الزهرية وكان له من الولد عشرون
ذكرا وثمان بنات اما الذكور فمحمد وسالم الاكبر وابو سلمة وابراهيم واسمعيل وحميد وزيد ومعن وعمر و
عروة الاكبر وسالم الاصغر وابو بكر وعبد الله وعبد الرحمن ومصعب وعثمان وعروة ويحيى وبلال واما الاناث
فام القاسم وحميدة وامة الرحمن الكبرى والصغرى وام يحيى وبرية امها بادية بنت غيلان ومريم
ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح امه ام غنم وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ابو موسى عبد الله
ابن قيس بن سليم الاشعري امه ظبية بنت وهب العكية ابو سعيد عبد الله بن مغفل المزني
ابو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم المازني يعرف بابن ام عمارة واسمها نسيبة ابو يوسف عبد الله بن سلام
ابن الحارث الاسرائيلي الخزرجي حلفا من نسل يوسف بن يعقوب عليهما السلام عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله
ابن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اخرج له الشيخان مائتين واربعة

وثلاثين حديثا اتفقا على سبعة وخمسين وانفرد البخاري بمائة وعشرة ومسلم بتسعة واربعين
عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي عبد الله بن ابي اوفى
واسمه علقمة بن خالد الاسلمي عبد الله بن زمعة بن الاسود الخزاعي اخو سودة ام المؤمنين عبد الله
ابن مالك بن القشب الاسدي ابو صفوان عبد الله بن بسر الانصاري عبد الله بن الحارث بن جزء
الزبيدي عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب العبشمي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو الوليد عبادة
ابن الصامت بن قيس الخزرجي ابو حفص عمر بن ابي سلمة المخزومي ابو الفضل العباس بن عبد المطلب
عم النبي صلعم ابو اليقظان عمار بن ياسر العنسي عامر بن ربيعة بن كعب العنزي عمرو بن عوف المزني
عمرو بن امية بن خويلد الكناني عمرو بن العاص بن وائل السهمي ابو الدرداء عويمر بن مالك وقيل ابن
عامر وقيل ابن ثعلبة الخزرجي ابو نجيد عمران بن الحصين الخزاعي عقبة بن عمرو الانصاري عقبة بن عامر
ابن عبس الجهني ابو طريف عدي بن حاتم الطائي عروة بن الجعد البارقي ويقال ابن ابي الجعد بارق
بطن من الازد ابو هبيرة عائذ بن عمرو بن هلال المدني عتبان بن مالك بن العجلان الانصاري
العلاء بن الحضرمي واسم ابيه عبد الله بن عمار ابو حماد عوف بن مالك الاشجعي **افراد البخاري**
ابو رواحة عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الحارثي ابو موسى عبد الله بن زيد الخطمي عبد الله بن هشام
ابن زهرة ابو سروعة عقبة بن الحارث النوفلي عمرو بن الحارث بن ابي ضرار الخزاعي **عبد الله** بن
ثعلبة بن صعير عمرو بن تغلب العبدي ابو برزة وابو يزيد عمرو بن سلمة الجرمي ابو عبس عبد الرحمن
ابن جبر الحارثي **افراد مسلم** عبد الله بن السائب بن ابي السائب صيفي بن عائذ المخزومي ابو يحيى
عبد الله بن انيس الجهني عرفجة بن شريح او شراحيل وشريك او صريح الاشجعي ابو مطرف عبد الله
ابن الشخير بن عوف العامري عبد الله بن سرجس عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله القرشي عبد المطلب
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير
الكناني الليثي توفي بمكة سنة مائة وقيل عشر ومائة وهو الصحيح وقال الذهبي مات سنة مائة وواصلة
وبه ختم الصحابة قاله مسلم وغيره من الحفاظ واما ما ذكر اهل الكتب عن اسحق بن ابراهيم الطوسي
قال رأيت سرباتك ملك الهند في بلدة تسمى قنوج وله سبعمائة سنة وخمس وعشرون سنة الى
اخر القصة فلا يثبت لذلك ولا يستقيم بسند سليم وقد رأيت ابن الاثير اعتذر عن اثباته في

كتاب

كتاب اسد الغابة وقال لولا ان شرطنا ان لا نخل بترجمة ذكروها لتركنا هذه وامثالها والله اعلم ابو نجيح
عمرو بن عبسة بن عامر السلمي عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشي ابو زيد عمرو بن اخطب الانصاري
عمير مولى ابي اللحم عبد الله الغفاري ابو هبيرة عمارة بن رويبة الثقفي عثمان بن ابي العاص الثقفي ابو غزوان
عتبة بن غزوان بن جابر المازني ابو زرارة عدي بن عميرة بن فروة الكندي عياض بن حمار التميمي حرف
الغين فارغ المتفق عليه من حرف الفاء الفضل بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي فضالة بن عبيد
ابن نافع الاوسي المتفق عليه من حرف القاف ابو الفضل قيس بن سعد بن عبادة بن دليم
الانصاري والسادة الطلس اربعة هو وابن الزبير والاحنف بن قيس وشريح القاضي وانفرد
البخاري بابي عمرو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري افراد مسلم قطبة بن مالك الثعلبي
ابو بشر قبيصة بن المخارق بن عبد الله الهلالي المتفق عليه من حرف الكاف كعب بن مالك بن
عمرو الخزرجي كعب بن عجرة القضاعي وانفرد مسلم بابي مرثد بن الحصين بن يربوع الغنوي كعب
ابن عمرو بن عباد السلمي حرف اللام فارغ المتفق عليه من حرف الميم ابو اسيد مالك بن
ربيعة بن البدن الساعدي مالك بن الحويرث الليثي معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي ابو الاسود
المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي المغيرة بن شعبة بن ابي عامر
الثقفي معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب القرشي الاموي معقل بن يسار بن عبد الله المزني
ابو سعيد المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي مسور بن مخرمة بن نوفل الزهري مجاشع ومجالد
ابنا مسعود السلمي افراد البخاري محمد بن مسلمة بن سلمة الاوسي المقدام بن معدي كرب بن عمرو
الكندي محمود بن الربيع بن سراقة الخزرجي معن بن زيد بن الاخنس السلمي مرداس بن مالك
الاسلمي افراد مسلم معاوية بن الحكم السلمي مسور بن شداد بن عمرو الفهري معمر بن ابي معمر
عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي مطيع بن الاسود بن حارثة العدوي المتفق عليه من حرف
النون النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي النعمان بن مقرن المزني وانفرد مسلم بالنواس
ابن سمعان الكلابي نافع بن عتبة بن ابي وقاص الزهري نبيشة الخير الهذلي المتفق عليه من
حرف الواو واثلة بن الاسقع الكناني ابو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي وانفرد
البخاري بابي رمثة وحشي بن حرب وانفرد مسلم بابي هنيدة وائل بن حجر الحضرمي ولم يتفقا

من **حرف الهاء** على شئ ولم ينفرد البخاري فيه بأحد ولمسلم هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد
الاسدي وهشام بن عامر بن امية النجاري كان اسمه شهابا فغير النبي صلعم اسمه هشام واتفقا من **حرف**
الياء على يعلى بن امية الخثعمي **باب في الكنى** فمن المتفق عليه من ذلك ابو هريرة الدوسي
وابو ذر الغفاري وابو ثعلبة الخشني وابو قتادة الخزرجي وابو لبابة الاوسي وابو شريح الخزاعي
وابو رافع القبطي وابو بكرة الثقفي وابو برزة الاسلمي وابو واقد الليثي وابو بشير الانصاري
وذكر ايضا في المتفق عليه ابو جهم بن الحارث وذكر فيهم ابو حميد الساعدي وابو بردة بن نيار وانفرد
البخاري بابي مالك او بابي عامر الاشعريين وانفرد مسلم بابي مالك من غير شك وابو عبس بن
جبر وذكر في المتفق عليه ابو حبة قال ابن حجر والذي يظهر ان الذي روى حديث الاسراء ابو حنة
بالنون وهو المراد هنا **افراد مسلم** ابو بصرة وابو محذورة القرشي ابو امامة البلوي ابو رفاعة العدوي
ذكر من لم يسم من الصحابة اتفقا في عمي رافع وانفرد البخاري بحديث عن الصحابة من رواية
سعيد بن المسيب وبحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب النبي صلعم وبحديث عن
عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبي صلعم وانفرد مسلم من حديث ابن عباس عن رجل من اصحاب النبي
صلعم **باب في النساء** ام الحسن فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وولدها حسن وحسين ومحسن وام كلثوم وزينب **خلف الحسن** من الولد
احد عشر ابنا وابنة واحدة وهذا متفق عليه اختلف في الذكور الى اربعة عشر والاناث الى ثمان
اما المتفق عليهم فهم عبد الله والقاسم والحسن وزيد وعمر وعبيد الله وعبد الرحمن واحمد واسمعيل
والحسين وعقيل وام الحسن رضي الله عنهم **وخلف الحسين** رضي الله عنه ستة بنين وثلث
بنات اما البنون فعلي الاكبر وعلي الاصغر زين العابدين والعقب في ذريته وعبد الله ومحمد و
جعفر واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة وقد مر ان اولاد الحسن احد عشر فاهل العقب منهم
خمسة الحسن بن الحسن وهو المثنى وزيد بن الحسن **وللمثنى من الولد** ستة محمد وعبد الله
وابراهيم وحسن وجعفر وداؤد ومن الاناث خمس زينب وام كلثوم وفاطمة ومليكة وام القاسم
واما زيد فخلف اولاد اسيدهم الحسن بن الزيد وهو والد السيدة الجليلة النفيسة بنت الحسن
المصرية وحاز السيادة بعد ابنه القاسم بن الحسن وسادس من اولاد المثنى عبد الله وهو المسمى

بالمحض ويقال له الديباج والكامل والحسن المثلث وابراهيم الشبه امهم فاطمة بنت الحسين
واولاد المحض خمسة محمد النفس الزكية وابراهيم النفس الرضية ويحيى النفس المرضية وادريس
وموسى وملوك الحجاز من ذرية موسى بن المحض **واما المثلث** فمن ولده على والعباس و
كان له من الولد الحسين بن على الفخى واما ابراهيم المثنى فكان له من الولد اسمعيل بن ابراهيم
وكان يسمى الديباج الاصفر واكثر الائمة فى نجد اليمن من ذريته وبعض الائمة ببلاد العجم
الجيل والديلم من ذرية زيد بن الحسن بن على **واما اولاد الحسين** فقد قدمنا انهم تسعة
الا ان العقب منهم فى زين العابدين ولم يبق على وجه الارض حسينى الا من اصله وكان اولاده
يدنون من العشرة وبرع بالفضل منهم خمسة محمد الباقر وزيد بن على صاحب المذهب ومن
اولاد زيد عيسى ومحمد والحسن ومنهم عبد الله وعمر والحسين **واما اولاد الباقر** فجعفر
الصادق وعبد الله وخلف تسعة من الولد انجب منهم خمسة اسمعيل واليه ينسب الاسماعيلية
وعبد الله ومحمد وموسى واسحق وقام منهم بالخلافة محمد بن جعفر وقبره ببلاد العجم واما موسى ويعرف
بالكاظم فلم يقم بالامامة ولا ادعاها مع تاهله لها وخلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر وانثى انجب منهم
احمد وعلى وهو المسمى بالرضا ولم يُعلم احد من اولاد الرضا كان له شان **واما اولاد الحسن**
فقام منهم فى زمن المامون محمد بن ابراهيم وقام بعده الامام محمد بن محمد بن زيد بن على وقبره
ببلاد العجم وقام بعده القاسم بن ابراهيم ثم قام بعده ولد ابنه الهادى وهو يحيى بن الحسين
ابن القاسم وانتشر صيته بجبال تهامة اليمن ونواحيها قال العامرى وملكهم باق بها الى
الان انتهى وكان بالطالقان من بلاد العجم فى زمن المعتصم محمد بن القاسم بن على بن عمر
ابن على بن الحسين وكان يعرف بالصوفى وساد فى زمن المتوكل محمد بن صالح بن عبد الله
ابن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى والحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن
ابن زيد بن على ومحمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن زين العابدين واحمد بن عيسى
ابن على بن حسين بن على زين العابدين والحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد
ابن عبد الله بن زين العابدين فاما محمد بن صالح فكان من اهل الفتوة والشهامة والفصاحة
مع التقوى واما الحسن بن زيد فبويع له بالخلافة ونفذت اوامره فى طبرستان

وديلمان اربعين سنة واما محمد بن جعفر فقام داعيا ببلاد العجم فقبض عليه المتوكل ومات في الاسر
وقام احمد بن عيسى ايضا داعيا وكذلك الكوكبي واما **اولاد القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل**
ابن ابراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسن بن القاسم واخوته الحسين وسليمان ومحمد داود وممن
قتل المهدي جماعة واستتر كثيرون من اهل البيت في بلاد العجم واكثرهم بالحجاز وبواديه كجبال الرس
بين المدينة وينبع ثم في زمن المعتمد الى اخرشو كة العباسية تحرز اهل البيت الى بلدان لا يقدر عليهم
فيها مثل جيلان وديلمان وما يواليهما من بلاد العجم ومثل نجد اليمن كصنعاء وصعدة وجهاتها وقاموا
بالامامة بشروطها قاهرين ظاهرين فقام منهم بنجد اليمن نحو بضع وعشرين اماما اولهم واولاهم
بالذكر **الامام الهادي يحيى بن** الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن
المثنى ظهر سلطانه باليمن سنة ثمان ومائتين وتوفي لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين
ومائتين وعاصره من العباسية المعتضد ثم المكتفي ثم المقتدر ثم قام بعد الهادي ولده **المرتضى** محمد
ابن يحيى ثم ولده **الناصر** لدين الله احمد بن يحيى ومن ذريتهما اكثر اشراف اليمن وقام بعده **القاسم**
وهو ابن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جد الهادي وولده كثير باليمن ثم
ولده الحسين بن القاسم ودفن بمدينة عيان وادعت الحسينية انه لم يقتل وانه المهدي الذي
يخرج في اخر الزمان ثم **الامام الداعي** يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى الهادي توفي في سنة خمس
واربعمائة وهو في الترتيب قبل الحسين بن القاسم **ثم الامام ابو هاشم** النفس الزكية وهو الحسن
ابن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين والد الهادي ثم ابو الفتح الناصر من ذرية زيد بن
الحسن بن علي وكان جاء من جيلان الى اليمن وعرفهم نسبه نعرفوا منه خصال الكمال فبايعوه سنة
خمس وخمسين وخمسمائة في زمن يوسف المستنجد والمكتفي وذريته موجودة يعرفون ببني
ابي الفتح **ثم الامام المتوكل على الله** احمد بن سليمان بن محمد بن مطهر بن علي بن احمد بن
يحيى الهادي واستولى على تهامة اليمن وفتح زبيد وذلك في زمن المستضيء والمستنجد وتوفي سنة ٥٦٦
ثم الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن ابي هاشم المتقدم
وقبره بظفار الاشراف الذي بناه ثم الامام **الداعي الصغير** من ذرية الهادي وكان لا يفصح
بالراء وكل خطبته بدليس فيها راء ثم الامام [illegible] احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله

ابن القاسم بن احمد بن اسمعيل بن ابي البركات بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب وقول العامري انه من ذرية الهادي المقبول
او عيان وهم وفي زمنه قتل المستعصم العباسي وانقرضت دولتهم ثم الامام بعده الحسن بن علي
ابن وهاس من الحمزات ثم الامام ابراهيم بن تاج الدين من المهدويين ثم الامام المطهر بن
يحيى هدوي ايضا ثم ولده محمد وبلغ من فضله ان فتح لصنعا ثم عدن من غير جند ثم الامام
علي بن صلاح هدوي ايضا ثم الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية الصادق وله كلام
كثير في الذب عن الصحابة وقام لهم بطلب لثار من تعرض لهم في كتابه الشامل والانتصار ثم الامام
احمد بن علي من ذرية ابي الفتح الديلمي ثم الامام المهدي المرتضى علي بن محمد الهدوي وكان قد
قام قبله المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم يرضه العلماء وبايعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر ودخل
في بيعته فانتظم امره وقام بعده ولده الامام الناصر صلاح بن علي قام بعده ولده الامام علي بن
صلاح وعارضه في وقته الامامان الجليلان المهدي احمد بن يحيى وعلي بن المؤيد الهدوي بان ولم ينتظم
لواحد منهما امر ولا شوكة وقام بعده ولده صلاح بن علي ولم تمتد حياته واما الذين قاموا بالامامة
من الفاطميين في بلاد العجم والعراق فاكثر من عشرين اماما وتمكن منهم بضعة عشر اولهم
الامام الداعي الاكبر محمد بن زيد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ملك
طبرستان وما يقاربها سنة احدى وسبعين ومائتين واقام بها سبع عشرة سنة ثم قتل جند المعتضد
بها وقبره بها مشهور ثم الامام الداعي الحسين بن زيد ثم الناصر الاطروش والطرش الصمم هو الحسن
ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن زين العابدين وملك جيلان وديلمان وطبرستان وبلدانا
كثيرة وقام بعده خليفته الداعي وهو الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ثم قام بعده ولده محمد ثم ابو الفضل جعفر بن محمد بن
الحسن بن عمر بن علي بن عمر بن زين العابدين ثم ولده ابو الحسين المهدي ثم اخوه الحسين بن جعفر
ثم بعدهم الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد
ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط وتوفي سنة احدى وعشرين واربعمائة في زمن القائم
العباسي وقام بعده اخوه ابو طالب ثم الحسين بن احمد من ذرية الناصر الاطروش ثم ابو عبد الله الجرجاني

وهو من اولاد زيد بن الحسن بن علي وكان بعده اشرف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن ايضا وتوفى
سنة ... وقام بعده الهادي من ذرية زين العابدين **ثم قام بعده** السيد الازرقي قياما محمودا ثم الامام
ابو الرضا الكيسي **ثم** ابو طالب الصغير من ذرية المؤيد بالله **ثم الامام** محمد بن حيله ، وذكر ابو الفرج في
كتابه مقاتل الطالبين جماعة لهم حد ممن قتل بايدي العباسيين وعمالهم ليس ذكرهم من غرضنا في
هذا الكتاب فان موضع ذلك كتب التواريخ وانما ذكرت اسامي بعضهم ههنا استتباعا لترجمة السيدة
وامها البتول ليعلم انهم احسن الناس جوهرا واكرمهم نجارا وان لهم اسوة بسلفهم وفيه ايضا سلوة لخلفهم
ويظهر من ذلك سر قوله تعا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وقوله
تعا احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الاية وقوله صلعم اشد الناس بلاء
الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل وقوله صلعم اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضي فله
الرضا ومن سخط فله السخط قال العامري ان سبب هذه المقاتل والحروب من علي كرم الله وجهه
ومن بعده ان كل قائم من اهل البيت طالب بثار من قبله ويروم خلع من خالفه لكونه احق بالامر
منه واندرج الزمان على ذلك قرنا فقرنا حتى ظهر اخرا تحقيق الوعد القرآني في قوله تعا والعاقبة
للمتقين والعاقبة للتقوى فزالت دولة من خالفهم من الامويين والعباسيين ولم تبق لهم شوكة
ولا رياسة ولا جماعة لهم عدد واهل البيت مشحونة بهم جميع الاقطار والجهات يقدمون في الامور
ويجلون في الخطاب مع ثبوت الشوكة لهم في كثير من البلدان حتى يكون اخر ذلك قيامهم
مع المهدي محمد بن عبد الله المبعوث في اخر الزمان الذي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ولا يبقى
في زمنه ملك ولا مملكة ولا رياسة لغيره انتهى وهذا صحيح وامامة كل فاطمي صحيحة اذ ثبت الشرط المعتبر
فيها وصحة اعتقاد الامام وكونه على طريقة اهل السنة والجماعة دون الرفض والنصب وغيرهما فان ذلك
ثلمة في الدين ولا تصح امامة امام من المبتدعين الضالين والمسئلة موضحة في كتاب اكليل الكرامة فراجعه ثم
قال العامري والان نعود الى ما نحن بصدده من مسند النساء وتراجمهن وذكر ازواج النبي صلعم وقد تقدم
ذكرهن في هذا الكتاب فلا نعيده ثم ذكر غيرهن منهن **اسماء** بنت ابي بكر زوج الزبير بن العوام
وزينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومية ربيبة النبي صلعم وفاطمة بنت قيس بن
خالد الفهرية اخت الضحاك وسبيعة بنت الحارث الاسلمية زوجة سعد بن خولة **وزينب**

بنت معاوية او ابنة ابی معاویة وهی الثقفية زوج ابن مسعود **والربيع** بالتصغير والتثقيل بنت معوذ بتشديد الواو وكسرها ابن عفراء الانصارية **وتفرد البخاری** بام خالد امة بنت خالد بن سعيد بن العاص **وخولة** بنت قيس بن فهد الانصاری زوج حمزة بن عبد المطلب **وصفية** بنت شيبة بن عثمان بن ابی طلحة **وانفرد مسلم** خولة بنت حكيم بن امية السلمية زوج عثمان ابن مظعون ويقال لها ام شريك وايضا خويلة بالتصغير وجدامة بضم الجيم وبالدال المهملة على الصحيح وهی بنت وهب وقيل جندب او جندل الاسدية **باب في** المكنيات من النساء فممن اتفقا عليه من ذلك **ام هانی** بنت ابی طالب الهاشمية واسمها فاختة وقيل هند **وام كلثوم** بنت عقبة بن ابی معيط الاموية **وام قيس** بنت محصن الاسدية **وام سليم** بنت ملحان بن خالد النجارية **وام حرام** بنت ملحان اخت ام سليم **وام شريك** العامرية اسمها غزية وغزيلة **وام عطية** واسمها نسيبة بالتصغير بنت كعب **وانفرد البخاری** بام رومان بضم الراء وحكی فتحها بنت عامر الفراسية زوج ابی بكر الصديق **وام العلا** بنت الحارث الانصارية زوج زيد بن ثابت **وانفرد مسلم** بام مبشر الانصارية امرأة زيد بن حارثة **وام الحصين** بنت اسحق الاحمسية **وام هشام** بنت حارثة الانصارية هذا آخر ما في الرياض المستطابة **باب** في الالقاب والخطابات سلك الملوك في بلاد العجم في الخطاب مسلك العجم واختاروا الفاظا منها لفظ **الدولة** ينسبون ويضافون اليه كلمات متفرقة مثل اقبال الدولة وامين الدولة ويمين الدولة وكذلك ضياءها ومجدها وشمسها ونجمها والسعيد والرشيد والوحيد والفخر والتاج والشجاع والسراج والدبير والافتخار والقمر والوجيه والرضی والعظيم والرفيع والامير والوزير والمعتمد والاعتماد والشريف والنظام والمنتظم والمعتبر والمجيد والرئيس والصمصام والسيف والركن والنفع والسلطان والبرهان والناصر والنصير والمبارز والمظفر والشرف والبهاء والاعظم والافضل والمحتشم والاحتشام والمكرم والاعتضاد والمحی وامثال ذلك من الالفاظ المشعرة بالعزة والكرامة ومنها **لفظ الجاه** مثل عظيم جاه وسليمان جاه وكيوان جاه وثريا جاه وعالی جاه ووالا جاه وخورشيد جاه وارسطو جاه وغالب هذا التركيب فارسی ومنها لفظ **الملك** يضاف اليه الفاظ مثل النظام والمعتمد والبرهان والمختار والممتاز وما يقاربه من الكلمات المتقدمة ومنها **لفظ بخت** وذلك مخصوص بابناء الملوك

كما كان يقال بخت جنك وجوان بخت وداراب بخت ومنها لفظ شكوه ولعله من الشكوة
من العربية وهو لفظ فارسي برأسه هو الصحيح كسليمان شكوه ودارا شكوه واسلام شكوه
ومنها لفظ خان يضاف الى كل اسم اصلى وخطابى كثيرا كتمكين خان واصف خان ومحمد خان
واحمد خان ودانشمند خان الى غير ذلك ومنها لفظ العلماء في خطاب اهل العلم كملك العلماء
وسلطان العلماء وشيخ العلماء ومنها لفظ الاسلام في خطاب اهل مناصب الدين كشيخ
الاسلام للقاضى والمفتى والمدرس ومنها لفظ الزمان كحاذق الزمان ومسيح الزمان للاطباء
وصنه افتخار الشعراء وملك الشعراء للناظمين ومنها لفظ الامراء كشمس الامراء وامرائهم
وتاجهم وشرفهم ومنها لفظ قلى كبجيس قلى وپرويز قلى ونحوهما ومنها لفظ جنك بمعنى
الحرب كنصرت جنك واسد جنك وبهرام جنك وسالار جنك وصفدر جنك وانور جنك وذلك
كله للتمييز من العوام باختصاص منصب من مناصب السلطان ولا مشاحة في الاصطلاح بعد
ما ثبت اصله من الشريعة الصادقة الحقة والخطاب قد يكون ذما وقد يكون مدحا وقد ورد على نوعين
في الاحاديث الشريفة اما الاول فكما ثبت من اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنها ان رسول الله صلعم قال
ان في ثقيف كذابا ومبيرا الحديث رواه مسلم واما الثاني فكما ثبت في حديث عمران بن الحصين قال
قال رسول الله صلعم خير امتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث متفق عليه فسماهم خير
القرون وهذا عام ويؤيده حديث عمر مرفوعا اكرموا اصحابى فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم الخ رواه النسائى واسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح الا ابراهيم بن الحسن الخثعمى فانه لم يخرج
عنه الشيخان وهو ثقة ثبت ذكره الجزرى وقال صلعم اصحابى كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم
رواه رزين عن عمر بن الخطاب وفي سنده ضعيف جدا وفيه خطابهم بالنجوم وفي حديث ابى سعيد
الخدرى يرفعه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا متفق عليه وفيه خطاب الخلة له رضى
الله عنه وزاد مسلم من حديث ابن مسعود ولكنه اخى وصاحبى وهذه زيادة حسنة مشعرة
بالاخوة والصحبة ويؤيده حديث كونه احب الناس اليه كما ورد في حديث عمرو بن العاص قلت
اى الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها الحديث متفق عليه **وعن** عمر قال ابو بكر
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلعم رواه الترمذى **وعن** عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله

صلعم فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر متفق عليه وفيه
تلقيبه بالمحدث بفتح الدال المشددة وقد شهد له رسول الله صلعم بسلوك الشيطان فجا غير فجه و
بالخيرية والعلم وقال فلم ار عبقريا يفري فريه رواه الشيخان متفقا عن ابي هريرة وفي الترمذي عن
ابن عمر يرفعه ان الله جعل الحق على لسان عمر وقال هذان السمع والبصر رواه الترمذي عن عبد الله بن
حنطب مرسلا يعني ابا بكر وعمر وقال اما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر رواه الترمذي وفي
حديث عائشة يرفعه الا استحي من رجل تستحيي منه الملائكة الحديث رواه مسلم يريد عثمان رضي
الله عنه وقال رفيقي في الجنة عثمان رواه الترمذي عن طلحة واستغربه وقال هذا حديث غريب
وليس اسناده بالقوي وهو منقطع وفي حديث انس في قصة بيعة الرضوان فكانت يد رسول الله
صلعم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذي وعنه يرفعه اثبت احد فانما عليك نبي
وصديق وشهيد رواه البخاري وفي حديث سعد بن ابي وقاص يرفعه قال لعلي انت مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه وسمي محبه مؤمنا وباغضه منافقا كما في حديث زر عند
مسلم وذكر انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا في حديث متفق عليه عن سهل بن سعد
وقال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن رواه الترمذي عن عمران بن الحصين وقال انت اخي
في الدنيا والاخرة رواه الترمذي عن ابن عمر وقال هذا حديث حسن غريب وقال انا دار الحكمة وعلي
بابها رواه الترمذي عن علي وقال هذا حديث غريب وقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه الترمذي
عن جابر وقال بغدير خم اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
الحديث رواه احمد عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم مرفوعا وفي حديث جابر يرفعه ان لكل نبي
حواريا وحواري الزبير متفق عليه وعنه قال جمع لي رسول الله صلعم ابويه فقال فداك ابي وامي
متفق عليه قلت وعن علي يرفعه يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي متفق عليه يعني سعد
ابن مالك احد العشرة المبشرة بالجنة وقال امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه من
حديث انس وعنه عن النبي صلعم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم
حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

الحديث رواه احمد والترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن قتادة مرسلا وفيه
اقضاهم على وفى حديث جابر من سرّه ان ينظر الى شهيد يمشى على وجه الارض فلينظر الى
طلحة بن عبيدالله رواه الترمذى وعن على يرفعه طلحة والزبير جارای فى الجنة رواه الترمذى
واستغربه وسمّى سعد بن مالك المذكور يوم احد الغلام الحزور رواه الترمذى عن على وما احسن
هذا اللقب ومعنى الحزور القوى البطل وسمّاه ايضا خالدًا كما عند الترمذى عن جابر واطلق لفظ
الصادق البار على عبدالرحمن بن عوف كما عند احمد عن ام سلمة ولقّب عليا هادٍ يا مهديا رواه احمد عنه
كرم الله وجهه مرفوعا بلفظ تجدوه هاديا مهديا وفى حديث سعد بن ابى وقاص قال دعا رسول الله
صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتى رواه مسلم وقال فاطمة بضعة منى
الحديث متفق عليه عن المسور بن مخرمة **وعن** البراء قال رأيت النبى صلعم والحسن بن على على عاتقه اللهم
انى احبه فاحبه متفق عليه زاد فى رواية ابى هريرة واحبّ من يحبه هذه بشارة عظمى لمحبّى اهل البيت
يظهر نفعه فى الآخرة ان شاء الله تعالى وذريتهم معهم فى هذا الحكم وقال ان ابنى هذا سيد رواه البخارى
عن ابى بكرة وما احسن هذا الخطاب وابلغ هذا اللقب ومن هنا يقال لبنى فاطمة السادات وقال هما ريحانتاى من
الدنيا وهذا عند البخارى عن ابن عمر وفى حديث ابن عباس قال ضمّنى الى صدره وقال اللهم علمه الكتاب رواه البخارى
ومن هنا يلقب بترجمان القرآن وفى رواية علمه الحكمة ومن هنا قيل له حبر الامة وبحرها **وعنه** قال اللهم
فقهه فى الدين متفق عليه **وعن** ابن عمر فى اسامة بن زيد كان يلقب حِبّ رسول الله صلعم ان هذا لمن احب
الناس الىّ بعده اى بعد ابيه متفق عليه **وعن** عبدالمطلب بن ربيعة فى العباس فعم فانما عم الرجل صنو ابيه رواه
الترمذى وكنّى جعفرا بابى المساكين كما رواه الترمذى عن ابى هريرة وقال رأيت جعفرا يطير فى الجنة مع الملائكة
رواه الترمذى عنه واستغربه ومن هنا لقب بالطيار وفى حديث ابى سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذى وقال هذان ابناى وابنا ابنتى رواه الترمذى عن اسامة
ابن زيد وقال حسين منى وانا من حسين الحديث رواه الترمذى عن يعلى بن مرة وحمل الحسن على عاتقه
وقال نعم الراكب هو اخرجه الترمذى عن ابن عباس **وعن** على يرفعه قال خير نسائها خديجة بنت خويلد متفق
عليه اشار وكيع الى السماء والارض وفى حديث ابى هريرة فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى الحديث
متفق عليه **وعن** عائشة ان جبرئيل جاء بصورتها فى خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلعم فقال هذه

زوجتك في الدنيا والآخرة وفي حديث علقمة قال وليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة الحديث رواه البخاري وفي حديث جابر يرفعه سمعت خشخشة امامي فاذا بلال رواه مسلم وقال لابي موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير داود متفق عليه من حديثه وقال في سلمان الفارسي لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء متفق عليه من حديث ابي هريرة فلقبه نائل الايمان وعنه يرفعه الانصار شعار والناس دثار رواه البخاري واخرج عن انس بلفظ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وقال وفي كل دور الانصار خير متفق عليه من حديث ابي اسيد وفي حديث خيثمة اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلعم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلعم وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلعم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل والقرآن رواه الترمذي وقال نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذي عن ابي هريرة وقال حديث غريب وقال لعمار مرحبا بالطيب المطيب رواه الترمذي عن علي وعن ابي ذر يرفعه قال ما اظلت الخضراء وما اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي وقال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن ابي عميرة وقال في الانصار هم عيبتي وكرشي كما في حديث ابي سعيد عند الترمذي وحسنه وعن علي يرفعه قال ان لكل نبي سبعة نجباء ورقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي وجعفر وحمزة وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي وعن ابي عبيدة يرفعه خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم فتى العشيرة رواه احمد وعن جابر قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وقال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذي عن ابي هريرة وهذا خطاب نبوي ولقب مصطفوي اعطاه خالدا وما احسنه وفي حديث عمر بن الخطاب يرفعه ان خير التابعين رجل يقال له اويس الحديث رواه مسلم ومن هنا ثبت ان لفظ الاصحاب والتابعين من الفاظ النبي صلعم وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية الحديث متفق عليه وهذا

آخر بعض ما ورد في هذا الباب ويظهر من النظر فيه مواضع الاستنباط للخطاب وللقب والاسم الشرعية

ولله الحمد **باب في مناسبة الالقاب والكنى بالاسماء** ، دل الاستقراء على ان اهل العلم يلقبون العلماء

بما يناسب اسماءهم فلنذكر بعض ذلك ليستدل به على غيره مثلا من اسمه **احمد** فيلقبونه بتاج الدين

وشهاب الدين وتقي الدين وولي الدين وعبد الوهاب وشمس الدين ومحب الدين ومن اسمه **محمد**

فلقبه جمال الدين وشمس الدين ورضي الدين وحجة الاسلام ومجد الدين ومحي الدين وصلاح الدين

ولسان الدين وفخر الدين وصدر الدين ومحب الدين وقطب الدين ونصير الدين وشمس الائمة

واثير الدين وعز الدين ونور الدين وعماد الدين وامين الدين وركن الدين ومصلح الدين ونجيب الدين

وناصر الدين ولسان الدين واحمد ومحمد واحد ومن اسمه **ابراهيم** فلقبه برهان الدين ونجم الدين

وجمال الدين ومن اسمه **اسمعيل** فلقبه عماد الدين ومجد الدين وموفق الدين ومن اسمه **خليل**

فلقبه صلاح الدين ومن اسمه **عمر** فلقبه حسام الدين ونجم الدين وكمال الدين وتاج الدين وضياء الدين

وشهاب الدين ومن اسمه **علي** فلقبه تقي الدين وتاج الدين وعلم الدين وشيخ الاسلام ونور الدين

وفخر الدين وعلاء الدين وجمال الدين ومن اسمه **عبد الرحمن** فلقبه جلال الدين وعضد الدين

ومؤيد الدين وناصح الدين ومن اسمه **مبارك** فلقبه شرف الدين ومن اسمه **محمود** فلقبه جار الله

وسراج الدين ومن اسمه **عبد الرحيم** فلقبه جمال الدين وزين الدين ومن اسمه **قاسم** فلقبه

زين الدين ومن اسمه **حسن** فلقبه بدر الدين ورضي الدين ومن اسمه **عبد العزيز** فلقبه شمس الائمة

ومن اسمه **عبد اللطيف** فلقبه موفق الدين ومن اسمه **مصطفى** فلقبه مصلح الدين ومن اسمه

عبد الله فلقبه شيخ الاسلام ومن اسمه **حسين** فلقبه جمال الدين ومن اسمه **عثمان** فلقبه

فخر الدين ومن اسمه **سليمان** فلقبه نجم الدين ومن اسمه **سريجا** فلقبه زين الدين ومن اسمه

عبد الوهاب فلقبه تاج الدين ومن اسمه **مسعود** فلقبه سعد الدين ومن اسمه **هبة الله**

فلقبه شجاع الدين ومن اسمه **عبد القادر** فلقبه محي الدين ومن اسمه **نفيس** فلقبه برهان الدين

ومن اسمه **يحيى** فلقبه محي الدين ومن اسمه **يوسف** فلقبه جمال الدين وعلى هذا فقس سائر

الاسماء ويظهر ذلك من الرجوع الى كتب السير والتواريخ وفي كتاب كشف الظنون عن اسامي الكتب

والفنون علم كثير ونبذة من ذلك وشيء من اسماء اسماء السلف الاعلام كما نذكره

مفردة الا ما يضاف منها الى اسم من اسماء الله تعالى بعد القرون المشهود لها بالخير غير ما شذ وقد منها
فيهم وكما الاضافة الى لفظ الدين فلم يكن غالبا الا على طريق اللقب حتى جرت عادة الخلف بايثارها
مكان الاسماء فسموا به اولادهم واكتفوا عليها وجعلوها مكان الاسماء وهكذا وجد صنيعهم في مناسبة
الكنى بالاسماء فمن اسمه **احمد** فكنيته ابو نصر و ابو بكر ومن اسمه **محمد** فكنيته ابو الفضل و ابو عمرو
وابو عبد الله وابو القاسم وابو حامد وابو سعد وابو سعيد وابو الحسين ومن اسمه **عثمان** فكنيته
ابو الفتح وابو الغنائم وابو سليمان وابو زكريا وابو يحيى وابو محمد وابو حنيفة وابو صالح وابو منصور
ومن اسمه **حسين** فكنيته ابو علي وابو عبد الله ومن اسمه **علي** فكنيته ابو الحسن وابو تراب وابو طاهر
وابو النصر و ابو المكارم ومن اسمه **عبد الله** فكنيته ابو البقا ومن اسمه **حسن** فكنيته ابو الخير ومن
اسمه **صديق** فكنيته ابو الطيب ومن اسمه **عبد الحي** فكنيته ابو تراب على هذا القياس وهذا
الصنيع ليس بواجب ولا مستحب على مصطلح الشرع بل ذوق سليم ولطف طبع من اهل العلم في
ابداع المناسبات وايجاد الارتباط فمن شاء فليختر ومن شاء فليرفض وقد يلقب بوصف الرجل
بما من الاوصاف الحاصلة كما راعوا ذلك في القاب الائمة اهل البيت الاثني عشر رضي الله عنهم وفي
القاب الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين كابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين
وعلي المرتضى والحسن والحسين السبطين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر بن زين العابدين
والامام جعفر الصادق بن محمد الباقر والامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق وعلي الرضا بن
موسى الكاظم ومحمد تقي الجواد بن علي الرضا وعلي الهادي العسكري بن محمد الجواد والحسن الزكي الخالص
ابن علي الهادي ومحمد بن الحسن الخالص وكانت وفاة نبينا صلعم يوم الاثنين وقت الضحى في ثاني
عشر من ربيع الاول سنہ ۱۱ الهجرية وعمره صلعم عند ذلك ثلث وستون سنة وكذا عمر ابي بكر وعمر عند
وفاتهما والاول منهما يوم الثلثاء لثلث وعشرين خلت من جمادى الاخرى سنہ ۱۳ والآخر استشهد في
سبع وعشرين من ذي الحجة سنہ ۲۳ ودفن غرة محرم وكان شهادة عثمان يوم الجمعة لاربع عشر
او لثمان عشر من ذي الحجة سنہ ۳۵ وهو ابن اثنين وثمانين سنة واستشهد علي كرم الله وجهه
ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنہ ۴۰ وعمره ثلث وستون سنة وتوفيت فاطمة رضي الله
عنها في سنہ ۱۱ وهي ابنة ثمان وعشرين سنة ومات الامام حسن المجتبى لسبط الاكبر في ۂ

ربيع الاول وفي الخامس منه في سنة ٤٩ عمره اذ ذاك خمس واربعون سنة وستة اشهر وقيل سبع واربعون
سنة واستشهد اخوه الحسين السبط الاصغر يوم الجمعة في عاشر محرم في سنة ٦١ وقيل سنة ٦٠ الهجرية وله
من العمر ست وخمسون وخمسة اشهر وخمسة ايام ومات علي الاصغر بن الحسين في ثامن عشر من محرم
سنة ٩٤ وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل سبع وخمسين ومحمد الباقر في سنة ١١٧ وقيل سنة ١١٤ وهو ابن
ثلث وستين وقيل ثمان وخمسين سنة وجعفر الصادق في سنة ١٤٨ وهو ابن ثمان وستين سنة
والكاظم في سنة ١٨٣ وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة والرضا في سنة ٢٠٣ وقيل سنة ٢٠٦ وهو ابن تسع
واربعين سنة وستة اشهر والجواد في سنة ٢٢٠ وهو ابن خمس وعشرين سنة والهادي في سنة ٢٥٤ وهو
ابن اربعين سنة والزكي في سنة ٢٦٠ وهو ابن ثمان وعشرين سنة هكذا ذكر اهل السير والله اعلم وفيه دلالة
على قلة اعمارهم مع كثرة آثارهم وبالله التوفيق قال السيد الشبلنجي في نور الابصار في ذكر الحسن السبط
واما القابه فكثيرة وهي التقي والزكي والسيد والسبط والولي واكثرها شهرة التقي واعلاها رتبة ما لقبه
به رسول الله صلعم كما في الحديث الصحيح ان ابني هذا سيد قال ابو بكر بابي شبيه بالنبي صلعم ليس
شبيها بعلي رواه البخاري واما الحسين فمن القابه الرشيد والطيب والزكي والوفي والسيد والمبارك
والتابع لمرضاة الله والسبط واشهرها الزكي واعلاها رتبة ما لقبه به صلعم في قوله عنه وعن اخيه انهما
سيدا شباب اهل الجنة وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله صلعم انه قال حسين سبط من الاسباط
وكان اشبه الخلق بالنبي صلعم من سرته الى كعبه واما زين العابدين فالقابه كثيرة اشهرها زين العابدين
وسيد العابدين والزكي والامين وذو الثفنات وصفته اسمر قصير نحيف واما محمد بن علي فمن القابه
الباقر والشاكر والهادي واشهرها الباقر وصفته اسمر معتدل واما جعفر بن محمد فالقابه ثلاثة الصادق
والفاضل والطاهر واشهرها الصادق وصفته معتدل آدم اللون واما موسى بن جعفر فالقابه
كثيرة اشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والامين وصفته اسمر عميق واما علي بن موسى فالقابه
الرضا والصابر والزكي والولي واشهرها الرضا وصفته اسمر معتدل لان امه كانت سوداء وفي
قصيدة دعبل الخزاعي في مدحه رضي الله عنه مشهورة اولها ذكرت محل الربع من عرفات فاجريت
دمع العين بالعبرات ❊ وهي طويلة عدة ابياتها مائة وعشرون بيتا واراد المأمون الخليفة والابتهاج
للرضا فلم تتم واما محمد بن علي فالقابه كثيرة الجواد والقانع والمرتضى واشهرها الجواد وصفته ابيض معتدل

على بن محمد فالقابه الهادى والمتوكل والناصح والمتقى والمرتضى والفقيه والامين والطيب واشهرها
دى وصفته اسمر اللون واما الحسن بن على فلقبه الخالص والسراج والعسكرى وصفته بين السمرة والبياض
محمد بن الحسن فلقبه الامامية بالحجة والمهدى والخلف الصالح والقائم والمنتظر وصاحب الزمان واشهرها
ى وصفته شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره على منكبيه اقنى الانف اجلى الجبهة وهو
الائمة الاثنى عشر على ما ذهب اليه الامامية قيل انه غاب فى السرداب والحرس عليه وذلك فى سنة ست و
ستين ومائتين وفى تاريخ ابن الوردى تزعم الشيعة انه دخل السرداب فى دار ابيه بسر من راى وامه
تنظر اليه فلم يعد اليها وكان عمره تسع سنين وذلك فى السنة المذكورة على خلاف فيه انتهى وذكر الشيخ
الكنجى فى كتابه البيان فى اخبار صاحب الزمان ادلة على كون المهدى حيا باقيا بعد غيبته والى الآن وكلها
عقبة ولا يصح منها شئ وزعم بعضهم ان المنتظر هو محمد بن الحنفية ابن على كرم الله وجهه وكان على [illegible]
سيد الحسنى وهذه كلها اقوال فاسدة وبضائع كاسدة ليس بها فائدة وانما الخليفة المنتظر هو محمد بن عبد الله
مهدى القائم فى اخر الزمان وهو يولد بالمدينة المنورة لانه من اهلها كما اخبر به وبعد امانة النبى صلعم الذى
ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى قال فى الصواعق جاء فى بعض الآثار انه يخرج فى وتر السنين احدى او ثلث
خمس او سبع او تسع ان سلطانه يبلغ المشرق والمغرب وقد جمع ابن خلدون فى تاريخه الاحاديث الواردة
فى المهدى المنتظر وتكلم عليها وهى لزمنه رحمه الله تعالى وقد تعقبه السيد الوالد دام ظله فى كتابه الاذاعة لما كان
وما يكون بين يدى الساعة **خاتمة الكتاب وعاقبة الخطاب** فى ذكر بعض ما ورد من الاحاديث فى ثواب هذه
الامة قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وقال رسول الله صلعم انما اجلكم فى اجل من خلا من
الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس الحديث وفيه الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى
فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال الله تعالى فانه
فضلى اعطيه من شئت رواه البخارى عن ابن عمر رضى الله عنه ويؤيده قوله سبحانه يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته **وعن** معوية قال سمعت النبى صلعم يقول لا
يزال من امتى امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتى امر الله وهم على
ذلك متفق عليه وهذا الحديث يشمل اهل العلم والجهاد والائمة الكبرى والصغرى و

الاستشهاد والتصديق ويؤيده قوله سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر هذه بشارة عظيمة لا توازيها بشارة فاين من يتاهل لذلك ويستعد بقلبه وجوارحه لما هنالك
ويصبر على الاذى ويستانف الامر ويغمض عما مضى **وعن** حذيفة يرفعه نحن الاخرون فى الدنيا الاولون
يوم القيامة والمقضى لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرجه مسلم والنسائى **وعن** ابى امامة قال قال رسول الله
صلعم وعدنى ربى ان يدخل من امتى الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عقاب مع كل الف سبعون الفا
وثلث حثيات من حثيات ربى اخرجه الترمذى الحثية الغرفة بالكف **وعن** ابى موسى قال قال رسول
الله صلعم لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا رواه مسلم **وعن** ابى مالك الاشعرى
قال قال رسول الله صلعم ان الله اجاركم من ثلاث خصال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان
لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة اخرجه ابو داود وهذا الخبر علم من
اعلام النبوة **وعن** ابى موسى قال قال رسول الله صلعم امتى امة مرحومة ليس عليها عذاب فى الاخرة
عذابها فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجه ابو داود ويا لها من بشرى لا توازيها بشرى فان
الدنيا فانية والاخرة باقية وما عند الله خير وابقى **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلعم ان اعجب الخلق الى ايمانا لقوم يكونون من بعدى يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها
رواه البيهقى فى دلائل النبوة وفيه علم من اعلام الرسالة ومنقبة عظيمة لاخر هذه الامة جعلنا الله تعالى
منهم ويؤيده ايضا ما ورد عند البيهقى فيه عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمى قال حدثنى من سمع
النبى صلعم يقول انه سيكون فى اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويقاتلون اهل الفتن والفتنة عامة من ان تكون فى الدين او فى الدنيا فالرادون على اهل البدع
فى الاسلام لسانا وبيانا وسيفا وسنانا يشملهم هذا الخبر ويبشرهم بالاجر الوافر وقد قيض الله
عصابة من اهل الحق فى هذا الزمان وقبله بيسير فى اليمن الميمون وما يليه وفى الهند بلاده للرد والطرد
على من خالف السنة المطهرة بالبيان والسنان وهم ظاهرون عليهم الى الان لا يخذلهم ولا يضرهم من
يخالفهم من عبدة البدع وعباد الشرك وجهلة المقلدة وافراخ اليونان ولله الحمد ويؤيده ويصدقه
حديث معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم لا يزال طائفة من امتى منصورين لا يضرهم
من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المدينى هم اصحاب الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن

صحيح قلت وما قال ابن المديني احد تاويلات هذا الحديث وقد ظهر مصداقه في جماعة من اهل العلم
والمعرفة بالسنة الشريفة وفيه بشارة عظمى للمحقين ببقاء خالص الدين في بعض افراد المسلمين
في قطر من اقطار الارضين الى اخر يوم من ايام الدنيا ولله الحمد فيه ان هذا الدين لا يمحى عن وجه الارض
الى ان تقوم الساعة وان تعرض شيء من الكفرة الفجرة وسعى في محو معالمه وعفو رسومه وبالغ في ذلك
بالتعب بين الظاهر والباطن والحكمة العملية التي عليها اعتماده فان قضية التقدير سابقة على جميع التدابير
والله غالب على امره وقد بلغ الاسلام من الغربة في هذا الزمان بذهاب دولة اهله ما بلغ ودرست
معالم رسومه ذهب وادوه ولكن لله عبادا في ارضه يعضون عليه بالنواجذ وان اتى عليهم ما اتى من نقص
الاموال والاولاد والانفس والثمرات ولا يبالون باهل الباطل وان غلبوا وخذلوا بانواع المصائب
والافات يجهدون في اشاعة الاحكام الحقة بادلة السنة والقران ويجاهدون في سبيله باللسان في
البيان والجنان بل بالسيف والسنان فهم خير اهل الارض وخليفة الله فيها وبشارة محمد صلعم
وعن المغيرة يرفعه بلفظ لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون اخرجه
الشيخان قال البخاري هم اهل العلم قلت واهل الجهاد ايضا وعن عمران بن حصين يرفعه لا تزال
طائفة من امتي يقاتلون على الحق على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال رواه ابوداود
المناواة المعاداة وهذا ظاهر في اهل الجهاد وان دخل فيه اهل العلم ايضا دخولا اوليا وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم ان من اشد امتي لي حبا ناسا يكونون بعدي يود احدهم لو راني باهله وماله
رواه مسلم وهذا الود قد وجد في اصحاب الحديث قديما وحديثا ولله الحمد وقد ورد في حديث
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلعم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال
الترمذي هذا حديث حسن وقد سلى رسول الله صلعم هذه الامة في حديث ابن عباس يرفعه
بقوله ان الله تجاوز عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه رواه ابن ماجة والبيهقي اللهم فما
كان منا من خطا ونسيان في هذا الكتاب مطاوي هذه الابواب فتجاوز عنها واعف عنا واغفر
لنا وارحمنا وانت خير الراحمين وقد علمت ما طلب منا من المعاصي من تلقاء من بيدهم الامر بكفرة
الفجرة وما استكرهنا عليه مما لا نرضى به بالقلب والفواد فتجاوز عن جميع ذلك فنحن مستضعفون في

الارض وليس فيها مايكون به الامن حتى نخرج اليه ونهاجر ونخلع ونترك من يفجرك ولا ملجأ منك الا اليك اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير ونشكرك ولا نكفرك اللهم اياك نعبد اليك نصلي ونسجد اليك ونسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وعن ابن محيريز قال قلت لابي جمعة رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلعم قال نعم احدثكم حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله صلعم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني رواه احمد والدارمي هذا الخبر يعم من امن واسلم بعده صلعم ولم يره الى يوم القيامة ومصداقه من اتى بعده من اعتصم بكتاب الله وتمسك بسنته المطهرة وجهد في شاعتها وجاهد بلسانه وقلبه من خالفها ومن امن تقليدا ولم يرفع راسا الى ادراك الحق وايثاره على الخلق فالخبر لا يشمله لانه امن بمن قلده في دينه ولم يؤمن بالنبي صلعم وقد وضح الامر وحصحص الحق منذ دونت صحف السنة الصحيحة القائمة وكتب تفسير الايات المحكمة واسفار الفريضة العادلة ولم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج في سلوك سبيل تلك الجوانب فتدبر في النصوص الحاضرة تجد عونا لك في المصائب والنوائب بالله التوفيق وهو المستعان وقد نادى منادي الرسالة وصرخ صارخ الاسلام فيما ثبت عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم العلم ثلثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل اي زائد لا ضرورة فيه رواه ابو داود وابن ماجة فهذا نص صريح في كون ما سوى هذه الثلثة فضلا وهذا الفضل علم لا ينفع وجهل لا يضر والموفق المهدي من وفقه الله وهداه وعن اتباع السبل المتفرقة وقاه وفي الاعتصام بالكتاب والسنة احاديث كثيرة طيبة جدا لا يسع هذا المقام لبسطها وليس ذكرها من مقصود هذا الباب ايضا فلنقتصرها هنا على ما رواه الترمذي وصححه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم مثل امتي مثل المطر لا يدري اوله خير ام اخره قال الجامع عفا الله عنه ماجناه واستعمله فيما يحبه ويرضاه

وقع الفراغ من زبر هذا الكتاب في سلخ شهر جمادى الاولى من شهور سنة سبع وتسعين ومائتين والف الهجرية على صاحبها الصلوة والتحية في بلدة بهوپال المحمية ونار الحرب مشتعلة في قطر مغرب الهند والناس في حيص بيص والظلم بلغ منتهاه والدنيا ملئت جورا والانصاف عدم من الارض قاصيها و [illegible] منتظرة والله تعالى بالغ امره واخر دعوانا ان الحمد [illegible]

ظاهرًا وباطنًا واولًا وآخرًا ۞

تقريظ من شيخ المؤلف ادام الله تعالى مجدهما وتقبل جهدهما وجدّهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لك يا من كرّم بنى آدم وعمّ عامتهم ببدائع الامتنان وخصّ خاصتهم بنعم الايمان ونعيم الجنان وتصلى وتسلم على من جاءنا بابلغ الكلام وافصح البيان محمد المصطفى واحمد المجتبى سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه بروك الاسلام وعصابة الايمان ومن تبعهم باحسان **وبعد** فقد وقفتُ على هذا التاليف اللطيف المرصع ببدايع المتأخر فى الزمن عن كتب القوم والمقدم على الجميع وسرّحت انظار الامعان بالاتقان فى رياض فحاويه وشرحت الصدر وبسطت مشامّ مطاويه فوجدته روضة تفتّحت وردها وخريدة تدخّل دها يحاكى زهرها نظم الجمان على نحور قيان وتجناهى نورها انسان العين وعين الانسان قامت بترصيف هضابها يد بارع فطن جمع اطراف المحاسن ونظم اشتات الفضائل واخذ برقاب المحامد واستولى على غايات المناقب فاثمر بالجنى الدانى وازهر بزهر الايمان اليمانى فان ذكر كرم المنصب وشرف المنتسب كانت شجرته الميكالية فى قرارة المجد والعلا اصلها ثابت وفرعها فى السماء وان وصف حسن الصورة الذى هو اول السعادة وعنوان السيادة وسمة الخير وعلامة رفع الضير كان فى وجه الصبيح ومحياه المليح من القبول والبشاشة ما يستنطق الافواه بالتسبيح لاسيما اذا ترقرق ماء البشر فى غرته وتفتق نور الشرف والفضل فى اسرته وان مدح حسن الخلق فله اخلاق خلقن من الكرم المحض ولطف الوجد وشيم تتشام منها ضحك البرد وبارقة المجد فلو مزج بها البحر لعظم ذوقه ولذ طعمه ولو استعارها الدهر لما جار على حرّ امره وعتيق حكمه وان اجرى حديث بعد الهمة ضربنا به المثل وتمنّنا همة على همة الفلك الذى فيه زحل وان نعت الفكر العميق والرأى الوثيق فله منهما سماء تحيط بجوامع الصواب وتنور بكواكب الصدق والسداد ومرآة تريه ودائع الضمائر وخفيات القلوب وتكشف له عما فى الصدور من اسرار الشهادة والغيوب وان حلّيت عن التواضع كان اولى بقول البحترى من قال فيه

دنوت تواضعا وعلوت مجدا ❊ فشاناك انخفاض وارتفاع ❊ كذاك الشمس يبعد ان تسامى ❊ ويدنو الضوء منها والشعاع ❊ وما سائر دون الفضل والآلات

الخير وخصال الجميل شمائل الكرم ومخائل الشرف فقد قسم الله له منها ما يباكي الشمس المنيرة ظهورا
ويحاكي قطرات الامطار على رؤس الاغصان وفورا واما فنون العلوم الاسلامية والمعارف الايمانية
من التفسير والحديث والاصول فهو ابن بجدتها واخو جلتها وابو عذرتها ومالك ازمتها وكانما
يوحى اليه في الاستئثار بمحاسنها ومكارمها برمتها ولله سبحانه هو اذ غرس الملك في ارض القرطاس وطن
بالظلام وراء النهار واقتبس بخاطره جواهر التحقيقات على انامله فهنالك الحسن برمته والاحسان
بكليته وكم ميراث الرسل باجمعه اذ قد انتهت اليه رياسة العلم والفضل وسياسة المعنى البديع
واللفظ الجزل فما تظل الخضراء ولا تقل الغبراء في زمننا هذا اجرى منه في ميدانها واحسن تفريقا
لعنانها كيف وقد جاد بهذا التاليف على علماء العصر وفحول الزمان فاجاد وحاز بهذا الجمع والتاليف على
الجميع تبة الانفراد غنى بطبعه الوقاد السليم وتانق بخاطره العاطر الكريم وما هو ببدع عن هذا
العلامة الناظم الناثر فقد ورث الفضل الجلي والشرف العلي كابرا عن كابر وملك زمام العلم بالجهد و
الجد وعزم على الجزم في اقتفاء آثار الاب والجد فاز بالقدح المعلى باسلوب بديع سهل منيع
في جمع اسامي الرب تعالى وجناب رسوله الرفيع المشفع الشفيع وافرغ ذلك مع سائر ما يقاربه
في المعنى والمبنى في قالب الكمال وحلاه بيده الكريمة بحلى الجلال والجمال وزينه في صدد بالذين اوتوا
العلم بالتفصيل والاجمال ولما جلت في جنانها واحضرت ما دنى من افنانها ووقفت على ما جرى
من غدرانها علمت انها مخطوبة النفوس ومقصودة الرئيس والمرؤس وان لا عطر بعد عروس
فحيا الحيا الوسمي بسام نورها ❊ ولا برحت مخضلة الايك والزهر ❊ ودامت لمنشيها وناظم شملها
سجايا تواقيه معطرة النشر ❊ ولا زال مسرورا بالمجد مؤثل ❊ حليف الاماني آمن السرب والسر وبالها
من مناقب ثواقب ومواهب علية واي مواهب لعمري لم تصل عوارف هذه المعارف الا عن ملكة
راسخة البنيان وجامعية لفنون سنية ذات اصول وافنان وفهم هو اشد من البرق لمعا وذهن
احد من السيف قطعا فجزى الله مؤلفه ابا الخير الطيب الشريف بن الشريف الحسيني السيد
نور الحسن خان البخاري على هذا التاليف من انواع الالطاف الجلية والخفية الافا وضعافا عن
له ولابيه واخيه جزاء هذا الاحسان مضاعفا اضعافا وبارك في حياته فانه اليوم ابن تسع عشر
سنة من سنين الاعمار وستكون له في الدنيا ان شاء الله تعالى من المحاسن الجمة مكارم الآثار

ادام بكتابه هذا للمتبعين الانتفاع وبجنابه العالي العلو والارتفاع ما نفحت رياض العلوم بشمائم لاداب فرنحت القلوب والافئدة والخواطر والالباب وآخر دعوانا ان الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات لاهلها والاصحاب والصلوة والسلام على رسوله الكريم الطيب المطيب المستطاب وآله وصحبه ومن تبعهم من الامم والاحزاب قاله بفمه ورقم بقلمه عبده الحسين بن محسن السبعي اليمني الانصاري قاضي لحية وتريل بهوپال المحمية عافاه الله عن كل رزية وبلية بجاه خير البرية عليه افضل التحية في سنة ١٢٩٦ الهجرية

قال السيد الاديب والبليغ الاريب والفضائل العليا التي لا تحصر والفواضل الحسنى التي لا تنفى ولا تنكر السيد محمد الكابوي لمد سره لا هو سابقا وبسيم حالا ادام الله له افضالا

لقد فاق فضلا ذا الكتاب وقائله ... وتوكرت الآفاق علما فضائله
لكل امرئ هذا الكتاب كتائب ... به زينت مثل النجوم دلائله
من العلم اذ يلقى خصيما يجادله ... وما فيه من حسن المعاني فصاحة
ونور على نور تنبيء مسائله ... سراج ولا امثال السراج ضياؤه
فصيح بليغ معجب ذو لطافة ... سحاب ولا امثال السحاب هواطله
وبرق ولا امثال البروق وميضه ... وبحر ولا امثال البحور سواحله
شفاء به يشفى الفؤاد بلابله ... لما في صدور من هموم وكآبة
ولو ذا اعلوم عن هذا سألته ... اقول لهم من نائل الشمس نائله
تشير اليه كالهلال انامله ... لو الناس عمن نال يسئلونني
موارده حلو عذب مناهله ... ولا شيء من نجم ودر وكوكب
من الماء ينبوع لصاد ووارد ... فمن جاءه مستبشر متهلل
كما يبلغ المأمول يفرح آمله ... وشمس ويا قوت وبدر يقابله
وقد بلغ الغايات اين مماثله ... وامر بلا فعل فابعد غاية
وقد جل عن وصف والمرء مادح ... فكيف الذي في الدهر اذ انت فاعله
كلاما بليغا مسنبناد لائله ... ولا مثل لله در مصنف
يغادره هم وهم بينا وله ... وما زال في كرب مقيم ومقعد
وما زال مثلي والهموم تنوبه ... يقلبه جنبا وجنبا بينا قلد
ذروني من همي وفي الهم راحة ... لمن ليس الا فرقة الهم قاتله
فو بل لام الدهر جم غوائله ... بليت بانواع الهموم وغربة
فواحسرة للمرء دون مرامه ... مصرمة اسبابه ووسائله
اذا كان حتى يدرك المجد سعيه ... لنالك يدي المجد حين احاو

وادری من الامر الیسیر منا لہ
ولوکان فی الصعب الصعق معاقلہ
بجموع شدید العنا ورخی لبانہ
وفی الحزن اذ یسعی تنشط جنادلہ
وانی غمار الحرب وقت انکشافہا
وکل عدو وازرق النصل ذابلہ
واثنی عن الحرب العوان مظفرا

من ابجہا اذ ہیئت شدید یلا بجوافلہ
ویقتادنی من کل اجرد سابح
سبوح رحیب الصدر نہد مراکلہ
الی مازق والمشرفی مصاحبی
ومن یدعی فیہا النزال انازلہ
یخافون عن لا یبالی عواقبا
وفیہا دم الاعداء تجری جداولہ
یقسمہ فینا علی ما نزاولہ

وما ضاق ذرعی ان انال مکارما
جوادا اقب المتن صم مفاصلہ
یزلزل سہل الارض من وقع خطوہ
من الرکض فوق السماء قساطلہ
واترک کل بحا الشیاطین والعدی
لدی الموت اذ تبدی الوجوہ زلازلہ
ولکن قضاء اللہ للمجد قاسم

تمت

هذا ما انشدہ الفاضل الجلیل والحکیم النبیل حائز الشرفین النسب العلی والفضل الجلی الحافظ المولوی اعظم حسین الخیرآبادی خصہ اللہ بالایادی مثنیا علی ہذا الکتاب سلمہ الوہاب

باقعالی کہ و ما دم زدم ناخیزد
زان گل و لالہ فزون ترکہ زصحرا خیزد
گرعیار اثر جذبۂ شوقم گیرند
فتنہ صلح پس جنگ مبادا خیزد
نیست جز بعث شہیدان جمالت بچمن
ذوق آبی بدل تشنہ صحرا خیزد
میر خورشید حسن آن گوہر یکدانہ فضل
گرعیان پیش تو از روی مصلا خیزد
تازہ پرداخت کتابیکہ توان دید از آن
ذوق گنجینہ پرویز زدلہا خیزد
شاخساریست بما وقت کہ پیوستہ از آن

یک نوائیست کہ از نائی نکیسا خیزد
خانمان سوزی عشق تو برآورد از فن
کوہ با کاہ برابر سبک از جا خیزد
ما امینیم بگنجینۂ حسنی کہ بر آن
گرد مدلالۂ تر و رگل حمرا خیزد
چون نغجواری لہای حزین شبنمے
کز محیطش ہمہ امواج تجلے خیزد
ہمہ از ازل از سینہ او می زائید
ہر شگر فیکہ بتر دستی انشا خیزد
جنبشے از چار سوی خردہ فروشان نخیزید
تمر نخل گہ یثرب و بطحا خیزد

داغہا در دل من فصل بہاران بالد
دود آہم کہ زنی بست زلیخا خیزد
از تو آزردہ خوشم لیک زغیرت ترسم
پاسبان را بدل اندیشہ یغما خیزد
آرزومند جفای تو چنانم کز تاب
از تو بوسے کرم المحے ناخیزد
ہمچنان محو حضورش بنہان پندارے
بمثالی کہ زیم لولوئ لالا خیزد
واد ترتیب جوانز کہ بدریوزہ ازان
ہمہ آوردمتا ہی کہ زدریا خیزد
گونہ گون معنی اسامی الٰہی دریا

گر بلحاظ صفت و ذات ہما نا خیزد
سنبقر گاہ ازین نام ونشانہا کہ نوشت
گام برگام پدر مرحلہ پیما خیزد
غیر او را نتوان کرد معین اینک
رعشہ بر صدد شہ سیماب عصا خیزد
کس نیاز و تعلّی بر سر میدان افراخت
ہمہ ہوش وخرد از نشہ دو بالا خیزد
بزمگاہ تو بدان زیب کہ ہر روز دران
صبح چون زمزمۂ مرغ خوش آوا خیزد

اسم رسم ہمہ پاکان کہ بہنگام رقم
نقش پیدائے اشخاص مسمّی خیزد
میر صدیق حسن خان کہ رود بر اثرش
گر امامی پس صد سال بدنیا خیزد
گر بدفع سپہ خصم کہ جوید پیکار
جز بانگشت امان کز صف اعدا خیزد
بتقامیکہ نشینی بقدح پیمائے
گاہ بنشیند و گاہی بتماشا خیزد
باد خرم چمن عمر تو وحمد وحم

خامہ ہم از پئے تنظیم بیکبیا خیزد
گاہ گاہی کہ گر آید بطریق تصنیف
رہگرائیکہ پی راہبر بیا خیزد
روز میدان صف ردینہ تنان را از دو
بی نیاز از سپر و تیغ بہیجا خیزد
سرخوشی اکہ رساند ز شراب تو دماغ
بو علی تشنۂ دُرد تہ مینا خیزد
خیزم از خواب بآہنگ دعائی تو ہمہ
تا گل ولالہ ازین خطۂ غبرا خیزد

اصلاح ما وقع من الغلط والتحريف والتغييرات في طبع الجوائز والصلات من جمع الاسامي والصفات وبقي فيه بعض المواضع لكون الامهات المأخوذ منها كالاسماء والصفات للبيهقي وفتح الباري وغيرهما غير مصححات فمن وقف على شيء من السهو والنسيان فليقابل وليصحح عليها

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲	۱۱	اردفہ	اردفہا	۱۳	۷	الازل	لم یزل	۲۰	۸	مفرد بہا	مفرد بہا
۳	۱	بانّہا مذکر	بانّہا مذکور	۱۴	۳	کلام	کلامہ	۲	۱۵	وا	و
=	۱۲	سدہ	شدّہ	۱۶	۴	کلام امام الائمۃ	کلام امام الائمۃ	=	۲۲	وبدا	وہذا
۴	۲۱	ذمہم	ذمّہ	=	۵	کلام الحافظ	کلام الحافظ	۲۳	۲۳	کما	کلّما
۶	۳	ما بلغت	ما بلغ	=	=	کلام الامام	کلام الامام	۲۵	۱۹	یخرج	تخرج
۷	۷	کلما	کلّما	=	۱۰	بہ	بہا	۲۶	۱۴	یبدل	تبدل
۸	۱۸	یعترض	تعرض	=	=	قبلہا	فیہا	۲۷	۵	برزدق	بزروق
۱۱	۱۴	الاکثرون	الاکثرین	۱۷	۴	بتثئ	لشئ	۲۸	۸	الحیرات	العبرات
=	۱۶	بینہا	بینہما	=	۸	فی قولہ	بقولہ	=	۱۹	التوسع	التوسعۃ
۱۲	۷	اسماقہ	اسمائہ	۱۸	۲۳	اضافۃ	اضافیۃ	=	۲۰	قال تعالٰی	قال وقال تعالٰی
=	۲۲	اسما	اسماء	۲۰	۴	النطّی	الظّو	۲۹	۱۷	یقولون	بقول

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
۳۰	۴	دعاؤه	دعاءه	۴۸	۸	بيه	بها	۶۸	۷	الحياة	الحياة عنه
۳۳	۱	تسعة وتسعين فاخرج	تسعة وتسعون فاخرج	〃	۱۳	فليسمى	فتسمّى	۸۱	۱۳	حققه	حقق
〃	۲	اسما	اسماء					〃	۲۰	مصلحهم مصالحنا	مصالحنا ومصالحهم
۳۵	۱۱	الخبير	الخبير	۵۲	۱۳	ذلك	×	〃	۱۰	مخففت	مخففا
〃	۱۸	رواه	رواها	۶۱	۱۴	الى	اتى	〃	۱۱	والحنان الرزق والرحمة والبرهة	×
۳۷	۹	اسما	اسماء	۶۲	۵	الذمى	الذى	۸۴	۳	ومثل	وفى مثل
〃	۲۱	ذى الطول	ذو الطول	〃	۲	يحتمل ان يكون	يحتمل ان تكون	〃	۲۰	به	بها
۳۹	۱	التسعين	التسعون	〃	۷	يكون	تكون	۸۵	۴	بسلطانه	لسلطانه
〃	۴	منحصر	منحصرة	〃	۱۱	تستعار	تستعار العزة	〃	۹	مضافا	مضاف
۴۰	۳	لم يرد	لم ترد	۶۳	۲	بجلال	الجلال	۸۶	۲	عليه	عليها
〃	۷	يحتاج	تحتاج	〃	۱۱	عبارة	عبادة	۸۷	۹	ياتى	تاتى
〃	۹	[illegible]تاج	تحتاج	۶۴	۱۹	المبتغ	المبتغى	۸۸	۷	سمعت	قال سمعت
〃	۱۰	تعديده	تعديدها	〃	۷	لايهمل	يهمل	〃	۲۰	وضعت	وعامر بن غزي
۴۱	۲	لم يزد	لم تزد	۶۵	۲	المحل	المجمل	۹۱	۱	سثل	مثل
〃	۱۱	مسلم	مسلما	۶۷	۷	فاجئته	فاجئتة	〃	۱۳	معاذ	بعث معاذ
۴۲	۵	مبتدأة	مبتدأ	〃	۱۵	حرفه	حرفها	〃	۱۸	النظر	بالنظر
۴۳	۱۸	تخلصه	يخلصه	۶۸	۹	بفلانى	بفلان	〃	۲	اثنين	اثنتين
۴۴	۹	والرفعة	او الرفعة	۶۹	۱۱	لشد	لشدايد	۹۳	۸	الائمة	ائمة
۴۵	۱۳	عليه	عليها	〃	۲۰	عن	من	۹۴	۲۳	ن	من
〃	۱۴	تبلغوا	لن تبلغوا	۷۰	۱۰	والمكارم	ومن كرم	۹۵	۱۶	يرادبها	يراد به
〃	۱۵	بقتضاه	بمقتضاها	۷۱	۹	كتعفه	كنعفه	۹۶	۷	قال الامام احمد الى قوله العلى	×
〃	۲۱	ان	لانّ	۷۳	۱۲	يلطفلهم	يلطف بهم	۹۷	۱۶	تضمنه	تضمنها
۴۷	۴	محضا	محصيا	۷۴	۸	يغفر	يقدر	〃	۱۸	ومنه	ومنها
〃	۵	احدها	احدهما	۷۵	۴	ولا مرزوقا	ولا مرزوق	〃	۱۹	المحيى	المجيء

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۹۸	۷	علیه	علیها
۹۹	۱۲	تنزید	تنزیهه
۱۰۰	۶	بیا	بینا
〃	۱۳	نبی	بنی
〃	۲۲	به	بها
۱۰۲	۱۴	ثمرة	ثمرات
۱۰۳	۱۵	من الله	من علم الله
〃	۲۳	الله تعٰ	من الله تعٰ
۱۰۵	۸	ایجادها	ایجاده
۱۰۶	۵	تفیة	فعلیة
〃	۱۰	بعلم	یعلمك
۱۰۷	۱۸	لانصرتك	لانصرنك
۱۰۹	۳	یذکرون	یذکرن
۱۱۰	۱	لتسهیل	لسهیل
۱۱۳	۵	اقامة	اقامه
〃	۱۵	آدم	ابن آدم
۱۱۴	۱۷	علیه	علیهم
۱۱۶	۴	لسنده و	بسنده
〃	۷	لعباده	لعباده الکفر
〃	۱۹	فستر	فستره
۱۱۸	۴	ذلك	ذلك کله
۱۲۱	۲۱	یرد	ترد
۱۲۲	۲	وبصیرا	بصیرا
〃	۱۴	هذه	هذا

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۲۶	۴	مضی	مضئ
〃	۱۲	حلقه	خلقه
〃	۱۳	من	الی من
۱۲۸	۱	مسترق	مسترقی
۱۲۹	۱۴	من الملائکة	الملائکة
۱۳۰	۸	حز	حزّ
〃	۹	اغنیك	اغنیتك
۱۳۲	۶	بها	هما
〃	۲۰	واقی	فلیق
۱۳۶	۸	الرحیم	رحیم
۱۳۷	۹	عطاؤه	عطاءه
۱۳۹	۸	الاول القرآن	الامر والقرآن
۱۴۰	۲	بقوله	بقوله کن وبین
〃	۴	یفعل	یفعله
〃	۷	کن وبین الثانی	×
۱۴۱	۱۴	یقضی	یقتضی
〃	۲۰	کلام	کلامه
۱۴۲	۱	ان	انه
۱۴۳	۱۳	لایقع	لاتقع
〃	۲۰	الآیة وقوله	×
〃	۲۱	کلامه و	کلامه
۱۴۴	۸	تکلم به	تکلم بها
۱۴۸	۳	ذکریا	زکریا
۱۴۹	۱۷	ادرکنم	ادرکتم

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۴۹	۲۱	الیهوح	الیهود
۱۵۰	۵	الیها الناس	ایها الناس
۱۵۱	۷	تاب	تاب والا
〃	۱۵	تفضیل	تفصیل
۱۵۲	۱۲	مرفوعا	مرفوعان
〃	۱۳	هؤلاء	هؤلاء ارادوا
۱۵۳	۳	تفیق	تضیق
〃	۲۱	حذر	حذرا
〃	〃	قرارا	فرارا
۱۵۶	۱۶	یکونه	تکون
۱۵۸	۲۱	تعجز	یعجز
۱۶۰	۲	مجاز	مجازا
۱۶۱	۱	یسرج	تسرج
〃	۳	الثقیفة	السقیفة
〃	۱۵	یسوء	لسوء
〃	۲۱	الاجنة	لاجنة
۱۶۲	۲۰	اخفها	اخفه
〃	۲۳	عمال	عمل
۱۶۳	۴	یلزمها	یلزمنا
〃	۱۲	الحصباء	الحصی
۱۶۴	۱۳	قرأة	قراءه
〃	۱۷	یعزه	لغیره
۱۶۵	۱۰	المتیفهقون	المتفیهقون
〃	۱۳	عنها	عن

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۶۷	۹	وعن	عن	۱۸۹	۱۲	یکون	تکون	۲۰۲	۱۳	یروی	یزوی
〃	۲۱	بہ	بها	〃	۱۳	یکون	تکون	〃	۲۱	مثال	امثال
۱۶۸	۱۸	الحیدة	الجهمیة	〃	۱۴	یکون	تکون	۲۰۵	۱۳	سہ	[illegible]
۱۶۹	۹	جنیب	خبیب	۱۹۲	۱۵	اوماکان	وماکان	۲۰۶	۱۲	الاسلام	الاجسام
〃	۲۰	قاس	فارس	〃	۱۷	یبنی	ینبغی	۲۰۷	۳	یحبر	یجبر
〃	۲۱	فرد	کلبا	〃	۱۹	ثبوتها	بثبوتها	〃	۲۳	ایدی	اید
۱۷۰	۱۸	بشبر	شبرا	۱۹۳	۷	نقول بہ	نقول بها	۲۰۹	۳	لایکون	لاتکون
۱۷۱	۹	تقتضی	یقتضی	〃	〃	نتکلم بہ	نتکلم بها	〃	۱۰	بظل	یظل
۱۷۲	۱۴	ان یکون	ان تکون	〃	۲۲	مراد	مرارة	۲۱۰	۱۹	فیہ	فیها
〃	۲۰	غلیہ	علیہ	۱۹۴	۱	المتعارضین	المتعارضان	〃	۲۱	سماہ	سماها
〃	۲۱	لاحد	لاحد	۱۹۵	۴	تکلم بہ	تکلم بها	〃	۲۲	فیہ	فیها
۱۷۴	۲۳	منعثا	منعنا	〃	۲۰	نواس	النواس	〃	〃	بروع	بزوغ
۱۷۶	۴	الذی	التی	۱۹۶	۴	لاتکون	لایکون	۲۱۱	۶	اسرارها	امراره
〃	۱۰	یکنفت	نکیف	〃	۵	یؤیدہ	یؤیدہ ما	〃	۱۸	یؤبید	تؤیید
۱۷۷	۴	منزلہ	منزلۃ	۱۹۷	۲۳	ثبوت	بثبوت	۲۱۳	۶	ادبر	ادبر فادبر
۱۷۹	۱۷	لوجہ اللہ	بوجہ اللہ	۱۹۸	۱۲	الاعظم	اعظم	〃	۱۵	صفاتہ والصفات	[illegible]
۱۸۰	۳	أتیناکم	آتیناکم	۱۹۹	۲۱	تاویلہ	تاویل	۲۱۴	۱۳	[illegible]	
۱۸۵	۲۲	لیسا	لیستا	〃	۲۳	لاتزال	لایزال	۲۱۶	۸	یکث	یمکث
۱۸۶	۱۲	یخلق	بخلق	۲۰۰	۴	تزوی	یزوی	۲۱۸	۱۱	المسلی	الشفی
۱۸۷	۱۰	فلم یذکرا	فلم یذکر	〃	۱۲	اجری	اخری	۲۲۰	۱۰	[illegible]	[illegible]
۱۸۸	۶	بل و	وبل	〃	۷	تکلیف	تکلف	〃	۱۲	خمس	[illegible]
〃	۱۷	ترفع وتخفض	یرتفع وینخفض	۲۰۱	۱۷	ذی جارحۃ	ذو جارحۃ	۲۲۱	۲۲	الشئ	[illegible]
۱۸۹	۷	بہ	بها	۲۰۱	۱۰	ذکرہ	ذکرها	۲۲۲	۱۴	فناہ	[illegible]
〃	۱۰	بہ	بها	〃	۱۳	یصعو	یصنع	〃	۳	انا	الی انا

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٢٢	١٣	اربعۃ		٢٤٦	١٧	تدبر	يدبر	٢٧٠	٢١	قال على	فقال على
١٢	١	هدای	هدی	٢٤٦	٢٣	كلما	كل ما	٢٧٢	١٣	القرأ	القواعد
〃	١٧	واحد	واحدا	٢٤٧	١٨	احدها	احدها	٢٧٣	١	عليه	عليها
٢٢	١٠	القرظى	والقرظى	〃	٢٣	قولان	قولان لمن	٢٧٤	٢	وما	ما
٢٣٠	٩	النعش	نعش	〃	〃	احدها	احدها من	٢٧٧	٢٣	فاسوء اسى	فاساء واساء
〃	١١	النعش	نعش	٢٤٨	١	يقول	من يقول	٢٧٨	٤	لؤلؤ قل ميه	لؤلؤ كان قل ميه
٢٣	١	ينقل	تنقل	٢٥٠	٢٠	معناه	مغزاه	〃	٢٢	للرأى	للرائى
〃	٣	خاق	خلق	٢٥٢	〃	جبذت	جهدت	〃	٧	عبادان	عبّادان
〃	١٨	المختضر	المحتظر	〃	٢٢	كهكذا	لهكذا	٢٧٩	١١	ليتاول	ليتأول
〃	〃	الفتح	فتح	٢٥٣	١٣	بلى .	بلى	〃	١٥	رواية اللبن	روية اللبن
٢٣٢	٢١	قال الله تعالى	×	٢٥٤	٨	المواشى	المواسى	٢٨٠	٢	له	لها
٢٣٣	١٣	قال	وقال	〃	١٣	مبالات	مبالاة	〃	١٣	به	بها
〃	٨	زمزوة	زمرذة	٢٥٥	٧	فيه	فيها	٢٨١	٧	انفاقها	اتفاقهما
〃	٢٢	جعل	جعلت	〃	١١	وقال	وقال و	〃	٥	اخنى	انثنى
٢٣٦	٢٣	لايحيط له	لايحيط به	٢٥٦	١٣	له	لها	〃	١٠	يقول	تقول
٢٣٧	٨	بما جاء	لما جاء	٢٥٧	٣	العلولة	العلو له	٢٨٢	١	يتعرج	يتفرج
٢٣٩	٤	اهلها	اهلها	〃	١٠	والفساد	اوالفساد	〃	٢	القرآة	القواعد
〃	٢٢	ايديهم	ايديهم	٢٥٩	٤	انزل	نزل	〃	٢٠	فيه	فيها
٢٤٠	٤	الشنيئة	الشنيعة	〃	٧	الملائكة	×	〃	١٢	سماء	اسماء
〃	١٢	بان	الذى بان	〃	٨	وهو	بينهم وهو	٢٨٣	٥	[illegible]	[illegible]
〃	١٩	شيئا	شيء	〃	〃	احلم	اعلم بهم	[illegible]	١١	الاخراف	الزعرافي
٢٤٣	١	العريش	تحت العرش	〃	٩	يصلون	وهم يصلون	٢٨٥	٢	ساقه	ساقها
〃	١٧	مردويه	مردويه	〃	〃	وجه اخر	قلت وهو ...	〃	١	[illegible]	[illegible]
〃	٢٢	قذره	قدره	〃	١٢	مثل	مثل	〃	١٢	[illegible]	[illegible]

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
۲۷۵	۱۹	هذا	هذه	۲۹۰	۹	رفعهم	تجبهم	۳۰۷	۱۷	اياك	اياك
۲۷۷	۱۴	بالتجلى	بالتميز	〃	۲۳	تدعوننا	تدعونا	۳۰۹	۱۱	الرحيم	رحيم
۲۷۸	۷	سماء	السماء	〃	〃	بالرائ	بالرأي	〃	۱۵	نتقلب	تنقلب
〃	۱۲	تطلع	يطلع	۲۹۱	۷	به	بالعجب	۳۱۰	۱	لايليق	لاتليق
〃	〃	استخرجه	استخرجها	〃	۱۵	ودية	دَوِيّة	〃	۸	رائ	رأى
〃	〃	نقدمه	نقدمها	۲۹۲	۴	مثنى	مثني	〃	۹	رائ	رأي
〃	۱۳	احاديثه	احاديثها	〃	۱۶	فينظر	فناظر	〃	〃	تنبأ	تنبو
〃	۱۶	به	بها	۲۹۴	۱۴	وهذا القول السلف	×	〃	۱۷	يتول	يتولى
〃	۱۷	به	بها	۲۹۵	۱	يخليها	يخليها	۳۱۱	۵	اله	له
〃	۱۸	نحمله	نحملها	〃	۱۷	استهزأيهم	استهزاءبهم	۳۱۳	۲	فقالت	فقال
۲۸۲	۹	جاريتان	جاريان	۲۹۷	۲	ثقل	شغل	〃	۹	لكنه	لانه
۲۸۳	۷	المرى	المرئى	〃	۷	مسأته	مساءته	۳۱۴	۳	الشمس	القمر
〃	۱۶	هو به	هو	〃	۱۰	البدأ	البداء	۳۱۵	۵	المواقف	الموقف
۲۸۴	۲۰	قال انى	قال اللهم انى	۲۹۹	۷	المقفوح	المقفوءة	〃	۲۱	بفشخ	بفسخ
۲۸۶	۵	كراهية	كراهيته	〃	۸	تقبض	لقبض	۳۱۶	۱	حاوى	حادى
〃	۷	يبيت	تبيت	〃	۱۴	البدأ	البداء	〃	۸	فى	وذكر فى
۲۸۷	۳	قرأته	قراءته	۳۰۱	۲۳	فينادى	فينادي	〃	۱۴	واذا	واذ
〃	۵	نحصباه	الحصى	۳۰۲	۷	عليه	عليها	〃	۲۳	قال و	قال ابراهيم فان
〃	۱۵	دينا	دنيا	〃	۱۷	يسئك	يشك	۳۱۷	۱	بعض	بعض والله سميع
۲۸۹	۴	عليهم	اليهم	〃	۲۱	كالمعائنة	كالمعاينة	〃	۵	يتجاجون	تحاجون
〃	۱۱	النبات	الانبات	۳۰۷	۱	ثابت	ثابتة	〃	۲۳	اذقال	واذقال
〃	۱۲	بكاء	بكى	〃	〃	فيه	فيها	۳۱۸	۲	قلنا	ثم قلنا
۲۹۰	۵	رائه	رأيه	〃	۱۶	عن رائه	غدرائه	۳۲۰	۸	الادم	لادم ولقد كرمنا
〃	–	وان	إنّ	〃	〃	منزلك	منزلتك	〃	۱۵	رأنارا	رأى نارا

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۲۰	۲	انت	ءانت
۳۲۲	۹	قصتہ	قصتہ
〃	۱۷	الاذکار	الاذکار
〃	۲۳	عن	بن
۳۲۶	۱۲	ابی نعیم	ابو نعیم
۳۲۷		یستم	یقسم
〃	۱۸	ثمانین	ثلاثین
۳۲۸	۱۱	اسمائہ	اسماءہ
〃	۱۸	القیس	القبس
۳۲۹	۷	سماء اللہ	سماء اللہ بہ
〃	۱۲	فی عیسی	عیسی
۳۳۰	۴	قولہ	قولہ تعالیٰ
۳۳۱	۸	لانہ عرفہ	لان عرفہ
〃	۱۷	غیرہ	غیرہ وصلہ
۳۳۲	۱۸	غیرہ معجزۃ	غیرہ معجزۃ لہ
۳۳۳	۲	البوصی	البوصیری
〃	۱۷	الرائی	الرأی
〃	۱۰	باضافۃ البالغ	بالاضافۃ الی البالغ
۳۳۷	۵	رکوند	رکود
۳۳۹	۲۲	حفی	حفیا
۳۴۰	۲	الروی	الردی
۳۴۲	〃	الحادلہم	ای دلہم
۳۴۳	۱۳	المتنتیر	المستنیر
۳۴۷	۵	فاعل	مفعول

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۴۸	۲	سیف الاسلام	سیف الاسلام
۳۴۹	۷	الکذب	الکتب
۳۵۰	۲۲	لقولہ	لقولہ تعالیٰ
〃	۲۳	قولہ	قولہ تعالیٰ
۳۵۱	۱۰	الملائکۃ	الانبیاء
〃	۲۰	الصلین	الصلین
۳۵۲	۲	الا اللہ	الا الی اللہ
۳۵۷	۲	اندبیاء	اندبیاء
〃	〃	عرب بیاء	عرب بیاء
۳۵۸	۱۷	معطی .	المعطی
〃	۲۰	الطالع	الطائع
〃	۲۳	والہم	دالہم
۳۶۰	۴	بما اذلہم	بما ادخلہم
۳۶۳	۳	الیاء	الباء
〃	۸	لبشاشۃ	بشاشۃ
〃	۱۸	والمعطی	المعطی
۳۶۴	۹	التی	الذی
۳۶۵	۱۳	درجہ	درجۃ
۳۶۶	۷	ابا الاسید	ابا الاشد
〃	۸	الاسید	الاشد
۳۶۷	۱۲	لانہ	لانہ صلی اللہ علیہ وسلم
〃	〃	صلعم	×
〃	۲۱	المظلوم	للمظلوم
۳۶۸	۲	الذلۃ	الزلۃ

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۶۹	۳	اثار	اثارہ
〃	۵	ہدی	اہدی
〃	۱۸	المعان	المعان من
۳۷۰	۱۲	فعیل	فاعل
〃	۱۳	لسعیا	لشعیا
〃	۱۴	المعتمد	المعتدل
۳۷۱	۲	لانہ	لانہ تعالیٰ
۳۷۳	۱۲	والزجر	وہو الزجر
〃	〃	الامر بہ	الامر بضدہ
〃	۱۷	وان	اوان
〃	۱۹	والمجتہد	اوالمجتہد
۳۷۴	۳	برادہ	برادہ بذلک
۳۷۶	۸	موضع	موضعا
〃	۲۰	ولاذنہ	لاذنہ
۳۷۷	۱۰	اروجہ	ازواجہ
۳۷۸	۲	ابن علی	علی
۳۷۹	۱۵	ریاب	رئاب
〃	۲۳	اسماعہن	اسماءہن
۳۸۲	۳	یصغو	تصغو
〃	〃	یبکو	یبکوا
〃	۲۱	یطوہ	بطوہا
۳۸۴	۱۹	خاتمۃ	خاتمہ
〃	〃	وابن مسعود	×
۳۸۶	۲	سبعہ	سیفہ

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٨٨	٣ حاشية	مخاليقها	مخاليقها	٤١٨	١٥	الاولى	الاول	٤٤٦	١	ابو تراب	ابا تراب
〃	٣ حاشية	〃	〃	〃	٢١	انتهى الى قلت		٤٤٧	١٩	غير المسيح	حين المسيح
٣٨٩	٥	منصرفة	منصرف	٤١٩	١١	ابو نعيم	ابي نعيم	〃	١٧	بغير العرب	لغير العرب
〃	١٣	مسلمة	سليمة	٤٢١	١٨	المقتولين	المقتولون	٤٥١	١	ملفظ	بلفظ
〃	١٧	مزيد	مزينة	٤٢٣	٣	ماعلا	ماعلا	٤٥٢	٢	لوزنه	بوزنه
〃	٢٣	اسلمي	الاسلمي	٤٢٥	٨	افريقية	افريقية	٤٥٣	٢٢	فنماه	فنمته
٣٩١	١٨	عيتك	عتيك	〃	١٢	بعده	بعد	٤٥٥	٧	الاحمر	الاخفش
٣٩٢	٨	ذي الشمالين	ذو الشمالين	٤٢٦	٩ حاشية	رجمه خلع	رغمه خلعت	〃	١٨	سلمة	ام سلمة
٣٩٦	١٠	جحش	جحش	〃	〃	المصر	بمصر	٤٥٣	١٧	الطغراني	الطغرائي
〃	١٣	ابا بشر	ابو بشر	٤٣٦	١	معز	المعز	٤٥٩	١٤	ابن و	[illegible]
٣٩٥	١٠	الى الاحوص الى		〃	٢٣	الى الطيب	ابو الطيب	٤٦٠	١٣	اثنتين	اثنتين
٣٩٧	١٢	التي لا ابنتيها مثل ه	اللتين لا ابنتيها مثل ة	٤٣٧	٨	جعفر بن السيد	جعفر بن السيد بن السيد	〃	١٨	البرناني	البرزالي
〃	٢٣	فعرفت	فعزمت	〃	١٣	ابو القاسم	ابي القاسم	〃	١٩	ابو الحسين	ابي الحسين
٣٩٨	٢	فقتل منه	فقتل عنه	٤٣٨	١	زدير	زهير	٤٦٣	١٧	خالد	
〃	١	كابي عمر	كابي عمرو	〃	١١	نفال	تفال	〃	١٥	البخاري	مسلم
٤٠٠	٢٢	الحجر	حجر	〃	١٨	بهي	بهل	٤٦٤	٨	المشيبة	المشيبة
٤٠١	٣ حاشية	البروعي	البرجمي	٤٤٣	٦	بكنية	بكنيته	〃	١٢	[illegible]	[illegible]
٤٠٢	١٣	فعل	فعل	〃	١٣	بيضات	[illegible]	٤٦٥	〃	وصله	وصلة
٤١٠	١٥	ابي [illegible]	ابو [illegible]	٤٤٠	١٢	ابجل	احل	٤٦٦	٢٣	الذلك	ذلك
〃	١٤	ابو السود	ابو اسود	٤٤١	٣	جحش	جحش	٤٦٧	٢٢	الابن	ابن
〃	٢٠	ابو سيف	ابو يوسف	٤٤٢	١٨	اسمائكم	اسماءكم	٤٦٨	٣	الخسعمي	الخثعمي
٤١٢	١٠	ابا الكنود	ابو الكنود	٤٤٣	٨	بهم	بهم	٤٦٩	٣	الوحل	الولد
٤١٣	١	ابو المهلب	ابو المهلب	〃	١١	لابن	لابن	٤٧٠	١٣	التي	الذي
[illegible]	١٢	ام محمد	ام محمد	٤٤٤	٢٣	اذا جاء	اذا جاءها	٤٧٣	٣	خولد	[illegible]